

240.12

١٩٧٧

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الثاني عشر

المتأخرة

طبعة دار الكتب المصرية

١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

تقدم ذكر الملك الظاهر برقوق وأصله وخبر قدومه من بلاد الجارّكس إلى الديار المصرية وما وقع له بها إلى أن ملكها وتسلطن ، كل ذلك في ترجمته الأولى من هذا الكتاب . ^(١) وذكرنا أيضا ما وقع له من يوم خلع نفسه وسجن بالكرك ^(٢) إلى أن خرج من الحبس وقاتل منطاشا وأنتصر عليه وعاد إلى الديار المصرية بعد أن أعيد إلى السلطنة بمنزلة شقحب ^(٣) ، وأشهد على الملك المنصور بخلع نفسه ، ثم

تبيّنه : يلاحظ أن المؤلف قد يأتي بكثير من العبارات التي تخالف قواعد اللغة العربية في مواطن كثيرة من هذا الكتاب ، فأثرنا إبقاءها على ما هي عليه ، مائة للمؤلف في تعبيره ، وذلك ليحرف القارئ بعض أماليب مؤرخي القرون الوسطى . وسنرمز للأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بأمريكا بحرف «م» وللأصل الفتوغرافي بحرف : «ف» .

(١) انظر ترجمته الأولى ص ٢٢١ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .
(٢) الكرك (بفتح أوله وتانيه وكاف أخرى) : كلمة أعجمية لقلة حصينة جدا في أطراف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم والبيت المقدس ، وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الرض . راجع معجم البلدان لياقوت الحموي (ج ٤ ص ٣١٢) .
(٣) شقحب : قرية في الشمال الغربي من غياغب ويقال لها تل شقحب ، ذكرها (دوسود) في الكلام

عن وادي العجم من نواحي دمشق (انظر كتاب التخطيط التاريخي لسوريا القديمة والمتوسطة لرييه دوسود

طبع باريس سنة ١٩٢٧ ص ٣٢٢) .

(١) سار حتى نزل بالصالحية ، كل ذلك في ترجمة السلطان الملك المنصور حاجي مفصلاً ، فمن أراد شيئاً من ذلك فلينظره في محله ، ومن يومئذ نذكر حيلة من منزلة الصالحية إلى نحو الديار المصرية فنقول :

ولما نزل الملك الظاهر برقوق على منزلة الصالحية في يوم عاشر صفر سنة ٥
أثنتين وتسعين وسبعمائة أقام بها نهاره ، وأعيان الدولة تأتيه قوفاً بعد فوج ، مثل
أكابر الأمراء الذين كانوا بالحبوس وأعيان العلماء ومباشرى الدولة وغيرهم .

ثم رحل من الغد بعساكره وصحبته الخليفة والملك المنصور حاجي والقضاة
وسار بهم يريد الديار المصرية إلى أن نزل بالرّيدانية^(٢) خارج القاهرة في بكرة يوم
الثلاثاء رابع عشر صفر ، فخرج الأعيان من العلماء والأمراء والفقراء إلى لقائه

(١) هي اليوم إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية ، اختطها الملك الصالح نجم الدين أيوب
في أول الرمل بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ (راجع الصالحية في ذكر : « بلدة » الوّادة بالجزء الأول
من الخطط المقرزية وجدول أسماء البلاد المصرية) .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرزي في خططه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريدانية
أسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلي ، أحد خدام العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله ، كان يحمل
المظلة على رأس الخليفة وأختص بالخليفة الحاكم بأمر الله إلى أن قتله الحاكم في سنة ٣٩٣ هـ .

وأقول : إنه لما كان بستان الريدانية يقع في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة ، وكان العمار
ينتهي إليه ، فقد أطلق اسم الريدانية على البستان وعلى ما يجاوره من الأراضي الرملية الفضاء التي كانت تمتد
في ذلك الوقت ما بين المكان الذي فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسينية وبين الصحراء التي فيها
الآن مدينة مصر الجديدة ، يؤيد ذلك جميع الوقائع والحوادث التي وقعت في الريدانية في عهد المماليك
والتي وقعت بينهم وبين الترك . وذكرها ابن إياس في تاريخ مصر في عدة مواضع ، وكلها تدل على أن
الريدانية كانت في الجهة السابق ذكرها ، ويدخل في حدود الريدانية الآن الوايلي الصغرى والعباسية وثكنات
الجيش الواقعة على جانبي شارع الخليفة المأمون ومنشية البكري ومصر الجديدة .

ولا يزال يوجد من بقايا بستان ريدان الأراضي الزراعية الواقعة الآن على جانبي شارع بين الجنان
وشارع أحمد بك سعيد بأراضي ناحية الوايلي الصغرى خارج باب الحسينية بالقاهرة .

فخرجت الأشراف مع السيد الشريف عليّ نقيب الأشراف، وخرجت طوائف الفقراء بأعلامها وأذكارها، ومشايخ الخوانق بصوفيّتها، وخرجت العساكر المصرية بلبوسها الحربيّة، لأن العسكر المصريّ كان من يوم خروج بطّا وأصحابه من السجن وملكوا الديار المصريّة، عليهم آلة الحرب، وخرجت اليهود بالتوراة والنصارى بالإنجيل، ومعهم الشموع المشعولة. وخرج من الناس ما لا يُحصيه إلا الله تعالى وعندهم من الفرح والسرور ما لا يُوصف، وهم يصيحون بالدعاء له حتى لقوه وخاطبوه.

فشرع الملك الظاهر يُكلم الناس ويُدنيههم ويرجع رؤوس الثوب عن منعهم من السلام عليه. وكلّما دما له شخص منهم رحب به. هذا وقد فرشت له الشقق الحريّ خارج الثرب إلى باب السلسلة^(١)، فلما وصل الملك الظاهر إلى الشقق المفروشة له، تنحّى بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجّ، حتى مشى بفرسه عليها، ومشى الملك الظاهر برقوق بجانبه خارجا عن الشقق، فصار الموكب كأنه للملك المنصور لا للظاهر، فوق هذا من الناس موقعا عظيما، ورفعوا أصواتهم له بالدعاء والأيتام لتواضعه في حال غلبته وقهره له وكون المنصور معه كالأسير، وصارت القبة والطير على رأس الملك المنصور أيضا، والخليفة أمامهما وقضاة القضاة بين يدي الخليفة، وتناهيت العامة الشقق الحريّ بعد دوس فرس السلطان عليها، من غير أن يمنعهم أحد، وكذلك لما نُثر عليه الذهب والفضّة تناهيته العامة. وكانت عادة ذلك كلّ للجمداريّة، فقصد الظاهر بذلك زيادة التحبب للعامة، كونهم أظهروا المحبة له في غيّته، وقاموا مع المحاليك، وصاروا مع مماليكه، وصار الملك الظاهر يُعظم الملك المنصور في مشيه

(١) هذا الباب لا يزال موجودا، ويعرف قديما بباب الإسطل وباب الانتشاريّة، وأما اليوم

فيعرف بباب العزب، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان، ووظيفتهم المحافظة على القلاع.

وخطابه، ويعامله كما يعامل الأمير سلطانه، إلى أن أدخله داره بالقلعة، ثم عاد الملك الظاهر إلى حيث نزل من القلعة، وتفرغ عند ذلك لشأنه، وأستدعى الخليفة وقضاة القضاة والشيخ سراج الدين عمر البلقيني والأمراء وأعيان الدولة، بختد عقد السلطنة له وتجديد التفويض الخلفي، فشهد بذلك القضاة على الخليفة ثانياً وأفيضت التشاريف الخليفية على السلطان^(١) بسلطته، ثم أفيضت التشاريف السلطانية على الخليفة، وركب السلطان الملك الظاهر من الإسطبل السلطاني من باب السلسلة بأبهة السلطنة وشعار الملك، وطلع إلى القلعة ونزل إلى القصر، وجلس على تحت الملك، ودقت البشائر وعُملت التهانى والأفراح بالقلعة وفى دور الأمراء وأهل الدولة، وكان هذا اليوم من الأيام التي لم يقع مثلها إلا نادراً.

ثم قام السلطان ودخل إلى حرمه وإخوته، فقُرِشت له أيضاً الشقق الحرير والشقق المذهبة تحت رجليه، ونثر عليه الذهب والفضة ولاقتة التهانى من خارج باب الستارة^(٢)، ثم أصبح السلطان فى يوم الأربعاء، فأمر أن يكتب إلى ثغر الإسكندرية بالإفراج عن الأمراء المسجونين بها، وإحضارهم إلى الديار المصرية.

(١) هذا الإسطبل مكانه اليوم بمحروقة المياني التي بها مخازن ورش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على عین الداخل من باب العزب الذى كان يسمى قديماً باب الإسطبل، فى المسافة المتدة بين جامع أحد أفا قويمى إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبلية والشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطبل المذكور ليس فى منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو فى مستوى أوطأ مما عليه القلعة ويحيط به السور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة.

(٢) لما تكلم المقرئ على باب النحاس الذى سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة قال: إن باب النحاس كان من داخل باب الستارة، والظاهر أن باب الستارة كان من أبواب القصور المخصصة لسكنى الملك وحرمه، وقد زال هذا الباب بزوال تلك القصور وحل مكانه السراى الكبير التى أنشأها محمد على باشا الكبير فى سنة ١٢٤٣ هـ لسكناه وحرمه.

(٣) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التى لها شأن عظيم فى التاريخ أفرد لها المرحوم على باشا مبارك جزءاً من خططه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء فى ٩٥ صفحة من القطع الكبير.

ثم خلع السلطان على نحر الدين بن مكنس صاحب ديوان الجيش باستقراره
في وظيفته نظر الجيش عوضا عن القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجمى
بحكم توجّهه مع منطاش إلى دمشق ، وخلع على الوزير موفق الدين أبى الفرج
وأستقر به في الوزارة ، ونظر الخاص ، وعلى ناصر الدين محمد بن آقبا آص شاذ
الدواوين باستقراره . وأنعم على الأمير بطا الطولوتى الظاهرى بإمرة مائة
وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وعين للدواذارية الكبرى وأخلع على الأمير قرقماش
الطشتمرى أستاذارا .

ثم في سابع عشر صفر قديم الأمراء من الإسكندرية إلى بر الحيزة ، فباتوا به
وعدّوا في ثامن عشره وطلعوا إلى القلعة وهم تسبعة عشر أميرا ، أعظمهم الأتابك
يلبغا الناصرى ، الذى كان خرج على الملك الظاهر ، وقبض عليه وحبس به بالكرك
ثم الأمير الطنبغا الجوبانى نائب الشام الذى كان قبض على الملك الظاهر برقوق من
بيت أبى يزيد ، وطلع به إلى القلعة نهاراً ، ثم الأمير الكبير قرأ دمر داش الأحمدي
الذى كان الظاهر جعله أتابك العساكر بديار مصر ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار
فتركه وتوجّه إلى يلبغا الناصرى المقدم ذكره ، والأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح
وهؤلاء الأربعة من أعيان اليلبغاوية خُشداشية الملك الظاهر برقوق ، ثم الأمير
أحمد بن يلبغا أمير مجاس الذى كان سبباً لكسرة عسكر الملك الظاهر بدمشق بهروبه
إلى الناصرى ، والأمير قردم الحسنى اليلبغاوى رأس نوبة النوب والأمير سودون
باق أحد أمراء الألوف اليلبغاوية والأمير سودون طرنتاى أحد الألوف أيضا
والأمير آقبا الماردى أستاذار أحد الألوف ، وكشلى اليلبغاوى^(١) ومجاس النوروزى

كلاهما أيضا مقدم ألف ومأمور القامطاي نائب حماة والكرك والطنبغا الأشرقي^١
أحد الألو ف أيضا ويلبغا المنجكي^٢ ويونس العثماني ، فوقف الجميع بين يدي الملك
الظاهر برقوق وقبلوا الأرض له ، وهم في غاية ما يكون من النجمل والحياء منه ، بما
تقدم منهم في حقه ، فرحب بهم الملك الظاهر وطيب خواطرهم ولم يذكر لهم
ما فعلوه به ولا عتبهم عن شيء مما وقع منهم في حقه ، بل أكرمهم غاية الإكرام بكل
ما يمكن القدرة إليه ، ثم أمرهم بالتزول إلى بيوتهم ، فترك الجميع وهم في غاية
السرور .

ثم في يوم الاثنين العشرين من صفر جالس السلطان بالإيوان^(١) من القلعة المعروفة
بدار العدل ، وأخلع على الأمير سودون الفخري^٢ الشيخوني^٣ بنبابة الساطنة بالديار
المصرية على عاداته أقولا ، وعلى الأمير إينال اليوسفي^٤ اليلبغاوي^٥ باستقراره أتابك
العساكر بالديار المصرية ، وعلى الأمير الكبير يلبغا الناصري صاحب الوقعة باستقراره
أمير سلاح ، وعلى الأمير الطنبغا الجوباني^٦ باستقراره رأس نوبة الأمراء وأطابكا
وعلى الأمير كشيغا الأشرقي^٧ الخاصكي^٨ باستقراره أمير مجاس وعلى الأمير بطا الطولو^٩ تيري^{١٠}
الظاهري^{١١} باستقراره دوادارا كبيرا ، وهو الذي كان خرج من حرس القلعة وملك
باب السلسلة في فتنة الملك الظاهر وعلى الأمير طوغان العمرى^{١٢} باستقراره أمير

(١) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه في الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٦ ج ٢) أن
الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاوون ثم جده ابنه الملك الأشرف خليل ، فعرف
بالقاعة الأشرفية ، واستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد
بناؤه في سنة ٧٣٠ هـ فزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة ، ونصب في صدره سرير الملك
وعمل أمام الإيوان رحبة فسحة ، بغاء من أعظم المياني . وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم ، ولذلك
سمى دار العدل ؛ وبالبحت تبين لي أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع محمد علي باشا الكبير بقلعة القاهرة .
وأما الرحبة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور .

(١)
جاندار ، وعلى سودون النظامي باستقراره نائب قلعة الجبل ، ونزل الجميع بالجمع
وتحتهم الخيول بالمروج الذهب والكبايش الزركش إلى دورهم ، بعد أن خرجت
الناس للفرجة عليهم ، فكان يوما من الأيام المشهودة .

ثم في يوم حادي عشرين صفر أخلع السلطان على الأمير بككاش العلاني
بإستقراره أمير آخور كبيراً ، وسكن بالإصطبل السلطاني .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين صفر قرئ عهد السلطان الملك الظاهر برقوق
بدار العدل ، وخلع السلطان على الخليفة المتوكل على الله وأخلع على القاضي علاء الدين
على بن عيسى المقسري الكركي كاتب سر الكرك في كتابة سر مصر ، لما تقدم له
من الأيادي على الظاهر في القيام معه بالكرك ، عوضاً عن القاضي بدر الدين محمد
ابن فضل الله بحكم توجهه أيضاً مع منطاش إلى دمشق .

ثم أخلع السلطان على بيحاس السودوني باستقراره في نيابة صفد .
وفي سادس عشرينه قبض السلطان على حسين بن الكوراني وأمر به فعذب
بأنواع العذاب .

وفيه قديم البريد على السلطان من صفد بفرار الأمير طغاي تمر القبلاوي من
دمشق إلى حلب في مائتين وواحد من المنطاشية .

وفي سابع عشرين صفر استقر الأمير محمود بن علي الأستاذار كان بإستقراره
مشير الدولة .

(١) قلعة الجبل : لا تزال موجودة إلى اليوم بأسوارها العالية على قطعة مرتفعة منفصلة عن جبل
المقطم شرق القاهرة ، تشرف على ميدان صلاح الدين ، بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر^(١) ربه جلس السلطان الملك الظاهر بالميدان من تحت القلعة للنظر في أحوال الرعية والحكم بين الناس على العادة ، واستمر على ذلك في كل يوم أحد وأربعاء .

وفي ثامن عشر شهر ربيع الأول أخلع السلطان على الشيخ محمد الركاكي المالكي^٥ باستقراره في قضاء المالكية بالديار المصرية عوضا عن تاج الدين بهرام الديمري . والركاكي هذا هو الذي كان أمتنع من الكتابة على أفتيا في أمر الملك الظاهر برقوق لما كتب عليها البلقيني وغيره من القضاة والعلماء ، وضربه منطاش بسبب عدم كتابته . وحبس به إلى أن أطلقه بطا فيمن أطلق من سجن منطاش ، فعرف له الظاهر ذلك وولاه قضاء المالكية .

وفيه استقر سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين مريسي المعروف بأبن كاتب السعدى^{١٠} باستقراره في نظر الخاص عوضا عن صاحب موفق الدين ، وأنفرد موفق الدين بالوزر .

وفي خامس عشرين شهر ربيع الأول استقر الأمير الطنبغا الجوباني^{١٥} رأس نوبة الأمراء في نيابة الشام عوضا عن جتتمراخي طاز بحكم انضمامه مع منطاش . واستقر الأمير قرا دمرداش الأحمدي في نيابة طرابلس ورسم لهما الملك الظاهر في محاربة الأمير منطاش .

وفي يوم السبت أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير مأمور القلعة طوي^{٢٠} في نيابة حماة واستقر أرغون العثماني في نيابة الإسكندرية ، وآلا بغا العثماني حاجب حجاب دمشق ، وأسند أمر السيفي حاجب حجاب طرابلس .

(١) هذا الميدان الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : « إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ثم جدده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ثم أهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماما زائدا ، وأنشأ حوله الأشجار بغاء من أحسن الميادين » .

وفيه أيضا أنعم السلطان على كل من الطَّبَّاعِ الأشرفي^(١) وسُودُونِ باق وبجَّان
المحمدي^(٢) بإمرة مائة بدمشق ورسم لهم أن يخرجوا نواب البلاد الشامية .
وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور استقرَّ سعد الدين نصر الله بن البقري^(١)
في الوزارة عوضا عن موفق الدين أبي الفرج ، واستقرَّ الصاحب علم الدين سنَّابرة
في نظر الدولة .

وفي رابع عشرينه قبض السلطان على الأمير سربغا الظاهري وعلى الأمير
أيدكار العمري وعلى بكتمر الدوادار وعلى طشباغا الحسني وقرابغا وأرغون الزيني .
وفيه أيضا خلع السلطان على الأمير جُلَّبان الكشيبغاوي الظاهري المعروف بقراسقل
بأستقراره رأس نوبة النوب بعد وفاة الأمير حسين قجا . كل ذلك والأخبار ترد
على السلطان بأن المنطاشية تدخل في الطاعة شيئا بعد شيء وأن منطاشا في إدار .
وفيه أخلع السلطان على الأمير يلبغا الناصري واستقرَّ به مقدم العساكر المتوجهة
لقتال منطاش ، وندبه للتوجه صحبة النواب ، وقال له : هو غريمك ، اعرف كيف
تقاتله ، وجعل إليه مَرَجَع العسكر جميعه .

وفيه أيضا خلع على نواب الشام خلع السَّفر ، وأنعم السلطان على جماعة كبيرة
من مماليكه وغيرهم بإمريات بالبلاد الشامية ، ورسم أيضا لجماعة من أمراء مصر
بالسفر صحبة الأمير يلبغا الناصري لقتال منطاش .

وفي حاشر جمادى الأولى برزت أطلاب^(٢) النواب والأمراء إلى الريدانية خارج
القاهرة ، هذا بعد دخول الأمير قُطْلُوْبغا الصَّفوي في طاعة السلطان وحضوره إلى
الديار المصرية بمن معه ، كما سيأتي ذكره .

(١) في ف : « سعد الله » .

(٢) الأطلاب : هم الحرس الخاص للأمراء المماليك يحملون أسلحا كالأجناد .

وكان من خبر قُطْلُوْبُغا الصُّفَوِيِّ أن منطاشا جهزه على تجريدة من دِمَشْق
لمحاصرة مدينة صَفَد^(١)، فلما قارب قُطْلُوْبُغا صَفَدَ، دَخَلَ هو وجميع من معه في طاعة
السلطان .

ثم قَدِمَ قُطْلُوْبُغا المذكور بَمَنٍّ معه في ثالث عشر جُمَادَى المذكورة، وكان لِقْدومه
يوم مشهود . وعند دخوله إلى القاهرة قَدِمَ البريدُ في إثره بأن منطاشا لما بلغه
مخامرة الصَّفَوِيِّ بَمَنٍّ معه، قبض على الأمير جَتَّمَر أنخى طاز نائب الشام وهو
أعظم أصحابه وعلى ولده وعلى أستاذاره الطنبغا وعلى الأمير أحمد بن خوجي وعلى
الأمير أحمد بن قجق وعلى كَشْبِغا المنجكي^(٢) نائب بعلبك وعلى القاضي شهاب الدين
أحمد بن عمر القرشي الشافعي قاضي دمشق وعلى عدة من الأمراء والأعيان ؛ هذا
ومجيء المنطاشية يتداول إلى مصر شيئا بعد شيء .

وفي تاسع عشر ينه استقر الأمير محمود بن علي الأستاذار أستاذاراً على عاداته
عوضاً عن الأمير قرقماس الطشتمري بعد وفاته .

هذا والقتال عمال بالبلاد الشامية في كل قليل بين عسكر منطاش وعساكر
السلطان .

ثم قَدِمَ البريد بأن منطاشا أخذ بعلبك بعد ما حاصرها محمد بن بَيْدَمَر نحو أربعة
أشهر وأنه وَسَطَ أَبْنِ الْحَنْشِ وأربعة نفر معه .

(١) صَفَد : مدينة في جبال عاملة المطلة على حصص بالشام وهي من جبال لبنان .

(٢) بعلبك : مدينة قديمة ، فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام ، لانظير لها في الدنيا
بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وقبل أننا عثر فرغنا من جهة الساحل (عن معجم البلدان لياقوت الحموي) .

وفي سابع عشر جمادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق وأقام بقبة يلبغا أياما ، ثم رحل نصف ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بنحو أصبه ، وهم نحو ستمائة فارس ومعه نحو سبعين حملا ما بين ذهب وفضة ، وتوجه نحو قاراً والنَّبِك ، بعد أن قتل جماعة من الممالك الظاهرية وقتل الأمير ناصر الدين محمد بن المهمن دار نائب إالة كان وأت الأمير الكبير أيتمش خرج من سجنه بقلعة دمشق ، وأفرج عن كان محبوسا بها ، وملك القلعة وأرسل إلى التواب يعلمهم بذلك ، فلما سمع التواب ذلك ساروا إلى دمشق وملكوها من غير قتال ، فسّر السلطان بذلك سرورا عظيما ودُقت البشائر ونودي بالقاهرة ومصر بالزينة .

وفي سابع عشر جمادى الآخرة المذكور ، قدم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف الأمراء المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق .

ثم في حادى عشرينه قدم البريد أيضا بثمانية سيوف أيضا من المنطاشية ، ثم قدم البريد بسبعة سيوف أخرى ، منهم سيف الأمير الطنبغا الحلبي وسيف دسر داش اليوسفي .

وفي ثالث عشرينه قدم البريد بأن الأمير نعيم بن حيار قبض على الأمير منطاش فدُقت البشائر لذلك ، ثم تبين كذب الخبر .

وفي سابع عشرينه حضر الأمراء المقبوض عليهم من المنطاشية بدمشق .

(١) ورد في الجزء العاشر من النجوم طبع الدارص ١٥١ من ١٧ : « وكان الأمير يلغا البيجارى

لما عاد إلى دمشق بغير قتال عمر قبة سماها قبة النصر الى تعرف الآن بقبة يلغا » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) البك (بالفتح) : بلدة بوادى الذخائر بين حمص ودمشق . راجع تاج العروس ، الجزء السابع .

وفي يوم الخميس ثاني شهر رجب قُيِّم القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى
المُقَيَّرى قاضي الكرك إلى القاهرة، بعد أن خرج الأعيان إلى لقائه وطلع إلى القلعة
فلما وقع بصر السلطان عليه قام له، ومشى لتلقيه خطوات، وعانقه وأجلسه بجانبه
وحادثه ساعة، ثم قام ونزل إلى داره، كل ذلك لما كان له على السلطان أيام
حبسه بالكرك من الخدم.

وفي ثاني عشر شهر رجب حضر من دمشق القاضي بدر الدين محمد بن فضل
الله كاتب السر والقاضي جمال الدين محمود العجمي ناظر الجيش وتولا في بيوتهما
من غير أن يجتمعا بالسلطان لتوغر خاطر السلطان عليهما لكونهما توجها إلى
دمشق صحبة منطاش.

وفي ثالث عشره أطلع السلطان على القاضي عماد الدين الكركي المقدم ذكره
باستقراره قاضي قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين محمد بن
أبي البقاء، فصار عماد الدين هذا قاضي قضاة مصر وأخوه علاء الدين المقدم ذكره
كاتب سر مصر.

ثم قديم الخبر على السلطان من حلب بأن الأمير كمشينا الحموي نائب حلب
لما أنهزم وتوجه إلى حلب جهز إليه منطاش من دمشق بعد عود الملك الظاهر
إلى مصر عسكريا عليه الأمير تمان تمر الأشرفي، فوصل تمان تمر المذكور إلى حلب
وآجمع به أهل بانقوسا^(١)، وقاتلوا كمشينا المذكور وحصروه بقلعة حلب نحو أربعة
أشهر ونصف، وأحرقوا الباب والجسر، ونقبوا القلعة من ثلاثة مواضع، فنقب
كمشينا على أحد النقب من أعلاه، ورمى على من به من فوق بالمكاحل واختطفهم

(١) بانقوسا : قرية من قرى حلب، سميت بأمم جبل بانقوسا وهو في ظاهر حلب من جهة الشمال
انظر (ياقوت ج ١ ص ٤٨٢ وج ٢ ص ٢١٨ طبع أوروبا).

بكلاليب الحديد، وصار يقاتلهم من التقب فوق السبعين يوما وهو في ضوء
الشموع بحيث إنه لا ينظر شمسا ولا قمر ولا يعرف الليل من النهار، وقاسى شدائد
ومحنًا ، ودام ذلك عليه إلى أن بلغ تمان تمر المذكور فرار منطاش من دمشق
فضعف أمره ، فثار عليه أهل بانقوسا ونهبوه ، فحضر حاجب حجاب حلب إلى
الأمير كشيغا وأعلمه بذلك ، فعمر كشيغا الجسر في يوم واحد ، ونزل وقاتل أهل
بانقوسا يومين ، وقد أقاموا عليهم رجلا يعرف بأحمد بن الحرامى^(١) ؟ فلمّا كان اليوم
الثالث وقت العصر آنكر أحمد بن الحرامى المذكور وقبض كشيغا عليه وعلى
أخيه وعلى نحو الثمانمائة من الأتراك والأمرء والبانقوسية ، فوسطهم كشيغا
بأجمعهم وضرب بانقوسا حتى صارت دكا ، ونهب جميع ما فيها . ثم إن الكتاب
يتضمن أيضا أن كشيغا بالغ في تحصين قلعة حلب وعمارتها وأعد بها مؤونة عشر
سنين ، وأنه جمع من أهل حلب مبالغ ألف درهم ، وعمر سور مدينة حلب وكان منذ
خربه هولا كوخا ، فجاء في غاية الحسن ، وعمل له باين وفرغ في نحو الشهرين
ونصف ، وكان أكثر أهل حلب يعمل فيه وأن الأمير شهاب الدين أحمد بن المهيندار
والأمير طنجى نائب دوركى^(٢) كان لهما قيام تام مع الأمير كشيغا في هذه الواقعة . انتهى .

قلت : يقال : إنه قُتل في واقعة كشيغا مع الحلبيين بحلب نحو العشرين ألفا
من الفريقين . ثم أشيع بالقاهرة أن الأمير بطا الطولوتمرى الدوادار يريد إثارة
فتنة ، فتحرز الأمرء وأعتدوا للحرب إلى أن كان يوم الاثنين عشرينه جلس
السلطان بدار العدل^(٤) على العادة ، ثم توجه إلى القصر ومعه الأمرء فتقدم الأمير

(١) في هامش م : « بامن » . (٢) في هامش م « طنجى » . (٣) دوركى : بضم
الداال المهملة وسكون الواو وكسر الراء والكاف بعدها ياء النسبة ، من بلاد الروم وهو من مضافات حلب
عن معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ٢٠) . (٤) دار العدل : هي الإيوان الذي أنشأه الملك
المنصور قلاوون وأعاد بناءه ابنه الملك الناصر محمد ، وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم ، ولذلك سمي
بدار العدل . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

بطا إلى السلطان وقال للسلطان : قد سمعت ما قيل عني وهأنا ، وحل سيفه وعمل في عنقه منديلا ، فسأل السلطان الأمرء عما ذكره الأمير بطا وأظهر أنه لم يسمع شيئا من ذلك ، فذكر الأمرء أن الأمير كشيغا رأس نوبة تنافس مع الأمير بككش العلاتي أمير آخور .

ثم وقع بين الأمير بطا ومحمود الأستادار مخاشنة في اللفظ ، فأشاع الناس ما أشاعوه فجمعهم السلطان وأصلح بينهم .

ثم حلفهم على طاعته وحلف الممالك أيضا ، وطيب خواطر الجميع بآمين كلامه ودهائه ، وفي النفس من ذلك شيء .

ثم أحضر السلطان مملوكا منهم أنه هو الذي أشاع الفتنة ، فضرب ضربا مبرحا وسمر على جمل وشهر ، ثم سجن بخزانة شمائل^(١) ، فلم يعرف له خبر بعد ذلك ، وهو من الممالك الظاهرية .

ثم قبض السلطان على الأمير يلغا أحد أمراء العشرات ، وسمر ونودي عليه : هذا جزاء من يرمي الفتن بين الأمرء ، وسكنت الفتنة بعد أن كادت أن تشور ، وبينما السلطان في ذلك وصل إليه الخبر من الشام بأن منطاشا ونعير بن حيار جمعوا جمعا كبيرا من الممالك الأشرقية والتركمان والعربان وقصدوا الدواب ، والأمير يلغا الناصري مقدم العساكر ، فلما بلغ الناصري ذلك خرج بالعساكر هو والأمير الطنغا الجوياني نائب

(١) خزانة شمائل ، كانت من سجون القاهرة ، ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ١٨٨) .

فقال : كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور ، عرفت بالأمير علم الدين شمائل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظرا يحبس فيها من وجب عليه القتل ومن يريد السلطان فلاكه ، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ الحمودى في سنة ٨١٨ هـ وأدخلها في جملة ما هدمه من الدور التي أدخلها في المدرسة .

(١) الشام وغيره من دمشق ونزل بسامية ، وخلفوا الأمير الكبير أَيْتَمُش البجاسي بدمشق لحفظها ، فثار على أَيْتَمُش المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من الممالك البَيْدُصِيَّة والطازية والجمتمرية في طوائف من العاقمة يريدون أخذ مدينة دمشق من أَيْتَمُش ، فأرسل أَيْتَمُش بطاقة من قلعة دمشق إلى سامية ، يُعلم الأُمراء والنواب بذلك ، فآلَمَا سَمِيع الناصري الخبَر ركب ليلا في طائفة من عسكره وقَدِم دمشق ومعه الأمير الألبغا العثماني حاجب حجاب دمشق ، وقاتل المذكورين قتالا شديدا ، قُتِلَ بينهما خلائق كثيرة من العاقمة والأتراك ، حتى انتصر الناصري وقبض على جماعة منهم ووسطهم تحت قلعة دمشق ، وقبض أيضا على جماعة كثيرة فقطع أيديهم وهم : نحو سبعمائة رجل ، قاله الشيخ تقي الدين المقرئ — سماحه الله — وحبس جماعة أُخَر . ثم عاد الناصري إلى سامية بعد أن مهد أمر الشام وأجتمع مع أصحابه النواب ، فذكروا له أن منطاشا فرق أصحابه ثلاث فرق ، فأشار عليهم الناصري بأنه أيضا يُفَرِّق أصحابه وعساكره ، فتفرقوا هم أيضا ثلاث فرق : الناصري فرقة ، والحوباني فرقة ، وقرا دمرداش نائب طرابلس فرقة . فأما الناصري ، فإنه تولى قتال نعيم بن حيار ، فخاربه وكسره أقبح كسرة ، وقتل جمعا كبيرا من عُربانه ، على أن نعيم كان من أصحاب الناصري قبل ذلك ، ومن خرج على منطاش غضبا للناصرى ، وركب الناصري قفا نعيم إلى منزله .

وأما الأمير قرا دمرداش الأحمدى نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش ، فإنه كان بينهما عداوة قديمة ، فتواقعا وتقاتلا قتالا شديدا ، برز فيه كلٌّ من منطاش وقرا دمرداش لصاحبه ، وضرب كلٌّ منهما الآخر بسيفه ، بفجاءت ضربة منطاش

(١) سلبية (بفتح أظه وسكون الميم) : بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين يسير الإبل ، وأهل الشام ينطقونها (سلبية بكسر الميم وتشديد الياء) .

في يد قرا دمر داش ، فقلعت عدة أصابع من أصابعه ، وجاءت ضربة قرا دمر داش
 في كتف منطاش فقتله ، هذا والجوباني في القلب واقف بعساكره ، فخامرت
 جماعة من الأشرقية من نجد اشية منطاش وجاءت إليه ، وصارت من عسكره ، وكان
 حضر إلى الجوباني قبل ذلك جماعة أخر من المماليك الأشرقية ، فأحسن إليهم
 الطبيب الجوباني وقربهم وجعلهم من خواص عسكره ، فاتفقوا مع بعض ممالك
 الجوباني على قتل الجوباني ، فلما كان وقت الواقعة ، وقد ألتحم القتال بين الناصري
 وتغير وبين قرا دمر داش ومنطاش وثبوا عليه من خلفه وقتلوه بالسيوف ، ثم قبضوا
 على الأمير مأمور القلمطاوي نائب حماة ووسطوه ، ثم قتلوا الأمير آقبا الجوهري
 والثلاثة من عظماء الممالك اليلغاوية نجد اشية الملك الظاهر برقوق وأكابر أمرائه ،
 ثم قتلوا عدة أمراء أخر من اليلغاوية وكانت هذه الواقعة من أعظم الملاحم ، قُتل
 فيها من الفريقين عالم لا يحصى كثرة وأتتبت العربان والتركمان والعشيرة ما كان مع
 العسكرين ، وقدم البريد بذلك على السلطان ، فشق عليه قتل الأمراء إلى الغاية ، وأخبر
 البريد أيضا أن منطاش لما أنكسر من قرا دمر داش وهو مجروح أشيع موته ،
 فأقام الأشرقية عوضه عليهم نجد اشية الأمير الطبيب الأشرقي ، فلما حضر منطاش
 من الغد غضب من ذلك وأراد قتل الطبيب الأشرقي فلم تمكنه الأشرقية من ذلك .
 وأما يلغا الناصري فإنه لما رجع من محاربة تغير ووجد الأمير الطبيب الجوباني
 قد قُتل ، جمع العساكر وعاد إلى دمشق وأقام به يومين حتى أصلح أمره ، ثم خرج
 من دمشق بجميع العساكر وأغار على آل علي ، فوسط منهم جماعة كبيرة نحو مائتي
 نفس ونهب بيوتهم وكثيرا من جهالهم ، وعاد إلى دمشق وكتب للسلطان أيضا بذلك ،

(١) رواية ف : (وكانت) .

(٢) العشيرة : هو المعاشرة ، والمراد هنا الجند المرتزة .

فكتب السلطان للناصرى الجواب بالشكر والثناء والتأسف على الأمير الطنبغا الجوبانى وغيره وأرسل إليه الأمير أبا يزيد بن مراد بالتقليد والتشريف بنياية الشام عوضا عن الطنبغا الجوبانى ومبلغ عشرين ألف دينار برسم النفقة فى العساكر .

قلت : وأبو يزيد هذا هو الذى كان آخفى عنده الملك الظاهر برقوق لما خلع نفسه عند حضور الناصرى ومنطاش إلى الديار المصرية .

ثم فى يوم الخميس أول ذى الحجة من سنة اثنتين وتسعين المذكورة ، رسم السلطان للأمير قرايد مر داش الأحمدي نائب طرابلس بأستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الأمير كمشبغا الجموى بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة وجهز إليه التقليد والتشريف على يد الأمير تنبك المعروف بتم الحسنى الظاهرى .

ثم فى خامس ذى الحجة أستقر السلطان بالأمير إينال من نخجا أتابك حلب بأستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قرايد مر داش المتقل لنياية حلب ، وأستقر الأمير آقبا الجمالى الظاهرى أتابك حلب عوضا عن إينال المذكور وأستقر الأمير محمد بن سلار حاجب حجاب حلب وكتب لسولى بن دغادر بنياية أبلستين .

ثم فى يوم عيد النحر خرج الأمير بيلىك المحمدي لإحضار الأمير كمشبغا الجموى إلى بلغاوى نائب حلب ، ثم أرسل السلطان الملك الظاهر الأمير تمر بغا المنجى بمال كبير ينفقه فى العساكر الشامية ويجهزهم إلى عينتاب لقتال منطاش .

ثم فى سادس محرم سنة ثلاث وتسعين وسبعائة ورد الخبر من دمشق بأن الأمير يلبغا الناصرى تنافس هو والأمير الكبير أيتمش البجاسى فأضمر الناصرى الخروج

(١) أبلستين : بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضا والسين المهملة ما كتبتا فوقها نقطتان مفتوحة وياء ما كتبتا ونون : هى مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها من ولد قلع أرسلان السلجوقى ، قرية من أبسس مدينة أصحاب أهل الكهف (راجع ياقوت أول ص ٩٣) .

(٢) هى بلدة كبيرة بها قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

عن الطاعة وأيس السلاح وألبس حاشيته ونادى بدمشق من كان من جهة منطاش فليحضر ، فصار إليه نحو ألف ومائتي فارس من المنطاشية ، فقبض على الجميع وسجنهم ، ثم قلع السلاح وكتب بذلك إلى السلطان يعرفه ، فأجابه السلطان بالشكر والثناء .

ثم في ثاني صفر رسم السلطان بهدم سلام مدرسة السلطان حسن فهُدمت ^(١) وفتح بابها من شبك بالرميلة تجاه باب السلسلة .

ثم قدم الأمير كَشْبُغا الحموي نائب حلب إلى القاهرة في سابع صفر ، بعد أن خرج الأمير سودون النائب مع أعيان الأمراء والحجاب إلى لقائه وطلع إلى القلعة وقبل الأرض ، فقام له السلطان وأعتقه وأجلسه في الميمنة فوق الأمير الكبير إينال اليوسفي ونزل إلى دار أعدت له ، وبعث له السلطان ثلاثة رؤس من الخيل بقماش ذهب وحضر مع كَشْبُغا أيضا الأمير حسام الدين حسن الكجكني نائب الكرك وكان قد أنهزم مع كَشْبُغا نائب حلب من يوم وقعة شقحب ، فرحب السلطان به أيضا وأكرمه وأرسل إليه فرسا بقماش ذهب وقدم معهما أيضا عدة أمراء آخر .

ثم قسّم البريد في أثناء ذلك بأن العساكر الشامية وصلت إلى مدينة عينتاب ^(٢) ففر منطاش إلى جهة مرعش وفر من عنده جماعة كبيرة ودخلوا تحت طاعة السلطان .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) مرعش : مدينة في الثوريين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالرواني ، بناء مروان الحمار . ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها ربح يعرف بالهارونية ، وقد ذكرها شاعر الحماسة فقال :

فلو شهدت أم القديد طعانا * بمرعش نخيل الأرمني أرنت
عشية أرمى جمعهم بلبانه * ونفى وقد وطنها فاطم أنت

ثم أحضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن با كيش نائب غزّة من السجن وضربه بالمقارع وأحضر أيضا آفبغا الماردينيّ نائب الوجه القبلي وضربه على أكتافه وأمر والي القاهرة بتخليص حقوق الناس منه واستقرّ عوضه في كشف الوجه القبليّ الأمير يلغا الأحمديّ المحنون أحد المماليك الظاهرية .

- ثم في تاسع عشرينه أحضر السلطان القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبليّ قاضي طرابلس فضرب بين يديه عدة عصيّ بسبب قيامه مع منطاش .
- ثم أنعم السلطان على الأمير حسام الدين الكجكينيّ نائب الكرك كان بإقطاع أرغون العثمانيّ البجّة قدر نائب الإسكندرية والإقطاع تقدمة ألف بالقاهرة .
- ثم نخرج البريد من مصر بإحضار الأمير أيتمش البجاسيّ من دمشق وكان بها من يوم قبض عليه الناصريّ في واقعة الناصريّ ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق وحبس بقلعة دمشق إلى أن أطلق بعد خروج منطاش من دمشق وأسّتر بدمشق لمصالح الملك الظاهر حتى طُلب في هذا التاريخ ونخرج بطلبه الأمير قنق باي الأحمديّ رأس نوبة ، فقدم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد ، فتلقاه الأمير سودون النائب والحجاب وقدم مع أيتمش المذكور عدة أمراء ، منهم : آلا بغا العثمانيّ حاجب حجاب دمشق والأمير أيتمش المذكور والأمير جتسر أخو طاز نائب دمشق كان وأمير ملك ابن أخت جتسر وديمرداش اليوسفيّ والطنبغا الحلبيّ وكثير من المماليك السلطانية وجماعة آخر والجميع في الحديد على ما يأتي ذكرهم ، ما خلا المماليك الظاهرية وطلع الأمير أيتمش إلى السلطان وقبل الأرض فأكرمه السلطان وأجلسه في الميمنة تحت الأمير سودون النائب وكانت مترتبه في الميمنة ، فإنه كان أتابك العساكر بالديار المصرية قبل توجهه إلى قتال الناصريّ ، لكنه لما حضر الآن كان بطالا وكان الأتابك يومئذ الأمير إينال

اليوسفيّ^١ اليلبغاويّ، على أنه يجلس تحت الأمير الكبير كمشيعا الحمويّ نائب حاب كان، فلو جلس الأمير أيتش الآن في الميمنة لجلس ثالثا، فإنه لا يمكنه الجلوس، فوقف إنال كونه متوليا أتابك العساكر وأيتش الآن منفصل، فرسم له السلطان أن يجلس في الميسرة ولم يجسر أن يأمره بالجلوس فوقه ليكبر سنه وقدمته، فجلس تحته .

قلت: وهذا شأن الدنيا، الرفع والخفض، ثم أحضر السلطان الأمراء القاديين صجة الأمير الكبير أيتش وعدتهم ستة وثلاثون أميرا ومعهم أيضا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشيّ الشافعيّ قاضي قضاة دمشق والقاضي فتح الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب سر دمشق وابن شكر ناظر جيش دمشق والجميع في القيود، فوبّخ السلطان الطنبغا الحلبيّ وجشمر نائب الشام وابن القرشيّ وأطال الحديث معهم وكانوا قابلوه في محاربتة لدمشق بأشياء قبيحة إلى الغاية وأخشوا في أمره إخفاشا زائدا، بحيث إن القاضي شهاب الدين القرشيّ المذكور كان يقف على سور دمشق وينادي: إن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة وكان يجمع عوام دمشق ويحرضهم على قتاله ويرمي الملك الظاهر بعظائم في دينه ويختلق عليه ما ليس هو فيه .

ثم أمر بهم الملك الظاهر فسجنوا وأسلم ابن شكر لشاة الدواوين، فعصره وألزمه بحمل ستة آلاف دينار ثم أفرج عنه . ولما نزل الأمير أيتش إلى داره بعث إليه السلطان بأشياء كثيرة من الخيل والجمال والقماش والماليك، ثم قبض السلطان على أسندمر وإسماعيل التركمانيّ وكزل القرميّ وأقبغا البجاسيّ وسربغا وسلمهم إلى والي القاهرة .

(١) في (ف): (سبعة آلاف) .

ثم قبض السلطان أيضا على أحد عشر أميرا وهم : قُطْلُوْبغا الطَّشْتَمَرى الحاجب
وُطْقَطَاى الطَّشْتَمَرى الطواشى الرومى وآلَاْبغا الطَّشْتَمَرى وقَرَاْبغا السيفى وآقْبغا
السيفى وَيَبْغَا السيفى وَطَبْغَا السيفى ومحمد بن بَيْدَمَر أَتَاْبك دِمَشق وخير بك
الْخَوَارَزْمى وَمَنْجَك الزينى وأرغون شاه السيفى وَحَبَسَهُمْ ورسم بتسمير أسندمر
الشرفى رأس نوبة وآقْبغا الظريف البجائى وإسماعيل التركمانى وكُزَل الْقِرْمى
وَسَرْبغا ، فُسْمَرُوا وشُهِرُوا بالقاهرة . ثم وَسَّطُوا بالكوم وهذا شىء لم يفعله ملك
قبله بأمر ، ففعل ذلك لما كان في نفسه منهم .

ثم أحضر السلطان الأمير الطنبغا الحلبي^(٢) والطنبغا أستاذار جتتمر إلى مجلس
قاضى القضاة شمس الدين الرُّكْرَاكى^(٣) المالكى وأدعى عليهما بما يقتضى القتل
فسجنهما القاضى بخزانة شمائل^(٣) مُقَيَّدَيْن .

ثم قبض السلطان على الأمير سنجق الحسنى نائب طرابلس كان ، ثم شكا
رجل القاضى شهاب الدين القرشى إلى السلطان فأحضره السلطان من السجن
وأدعى عليه غريمه بمال له في قبله وبدعاوى شنيعة ، فأمر به السلطان فُضِرِبَ
بالمقارع وسُلم إلى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه ، فضربه الوالى وأهانته
وعصره مرارا ثم سجنه بخزانة شمائل .

ثم وقف شخص وأدعى أن أمير ملك ابن أخت جتتمر أخذ له ستمائة ألف
درهم وأغرى به منطاش ، حتى ضربه بالمقارع ، فأحضره السلطان حتى سمع

(١) كوم (بفتح أوله روى بالضم) . وأصله الرمل المشرف ، وهو اسم لموضع بمصر تضاف

إلى أربابها أو إلى شىء عرفت به (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣٢٩) .

(٢) سيذكر المؤلف وفاته ٥٧٩٢ .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

الدَّعْوَى . ثمَّ أَمَرَ بِهِ فُضِرِبَ بِالْمَقَارِعِ ضَرْبًا مُبَرِّحًا وَسَلَّمَهُ إِلَى وَالِي الْقَاهِرَةِ ، فَمَاتَ
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ .

ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى مَمَالِكِ الْأَمِيرِ بَرَكَةِ الْجُوبَانِيِّ وَالْمَمَالِكِ الَّذِينَ خَدَمُوا
عِنْدَ مَنْطَاشٍ وَتَتَبَعُوا مِنَ الْأَمَاكِنِ ، ثُمَّ ضَرَبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ
أَحْمَدُ الْقُرَيْشِيُّ نَحْوَ مَائَتِي شَيْبٍ ^(١) .

ثُمَّ قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنَ الشَّامِ بِأَنَّ مَنْطَاشًا فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ قَدِمَ دِمَشْقَ وَكَانَ مِنْ
خَبَرِ مَنْطَاشٍ أَنَّ النَّاصِرِيَّ لَمَّا كَانَ بِدِمَشْقَ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ بِجِيءِ مَنْطَاشٍ إِلَيْهِ
فَخَرَجَ مِنْ وَقْتِهِ بَعْسًا كَرِهَ يَرِيدَ لِقَاءِهِ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ وَمَرَّ مِنْ طَرِيقِ الزَّيْدَانِيَّ ^(٢) ،
فَبَادَرَ أَحْمَدُ بْنُ شُكْرٍ بِجَمَاعَةِ الْبَيْدَمُورِيِّينَ وَدَخَلَ دِمَشْقَ مِنْ بَابِ كَيْسَانَ وَنَهَبَ إِسْطَبْلَ
النَّاصِرِيَّ وَإِسْطَبْلَاتِ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ وَخَرَجَ يَوْمَ الْأَحَدِ تَاسِعَ عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ
مِنْ دِمَشْقَ لِيَلْحَقَ مَنْطَاشَ ، فَدَخَلَ مَنْطَاشَ مِنْ صَبِيحَةِ الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلِ
رَجَبٍ إِلَى دِمَشْقَ مِنْ طَرِيقِ آخِرِ وَنَزَلَ بِالْقَصْرِ الْأَبْلَقِ ^(٣) وَنَزَلَ بِجَمَاعَتِهِ حَوْلَهُ ، فَعَادَ
أَبْنُ شُكْرٍ فِي إِثَرِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ الْخَيُْولَ الَّتِي أَخَذَهَا وَهِيَ نَحْوُ ثَمَانِ مِائَةِ فَرَسٍ

(١) الشَّيْبُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ (السُّوْطِ) .

(٢) كُورَةُ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوقَةٌ بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَطْلِكِ (يَا قُوتُ ج ٢ ص ٩١٣) .

(٣) بَابُ كَيْسَانَ هُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ سُورِ دِمَشْقَ فِي الزَّائِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنْهُ ، يُنْسَبُ إِلَى كَيْسَانَ
مَوْلَى مَعَارِيَةِ وَقَبِيلِ مَوْلَى غَيْرِهِ ، وَالنَّاصِرِيُّ يَسْمُوهُ بَابَ بَوَاسٍ وَيَقُولُونَ : إِنَّهُ دَلَّى نَفْسَهُ مِنْ تَأَفُّلِهِ هَرَبًا
مِنَ الْاضْطِهَادِ وَهُوَ عَلَى بَعْدِ خَطَوَاتٍ مِنْ مَدَافِنِ الْمَسِيحِيِّينَ قَرِيبًا مِنْ مَرْقَدِ بِلَالِ الْحَبَشِيِّ ، وَذُنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْفُونِ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ . انْظُرْ دَلِيلَ سُورِيَا وَفَلَسْطِينَ لِبُذْرُكُ ص ٣١١ وَتَارِيخَ ابْنِ عَسَاكَرَ
طَبَعَ دِمَشْقَ (ج ١ ص ٢٦٢) وَخَطَطَ الشَّامَ لِكُرْدَعَلِي (ج ٦ ص ١٥٧) وَفَلَسْطِينَ الْإِسْلَامِيَّةَ لِاسْتِرَاجِ
(ص ٢٣١) . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ ص ٢٣ وَالْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٣٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

وكان منطاش لما خرج من عند نَعِير يريد دمشق ، سار إلى مَرْعَش ^(١) على العمق ^(٢) حتى قَدِم على حماة فطرق نائبها بغتة فانهزم نائب حماة إلى نحو طرابلس من غير قتال ، فدخل منطاش حماة ولم تحدث بها مظلمة .

ثم توجه منها إلى حصن ففتر منها أيضا نائبها إلى دمشق ومعه نائب بعلبك وأجتمعا بالناصرى وعرفاه الخبر ، فخرج الناصرى على الفور — كما قدمنا ذكره — من طريق وجاء منطاش من طريق آخر . انتهى .

ثم إن منطاشا لما أقام بالقصر الأبلق ندب أحمد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق ويأخذ من أسواقها المال ، فبينما هو في ذلك إذ قدم الناصرى بعساكره فأقتلا قتالا عظيما دام بينهم أياما إلى أواخر الشهر ، وقُتِل كثير من الفريقين والأكثر ممن كان مع منطاش وفر عن منطاش معظم التركمان الذين قَدِموا معه شيئا بعد شيء ، وصار منطاش محصورا بالقصر الأبلق والقتال عمال بينهم في كل يوم ، حتى وجد منطاش له فرصة ، ففر إلى جهة التركمان وتبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد ، فعظم هذا الخبر على الملك الظاهر برقوق إلى الغاية وأتهم الناس الناصرى بالتراخي في قتال منطاش .

ثم إن الملك الظاهر خلع على الأمير قطلوبغا الصفوى^{١٥} بأستقراره حاجب الجبابر بديار مصر وعلى الأمير بتخاص بأستقراره حاجب ميسرة وعلى الأمير قُدَيْد

(١) مَرْعَش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه

سور يعرف بالمروانى ، بناء مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) العمق : كورة بنواحي حلب بالشام . (٣) بناء الظاهر بيبرس في مرجة دمشق في الميدان

القبلى سنة ٦٦٨ هـ وعلى أنقاضه بنيت التكية السلجانية سنة ٩٧٤ هـ الباقية اليوم وكان على واجهة القصر الأبلق وبني من أسفله إلى أعلاه بالحجر الأسود والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب ، ولهذا سمي بالقصر الأبلق . وقد وصفه بهاء الدين الموصلى بعبارة بليغة منها : بهر الناظر حسن معناه ولا يقدر على وصف بحاسنه من وراءه .

باستقراره حاجبا ثالثا بإمرة طبليخاناه وعلى الأمير على باشاه بأستقراره حاجبا رابعا
 وخلع على الأمير يلغا الأشقر الأمير آخور بأستقراره في نيابة غزنة عوضا عن آقبغا
 الصغير بحكم طلبه إلى القاهرة وعلى ناصر الدين محمد بن شهري في نيابة ^(١) ملاطية ثم خلع
 السلطان على الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري الحازندار، بأستقراره
 حاجب حجاب دمشق عوضا عن آلابغا العثماني وأستقر آلابغا العثماني المذكور
 في نيابة حماة .

قلت : وكل من ذكره من هذا الوقت ونعتسه بالظاهري فهو منسوب
 إلى الملك الظاهر برقوق ولا حاجة للتعريف بعد ذلك . ثم أنعم السلطان
 على كل من قاسم ابن الأمير الكبير كشيغا الحموي ولاجين الناصري وسودون
 العثماني النظامي وأرغون شاه الآقبغاوي وسودون من باشاه الطغاي
 توري وشكر باي العثماني الظاهري ^(٢) وبقي القرشي الظاهري بإمرة طبليخاناه وعلى
 كل من قطلوينا الطقتمشي وعبد الله أمير زاه ابن ملك الكرج ^(٣) وكل الناصري

(١) مدينة شمالى حلب بميلة إلى الشرق ، على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد الثغور ،
 رقد عنها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان : إنها في بلاد
 الروم ، وعدها بعضهم من الثغور الجزرية . وكانت ملطية قديمة تقربها الروم ، فبناها أبو جعفر المنصور
 ثاني خلفاء بني العباس وجعل فيها سورا محكما ، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار . فتحها محمد الناصر
 يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٥٧١ هـ . منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين المحققين
 المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان لأبي الفداء
 إسماعيل وفهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) رواية السلوك للقرنزي : (ج ٣ ص ٦٦٥) : « بقفار القرشي » .

(٣) الكرج (بالضم ثم السكون وآخره جيم) : جبل من الناس نصاري ، كانوا يسكنون في جبال
 القبق وبلد المرير ، فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولهم ولاية تنسب إليهم . (عن معجم
 البلدان لياقوت ج ٤ ص ٢٥١) .

(١) وعَلَانُ الْبَحَاوِيُّ الظَاهِرِيُّ وَكَشَبْنَا الْإِسْمَاعِيلِيَّ الظَاهِرِيَّ وَقَلَمَطَايَ الْعُثْمَانِيَّ
الظَاهِرِيَّ بِإِمْرَةِ عَشْرَةِ .

ثم في تاسع شهر رجب ضُرب القاضي شهاب الدين القُرشيّ قاضى قضاة
دمشق بخزانة شمائل^(٢) ، حتى مات تحت العقوبة من ليلته وأُخرج على وقف الطرْحَى .

ثم في خامس عشر رجب اجتمع القضاة والأمير بتّخاص الحاجب بالمدرسة^(٣)
الصالحية بين القصرين وأحضّر الأمير الطنبغا دوا دار جتّم وأوقف تحت الشباك
عند خيّمه الغلمان على الطريق وأدعى عليه بما أقتضى إراقة دمه وشهد عليه
وضربت رقبته ، ثم فُعل بالأمير الطنبغا الحلبيّ مثله وحُجّت وعوسهما على رُحّين
ونودى عليهما بشوارع القاهرة .

ثم رسم السلطان في أول شعبان بخروج تجريدة من الأمراء إلى الشام لتكون
معاونة للناصرى على قتال منطاش ، فأخذ من عيّن للسفر في التجهيز ، ثم أُشيع
سفر السلطان بنفسه وأخذ أرباب الدولة في إصلاح أمر السفر .

ثم في خامس شعبان قتل السلطان الأمير حُسام الدين حسن بن باكيّش نائب
غزّة كان ، وسببه أنه لما عوقب واستمرّ محبوبا بخزانة شمائل جمع ولده كثيرا من
العشيرة ونهب الرملة وقتل كثيرا من الناس ، فلما بلغ السلطان ذلك أمر بقتله فقتل^(٤)
العشيرة ونهب الرملة وقتل كثيرا من الناس ، فلما بلغ السلطان ذلك أمر بقتله فقتل

(١) رواية السلوك للقريزى (ج ٣ ص ٦٦٥) : (ألان البحّاوى) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٤) الرملة : مدينة إسلامية ، بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك ، وسميت الرملة لغلبة

الرميل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين القدس مسيرة يومين وبينها وبين نابلس ثلاثة أيام .

(راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) .

ثم ضرب السلطان الأمير حسام الدين حسين بن علي الكوراني في سجنه بخزانة شمائل بالمقارع ضرباً مبرحاً .

ثم في عاشر شعبان علق السلطان جاليش^(١) السفر إلى بلاد الشام فتحقق كل أحد عند ذلك بسفر السلطان وأصبح من الغد وهو يوم حادي عشر شعبان تسلم الأمير علاء الدين علي بن الطُّبلاوي والى القاهرة الأمير صراي تُمردوادر منطاش الذي كان والى الغيبة بديار مصر وكان سكن بباب السلسلة^(٢) والأمير توكا الأشرفي ودمرداش القشتُمري ودمرداش اليوسفي وعلياً الجركتُمري ، فقتلوا جميعاً إلا علياً الجركتُمري فإنه عُصر وعُوقب ، ثم قُتل بعد ذلك مع الأمير قطلوبغا النظامي نائب صفد .

ثم في ثاني عشره عَرَضَ السلطان المحابيس من المنطاشية فأفرد^(٣) [منهم] جماعة كبيرة للقتل فقتلوا في ليلة الأحد ثالث عشره ، منهم الأمير جنتُمرد أخو طاز نائب الشام والأمير الطنبغا الجربُغاوي والطواشي طُقطاي الطشتُمري الرومي والقاضي فتح الدين محمد بن الشهيد كاتب مِردمشق ، ضُربت أعناقهم بالصحراء .

ثم خَلَعَ السلطان في يوم خامس عشر شعبان على القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجمي وأُعيد إلى قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية وصُرف قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل ونزل في موكب جليل وكتب له في توقيعه الجَنَابُ العالى ،

(١) الجاليش (هو الشاليش) : اسم لعلم من الأعلام التي كانت يحملها جيوش المماليك في الحروب . وكان من الحرير الأبيض المطرز ، تعلق في أعلاه نخصلة من الشعر . والجاليش : كلمة تركية معناها مقدمة القلب ، وصي بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواقع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) باب السلسلة هو أحد أبواب قلعة الجبل الذي يعرف اليوم بباب العزب بميدان محمد علي بالقاهرة . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث تجدها شرحاً وافياً .

(٣) تنكلة عن السلوك : ص ٦٦٨ ج ٣ .

كما كُتِب للقاضي عماد الدين أحمد الكركي وكان سبب كتابة ذلك لعماد الدين أيادي سلفت له على الملك الظاهر برقوق في أيام حبسه في الكرك وأيضا أعنى به أخوه القاضي علاء الدين على الكركي كاتب السر الشريف وهو أول من كُتِب له : الجنب العالي من المتعممين وما كان يُكْتَب ذلك إلا للوزير بديار مصر فقط وكان يكتب للقضاة بالمجلس العالي .

ثم في ثامن عشر شعبان المذكور قبض السلطان على عدة من الأمراء فُسِجِنُوا بالقلعة ، فكان ذلك آخر العهد بهم .

وفيه عين السلطان لنيابة الغيبة الأمير كمشبغا الحموي^١ اليلبغاوي ورسم للأمر سودون الفخري^٢ الشيخوني^٣ النائب أن يتحول إلى قلعة الجبل ، فتحول إليها هو والأمير بجاس النوروزي^٤ ورسم السلطان بأن يقيم بالقلعة أيضا ستمائة مملوك وأميرهم تغري بردي^٥ اليلبغاوي الظاهري^٦ رأس نوبة ، أعنى : (الوالد) والأمير الطواشي صواب السعدى^٧ شنكل مقدم الممالك السلطانية وتعين للإقامة بالقاهرة من الأمراء الأمير قطلوبغا^٨ الصفوي^٩ حاجب الحجاب والأمير بتخاص^{١٠} السودوني^{١١} الحاجب الثاني والأمير قديد القلبطاوي^{١٢} الحاجب الثالث وأحد أمراء الطبلخاناه والأمير طغاى^{١٣} تمر باشاه^{١٤} الحاجب وقربغا^{١٥} الحاجب في عدة من الأمراء العشرات . ورسم للشيخ سراج الدين عمر البلقيني^{١٦} وقاضي القضاة بدر الدين^{١٧} : أبي البقاء وهو غير قاض والقاضي بدر الدين محمد بن فضل الله [العمرى] المعزول عن كتابة السر وقضاة العسكر ومفتى دار العدل بالسفر صحبة السلطان من جملة القضاة الأربعة فتجهزوا لذلك .

ونزل السلطان بعد صلاة الظهر في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شعبان المذكور
 من قلعة الجبل وتوجه حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة وأقام به ، ثم طلب من
 الغد سائر المسجونين بخزانة شمائل إلى الريدانية ، فحضرُوا وحُضِرُوا على السلطان ،
 فأفرد منهم سبعة وثلاثين رجلاً ، فأمر بثلاثة منهم فُغِرُّوا في النيل : وهم محمد بن
 الحُسام أستاذار أرغون أَسْكَى وأحمد بن النقوعى ومقبل الصَّقوى وسمّر منهم
 سبعة وهم : شيخ الكرمي وأسندمر نائب قلعة الجبل وثلاثة من أمراء الشام
 وأثنان من التركمان ، ثم وُسِّطُوا ، ثم قَتَلَ مَنْ بَقِيَ منهم في السجن .

ثم في رابع عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن كلبك شاد الدواوين ، وأنعم على
 الأمير أبي بكر بن سُتقر الجمالى بإمرة طبلخاناه ورسم له بإمرة الحاج .

ثم رحل السلطان الملك الظاهر بعساكره من الريدانية في سادس عشرين
 شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وبعد سَفَر السلطان من الريدانية قَتَلَ والى
 القاهرة اثني عشر أميراً من الأمراء المسجونين بالقاهرة في ليلة الثلاثاء ، وهم :
 أرغون شاه السيفي وآلبغا الطشتمرى وأقبغا السيفي وبُزْلا ر الخليلي وآخرون .

(١) أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . وما تولى الملك الكامل
 محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب سلطنة مصر أتم بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ أنشأ بها الدرر السلطانية ودور
 دواوين الحكومة إلى زمن الأسرة المحمدية العلوية . وقد أنشأ محمد علي باشا الكبير رالى مصر في هذه
 القلعة أبنية كثيرة في مقدمتها جامع الضخم وأبنية أخرى .

(٢) التركمان (بضم التاء) : هم بجيل من الترك ، سموا به لأنه آمن منهم مائتا ألف في شهر واحد
 فقالوا « ترك إيمان » ثم خدفت فقبيل تركمان .

(٣) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٦٧٠) « رجب بن كلفت » .

ثم في ليلة الأربعاء سلخه قُتِل الأمير صنجق الحسنى نائب حماة، ثم طرابلس
وقرابغا السيفي ومنصور حاجب غزّة وأظنّ هؤلاء هم تمام السبعة والثلاثين نفرا
الذين عرّضهم السلطان بالريدانية . والله أعلم .

ثم استقل السلطان بالمسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق في يوم
الخميس ثاني عشرين شهر رمضان وقد زُيّنت له دمشق وخرج الأمير يلغا الناصري
نائب الشام إلى لقائه بمنزلة الجُّون^(٢) ، فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود وحمل
الناصرى على رأسه القبة والطير وعند دخول السلطان إلى دمشق نادى فيها بالأمان
لأهل دمشق ، فإنهم كانوا قاموا مع منطاش قيما عظيما وأخشوا في أمر الملك
الظاهر وقتاله .

ثم في يوم ثالث عشرين شهر رمضان صلى السلطان صلاة الجمعة بجامع دمشق^(٣)
وعندما فرغ السلطان من الصلاة نادى الجاويش في الناس بالأمان، والماضى

(١) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٦٧١) « الحسينى » .

(٢) الججون : قرية فلسطينية واقعة في قضاء جبين ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . قال ياقوت
في معجمه : بين الججون وطبرية عشرون ميلا وإلى الرملة أربعون ميلا ، وفي الججون الصخرة المدورة
في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء ، وذكروا
أن إبراهيم دخل المدينة في وقت مسيره إلى مصر ومعه غنم له ، وكانت المدينة قليلة الماء ، فسألوا إبراهيم
أن يرحل عنهم لقلة الماء فيقال إنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير ، فأتسع على أهل المدينة ،
فيقال : مات بسايتهم وقراهم تسق من هذا الماء ، والصخرة قائمة إلى اليوم (أى يوم وفاة ياقوت
سنة ٦٢٦ هـ) (انظر معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٥١ وجغرافية فلسطين لحسين روى) .

(٣) جامع دمشق : هو أحسن مصلى للمسلمين ، ومن أعجب شيء فيه تأليف الرخام المنجز كل شامة
إلى أختها ، وقد غلب حب البناء على بنى أمية بسبب بناء جامع دمشق على أحسن مثال ، فبنوا مساكنهم
على منوال بناء جامع دمشق . وكان كل من زاره بعد الفراغ منه يعجبه تأليف رخامه فإن فيه عقودا
ما يرى مثلها في أى بناء بنى في عصر بنى أمية . حتى قال المأمون : الذى أعجبني فيه أنه بنى على غير
مثال شوهه .

ودرى البرازلى أنه كان ابتداء غمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨٦ هـ ، وكل بناؤه في مدة عشر
سنين ، وكان الفراغ منه سنة ٩٦ هـ ، والذي قام ببنائه الوليد بن عبد الملك . (راجع خطط الشام
لكرد على ص ٢٦٦ وص ٢٧٥ ج ٥) .

لأُيعاد ، ونحن من اليوم تعارفنا ، فضجَّ الناس بالدعاء للسلطان وخرجوا من بيوتهم إلى معاشهم وحواليتهم وأمنوا بعد أن كانوا في وجل وخوف وهم مترقبون ما يحلُّ بهم منه ، لما وقع منهم في حقِّه في السنة الماضية لما حضر منطاش ومبالغتهم في سبه ولعنه واستمرارهم على قتاله .

وأما الأمير كَشْبُغا نائب الغيبة فإنه عمِل النيابة على أعظم حُرمة ، حتى إنه نادى في تاسع عشرين شهر رمضان بمنع النساء في يوم العيد إلى التُّرب ، ومن خرجتْ وَسَطَتْ هي والمُكاري وألا يركب أحد في مركب للتفرُّج وأشياء كثيرة من هذا النمُودَج ، فلم يجسر أحد على مخالفته .

ثم نادى ألا تلبس امرأة قميصاً واسعاً الأكام ولا يزيد تفصيل القميص على أكثر من أربعة عشر ذراعاً ، وكان النساء بالغن في سعة القمصان حتى كان يُفَصِّلُ القميص الواحد من اثنين وسبعين ذراعاً من القماش ، فمَشَى ذلك وفَصَّلوا قمصاناً سَمَّوها كَشْبُغاوية . ورأيتُ أنا القمصان الكَشْبُغاوية المذكورة ، وكان أكامها مثل أكام قمصان العربان .

وأما السلطان الملك الظاهر برقوق فإنه أقام بدمشق إلى ثاني شوال وخرج منه يريد مدينة حلب ، فسار بمساكره حتى وصاما في ثاني عشرين شوال ، بعد أن أقام بمدينة حمص وحماة أياماً كثيرة وأعاد السلطان القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السِّرِّ لضعف القاضي علاء الدين الكركي . وعندما دخل السلطان إلى حلب ورد عليه الخبر أن سالماً الدوكاري قبض على الأمير منطاش وأن صاحب ماردين (١)

(١) قال ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ على ماردين : إنها حصن منيع مبنى على قلة جبل شاهق ،

فيه من العدة والأسلحة ما لا يمكن حصره . وقال ياقوت : إنها قلعة مشهورة على قنة جبل بالجزيرة (الفراتية) مشرفة على ديسر ودارا ونصيبين ، وقد أمار بض عظيم فيه أسواق كثيرة ودورها كالدرج كل =

قبض أيضا على جماعة من المنطاشية ، فسّر السلطان بذلك وبعث بالأمير قرا
الأحمدى نائب حلب في عساكر حلب لإحضار منطاش من عند سالم الدوكارى ،
فسار قرا دمرداش حتى وصل إلى سالم الدوكارى وأقام عنده أربعة أيام يطالبه
بتسليم منطاش وهو يماطله ، فحنق منه قرا دمرداش وركب بمن معه من العساكر
ونهب بيوته وقتل عدة من أصحابه وفر سالم بمنطاش إلى سنجار^(١) ، وأمتنع بها .
وفي عقب ذلك وصل الأمير يلبغا الناصرى نائب الشام إلى بيوت سالم الدوكارى
قرا دمرداش ما وقع منه في حق سالم وأغلظ له في القول وهم أن يضربه بالسيف ،
فدخل بعض الأمراء بينهما حتى سكن ما به وكادت الفتنة أن تقوم بينهما ويعود
الأمر على ما كان عليه أولا .

وأما الأمير الكبير إينال اليوسفى فإنه وجه السلطان إلى صاحب ماردین ، فسار
إلى رأس عين وتسلم منه الجماعة المقبوض عليهم من المنطاشية وعاد بهم إلى السلطان
وكبيرهم الأمير قشتمر الأشرفى وبكتاب صاحب ماردین وهو يعتز فيه ويعد
بتحصيل غريم السلطان ، فكتب له الجواب بالشكر والثناء .

== دار فوق الأخرى ، وكل درب منها يشرف على ماتحة من الدروب ، ليس دون سطوحهم مانع ، والماء
عندهم قليل ، وأكثر شربهم من صهاريج معدة في بيوتهم ، وذكرها ابن بطوطة في رحلته إليها سنة ٨٧٢٨ هـ
فقال : هي مدينة عظيمة في سفح جبل من أحسن مدن الإسلام ، وأسواقها بديعة ، وتصنع بها الأتواب
المنسوبة إليها . وذكرها المرحوم على بهجت بك في قاموس الأمكنة والبقاع فقال : لا تزال مدينة ماردین
في جهة الشرق من الرها . وقد حدد موقعها أطلس فيلبس الجغرافى في ديار بكر (تركيا) وقال : إن عدد
سكانها يزيد على ٢٦ ألف نسمة .

(١) هي مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة الفراتية . بينها وبين الموصل ثلاثة أيام (عن معجم البلدان
لباقوت) .

(٢) رأس عين : مدينة بالجزيرة الفراتية ومدينة بفلسطين ، ينسب إليهما القاضى برهان الدين
أبو إسحاق إبراهيم بن نحر الدين خليل بن إبراهيم الرسعنى الشافعى قاضى حلب المتوفى سنة ٨٧٤٢ هـ .

وأما السلطان لما بلغه ما جرى بين يلبغا الناصري^١ نائب الشام وبين قوادس داس
الأحمدي^٢ نائب حلب وعودهما من غير طائل ، غلب على ظنه صحة ما نُقل عن يلبغا
الناصري^٣ قبل تاريخه أن قصده مطاولة الأمر بين الملك الظاهر وبين منطاش وأن
منطاش لم يحضر إلى دمشق فيما مضى إلا بمكاتبتة له بقدومه وأنه طاوله في القتال ،
(أعني : لما كان نزل منطاش بالقصر الأبلق بميدان دمشق) ولو شاء الناصري^٤
لكان أخذه في أقل من ذلك وأت رسل الناصري^٥ كانت ترد على منطاش في كل ليلة
بما يأمره به وأت سالما الدوكاري^٦ لم يدخل بمنطاش إلى سنجار إلا بمكاتبتة وقوى
عند الملك الظاهر برقوق وتحركت عنده تلك الكائن القديمة من خروجه عليه وخلعه
من الملك وحبسه بالكرك وكل ما هو فيه إلى الآن من الشرور والفتن ، فالناصري^٧
هو السبب فيها وسكت حتى قديم الناصري^٨ إلى حلب ، فقبض عليه وعلى الأمير
شهاب الدين أحمد بن المهيندار نائب حماة وعلى الأمير كُشلي أمير آخور الناصري^٩

(١) بناء الظاهر في مرجة دمشق في الميدان القبلي سنة ٦٦٨ هـ وعلى أنقاضه بنيت التكية السلجانية
سنة ٩٧٤ هـ الباقية إلى اليوم كأجل أثر للعثمانيين في دمشق . وكانت على واجهة القصر الأبلق مائة أسد
صورها بأسود في أبيض وعلى الثمانية اثنا عشرة منزلة صورها بأبيض في أسود . وقد بنى من أسفل إلى
أعلى بالجمر الأسود والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب ، ولذلك سمي بالقصر الأبلق . وعلى شماله
بني الناصر محمد بن قلاوون القصر الأبلق بقلعة الجبل بمصر . قال ابن فضل الله العمري في وصفه : وأمام
هذا القصر دركاه (عرصة) يدخل منها إلى دهليز القصر وهو دهليز فسيح يشتمل على قاعات ملكية مفروشة
بالرخام الملون البديع الحسن المؤزر بالرخام ، المفصل بالصدف والفض المذهب إلى سقف السقف .
وبالهند الكبري به إيوانان متقابلان تطل شبايك شرق ما على الميدان الأخضر وغربهما على شاطئ واد
أخضر يجري فيه نهر ، وله رفارف عالية تناغى السحب تشرف من جهاتها الأربع على جميع المدينة والغوطة .
٢٠ رآه ابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ وقرأ عليه أن تاريخ بنائه كان سنة ٦٦٨ هـ وقال إن أعلى أسكفته
ضربا من رخام أبيض وسطه مكتوب : عمل إبراهيم بن غنائم (المهندس المصري الشهير) وقوله وصف
بهاء الدين الموصلي القصر بعبارة بليغة منها : يهر الناظر حسن معناه ، ولا يقدر على وصف محاسنه من
يراه (انظر خطط الشام لكردي علي ، ج ٤ ص ١٢٢ ج ٥ ص (٢٨٥ - ٢٨٦)) .

والشيخ حسن رأس نوبته وسجن الجميع بقلعة حلب ، ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب .

وكان الناصري من أجل الأمراء ومن أكابر ممالك الأتابك يلبغا العمري ، وقد تقدم من أمره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى وفي ترجمة الملك المنصور حاجي وما وقع له مع منطاش وزيه ما يغني عن التعريف به هنا ثانيا .

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني^(١) الحنفى في تاريخه في حق يلبغا الناصري المذكور : وكان من ابتداء إنشائه من أيام الملك الناصر حسن إلى آخر عمره على فتنه وسوء رأى وتدمير وشؤم ؛ حتى قيل : إنه ما كان مع قوم في أمر من الأمور إلا وقد حصل لهم العكس وشوهد ذلك منه ، كان مع أستاذه يلبغا الخالصي العمري فأنكسر ، ثم استدمر الناصري فغلب وأنقهر ، ثم مع الأشرف شعبان بن حسين قُتِل ، ثم مع الأمير بركة نخذل ، انتهى كلام العيني .

قلت : نُصِرَتْ على الملك الظاهر برقوق وأخذته مملكة الديار المصرية وحبسهُ الملك الظاهر برقوق بالكرك بكل ما قاله العيني ، وقد فات العيني أيضا كسرة الناصري من منطاش بباب السلسلة وحبس منطاش له ، لأن قضيتته مع منطاش كانت أعظم شاهد للعيني فيما رماه به من الشؤم . انتهى .

ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرا دسرداش عن نيابة حلب ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير بطا الطولو تيمري الظاهري الدوادار الكبير بحكم انتقال بطا إلى نيابة الشام عوضا عن الأمير الكبير يلبغا الناصري المقدم

(١) هو عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ويعرف بتاريخ العيني وهو تاريخ جليل القدر ، ذكر

في خطيته أنه جمعه في حداثة سنه وعشرون شبابه ، ابتداء فيه من مبدأ الدنيا إلى سنة ٨٠٥ هجرية .

ذكره، وخلع السلطان على بطا المذكور، وعلى جُلَّبان الكَشْبَغَاوِي الظاهريّ رأس
نُوبَة النُوب المعروف بقرا سَقْل بآستقراره في نيابة حلب عوضا عن قرا دمرداش
الأحمديّ في يوم واحد، وهما أوّل من ترقّى من مماليك الملك الظاهر إلى الرُتَب
وولى الأعمال الجليلة .

ثم خلع الملك الظاهر على الأمير نحر الدين إياس الجرجاوي بآستقراره في نيابة
طرابلس، وأخلع على الأمير دمرداش المحمديّ الظاهريّ بنيابة حماة، وخلع على الأمير
أبي يزيد بن مراد الخازن بآستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن بطا المنتقل إلى نيابة
الشام، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه، ليأبى يزيد المذكور على السلطان من الأيادي
عندما اختفى عنده في محنة الناصريّ ومنطاش .

ثم أنعم السلطان على الأمير تَنَبَك اليَحْيَاوِيّ الظاهريّ بإقطاع جُلَّبان قرا سَقْل
المنتقل إلى نيابة حلب .

ثم نَحَرَج السلطان من حلب في يوم الاثنين أول ذى الحجة عائداً إلى دمشق
فدخلها في ثالث عشرين ذى الحجة^(١)، وقتل بها يوم دخوله الأمير آلبغا العثماني
الدوادار الكبير كان، والأمير سُودون باق أحد مقدّمى الألوف أيضاً، وسَمَرَ ثلاثة
عشر أميراً منهم الأمير أحمد بن بَيَدْمَر أتابك دِمَشق، وأحمد بن أمير عليّ الماردينيّ
أحد مقدّمى الألوف بدمشق، وبلغا العلائيّ، وقُتُق باي السيفيّ، نائب ملطية، وكَشْبَغَا
السيفيّ نائب بعلبك، وغريب الخاصكيّ أحد أمراء الطبلخاناه بمصر، وقرا بغا العمريّ
وجماعة أُتُرو وُسَطُوا الجميع، وأقام السلطان بدمشق، وأهلها على تَخَوُّف عظيم منه
إلى أن نَحَرَج منها في العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعائة عائداً
إلى الديار المصرية، فسار بهساكره حتى دخل مدينة غَزّة في يوم الجمعة ثالث محرم

(١) في ف : (فدخلها في ثالث عشر ذى الحجة) .

سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، فعند ذلك نُودِيَ بالقاهرة بالزينة لقدمه ، فزُيِّت
 أعظم زينة إلى يوم ثالث عشر المحرم ، فقدم البريدُ من السلطان إلى مصر بالخروج
 إلى ملاقاته إلى بلبيس^(١) ، فخرج الأمير كمشبغا الحموي نائب الغيبة ، ومعه الأمير
 سودون الشيخوني النائب ، وبقية الأمراء ، وساروا حتى وافوا السلطان بمدينة
 بلبيس ، فقبلوا الأرض بين يديه وعادوا في ركابه حتى نزل السلطان بالعكرشة ،
 وأقام بها إلى ليلة الجمعة ، ثم رحل في صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم ، فخرج من
 القاهرة سائر الطوائف إلى لقائه ومشوا في خدمته ، وقد أصطفّت الناس لرؤيته
 إلى أن طلع إلى القلعة يوم الجمعة المذكور في موكب جليل إلى الغاية ، وكان لطلوعه
 يوم مشهود .

ولما طلع إلى القلعة جلس بالقصر وخلع على الأمراء وأرباب الوظائف .
 ثم قام ودخل إلى الدور السلطانية ، فاستقبله المغاني والتهاني وفُرِشت الشقق الحرير
 تحت أقدامه ، ونثر على رأسه الذهب والفضة ، هذا ! وقد تخلق غالب أهل القلعة
 بالزعران .

فلم يمض بعد ذلك إلا أيام يسيرة ، وقدم البريد من دمشق في يوم خامس
 عشرينه بسيف الأمير بطلان الطوائف الظاهري نائب الشام ، وبطاه هذا ! هو
 الذي خرج من سجن القلعة ومالك باب السلسلة في غيبة الملك الظاهر برفوق حسب
 ما ذكرناه في وقته من هذا الكتاب ، وأتهم الملك الظاهر في موته ، فخلع السلطان

(١) بلبيس : هي من المدن المصرية القديمة ، واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة الإسماعيلية من حدود

الصحراء الشرقية ، وكانت قاعدة الحوف الشرقي ، ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ هـ

— ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بلبيس قاعدة لمركز بلبيس .

(٢) راجع الكلام عليها في الاستدراكات الواردة في ص ٣٤١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

في يوم سابع عشرينه على الأمير سُودُون طُرُنطَاي بِنِيَابَةِ دِمَشْق، عوضاً عن
بُطَا المذكور .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر صفر قبض السلطان على الأمير قرا دمرداش
الأحمديّ اليلبغاويّ المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب وعلى الأمير الطنبغا، المعلم
نائب الإسكندرية وهو أيضاً يلبغاويّ، وسُجِنَا بالبرج من القلعة، وقرا دمرداش هذا !
هو الذي كان الملك الظاهر خلع عليه بأستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية،
وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار، فأخذها قرا دمرداش وخامر عليه وتوجه إلى
الناصرى ومنطاش فأسرّ له السلطان ذلك إلى يوم قبض عليه^(١)، فذكرها للأمرء
وقد ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الظاهر الأولى .

ثم في خامس عشرين صفر أيضاً مسك السلطان الأمير قردم الحسنى اليلبغاويّ
رأس نوبة النوب كان وأخرج بعد أيام على إمرة عشرة بغزة، ثم خلع السلطان
على الأمير قلمطاي العثمانيّ الظاهريّ بأستقراره أمير جانداز بعد موت قطلوبغا
القشتمريّ وخلع على ناصر الدين محمد ابن الأمير محمود الأستادار بِنِيَابَةِ الإسكندرية
عوضاً عن الطنبغا المعلم المقبوض عليه .

ثم قدم البريد من دِمَشْق بأن خمسة من الممالك أتوا إلى نائب قلعة دِمَشْق
مشاة، وشهروا سيوفهم وهجموا القلعة وملكوها وأغلقوا بابها وأخرجوا من بها من
المنطاشية والناصرية وهم نحو مائة رجل وقتلوا نائب القلعة ومن معه وأن حاجب
حجاب دِمَشْق ركب بعسكر دِمَشْق وقاتلهم ثلاثة أيام حتى أخذ القلعة منهم وقبض
على الجميع إلا خمسة، فإتهم فتروا فوسط الحاجب الجميع .

(١) رواية « ف » : (إلى أن قبض عليه) .

ثم في ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رسم السلطان بقتل الأمير أيذكار العمري
 حاجب التجاب كان والأمير قرا كسك والأمير أرسلان اللفاف والأمير أرغون شاه .
 ثم في أول جمادى الأولى أحضرت إلى القاهرة من الإسكندرية عدة رؤوس
 من الأمراء المسجونين بها وغيرهم .

وفي تاسع عشر شهر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير ككشبا
 الحموي باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير إينال اليوسفي
 اليلبغاوي ، على أن ككشبا كان يجلس فوق إينال المذكور .

ثم خلع السلطان على الأمير أيتش البجاسي باستقراره رأس توبة الأمراء
 وأطابكا وأنعم عليه بزيادة على إقطاعه حتى صار إقطاعه يضاهي إقطاع الأمير
 الكبير ، لأن أيتش المذكور كان ولي الأتابكية بديار مصر في سلطنة الملك الظاهر
 الأولى إلى أن مسكه الناصري وحبس به بقلعة دمشق وقد تقدم ذلك .

وفي يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير ككشبا الأشرفي
 الخاصكي أمير مجلس باستقراره في نيابة دمشق بعد موت سودون طرنتاي .

قلت : هذا رابع نائب ولي دمشق في أقل من سنة : الأول الناصري ، والثاني
 بطا ، والثالث سودون طرنتاي ، والرابع ككشبا هذا ، فلعمري ! هل هذه آجال
 متقاربة لديهم ، أم كؤوس منايا تدور عليهم .

ثم قدم البريد على السلطان بقتال عسكر حلب لمنطاش وفرار منطاش وأنهزاه
 أمامهم حتى حدى الفرات .

ثم أنعم السلطان في اليوم المذكور على الوالد بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار
 المصرية وأنعم بطيخاناه الوالد على الأمير قلمطاي العثماني الظاهري ، وكان

الإقطاع المنعم به على الوالد عوضاً عن كمشغنا الخاصكى المتقل إلى نيابة الشام وأنعم السلطان بإقطاع قلمطاي على الأمير شادى نجبا الظاهري والإقطاع إمرة عشرة .

ثم أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين الأصهباني صاحب الزاوية على الجبل ثجاء باب الوزير وسلمه لشاذ الدواوين على حمل مائتي ألف درهم ، وسببه أن السلطان لما أختل أمره في حركة الناصري ومنطاش وهم بالهرب طلب أصلم المذكور ، وأعطاه خمسة آلاف دينار ، وواعده أنه ينزل إليه ويختفي عنده ، فلم يف له أصلم بذلك ، وأخذ الذهب وغيب ، فأختفى السلطان في بيت أبي يزيد من غير ميعاد واعدده .

وفي سابع عشرين شوال استقر الأمير بكلمش العلاني الأمير أخور أمير سلاح ، واستقر الأمير تذك اليحياوي الظاهري أمير أخور كبيراً عوضه .

وفي ثاني عشر ذي القعدة قتل الأمير قرا ديمرداش الأحمدى اليلبغاوي نائب حلب كان ، والأمير تقي تمر نائب سيس في عدة أمراء أخر .

وفي ثالث محرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة قدم البريد على السلطان من الشام بموت الأمير كمشغنا الخاصكى الأشرفي نائب دمشق ، فاستقر السلطان بالأمير تذك الحسيني الظاهري المعروف بتسم أتابك دمشق في نيابتها عوضاً عن كمشغنا المذكور .

قلت : الآن طاب خاطر السلطان الملك الظاهر برقوق بنيابة تيم المذكور فإن الشام صار الآن بيد مملوكه ، كما نيابة حلب وحماة مع جلبان وديمرداش ولما

(١) أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الزاوية في المصادر التي تحت يدينا فلم نمثلها على شرح يقرر بنا إلى معرفة موقعها .

استقرت في نيابة دمشق، رسم السلطان بنقل الأمير إياص الجرجاوى نائب طرابلس إلى أتابكية دمشق، عوضاً عن تم المذكور، ونقل الأمير دمرداش المحدثى الظاهرى من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس عوضه، واستقر الأمير آقبا الصغير في نيابة حماة عوضاً عن دمرداش المذكور.

- وفي أثناء ذلك قدم البريد على السلطان . يُخبر بأن منطاشا ونعيراً أمير العرب وابن بزديغان التركمان وابن اينال التركمان صاروا في عسكر كشياف وحضروا به إلى سلمية فلقبهم محمد بن قارا أمير العرب على شيزر بتراكمين الطاعة، فقاتلهم وقتل ابن بزديغان وابن اينال، وجرح منطاش وسقط عن فرسه، فلم يعرف لأنه كان حلق شاربه ورعى شعره حتى أدركه ابن نعيرو وأردفه خلفه وأنهزم به، بعد أن قتل من الفريقين عالم كبير، وحملت رأس ابن بزديغان وابن اينال إلى دمشق، فعلقنا على قلعتها، ففرح السلطان بذلك، وكتب لمحمد بن قارا بالشكر والثناء وأرسل إليه خلعة هائلة .

(١) سلمية (بفتح أوله وثانيه وسكون الميم) : بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين بسير الإبل، وأهل الشام ينطقونها «سلمية» (بكسر الميم وتشديد الياء) .

(٢) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام، وتقع قرب المعزة، بينها وبين حماة يوم . وقلعة شيزر

- شهرة كبرى في التاريخ، فقد كانت مقر إمارة بني منقذ الكنانيين منذ سنة ٤٧٤ هـ (١٨٠١ م) حتى سنة ٥٥٢ هـ (١١٥٧ م) وبها ولد أسامة بن منقذ الشاعر صاحب كتاب الاعتبار في ٢٧ من شهر جمادى الثانية (سنة ٤٨٨ هـ) (٤ يولية سنة ١٠٩٥ م) أي قبل الحروب الصليبية ببضع سنين وكتابه الاعتبار المذكور ثبتت لمذكرات طاية ضافية عن تلك الحروب . وقد وصف فيها ابن منقذ تجاربه وأعماله وملاحظاته عن عادات الفرنج وأزيائهم زمن الحروب الصليبية وهي فريدة في بابها . وقد انتهى ملك المناظرة لقلعة شيزر سنة ٥٥٢ هـ بوفاة آخر أمراءها تاج الدولة ناصر الدين محمد، وفي نفس العام استولت الإسماعيلية على شيزر، ثم أخذها منهم السلطان نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٦٤ هـ (انظر معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٣٥٣) وكتاب الروضتين لأبي شامة (ص ٩٥ و ١٤٩ — ١٥٠) والكامل لابن الأثير (ج ١١ ص ٢٢٠) .

ثمّ بعد أيام يسيرة ورد الخبر بأن نعيروا والأمير منتاشا كبسا حماة في عسكر كبير، فقاتلهم الأمير آقبا الصغير نائب حماة فيما بين حماة وطرابلس وكسرهما، فلما بلغ الأمير جُلبان الكشغراوى قراسقل نائب حلب ذلك ركب بعسكره وسار إلى أبيات نعيرونها وأخذ ما قدر عليه من المال والخيل والجمال والأغنام والذساء والأطفال، وأضرَم النيران فيما بقي عندهم .

ثمّ أكن كينا . فلما سمع نعيروها وقع عليه رجوع إلى نحو بيوتة بجماعته ، فخرج الكمين عليه وقتل من عرباته جماعة كبيرة وأسر مثلها ، وقتل في هذه الواقعة من عسكر حلب نحو المائة فارس ، وعدة من الأمراء ، فأعجب السلطان ما فعله نائب حلب ، وكتب إليه بالشكر والثناء ، وأرسل إليه خلعة عظيمة وفرسا بمرج ذهب وكنبوش زرکش .

ثم أخرج السلطان الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح كان ، من السجن وأرسله إلى نغردمياط^(٤) بطالا ، وأفرج السلطان أيضا عن الأمير قطلوبغا السيفى حاجب الخجابه كان في أيام منتاش وأرسله إلى الشجر المذكور .

ثم في رابع عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وتسعين وسبعائة قَدِم البريد بموت الأمير يابغا الإشقتمرى نائب غزّة ، وفي تاسع عشرين جمادى المذكورة خَلَعَ

(١) في الأصل : « ونهب » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٢) في ف : (جماعة حلب) .

(٣) في ف (فأعجب الناس ما فعله جلبان نائب حلب) .

(٤) دمياط : هي من ثغور مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع النيل المسمى باسمها بينما

وبين مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا . وهي اليوم إحدى محافظات مصر .

(٥) غزّة : مدينة قديمة في جنوب فلسطين تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط ٣ كيلومترات

رهبها مساجد كثيرة ، من آثارها الجامع العمري وضمح هاشم بن عبد مناف . وفيها ولد الإمام الشافعى

رضي الله عنه ، وكانت فيما مضى أهم محطة للقوافل بين مصر والشام (انظر جغرافية فلسطين لحسين روى

ص ١٠٥ وقاموس الأماكن والبقاع لعل بك بهجت وقاموس لينكوت الانجليزى الجغرافى) .

السلطان على الأمير قلمطاي العثماني الظاهري باستقراره دوا دارا كبيرا بعد موت الأمير أبي يزيد بن مراد الخازن، وخلع السلطان على الأمير الطنبغا العثماني الظاهري باستقراره في نيابة غزة عوضا عن يلغا الأقمشمري .

قلت : أدركت أنا الطنبغا العثماني الظاهري هذا في نيابته على دمشق في دولة الملك المؤيد شيخ . انتهى .

وأنعم السلطان بإقطاع الطنبغا العثماني على الأمير تمرار الناصري الظاهري رأس نوبة ، والإقطاع : إمارة طبلخاناه ، وأنعم السلطان بإمارة تمرار المذكور على الأمير شرف الدين موسى بن قماري أمير شكار ، والإقطاع إمارة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس وتسعين المذكورة قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش ، وكان من خبره ، أن الأمير جلبان نائب حلب لم يزل في مدة ولايته على حلب يبذل جهده في أمر منطاش ، حتى وافقه الأمير نغير على ذلك بعد أمور صدرت بينهما ، وكان منطاش في طول هذه المدة مقبلا عند نغير ، فبعث جلبان شاذ شراب خاناته السيفي كشيغا في خمسة عشر مملوكا إلى نغير ، بعد أن ألزم الأمير جلبان لنغير بإعادة إمارة العرب عليه ، فسار كشيغا المذكور حتى قارب أبيات نغير ، فترجل في موضع ، وبعث يأمر نغيرا بالقبض على منطاش ويعلمه بحضوره ، فتدب نغير أجد عيده إليه يستدعيه ، فأحس منطاش بالشرف فطن بالقصد فهمم بالفرار ، فركب فرسه وأراد التوجه إلى حال سبيله ، فقبض العبد على عنان فرسه فهمم منطاش بضربه ، فأدركه عبد آخر وأنزله عن فرسه وأخذ سيفه ، فتكاثروا عليه ، فلما تحقق منطاش أنه أخذ ومسك أخذ سكيناً كانت معه وضرب نفسه بها أربع ضربات أغشى عليه ، وحمل وأتى به إلى عند كشيغا المذكور ومعه فرسه وأربعة جمال ، فتسلمه كشيغا وسار به

إلى حلب ، فدخلها في أربعمائة فارس من عرب نعيم ، فكان لدخوله حلب يوم
عظيم مشهود وحمل منطاش إلى قلعة حلب وسجن بها .

ثم كتب إلى السلطان بمسكه ، فلما بلغ السلطان ذلك سرّ سرورا عظيما وأنعم
على كمشبغا المذكور بمخمسة آلاف درهم وخلع عليه فوقانيا بطرز ذهب مزركش^(١)
ورسم السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع ودقت البشائر لهذا الخبر بالديار
المصرية وزُيّنت القاهرة من الغد زينة عظيمة .

ثم خلع السلطان على الأمير طواو من على باشاه الظاهري أحد أمراء
العشرات وندبه للتوجه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش ، بعد أن
يعذّبه بأنواع العذاب ليقرّ على أمواله ، فسار طولو في خامسه إلى حلب وأحضر
منطاشا وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليقرّ بالمال ، فلم يعترف بشيء ، فذبحه
بعد عذاب شديد ، قيل : إنه عذب بأنواع العذاب والكسارات والنار في أطرافه ،
حتى لم يبق فيه عضو إلا وتكسر وهو مصمم على أنه لا يملك شيئا ، ثم قطع رأسه
وحملت على ربح وطيف بها بمدينة حلب ، ثم أخذها طولو وعاد يريد الديار
المصرية ، فصار كلما دخل إلى مدينة طاف بها على ربح وعمل بها كذلك في سائر
مدن الشام ، حتى وصلت إلى الديار المصرية صحبة طولو المذكور في يوم الجمعة^(٢)
حادى عشرين رمضان ، فعلقت على باب قاعة الجبل ، ثم طيف بها القاهرة على
رُبح ، ثم علقت على باب زويلة أياما ، ثم سلّمت إلى زوجته أم ولده ، فدفتها
في سادس عشرينه .

ثم ندب السلطان يلبغا السالمى الظاهري إلى نعيم بالخلع .

(١) في (ف) : (قواني) . وفوقاني : لباس كالجبة يلبسه القضاة والأمراء .

(٢) في نسخة ف : (شعبان) .

ثم في سادس عشرينه قدم رسل الملك الظاهر محمد الدين عيسى صاحب
 (١) ماردين على السلطان تُخبر بأن تيمورلنك أخذ مدينة تبريز وأرسل يستدعيه إلى عنده
 (٢) فاعتذر لمشاورة سلطان مصر، فلم يقبل منه تيمور ذلك وقال له : ليس لصاحب
 (٣) مصر بملكك حكم وأرسل إليه خلعة وسكة ينقش بها الذهب والدنانير وقدم مع
 (٤) القاصد أيضا رسول صاحب بسطام، يذكر بأن تيمور قتل شاه منصور ممتلك شيراز
 (٥) وبعث برأسه إلى بغداد وبعث بالخلع والسكة إلى السلطان أحمد بن أويس صاحب
 العراق، فلبس السلطان أحمد الخلعة وطاف بها في شوارع بغداد وضرب باسمه
 السكة، وكان ذلك خديعة من تيمور، حتى ملك منه بغداد في يوم السبت
 حادى عشرين شوال من سنة خمس وتسعين المذكورة .

وكان سبب أخذ تيمور بغداد أن ابن أويس المذكور كان أسرف في قتل
 ١٠ أمرائه وبالغ في ظلم رعيته وأنهمك في الفجور والفساد .

قلت فائدة: حكى بعض الحكماء أن الرجل إذا كان فيه خصلة من سبع خصال
 تمنعه السيادة على قومه ونظم السبعة بعضهم فقال :
 [الخفيف]

منع الناس أن يسود عليهم * سبعة قاله ذوو التبيان
 ١٥ أحق كاذب صغير فقير * ظالم النفس ممسك الكف زان

(١) رواية ف : (وبعث إليه يستدعيه إلى عنده) .

(٢) رواية ف : « ليس لصاحب مصر عليك حكم » .

(٣) رواية (ف) : « خلعته » .

(٤) السكة حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٥) البسطامي : نسبة إلى بسطام ، قرية من قرى قومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامتقان

بمرحلتين (عن معجم البلدان لياقوت) .

ولما وقع من السلطان أحمد ذلك كاتب أهل بغداد تيمور بعد استيلائه على مدينة تبريز^(١) يحثونه على المسير إلى بغداد ، فتوجه إليها بعساكرها حتى بلغ الدربند^(٢) وهو من بغداد مسيرة يومين ، فبعث إليه أحمد بن أويس بالشيخ نور الدين الخراساني فأكرمه تيمور وقال له : أنا أترك بغداد لأجلك ورحل يريد السلطانية ، فبعث نور الدين كتيبة بالبشارة إلى بغداد .

ثم قدم في إثرها فاطمان أهلها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق أخرى ، فلم يشعر أحمد بن أويس وقد أطمأن إلا وتيمور نزل غربي بغداد قبل أن يصل الشيخ نور الدين فدهش عند ذلك ابن أويس وأمر بقطع الجسر ورحل من بغداد بأمواله وأولاده وقت السحر من ليلته وهي ليلة السبت المذكورة وترك بغداد فدخلها تيمور لنك وأرسل ابنه في إثر ابن أويس فأدركه بالحلة^(٣) ونهب ماله وسبي حريمه وأمر وقتل كثيرا من أصحابه ، فنجى السلطان أحمد بن أويس بنفسه في طائفة وهم عُرارة ، فقصده حلب وتلاحق به من بقي من أصحابه .

ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان الملك الظاهر برفوق بأن ابن أويس المذكور نزل بالرحبة^(٤) في نحو ثلاثمائة فارس وقدم كتاب ابن أويس وكتاب نعيم ،

(١) تبريز : أشهر بلدة بأذربيجان ، ولها خوخة رائحة . وكان بها كرسي بيت هولاكو من التتار ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة ، وهي اليوم (القرن التاسع الهجري) : أم إيران جميعا لتوجه المقاصد من كل جهة إليها ، وبها محط رجال التجار والسفار ، وبها دور أكثر الأمراء الكبراء المصاحين لسلطانها لقربها من أرجان محل مشاهم (راجع صبح الأعشى رابع ص ٣٥٧ ومعجم البلدان وتقسيم البلدان) . (٢) باب الدربند : (باب الأبواب) : اسم للبلدة على ساحل بحر الخزر بين البحر والجبل ، وهي شمال باب الحديد (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) .

(٣) الحلة يراد بها حلة بنى مزيد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، كانت تسمى الجامعين (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٢٢) .

(٤) يريد الرحبة الجديدة وهي على نحو فرسخ من الفرات .

فأجيب أحسن جواب وكتب بإكرامه والقيام بما يليق به ، فلما وصل كتاب السلطان إلى أمير توجه إليه ، وعندما عين ابن أويس نزل عن فرسه وقبل الأرض بين يديه وسار به إلى بيوته وأضافه .

ثم سيره إلى حلب فقدمها ومعه أحمد بن شكر ونحو الألفي فارس فأنزله الأمير جُلبان قرا سقل نائب حلب بالميسدان وقام له بما يليق به وكتب مع البريد إلى السلطان بذلك وعلى يد القادم أيضا كتاب السلطان أحمد بن أويس يستأذن في القدوم إلى مصر ، فجمع السلطان الأمراء للمشورة في أمر ابن أويس ، فاتفقوا على إحضاره وأن يخرج إلى مجيئه الأمير عز الدين أزدمر ومعه نحو ثلاثمائة ألف درهم فضة وألف دينار برسم النفقة على ابن أويس في طريقه إلى مصر وتوجه أزدمر المذكور في سادس عشر ربيع و سار أزدمر إلى حلب وأحضر السلطان أحمد ابن أويس المذكور إلى نحو الديار المصرية ، فلما قرب ابن أويس من ديار مصر أخرج السلطان مئة من الأمراء إلى لقائه .

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين^(١) شهر ربيع الأول من سنة ست وتسعين وسبعائة ، نزل السلطان الملك الظاهر من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره إلى لقاء أحمد بن أويس وجلس بمسطة مطعم الطير من الريدانية خارج القاهرة إلى أن

(١) رواية ف « سابع عشر شهر ربيع الأول » .

(٢) المقصود بالمطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد ، وكان السلاطين ينزلون إليه ، وتطلق البازدارية طيورا أعدوها لذلك ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لاصطيادها ، وكان هذا نوعا من أنواع التسلية والرياضة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تغري بردي (ص ٢٨٠) ومما ورد في تاريخ مصر لابن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المطعم كان واقعا في الشمال الشرق لحائقاء السلطان برقوق المعروفة بتربة برقوق في المنطقة التي بها اليوم جبانة العباسية التي يسميها العامة جبانة الغفير بالقاهرة وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٧١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا تفصيليا .

قرب السلطان أحمد بن أويس ووقع بصره على المسطبة التي جلس عليها السلطان ،
فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَمَشَى عَدَّةَ خَطَوَاتٍ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ بِتَخَاصٍ حَاجِبِ الْحِجَابِ
بِالدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ وَمِنْ بَعْدِهِ الْأَمْرَاءُ لِلسَّلَامِ عَلَى ابْنِ أُوَيْسٍ ، فَتَقَدَّمَ بِتَخَاصٍ الْمَذْكُورِ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَقَفَ بِإِزَائِهِ وَصَارَ كُلُّمَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَمِيرٌ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ يَعْرِفُهُ بِتَخَاصٍ بِأَسْمِهِ
وَوُضِيفَتْ لَهُمْ يَقْبَلُونَ يَدَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، حَتَّى أَقْبَلَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ يَلْبَغَا أَمِيرَ
مَجْلِسٍ فَقَالَ لَهُ : الْأَمِيرُ بِتَخَاصٍ هَذَا أَمِيرُ مَجْلِسٍ وَأَبْنُ أَسْتَاذِ السُّلْطَانِ ، فَعَانَقَهُ
أَبْنُ أُوَيْسٍ وَلَمْ يَدْعُهُ يَقْبَلْ يَدَهُ .

ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ الْأَمِيرُ بِكَلْمَشِ الْعَلَائِيَّ أَمِيرَ سِلَاحِ فَعَانَقَهُ أَيْضًا ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ
الْأَمِيرُ أَيْتَمُشُ الْبِجَاسِيُّ رَأْسُ نُوبَةِ الْأَمْرَاءِ وَأَطَابِكُ فَعَانَقَهُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمِيرُ
سُودُونُ الْفَخْرِيُّ الشَّيْخُونِيُّ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ فَعَانَقَهُ ، ثُمَّ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ كَشْبَغَا الْحَمَوِيُّ
أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ فَعَانَقَهُ وَأَنْقَضَى سَلَامُ الْأَمْرَاءِ ^(١) ، فَقَامَ عِنْدَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ وَنَزَلَ مِنْ
عَلَى الْمُسْطَبَةِ وَمَشَى نَحْوَ الْعِشْرِينَ خُطْوَةً ، فَلَمَّا رَأَى أَبْنُ أُوَيْسٍ مَشَى السُّلْطَانُ لَهُ
هَرُولٌ حَتَّى أَلْتَقِيَا ، فَأَوْمَأَ أَحْمَدُ بْنُ أُوَيْسٍ لِيَقْبَلَ يَدَ السُّلْطَانِ فَمْنَعَهُ السُّلْطَانُ مِنْ
ذَلِكَ وَعَانَقَهُ .

ثُمَّ بَكَا سَاعَةً ثُمَّ مَشَى إِلَى نَحْوِ الْمُسْطَبَةِ وَالسُّلْطَانُ يَطِيبُ خَاطِرَهُ وَيَعِدُّهُ بِكُلِّ
جَمِيلٍ وَبِالْعُودِ إِلَى مَلِكِهِ وَيَدُهُ فِي يَدِهِ حَتَّى طَلَعَا عَلَى الْمُسْطَبَةِ وَجَلَسَا مَعًا عَلَى الْبَسَاطِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ السُّلْطَانُ عَلَى مَرْتَبَتِهِ وَتَحَادَّثَا طَوِيلًا ، ثُمَّ طَلَبَ السُّلْطَانُ لَهُ خُلْعَةً
فَقَدَّمَ قَبَا حَرِيرَ بَنْفَسَجِيٍّ بِفُرُو وَفَاقِمَ بِطَرَزِ زَرْكَشِ هَائِلَةٍ ، فَأَلْبَسَهُ الْخُلْعَةَ الْمَذْكُورَةَ
وَقَدَّمَ لَهُ فَرَسًا مِنْ خَاصِّ مَرَاكِبِ السُّلْطَانِ بِسَرِجٍ ذَهَبٍ وَكُنْبُوشِ زَرْكَشٍ وَسُلْسَلَةٍ
ذَهَبٍ ، فَرَكِبَهُ أَبْنُ أُوَيْسٍ مِنْ حَيْثُ يَرْكَبُ السُّلْطَانُ ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَهُ وَسَارَا

(١) رِايَةُ ن : « وَأَنْقَضَى السَّلَامُ مِنَ الْأَمْرَاءِ » .

يتحدّثان والأمراء والعساكر سائرة على منازلهم مميّنة وميسرة، حتى قُرُبا من القلعة،
 هذا والناس قد نرجت إلى قريب الرّيدانية وأمتلات الصحراء منهم للفرجة على
 موكب السلطان، حتى أدهش كثرتهم السلطان أحمد بن أويس، فكان هذا اليوم
 من الأيام المشهودة، ولما وصلوا إلى قريب القلعة وأخذت العساكر تترجّل عن
 خيولهم على العادة، صار ابن أويس مواكبا للسلطان حتى بلغا تحت الطبلخاناه من قلعة
 الجبل، فأوما إليه السلطان بالتوجه إلى المنزل الذي أمده له على بركة الفيل، وقد
 جُددت عمارته وزخرفت بالفرش والآلات والأواني، فسلم ابن أويس على السلطان،
 وسار إليه وجميع الأمراء في خدمته، وطلع السلطان إلى القلعة.

فلما دخل ابن أويس إلى المنزل المذكور ومعه الأمراء، مد الأمير جمال الدين
 محمود الأستاذار بين يديه سماطا جليلا إلى الغاية في الحسن والكثرة، فأكل السلطان
 أحمد وأكل الأمراء معه، ثم أنصرفوا إلى منازلهم، وفي اليوم جهّز السلطان إليه
 مائتي ألف درهم فضة، ومائتي قطعة قماش سكندرية، وثلاثة أفراس بقماش ذهب
 وعشرين مملوكا وعشرين جارية، فلما كان الليل قديم حريم ابن أويس وثقله.
 ثم في يوم الخميس عمل السلطان الخدمة بدار العدل المعروفة بالإيوان، وطلع
 القان أحمد بن أويس المذكور، وعبر من باب الجسر الذي يقال له باب السر وجلس

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا مفصلا.

(٢) رواية ف «على موكب عظيم» (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس

من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا. (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٦٥ من الجزء السابع

من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا. (٥) رواية «ف» : «فلما كان اليوم»

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٧) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٠١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

تُجَاه الإيوان حتى خرج إليه رأس نوبة ومضى به إلى القصر ، فأخذه السلطان ،
 وخرج به إلى الإيوان ، وأقامه رأس الميمنة فوق الأمير كمشبغا الجموي أتابك
 العساكر ، فلما قام القضاة ومدة السباط ، قام الأمراء على العادة ، فقام ابن أويس أيضا
 معهم ووقف ، فأشار إليه السلطان بالجلوس بفلس ، حتى فرغ الموكب ، ولما آنقضت
 خدمة الإيوان دخل مع السلطان إلى القصر وحضر خدمة القصر أيضا ، ثم خرج
 الأمراء بين يديه ، حتى ركب وقدامه جاويشه وتقيب جيشه ، فسار الأمراء
 في خدمته إلى منزله .

ثم علق السلطان جاليش السفر إلى البلاد الشامية على الطبلخاناه ، فشرع
 الأمراء والمماليك وغيرهما في تجهيز أحوالهم إلى السفر صحبة السلطان .

ثم في حادي عشرين شهر ربيع الأول المذكور ، ركب السلطان من القلعة ومعه
 السلطان أحمد بن أويس إلى مدينة مصر وعدى النيل إلى بر الحيزة ، ونزل بالخيام
 ليتصيد ، فأقام هناك ثلاثة أيام وعاد ، وقد أذهل ابن أويس ما رأى من جمّل
 الملكة وعظمتها من ندماء السلطان ومغانيه وترتيبه في مجلس موكب وأنسه
 ثم في سلخه قديم البريد من حلب بتوجه الأمير الطنبا الأشرقي نائب الرها
 كان ، وهو يوم ذلك أتابك حلب ، والأمير دُقشاق الحمدي نائب ملطية بعسكريهما

(١) يريد بها مصر القديمة . (٢) الرها (بالقصر والمدة) : مدينة بالجزيرة بين الموصل
 والشام سميت باسم الذي استحدثها وهو الرها بن البلندي بن مالك . (٣) حلب بالتحريك مدينة عظيمة
 واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وهي قصبة جند قنسرين (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٠٤) .
 (٤) ملطية : مدينة شمالي حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد
 الثغور ، وقد عدها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان : (إنها
 في بلاد الروم ، وعدها بعضهم من الثغور الجزرية . وكانت ملطية قديمة خربها الروم فبناها أبو جعفر
 المنصور ثاني خلفاء بني العباس وجعل عليها سورا محكما ، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار ، فتحها =

وموافقتهم لطلائع تيمورلنك وهزيمتهما له ، بعد أن قتل من اللنكية خلقا كثيرا ،
وأسرا أيضا جماعة كبيرة ، وعاد إلى حلب بمائة رأس من الثمريّة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر ابتدأ السلطان بنفقة الممالك ، لكل
مملوك مبلغ ألفي درهم وعدتهم خمسة آلاف مملوك ، فبلغت النفقة في الممالك
خاصة عشرة آلاف درهم فضة ، سوى نفقة الأمراء وسوى ما حُبل في الخزائن
وسوى ما تكلفه للقان أحمد بن أويس فيما مضى ، وفيما يأتي ذكره .

وبينا السلطان في ذلك قديم عليه كتاب تيمور يتضمن الإرداع والتخويف ،
ونصّه :

قل اللهم مالك الملك ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . إعلموا أنا جند الله مخلوقون من خلقه ،
ومسأطون على من حلّ عليه غضبه ، لا نرق لشاك ، ولا نرحم عبدة بأك ، قد نزع الله
الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ! قد خربنا
البلاد ، وأيتمنا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزتها ، وملكنا
بالشوك أزمته ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكلا ،
فقل : (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة) ، وذلك لكثرة
عددنا ، وشدة بأسنا ، نفخولنا سوابق ، ورمأحنا خوارق ، وأستنه بوارق ، وسيوفنا
صواعق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعدد الرمال ، ونحن أبطال وأقيال ، وملكنا
لا يرَام ، وجارنا لا يُضام ، وعزنا أبدا لسؤدد مُتقام ، فمن سألنا سليم ، ومن

محمد الناصر يوم الأحد الحادى والعشرين من المحرم سنة ٧١٥ هـ . منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين
المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبرى (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١) وتقوم البلدان
وفهرس معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين الممالك .

حاربنا نديم، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل . وأتم فإن أطعتم أمرنا وقبِلتم شرطنا،
فلكم مالنا وعليكم ما علينا، وإن خالفتم وعلى بغيكم تماديتُم، فلا تلوموا إلا أنفسكم،
فالحصون منا مع تشييدها لا تمنع، والمدائن بشدتها لقتالنا لا ترد ولا تنفع، ودعاؤكم
علينا لا يُستجاب فينا فلا يُسمع، فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام،
وظلمتم جميع الأنام، وأخذتم أموال الأيتام، وقبلتم الرشوة من الحكام، وأعددتُم
لكم النار وبئس المصير: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ فيما فعلتم ذلك أوردتم أنفسكم موارد المهالك،
وقد قتلتم العلماء، وعصيتُم رب الأرض والسماء، وأرقم دم الأشراف، وهذا
والله هو البغي والإسراف، فأنتم بذلك في النار خالدون، وفي غد ينادى عليكم:
﴿فَالْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَفْسُقُونَ﴾، فأبشروا بالمذلة والهوان، يا أهل البغي والعدوان، وقد غلب عندكم
أننا كفرة، وثبت عندنا والله أنكم الكفرة الفجرة، وقد سلطنا عليكم الإله، له
أمر مقدر، وأحكام مُحترمة، فعزيزكم عندنا ذليل، وكثيركم لدينا قليل، لأننا
ملكنا الأرض شرقا وغربا، وأخذنا منكم كل سفينة غصبا، وقد أوضحنا لكم
الخطاب، فأسرعوا برد الجواب، قبل أن ينكشف الغطاء، وتُضرم الحرب
نارها، وتضع أوزارها، وتصير كل عين عليكم باكية، وينادي منادى الفراق:
هل ترى لهم من باقية، ويُسمعكم صارخ الفناء بعد أن يهزكم هزاً، ﴿هَلْ يُحِصُّ
مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكَاةٌ﴾، وقد أنصفناكم إذ راسلناكم، فلا تقتلوا المرسلين،
كما فعلتم بالأولين، فتخالفوا كعادتكم سنن الماضين، وتعصوا رب العالمين، ﴿فَمَا عَلَى
الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾، وقد أوضحنا لكم الكلام، فأرسلوا برد الجواب والسلام

(١) في الأصلين: « رطيم »، وما أثبتناه يترن به السياق .

فكتب جوابه بعد البسملة الشريفة : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعزّز من تشاء وتذل من تشاء ﴾ ، وحصل الوقوف على الفاظكم الكفرية ، ونزغاتكم الشيطانية ، وكتابتكم يخبرنا عن الحضرة الخائفة ، وسيرة الكفرة الملائكية ، وأنكم مخلوقون من سخط الله ومسلطون على من حلّ عليه غضب الله ، وأنكم لا تَرْقُونَ لشاك ، ولا ترحمون عبّرة باك ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فذاك أكبر عُيوبكم ، وهذه من صفات الشياطين ، لا من شيم السلاطين ، وتكفيكم هذه الشهادة الكافية ، وبما وصفتم به أنفسكم ناهية ، ﴿ قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون . ولا أتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا أتم عابدون ما أعبد . لكم دينكم ولي دين ﴾ ففي كل كتاب نُعِتم ، وعلى لسان كل مُرْسَل نُعِتم ، وبكل قبيح وُصفتم ، وعندنا خبركم من حين نخرجكم ، أنكم كفرة ، ألا لعنة الله على الكافرين ، من تمسك بالأصول فلا يُبالي بالفروع ، نحن المؤمنون حقاً ، لا يدخل علينا عيب ، ولا يضرنا ريب ، القرآن علينا نزل ، وهو سبحانه رحيم لم يزل ، فتحققنا نزوله ، وعلمنا بركته تأويله ، فالنار لكم خُلِقت ، ولجلودكم أُضيرت ، ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ، ومن أعجب العجب تهديد الرتوت بالتوت^(١) والسباع بالضباع والكماة بالكراع ، نحن خيولنا برقية ، وسهامنا عربية ، وسيوفنا يمانية ، ولبوسنا مصرية ، وأكفنا شديدة المضارب ، وصفتنا مذكورة في المشارق والمغارب ، إن قتلناكم فنعم اليضاغة ، وإن قُتل منا أحدٌ فبينه وبين الجنة ساعة ، ﴿ ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر

لن (١) الرتوت ؛ جمع رت . وهم : عليّة القوم ومادتهم .

المؤمنين ﴿١﴾ ، وأما قولكم : قلوبنا كالجبال ، وعددنا كالرمال ، فالقصاب لا يُبالي
بكثرة الغنم ، وكثير الخطب يُغنيه الضم ﴿٢﴾ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن
الله والله مع الصابرين ﴿٣﴾ الفسار الفاز من الزوايا ، وطول البلايا ، وأعلموا أن هجوم
المنية ، عندنا غاية الأمنية ، إن عشنا عشنا سعداء ، وإن قُتلنا قُتلنا شهداء ألا إن
حزب الله هم الغالبون أبعد أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، تطالبون منا طاعة ،
لا سمع لكم ولا طاعة ، وطلبتم أن نوضح لكم أمرنا ، قبل أن ينكشف الغطاء ، ففى
نظمه تركك ، وفى سلكه تليك ، لو كشف الغطاء لبان القصد بعد بيان ، أكفرتُم
بعد إيمان ، أم آخذتم إلهاً ثان ، وطلبتم من معلوم رأيكم ، أن تتبع دينكم ، ﴿٤﴾ لقد
جِئتم شيئاً إدا تكاد السمواتُ يتفطرون منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً ﴿٥﴾
قل : لكاتبك الذى وضع رسالته ، ووصف مقالته ، وصل كتابك كضرب رباب ،
أو كطينين ذباب ، ﴿٦﴾ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً ، ونرثه
ما يقول ﴿٧﴾ إن شاء الله تعالى لقد لبكتم^(١) ، فى الذى أرسلتم ، والسلام . انتهى .

فقرض هذا الجواب على السلطان ثم ختم وأرسل إليه .

ثم فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرّض السلطان أجناد الحلقة الذين عيّنوا
للسفر وعين منهم أربعائة فارس للسفر صحبة السلطان وترك الباقي بالديار المصرية .
ثم فى سابعه خرجت مدوّرة السلطان من القاهرة ونُصبت بالريدانية^(٣)
خارج القاهرة .

ثم فى يوم الأربعاء تاسعه عقد السلطان عقده على الخاتون تندى بنت حسين
أبن أويس وكانت قدمت مع عمها السلطان أحمد بن أويس ، ومبلغ الصداق ثلاثة

(١) فى ٢ : (أهتان) . (٢) لبكتم أى خلطتم فى الأمر .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء .

آلاف دينار وكان صرفُ الدينار إذ ذاك ستة وعشرين درهما ونصف درهم ،
وبنى عليها ليلة الخميس عاشره وهو يوم سفره إلى الشام .

وأصبح من الغد في يوم الخميس المذكور نزل السلطان من قلعة الجبل إلى
الإسطنبول^(١) السلطاني ، ثم خرج من باب السلسلة^(٢) إلى الرملة^(٣) وقد وقف القان أحمد
ابن أويس وجميعُ الأمراء وسائر العسكر^(٤) ملبسين آلة الحرب ومعهم أطلابهم ، فسار
السلطان وعليه قرقل^(٥) بلا أكمام وعلى رأسه كلفته^(٥) وثمته فرس بعزقة من صوف
سميك إلى باب القرافة والعساكر قد ملأت الرملة فرتب هو بنفسه أطلاب الأمراء
ومرت في صفوفها ذهابا وإيابا غير مرتة ، حتى رتبها أحسن ترتيب وصاحبها ينظر
وأخذ يُخالف في تعبئة الأطلاب ، كل تعبئة بخلاف الذي يتقدمها ، حفظت أنا
غالبها عن الأستاذ الأتابك آقبا التمرأزي عن أستاذه تمرأز الناصري النائب ولولا
الإطالة والخروج عن المقصود لرسمتها هنا بالنقط . انتهى .

فلما قرع السلطان الملك الظاهر برفوق من تعبئة أطلاب أمرائه أخذ
في ترتيب طلب نفسه وجعله أمام أطلاب الأمراء كالجاليش لكثرة من كان به

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣ من هذا الجزء .

(٣) الرملة من الميادين الواسعة تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف الآن بالمنشية وبها ميدان
صلاح الدين الأيوبي . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها
شرحاً وافياً ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) القرقل (قرقر) : نوع من الدروع التي كانت تستعمل في الحروب .

(٥) الكلفته : هي الكاروة ولونها أصفر ، لباس من لباس الرأس ، وهي من رسم الدولة التركية ،
يلبسها السلطان والأمراء وسائر العسكر ، ولها كلاليب بغير عمامة فوقها ، وتكون شهورهم مضمورة مدلاة
وتوضع في كيس حرير إما أحمر أو أصفر (عن دوزي ص ٣٨٧) .

وعبأه قابا وجناح يمين وجناح شمال ورديفا وكيينا وأمر الكوسات والطبول
فُدِّقَت حربياً .

ثم ترك جميع الأطلاب ومضى في خواصه إلى قبة الإمام الشافعي ^(١) [رضي الله
عنه] وزاره وتصدق على الفقراء بمال كثير خارج عن الحد، ثم سار إلى المشهد ^(٢)
النفيسي وزاره وتصدق به أيضاً، وفي طول طريقه بحملة مستكثرة، ثم عاد إلى
الرميلة وأشار إلى طلب السلطان فسار إلى نحو الريدانية في أعظم قوة وأبهج زى
وأخضر هيئة وأحسن ملابس، بُجِّرَ فيه من خواص الخيل مائتا جنيب ملبسة آلة
الحرب التي عظم من الآلات المذهبة والمفضضة والمزركشة على اختلاف
أنواعها وصفاتها التي تُحَيِّرُ العقول عند رؤيتها .

ثم أشار لأطلاب الأمراء فسارت أيضاً بأعظم هيئة وقد تفانح الأمراء
أيضاً في أطلابهم ونرج كل طلب أحسن من الآخر حتى جاذوا القلعة

(١) هذه القبة، أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٠٨ هـ .
وذكر ابن إياس في كتاب بدائع الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الأشرف قايتباي أمر بتجديد عمارة قبة
الإمام الشافعي ولا تزال هذه القبة الجميلة المرتفعة قائمة إلى اليوم تعلو قبر الإمام الشافعي . ويوجد فوق
القبة من الخارج في مكان الهلال مركب صغير من النحاس تسع من الحب قدر نصف إردب ، يوضع
في هذا المركب لإطعام الطيور .

(٢) المشهد النفيسي - يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه ص ٤٠٤ عن ذكر
المشهد النفيسي والجامع بالمشهد النفيسي أن السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم جميعاً توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ودفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن
في الخط الذي كان يعرف قديماً بخط درب السباع . ولا يزال مشهد السيدة نفيسة داخل جامعها المعروف
باسمها الشريف محفوظاً بعناية الله إلى اليوم بشارع الأشرف بقمم الخليفة بالقاهرة . وأول من بنى على
قبرها هو عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر في سنة ٢١٠ هـ وأول من أنشأ المسجد المجاور لمشهدا
هو الملك الناصر محمد بن قلاوون في ٧١٤ هـ والبناء الحالي للجامع والمشهد جدد ديوان عموم الأوقاف
في سنة ١٣١٤ هـ .

فوقفوا يمينا ويسارا حتى سار السلطان في موكبه في غاية العظمة والأبهة وإلى جانبه القان أحمد بن أويس على فرس بقماش ذهب وبجانب آبن أويس الأمير الكبير كمشبعنا الحموي ثم الأمراء ميمنة وميسرة ، كل واحد في رتبته حتى أتقضى ممر السلطان وأمامه العساكر وخلفه ، ثم سارت أطلاب الأمراء تريد الريدانية شيئا بعد شيء وسار السلطان حتى نزل بجمعته بالريدانية وأقام بها أياما .

ثم في رابع عشره خلع على القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء باستقراره قاضي قضاة الشافعية بديار مصر ، بعد عزل القاضي صدر الدين المناوي ودخل من الريدانية إلى القاهرة ومعه تغري بردي من يشبعنا رأس نوبة النوب (أعني الوالد) والأمير قلمطاي من عثمان الدوادار الكبير وآقبنغا اللكاش رأس نوبة ثان وجماعة أخر .

ثم قدم على السلطان بالريدانية ولد الأمير نعيم ومعه محضر أن أباه أخذ مدينة بغداد وخطب بها للسلطان الملك الظاهر برقوق ، فخلع السلطان عليه ووعدته بكل خير .

ثم كتب السلطان بإحضار الأمير الطنبغا المعلم من تغري مياط .^(١)

ثم خلع السلطان على الأمير سودون النائب ليقيم بالقاهرة في مدة غيبة السلطان ، وعلى الأمير بجاس ليقيم بالقلعة ، وعلى الأمير محمود الأستاذار ، وعلى ولده وخلع على التاجر برهان الدين المحلى ، وعلى التاجر شهاب الدين أحمد بن مسلم ، وعلى التاجر نور الدين على الخروبي ليكون السلطان آقترض منهم مبالغ ألف ألف درهم .

ثم في ثالث عشرينه رحل السلطان بعساكره وأمرائه من الريدانية ، بعد أن أقام بها نحو ثلاثة عشر يوما ، وفرق من الجمال في المال يك نحو أربعة آلاف جمل ،

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من هذا الجزء .

ومن الخيل ألفى فرس ونحسائة فرس ، وحمل معه أشياء كثيرة مما يحتاج السلطان إليه ، منها خمسة فناطير من العاج والآبنوس برسم الشطرنج الذي يلعب به السلطان ، وسببه أنه كان إذا لعب بشطرنج وفرغ من لعبه أخذه صاحب النوبة وجدّد غيره ، وأشياء كثيرة أخر من هذه المقولة .

ثم في ثامن عشرينه أرسل السلطان يطلب بدر الدين محمود الكلستانی ، فأخذ محمود المذكور من خانقاة شيخون^(١) فإنه كان من بعض صوفيتها وسار وهو خائف وجل ، لأنه كان من ألزام الطنغا الجوباني إلى أن وصل إلى السلطان . وخبره أنّ السلطان كان ورد عليه كتاب من بعض الملوك بالعجمي ، فلم يعرف القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السري قرؤه ، فطلب السلطان من يقرؤه ، فنوّه بعض من حضر من الأمراء بذكر الكلستانی هذا ، فطلب لذلك وحضر وقرأه فأعجب السلطان قراءته ، فأمره بالسفر معه ، فسافر صحبة السلطان وصار يتزل مع الأمير قلمطاي الدوادار كأنه من بعض حواشيه فإنه كان في غاية من الفقر إلى أن وصل إلى دمشق كما سنذكره .

وأما السلطان فإنه دخل دمشق في عشرين جمادى الأولى وقام به إلى أن أخرج عسكرا إلى البلاد الحلبية في سابع عشر شهر رجب ، وطيهم الأمير الكبير كشيغا الحموي والأمير بككمش أمير سلاح والأمير أحمد بن يلغا أمير مجلس وبيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوق ، ونائب صفد ونائب غزّة ، كل ذلك والسلطان مقيم بدمشق في انتظار قدوم تيمورلنك .

ثم أمر السلطان للقان غياث الدين أحمد بن أويس بالتوجه إلى محل مملكته ببغداد ، فخرج من دمشق في يوم الاثنين أول شعبان من سنة ست وتسعين

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) صفد : مدينة في جبال عاملة المطلّة على حصص بالشام من جبال لبنان .

المذكورة ، بعد ما قام له السلطان بجميع ما يحتاج إليه ، وعند وداعه خلع عليه الملك الظاهر خلعاً أطلسين مُتَّسِراً وقلده بسيف مُسَقَّط بذهب ، وكتب له تقليداً بسلطنة بغداد ، وناولته إياه ، فأراد أحمد بن أُوَيْس أن يقبل الأرض فلم يمكنه السلطان من ذلك ، إجلالاً له وتعظيماً في حقّه ، وقام له وعانقه ووادعه ، ثمّ أفترقا ، وكان ما أنعم به السلطان الملك الظاهر على القان غياث الدين أحمد بن أُوَيْس عند سفره خاصة من النقد خمسمائة ألف درهم ، سوى الخيل والجمال والسلاح والماليك والقماش السكندري وغير ذلك ، واستمرّ ابن أُوَيْس بنحيمه خارج دمشق إلى يوم ثالث عشر شعبان ، فسافر إلى جهة بغداد بعد أن أظهر الملك الظاهر من علقه وكرمه وإنعامه لابن أُوَيْس المذكور ما أدهشه .

قلت : هكذا تكون الشّيم المملوكية ، وإظهار الناموس ، وبذل الأموال في إقامة الحرمة ، مع أن الملك الظاهر لم يخرج من الديار المصرية ، حتّى تحمل جملة كبيرة من الديون ، فإنه من يوم حبس بالكرك^(١) وملك الناصري ومنطاش ديار مصر فرقا جميع ما كان في الخزائن السلطانية ، وحضر الملك الظاهر من الكرك فلم يجد في الخزائن ما قل ولا كثر وصار مهما حصله أنفق في التجاريد والكفاف ، فله درّه من ملك ! على أنه كان غير مشكور في قومه .

حدثني غير واحد من حواشي الأسياد أولاد السلاطين ، قالوا : كنّا نقول من يوم تسلط هذا المملوك : هذا الكمب الشؤم نسفت القلعة من الرزق وتخربت الدنيا هذا ، وكان الذي يُصرف يوم ذلك على نزول السلطان إلى سرحة^(٢) سرياقوس بكلفة

(١) الكرك : اسم لقلعة حصينة جدا في أطراف الشام من نواحي البلقاء في جبالها (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣١٢) .

(٢) سرياقوس من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شبين القناطر بمديرية القليوبية واقعة على الشاطئ الشرقى لارعة الاسماعيليه في شمال القاهرة وعلى بعد ١٨ كيلو مترا منها .

ملوك زماننا هذا ! من أول السنة إلى آخرها ، فلعمري ! هل الأرزاق قلت أم الهمة
أضحت ! وما الشيء إلا كما كان وزيادة ، غير أن قلة العرفان تمنع السيادة . انتهى .
وفي يوم ثاني شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانی المقدم
ذكره باستقراره في كتابة سر مصر ، بعد موت القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله ،
وكانت تولية الكلستانی هذه الوظيفة كتابة السر من غريب الاتفاق ، كونه كان
فقيراً مُمِلِّقاً خائفاً من السلطان ، وعند طلب السلطان له من خاتقاه شيخون لقراءة
الكتاب الوارد عليه من العجم لم يخرج من الخاتقاه حتى أوصى .

ثم إنه بعد قراءة الكتاب سافر مُجِبَّة السلطان إلى دمشق واشتغل السلطان
بما هو فيه عنه ، فضاق عيشه إلى الغاية وبقي في أعوز حال وبات ليلته يتفكر
في عمل أبيات يمدح بها قاضي دمشق ، لعله ينعم عليه بشيء يرد به رَمَقه ، فنظم
قصيدة هائلة وكان بارعا في فنون عديدة ، وأصبح من الغد ليتوجه بالقصيدة إلى
القاضي ، بخاءه قاصد السلطان بولاية كتابة سر مصر بخاءته السعادة بخاءه .

وكان من أمر السلطان أنه لما مات كاتب السر طلب من يُوليه كتابة السر
فذكر له جماعة وبذلوا له مالا ، له صورة ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وأراد من
يكون كفوًا لهذه الوظيفة التي يكون متوليها صاحب لسان وقلم فلم يجد غير الكلستانی
المذكور ، وكان أهلا لها ، فطلبه وولاه كتابة السر ، فباشرها على أجمل وجه . انتهى .
ثم قدم على السلطان رُسُل طقتمش خان صاحب كرسي بلاد القفجاق^(٢) بأنه
يكون عوناً مع السلطان على تيمورلنك ، فأجابه السلطان لذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث يجد لها شرحا وافيا .

(٢) القفجاق (القفجاق) : جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت ، أو صحارى

القفجاق ، أهل حل وترحال ، على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦) .

ثم قدمت رسلٌ خوندكار يلدزم با يزيد بن عثمان ممتلك بلاد الروم بأنه جهز
لنصرة السلطان مائتي ألف درهم ، وأنه ينتظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده .

ثم قدم رسول القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس^(١) بأنه في طاعة
السلطان و يترقب ورود المراسيم السلطانية الشريفة عليه بالمسير إلى جهة يعينه السلطان
إليها ، عند قدوم تيمور ، فكتب جواب الجميع بالشكر والثناء وبما اختاره السلطان .

ثم في أول ذي القعدة خرج السلطان من دمشق يريد البلاد الحلبية وسار حتى
دخلها في العشر الأوسط من ذي القعدة .

وبعد دخوله حلب بأيام قليلة ، عزل نائبها الأمير جُلبان من كَشْبغا الظاهري
المعروف بقراسقل ، وخلع على الوالد بأستقراره عوضه في نيابة حلب ، وأنعم على
الأمير جُلبان المذكور بإقطاع الوالد وإمرته ، وهي إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار
المصرية ، ولم يستقر به في وظيفته ، وكانت وظيفة الوالد قبل نيابة حلب رأس
نوبة النوب .

ثم أمسك السلطان الأمير ديمرداش المحمدي نائب طرابلس وحبسه وخلع على
الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري نائب صفد بأستقراره عوضه في نيابة
طرابلس ، وخلع على الأمير آقبا الجمالي الظاهري أتابك حلب بأستقراره في نيابة
صفد ، عوضا عن أرغون شاه الإبراهيمي ، وخلع على الأمير دُقباق المحمدي الظاهري
بأستقراره في نيابة ملطية ، وعلى الأمير كور مُقبل بأستقراره في نيابة طرسوس^(٢) .

(١) سيواس (بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت) : إقليم بالروم ، وهي بلدة كبيرة

مشهورة بينها وبين قيسارية مئتين ميلا (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ من هذا الجزء حيث تجدد لها شرحا وافيا .

(٣) طرسوس (بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما وارسا كة) : مدينة بغير الشام بين

أنطاكية وحلب وبلاد الروم عن معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٢٦) .

ثم قبض السلطان على عدة أمراء من أمراء حلب : منهم الأمير الطنبغا الأشرقي ، والأمير تمبراي الأشرقي ، وقطالوشاه المارديني ، وحبس الجميع بقلعة حلب وأنقض الموكب ، والوالد واقف لم يتوجه ، فقال له السلطان : لم لاتوجه ! فقال : يا مولانا السلطان ! أَسْتَحْي أَنزِلَ مِنَ النَّاسِ يُمْسِكُ أَخِي دِمِرْدَاشَ نَائِبَ طَرَابُلُسَ (١) وَأَتَوَلَّى أَنَا نِيَابَةَ حَلَبَ ! وما يقبل السلطان شفاعتي فيه ، فقال له السلطان : قِيلَتْ شَفَاعَتُكَ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُمْكُثُ فِي السَّجْنِ أَيَّامًا ، ثُمَّ أُفْرَجَ عَنْهُ لِأَجْلِكَ ، لئلا يقال : يُمْسِكُ السُّلْطَانُ نَائِبَ طَرَابُلُسَ وَيُطْلِقُهُ مِنْ يَوْمِهِ ! فيصير ذلك وهذا في المملكة ، فقال : — الوالد رحمه الله — : السلطان يتصرف في ممالكه كيف يشاء ، ما علينا من قول القائل ! ثم قَبِلَ الْأَرْضَ وَيَدَ السُّلْطَانِ ، فَبَسَّمَ السُّلْطَانُ ، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِ دِمِرْدَاشَ وَحَضْرِهِ ، فَحَضَرَ مِنْ وَقْتِهِ ، فَنَجَّلَ عَلَيْهِ بِأَتَابِكِيَّةِ حَلَبَ عَوْضًا عَنْ آقِبَتِهَا الْجَمَالِي الْمُسْتَقَرِّ فِي نِيَابَةِ صَفَدَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ السُّلْطَانُ : خذ أَخَاكَ وَأَنْزِلْ ، فَكَانَتْ

(١) طرابلس : سماها المؤرخون اليونان تريبوليس أي المدن الثلاث ، لأنها كانت مؤلفة من ثلاث مستعمرات ، أسسها أهالي صور وصيدا وأرصاد وكانت زاهرة في عهد الرومان ، وقد دخلها العرب دون أن يلقوا مقاومة سنة ١٧ هـ وأستولى عليها الصليبيون سنة ٣٠٠ هـ بعد حصار طويل ؛ شيدوا في خلاله على رابية بالقرب من المدينة قصرًا حصينًا لا يزال إلى اليوم ، ويعرف باسم قلعة صنجيل وسقطت بعد ١٨٥ سنة في أيدي قلاوون سلطان مصر سنة ٦٨٨ هـ فدمرها وشيد على أنقاضها مدينة جديدة وقد تخربت أبنيتها مرارًا في العصور الوسطى على أثر زلازل قوية .

والمدينة الحالية واقعة بالقرب من القصر الحصين على نهر أبي علي على مسافة كيلو مترين من البحر وعلى بعد ٦٧ كيلو مترًا من بيروت شمالًا بانحراف إلى الشرق ، وعلى بعد ثلاث كيلومترات من طرابلس إلى الشمال الغربي ، يوجد الميناء الذي هو بلدة قائمة بنفسها وفيه خمسة آلاف نفس وهو متصل بالمدينة بخط ترام . وفي السهل بين المدينة والميناء كثير من أشجار البرتقال والليمون ، وعدد سكان المدينة بخلاف الميناء ٢٧ ألف نفس ، وهي تعد مدينة ذات حركة تجارية كبيرة (انظر لبنان بعد الحرب لأديب باشا ص ٩٧ ، وانظر حوادث هذه السنوات في النجوم الزاهرة طبع دار الكتب) .

هذه الواقعة أول عظمة نالت الوالد من أسناده الملك الظاهر برقوق ، انتهى
هذا الخبر .

- والأخبار ترد على السلطان شيئاً بعد شيء من بلاد الشمال يعود تيمورلنك إلى
بلادده والسلطان لا يصدق ذلك ، ويتقحم^(١) على لقاء تيمورلنك ، فلم يحسر تيمور على
القدوم إلى البلاد الشامية مخافة من الملك الظاهر برقوق ، وتوجه إلى بلادده ، فلما
تحقق السلطان عوده تأسف على عدم لقائه ، وخرج من حلب بعساكره في سابع محرم
سنة سبع وتسعين وسبعائة يريد دمشق ، فوصلها ولم يقيم بها إلا أياماً قليلة لطول
إقامته بها في ذهابه ، وخرج منها بعساكره في سابع عشر المحرم المذكور ، يريد الديار
المصرية ، بعد أن مّطع على الأمير بتخاص السودوني حاجب حجاب الديار المصرية
بأستقراره في نيسابة الكرك ، عوضاً عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي ،
ونقل الشهابي المذكور إلى حجوبة دمشق الكبرى ، عوضاً عن الأمير تمر بغا المنجكي
بحكم قدوم تمر بغا المنجكي إلى مصر صحبة السلطان ، وسار السلطان إلى أن وصل
مدينة قطيا^(٢) ، فأمسك مملوكه الأمير جليان الكشبحاوي قراسقل المعزول عن نيابة
حلب وبعثه من قطيا في البحر إلى ثغر دنياط ، وسار السلطان من قطيا حتى وصل
إلى ديار مصر في ثامن عشر صفر ، وطلع إلى القلعة من يومه ، بعد أن احتفل

(١) يتقحم : يريد لقاءه في أقرب وقت .

(٢) قطيا (قطية) وهي : قرية من نواحي الجفصار في الطريق بين مصر والشام في وسط الرمل
قرب القرما ، وبها جامع ومارستان (مستشفى) وبها وإلى طبلخاناه مقسم لأخذ العشر من التجار ، وبها
قراض وقاظر وشهود ومباشرون ، ولا يمكن لأحد من الجواز من مصر إلى الشام وبالعكس إلا بجواز
مرد ، فهي مزم الدرب ، لا يمكن الدخول إلى مصر إلا منها ، وكان بها مكان أخذ المكس من القادمين
إلى مصر . وأقول : قد اندثرت هذه القرية ولم يبق إلا أطلالها في الطريق بين القطرة والعريش
في الجنوب الشرق من محطة الرمانه (الرومان قديما) وهي بعد عشرة كيلو مترات منها .

الناس لطلوعه، وزُيِّنَت القاهرة أياما، غير أن الغلاء كان حصل قبل قدوم السلطان، فتزايد بعد حضوره لكثرة العساكر.

ومن يومئذ صفا الوقت للملك الظاهر، وصارت ممالكه ثواب البلاد الشامية من أبواب الروم إلى مصر، وأخذ السلطان يكثر من الركوب والتوجه إلى الصيد، وعمل له الأمير تمرُّغا المنجكي شرباً من زبيب، يسمى التمرُّغاوى، وأقبل السلطان على الشرب منه مع الأمراء، ولم يكن يعرف منه السكر قبل ذلك.

ثم أنعم السلطان على الأمير فارس من قطلوجا الظاهري بأمره بمائة وتقدمة ألف وولاه حجوبية الجباب عوضاً عن بتخاص السودوني المستقر في نيابة الكرك، وأنعم على الأمير نوروز الحافظي الظاهري بأمره بمائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، عوضاً عن الوالد، وهو الإقطاع الذي كان أنعم به السلطان على جليلان نائب حلب.

ثم أنعم السلطان على الأمير أرغون شاه البيدمري بأمره بمائة وتقدمة ألف، وأنعم السلطان أيضاً على كل من تمرُّغا المنجكي، وصلاح الدين محمد بن محمد تشير وصرغتمش الحمدي الظاهري بأمره طبلخاناه، وأنعم أيضاً على كل من مقبل الرومي، وأقباي من حسين شاه الظاهري، وآق بلاط الأحدي، ومنكلي بغا الناصري بأمره عشرة.

ثم بعد أشهر خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي الظاهري باستنقراره رأس نوبة النوب، عوضاً عن الوالد بحكم انتقاله إلى نيابة حلب، وكانت شاغرة من تلك الأيام.

ثم قبض السلطان على الأمير محمود بن علي الأستاذار المعروف بابن أصفو، عيّنه في صفر سنة ثمان وتسعين^(١)، وعلى ولده وعلى كاتبه، سعد الدين إبراهيم بن غراب

(١) رواية «ف»: «في صفر سنة سبع وتسعين».

وخلع السلطان على قطلوبك العلائي أستاذ دار الأمير أيتمش باستقراره في الأستادارية، عوضا عن محمود المذكور، وأنعم السلطان عليه بإمرة عشرين، وأستقر محمود على إمرته وهو مريض محتفظ به، وخلع السلطان أيضا على سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود باستقراره ناظر ديوان المفرد وهذا أول ظهور ابن غراب في الدولة الظاهرية، وأستال السلطان ابن غراب، فأخذ يبدل على ذخائر أستاذة محمود، ومحمود في المصادرة إلى أن أظهر شيئا كثيرا من المال.

ثم أنعم السلطان على جماعة من مماليكه بإمرة طبخانة وهم : طولو من على باشاه الظاهري، ويلبغا الناصري الظاهري، وشاذي نجبا الظاهري العثماني، وقينار العلائي، وأنعم أيضا على جماعة بإمرة عشرة وهم : طيبيغا الحلبي الظاهري، وسودون من على باشاه الظاهري المعروف بسودون طاز، ويعقوب شاه الخازندار الظاهري ويشبك الشعباني الخازندار وثمان تمر الإشتقمرى رأس نوبة الجمدارية.

ثم خلع السلطان على الأمير فارس الحاجب باستقراره في نظر الشيخونية^(١) وخلع على الأمير تمر بغا المنجكي حاجبا ثانيا بتقدمة ألف.

وفي هذه الأيام عظم الغلاء وفقد الخبز من الدكاكين.

وفي آخر ذي العقدة أستقر سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود في وظيفة نظر الخاص بعد القبض على سعد الدين بن أبي الفرج بن تاج الدين موسى.

(١) هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خانقاه شيخو حيث قال (في ص ٤٢١ ج ٢) من

خطه : إن هذه الخانقاه في خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيخون، أنشأها الأمير زين الدين شيخون المصري في سنة ٧٥٦ هـ، كان موضعها من جملة قطاع أحمد بن طولون، رتب فيها دروسا لفقهاء

المذاهب الأربعة ودرسا للحديث ودرسا لإقراء القرآن بالرايات.

ثم رَسَم السلطان بإحضار الأمير محمود فَمِل إلى بين يدي السلطان ، وهو في ألم عظيم من العَصْر والضرب والعقوبة ، فانتصب إليه كاتبه سعد الدين إبراهيم بن عُراب في محاقته والفُحش له في الكلام ، حتى آمتلاً السلطان غَضَباً على محمود وأمر بعقوبته حتى يموت من عِظَم ما أغراه سعد الدين المذكور به .

ثم ورد الخبرُ بقدوم الأمير تَمَ الحَسَنِي نائب الشام ، وكان خرج بطلبه الأمير سُودون طاز ، وقَدِم من الغد في يوم الاثنين ثالث صفر سنة تسع وتسعين وسبعائة ، بعد أن خرج السلطان إلى لقائه بالريْدَانِيَّة^(١) ، وجلس له على مطعم الطير ، وبعث الأمراء والقضاة إليه فسلموا عليه ، ثم أَتَوْا به ، فقبل الأرض ، نخل عليه خلعة بآستمراره على نيابة دِمَشق .

ثم قَدِم من الغد تقدمته ، وكانت مقدمة جليلة ، وهي عشرة كواهي وعشرة ممالك^(٢) صغار في غاية الحسن ، وعشرة آلاف دينار ، وثلاثمائة ألف درهم فضة ، ومصحف عليه قراءات وسيف مُسَقَّط ذهب مرصع ، وعصابتة مُنسبكة من ذهب مرصع ، بجوهر نفيس وبدلة فرس من ذهب ، فيها أربعائة مثقال ذهب ، وكان أجرة صائفها ثلاثة آلاف درهم فضة ، ومائة وخمسين بقجة فيها أنواع الفرو ، ومائة وخمسين

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجدها شرحاً وافياً .

(٢) مطعم الطير يقع في المنطقة التي بها اليوم جبانة العباسية المعروفة بقرافة الغفير ، وكان مطعم الطير راقماً بالريْدَانِيَّة في المنطقة التي توسطها اليوم قبة الملك العادل طوما نياى القائمة إلى اليوم بين ثكنات الجيش شرقى سراى الزعفران التي بشارع الخليفة المأمون وعلى بعد ٤٠٠ متراً منها ، يؤيد ذلك ما ورد في حوادث يوم ١٧ ربيع الأول سنة ٧٩٦ هـ الآتى ذكرها في هذا الكتاب وما ورد في (ص ١٧٦ ج ٢ ص ١٥٥

وص ٢٢٨ ج ٣ من كتاب تاريخ مصر لابن إياس) .

(٣) كواهي : أى حقور برسم الصيد قدمها الأمير تَمَ الحَسَنِي للسلطان الظاهر برقوق عند قدومه من السفر . (انظر قاموس دوزى ص ٤٩٦) .

فرسا ، ونحسين جملا ، وخمسة وعشرين جملا من نصافي ونحوه ، وثلاثين جملا فأكهة وحلوى ، فخلع السلطان على أرباب^(١) الوظائف .

ثم نزل السلطان بعد أيام إلى برا^(٢) البحيرة ، ومعه الأمير تَمَّ وغيره ، وتصيّد ببر^(٣) البحيرة .

ثم عاد ، وعمل السلطان الموكب بدار العدل في يوم سابع عشر صفر من سنة تسع

وتسعين المذكورة ، وخلع على الأمير تَمَّ خلعة الاستمرار ثانيا ، وجرّت له من الإسطبل

ثمانى جنائب بكتاييش وسروج ذهب ، فتقدم تَمَّ ، وشفع في الأمير جُلْبان

الكشبقاوى المعزول عن نيابة حلب ، فقيل السلطان شفاعته ، ونحرج البريد بطلبه

من ثغردمياط ، فقدم بعد أيام ، وقبّل الأرض بين يدي السلطان ، فأنعم عليه

السلطان بإقطاع الأمير إياس الجرجاوى وخلع عليه بأتابكية دمشق عوضا عن

(١) رواية : « ف » : « فأخلع السلطان على أصحاب وظائفه » .

(٢) البحيرة : معناها الناحية والجانب ، وجمعها جيز ، والجيز جانب الوادى ، وقد يقال فيه : البحيرة ،

أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ (= ٦٤٢) على الشاطئ الغربى للنيل وممورها البحيرة ، لأنها في المكان

الذى اجتازوا فيه نهر النيل ، بين الفسطاط وبين جانب الوادى الغربى الممتد من البحيرة إلى الجبل .

وكانت مدينة البحيرة في عهد العرب قاعدة لكرورة البحيرة ، وفي عهد المماليك قاعدة للأعمال البحرية

وفي عهد العثمانيين قاعدة لولاية البحيرة التى منيت مديرية البحيرة في سنة ١٢٤٩ هـ — سنة ١٨٣٣ م .

ولم نزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم . (٣) هى من ثغور مصر القديمة ، واقعة على الشاطئ الشرقى

للنيل المسمى باسمها بينها وبين مصبه فى البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا وهى اليوم إحدى محافظات مصر .

(٤) وجدنا لوحة مفردة فى نسخة « ف » تأخذ رقم ص ٢٥٥ وهو رقم اللوحة التى قبلها ، مكتوب

فى وسطها العبارة الآتية : « الحمد لله قال شيخ الإسلام ابن حجر فى حوادث سنة سبع وتسعين وسبعائة :

وفى تاسع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البلقينى والقضاة والفقهاء عند السلطان

وأحضر رجل عجمى ، تفقه على مذهب أبى حنيفة يقال له : مصطفى القرمانى وأنه كتب شيئا فى الفقه

قال فيه : ولا يبول أحد إلى الشمس والقمر ، لأنهما عبدا من دون الله تعالى . ونسب سيدنا إبراهيم

عليه الصلاة والسلام إلى ما نزهه الله من عبادتهما ، فأراد قاضى المالكية ابن التمنى الحكم بقتله ، فأعنى به

جماعة من الأمراء وسألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الحنفية جمال الدين محمود المعجنى ، فأجابهم

السلطان ، فكشف الحنفى رأسه وأرسله إلى الحبس ، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام ، فضربه وحبس ثانيا

ثم أفرج عنه بعد أن حكم بإسلامه » . انتهى .

إيـاس المذكـور بحكم القَبْض عليه وحضـوره إلى الديار المصرية ، وبعث إليه ثمانية أفراس بقمـاش ذهب (أَعْنَى عن جُلْبَان) .

ثم أمر السلطان أن يُسَلِّمَ الأميرُ إيـاس الجُرْجـاوى إلى آبن الطبلاوى ليخـاَصَّ منه الأموال ، فأخذ آبنُ الطبلاوى قَالَتَزَمَ بِحَمَلِ خَمْسِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَبَعَثَ مَمْلُوكَهُ لِإِحْضَارِ مَالِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَمَاتَ إِيـاسُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ، وَآخْتَفَى النَّاسُ فِي مَوْتِهِ ، فَفَهِمَ مِنْ قَالٍ : إِنَّهُ كَانَ مَعَهُ خَاتَمٌ فِيهِ سُمٌّ فَشَرِبَهُ فَمَاتَ مِنْهُ قَهْرًا مِمَّا فَعَلَهُ مَعَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِهِ .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أمسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله بن البَقَرَى وولده تاج الدين وسائر حواشيهِ ، وَخَلَعَ عَلَى بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطُّونَى^(١) وَأَسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي الْوِزَارَةِ وَأَسْتَقَرَّ فِي نَظَرِ الدَّوْلَةِ سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ الْهَيْصَمِ .

ثم خلع السلطان على شرف الدين محمد بن الدَّمَامِينِي بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي وَظِيفَةِ نَظَرِ الْجَيْشِ بِدِيَارِ مِصْرٍ بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْقَيْصَرِيِّ الْعِجَمِيِّ ، نُقِلَ إِلَيْهَا مِنْ حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ .

ثم من الغد في يوم الثلاثاء تاسع شهر ربيع الأول المذكور استقر القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرَابُلُوسِي قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن جمال الدين محمد القَيْصَرِيِّ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ .

ثم في خامس عشرينه قَدِمَتْ هَدِيَّةٌ مُمَهَّدٌ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ عَبَّاسِ بْنِ الْمُجَاهِدِ عَلَى بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ بْنِ رَسُولِ مَلِكِ الْيَمَنِ صَحْبَةَ التَّاجِرِ

(١) رواية « ف » « محمد بن محمد الطونسي » .

(١) برهان الدين إبراهيم المحلى والطواشى آفتخار الدين فاجر، وهى عشرة خُدام طواشية وبعض عبيد حبوش وست جوار وسيف بحلية ذهب مرصع بعقيق وحياسة بعواميد عقيق مكحلة بلؤلؤ كبار ووجه فرس عقيق وحرآة هندية محلاة بفضة قد رُصعت بعقيق وبراشم برسم الخيول عشرة ورماح عدة مائتين وشطرنج عقيق أبيض (٢) وأحمر وأربع مراوح مصفحة بذهب ومِسْك ألف مثقال وسبعون أوقية زباد ومائة مضرب غالية ومائتان وستة عشر رطلا من العود وثلاثمائة وأربعون رطلا من اللبان وثلاثمائة وأربعة وستون رطلا من الصندل وأربعة برآنى من الشند (٣) وسبعائة رطل من الحرير الخام ومن البهار والاقطاع والصينى وغير ذلك من تحف اليمن فشيء كثير .

ثم فى يوم الخميس ثانى جمادى الأولى نُقل الأمير جمال الدين محمود الأستادار إلى خزانة شمائل (٤) وهو مريض .

وفى سادس عشر جمادى الآخرة أنعم على الأمير بدسق الشىخى بإمرة طبائخاناه .

ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش القزوينى بأستقراره فى نيابة الإسكندرية بعد عزل الأمير قديد عنها ونفّيه إلى القدس بطالا (٥) وأنعم السلطان على الأمير شيخ

- ١٥ (١) رواية (ف) : « الحلى » . (٢) جمع ، برشوم وهو برقع يستعمل للخيول .
 (٣) الزباد : حيوان ثدي من ذوات الأسنان الحادة كالأسد والثور والقط ، يوجد تحت ذيله جيب تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية ، تستخرج منها رائحة ذكية . (عن دوزى) . (٤) الصندل : نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة النعناع . (عن دوزى) . (٥) الشند : نوع من الرياحين يجلب من الحجاز يوضع فى محار (عن دوزى) . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .
 ٢٠ (٧) هى أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت فى أيدي الصليبيين فى ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ وأسدوا فيها مملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة فى ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ م . وكان ذلك سبب الحروب الصليبية الثالثة ينسب اليها أبو عبيد الله المقدسى الجغرافى المشهور صاحب كتاب : « أحسن التقاسيم » المتوفى سنة ٣٧٥ هـ . سكانها ٨٥ ألف نسمة وتقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين واصف بك وأطلس فيليب » .

المحمودى الساقى الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بإمرة طبلخاناه ، عوضا عن صرغتمش القزوينى المتولى نيابة الإسكندرية وأنعم بإقطاع شيخ المحمودى وهو إمرة عشرة على الأمير طُغُنْجى نائب البيرة^(١)، وأنعم السلطان أيضا على يشبك العثمانى الظاهرى بإقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تَشِيْز .

ثم فى سادس عشرينه استقر الأمير يلغا الأحمدي الظاهرى المعروف بالمجنون^(٢) أستاذار السلطان ، عوضا عن قُطْلُوبَك العَلَايى واستقر قُطْلُوبَك على إمرة عشرين . ثم فى يوم الاثنين ثامن محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سَرْحَة^(٣) سِرْياقوس بمساكره وحريمه على العادة فى كل سنة ، فأقام به أياما على ما يأتى ذكره .

وفى ثانى عشر المحرم المذكور خرج الأمير بَكْتَمُر جَلْق الظاهرى على البريد إلى حلب لإحضار الوالد — رحمه الله وعفا عنه — بعد عزله عن نيابة حلب وكتبَ بَانتقال الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى نائب طَرَابُلُس إلى نيابة حلب عوضا عن الوالد ، وخرج الأمير يشبك العثمانى بتقليد أرغون شاه المذكور ، ورسمَ بَانتقال الأمير آقبا الجمالى الظاهرى من نيابة صفد إلى نيابة طَرَابُلُس عوضا عن أرغون شاه المذكور ، وتوجه بتقليده الأمير أَرْدَمَر أخو إينال ومعه أيضا خلعة للأمير تَم الحسنى باستمراره فى نيابة الشام ، ورسمَ بَانتقال الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على حاجب حجاب دمشق إلى نيابة صفد عوضا

(١) البيرة : بلد قرب سميساط بين حلب والثلثور الرومية ، وهى قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات فى البر الشرقى الشمالى ، ولها واد يعرف بوادى الزيتون ، به أشجار وأعين (عن تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل) . (٢) رواية « ف » « عشرة » .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

عن آقُبغا الجمالى المذكور، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير يلغا الناصرى
الظاهرى رأس نوبة .

ثم قديم في هذه الأيام جماعة من سوابق الحجاج وأخبروا أنه هلك بالسبع^(١)
وعصرات من شدة الحر نحو ستمائة إنسان .

ثم عاد السلطان من سرحة سرياقوس في خامس عشرينه ولم يخرج إليها بعد
ذلك ، ولا أحد من السلاطين وبطلت عوائدها ونحرت تلك القصور ، وكانت
من أجمل عوائد الملوك وأحسنها ، وكان النزول إلى سرياقوس يضاهى نزول
السلطان إلى الميدان^(٢) فالميادين أبطلها الملك الظاهر وسرياقوس أبطله المسلك
الناصر ، ثم صار كل ملك يأتي بعد ذلك يبطل نوعا من تراتيب مصر ، حتى

(١) كذا وردت هذه العبارة بالأصلين . والذي في الخطط التوفيقية ج ١٤ ص ٢٧ ما نصه :
وسار قبل الظاهر بأربعين درجة إلى أن قطع بقية الوصرات كلها ، وعددها سبع كبار ويلها سبع آخر
دونها ، وتسمى هذه المرحلة بالسبع وعمرات وبالمخاطب أيضا لكثرة الشجر بها ، والذي يلوح لنا أنه يريد
بالوعرات الطرق الوعرة التي يصعب على المار اجتيازها .

(٢) ميدان الناصر محمد بن قلاوون الذي استجده ، وهذا الميدان ذكره المقرئ في خطه
(ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال : إن هذا الميدان من بحلة أرض الخشاب فيما بين مدينة
مصر والقاهرة ، ففي سنة ٧١٤ هـ جعل الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه
الميدان بأراضي بستان الخشاب على النيل ، وقد أعيد في سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد
عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطاني . وما ذكره المقرئ
في خطه يتبين أن هذا الميدان كان واقعا في المنطقة التي تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالى على
النيل ومن الجنوب شارع والده باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العيني ، ومن الشمال
شارع رسم باشا وما في امتداده إلى النيل ، وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ،
ثم أهمل في العصر العثماني وأنشئت على أرضه بستانين . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية
سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرقى من شارع قصر العيني .

ذهب الآن جميع شعار الملوك السالفة وصار الفرق بين سلطنة مصر ونيابة الأبلستين^(١) أسم السلطنة وتُلبس الكلفتاة في المواكب لا غير .

قلت : والفرق بين براعة الاستهلال وبين براعة المقطع واضح .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين المحرم من سنة ثمانمائة المذكورة قبض السلطان في وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كَشَبُغا الحمويّ أتاك العساكر بالديار المصرية وعلى الأمير بَكْشُش العلانيّ أمير سلاح ، وقيداً وحبساً بقلعة الجبل ، يأتي ذكر السبب على قبضهما في الوفيات ، وفي هذه الترجمة — إن شاء الله تعالى — .

ثم نزل في الحال الأمير قلمطاي الدوادار ، والأمير نوروز الحافظيّ رأس نوبة النوب ، والأمير فارس حاجب التجاب إلى الأمير شيخ الصّفويّ أمير مجلس^(٢) ومعهم خلعة له بناية غزرة ، فليسمها شيخ المذكور ونخرج من وقته ونزل بخانقاه سرياقوس .

(١) أبلتين : مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها ولد قليج أرسلان الساجوق قرية من أبس مدينة أهل الكهف (ياقوت أول ص ٩٣) .

(٢) الخانقاه : كلمة فارسية معناها الدار التي يختل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وخانقاه سرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٤٢٢) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شمالها على نحو بر يد منها بأول تيه بني إسرائيل بسماسم (فضاء) سرياقوس ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون على بعد فرسخ (في الشمال الشرق) من بلدة سرياقوس ، بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي ، وبني بجانبها مسجداً أقيم فيه الجمعة وحماماً ومطبخاً تحت هذه العماره ، وأحتفل بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ، ورتب لها الأرقاف الكافية ، وقد أقبل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه ، وبنوا الدور والخوانيت والحنانات والحمامات ، حتى صارت بلدة كبيرة باسم خانقاه سرياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه .

ثم في ليلة الثلاثاء سارحه توجه الأمير سودون الطيار الظاهري بالأتاك كمشبغا وبكلمش في الحديد إلى سجن الإسكندرية فسجن بها ، وفي الغد استعفى الأمير شيخ الصفوى من نيابة غزّة وسأل الإقامة بالقدس فرسم له بذلك .

- وفي يوم الخميس ثاني صفر استقر الأمير أيتمش البجاسي أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كمشبغا الحموي وأنعم السلطان على أيتمش المذكور وعلى قلمطاي الدوادار ، وعلى الأمير تنبك اليحياوى الأمير آخور بعدة بلاد من إقطاع كمشبغا المذكور زيادة على ما بأيديهم وأنعم ببقية إقطاع كمشبغا على الأمير سودون المعروف بسيدي سودون ابن أخت الملك الظاهر وجعله من جملة أمراء الألوفا بالديار المصرية وأنعم بإقطاع سيدي سودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

= وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه أنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هو ما ذكره المقرئ . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحرر في سنة ٧٤١ هـ أن الجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سرياقوس يحده من البحري الغربي الخانقاه الناصرية ، وهي خانقاه سرياقوس .

- وبالبحث والمعاينة تبين لي أن الخانقاه المذكورة (أى دار الصوفية) قد اندرست ، وكانت واقعة في الفضاء المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبى سكن ناحية الخانكة التى كانت تعرف قديما باسم خانقاه سرياقوس ، وهى اليوم إحدى قرى مركز شبين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا فى الشمال الشرقى من مدينة القاهرة .

- (١) هى اورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت فى أيدي الصليبيين فى ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ وأسسوا فيها مملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة فى ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة ، ينسب إليها أبو عبد الله المقدسى الجغرافى المشهور صاحب كتاب «أحسن التقاسيم» المتوفى سنة ٣٧٥ هـ سكانها ٨٥ ألف نسمة تقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع الخريطة التاريخية لأمين بك راصف وأطلس فيليب) .

ثم أنعم السلطان بإقطاع بكاش العلاءى على الأمير نوروز الحافظى رأس
نوبة النوب .

وأنعم بإقطاع نوروز المذكور على الأمير أرغون شاه البيدمرى الظاهرى
وأنعم بإقطاع أرغون شاه على الأمير يلغا المجنون الأستاذار والجميع تقادىم ألوف
لكن التفاوت بينهم فى زيادة المغل والخراج .

ثم عين السلطان الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس للوالد قبل قدومه إلى القاهرة
من نيابة حلب .

ثم فى رابعه استقر الأمير باى نجبا الشرفى الأمير آخور المعروف بطيفور
فى نيابة غزة .

ثم فى تاسع صفر استقر الأمير بيزس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا
عن شيخ الصفوى المقدم ذكره .

ثم فى سابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير بهادر فطيس بإمرة طبلخاناه ،
عوضا عن طيفور بحكم انتقاله إلى نيابة غزة ، واستقر عوضه أيضا فى الأمير آخورية
الثانية وأنعم بإقطاع بهادر فطيس المذكور ، وهو إمرة عشرة على يلغا
السالمى الظاهرى .

وفى ليلة الجمعة ثانى شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوى^(٢) على العادة
فى كل سنة .

(١) رواية «ف» : (فى سابع عشر) .

(٢) ورد فى هامش النسخة الفخرفرافية ما يلى : فرق فيه إنعاما مقداره أربعة آلاف دينار .

قلت : نذكر صفة ما كان يعمل بالمولد قديماً ليقتدي به من أراد تجديدده
 فلما كان يوم الخميس المذكور ، جلس السلطان بخيمته بالحوش السلطاني ، وحضر
 القضاة والأمراء ومشايخ العلم والفقراء ، بفلس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني
 عن يمين السلطان ، وتحتة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة ، وجلس على يسار
 السلطان الشيخ المعتقد أبو عبد الله المغربي ، ثم جلس القضاة يمينا وشمالا على
 مراتبهم ، ثم حضر الأمراء بفلاسوا على بُعد من السلطان ، والعساكر مميناً وميسرة
 فقرأت الفقهاء ، فلما فرغ القراء وكانوا عدة جوق كثيرة ، قام الوعاظ واحدا بعد
 واحد ، وهو يدفع لكل منهم صرة فيها أربعمائة درهم فضة ، ومن كل أمير شقة حرير
 خاص وعدتهم عشرون واحدا .

وأنعى أيضا على القراء لكل جوقه بخمسمائة درهم فضة وكانوا أكثر من الوعاظ ،
 ثم مد سماط جليل يكون مقداره قدر عشرة أسمطة من الأسمطة الهائلة ، فيه من
 الأطعمة الفاخرة ما يستحي من ذكره كثرة ، بحيث إن بعض الفقراء أخذ صحنًا
 فيه من خاص الأطعمة الفاخرة فوزن الصحن المذكور فزاد على ربع قنطار .
 ولما انتهى السماط مدت أسمطة الحلوى من صدر الخيم إلى آخره .

(١) ورد في الجزء العاشر من هذه الطبعة (ص ٣١٥) : « كان الملك الناصر حسن بن الناصر
 محمد بن قلاوون متجملًا في ملبسه ومركبه ومساكنه وبركه ، اصطنع مرة خيمة عظيمة فلما نجزت ضربت له
 في الحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فلم ير مثلها في الكبر والحسن ، وفيما يقول شهاب الدين أحمد بن
 أبي حجلة التلمساني المغربي — رحمه الله تعالى — :

حوت خيمة السلطان كل عجيبة * فأسميت منها بأهنا أتعجب

لساني بالتقصير فيما مقصر * وإن كان في أطناها بات يظن

(٢) السماط للطعام : ما يمد عليه ، والعامدة تفضيه واجمع أسمطة ومماطات .

وعند فراغ ذلك مضى القضاء والأعيان وبقي السلطان في خواصه وعنده فقراء الزوايا والصوفية ، فعند ذلك أقيم السماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر وهو جالس عندهم ويده مملأ من الذهب ، وتفرغ لمن له رزق فيه والخازندار يأتيه بكيس بعد كيس ، حتى قيل : إنه فرّق في الفقراء ومشايخ الزوايا والصوفية في تلك الليلة أكثر من أربعة آلاف دينار .

هذا ، والسباط من الحلوى والفاكهة يتداول مدة بين يديه ، فتأكله الممالك والفقراء وتكثر ذلك أكثر من عشرين مرة .

ثم أصبح السلطان ففرّق في مشايخ الزوايا القمع من الأهرام لكل واحد بحسب حاله وقدر فقرائه ، كل ذلك خارج عما كان لهم من الرواتب عليه في كل سنة حسب ما يأتي ذكر ذلك في آخر ترجمة الملك الظاهر بعد وفاته .

ثم في خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور قديم الوالد إلى القاهرة معزولاً عن نيابة حلب .

فترى السلطان الملك الظاهر إلى لقائه ، قال الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله — : « وفي خامس عشر شهر ربيع الأول قديم الأمير تغرى بردي الأيشبغاوي من حلب يتجمل زائد عظيم إلى الغاية ، نخرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة ، وصار معه من غير خلعة ، فلما قارب القلعة أمره

(١) الأهرام : مخازن الحبوب .

(٢) المقصود من المطاعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد ، وكان السلاطين ينزلون إليه وتطلق البازدارية طيوراً أعدتها لذلك ، ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لاصطيادها وكان نوعاً من أنواع التسلية والرياضة السلطانية :

(٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً وافياً .

بالتوجه إلى حيث أنزله وبعث إليه بخمسة أفراس بقماش ذهب وخمس بقجج فيها قماش مفصل له مفرى؟ انتهى كلام المقرئى .

(١) قلت : وقوله : وعاد معه بخير خلعة هي العادة ، فإنه منفصل عن نيابة حلب ولم يعط إلى الآن وظيفة حتى يلبس خلعتها .

وفي سابع عشره قدم الوالد تقدمته إلى السلطان ، وكانت نيافا وعشرين مملوكا وخمسة طواشية بيض من أجمل الناس ، من حملتهم : خشقدم اليشبيكي مقدم الممالك السلطانية في دولة الملك الأشرف برسباي ، أنعم به الملك الظاهر على فارس الحاجب ، ثم ملكه يشبك الشعباني بعده وأعتقه ، وثلاثين ألف دينار مصرية ، ومائة وخمسة وعشرين فرسا ، وعدة جمال بخاتي تزيد على الثمانين ، وأحبالا من البقجج ، فيها من أنواع الفرو والشقق الحرير وأثواب الصوف والمخمل زيادة على مائة بقجة ، فأتهج السلطان بذلك وقبله ، وخلع على أصحاب وظائف الوالد ، ونزلوا في غاية الجبر .

حكى لي بعض أعيان الظاهرية ، قال : لما رأى الملك الظاهر تقدمته والدك تعجب غاية العجب من حسن سيرته وقلة ظلمه بحلب ، ومع هذا كيف قام بهذه التقديم الهائلة مع كثرة مماليكه وخدمته .

وكان سبب عزل الوالد - رحمه الله - عن نيابة حلب ، شكوى الأمير تميم الحسيني نائب الشام منه للملك الظاهر ، ورماه بالعصيان والخروج عن الطاعة ،

(١) نص هذه العبارة في صفحة ٧٤ من ١٦ : « وسار معه من خير خلعة » .

(٢) في الأصلين : « وكان نيافا وعشرين مملوكا ... الخ » .

(٣) مفردة بخت بالضم وجمعه بخاتي وهي جمال طوال الأعناق .

وخبر ذلك : أن الوالد وتَمَّ لَمَّا توجهَا في السنة الماضية إلى سيواس ^(١) وغيرها بأمر الملك الظاهر وتَلَقَّى الوالد مع تَمَّ بظاهر حلب وعادا جميعا إلى حلب وكلَّ منهما سَنَجَقَه ^(٢) متتصبب على رأسه ، فعُظُم ذلك على تَمَّ ، كون العادة إذا حضر نائب الشام يصير هو رأس العساكر ويُتَزَلَّ نائب حلب سَنَجَقَه ، فلَمَّا سارا وكلَّ منهما سَنَجَقَه على رأسه ، تكلم ساجدانية تَمَّ مع ساجدانية الوالد في نزول السَنَجَق ، فلم يفعل حاملُ السَنَجَق ، نخرجا من القول إلى الفعل ، وتقاتل الفريقان بالدبابيس بسبب ذلك ، وكادت الفتنة تقع بينهما ، والوالد يُتجاهل عما هم فيه ، حتى أُلْفِتَتْ تَمَّ ونهى مماليكه عن القتال ، وسار كلُّ واحد وسَنَجَقَه على رأسه ، حتى نزلا بنحيمهما ^(٣) ، فأستشهد تَمَّ أمراء دِمَشْق بما وقع من الوالد ومماليكه ، وكتب للسلطان بذلك فلم يشك السلطان في عصيانه ، وكتب بعزله وطلبه إلى القاهرة .

وأما الوالد لَمَّا نزل بنحيمه كلمه بعض أعيان مماليكه فيما وقع ، فقال الوالد : أنا خرجت من مصر جندياً حتى أُتَزَلَ سَنَجَق ، أشار بذلك أنه ولي نيابة حلب وهو رأس نوبة النوب ، وأن تَمَّ ولي أتابكية دِمَشْق ، وهو أمير عشرة بمصر قبل ولايته نيابة دِمَشْق ، ثم نُقِلَ من أتابكية دِمَشْق إلى نيابتها ، يعني بذلك أن تَمَّ لم تَسْبِقْ له رئاسة بمصر قبل ولايته نيابة دِمَشْق ، فلَمَّا بلغ تَمَّ ذلك قامت قيامته . انتهى .

(١) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة رُبها قلعة صغيرة ، وهي ذات أعين ، والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ ، ويقول المسافرون : إن مسافة الطريق بين سيواس وقيسارية ستون ميلا ، فيها أربعة وعشرون خاناً للسبيل ، وفيها ما يحتاج إليه المسافرون المنقطعون ، لاسيما في أيام الثلوج ، وفي شرقها مدينة أرزن الروم (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٢٨٥) .

(٢) السَنَجَق : اللواء (بالمد) وهو الذي يعقد للوك والأمراء ، فارسيته سَنَجُوق (عن الألفاظ الفارسية الممتربة لأدى شير الكلداني) . (٣) النحيم : الخبيطة التي يستظل بها المسافر وتكون على ثلاثة أعواد أو أربعة أعواد (عن شرح القاموس) .

ثم أنعم السلطان على سودون بن زادة بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير طوغان الشاطر .

ثم نزل السلطان وعاد الأمير قلمطاي الدوادار ، ففرش قلمطاي تحت حوافر فرسه الشَّقَق الحرير ، مشى عليها السلطان من باب داره حتى نزل بالقصر ، فمشى من باب القصر على الشَّقَق النخ المذهب حتى جلس ، فقدم إليه طبقا فيه عشرة آلاف دينار ونحسا وعشرين بقجة قماش ، وتسعة وعشرين فرسا ومملوكا تركيا بديع الحسن ، فقبل الملك الظاهر ذلك كله ، ورجع إلى القاعة ، وفي حال رجوعه قدم عليه الخبر بأن تيمورلنك سار من سمرقند^(١) إلى بلاد الهند وأنه ملك مدينة دلي^(٢) .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد المَلْطِي باستقراره قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسي ، بعد ما شغل قضاء الحنفية بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما ، حتى طالب جمال الدين المذكور لها من حلب وقدم على البريد .

- (١) النخ : بساط طوله أكثر من عرضه . راجع الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شيرص ١٥٠ .
- (٢) سمرقند : بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران ، بلد معروف مشهور قيل : إنه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه . راجع معجم البلدان لياقوت (ص ١٣٣ ج ٣) .
- (٣) دلي : بدال مهمله ولام مشددة مكسورتين ثم مثناة تحتية ، وحكى بعض المسافرين قال : دلي مدينة كبيرة وسورها من آجر وهو أكبر من سور حماة . وهي في مستنق من الأرض وتربها مختلطة بالجر والرمل ويمر على فرخ منها نهر كبير دون القرات ، قال : وغالب أهلها مسلمون وسلطانها مسلم والسوقة كفرية ولها بساتين قليلة وليس بها عنب ، قال : وتطر في الصيف وهي بعيدة عن البحر ، وبينها وبين نهلوة نحو شهر . قال : ويجامعها مشدنة لم يعمل في الدنيا مثلها ، وهي من حجر أحمر ودرجها نحو ثلاثمائة وستين درجة وليست مربعة ، بل كثيرة الأضلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحتها وارتفاعها يقارب مائة إسكندرية (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) (ص ٣٥٨) .

قلت : هكذا تكون ولاية القضاء .

ثم أنعم السلطان على الأمير عليّ باي بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضا عن الأمير تنبك الأمير آخور بعد موته .

ثم بعد أيام أنعم على الأمير يشبك العثماني بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت الأمير قلمطاي العثماني الدوادار ، وأنعم على الأمير أسنبغا العسلائي الدوادار الثاني بطبخاناه الأمير بكتمر الركني ، وكان بكتمر المذكور أخذ طبخاناه الأمير عليّ باي المنتقل إلى تقدمه تنبك الأمير آخور .

ثم أنعم السلطان على آقباي الطرُنطائي بإمرة طبخاناه ، وعلى تشكر بغا الحطيطي بإمرة عشرين .

وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على جماعة من الأمراء بعدة وظائف ، نخلع على الوالد بأستقراره أمير سلاح عوضا عن بكلمش العسلائي ، بعدما شغرت أشهرها وعلى الأمير آقبغا الطولونيمري الظاهري المعروف بالكاش بأستقراره أمير مجلس عوضا عن بيبرس ابن أخت السلطان ، وعلى نوروز الحافظي رأس نوبة النوب بأستقراره أمير آخورا كبيرا ، بعد موت الأمير تنبك وعلى الأمير بيبرس ابن أخت السلطان بأستقراره دوادارا كبيرا ، عوضا عن الأمير قلمطاي ، بعد موته وعلى الأمير عليّ باي الخازندار بأستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز الحافظي وعلى يشبك الشعباني بأستقراره خازندارا عوضا عن عليّ باي المذكور .

ثم في ليلة الجمعة ثامن شعبان أمسك السلطان الأمير علاء الدين عليّ بن الطبلأوى وأمسك أخاه ناصر الدين محمدا وإلى القاهرة وجماعة من أزمه وأوقع الحوطة على دورهم وتسلمه الأمير يلبغا الأحمدى المجنون الأستاذار ليخلص منه

الأموال ، فأخذه يلبيغا وتوجه به إلى دار ابن الطبلاوى وأخذ منها مالا وقماشاً بنحو مائة وستين ألف دينار .

ثم أخذ منها أيضاً بعد أيام ألفاً ومائة قفّة فلوساً وصرفها ستمائة ألف درهم ، ومن الدراهم الفضة خمسة وثمانين ألف درهم فضة ، واستمر علاء الدين في المصادرة وخلع السلطان على الأمير الكبير أيتمش البجاسى باستقراره في نظر البيمارستان^(١) المنصوري عوضاً عن ابن الطبلاوى المذكور ومن يومئذ استمر نظر البيمارستان مع كل من يلي الأتابكية بمصر .

ثم بعد أيام طلب ابن الطبلاوى الحضور بين يدي السلطان ، فأذن له السلطان في ذلك ، فحضر في الحديد ، بعد أن عوقب أياماً كثيرة ، وطلب من السلطان أن يُدنيه منه ، فأستدناه ، حتى بقي من السلطان على قدر ثلاثة أذرع ، فقال له :
١٠ تكلم ، قال : أريد أن أسأرك السلطان في أذنه ، فلم يمتكئ من ذلك ، فالح عليه ابن الطبلاوى في مسأرة السلطان في أذنه ، حتى استراب منه وأمر بإبعاده واستخلاص المال منه ، فأخذه يلبيغا وأخرجه من مجلس السلطان إلى باب النحاس من القلعة ،
بجلس ابن الطبلاوى هناك ليستريح فضرب نفسه بسكين كانت معه ليقتل نفسه
وخرج في موضعين من بدنه ، فمسكوه ومنعوه من قتل نفسه وأخذوا السكين منه
١٥

(١) تكلم المقرئ في خطه (ص ٢٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٦٠ من الجزء الثاني) على البيمارستان المنصوري فقال : أنشأه الملك المنصور قلاوون ، وكان بدء العمل فيه والشروع في عمارته في شهر ربيع الآرسنة ٦٨٣ هـ وأنهت في شوال من تلك السنة .

(٢) ذكر هذا الباب المقرئ في خطه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الباب داخل الستارة وهو أجل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دهليزه . والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراى المخصصة لسكنى الملك وحرمة وقد زال بزوال السراى التي كان مركباً على أحد دهليزها بقلعة الجبل .

وبلغ السلطان ذلك ، فلم يشك أنه أراد الدنو من السلطان حتى يقتله بتلك السكين التي كانت معه .

فلما فاته السلطان ضرب نفسه ، فعند ذلك أمر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه بلبغا المجنون ، فدلّ على خبيثة فيها ثلاثون ألف دينار ، ثم أخرى فيها تسعون ألف دينار ، ثم أخرى فيها عشرون ألف دينار ودام في العقوبة ، ثم نقله ^(١) يلبغا المجنون إلى خزانة شمائل ^(٢) .

ثم في خامس عشر شوال ختن السلطان الملك الظاهر ولديه . الأمير قرجا والأمير عبد العزيز وختن معهما عدة من أولاد الأمراء المقتولين ، منهم : ابن الأمير منطاش وغيره وأنعم عليهم بقماش وذهب وعمل السلطان مهماً عظيماً بالقلعة للنساء فقط ولم يعمل للرجال ، مخافةً على الأمراء من الكُلف .

وفي يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة عمّل السلطان مهماً عظيماً بالميدان تحت ^(٣) القلعة ، سببه : أنه لعب بالكُرّة مع الأمراء على العادة ، فغلب السلطان الأمير

(١) رواية «ف» : « فيها ثلاثة آلاف دينار » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤

من هذا الجزء . (٣) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم جدّه الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ، ثم اهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماماً زائداً وأنشأ حوله الأشجار ، بغاء من أحسن الميادين .

وفي سنة ٦٥١ هـ هدمه الملك العزيز أليك التركاني ، فزالت آثاره ، وفي سنة ٧١٢ هـ ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سوراً من الحجر ، بغاء ميداناً فسيح المدى ، يمتد تحت سور القلعة من باب الإصطبل إلى قرب باب القرافة ويستفاد مما ذكره ابن إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قانصوه الغوري عمر هذا الميدان عمارة لم يسبق لها مثيل في سنة ٩٠٩ هـ فردد أرضه بالطين وعلى أسواره وجعل له باباً كبيراً مطلاً على الرملة (الربيلة) وعليه قصر فاخر ، وأنشأ بالميدان بستاناً نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعداً وبيتاً ، وأنشأ =

الكبير أَيْتَش البجاسي ، فلزم أَيْتَش عمل مُهم بمائتي ألف درهم فضة ، كونه غلب ، فقام عنده السلطان بذلك وألزم السلطان الوزير بدر الدين محمد بن الطونسي والأمير يلغا الأستادار ونُصِبَت الخِمْ بالميدان وعُجِّلَ المهم ، وكان فيه من اللحم عشرون ألف رطل ومائتا زوج إوز وألف طائر من الدجاج وعشرون فرسا وثلاثون قنطارا من السكر وثلاثون قنطارا من الزبيب ^(١) نُحِلَت أَقْسِمَا وستون إردبا دقيقا لعمل البوزا وعُجِّلَت المسكرات في دنان من القنّار .

ونزل السلطان سحر يوم السبت المذكور ، وفي عزمه أن يُقيم نهاره مع الأمراء والمساليك ، يُعَاقِر الشراب ، فأشار عليه بعض ثقاته بترك ذلك وخوفه العاقبة ، فهدّ السَّياط وعاد إلى القصر ، قبل طلوع الشمس ، وأنعم على كل من الأمراء المقدمين بفرس بقمّاش ذهب ، وأذن السلطان للعامة في آتْهاب ما بَقِيَ من الأكل والشراب ، قال المقرئى : « فكان يوما في ضاية القُبْح والشنّاعة أُبِيحَت فيه المسكرات وتجاهر الناس فيه بالفواحش ، بما لم يُعهد مثله ، وفطن أهل المعرفة بزوال الأمر ، فكان كذلك ، ومن يومئذ اتَّهَكَت الحُرّمات بديار مصر وقلّ الاحتشام » . انتهى كلام المقرئى .

١٥ في الجهة الغربية منه قصرا حافلا وقنطرة وبحيرة وغير ذلك من المباني الفاخرة . وذكره المقرئى في كتاب السلوك باسم الميدان الأسود ، ومن هذا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أوقره ميدان (الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ، ويقال له : المنشية تحت القلعة بالقاهرة .

(١) أقسما (بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين وميم بعدها ألف) : قطيع الزبيب معروف بهذا الاسم وأظنه معرب أبما عنده المولدون ، قال الشاب المنصوري موريا عنه :

٢٠ أيا سيذا قد أشهد الله أنه * أنا ب فسلم يحس الشراب المحرما
سلم فاني لا إخالك مقميا * وإن كنت لم تشرب مدا ما فأقسما

راجع شفاء الغليل تأليف شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجي (ص ١٩) .



ذكر وقعة على باي مع السلطان الملك الظاهر برقوق

لَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ مِائَةٍ أَوْفَى النَّيْلُ
وَقَدِمَ أَيْضًا الْهَرِيدُ بِقَتْلِ سُولِي بْنِ دُلْعَادِرَ أَمِيرِ التُّرْكَانِ^(١)، فَرَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَ صَلَاةِ
الظَّهْرِ يُرِيدُ الْمَقْيَاسَ لِيُخَاقِقَهُ وَيُفْتَحَ خَلِيجُ السُّدِّ عَلَى الْعَادَةِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأُمَرَاءِ إِلَّا
الْأَمِيرَ عَلِيًّا بَايَ الْخَازَنْدَارِ، فَإِنَّهُ كَانَ أَنْقَطَعَ بِدَارِهِ أَيَّامًا وَتَمَارَضَ وَفِي بَاطِنِ أَمْرِهِ أَنَّهُ
قَصِدَ الْفَتْكَ بِالسُّلْطَانِ، فَإِنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا نَزَلَ لِفَتْحِ الْخَلِيجِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَعُودُهُ كَمَا
جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُ مَعَ الْأُمَرَاءِ فَدَبَّرَ عَلَى بَايَ عَلَى السُّلْطَانِ وَأَخْلَى لِاسْطَبْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ
وَدَارِهِ مِنْ حَرِيمِهِ، وَأَعَدَّ قَوْمًا آخْتَارَهُمْ مِنْ مَمَالِكِهِ، فَتَهَيَّأُوا لِذَلِكَ فَرَأَاهُمْ شَخْصٌ كَانَ
يَسْكُنُ بِأَعْلَى الْكَبْشِ مِنَ الْمَمَالِكِ الْيَلْبُغَاوِيَّةِ يُسَمَّى سُودُونَ الْأَعُورِ، فَرَكِبَ إِلَى

(١) التُّرْكَانُ، (بِالضَّمِّ) : جَيْلٌ مِنَ التُّرْكَ، مِمَّا بِهِ لِأَنَّهُ آمَنَ مِنْهُمْ مِائَتَا أَلْفٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ،
فَقَالُوا : تَرَكُوا إِيْمَانَهُ، ثُمَّ خَفَّتْ فَقِيلَ تَرْكَانٌ (عَنِ الْقَامُوسِ) .

(٢) الْمَقْيَاسُ، هُوَ عَمُودٌ رَخَامٌ أَبْيَضٌ مِثْنٌ فِي مَوْضِعٍ يَخْصُرُ فِيهِ الْمَاءُ عِنْدَ أَنْسَابِهِ إِلَيْهِ، وَهَذَا الْعَامُودُ
مُفَصَّلٌ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا، كُلُّ ذِرَاعٍ مُفَصَّلٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ قِسْمًا مُتَسَاوِيَةً، تَعْرِفُ بِالْأَصَابِعِ
مَا عَدَا الْإِثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا الْأَوَّلَى، فَإِنَّهَا مُفَصَّلَةٌ عَلَى ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ إِصْبَعًا لِكُلِّ ذِرَاعٍ (رَاجِعِ الْمُقْرِيزِي
ج ١ ص ٥٩) .

(٣) خَلِيجُ السُّدِّ، لَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ يَقْصِدُ : « وَفَتْحَ مَدِّ الْخَلِيجِ » . وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْخَلِيجُ الْمَعْنَادُ مَدَّهُ
وَفَتْحَهُ سَنَوِيًّا هُوَ خَلِيجُ الْقَاهِرَةِ الْمَعْرُوفُ بِالْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ، وَمَكَانُهُ الْيَوْمَ شَارِعُ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ، وَأَمَّا السُّدُّ
الَّذِي كَانَ يُقَامُ سَنَوِيًّا فِي هَذَا الْخَلِيجِ وَيَفْتَحُ وَقْتُ فَيْضَانِ النَّيْلِ فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ قِمِّ هَذَا الْخَلِيجِ . وَمَكَانُهُ
يَقَعُ الْيَوْمَ فِي نَهَايَةِ شَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ مِنَ الْجِهَةِ الْقِبَالِيَّةِ فِي نَقْطَةِ وَاقِعَةٍ جَنُوبَ الْبُقْعَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَشَشِ السَّاقِيَةِ .

(٤) الْكَبْشُ، ذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي (ص ١٣٣ ج ٢) مِنْ خَطِّطِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَنَاطِرَ أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ
الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبُ فِي أَعْوَامِ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ عَلَى جَبَلٍ يُشْكِرُ بِجَوَارِ الْجَامِعِ الطُّوْلُونِيِّ، وَهِيَ
حَبَابَةٌ عَنْ قُصُورٍ كَانَتْ تُشْرِفُ مِنْ أَعْلَى جَبَلٍ يُشْكِرُ عَلَى بَرَكَةِ قَارُونَ وَبَرَكَةِ الْقَيْسِلِ وَعَلَى الْبَسَاتِينِ الَّتِي فِي بَرِّ
الْخَلِيجِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَقْصِدِ إِلَى قِمِّ الْخَلِيجِ، وَالَّتِي فِي بَرِّهِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَابِ زَوِيلَةٍ إِلَى صَالِيَةِ جَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ =

الملك الظاهر في أثناء طريقه بعد تخليق المقياس وقُتِحَ خليج السدِّ وأُسرَ إليه أنه شاهد من سكنه مماليكَ على باي وقد لبسوا آلة الحرب ووقفوا عند بوائك الخيل من إسطنبول واستروا البوائك بالأنفاخ^(١) ليخفي أمرهم ، فقال له : السلطان أكرم ما معك ، فلم يبيد السلطان ذلك إلا لأكابراًمرائه .

ثم أمر السلطان الأمير أرسطاي رأس نوبة أن يتوجه إلى دار على باي ويُعلمه أن السلطان يدخل إليه لعيادته ، فتوجه أرسطاي عادةً وأعلم علياً باي بذلك ، فلما بلغ علياً باي أن السلطان يعودُه أطمأن وظن أن حيلته تمت ووقف أرسطاي على باب على باي ينتظر قدوم السلطان ، وعندما بعث السلطان أرسطاي إلى على باي أمر الجاويشية بالسكوت فسكتوا عن الصباح أمام السلطان .

ثم أبعَدَ السلطان العصائب السلطانية عنه وأيضا السنجق الذي يُحمل على رأس السلطان وتقدم عنهم حتى صار بينه وبين العصائب مدى بعيداً من خلفه وسار السلطان كأحد الأمراء وسار حتى وافى الكبش ، وهو مُتجه دار على باي والناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان ، فصاحت امرأة من أعلى الكبش^(٢) على السلطان لا تدخل ، فإنهم قد لبسوا لقتالك ، فترك السلطان فرسه وأسرع

١٥ = كما كانت تشرف على النيل وجزيرة الروضة وقلعة الروضة ، فكانت من أجل منزهات مصر ، وقد تأق الملك الصالح في بنائها وسماها الكبش ، فعرفت بذلك إلى اليوم ، وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملكية إلى أن هدمها الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٦٨ هـ . انظر الناس الكبش وبنوا فيه مساكن . وأقول : مكانها اليوم المنطقة التي تعرف بقلعة الكبش في الجهة الغربية من جامع ابن طولون والتي تشرف من بحريها على شارع مراسينا ومن غربيها على خط البغالة بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

٢٠ (١) الأنفاخ ، جمع "نفخ" ، وهو بساط طوله أكثر من عرضه ، معرب "نفخ" ، راجع كتاب

الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير الكلداني ص ١٥٠ .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٢ من هذا الجزء .

في المشى. ومعه الأمراء ومن ورائه المماليك الخاصكية يريد القلعة ^(١) ، وكان باب
على باى مردود الدرفتين ، وضبطته مطرقة يمنع الناس من الدخول إليه ، حتى يأت
السلطان ، فلما مر السلطان ولم يعلم به من ندبه على باى ^(٢) لرؤية السلطان وإعلامه
به ، حتى جاوزهم السلطان بما دبره السلطان من المكيدة بتأخير العصائب السلطانية
والسنجق والجاويفية وتقدمه عنهم .

ثم بلغ عليا باى أن السلطان فاته ، فركب وبادر أحد أصحابه يريد فتح الضبة
فأغلقها ، وإلى أن يحضر مفتاح الضبة ويفتحونها ، فاتهم السلطان وصار بينه وبينهم
سد عظيم من الجمدارية والغلمان وغيرهم ، فخرج على باى ومن معه من أصحابه
لابسين السلاح ، وعدتهم نحو الأربعين فارسا يريدون السلطان ، وقد نفاق السلطان
ومعه الأمراء ، حتى دخل باب السلسلة وأمتنع به ^(٣) ، فوقف على باى من معه تجاه
باب السلسلة ، فنزل إليه في الحال طائفة من المماليك السلطانية لقتاله ، فقاتلهم ،
وثبت لهم ساعة حتى جرح من الفريقين جماعة وقُتل من المماليك السلطانية
بمسق المصارع .

ثم أنهزم على باى وتفرق عنه أصحابه ، وقد أرتجت مصر والقاهرة ، وركب يلغا
المجنون الأستاذار ومعه ممالك لابسين يريد القلعة ، وأرجف الناس بقتل السلطان
وأشد خوف الرعية وتشعب الدعر .

(١) القلعة : يريد بها قلعة الجبل .

(٢) رواية (ف) : « لرؤيته السلطان » .

(٣) باب السلسلة : هو أحد أبواب قلعة الجبل الذي يعرف اليوم بباب العزب بميدان محمد علي

بالقاهرة .

(٤) رواية (ف) : « بها » .

ثم ليست المحاليل السلطانية السلاح، وأتى السلطان من كان غائبا عنه من
الأمراء والخاصية وتحلقوه .

ف عندما طلع بلغا الأحمدي المجنون الأستاذ إلى السلطان وثب عليه الخاصية،
وآتموه بموافقة على باي لكونه جاء هو ومماليكه في أسرع وقت بآلة الحرب،
فأخذ اللكم من الخاصية من كل جهة، ونزعوا ما عليه من السلاح، وألقوه إلى
الأرض ليدبحوه، لولا أن السلطان منعهم من ذلك، فلمسا كفوا عن ذبحه مجنونه
بالزردخاناه السلطانية مقيدا .

ثم قبض على نكاي شاذ شبرا بخاناه على باي، وقطع قطعاً بالسيوف، فإنه أصل
هذه الفتنة .

وسبب ركوب على باي على السلطان وخبره أن نكاي هذا كان تعرض
لجارية من جوارى الأمير آقبای الطرنبائي، وصار بينهما مشاكلة، فبلغ ذلك آقبای،
فساك نكاي المذكور وضربه ضرباً مبرحاً ثم أطلقه، فحتم على باي من ذلك،
وشكا آقبای للسلطان، فلم يلتفت السلطان إليه، وأعرض عنه، وكان في زعمه أن
السلطان يغضب على آقبای بسبب مملوكه، فغضب على باي من ذلك، ودبر هذه
الحيلة الباردة، فكان في تديره تديره .

وبات السلطان تلك الليلة بالإسطنبول السلطاني، ونهبت العاقبة بيت على باي
حتى إنهم لم يبقوا به شيئاً .

وأما على باي فإنه لما رأى أمره تلاشى ذهب وأختفى في مستوقد حمام
فقبض عليه وحمل إلى السلطان، فقيدته وسجنه بقاعة الفضة من القلعة .

(١) رواية «ف» (مجن) .

(٢) قاعة الفضة، هي إحدى قاعات القصر الكبير بقلعة الجبل بالقاهرة .

فلما أصبح النهار وهو نهار الأحد والعشرين من ذى القعدة تزع العسكر السلاح وتفترقوا، وطلع السلطان إلى القلعة من الإسطبل وأخذ على باى وعصره، فلم يُقر على أحد، وأحضر يلغا المجنون فحلف على باى أنه لم يُوافقه ولا هلم بشيء من خبره، وحلف يلغا أنه لم يعلم بما وقع، وأنه كان مع الوزير بمصر.

فلما أشيع بركوب على باى لحق بداره، وأيس السلاح ليقا تل على باى، فأفرج عنه السلطان وخلع عليه بأستمراره على الأستادارية ونزل إلى داره، فلم يجد بها شيئا، وجميع ما كان فيها نهبتة العامة حتى سلبت جواريه وفزت أمراته خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين، وأخذوا حتى رُخام بيته وأبوابه، وتسعشت داره وصارت خرابا، والدار هي التي على بركة^(١) الناصري بيت سونجبغا الناصري الآن.

(١) بركة الناصري: ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٥ ج ٢) فقال: إن هذه البركة من جملة جنان الزهرى، وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيرمي على النيل احتاج في بنائها إلى طين، فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية في سنة ٧٢١ هـ، وصد نقل الطين من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن بأرض بستان الخشاب، فامتلاّت بالماء وصارت مساحتها سبعة أفدنة، فحكر الناس حولها وبنوا الدور العظيمة.

ولما تكلم المقرئ على جامع آق سقمر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال: إنه بسويقة السباعين على البركة الناصرية، ولما تكلم على جامع الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال: إنه على البركة الناصرية، وبالبحت عن موقع البركة الناصرية، تبين لي أنها هي البركة المينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم بركة سق نصر أو بركة السقاين، ومكانها المنطقة التي يحترقها الآن شارع نصر، ويحدها من الشرق شارع عماد الدين، ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا)، ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة.

ولما تكلم على باشا مبارك صاحب المخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال: إن مكانها البركة المينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية باسم «بركة أبو الشامات» أو «بركة المعهد» أو «بركة قاسم بك»، ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان بيتا لإسماعيل باشا المنقش والمباني المقابلة له.

ثم قَدِمَ البريد على السلطان من حلب بأن أولاد آبن بَزْدَغَان من التُّرْكَان والأمير
عثمان بن طَرْقِيٍّ^(١) المسدعو قَرَائِلِك^(٢) تقاتلوا مع القاضي برهان الدين أحمد صاحب
سيواس^(٣) ، فقتل برهان الدين في المعركة وقام من بعده آبنه .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين ذى القعدة جلس السلطان بدار العدل^(٤)
وعصر علياً باي المذكور فلم يُقر على أحد .

وبينا السلطان في ذلك إذا بهجة عظيمة قامت في الناس ، فليس العسكر ووقفوا
تحت القلعة^(٥) ، وقد غلقت أبواب القلعة ، وأُشيع أن يلبغا المجنون ، والأمير آقبغا
الطُولُوْتَمَرِيُّ المعروف بالكَّاش أمير مجلس خامرا على السلطان ، ولم يكن الأمر
كذلك وبلغ الكاش ذلك ، فركب من وقته فطلع إلى القلعة .

- ١٠ = ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان « بركة
أبو الشامات » من موقع الزريبة التي نقل الطين إليها ، لولا أن المقرئ في وصفه للبركة الناصرية قال :
إنها بأرض جنان الزهرى وعليها من الجهة البحرية جامع آق سستق وسويقة السباعين ، وعليها من الجهة
القبيلة جامع الاسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحفظة بأسمائها القديمة حول بركة سى
نصرة السابق تحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى ، وهى أرض موجودة من قديم الزمن
١٥ غربى الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر ، وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم
شارع نوبار باشا (الدورين سابقا) ، وأما « بركة أبو الشامات » فإنها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر
في مجرى النيل القديم سنة ٣٢٠ هـ غربى شارع نوبار باشا باسم أرض اللوق . ويوجد الآن في مكان بركة
الشامات سرايات : وزارات الماية والمعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه
تقع كما هو مشاهد في موضعها الحال غربى شارع نوبار باشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .

٢٠ (١) في هامش « م » « طرقي » . (٢) في هامش : « م » : « قرائلك » .

(٣) سيواس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٦ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٤) دار العدل ، مكانها اليوم في المنطقة الواقعة على يسار الداخل من باب الغرب من قلعة الجبل
متجها إلى الشرق نحو الباب الحديد المشغول بمخازن مهمات وملابس الجيش المصرى ويحدها من الغرب
سكة المحجر ومن الشمال شارع الدفترخانه .

(٥) راجع الحاشية رقم (١) ص ٧ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

وأما يَلْبِغُ المجنون فإنه كان في بيت الأمير فرج ، فركب فرج المذكور لِيُعْلِمَ
السلطان بأنه كان في داره بالقاهرة حتى يبرأ مما رُمي به ، وطلع في الحال جميع
الأمراء ، فأمر السلطان بقلع السلاح ونزول كل أحد إلى داره ، وسكن الأمر
ونودي بالأمان والأطمئنان .

ثم في ليلة الثلاثاء عُدَّ على باي أيضا بين يدي السلطان عذابا شديدا ، كُسرَت
فيه رجلاه وركبته وخُصِفَ صدره ، فلم يُقَرَّ على أحد ، ثم أُخِذَ إلى خارج وخُنِقَ ،
فتنكرت الأمراء وكثر خوفهم من السلطان ، خشية أن يكون على باي ذكر أحدًا
منهم من حرارة العقوبة ، ومن يومئذ فسَدَ أمر السلطان مع مماليكه الجراكسة ،
ودخل السلطان إلى زوجته خَوْنَدَ الكُبْرَى أُرْدَ وكانت تركية الجنس ، وكانت تحذره
عن اقتناء المماليك الجراكسة وتقول له : اجعل عسكرك أبلق من أربعة أجناس :
تتر وجارگس وروم وتركان ، تستريح أنت وذريتك ، فقال لها : الذي كنت أشرت
به عليّ هو الصواب ، ولكن هذا كان مقدرًا ونرجو الله تعالى إصلاح الأمر
من اليوم .

ثم في يوم الثلاثاء أمر السلطان الأمير يَلْبِغُ المجنون أن يُنفق على المماليك
السلطانية ، فأعطى الأعيان منهم خمسمائة درهم ، فلم يرضهم ذلك وكثرت الإشاعات
الرديّة والإرجاف بوقوع فتنة وباتوا ليلة الخميس على تَحَوُّفٍ ، ولم تفتح الأسواق
في يوم الخميس ، فنودي بالأمان والبيع والشراء ، ولا يتحدث أحد فيما لا يعنيه .

ثم أنعم السلطان على الأمير أرسطاي بتقدمة على باي ، ووظيفته رأس توبة
النوب ، وأنعم على الأمير تمان تمر الناصري بإقطاع أرسطاي ، والإقطاع : إمرة
طبلخاناه .

ثم في سادس عشرينه نزل الأمير فارس حاجب الجباب، والأمير تَمْرُبُغَا المَنْجُكِي أحد أمراء الأتُوف، وحاجب ثاني، وقَبَضَا على الأمير يلبغا الأحمدي الظاهري المعروف بالمجنون الأستاذار من داره، وبعثاه في النَّيْل إلى نغردمياط ^(١) واستقرَّ عَوْضُهُ أستاذارا الأمير ناصر الدين محمد بن سَنَقَرُ بِإِمرَة خمسين فارسا وأنعم السلطان على الأمير بَكْتَمُرْ جَلَقِ الظاهري رأس نوبة بتقدمة ألف عوضا عن يلبغا المجنون .
وفي يوم السبت ثالث ذى الحجة خَلَعَ السلطان على أميرين بأستقرارهما رعوس نُوب صغارا وهما : طُولُو بن علي باشا الظاهري وسودون الظريف الظاهري .
وفي يوم الأحد رابع ذى الحجة سَمَّرَ السلطان أربعة نفر من مماليك عليّ باي ثم وَسَّطُوا .

ثم رَسَمَ السلطان بإحضار الأمير بَكْمَش العِلَّائِي أمير سلاح كان من سجنه بالإسكندرية وتوجه إلى القدس ^(٢) بطالا على ما كان للأمير شيخ الصَّفَوِي من المرتب .

ثم استهلَّ القرن التاسع : أعني — سنة إحدى وثمانمائة — والخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي والسلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) القدس الشريف ، هي أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولييه سنة ١٠٩٩ م وأسسوا فيها مملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة . ينسب إليها أبو عبيد الله المقدسي الجغرافي المشهور صاحب كتاب « أحسن التقاسيم » المتوفى سنة ٨٣٧٥ . سكانها ٨٥ ألف نسمة ، تقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/٤٠ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين واصف بك وأطلس فليب) .

ابن أنص الجارشمي الألبغاوي والقاضي الشافعي تقي الدين عبد الرحمن الزبيري
والقاضي الحنفي جمال الدين يوسف الملقب بالقاضي المالكي ناصر الدين أحمد
التنسي والحنبلي برهان الدين إبراهيم بن نصر الله ، والأمير الكبير أئتمش البجاسي ، وأمير
سلاح تغرى بردى بن شيبغا الظاهري (أعني عن الوالد) وأمير مجلس آقبا اللكاش
الظاهري ، والأمير آخور نوروز الحافظي الظاهري ، وحاجب الحجاب فارس الظاهري
والدودار بپرس ابن أخت الملك الظاهر برقوق ورأس نوبة النوب أرسطاي .
وتواب البلاد صاحب مكة المشرفة الشريف حسن بن عجلان الحسني المكي وأمير
المدينة النبوية — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — الشريف ثابت بن نعيم الحسني ،

(١) التنسي : نسبة إلى تنس (بفتحين مع التخفيف) ، وهي مدينة على ساحل البحر الأبيض
المتوسط مما يلي مراکش على بعد ١٠٣ ميل غرب مدينة الجزائر . وعدد سكانها يقرب من خمسة آلاف
نسمة . وأولاد التنسي في الإسكندرية من بيت علم ورياسة ، تولى منهم قضاء القضاة المالكية على عهد
ابن خلدون أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن التنسي ، ولد سنة ٧٤٠ هـ وتوفي سنة ٨١٠ هـ
و يلوح لنا أن ابن التنسي الذي معنا أبوه جمال الدين هذا . انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية
للشيخ محمد مخلوف ص ٢٢٤ ، وانظر ذخيرة الأعلام للغمري ص ١٩٠ وقاموس لبيكوت الجغرافيا ونيل
الابتهاج بطريرك الديباج لبابا الزبكي ص ٧٤ ، ٢٨٥ .

(٢) مكة بيت الله الحرام ، ويقال : فيها بكة بالباء ، كما يقال : ما هذا بضربة لازب ولازم
(ملخصا عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٩١٦) .

(٣) المدينة النبوية : هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولها سور والمسجد في وسطها وقبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرق المسجد ، وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة ،
وهو مسدود لا باب له ، وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما ، والمنبر الذي
كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشي بمنبر آخر والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر ومضى
النبي عليه السلام الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع الفرقة خارج المدينة من
شرقيها . وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة وهي شبيهة بالقرية . وأحد : جبل في شمالي المدينة
وهو أقرب الجبال إليها مقدار فرسخين وبقرها مزارع فيها نخيل وضياء لأهل المدينة ووادي العقيق فيها
بينها وبين الفرع ، والفرع من المدينة على أربعة أيام في جنوبها رها مسجد جامع ، غير أن أكثر هذه
الضياء خراب ، وكذلك حوالى المدينة ضياء كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آمار العقيق ،
عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٥٨ .

ونائب الشام الأمير تنبك الحسنى المعروف بقم الظاهري، ونائب حلب أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري، ونائب طرابلس يونس الظاهري المعروف بيونس بلطاً، ونائب حماة آقبا الجمالي، ونائب صفد شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي ونائب غزّة ينجبا المعروف بطيفور الظاهري، ونائب الإسكندرية صرغتمش القزويني وجميع من ذكرنا من النواب بالبلاد الشامية وأصحاب الوظائف بالديار المصرية هم مماليك الظاهر برقوق ومشترواته، ما خلا نائب صفد وهو أيضا نسوة، والأتابك أيتمش وقد اشتراه بعد سلطنته، حسبما تقدم ذكره أنه اشتراه من أولاد معتق أستاذه .

ثم في يوم سابع عشر المحرم المذكور سمر السلطان سبعة نفر من المماليك يقال لأحدهم: آقبا الفيل الظاهري وآخر من إخوة عليّ باي ظاهري أيضا والباقي من مماليك عليّ باي وشهروا بالقاهرة، ثم وسطوا .

وفيه أيضا تنكر السلطان على سودون الخماوي الخاصكي الظاهري وضربه ضرباً مبرحاً وسجنه بخزانة شمائل مدة، ثم أخرجه منفياً إلى بلاد الشام لأمر أقتضى ذلك .

وفي هذا الشهر توعك السلطان وحدث له إسهال مُفرط لزم منه الفراش مدة تزيد على عشرين يوماً .

ورسم السلطان بتفرقة مال على الفقراء، ففرّق فيهم، فاجتمع تحت القلعة منهم عالم كثير وأزدحموا لأخذ الذهب، فمات في الزحام منهم سبعة ونمسون شخصاً، ما بين رجل وامرأة وصغير، قاله المقرئ .

(١) ورد في « م » : « يلخبا و باي تجا » وبعد بحث طويل لم نتعرف وجه الصواب فيها فرجنا رواية الأصل الفوتوغرافي .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٣) القلعة، سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

وفي يوم ثاني عشره رَسَمَ السلطان بِتَجَمُّعِ أَهْلِ الإِسْطَبِلِ السُّلْطَانِي مِنَ الْأَمِيرِ
 آخُورِيَّةِ وَالسَّلاخُورِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ ، فَأَجْتَمَعُوا وَنَزَلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَصْرِ إِلَى مَقْعَدِهِ
 بِالْإِسْطَبِلِ السُّلْطَانِي ، وَهُوَ مَتَوَعَّكُ الْبَدَنِ لِعَرَضِهِمْ ، وَعَرَضَهُمْ حَتَّى انْقَضَى الْعَرَضُ ،
 فَأَمْسَكَ جَرَبَاشَ الظَّاهِرِي أَحَدَ الْأَمِيرِ آخُورِيَّةِ الْأَجْنَادِ وَقَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَاذَا
 تُرِيدُ قَتْلِي وَأَنَا أَسْتَادُكَ ! فَلَمْ يَتَزَعْجْ جَرَبَاشُ الْمَذْكُورُ وَقَالَ : بَعْدَ أَنْ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى
 حِيَاصَتِهِ : أَكُونُ أَنَا لِابْنِ حِيَاصَةِ وَهَؤُلَاءِ أَمْرَاءَ ، وَأَشَارَ لِمَنْ حَوْلَ السُّلْطَانِ مِنَ
 الْأَمْرَاءِ مِنْ مَمَالِكِهِ ، وَهُمْ الْجَمِيعُ أَقْلَ مِنِّي وَبَعْدِي شَرِيَّتِهِمْ ، فَأَشَارَ السُّلْطَانُ بِأَخْذِهِ ،
 فَأُخِذَ وَسُجِّنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .

ثم عرض السلطان الخيل وفرق خيل السباق على الأمراء ، كما كانت العادة
 يوم ذلك .

ثم عرض الجمال البخاتي ، كُلُّ ذَلِكَ تَشَاغُلًا ، وَالْمَقْصُودُ الْقَبْضُ عَلَى الْأَمِيرِ
 نَوْرُوزِ الْحَافِظِي الظَّاهِرِي الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ، ثُمَّ أَظْهَرَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ تَعَبَ وَاتَّكَأَ
 عَلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ وَمَشَى مِنَ الْإِسْطَبِلِ مَتَكًّا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُطْلَعُ
 مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ ، فَأَدَارَ السُّلْطَانُ يَدَهُ عَلَى عُنُقِ نَوْرُوزِ الْمَذْكُورِ ، فَبَادَرَهُ الْخَاصَكِيَّةُ
 إِلَيْهِ بِاللَّكْمِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَحَمَلُوهُ مُقَيَّدًا إِلَى السَّجْنِ ،
 وَدَخَلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْبَابِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَكَانَ لِلْأَمِيرِ نَوْرُوزِ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ : مِنْهَا
 الْمَسَالَةُ لِعَلَى بَايَ ، وَمَعَهُ أَيْضًا الْأَمِيرُ آفِيغَا الْأَكَّاشُ ، ثُمَّ تَخَاذَلَ نَوْرُوزُ فِي فَتْحِ بَابِ
 السَّلْسِلَةِ لِلْسُّلْطَانِ يَوْمَ وَقْعَةِ عَلَى بَايَ .

(١) الإِسْطَبِلِ السُّلْطَانِي ، سَبَقَ التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ ج ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٢) فِي هَامِشِ « م » . « أَحَدُ الْأَمْرَاءِ ... الخ » .

ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز المذكور قصّد الركوب عليه ، فمنعته أصحابه ، وأشاروا عليه أن يصير حتى ينتظر ما يصير من أمر السلطان في مرضه ، فإن مات فقد حصل له القصد من غير تعب ولا شُنة ، وإن تعافى من مرضه فليفعل عند ذلك ما شاء .

- وكان ممن حضر هذه المشورة مملوك من خاصكية الملك الظاهر ، فلم يعجب نوروز ذلك ، وقرر مع أصحابه من الخاصكية الذين وافقوه أنه إذا كان ليلة نوبتهم في خدمة القصر ودخلوا مع السلطان في القصر الصغير المعروف بالخرجة المطلق على الإسطبل السلطاني يثبون عليه بمن اتفق معهم ويقتلون السلطان على فراشه ، ثم يكسرون الثرية المعلقة بقناديلها الموقدة يكون ذلك إشارة بينهم وبين نوروز ، بعد قتل السلطان ، فيركب نوروز عند ذلك ويملك القلعة من غير قتال ، فأخذ الخاصكية يستميلون جماعة أخر من الخاصكية ليكثر جمعهم ، وكان من جملة من استمالوه قاني باي الصغير الخاصكي وأظنه الذي ولي نيابة الشام في دولة الملك المؤيد شيخ ، والله أعلم . فأجابهما قاني باي بالسمع والطاعة وحلف لهم على الموافقة ، ثم فارقهم ودخل إلى السلطان من فوره وقعد لتكبيسه ، فحكى له القصة بتمامها وكاملها ، فاحترز الملك الظاهر على نفسه ودبر على نوروز حتى قبض عليه .

ثم بعد مدة في يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبا اللكاش الظاهري^(٢) بناية الكرك وأخرج من ساعته وأذن له بالإقامة بخانقاه يسرياقوس حتى يُجهز أمره ، ووكل به الأمير تذك الكركي الخاصكي وهو مسفره .

(١) هو القصر الغربي ، وكان موضعه حيث البيارستان المنصوري ، ومستشفى قلاوون لأرمد يشغل

جزءاً منه الآن ، بناء العزيز بالله تار بن المعز لدين الله (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٥٧) .

(٢) الكرك ، راجع الحاشية ، رقم ٢ ص ٣ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحاً وافياً .

(٣) الخانقاه ، كلمة فارسية معناها الدار التي يختل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى ، وخانقاه =

ثم في ليلة الأحد أنزل الأمير نوروز الحافظي من القلعة مقيدا إلى سجن الإسكندرية ومعه الأمير أردبغا الظاهري أحد أمراء العشرات .

ثم قبض السلطان على قوزي الخاصكي أحد من كان آتفق مع نوروز وسلم إلى والي القاهرة .

ثم أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز الحافظي على تمران الناصري ، وصار من جملة مقدمي الألوف بالديار المصرية ، وأنعم على سودون المارديني بإقطاع آقبغا اللكاش ، وهو مقدمة ألف أيضا ، وخلع على الأمير أرغون شاه البيدمري الظاهري باستقراره أمير مجاس ، عوضا عن آقبغا اللكاش المذكور ، وخلع على سودون المعروف بسيدي سودون قريب الملك الظاهر برقوق باستقراره أمير آخور عوضا عن نوروز الحافظي .

سرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٢٢٢) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شماليها على نحو برية منها بأول تيسه بنى إسرائيل بهامم (فضاء) سرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد ابن قلاوون على بعد فرسخ (في الشمال الشرق) من بلدة سرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبني بجانبها مسجدا تقام به الجمعة وحماما ومطبخا تحت هذه العمارة ، واحتفل بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورثب لها الأوقاف الكافية ، وقد أقبل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه وبنوا الدور والخوانيت والحنانات والحمامات حتى صارت بلدة كبيرة باسم خانقاه سرياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه أنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما كما ذكره المقرئ . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحرر في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سرياقوس يحده من البحري الغربي الخانقاه الناصرية وهي خانقاه سرياقوس .

وبالبحث والمعاينة تبين لي أن الخانقاه المذكورة (أي دار الصوفية) قد اندثرت ، وكانت واقعة في الفضاء المجاور الآن للجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أي جنوبي سكن ناحية الخانكة التي كانت تعرف قديما باسم خانقاه سرياقوس وهي اليوم إحدى قرى مركز شبين القناطر بديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا في الشمال الشرق من مدينة القاهرة .

وفي ثالث عشرين صفر أيضا أملى بعض المماليك السلطانية إليه بالأطباق على بعض فقهاء الأطباق أسماء جماعة من الأمراء والمماليك ، أنهم اتفقوا على إقامة فتنة والقيام على السلطان وكتبها ودخل بها المملوك على السلطان ، فلما قرئت الورقة على السلطان ، استدعى المذكورين وأخبرهم بما قيل عنهم ، فحلفوا أن هذا شيء لم يسمعه إلا الآن ، وحلوا أوساطهم ورموا سيوفهم ، وقالوا يوسطننا السلطان أو ينجرنا بمن قال هذا عنا ، فأحضر السلطان المملوك وسلمه إليهم وضربوه نحو الألف عصا ، حتى أقر أنه آخلاق هذا الكلام عليهم حنقا من واحد منهم ، وسمى شخصا كان خاصمه قبل ذلك ^(١) .

ثم أحضر السلطان الفقيه الذي كتب الورقة وضربه بالمقارع وسمر ، ثم شفع فيه من القتل وحبس بخزانة شمائل .

ولما وصل الأمير آقبا اللكاش إلى غزوة متوجها إلى محل كفالته بمدينة الكرك ، قبض عليه بها وأُحيط على سائر ما كان معه ، وحمل إلى قلعة الصبيبة ^(٢) فسُجن بها .

ثم ورد الخبر على السلطان في صفر المذكور أن السكة ضربت باسمه بمدينة ماردين ، وخطب له بها وحملت له الدنانير والدراهم وعلما أمم السلطان .

ثم في شهر ربيع الأول في رابعه ، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير أرغون الإبراهيمي الظاهري نائب حلب ، فرسم السلطان أن ينقل الأمير آقبا الجمالي

(١) رواية « ف » خائفة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) الصبيبة : اسم لقلعة بانياس ، وهي من الحصون المنيع .

(٤) ماردين ، راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

الظاهرى المعروف بالأطروش من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، وحل إليه التقليد والتشريف إينال باى بن قحاس ، ورسم أيضا باستقرار يونس بلطان نائب حماة في نيابة طرابلس عوضا عن آقبا المذكور ، وتوجه بتقليده وتشريفه الأمير يلغا الناصرى الظاهرى ، ورسم أن يستقر دمرداش المحمدى أتابك حلب في نيابة حماة ، وتوجه بتقليده الأمير شيخ المحمودى الساقى رأس نوبة وهو الذى تسلطن .

ثم خلع السلطان على الأمير سودون الظاهرى المعروف بالظريف في نيابة الكرك .

وفي خامس عشر شهر ربيع الأول أنعم السلطان على الوالد بجميع سرحة البحيرة وداخلها مدينة الإسكندرية .

(١) حماة بالقنح مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حفلة الأسواق ، يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضركبير جدا فيه أسواق كثيرة ، وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصى ، عليه عدة نواعير تستقى الماء من العاصى فتسقى بساقيها وتصب إلى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لأنه منحط عن المدينة ويسمون المستور السوق الأعلى . وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبه حفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر لللك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن أيوب . وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس في شعره فقال :

تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشية رحنا من حماة وشيزرا

بحير يضج العود منه يمنة * أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٣٣٠ و ٣٣١) .

(٢) رواية « ف » « المحمدى » .

(٣) البحيرة ، هي من الأقسام الإدارية التي أستحدثت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليما كبيرا باسم البحيرة . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقاعدتها مدينة دمنهور .

ثم في سلخ ربيع الأول المذكور أمسك السلطان الأمير عز الدين أزدمر أخا
إينال اليوسفي وأمسك معه ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفي ونقيا إلى الشام .
ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سراي تمشلق
الناصري أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة بديار مصر بأستقراره أتابك العساكر
بجلب عوضا عن ديمرداش المحمدي المنتقل إلى نيابة حماة .

ثم في عشرينه أنعم السلطان على الأمير علي بن إينال اليوسفي بمنزلة أخيه محمد ،
وأسير على هذا هو أستاذ الملك الظاهر جقمق الآتي ذكره ، وبه عرف
بالعلائي .

وفيه أنعم السلطان على كل من سودون من زادة الظاهري ، وتغري بردي
الجلباني ، ومنكلي بغا الناصري ، وبكتمر الظاهري ، وأحمد بن عمر الحسنی بإمرة
طبلخانة بالديار المصرية .

وأنعم أيضا على كل من بشاي الظاهري ، وتمربغا من باشاء ، وشاهين من
إسلام الأفرم الظاهري ، وجوبان العثماني الظاهري ، وجكم من عوض الظاهري
بإمرة عشرة .

ثم في خامس عشرينه طلع إلى السلطان رجل عجمي ، وهو جالس للحكم بين
الناس وهيئته كهية الصوفية ، وجلس بجانب السلطان ، ومد يده إلى لحيته ليقبض
عليها وسبه سباً قبيحا ، فبادر إليه رؤوس الثوب وأقاموه ، وعروا به ، وهو مستمر
في السب ، فأمر به السلطان ، فسلم لوالى القاهرة ، فأخذه الوالى ونزل به وعاقبه
حتى مات تحت العقوبة .

ثم في يوم الخميس سارحه خَلَعَ السلطان على تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج
أَبْنُ ثُقُولَا الأَرْمَنِيَّ الأسَلَمِيَّ^(١) وإلى قَطِيَا بِأَسْتَقْرَارِهِ وَزِيرًا عَوْضًا عَنِ الْوَزِيرِ بَدْرِ الدِّينِ
مُحَمَّدِ بْنِ الطُّونُخِي .

وفي رَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ يَلْبِغَا الْأَحْمَدِيَّ الْمَجْنُونِ
مِنْ ثَغْرِ دِمْيَاط .

ثم في يوم الاثنين حَادَى عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورِ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِأَسْتَدْعَاءِ
رَئِيسِ الْأَطْبَاءِ فَتَحَ الدِّينِ فَتَحَ اللَّهِ بْنِ مَعْتَصِمِ بْنِ نَقِيسِ الدَّوْدِيَّ التَّبْرِيزِيَّ وَخَلَعَ عَلَيْهِ
بِأَسْتَقْرَارِهِ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ ، بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْكَاسْتَانِي ، وَكَانَ نَقِيسُ
جَدُّ فَتَحَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيًّا مِنْ أَوْلَادِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وفي رَابِعِ عَشْرِيْنِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ فَرْجِ الْحَلْبِيِّ أَسْتَدَارَ الذَّخِيرَةَ وَالْأَمْلَاقَ
بِأَسْتَقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

ثمَّ في يوم الاثنين ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبِ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِأَنْتِقَالِ الْأَمِيرِ جَقْمَقِ
الصَّفْوِيِّ حَاجِبِ مُجَابِ حَلَبَ إِلَى نِيَابَةِ مَلْطِيَّةِ^(٢) بَعْدَ عَزْلِ دُقَاقِ الْمُحَمَّدِيَّ الظَّاهِرِيَّ
وَجَهَّزَ تَقْلِيدَهُ عَلَى يَدِ مُقْبِلِ الْخَازِنْدَارِ الظَّاهِرِيَّ .

(١) قَطِيَا ، بِسَفَادِ مَا وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ وَالْأَنْتِقَارِ لِأَبْنِ دُقَاقِ ، وَكِتَابِ الْحَقِيقَةِ
وَالْمُجَازِ لِلنَّابُلْسِيِّ أَنَّ قَطِيَا وَتَكْتَبُ أَيْضًا قَطِيَّةٌ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْخَفَّارِ فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ فِي وَسْطِ
الرَّمْلِ قَرِبَ الثَّرْمَا ، وَبِهَا جَامِعٌ وَمَارِسْتَانٌ (مُسْتَشْفَى) وَبِهَا وَالى طَبِخْخَانَاهُ مَقِيمٌ لِأَخَذِ الْعَشْرِ مِنَ التِّجَارِ ، وَبِهَا
قَاضٍ وَنَاضِرٌ وَشُهُودٌ وَمُبَاشِرُونَ ، وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدِ الْجَوَازِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ وَبِالْعَكْسِ إِلَّا بِجَوَازِ مَرْوَدٍ
فَهِىَ مَرْمِ الدَّرَبِ ، لَا يُمْكِنُ الدَّخُولُ إِلَى مِصْرَ إِلَّا مِنْهَا ، وَكَانَ بِهَا مَكَانٌ أَخَذَ الْمَكْسَ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ .
وَأَقُولُ : قَدْ انْثَرَتْ هَذِهِ الْقَرْيَةُ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَطْلَافُهَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ الْقَنْطَرَةِ وَالْعَرِيشِ فِي الْجَنُوبِ
الشَّرْقِيِّ مِنْ مَحْطَةِ الرَّمَاةِ (الرُّومَانِيَّ) قَدِيمًا وَعَلَى بَعْدِ عَشْرَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ مِنْهَا .

(٢) رَوَايَةٌ « ف » : « الدَّوَادَرِي » .

(٣) مَلْطِيَّةٌ رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٢٤ ، مِنْ هَذَا الْجُزْءِ حَيْثُ نَجَّدْتُهَا شَرْحًا وَافِيًا .

ثم في حادى عشرين شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقى الدين المقرئى المؤرخ باستقراره فى الحسبة بالقاهرة ، عوضا عن شمس الدين البجاسى .

ثم فى خامس عشرينه أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل قاضى القضاة تقى الدين عبدالرحمن الزبيرى .

وفى هذه الأيام أعيد أيضا يلبغا المجنون إلى وظيفة الاستدارية ، بعد عزل ناصر الدين محمد بن سققر ، واستقر ابن سققر أستاذ الدخيرة والأملاك عوضا عن فرج المتقل إلى نيابة الإسكندرية .

ثم كتب السلطان للأمير تَمَّ الحسى نائب الشام بالقبض على الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على نائب صفد وعلى الأمير جُلبان الكشيبغاوى الظاهرى المعروف بقراسقل أتاك دِمَشق ، فورد مرسوم السلطان على تَمَّ وهو بالغور فاستدعى نائب صفد المذكور وقبض عليه ، ثم قبض على الأمير جُلبان المذكور وبعث بهما إلى قلعة دِمَشق فسجناهما .

ورسم السلطان بنقل الأمير الطنبغا العثمانى الظاهرى من حجوبية دِمَشق إلى نيابة صفد ، ونقل الأمير بيجنا الشرقى المعروف بطيفور نائب غزة منها إلى حجوبية دِمَشق ، ونقل الطنبغا الظاهرى نائب الكرك كان إلى نيابة غزة .

ثم فى تاسع شعبان خلع السلطان على كمال الدين عمر بن العديم باستقراره قاضى قضاة حلب بسفارة الوالد .

ثم في رابع عشرين شهر رمضان كتب السلطان بالإفراج عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي من محبسه بقلعة دمشق^(١) وأستقراره أتابك العساكر بها، عوضا عن الأمير جُلبان قراستقل .

ثم في سابع عشرينه أُخرج الأمير علاء الدين علي بن الطبلاوى من خزانة شمائل وسلم للأمير يلبغا المجنون الأستاذار .

ثم قديم الخبر على السلطان بموت الأمير الكبير تكشبا الحموي بسجن الإسكندرية، فابتهج السلطان بموته، ورأى أنه قد تم له أمره، فإنه آخر من بقي من اليلبغاوية الأمراء .

(١) قلعة دمشق، تسمى الأسد الرابض، بناها تاج الدولة نقش سنة ٤٧١ هـ وجعل بها دار إمامة وسكنها، ثم زاد الملوك بعده فيها وسكنها كثير منهم . وكانت دار الإمارة قبله تسمى القصر، بناها العباسيون بعد أن ذكروا الخضراء وقصور الأمويين، فخرّب القصر في بعض فتن الفاطميين .

وفي سنة ٦٩١ هـ بكل بناء الطارمة وما عندها من الدرر والقبعة الزرقاء في قلعة دمشق، بفخامت في غاية الحسن والكمال والارتفاع، وأنشئت فيها قاعة أممها قاعة الذهب وفرغ من جميع ذلك في سبعة أشهر، طولها من الشرق إلى الغرب ٣٣٠ خطوة وعرضها من الشمال إلى الجنوب ١٧٠ خطوة، وقد خربت في أضرار كثيرة ثم أعيد بناؤها .

وقد وصف ابن حجة الحموي قلعة دمشق عندما حوصرت في الوقعة المشهورة فقال :

« ونظرت بعد ذلك إلى القلعة المحروسة وقد قامت قیامة حربها، حتى قلنا : (أزفت الآزفة) ، وقد ستروا بروجها من الطارق وهم يتلون : (ليس لها من دون الله كاشفة) ، واستجابت عروس الطارمة عند زقما ، وقد تجهزت للحرب ولم ترض بغير الأرواح مبرا ... الخ . وقد أطل ابن حجة في وصف تلك القلعة فاكنتها بما ذكرناه . راجع تمة الكلام عليها في خطط الشام لمحمد كرد علي (ج ٥ ص ٢٩٢ وما بعدها) .

وأصبح من الغد في يوم الجمعة وهو أول شوال ، صَلَّى صلاة العيد بالميدان على العادة ، ثم صَلَّى الجمعة بجامع القلعة فتقابل الناس بزوال السلطان ، كونه خطب بمصر في يوم واحد مرتين .

قلت : وهذه القاعدة غير صحيحة ، فإن ذلك وقع للملك الظاهر جقمق في أول سنين سلطته ، ثم وَقَعَ ذلك في سلطنة الملك الأشرف إينال .

ثم في سادس شوال أخرج ابن الطيلاوي علاء الدين منفياً إلى الكرك ومعه قبيب واحد .

وفي يوم الثلاثاء خامس شوال من سنة إحدى وثمانمائة ، فيه كان ابتداء مرض السلطان الملك الظاهر برقوق وسببه أنه ركب للعب الكرة بالميدان ،

- (١) جامع القلعة ، هو الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومخازن الأدوات والمفروشات فهدم الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر المقرئ في موضع آخر من خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخربه في سنة ٧٣٥ هـ وبناء هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغطاي وهو أنه في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراغه وتكلمه وتجدده .

- وأقول : إن الملك الناصر قد احتفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش على بابه البحري ، وأن هذا الجامع لا يزال موجوداً ومشرفاً على الحوش الذي فيه جامع محمد علي باشا بالقلعة ، إلا أنه معطل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تخرب معظمه . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبة الكبيرة التي بالايوان الشرق وأصلحت منارته وسقفه ، وهي توالي عملية الإصلاح حتى تم عمارة لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

فلما فرغ منه قدم عليه غسل نخل ورد من نخلتنا^(١) ، فأكل منه ومن لحم بلشون^(٢) مشوى .

ثم دخل إلى مجلس أنيسه وشرب مع ندمائه ، فأستحال ذلك خلطاً رديئاً لزم منه الفراش من ليلته .

ثم أصبح وعليه حمى شديدة الحرارة ، ثم تنوع مرضه ، وأخذ في الزيادة من اليوم الثالث وليلة الرابع ، وهو البحران^(٤) الأول ، فأنذر عن السابع إنذاراً رديئاً لشدة الحمى وضعف القوة ، حتى أيس منه ، وأرجف بموته في يوم السبت تاسعه ، وأستمر أمره في الزيادة إلى يوم الأربعاء ثالث عشره ، فقوى الإرجاف بموته ، وغلقت الأسواق ، فركب الوالى ونادى بالأمان .

فلما أصبح يوم الخميس أستدعى السلطان الخليفة المتوكل على الله وقضاة القضاة وسائر الأمراء وجميع أرباب الدولة ، فحضر الجميع في مجلس السلطان ، فحدثهم السلطان في العهد لأولاده ، وأبتدأ^(٥) الخليفة بالحلف للأمير فرج ابن السلطان ، وأنه هو السلطان بعد وفاة أبيه .

ثم حلف القضاة والأمراء وجميع أرباب الدولة ، وتولى تحليفهم كاتب السر فتح الله ، فلما تم الحلف للأمير فرج ، حلفوا أن يكون القائم بعد فرج أخوه عبد العزيز ، وبعد عبد العزيز أخوهما إبراهيم .

(١) نكنا ، بفتح الكاف وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق ثم ألف : بلدة في أقصى الشمال من الشام ، (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٢٦٢) .

(٢) بلشون ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين مضمومة : كلمة قبطية مدلولها طائر (عن دوزى) .

(٣) رواية (ف) : « فيه » .

(٤) البحران : كلمة مولدة ، ومعناها شدة حر شهر توز (يوافق شهر يوليو) من شفاء الغليل لشهاب الدين أحمد الخفاجي .

(٥) رواية (ف) : « فابتدأ » .

ثم كُتِبَتْ وصية السلطان ، فأوصى لزوجاته وسراريه وخُدامه بمائتي ألف دينار
وعشرين ألف دينار ، وأن يُعمر له تربة بالصحرَاء خارج باب النصر تجاه تربة

(١) هذه التربة يقال لها : تربة الظاهر برقوق أو المدرسة الناصرية بالصحرَاء أو خانقاه
البرقوقية ، هي أكبر تربة وجدت في جبانات القاهرة فهي تشمل مسجداً فسيح الأرجاء ، مستكلاً جميع
معدات الصلاة والتدريس ، وعلى خانقاه ذات خلاوى عدة للصوفية ، وعلى سبيلين يعلوهما مكتبان
في الوجهة الغربية التي يعلوها أيضاً منارتان ، وفي الجهة الشرقية قبتان تحت القبة البحرية ، منها قبر الملك
الظاهر برقوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ وقبور أولاده ما عدا ابنه الملك الناصر فرج الذي أنشأ هذه التربة
العظيمة ، فإنه قتل في الشام في سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب الفراديس بدمشق . ويستفاد مما ذكره
المقريزي في خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المنقوشة
في بعض مواضع من هذه التربة أن الذي أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق ، فبدأ في عمارتها
سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ ، ولذلك يقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر
المذكور . وهذه التربة واقعة بحرى جبانة المسالك ، بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة
الغفير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه العمارة الفخمة حتى أعادتها
إلى حالتها الأولى .

(٢) باب النصر ، هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة ، وإلحاقاً لما ذكرته عن هذا الباب
في ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أذكر أن باب النصر الخالي أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالي
وزير الخليفة المنتصر الفاطمي في سنة ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م وهو من أقدم وأجل الأبنية الحربية
الباقية في مصر ، وجهته تتكون من بدنتين مربعتين نقش عليهما في الحجر أشكال تمثل بعض آلات
الحرب من سيوف وروس ، ويتوسط البدنتين باب شاهق ويعلو الوجهة إفريز يحيط بالبدنتين به كتابة
تضمنت اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء .

(٣) تربة الأمير يونس ، هذه التربة هي التي ذكرها المقريزي في خطه باسم خانقاه يونس (ص ٤٢٦ ج ٢)
فقال : إن هذه الخانقاه من جملة ميسدان القبق بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ،
أدركت موضعها وبه غوامد تعرف بغوامد السباق ، وهي أول مكان بنى هناك . أنشأه الأمير يونس
النوروزي الدوادار . وأقول : إن الأمير يونس قتل في الشام ولم يدفن في هذه التربة التي بمعاينتها تبين
لي أنها لا تزال قائمة في الجهة الشمالية من تربة السلطان برقوق التي تعرف بالمدرسة الناصرية بصحرَاء جبانة
المسالك والباقي منها قبة ، وهي التي كان دفن تحتها الأمير أنص العماني ، ولما أتم ولده السلطان برقوق
بناء مدرسته التي بين القصرين نقل بحثة والده إلى هذه المدرسة التي سيأتي التعليق عليها في الكلام على ولاية
السلطان برقوق سنة ٧٨٢ هـ .

الأمير يونس الدوادار بثمانين ألف دينار ، ويُشترى بما فضل عن عمارة التربة
المذكورة عقار ليقف عليها ، وأن يُدفن السلطان الملك الظاهر برقوق بها في الحد
تحت أرجل الفقراء : وهم الشيخ علاء الدين السيرامي الحنفي^(١) ، والشيخ أمين الدين
الحلواني الحنفي^(٢) ، والمعتقد عبد الله الجبرتي^(٣) ، والمعتقد طاحنة ، والشيخ المعتقد
أبو بكر البجائي^(٤) ، والمجذوب أحمد الزهوري^(٥) ، وقُرّر أن يكون الأمير الكبير أيتشم هو
القائم بعده بتدبير ابنه فرج ، وأن يكون وصياً على تركته ومعه تغرى بردى بن بشبا^(٦)
أمير السلاح ، أعنى عن الوالد ، والأمير بيبرس الدوادار ابن أخت السلطان بعدهما ،
ثم الأمير قطلوبغا الكركي أحد أمراء العشرات ، ثم الأمير يلبغا السالمي أحد
أمراء العشرات أيضا ، ثم سعد الدين إبراهيم بن غراب ، وجعل الخليفة ناظرا
على الجميع .

ثم أنقض المجلس ونظر الأمراء بأسرهم في خدمة الأمير الكبير أيتشم البجاسي^(٧)
إلى منزله ، فوعد الناس أنه يُبطل المظالم وأخذ البراطيل على المناصب والولايات .
وأكثر السلطان في مرضه من الصدقات ، فبلغ ما تصدق به في هذا المرض
أربعة عشرة ألف دينار وتسعمائة دينار وتسعة وتسعين دينارا ، وأخذ في التزع من
بعد الظهر إلى أن مات السلطان الملك الظاهر برقوق من إيلته بعد نصف الليل .
وهي ليلة الجمعة خامس عشر شوال ، وقد تجاوز ستين سنة من العمر ، بعد أن
حكم على الديار المصرية والممالك الشامية أميرا كبيرا مدبرا وسلطانا إحدى وعشرين
سنة وسبعة وخمسين يوما ، منها تحكمه بديار مصر ، بعد مسك الأمير الكبير طشتمر
العلائي الدوادار أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام ، وكان يسمى إذ ذاك بالأمير

(١) رواية (ف) : « من » . (٢) رواية (ف) : « وجعله وصيا على تركته » .

(٣) رواية (ف) : « من يشبا » . (٤) رواية (ف) : « ستة وتسعين » .

الكبير نظام الملك ، ومنذ تسلطن سلطته الأولى في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة إلى أن خلع وأختفى في واقعة الناصري ومنطاش في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ، وتسلطن عوضه الملك المنصور حاجي^١ ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ودام مخلوعا محبوسا ، ثم خارجا بالبلاد الشامية ثمانية أشهر وستة عشر يوما ، وأُعيد إلى السلطنة ثانيا ، فمن يوم أُعيد إلى سلطته ثانيا إلى أن مات في ليلة الجمعة المذكورة تسع سنين وثمانية أشهر ، وتسلطن من بعده ابنه الملك الناصر فرج وجلس على تخت الملك حسبا يأتي ذكره في سلطته .

- ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الظاهر برقوق - رحمه الله - وغُسل وكُفّن ، وصُلّي عليه بالقلعة قاضي القضاة صدر الدين المناوي ، وحمل نعشه سائر الأمراء على أعناقهم إلى تربته ، فدُفن بها - حيث أوصى - على قارعة الطريق ، ولم يكن بذلك المكان يوم ذاك حائط ، ودُفن قبل صلاة الجمعة ، ونزل أمام نعشه سائر الأمراء وأرباب الدولة مشاة يصيحون ويصرخون بالبكاء والعويل ، وقد آملت طرق الصحراء بالجوارى^(١) والنساء السديات الحاسرات منشرات الشعور من حرم ممالكه وجواشيه ، فكان يوما فيه عبرة لمن اعتبر ، ولم يُعهد قبله أحد من ملوك مصر دُفن نهارا غيره ، وضربت الخيام على قبره ، وقرئ القرآن أياما ، ومُدت لهم الأسمطة العامة الهائلة ، وتردّت أكابر الدول في كل ليلة إلى قبره عدة أيام ، وكثُر أسف الناس عليه .

(١) جمع سبية ، وهي المرأة المنهوبة المأسورة .

قلت : وهو أول من ولي السلطنة من الجراكسة بالديار المصرية بعد الملك
المظفر بيبرس الجاشنكير ، على خلاف في بيبرس ، وهو القائم بدولة الجراكسة ،
وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمته .

وخلف من الأولاد ثلاثة ذكور : الملك الناصر فرجا ، وأمه أم ولد روميسة
تُسمى : « شيرين » وهي بنت عم الوالد ، وقيل : أخته ، وماتت في سلطنة
أبنا الملك الناصر فرج . وعبد العزيز ، وأمه أم ولد أيضا تركية الجنس ، تُسمى
فتى باى ، ماتت في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، وإبراهيم ، وأمه خوند بركة ،
ماتت في أواخر دولة الملك الأشرف برسباى .

وخلف أيضا ثلاث بنات : خوند سارة وأمه أم ولد ، تزوجها الأمير نوروز
الحافظي ، ثم مقبل الرومي ، وماتت في سنة ست عشر وثمانمائة بطريق دمشق ،
وخوند بيرم وأمه خوند هاجر بنت منكي بغا الشمسي ، تزوجها إينال باى بن
بقماس ، وماتت بالطاعون في سنة تسع عشرة وثمانمائة وخوند زينب ، وأمه
أم ولد ، تزوجها الملك المؤيد شيخ ، ثم من بعده الأتابك بقق ، وماتت في حدود
سنة ثلاثين وثمانمائة .

وخلف في الخزانة وغيرها من الذهب العين ألف ألف دينار وأربعمائة ألف
دينار ، ومن الغلال والقنود^(١) والأعسال والسكر والثياب وأنواع الفرو ما قيمته أيضا
ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار .

وخلف من الخيل نحو ستة آلاف فرس ، ومن الجمال نحو خمسة آلاف
جمل ، ومن البغال وحير التراب عدة كبيرة .

(١) القنود : جمع قند ، وهو عدل قصب السكر إذا جمد ، عن شرح القاموس .

وبلغت عدة ممالكه المشتروات خمسة آلاف مملوك، وبلغت جوامك^(١) ممالكه في كل شهر نحو أربعمئة ألف درهم فضة، وعليق خيولهم في الشهر ثلاثة عشر ألف إردب شعير، وعليق خيوله بالإسطبل السلطاني وغيره، وبحال النقر وأبقار السواقي وحمير التراب في كل شهر أحد عشر ألف إردب من الشعير والفلول.

وكان ملكا جليلا حازما شهما شجاعا مقداما صار ما قطننا عارفا بالأموال والوقائع والحروب، ومما يدل على فرط شجاعته وثوبه على الملك وهو من جملة أمراء الطبليخانات، وتملكه الديار المصرية من تلك الشجعان، وما وقع له مع الناصري ومنطاش عند خلعهم من السلطنة كان خذلانا من الله تعالى (ليقضى الله أمرا كان مفعولا)، وما وقع له بعد خروجه من حبس الكرك^(٢)، فهو من أكبر الأدلة على شجاعته وإقدامه.

وكان - رحمه الله - سيوسا عاقلا ثبنا، وعنده شهامة عظيمة ورأى جيد ومكر شديد وحَدَس صائب، وكان يتروى في الشيء المدة الطويلة حتى يفعله، ويتأني في أموره، مع طمع كان فيه وشره في جمع المال، وكان يحب الاستكثار

(١) الجوامك، هي رواتب خدام الدولة (تعريب جامكي وهو مركب من جامه، أى قيمة، ومن

كى، وهو أداة النسبة وهي كلمة فارسية (عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلداني).

(٢) الإسطبل السلطاني، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤

ج ٢)، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم بمجموعة المباني التي بها مخازن ورش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب العزب الذى كان يسمى قديما باب الإسطبل في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا فيومجي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبالية والشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحالى للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو في مستوى منخفض مما عليه القلعة، ويحيط به السور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين

بالقاهرة. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء.

من الممالك ، ويُقدِّم جلس الممالك الجراكسة على غيره ، ثم ندم على ذلك في أواخر عمره ، بعد فتنة على - باي .

وكان يُحب اقتناء الخيول والجمال ، وكان يتصدى للأحكام بنفسه ويباشر أحكام المملوكة برأيه وتدييره ، فيصيب في غالب أموره ، على أنه كان كثير المشورة لأرباب التجارب ، يأخذ رأيهم فيما يفعله ، ثم يقيس رأيهم على حديثه ، فيظهر له ما يفعله .

وكان يحب أهل الخير والصلاح ، وله اعتقاد جيد في الفقراء والصلحاء ، وكان يقوم للفقهاء والصلحاء إذا دخل عليه أحد منهم ، ولم يكن يُعهد هذا من ملك كان قبله من ملوك مصر ، على أنه صار ينض من الفقهاء في سلطته الثانية ، من أجل أنهم أفتوا في قتله وقتله ، لاسيما القاضي ناصر الدين ابن بنت مياق ، فإنه كان كثير الاعتقاد فيه ، ومع شدة حنقه عليهم كان لا يترك إكرامهم .

وكان كثير الصدقات والمعروف ، أوقف ناحية بهتيت على سحابة تسير مع الج إلى مكة في كل سنة ، ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج وتصرف لهم ما يحتاجون

(١) بهتيت : هي بذاتها ناحية بهتيم ، أصلها من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصري « حتب حيم » والقبطي « بهتيت » وذكرها ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بهتيت من المدن القديمة وبها كيان وأثار قديمة » (وهي إلى جانب قرية الأميرية من ضواحي القاهرة) وذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ضواحي القاهرة (ص ١٢٠ ج ٢) باسم بهتين ثم حُرف اسمها بعد ذلك من بهتيت وبهتين إلى بهتيم وهو اسمها الحالي ، وهي الآن قرية زراعية من قرى ضواحي القاهرة . وقد اتخذت الجمعية الزراعية الملكية جزءا من أراضي هذه البلدة حقولا للتجارب الزراعية ، وأنشأت بها مزرعة نموذجية كبيرة ، وحظائر لربية الخيول العربية وأنواع البقر والجاموس والأغنام والدواجن وغيرها . وتقع بهتيم في شمال القاهرة على بعد سبعة كيلو مترات . ومساحة أراضيها ٢٦٣٢ فداناً . وسكانها حوالى ٦٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان العزب التابعة لها وعددها ٣٣ عزبة . (انظر النجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية ج ١٠ ص ١٥٦) .

(٢) يريد بالسحابة هنا طائفة من يرافقون الحاج للحفاظ عليه .

- إليه من الماء والزاد ذهابا وإيابا ، ووقف أيضا أرضا على قبور إخوة يوسف^(١) عليه السلام بالقرافة ، وكان يذبح دائما في طول أيام إمارته وسلطنته في كل يوم من أيام شهر رمضان خمسا وعشرين بقرة ، يتصدق بها بعد ما أن تُطبخ ، ومعها آلاف من أرغفة الخبز النقي ، تُفرق على أهل الجوامع والمساجد والربط^(٢) وأهل السجون ، لكل إنسان رطل لحم مطبوخ ، وثلاثة أرغفة ، وهذا ، غير ما كان يفرق في الزوايا من اللحم أيضا ، فإنه كان يُعطى لكل زاوية خمسين رطلا من اللحم الضأن ، وعدة أرغفة في كل يوم ، وفيهم من يعطى أكثر من ذلك بحسب حالهم وكان يفرق في كل سنة في أهل العلم والصالح مائتي ألف درهم ، الواحد إلى مائة دينار، وكان يفرق في فقراء القرافتين لكل فقير من دينار إلى أكثر وأقل ، ويفرق في كل سنة ثمانية آلاف إردب قمحا على أهل الخير وأرباب الصلاح .

- ويبعث في كل سنة إلى بلاد الحجاز ثلاثة آلاف إردب قمحا ، تُفرق في الحرمين وفرق في مدة الغلاء كل يوم أربعين إردبا ، عنها ثمانية آلاف رغيف ، فلم يمت فيه أحد من الجوع .

(١) قبور إخوة يوسف ، بما أن هذه القبور تقع في أرض القرافة الكبرى ، وهذه القرافة قد زالت ، ولم يبق لا يمكن أن نتعرف قبور إخوة يوسف عليه السلام .

(٢) القرافة ، هي القرافة الكبرى ، مكانها اليوم أرض فضاء لا بناء فيها بين مصر القديمة وجبالة الإمام الليث (عن كتاب الكواكب السيارة لابن الزيات) . وراجع الحاشية رقم ٢ ج ٨ ص ٣٨ .
(٣) الربط : جمع رباط ، وهي دار يسكنها أهل طريق الله من الفقراء . قال ابن سيده : الرباط من الخيل الخمس فافوقها ، والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله . ثم صار لزوم الثغر رباطا (انظر خطط المقرئ ج ٢ ص ٤٢٧) .

(٤) يريد بالقرافتين : الكبرى والصغرى .

وكان غير هذا كله يبعث في كل قليل بجملة من الذهب تُفترق في الفقهاء
والفقراء ، حتى إنه تصدق مرة بخمسين ألف دينار مصرية على يد خازن داره العبد
الصالح الطواشي صندل المنجكي الرومي .

وأبطل عدة مكوس : منها ما كان يؤخذ من أهل شوري^(١) وبلطيم^(٢) من البرلس^(٣) ،
وكانت شبه الجالية في كل سنة . قلت : أعيد ذلك في سلطنة الملك الظاهر^(٤)
جقق .

وأبطل ما كان يؤخذ على القمح بشغردمياط^(٥) عما تبتاعه الفقراء وغيرهم .

(١) شوري ، هي قرية من القرى التي بإقليم البرلس الواقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال
الدلتا ، وهذه القرية هي الآن من توابع بلدة البرج التي كانت تسمى قديما البرلس بمأمورية البرلس بمديرية
الغربية بمصر .

(٢) بلطيم ، هي من القرى القديمة في مصر اسمها الأصلي « اطوم » ووردت في رحلة ابن بطوطة
باسم ملطين ، وقال إنها قرية قرب البرلس ، ووردت في قوانين الدواوين لابن مماتي بلطيم من أعمال
النسراوية ، وهي الآن قاعدة مأمورية البرلس بمديرية الغربية بمصر ، وفي سنة ١٩٣٣ م أصدر وزير
المالية قرارا يفصلها بزمام خاص بها من أراضي تلك الناحية ، وبذلك أصبحت ناحية مالية قائمة بذاتها .

(٣) كانت البرلس من الثغور المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين دمياط
ورشيد ، وإليها تنسب بحيرة البراس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الرومي « بارالوس »
ويطلق اسم البرلس أيضا على المنطقة الساحلية المعروفة بإقليم البرلس الممتدة بين البحر الأبيض وبين بحيرة
البرلس . ومن الحكم الأيوبي أنشأت الحكومة بقرية البرلس قلعة على شاطئ البحر اشتهرت بين الأهالي
« بالبرج » ، ومن ذلك الوقت عرفت قرية البراس باسم « البرج » واختفى اسمها الأصلي ، إلا أن البرلس
لا تزال عليها على إقليم البراس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدة قرى ، منها قرية « البرج » وكلها
تابعة لمركز كفر الشيخ بمديرية الغربية .

(٤) الجالية ، أي الجوالي ، وهي نوع من الضرائب (عن دوزي) .

(٥) شغردمياط : سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١٠ من هذا الجزء .

وَأَبْطَلَ مَكْسَ مَعْمَلِ الْفَرَارِيحِ بِالنَّحْرِيَّةِ وَمَا مَعَهَا مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ ، وَأَبْطَلَ
مَكْسَ الْمَلْحِ بَعِيتَابَ ، وَمَكْسَ الدَّقِيقِ بِالْيِيرَةِ ، وَأَبْطَلَ مِنْ طَرَابُلُسَ^(٤) مَا كَانَ مَقَرًّا
عَلَى قُضَاةِ الْبَرِّ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ قُدُومِ النَّائِبِ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مَبْلَغُ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ عَلَى
كُلِّ مِنْهُمْ ، أَوْ بَغْلَةً بِدَلِّ ذَلِكَ .

وَأَبْطَلَ مَا كَانَ يُؤْخَذُ عَلَى الدَّرِيسِ وَالْحَلْفَاءِ بِبَابِ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .

(١) النحريرية : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النحارية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية
الغربية بمصر ، والنحريرية هو اسمها الأصلي في الديوان ، وردت به في قوانين الدواوين لابن علقم .
وفي تحفة الارشاد ، وفي النحلة السنية لابن الجيعان من أعمال الغربية ، ومن بعد الروك الناصري
حرف اسمها إلى النحرراوية ، فقد وردت به في رحلة ابن بطوطة في كتاب وقف السلطان قايتباي ،
وفي دليل أسماء البلاد المصرية المحرر في سنة ١٢٢٤ هـ ، وفي الخطط للتوفيقية مضبوطة برأين مهملتين
بينهما ألف ، ووردت في بعض الكتب باسم النحرراوية ، ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع
لتشابه الحروف ، وفي العهد العثماني حرف اسمها للمرة الثانية إلى النحارية ، وهو اسمها الحالي ، وردت
به في تاج العروس للزبيدي ، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ .

ويستفاد مما قرأته في عدة كتب عن هذه البلدة ، أنها كانت في بدء تكوينها ضيعة للأمير تميم بن الأرملة
الاشعدي في القرن الرابع الهجري ، فمستبت إليه ، وفي سنة ٧٢٦ هـ كانت في إقطاع الأمير شمس الدين
مستقر السعدى نقيب الجيوش المنصورة ، فأنشأ بها جامعاً وطاحوناً وخاناً . ثم تزايدت في العمارة حتى صارت
بلدة كبيرة ذات إيراد عظيم ، ثم خرج عنها الأمير شمس الدين الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فاقسع أمرها
وأنشئ فيها زيادة عن ثلاثين بستاناً ، وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقيصر وفنادق
وعدة مساجد وحمامات ومعاصر للزيت ، وفيها تجار مياسير ، ورغبت الناس في سكناها ، وبنوا بها الدور
والقصور ، وبنى بها الملك الناصر جوامعاً كثيرة وسماه المحمودية وكان به ٣٥٠ عموداً ، ورتب فيه عشرين
درسا ، ووقف عليه أوقافاً جليلة . وقد أُنْشِئَ كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ
مساحة أرضها ١٩٥٠ فداناً ، وعدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نفس بما فيهم سكان العزب التابعة لها .

(٢) عينتاب : بلدة كبيرة ، بها قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

(٣) اليرة : بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية ، وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات
في البر الشرقي الشمالي ، ولها واد يعرف بوادي الزيتون ، به أشجار وأعين (عن معجم البلدان لياقوت ج ١
ص ٧٨٧) . وعن تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل .

(٤) طرابلس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء .

وأبطل ضمان المغاني بمدينة الكرك^(١) والشوبك^(٢) ، وبمنية^(٣) ابن خصيب ، وأعمال
الأشمونين وزفتة^(٤) ومنية غمر^(٥) .^(٦)

(١) الكرك : راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء . (٢) الشوبك : قلعة من
قلاع الكرك . (انظرها في ياقوت ج ٣ ص ٣٣٢) . (وفي صبح الأضنى ج ٢ ص ١٥٦) .
(٣) منية ابن خصيب : واقعة على الشاطئ الغربي للنيل ، سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب
ابن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : منية ابن خصيب
وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية ابن خصيب . وفي الخطط المقرزية : منية الخصيب وفي التحفة
السنية لابن الجيعان : منية بني خصيب في إقليم الأشمونين . وقد حذف المضاف إليه واستبدل به أداة
التعريف اختصاراً ، فاشتهرت باسم المنية ثم المنيا ، وهو اسمها الحالي . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى
الأشمونين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م محل الهندسارية نقلت
قاعدتها إلى مدينة الميناء وفي سنة ١٢٤٩ هـ — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية
مصر فأصبحت المنيا قاعدتها إلى اليوم .

(٤) الأشمونين : كانت في عهد الفراعنة نسا من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي
عهد الرومان « هرموبوليس » وفي عهد العرب « كورة الأشمونين » وهو اسم قاعدتها وفي أيام
الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان أخريان فأصبحت إقليماً كبيراً عرف بأعمال الأشمونين ، ثم ولاية
الأشمونين ، ثم مأمورية الأشمونين وفي سنة ١٧٣١ م صدر أمر عال بضم هذه المأمورية إلى مأمورية
أسيوط ، وبذلك اختفى اسم الأشمونين من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت بلدة الأشمونين قرية من
قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط بمصر .

(٥) زفتة : هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطي « زبنة » والعربي « منية زفتة » . ووردت
بهذا الاسم في نزهة المشتاق للإدريسي . وهي على الضفة الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت :
« منية زفتا » قرية في شمال مصر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى دمياط ويقابلها منية غمر . وورد اسمها
في قوانين ابن مماتي . وفي تحفة الإرشاد : « منية زفتى بجواد » من أعمال جزيرة قويسنا . ووردت
في التحفة السنية لابن الجيعان ومباحج الفكر : « منية زفتى بجواد » من أعمال الغربية . ثم اختصر اسمها
في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ « زفتى بجواد » وفي تاريخ سنة ١٢٦٣ هـ باسم زفتى وهو اسمها الحالي . وهي
مدينة زفتى الواقعة على الفرع الشرق للنيل (فرع دمياط) قاعدة مركز زفتى مديرية الغربية ، من المدن
المشهورة بالوجه البحري بمصر .

(٦) منية غمر : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم ميت غمر ، قاعدة مركز ميت غمر بمديرية
الدقهلية بمصر ، وهي من القرى القديمة ، وردت في نزهة المشتاق للإدريسي ، فقال : وهي قرية لها =

وأبطل رمى الأبقار بعد الفراغ من عمل الجسور بأراضي مصر على البطالين بالوجه البحري .

وأنشأ بالقاهرة مدرسته التي لم يُعمر مثلها بين القصرين ، ورتب لها صوفية بعد العصر كل يوم ، وجعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة أعظمهم بالإيوان القبلي الحنفى ، ثم درسا للتفسير ، ودرسا للحديث ، ودرسا للقراءات ، وأجرى على الجميع في كل يوم الخبز ولحم الضأن المطبوخ ، وفي الشهر الحلتوى والزيت والصابون والدرهم ، ووقف على ذلك الأوقاف الخليفة من الأراضي والدور ونحوها .

وعُمر جسرا على نهر الأردن بالغور في طريق دمشق ^(٢) ، طوله مائة وعشرون

ذراعا في عرض عشرين ذراعا ، وجند خزائن السلاح بشجر الإسكندرية ، وسور

سوق ومناجر ودخل ونخرج قائم . ووردت في قوانين الدواوين لابن ماق . وفي التحفة السنية لابن الجيمان منية غمر من الأعمال الشرقية . وفي الانتصار لابن دقاق وردت بحرفة باسم منية غمر ، ثم حرف اسمها في العهد العثماني من منية إلى ميت . فوردت في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ باسمها الحالي ، وأما منية حماد فهي التي تعرف اليوم باسم كفر البطل المشترك مع ميت غمر في السكن والزمام ، والبطل هذا هو بذاة الأمير حماد الذي تنسب إليه منية حماد ، ويعرف بالبطل لاعتقاد الناس فيه .

وقد جعلت ميت غمر قاعدة لقسم ميت غمر أحد أقسام مديرية الدقهلية من سنة ١٨٢٦ ، ومن أول سنة ١٨٧١ سمى مركز ميت غمر . وقد أصبحت ميت غمر الآن بسبب موقعها على شاطئ النيل الشرقي ومركزها التجاري من المدن المصرية يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥٠٠٠ نفس وبها دواوين لجميع المصالح الحكومية ونها مجلس بلدي ومدارس وجوامع ومستشفيات . وبها محكمة أهلية وأخرى شرعية وبها الأسواق والمحال التجارية التي يباع فيها كل ما يسد حاجات الناس . والورش الصناعية والأندية والأماكن والألعاب الرياضية والمنزهات ، ولها كورنيش جميل على النيل الذي يمر بالجهة الغربية منها ، وبفصل بينها وبين مدينة زفتى ، وبها محطة لسكة حديد الحكومة الموصلة بين الزقازيق وطنطا . ومحطة أخرى لشركة سكة حديد الدلتا الموصلة من المنصورة إلى بنها ، ثم إلى القناطر الخيرية .

(١) نهر الأردن : المقصود به الأردن الكبير ، وهو نهر يصب إلى بحيرة طبرية ، بينه وبين طبرية من عبر البحيرة في زورق اثنا عشر ميلا ، تجمع فيه المياه من جبال وعيون ، تجري في هذا النهر قسقى أكثر ضياع جند الأردن مما يلي ساحل الشام وطريق صور ، ثم تنصب تلك المياه إلى البحيرة التي عند طبرية . وطبرية : على طرف جبل يشرف على هذه البحيرة ، فهذا النهر (أعنى الأردن الكبير) بينه وبين طبرية البحرية .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من هذا الجزء .

دمنهور^(١) ، وعمر جبال الشرقية بالفيوم^(٢) ، وزاوية البرزخ بدمياط^(٣) ، وقناة العروب بالقُدس ، وبني أيضا بركة بطريق المجاز ، وبركة أخرى برأس وادي بني سالم

(١) دمنهور : قاعدة مديرية البحيرة إحدى مديريات الوجه البحرى بمصر ، وهى من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصرى القديم دمنهور ، وهو اسمها الحالى الذى لم يطرأ عليه أى تحريف من العهد الفرعونى إلى اليوم . ومعناها مدينة الإله هوريس وهو الصقر الذى يسميه اليونان : « أبولون » . ولما تولى البطالسة حكم مصر ، وجدوا أغلب سكان مدينة دمنهور مقتفين عبادة الإله هرمس ، ولذلك سموها هرموبوليس بارقا أى مدينة الإله هرمس الصغيرة ، تمييزا لها من هرموبوليس نخا ، أى الكبيرة وهى الأثمنونين التى بمركز ملوى . واحتفظ القبط والعرب باسمها القديم وهو دمنهور إلى اليوم .

ودمنهور هى قاعدة إقليم غربى الدلتا من عهد الفراعنة . ولما تولى العرب حكم مصر أطلقوا على هذا الإقليم اسم الخوف الغربى ، وقسموا مدينة دمنهور إلى ست نواح ، وهى دمنهور الوحش واسكنيدة (سكنيدة) وقرطسا وطموس (أبو الريش) ونقرها وشبرومينا (شبرا الدمنهرية) وجعلوا لكل ناحية من هذه النواحي زماما خاصا بها من الأراضى الزراعية وسكنا معروفا باسمها ، وسكن هذه النواحي يجمعه الآن سكن واحد ويطلق عليه اسم دمنهور .

وفى أيام الدولة الفاطمية قسم الخوف الغربى إلى كورتين : هما كورة البحيرة وقاعدتها دمنهور وكورة خوف رمسيس وقاعدتها مدينة رمسيس ، وهذه اليوم إحدى قرى مركز إيتاي البارود وفى سنة ٧١٥ هـ أصدر الملك الناصر محمد بن قلاوون مرسوما بالغاء خوف رمسيس ، وجعل البحيرة كلها إقليما واحدا باسم البحيرة وقاعدته مدينة دمنهور .

وبسبب زيادة عدد سكان المدينة وكثرة ما يقع فيها من مخالفات اللوائح العامة التى نشأ عنها كثرة أعمال الضبط والأعمال الإدارية والمالية ، أصدر ناظر الداخلية قرارا فى فبراير سنة ١٩١٢ بفصل مدينة دمنهور عن بلاد مركز دمنهور ، وجعلها مأمورية قائمة بذاتها باسم بندر دمنهور .

ومدينة دمنهور هى اليوم من كبريات المدن المصرية ، يبلغ عدد سكانها حوالى ٦٦٠٠٠ نفس ، وبها كل ما يلزم سكانها من معاهد العلم على اختلاف أنواعها ، وبها كلية الزراعة التابعة بجامعة فاروق الأول بالإسكندرية ، وبها المساجد والمستشفيات والمصالح الأسيرية والمحاكم ، ومحاج القطن الكبيرة والمحال التجارية التى يباع فيها كل ما يسد حاجات الناس ، وكذلك بها الفنادق والأندية وأما كن الألعاب الرياضية ودور السينما ، وهى بالإجمال من المدن المصرية الجامعة لأسباب الحضارة ووسائل المدنية .

(٢) راجع صفحة ٢٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

وجدد عمارة القناة التي تحمل ماء النيل إلى قلعة الجبل ، وجدد عمارة الميدان من تحت القلعة ، بعد ما كان تحرب ، وسقاه وزرع به القرط ، وغرس فيه النخل ، وعمر صهريجا ومكتبا يقرأ فيه أيتام المسلمين القرآن الكريم بقلعة الجبل ، وجعل عليه وقفا ، وعمر أيضا بالقلعة طاحونا ، وعمر أيضا سبيلا تُجَاه باب دار الضيافة تُجَاه القلعة .

وخطب له على منابر تبريز^(١)، عند ما أخذها قرا محمد التركاني ، وخربت الدناير والدرهم فيها بأسمه وخطب له على منابر الموصل من العراق ، وعلى منابر مآردين^(٢) بديار بكر ، ومنابر سنجار ، وتحرب عساكره مدينة دوركي وأرزن كان من أرض الروم .

وكان نائبه بالديار المصرية الأمير سودون الفخري الشيخوني إلى أن مات سودون المذكور ، فلم يستتب الملك الظاهر أحدا بعده .

وكانت نوابه بدمشق^(٧) (أعني الذين تولوا في أيام سلطنته) : الأديب بيسدسر الخوارزمي ، وإشقتمر المارديني ، والطنبغا الجوباني غير مرة ، وطرنطاي السيفي ،

(١) تبريز : أشهر بلدة بأذربيجان والعامية تسميها توريز . وبانيها بالقاشاني والجيس والكلس وفيها

مدارس حسنة ، ولها غوطة مليحة .

(٢) الموصل : قاعدة ديار الجزيرة وهي على دجلة في جانبها الغربي (تقويم البلدان) .

(٣) مآردين : حصن من بلاد الجزيرة .

(٤) سنجار : في جنوبي نصيبين ، وهي من أحسن المدن ، وليس بالجزيرة بلد فيه نخيل غير سنجار

وهي من الموصل على ثلاث مراحل (تقويم البلدان) ملخصا .

(٥) دوركي (بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء والكاف) من بلاد الروم وهي من

مضافات حلب . (٦) أرزن : مدينة بديار بكر .

(٧) دمشق : مدينة قديمة مشهورة ، وهي قاعدة الشام وغوطتها إحدى متزهات الدنيا الأربعة ،

وفي شمالها جبل يعرف بجبل قاصيون زعموا أن عنده قتل قابيل أخاه هابيل . ملخصا .

ويلبغا الناصري صاحب الوقعة معه ، وبطا الطولوثري الظاهري المعروف بتم ،
ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

ونوابه بحلب : ^(١) يلبغا الناصري غير مرة ، وسودون المظفري وكشبا الحموي
وقراديرداش الأحمدي وجلبان الكشباغوي الظاهري قراسقل وتغري بزدي من
بشبا الظاهري (أعني الوالد) وأرغون شاه الإبراهيمي الظاهري وآقبا الجمالي
الظاهري الأطروش ، ومات السلطان وهو على نيابتها .

ونوابه طرابلس ^(٢) مأمور القلمطاوي اليلباغوي وكشبا الحموي اليلباغوي
وأسندر السيفي ، وقراديرداش الأحمدي اليلباغوي ، وإينال بن نجا علي ،
وإياس الجرجاوي ، ودمرداش الحمدي الظاهري ، وأرغون شاه الإبراهيمي
الظاهري ، وآقبا الجمالي الظاهري الأطروش ، ويونس بطا الظاهري ، ومات
الملك الظاهر وهو على نيابتها .

ونوابه بحماة : ^(٣) صنجق الحسني ، وسودون المظفري وسودون الملائلي ، وسودون
العثماني ، وناصر الدين محمد بن المهيمندار ، ومأمور القلمطاوي اليلباغوي ،
ودمرداش الحمدي الظاهري وليها مرتين ، وآقبا السلطاني ، ويونس بطا
الظاهري ، ثم دمرداش الحمدي ، ومات برقوق وهو على نيابتها .

(١) حلب : بلدة قديمة ذات قلعة مرتفعة . وبها مقام سيدنا إبراهيم الخليل ، وبينها وبين معزة
النعمان ستة وثلاثون ميلا .

(٢) طرابلس : مدينة ذات بساتين وأشجار كثيرة وبينها وبين بعلبك أربعة وخمسون ميلا وبينها
وبين دمشق تسعون ميلا .

(٣) حماة : مدينة من أئمة البلاد الشامية ونهر العاصي يحيط بغاليتها ولها قلعة حسنة البناء ، وهي
مشهورة بكثرة النواعير دون غيرها من بلاد الشام .

وَوَإِيَّاهُ بِصَفْدٍ: أَرْكَاسُ السِّيفِيَّةِ، وَبِتَخَاصِ السُّودُونِيِّ، وَارْعُونَ شَاهَ الْإِبْرَاهِيمِي
الظَاهِرِيَّ وَأَقْبَغَا الْجَمَالِيَّ الْأَطْرُوشَ الظَّاهِرِيَّ، وَأَحْمَدَ ابْنَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَالطَّنْبَغَا
الْعُثْمَانِيَّ الظَّاهِرِيَّ، وَمَاتَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَوَإِيَّاهُ بِالْكُرْكِ: طُغَايَ تَمْرِ الْقِبْلَائِيَّ، وَمَأْمُورَ الْقَلَمْطَاوِيَّ، الْيَلْبَغَاوِيَّ، وَقُدَيْدَ
الْقَلَمْطَاوِيَّ الْيَلْبَغَاوِيَّ، وَيُونُسَ الْقَشْتَمَرِيَّ، وَأَحْمَدَ ابْنَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَبِتَخَاصِ
السُّودُونِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَبَارَكِ شَاهِ الْمَهَنْدَارِ، وَالطَّنْبَغَا الْحَاجِبِ، وَسُودُونَ الظَّرِيفِ
الظَّاهِرِيَّ الشَّمْسِيَّ، وَمَاتَ السَّلْطَانُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَوَإِيَّاهُ بِغَزَّةٍ: قُطْلُوبَغَا الصَّفَوِيَّ وَأَقْبَغَا الصَّغِيرَ، وَيَلْبَغَا الْقَشْتَمَرِيَّ، وَالطَّنْبَغَا
الْعُثْمَانِيَّ الظَّاهِرِيَّ، وَيَخْجَا الشَّرْفِيَّ الْمَدْعُو طَيْفُورَ، وَالطَّنْبَغَا الْحَاجِبِ، وَمَاتَ الْمَلِكُ
الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .



ذكر قضائه بالديار المصرية

فَالشَّافِعِيَّةُ: بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَمَاعَةَ، وَبَدْرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْبَقَاءِ،
وَنَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ بَنْتِ مَيْلَقَ، وَعِمَادَ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمُقَيَّرِيَّ الْكَرْكِيَّ، وَصَدْرَ الدِّينِ
مُحَمَّدَ الْمُنَاوِيَّ، وَتَقِيَّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّيَيْرِيَّ، ثُمَّ الْمُنَاوِيَّ ثَلَاثَ مَرَّةٍ، وَمَاتَ
السَّلْطَانُ وَهُوَ قَاضٍ .

(١) صَفْدٌ: بَلَدَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ بَيْنَ الْكَبَرِ وَالصَّغَرِ، وَهِيَ مَشْرِقَةٌ عَلَى بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَنْقَذَا
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ مِنْ أَيْدِي الْفَرَنْجِ جَلَّهَا مَرْكَزًا لِلجَيْشِ الَّذِي يَحْفَظُ الْبِلَادَ السَّاحِلِيَّةَ الَّتِي فِي جِهَتِهَا .

(٢) الْكُرْكُ — بِالْتَّحْرِيكِ —: مِنْ مَعَاوِلِ الشَّامِ الَّتِي لَا تَرَامُ وَبِهَا قَبْرُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَأَصْحَابِهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ — (عَنْ تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ) . (٣) غَزَّةٌ: بَلَدٌ مَتَوَسِّطَةٌ فِي الْعَظَمِ ذَاتِ بَسَاتِينَ

عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَلَهَا قَلْعَةٌ صَغِيرَةٌ قَالَ ابْنُ حَوْقَلٍ: بِهَا قَبْرُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَبِهَا وَلَدُ الشَّافِعِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهَا أَسْرَعَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

والحنفية : صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي ، وشمس الدين محمد الطرابلسي ،
ومحمد الدين إسماعيل بن إبراهيم ، وجمال الدين محمود القيصري العجمي ،
وجمال الدين يوسف الملقط ، ومات الملك الظاهر وهو قاض .

والمالكية : جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندري ، ثم ولي الدين
عبد الرحمن بن خلدون ، وشمس الدين محمد الرُّكَّاي المغربي ، وشهاب الدين أحمد
النحري ، وناصر الدين أحمد بن التَّحِي ، ثم ابن خلدون ، ومات الملك الظاهر
وهو قاض .

والحنابلة : نصر الدين نصر الله العسقلاني ، ثم ابنه برهان الدين إبراهيم ،
ومات السلطان وهو قاض .

وأما أصحاب وظائفه من أكابر أمراء مصر فلم يضبطهم أحد من مؤرخي
تلك العصر ، وآكتفوا بذكرهم عند ولاية أحدهم أو عزله أو موته ، إن كانوا
فعلوا ذلك .

ذِكْرُ مُبَاشِرِي دَوْلَتِهِ ، أَسْتَأْذَرِيَّتُهُ : بهادر المنجكي ، ثم محمود بن علي بن أصغر
عينه ، ثم قرقياس الطشتمري ، ثم عمر بن محمد بن قايمآز ، ثم قُطْلُوكِ العلاتي ،
ثم يلغا الأحمدي المجنون ، ثم محمد بن سنقر ، ثم يلغا المجنون ، ومات السلطان
وهو على وظيفته .

ووزرائه بديار مصر : عَلم الدين عبد الوهاب المعروف بسنّ لبرة ، وشمس الدين
إبراهيم بن كاتب أرنان ، وعَلم الدين عبد الوهاب بن كاتب سيدي ، وكريم الدين
عبد الكريم بن الغنّام ، وموفق الدين أبو الفرج ، وسعد الدين نصر الله بن البقري ،
وناصر الدين محمد بن الحُصّام ، وركن الدين عُمر بن قايمآز ، وتاج الدين عبد الرحيم
ابن أبي شاكر ، وناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك ، ومُبارك شاه ، وبدر الدين

محمد بن الطوخي ، وتاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، ومات السلطان وهو وزير .

وكتاب سره : القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله ، وأوحد الدين عبد الواحد ، وعلاء الدين علي المقيري الكركي ، ثم ابن فضل الله ثانيا ، ثم بدر الدين محمود الكلساني ، وفتح الدين فتح الله ، ومات السلطان وهو كاتب سره .

ونظار جيشه : تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين ، وموفق الدين أبو الفرج وجمال الدين محمود القيصرى العجمي ، وكريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز ، وشرف الدين محمد الدماميني ، وسعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش .

ونظار خاصه : سعد الدين نصر الله بن البقرى ، وموفق الدين أبو الفرج ، وسعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى كاتب السعدى ، وسعد الدين بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش والخاص معا ، والله تعالى أعلم .



السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر ، وهى سنة اثنتين وتسعين وسبعائة ، على أن الملك المنصور حاجى ابن الملك الأشرف شعبان حكم منها ثمانية أشهر وسبعة أيام من يوم سلطته إلى يوم طلوع الملك الظاهر برقوق إلى قلعة الجبل ^(١) .

ففيها تولى الأمير سيف الدين آقبا بن عبد الله الجوهري ^(٢) اليانغاوى ، كان من أكابر اليلغاوية وتولى الأندارية وجوينة الحجاب كليهما بديار مصر ، ووقع له

(١) تقدم الكلام على قلعة الجبل في الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٥٦) : « الأمير علاء الدين » .

أمور ، وهو أحد من أخرجه الملك الظاهر من حبس منطاش بالإسكندرية ،
 وندبه فيمن ندب من الأمراء لقتال منطاش ، فقتل في وقعة حص عن بضع^(١)
 وخمسين سنة . وكان أميراً جليلاً طارفاً يذاكر بمسائل جيدة فقهية وغيرها في عدة
 فنون مع حدة مزاج .

وتوفي الأمير سيف الدين أردبغا بن عبد الله العثماني اليلبغاوي أحد أمراء
 الطبلخانات قتيلاً أيضاً في وقعة منطاش ، وكان من كبار اليلبغاوية .

وتوفي الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوباني اليلبغاوي نائب الشام قتيلاً
 في واقعة منطاش ، وقد تقدم ذكر موته وكيفية قتله في أوائل سلطنة الملك الظاهر
 برقوق الثانية ، وكان من عظماء المماليك اليلبغاوية ، ولأه الملك الظاهر في سلطته
 الأولى أمير مجلس ، ثم ولأه نيابة الكرك ، ثم نقله إلى نيابة الشام ، ثم قبض عليه
 وحبسه إلى أن أخرجه الناصري بعد خلع الملك الظاهر برقوق وحبسه ، فولأه
 الناصري رأس نوبة الأمراء إلى أن أمسكه منطاش وحبسه بالإسكندرية ثانياً ،
 حتى أخرجه الملك الظاهر برقوق فيمن أخرجه بعد عودته إلى سلطنة مصر ، فولأه
 نيابة الشام ، وندبه لقتال منطاش فتوجه وقاتله ، وقُتل في الواقعة ، وتولى
 الناصري نيابة الشام بعده ، ومات الجوباني وقد قارب الخمسين سنة من العمر ،
 وكان حشياً نفوراً معظماً في الدول متجماً في مركبه ومماليكه ولُيْسُهُ ، وعنده سياسة
 وأدب ومعرفة ، رحمه الله تعالى .

(١) حص : إحدى قواعد الشام ، وهي أصح بلاد الشام تربة وليس بها عقارب . ولا حيات ،
 وشرب أهلها من نهر العاصي .

وتوفي الأمير سيف الدين قازان اليرقشي^(١) أحد أمراء الطبائخانات بالديار المصرية ، وكان من حواشي الناصري ، قُتل في واقعة منطاش على خصص ، وقيل أن يخرج منطاش بالملك المنصور من مصر لقتال الملك الظاهر برقوق لما خرج من بين الكرك ، أمر والي الفيوم في الباطن بقتل جماعة كبيرة من الأمراء ممن كان بحبس الفيوم ، ثم سافر منطاش ، وبعد سفره بأيام قدم محضر مفتعل من كاشف الفيوم : أنه لما كان يوم الجمعة حادي عشرين جمادى الآخرة سقط على الأمراء المسجونين حائط صجنتهم فماتوا جميعا ، فعظم ذلك على الناس إلى الغاية ، كونهم من أكابر الأمراء وأعيان الدولة ، وهم : الأمير تتيكر العثماني اليلبغاوي أحد أمراء الطبائخانات بالديار المصرية ، وكان من الشجعان ، وثمان تمر الأشرفي^(٢) نائب بهنسا وكان من أكابر المماليك الأشرفية ، وهو من خُشداشية منطاش ، لكنه كان من حزب الناصري ، وتمر باي الحسني الأشرفي حاجب الحجاب بالديار المصرية ومن أجل المماليك الأشرفية ، وهو حمو الوالد وكان من الشجعان ، وجمق الكمشبغاوي أحد أعيان أمراء مصر والشام ، وكان من حزب الناصري ، وتمر الحركتمري أحد أمراء الطبائخانات بالديار المصرية ، وكان من حزب الملك الظاهر برقوق ، وقعلوبغا الأحمدي اليلبغاوي أحد أمراء العشرات بالقاهرة ، وعيسى التركماني أحد أمراء الطبائخانات بمصر ، وقد ولي عدة أعمال ، وقرايغا البوبكري أمير مجلس وأحد مقدمي الألوف بالديار المصرية ، وقرقماش الطشتمري أستاذار العالية والخازندار ، والدوادار الكبير بالديار المصرية ، تنقل في جميع هذه الوظائف وغيرها ، وكان أولا من حزب

(١) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٣٧) : « اليرقشي » بالياء الموحدة .

(٢) هي مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مراد

الظاهر، ثم صار من بعد خلعه من حزب يلبغا الناصري^(١)، ويؤنس الإسعدي الرماح الظاهري أحد أمراء الطبليخانات لم يكن في الممالك الظاهرية من يضاهيه في حسن الشكالة ولا في لعب الرمح، قُتل الجميع في يوم واحد حسب ما ذكرناه .

وتوفي الأمير سيف الدين مأمور بن عبد الله القلماطوي اليلبغاوي في واقعة حص أيضا وكان ولي نيابة الكرك، وتقدمة ألف بديار مصر، وحجوبية الحجاب بها، ثم ولّاه الملك الظاهر في سلطنته الثانية نيابة حماة^(٢)، فقتل وهو على نيابة حماة، وكان من أجل الممالك اليلبغاوية وأعيان أمراء مصر، وهو زوج بنت أستاذه الأتابك يلبغا التي خدّمت الملك الظاهر برقوقا لما حبس بالكرك^(٣) .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح علي^(١) المغرّيل في خامس جمادى الأولى، ودُفن بزاويته خارج القاهرة بحكر الزقاق وكان للناس فيه اعتقاد حسن ويقصد للزيارة .
وتوفي الشيخ المعتقد الصالح محمد الفاوي^(٢) في ثامن جمادى الأولى ودُفن خارج باب النصر، وكان خيرا معتقدا .

وتوفي الشيخ المقرئ شمس الدين محمد المعروف بالرفاء في سابع جمادى الأولى .
وتوفي الأديب الشاعر شمس الدين محمد بن إسماعيل الإفلاتي^(٣) في سادس جمادى الأولى .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعان . والوفاء حادي عشر مصري . والله تعالى أعلم .

(١) حماة: مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم وبها جامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالماضي عليه عدة نواصير . راجع باقوت ج ٢ ص ٣٣١ حيث تجد حاشيا رافيا .

(٢) تقدم الكلام على الكرك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء .

(٣) كذا في « م » : والذي في « ف » : « الوفاء » وهو تحريف .



السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي سنة
ثلاث وتسعين وسبعمائة .

فيها تُوُفِّيَ الأمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير الكبير الحاج آل ملك الجوكندار
في يوم الأحد ثاني عشرين جمادى الآخرة .

وتُوُفِّيَ قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد
أبن بدر القرشي^(١) الدمشقي الشافعي قاضي قضاة دمشق بخزانة شمائل ، بعد عقوبات
شديدة في ليلة الأحد تاسع شهر رجب ، وكان غير مشكور السيرة ، مسيرفا على
نفسه ، وهو ممن قام على الملك الظاهر برقوق بدمشق ، وحرّض العامة على قتاله
وقد مر من ذكره ما فيه غنية عن ذكره ثانيا .

وتُوُفِّيَ الأمير حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني أحد أمراء الطبلخانات
ووالي القاهرة مخنوقا بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة ، في حاشر شعبان ، وكان
غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت ، قتل من الزعم في أيام ولايته خلائق
لا تدخل تحت حصر .

وتُوُفِّيَ الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن
يوسف العجمي^(٢) الثبري^(٣) التتائي^(٤) الحنفي خارج القاهرة في يوم الجمعة ثالث [عشر]
١٥

(١) انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) رواية السلوك للقرنزي (ج ٣ ص ٦٧٧) : « في ليلة الأربعاء » .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٧٩) : « جلال الدين سولا بن أحمد » . ورواية المنهل الصافي

(ج ٣ ص ٢ ب) : « جلال بن أحمد » . (٤) رواية المنهل الصافي المصدر المتقدم : ٢٠

« الثبري » . والثبري نسبة إلى ثيرة من بلاد الروم ، التاء المثلثة وهي بلد من نواحي الأهواز له ذكر

في الفروع وأخبار الخوارج . (٥) تكملة عن « السلوك المصدر المتقدم » .

شهر رجب ، والتباني نسبة إلى سكنه ، موضع خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير ،
يقال له : التبانة ^(١) ، وكان إماما عالما بفنون كثيرة ، أفتى وأقرأ ودرس عدة سنين ،
وعرض عليه قضاء مصر فامتنع عفة منه . وله مصنفات كثيرة : منها « شرح
المنار » في أصول الفقه ، و « شرح مختصر ابن الحاجب » وخرج أيضا « مختصر
التلويح في شرح الجامع الصحيح » للحافظ مغلطاي ، وله « منظومة في الفقه » ،
وشرحها في أربع مجلدات ، وله « مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة » ، وله تعليق
على البزدوى ولم يكمله ، وشرح كتباً كثيرة في ذلك ، وأصله من بلدة بالروم يقال
لها : ثيرة بكسر (التاء المثلثة) ومكون الياء آخر الحروف .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح على الروي في رابع ذي الحجة ، وكان للناس فيه
اعتقاد ويقصد للزيارة للتبرك به .

وتوفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الرُّكَّاءِي المَالِكِي قاضي
قضاة الديار المصرية وهو قاض بخص ^(٢) ، في رابع عشر شوال ، وقد تجرد صحبة
السلطان ، وكان عالماً ديناً مشكور السيرة .

وتوفي شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصاري
الشافعي في عاشر ذي القعدة .

(١) التبانة مشددة : حارة بطواحين القاهرة منها المترجم المذكور وكان فاضلاً وأبناً يعقوب من
أصحاب الحافظ ابن حجر (تاج العروس) .

(٢) بلد مشهور مشهور ، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال ، وهي بين دمشق وحلب . راجع
الكلام عليها في معجم البلدان لياقوت حيث نجد لها شرحاً وافياً (ج ٢ ص ٣٣٤ وما بعدها) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحاً وافياً .

وتوفي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق الشيخ شرف الدين عبد القادر بن
شمس الدين محمد بن عبد القادر الحنبلي النابلسي الدمشقي في عيد الأضحى بدمشق،
وكان فقيها فاضلا ، أفتى ودرس .

- (١) وتوفي القاضي فتح الدين أبو بكر محمد ابن القاضي عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافعي المعروف بأبي
الشهيد كاتب سر دمشق قتيلا بخزانة شمائل ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشر من شعبان ،
وكان ممن خرج على الملك الظاهر برقوق ووافق منطاشا ، وحرص على قتال برقوق ،
وقد مر من ذكره نبذة كبيرة عند حضوره إلى القاهرة مع جنتور نائب دمشق
وآبن القرشي قاضي دمشق وغيرهما ، وكان فتح الدين رئيسا فاضلا بارعا في الأدب
والترسل ، مشاركاً في فنون كثيرة ، ماهرا في التفسير ، مليح الخط ، وله مصنفات ،
منها : أنه نظم السيرة النبوية لآبن هشام ، في مسطور مرجز ، وجمعتها
نحسون ألف بيت ، ولما ولي كتابة سر دمشق ، قال فيه بدر الدين
آبن حبيب :

- كتابة السر علا قدرها * باين الشهيد الأملحى^(٣) الأديب
وكيف لا تعملو وقد جاءها * (نصر من الله وفتح قريب)

ومن شعر القاضي فتح الدين هذا — رحمه الله — قوله : (الوافر)

(١) عقد له آبن العماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٢٩) ترجمة متممة كلها درر ،
ذكر فيها المناصب التي وليها والكتب التي ألفها ، ولما آل الأمر إلى برقوق حقد عليه وأمر بالقبض عليه
من الشام فحمل مقيدا إلى مصر ثم أمر به فضربت عنقه بالقرب من قلعة الجبل .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) الأملحى : الذكي القواد المتوقد .

(١) مُدِيرَ الكَاسِ حَدَّثْنَا وَدَعَّنَا * بِعَيْشِكَ عَنْ كُؤُوسِكَ وَالْحَثِيثِ
 حَدِيثُكَ عَنْ قَدِيمِ الرَّاحِ يُغْنِي (٢) * فَلَا تَسْقِي الْأَنَامَ سِوَى الْحَدِيثِ

ولله : (الكامل)

(٣) قَاسُوا حِمَاةَ يَلْتَقِي فَأَجِبْتُهُمْ (٤) * هَذَا قِيَاسٌ بَاطِلٌ وَحَيَاتِكُمْ
 فَعُرُوسٌ جَامِعٌ جَلَّتْ مَا مِثْلُهَا * شَتَانٌ بَيْنَ عُرُوسِنَا وَحَيَاتِكُمْ

وله في عين بعلبك (٥) — رحمه الله — (الكامل)

وَلَقَدْ أَتَيْتُ لِبَعْلَبِكَ فَشَاقَنِي * عَيْنُهَا رَوْضُ النِّعَمِ مَنْعَمٌ
 فَلَا أَهْلَهَا مِنْ أَجْلِهَا أَنَا مُكْرِمٌ * وَلَأَجَلَ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنٍ تُكْرِمُ

(٦) وَتُوفَى الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ يَلْبِغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرَى الْيَلْبِغَاوَى قَتِيلًا بِقَلْعَةِ حَلَبَ، وَهُوَ
 صَاحِبُ الْوَقْعَةِ مَعَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الَّذِي خَلَعَ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ فِيهَا مِنَ الْمَلِكِ
 وَحُيِّسَ بِالْكُرْكِ (٧)، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَكْبَرِ مَمَالِكِ يَلْبِغَا الْعُمَرَى أَسَازَ بَرْقُوقِ، وَتَوَلَّى
 فِي أَيَّامِ أَسَازِهِ يَلْبِغَا إِمْرَةً طَبْلَخَانَاهُ، ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ مَائَةٍ وَمَقْدَمَ أَلْفٍ بِالْقَاهِرَةِ فِي دَوْلَةِ
 الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ، وَكَانَ مَعَهُ فِي الْعَقَبَةِ (٨)، ثُمَّ مَلَكَ بَابَ السَّيْلَةِ مِنَ الْإِسْطَبِلِ (٩)

(١) يريد بالحديث هنا الإسراع في إحضار كؤوس الخمر إليه .

(٢) قديم الراح : الخمر المعتقة .

(٣) تقدم الكلام على حمة في الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٤) جلق (بكسر أوله وثانيه وتشديده) : موضع بالشام معروف .

(٥) بعلبك : بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح اللام والباء ثم كاف في الآخر : بلدة

قديمة ذات أسوار ولها قلعة حصينة عظيمة البناء ، ومنها إلى دمشق ثمانية عشر ميلا .

(٦) انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء .

(٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٧ من هذا الجزء .

(٨) راجع الحاشية رقم ٨ من الجزء السادس ص ٢٠٦ من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٩) باب السلسلة ، هذا الباب لا يزال موجودا ، وعرف قديما بباب الاسطبل وباب الانكشارية ،

ويعرف اليوم بباب العزب نسبة إلى طائفة من المعسكر تسمى عزبان وظيفتهم المحافظة على القلاع .

السلطاني" ، كل ذلك وبرقوق لم يتأمر إلا من نحو شهر واحد ، ثم وقع له أمور
وحبس ونفي إلى البلاد الشامية على إمرة مائة وتقديم ألف بدمشق حتى ولي
نيابة حلب عن المنصور على ، ثم عن أخيه ، ثم عن الملك الظاهر برقوق ، ثم
أطلقه وولاه نيابة حلب ثانيا ، فعصى بعد مدة ووافق منطاش ، وقهر الظاهر
برقوقا وخلعه من السلطنة وحبسه بالكرك ورشح إلى سلطنة مصر ، فامتنع غاية
الامتناع وسلطان الملك الصالح حاجيا ثانيا واقبه بالمنصور ، وصار هو مديرا لمملكته ،
وحكم مصر إلى أن خرج عليه منطاش وكسره وقبض عليه وحبسه بسجن
الإسكندرية ، إلى أن أفرج عنه الملك الظاهر برقوق لما خرج من حبس الكرك^(١)
وكسر منطاش وتسلطن ثانيا ، فأخرجه ولم يؤاخذه ، وندبه لقتال منطاش ثم ولاه
نيابة الشام بعد قتل الجوباني ثم قبض عليه في هذه السنة ، وقتله بقلعة حلب ليلته
هو وكشلى أمير آخوره والأمير محمد بن المهمن دار نائب حماة ، وقد تقدم ذلك كله
مفصلا في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى والثانية ، وترجمة المنصور حاجي ،
لأنه كان في الحقيقة هو السلطان ، وحاجي له الاسم لا غير ، فيكتفى بما وقع من
ذكره هناك ، ولا حاجة للإعادة هنا .

وكان يلبغا الناصري من أجل الملوك عفة وصيانة ، ولي مصر وخاع الملك الظاهر ،
وولي الملك المنصور ، ولم يقتل أحدا صبرا غير واحد يسمى سودون من مماليك^(٢)
الظاهر ، ويكفيه من عفته عن سفك الدماء عدم قتله للملك الظاهر برقوق بعد
أن أشار عليه جميع أصحابه بقتله وكان مذهبي فيه أن الملك الظاهر برقوقا لا يقتله

(١) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ خصص لها المرحوم

على باشا مبارك جزءا من خطه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء في ٩٥ صفحة من القطع الكبير .

(٢) يقال للرجل إذا شددت يداه ورجلاه أو أسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه ، أو حبس على

ذمة القتل حتى يقتل : صبرا .

أبداء، بل إذا ظهر منه ما يُخيفه يحبسُه إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من الأمن عليه لما خلعه من الملك والسلطنة وحبسُه ولم يقتله . انتهى .



السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر » ،
وهي سنة أربع وتسعين وسبعمائة . وفيها توفى الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن محمد بن علي الدنيسري^(١) المعروف بابن العطار الشاعر المشهور في سادس
عشر شهر ربيع الآخر، وقد مر من شعره نبذة كثيرة في عدة مواطن ، ومن نظمه
المشهور في الأقباط قوله :
(السريح)

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا * حظًا واضحًا كالسلاطين

وتملكوا الأتراك قلت لهم : * رزق الكلاب على المجانين

وتوفى الأمير الكبير إينال بن عبد الله اليوسفي^(٢) اليلغاوي^(٣) أتابك العساكر بالديار
المصرية بها في رابع عشرين جمادى الآخرة ، وتوفى الأتابكية من بعده الأمير ككشبا
اليلغاوي ، على أن ككشبا كان يجلس في الخدمة تحت إينال المذكور ،
وكان إينال شجاعا مقداما ، وقد تقدم ركوبه على الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته
والقبض عليه وحبسُه مدة إلى أن أخرجه برقوق إلى بلاد الشام وصار بها أميرا ،
ثم نقله إلى عدة ولايات إلى أن ولّاه نيابة حلب ، ثم عزله في سلطنته الأولى عن
نيابة حلب ، وجعله أتابك دمشق ، ثم ولّاه نيابة حلب بعد عصيان الناصري^(٤) ،
فلم يتم له ذلك ، وخرج إينال أيضا على الظاهر ، ووافق الناصري^(٥) ، فلما ملك
الناصري^(٦) مصر ولّاه نيابة صفد ، ووقع له أمور حتى ولّاه الملك الظاهر برقوق

(١) نسبة إلى دنيسر ، وهي بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردن بينهما فرسخان

(٢) (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في هامش « م » : فوق .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٧ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا لا بأس به .

أتابكية العساكر بالديار المصرية في سلطته الثانية ، فدام على ذلك إلى أن مات
في التاريخ المذكور ، وقد تقدم ذكر إينال هذا في عدة تراجم من هذا الكتاب ،
فيها كفاية عن التعريف بحاله .

وتوفي الأمير سيف الدين بطا بن عبد الله الطولوتمري الظاهري نائب الشام
بها ، بعد أن ولي نيابة الشام أياماً قليلة ، في حادي عشرين المحرم ، وقد ذكرنا أمر
بطا هذا في أواخر ترجمة الملك المنصور ، وكيفية خروجه من سجن القاعة ، وكيف
ملك باب السلسلة من صراى تمر نائب غيبة منطاش ، وإقامته بباب السلسلة
إلى أن قدم أستاذه الملك الظاهر برقوق إلى الديار المصرية ، وولاه الدوادية
الكبرى ، ثم ولاه نيابة دمشق بعد القبض على الأتابك يلبغا الناصري ، فلم تطل
أيامه ، ومات ، وكان من أعيان المماليك الظاهرية ، وآتهم الملك الظاهر في أمره
أنه آغثاله بالسهم ، والله أعلم .

وتوفي الأمير سيف الدين ملكتمر بن عبد الله الناصري بطالا ملازماً لبيته
في حادي عشرين شهر ربيع الأول ، وكان قديم هجرة في الأمراء ، تأمر في دولة
الناصر حسن ، ثم أنعم عليه الملك الأشرف شعبان بإمرة مائة ، وتقدمة ألف بالديار
المصرية ، ثم جعله رأس نوبة النوب ، بعد واقعة أسندمر الناصري ، ثم نُقل إلى
إمرة مجلس ، ثم صار أستاذاً كبيراً في سنة إحدى وسبعين وسبعائة عوضاً عن علم
دار المحمدي ، ثم أخرج إلى نيابة صفد في السنة المذكورة ، ثم عُزل وأُحضر
إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، ثم ولي حجوبية الجباب بالديار
المصرية مدة سنين ، ثم تعطل ولزم داره حتى مات .

(١) لا يزال هذا الباب موجوداً ، ويعرف قديماً بباب الإصطبل وباب الإنكشارية ، وأما اليوم

فيعرف بباب العرب ، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عربان ، وظيفتهم المحافظة على القلاع .

(٢) في م : « إلى أن مات » .

وتُوفى الأمير سيف الدين سُودون بن عبد الله الطولوثمري^(١) نائب دمشق بها في شعبان ، وكان ولي نيابة دمشق بعد موت الأمير بَطَا المَقدَم ذكره ، فحكم بدمشق ومات ، وتولى بعده نيابة دمشق الأمير كَشْبَغَا الأشرَفِي الخَاصَكِي أمير مجلس .

وتُوفى الشيخ المعتقد المَجْدُوب طَلْحَة المَفرِجِي في رابع عشر شوال بمدينة مصر ، وكانت جنازته مشهودة ، ودُفِن خارج باب النصر من القاهرة ، وهو أحد من أوصى الملك الظاهر بَرَقُوق أن يُدْفَن تحت أرجلهم من الصالحين والعلماء ، فدُفِن هناك ، ثم عُمِّرت التربة الناصرية الموجودة الآن ، وكان للناس فيه اعتقاد كبير ، لا سيما الملك الظاهر بَرَقُوق .

وتُوفى الشيخ الإمام العالم العلامة عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفى العجمي ، المعروف بالأصم ، شيخ خاتَمَه الملك المظفر ركن الدين بيبرس

(١) في « م » الطرنطائي .

(٢) قال المقرئ : كان باب النصر أولاً دون موضعه اليوم ، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التى فيها بين المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة ، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمالى وزارة المستنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر إلى حيث هو الآن .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٦٣ ج ٢) ومن الكتابات المنقوشة في بعض مواضع من هذه التربة أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برفوق فبدأ في عمارتها سنة ٨٠٠ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ ولذا عرفت بالتربة الناصرية ، وهى واقعة بحرى بجبانة المالك ، بينها وبين بجبانة العباسية الجديدة المعروفة ببجبانة الخفير بالقاهرة .

(٤) هذه الخانقاه لا تزال موجودة الآن بشارع الجالية بالقاهرة باسم جامع بيبرس أو البيبرسية أو خانقاه بيبرس ، وجهتها غربية ، فوقها مثانة أثرية على شكل مآذن العصر الأيوبي يعلوها خوذة مضلعة كانت مكسوة بالقاشاني ، ويمتد بأعلى الوجهة طراز عريض يدور مع تجويف الباب العمومى مكتوب فيه بخط مملوكى كبير اسم السلطان بيبرس وألقابه وتاريخ إنشاء الخانقاه . ويوجد على يسار الداخل من الباب العمومى قبسة شاهقة بها قبر منشأها ، ويكسو جدرانها وزرة من الرخام ويحيط بصحن الجامع إيوانان بسقف معقود ، وبأحدهما المحراب وعدة قاعات يعلوها دوران من العسرف ، كانت مخصصة لإقامة الصوفية ، وأما الرباط فقد زال ، ومكانه اليوم الوكالة التى أنشأها سليمان أغا السلاح دار في سنة ١٢٣٣ هـ .

(١) الجاشنكير، ثم شيخ الخاتقاء الشيخونية في ثالث عشرين المحرم، وقد أناف على السبعين سنة، وكان من العلماء.

(٢) وتوفي الأديب الوزير نجر الدين أبو الفرج عبد الرحمن، وقيل عبد الوهاب ابن عبد الرزاق بن إبراهيم القبطي الحنفى الشهير بابن مكاس وزير دمشق، وناظر الدولة بالديار المصرية، والشاعر المشهور بالقاهرة في خامس ذى الحجة، وكان أدبيا فاضلا شاعرا فصيحيا بليغا لا يُعرف في أبناء جنسه الأقباط من يُقاربه ولا يدانيه، وهو أحد فحول الشعراء بالديار المصرية في عصره، وشعره في غاية الحسن والرقّة والأنسجام، وديوان شعره مشهور كثير الوقوع بأيدي الناس، وقد استوعبنا من شعره أشياء كثيرة في كتابنا (المنهل الصافي)، إذ هو كتاب تراجم، نذكر هنا بعضها، ومن شعره وقد صادره الملك الظاهر برقوق، فقال: [الرمل]

رَبِّ خُذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا * أَهْلَ ظَلَمٍ مُتَوَالِي

كَلَّفُونِي بَيْعَ خَيْلِي * بِرَخِيصٍ وَيَفَالِي

ولما طّقه الملك الظاهر برقوق في مصادرتة منكسا على رأسه قال: [البسيط]

(٥) وما تعلقت بالسُّرْيَاقِ مُتَكِيسَا * لِحُرْمَةٍ أُوجِبَتْ تَعْذِيبَ نَاسُوتِي (٦)

لَكِنِّي مَذْنَفْتُ السُّحْرَ مِنْ أَدْبِي * عَلَّقْتُ تَعْلِيقَ هَارُوتٍ وَمَارُوتٍ

(١) راجع ص ٢٦٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث نجد شرحا وافيا لهذه الخاتقاء.

(٢) رواية المنهل الصافي « ج ٣ ص ٢٩٠ ب » : « أبو الفتح وقيل أبو الفضل ».

(٣) عقد المؤلف له ترجمة ممتعة في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢٩٠ ب) تقع في سبع صفحات كلها

غرر ومحاسن.

(٤) توجد من هذا الديوان ثلاث نسخ محفوظة بدار الكتب المصرية : الأولى مخطوطة تحت

رقم ١١٩٦، والثانية مصورة في مجلدين تحت رقم ٤٥٥١، ونسخة أخرى تحت رقم ٨٢ م.

(٥) السرياق : خشة الأديب (عن دوزي).

(٦) الناسوت : طبيعة الإنسان : يريد تعذيب جسمه.

وله — عفا الله عنه — : [الكامل]

زارت معطرة الشذا مافوفة * كي تخفى فابي شذا العطر
يا معشر الأدباء هذا وقتكم * فتناظموا في اللف والنشر

وله — سامحه الله تعالى — : [الوافر]

يقول مُعَذِّبِي إِذْ هِمَّتُ وَجَدًا * بِخَدِّ خَلْتُ فِيهِ الشَّعْرَ تَمَلًا
أَتَعْرِفُ خَدَّهَ لِلْعِشْقِ أَهْلًا * فَقُلْتُ لَهُمْ نَعَمْ أَهْلًا وَسَهْلًا

وتوفي القاضي علاء الدين علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن حميد الأزرق المقيري الكركي الشافعي كاتب سر الكرك ثم الديار المصرية في أول شهر ربيع الأول ، ودُفن خارج باب النصر ، وهو أحد من قام بنصرة الملك الظاهر عند خروجه من حبس الكرك ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الملك الظاهر برقوق ، فعرف له برقوق ذلك ، وولاه كتابة سر مصر ، وولى أخاه القاضي عماد الدين قضاء الديار المصرية ، واستمر علاء الدين هذا في وظيفته كتابة السر إلى أن مرض ومات ، وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده في وظيفة كتابة السر .

وتوفي القاضي علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيري الحلبي الشاعر الكاتب المنشئ في رابع عشر شهر ربيع الأول مخنوقاً بأمر الملك برقوق ، وكان

(١) رواية المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٢٣ ب) : « ابن جميل » .

(٢) رواية المنهل المصدر المتقدم : « ابن المقيري » بإزاء الموحدة .

(٣) موضع هذا الباب اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشارع باب النصر بين مدخل حارة العطارف وجامع الشهداء .

(٤) البيري : نسبة إلى البيرة وهي بلد قريب سميساط بين حلب والنفور الرومية وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات في البر الشرقي الشامي ، ولها واد يعرف بوادي الزيتون ، وأعين (عن تقويم البلدان لأبي الفداء اسماعيل ، ومعجم البلدان لياقوت) .

بارعاً في الإنشاء والأدب، وخدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك
يَلْبَغَا الناصري، وسار صحبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر بقوق .

ولما ملك الناصري ديار مصر صار علاء الدين هذا من عظماء مصر، ولا زال
على ذلك حتى قُبِضَ على الناصري وحُبِسَ بالإسكندرية، فأستمر علاء الدين بمصر،
فلما عاد الظاهر إلى ملكه وأُخرج الناصري، عاد علاء الدين هذا إلى خدمته، إلى
أن قُبِضَ عليه الملك الظاهر وقتله، وأُمسِكَ علاء الدين هذا وحُجِلَ إلى القاهرة
في الحديد، ثم قُتِلَ، وكان بارعاً أديباً شاعراً، ومن شعره : [الطويل]

أرى البدر لما أن دنا لغروبه * وألّيس منه أزرقُ الماء أبيضاً
توهم أن البحر رام انتقامه * فنسلّ له سيفاً عليه مفضضاً

وتوفي الأمير عتقاء بن شطّى ملك العرب وأمير آل مرّا، كان قد خرج عن
طاعة الملك الظاهر، وقتل الأمير يونس الدوادار، ووافق الناصري ومنطاشاً،
فلما عاد الملك الظاهر إلى ملكه لم يزل يُرسل إليه الفِدَاوِيَّةَ ويَعِدُ الناسَ في قتله
حتى قتلته الفِدَاوِيَّةُ في هذه السنة في رابع المحرم .

وتوفي الأمير سيف الدين قُطْلُوْبُغا بن عبد الله الصَّفَوِي، كان أحد أمراء
الألوف بالديار المصرية، وحاجبَ الحُجَّاب بها في أول شهر ربيع الآخرة .

وتوفي الأمير سيف الدين قُطْلُوْبُك بن عبد الله السيفي طشتمر الدوادار، كان
أحد أمراء العشرات مات في حاشر صفر .

(١) رواية « ف » « بدا » .

(٢) ضبطها المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٩٣ ب) بالعبارة فقال : « بكسر الميم وبالراء

المفتوحة المهملة وألف بعدها » .

(٣) في رواية م : قُطْلُوْبُغا .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ بِدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنْهَاجِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْمَعْرُوفَ
بِالزَّرْكَشِيِّ^(١) الْمُصَنِّفَ الْمَشْهُورَ فِي ثَلَاثِ رَجَبٍ وَكَانَ فَقِيهًا مُصَنِّفًا .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الرَّكْرَاكِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ^(٢)
فِي ثَلَاثِ جُمَادَى الْأُولَى ، وَقَدْ قَارَبَ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ الْوَزِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ لَا جِينِ الصَّقَرِيِّ^٥
الْمُنْجَكِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْحُسَامِ فِي ثَانِي عَشَرَ صَفَرٍ ، بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، بَعْدَ أَنْ
وَلَّى الْوُظَائِفَ الْجَلِيلَةَ مِثْلَ وَزَرِ مِصْرَ وَالْأَسْتَاذَارِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا .

وَتُوفِيَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي حَافِظُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ تَاجِ الدِّينِ
إِبْرَاهِيمَ الْقَيْصَرِيِّ الْحَنَفِيِّ قَاضِي قَضَاةِ الْحَنَفِيَّةِ بِحَلَبٍ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَرَادِيمِرْدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيُّ الْيَلْبُغَاوِيُّ^(٣) مَقْتُولًا
فِي مَحْبَسِهِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الْمَمَالِكِ الْيَلْبُغَاوِيَّةِ ،
وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَمِيرِ سِلَاحِ فِي سُلْطَنَةِ الظَّاهِرِ
الْأُولَى ، فَلَمَّا أَنْتَصَرَ النَّاصِرِيُّ عَلَى عَسْكَرِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقِ بَيْدَمَشَقٍ ، وَقَبَضَ
النَّاصِرِيُّ عَلَى الْأَتَاكِ^(٤) أَيْتَمُشَ الْبَجَاسِيِّ ، خَلَعَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ عَلَى قَرَادِيمِرْدَاشِ هَذَا
بِأَسْتِقْرَارِهِ عِوَضَهُ أَتَاكِ الْعَسَاكِرِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ،
فَأَخَذَهَا وَعَصَى مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى النَّاصِرِيِّ ، وَصَارَ مِنْ جَمَلَةِ عَسَاكِرِهِ ، فَلَمَّا
مَلَكَ النَّاصِرِيُّ الْوُجُوهَ الْمَصْرِيَّةَ اسْتَقَرَّتْ بِهِ أَمِيرَ مَجَاسٍ إِلَى أَنْ أَمْسَكَ مِنْطَاشًا مَعَ مَنْ

(١) فِي « م » بِأَبْنِ الزَّرْكَشِيِّ .

(٢) فِي رِوَايَةِ « م » فِي ثَلَاثِ عَشَرَ .

(٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةَ رَقْمُ ١ ص ٥٤ مِنْ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ بَعِثَ تَجَدُّدًا لَهَا بِشَرَحٍ مُطَوَّلًا .

(٤) رِوَايَةُ « م » الْأَمِيرِ .

أَمْسَكَ مِنْ حَوَاشِي النَّاصِرِيِّ ، وَحَبَسَهُ إِلَى أَنْ أُطْلِقَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقٌ ، وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ وَنَدَبَهُ لِقِتَالِ مَنْطَاشَ فِدَامَ عَلَى نِيَابَةِ حَلَبَ إِلَى أَنْ عَزَلَهُ عَنْهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ ، بَعْدَ أَنْ أَمْسَكَ النَّاصِرِيُّ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِتَقْدِيمَةِ أَلْفِ بَدْيَارٍ مِصْرَ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ بِمِصْرَ وَحَبَسَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْمُحَمَّدِيُّ الْمُسْتَنِدُّ بِدِرَالْدِينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَجِيرٍ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الصَّائِغِ وَأَبْنِ الْمُشَارَفِ فِي ثَلَاثِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ .

§ — أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سَبْعَةَ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إِنْصِبَاعًا ، مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ إِنْصِبَاعًا .



السَّنةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ .
وهي سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

وَفِيهَا تُوفِيَ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الْعَجَّيْمِيِّ فِي سَادِسِ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَكَانَ عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : [الْبَسِيطُ]

قَدْ عَاوَدَ الْحُبُّ قَلْبِي بَعْدَ سَلَوَتِهِ وَأَسْتَعَذِبَ الضَّيْمَ وَالتَّعْذِيبَ وَالنَّصَبَا
وَكَانَ أَقْسَمَ لَا يَصْصَبُو لَطْفِي نَقًّا فَمَا رَأَى فِي هَوَايَ غَيْرَ لَانِهِ وَصَبَا

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو يَزِيدَ بْنُ مُرَادِ الْخَازَنِ ، دَوَادَارَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ ، وَأَحَدَ أَمْرَاءِ الطَّبَاقَاثَانِ فِي رَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَحَضَرَ السُّلْطَانِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، وَأَبُو يَزِيدَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ أَخْفَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقًا عِنْدَهُ

في نوبة الناصري ومنطاش ، وأخذ من داره ، وكان الظاهر توجه إليه وأختفى عنده من غير مواعدة ، فعرف له الملك الظاهر ذلك ، فلما عاد الملك الظاهر إلى منكه ثانياً أنعم عليه بإمرة طبخاناه ثم استقر به دوا داراً كبيراً بعد توجه بطا لنيابة الشام ، فدام على ذلك حتى مات في التاريخ المذكور ، ودفن بترتته^(١) التي أنشأها عند دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل ، وكان أميراً فاضلاً عارفاً ذكياً له يد في فنون ، وكان يعرف بالتركي والعجمي والأرمني ، على أنه كان فصيحاً باللغة العربية .

قلت : هكذا يكون الدوا دار ، لا كمن لا يعرف اسمه من أمم الجمار ، وكان يميل إلى مذهب الصوفية ، وكان الملك الظاهر يثق إليه ، ويُساوره في أموره .

وتوفي الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبدالله المقسي ، في رابع شعبان ودفن بجانبه الذي جدده على الخليج الناصري^(٢) بالقرب من باب البحر ، وكان معدوداً من رؤساء الأقباط .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين آقبا أص . قال المقرئ رحمه الله : كان أولاً من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبخانات ، ثم نزعها منه لما سخط على والده ، وتعطل مدة وعق أباه ، وحكى عنه

(١) دلتني البحث على أنه كان توجد بجبانة قديمة بالجهة الغربية من جامع قانباي الجركمي المجاور لدار الضيافة بميدان السيدة عائشة بقسم الخليفة بالقاهرة وأن تلك الجبانة كان بها عدة رب للأمراء وغيرهم ولا بد أن يكون من بينها تربة زين الدين أبو يزيد المذكور لأنها كانت أقرب جبانة لدار الضيافة وقد اندثر ما كان بها من التربة وأقيم في مكانها المساكن الحالية المجاورة للجامع السالف ذكره .

(٢) هذا الجامع هو الذي يعرف اليوم بجامع أولاد عنان بشارع إبراهيم باشا من جهة ميدان باب الحديد بالقاهرة ، وقد تقدم الكلام عليه في مواضع كثيرة .

(٣) وأما الخليج الناصري فقد اندثر وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) رواية السلوك (ج ٣ ص ٧١١) : « ابن الأمير سيف الدين آقبا » .

أمر شنيعة في عقوبه لوالده ، وسافر إلى اليمن وعاد إلى القاهرة وتنقلت به الأيام إلى أن ولي شد الدواوين بإمرة عشرة مدة ، ثم أُسِكَ وصور وعوقب عقوبة شديدة ، وكان سيئ السيرة ، من أشد خلق الله المتجاهرين بالمعاصي ، إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثامن عشر من شوال . انتهى كلام المقرئ .

وتوفي الأمير الطواشي مقبل بن عبد الله الشهابي شيخ الخدام بالحرم النبوي ، وكان أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في الخدم إلى أن اختص بالأمير شيخون العمري ، ثم خدم السلطان حسنا [ابن قلاوون] ، ثم ولي مشيخة الخدام بالحرم النبوي بعد وفاة الطواشي آفتخار الدين ياقوت الرسولي الخازن دار الناصري ، وكان مقبل ينوب عنه في الحرم ، فلما مات ولي مكانه .

وتوفي قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكفاني العسقلاني الحنبلي ، قاضي قضاة الديار المصرية بها في ليلة الأربعاء حادي عشر من شعبان ، وكان مشكور السيرة محبوباً للناس .

وتوفي الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعي خطيب القدس في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة [بالقاهرة ودُفن خارج باب النصر] .

وتوفي الأمير صارم الدين إبراهيم ابن الأمير الكبير طشتمر الدوادار في شهر رمضان بثغر الإسكندرية ، وكان من جملة أمراء الطيلخانة بالديار المصرية .

وتُوفى الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفهسي^(١) الفقيه الشافعي في ثامن عشرين شوال ، وكان معدودا من فقهاء الشافعية .

وتُوفى علاء الدين قُطْلُوْبغا بن عبد الله الأَسْتَقْبَاوي ، والمعروف بابي دَرَقَّة^(٢) الكاشف ، ولي الكشف بجهات كثيرة ، ووقع له أمور مع العُزْبَان ، وقتل منهم جماعة كبيرة حتى مهد البلاد القبلية .

وتوفى الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي ، مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق في شهر ربيع الآخر .

وتُوفى القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الضياء المناوي الشافعي ، شيخ المدرسة الجاولية بالكهش^(٣) ، وأحد نواب الحكم بالقاهرة في شهر ربيع الآخر .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر .
وهي سنة ست وتسعين وسبعمائة . وفيها توفى الأمير سيف الدين أبرك بن عبد الله المحمودي الظاهري شاذ الشراب خاناه السلطانية ، وهو مجتهد بدمشق ، وبها دفن وكان خَصِيصًا عند أستاذه الملك الظاهر برقوق .

(١) الأفهسي : نسبة إلى أفهس وهي قرية بمصر من أعمال البهنساوية ، قال شارح القاموس : وقد اجترت بها .

(٢) رواية السلوك (ج ٣ ص ٧١١) : « ومات الأمير سيف الدين قُطْلُوْبغا الأَسْتَقْبَاوي » .

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧١١ : « كاشف الوجه البحري » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وفيهما توفى الصاحب الوزير موفق الدين أبو الفرج الأسلمى تحت العقوبة
في يوم الاثنين [حادى]^(١) عشرين شهر ربيع الآخر، وكان أسوأ الوزراء سيرة ،
لأنه كان أكره على الإسلام حتى قال : كلمة الإيمان غصبا ولبس العمامة البيضاء
وهو باق على دين النصرانية ، فكان على الناس بذنوبهم ، ولما كان على دين
النصرانية وهو يباشر الحوائج خاناه كان مشكور السيرة ، حتى أكره على الإسلام ،
فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما من الظلم والجور، وولى في بعض الأحيان نظر الجيش
بديار مصر أيضا .

قلت : لا ألومه على ما فعله وما الذنب إلا لمؤايه : لم لا أقتدى بمن كان قبله
من الملوك السالفة ووزرائهم ! مثل القاضي الفاضل عبد الرحيم ، وابن بنت الأعرن
وبنى حنّاء وغيرهم — رحمهم الله تعالى .

وتوفى الشيخ المعتقد الصالح رشيد التكرورى الأسود في البيمارستان المنصورى^(٢)
في يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة، وكان يقيم يجامع راشدة^(٣) خارج مدينة
مصر القديمة ، وهو آخر من سكنه وهو يقصد للزيارة وللناس فيه اعتقاد حسن .

وتوفى الأمير سلام^(٤) (بتشديد اللام) ابن محمد سليمان بن فايد ، المعروف بابن
التركية أمير خفاجة من الصعيد في سابع شهر ربيع الآخر ، وكان من أجلّ أمراء
العرب .

(١) الكلمة عن المنهل الصافى (ج ٣ ص ٥٠٦ ب) ، والسلوك (ج ٣ ص ٧٢٦) .

(٢) رواية المنهل المصدر المتقدم : « وتسلطن على الناس بذنوبهم » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٥) ترجم له المؤلف في المنهل الصافى (ج ٢ ص ١١٤) ترجمة لا بأس بها .

(٦) خفاجة : حى من بنى عامر وهو خفاجة بن عمرو بن عقيل .

وتُوفِّيَ الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن صغير رئيس الأطباء ، وهو بمدينة حلب في التجريدة صُحبة السلطان في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة ودفن بها ، ثم نقل بعد مدة إلى القاهرة ، وكان من الأفراد في علم الطب والملاطفة ماهراً في صناعته ، كان من عظم أطلاعه في علم الطب يصف للموسر بأربعين ألفاً ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس واحد .

قال المقرئ : « وكنت عنده قد دخل عليه شيخ وشكا شدة السعال ، فقال له : إياك تنام بغير سراويل ، فقال الشيخ : إى والله ، فقال له : فلا تفعل ، ثم بسراويلك ! قال : فصدمت ذلك الشيخ بعد أيام فسأله ، فقال لي : عملت ما قال فبرئت ، قال : وكان لنا جار حدث لابنه رُعاف حتى أفرط فأنحلت قوى الصغير ، ففاء به إلى ابن صغير هذا وشكا من كثرة الرُعاف ، فقال له : شَرِّطْ أُذنه ، فتعجب وتوقف فقال له ثانياً : توكل على الله وأفعل ، ففعل ذلك فبرئ الصغير وذكر له أشياء كثيرة من هذا النموذج يطول شرحها .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي علاء الدين علي ابن القاضي يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دُعْجَان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبد الله بن علي ابن محمد بن أبي بكر عبد الله بن [عبد الله بن ^(٢)] عمر بن الخطّاب العدوى القرشي العمري المصري الشافعي كاتب سر الديار المصرية ورئيسها بدمشق في يوم الثلاثاء العشرين من شوال مجرداً صُحبة السلطان الملك الظاهر برقوق ودفن بتربتهم بدمشق ، وولى كتابة السر من بعده القاضي بدر الدين محمود ^(٣) [السيرامي] الكلستانی .

(١) ذكر لها يا قوت في معجمه (ج ٢ ص ٣٠٤) ترجمة تقع في عشر صفحات .

(٢) تكملة عن المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢١٧ ب) .

(٣) تكملة عن المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢١٨ أ) .

وتوفي أخوه حمزة بن علي بن فضل الله بعسده بشهر، فقال في موتها بعض شعراء العصر :

قضى البدر بن فضل الله نحبا * ومات أخوه حمزة بعد شهر

فلا تعجب لدى الأجلين يوما * فحمزة مات حقا بعد بدر

- وكان القاضي بدر الدين المذكور إماما رئيسا فاضلا في الإنشاء والأدب وله مشاركة جيدة في الفقه وغيره، وكان محمود السيرة مشكور الطريقة، باشر كتابة سر مصر نحو سبع وعشرين سنة، على أنه انفصل فيها أولى وثانية، فالأولى بأوحد الدين عبد الواحد، والثانية بعلاء الدين الكركي وهو ثالث واحد سمي بدر الدين من بني فضل الله كتاب سر دمشق، وآخر من ولي كتابة سر مصر وغيرها من بني فضل الله، وبموته خرجت كتابه السر عن بني فضل الله — رحمه الله تعالى —

١٠

وتوفي القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجي المعروف بصائم الدهر محتسب القاهرة، وناظر الأقباس وخطيب مدرسة السلطان حسن في تاسع عشر صفر عن سبعين سنة وكان خيرا دينيا مشكور السيرة — رحمه الله —

١٥

وتوفي الأمير منكي بغا بن عبد الله الشمسي الطرخاني، أحد الأمراء بديار مصر ثم نائب الكرك في ليلة عاشوراء، وكان من أكابر أمراء مصر ولديه حشمة ورياسة .

وتوفي الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكي بغا الشمسي وابن أخت الملك الأشرف شعبان بن حسين، وصهر الملك الظاهر برقوق وأحد أمراء الطبليخانات بديار مصر بها في عاشور شعبان .

٢٠

(١) في السلوك ج ٣ ص ٧٣٧ : « المليجي » بالهاء المهملة .

(٢) تقديم شرح هذه المدرسة شرحا وافيا في ص ١٢٣ من ٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفي الشيخ ناصر الدين محمد بن مقبل الجندى الفقيه الظاهرى المذهب
فى يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، وكان فاضلاً وله مشاركة جيدة
فى فنون ، وكان لا يتكتم الاقتداء بمذهب أهل الظاهر ويحفظ شاربته ويرفع يديه
فى كل خفض ورفع فى الصلاة .

(١)
وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن [سيف الدين
أرقطاي بن] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية
فى ليلة الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة ، وكان أبوه وجده من أمراء الألوفا
بالقاهرة ، وكان يحب علم الحديث ، ويؤاظب سماعته ، وله مشاركة فى المذهب .
وتوفيت الشيخة الصالحة المعتقدة المعروفة بالبغدادية ، صاحبة الرباط بالقاهرة (٢)
فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة ، وكانت على قدم هائل من الصلاة
والعبادة ، وللناس فيها اعتقاد ، وتقصد للزيارة .

(٣)
وتوفي السلطان أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ،
فى ليلة الخميس رابع شعبان بمحل ملكه مدينة تونس من بلاد المغرب ، بعد أن
حكمها أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصفاً ، وقام من بعده على ملك تونس
أبنته السلطان أبو فارس عبد العزيز وكان من أجل ملوك الغرب ، وطالت أيام
ولده عبد العزيز فى الملك حسب ما يأتى ذكره فى محله ، إن شاء الله تعالى .

(١) الحكمة عن السلوك (ج ٣ ص ٧٣٨) .

(٢) هذا الرباط داخل الدرب الأصفر واقع تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير حيث كان المتجر
وبعضهم يقول : رواق البغدادية أنشأته الست الجليلة نذكارباى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس
البندقدارى فى سنة ٦٨٤ هـ ، راجع بقية الكلام عليها ص ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع السلوك للقرينى (ج ٣ ص ٧٣٩) .

(٤) راجع الكلام عليها ص ٧٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، حيث تجدها شرحاً وافياً .

وتوفي أيضا صاحب مملكة فاس من بلاد الغرب — السلطان أبو العباس^(١)
أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن الميرني ملك الغرب في المحرم ، وأقيم^(٢)
بعده ابنه أبو فارس عبد العزيز .

قلت : وهو يُشارك المقدم ذكره في الأسم والكُنية وأسم الأب والجد .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعاً . والله تعالى أعلم .



السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

وهي سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الآمدي الدمشقي الفقيه الحنبلي^(٣)
أحد أصحاب ابن تيمية .

وتوفي الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الحلبي الأشرفي ، وهو مستجوب
بقلعة حلب ، وكان من أعيان المماليك الأشرفية ، وأحد أكابر الأمراء بديار مصر .
وتوفي الشيخ المعتقد المجذوب أبو بكر البجائي المغربي ، أحد من أوصى^(٤)
السلطان الملك الظاهر برقوقا أن يُدفن تحت رجله في يوم السبت خامس جمادى
١٥

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) راجع الملوك ج ٣ ص ٧٢٩ ، والمثل الصافي ج ١ ص ٥٠ ب .

(٣) ذكر المقرئ أن وفاته كانت في رابع عشرين ذي القعدة .

(٤) كذا في جميع الأصول وفي المثل الصافي (البجاسي) والبجائي نسبة إلى بجاية بالكسر مدينة

على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب كانت أول من اختطها الناصر بن طلائع بن حماد في سنة ٤٥٧ هـ

(انظر معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٤٩٥) طبع أوربا .

الآخرة، ودُفِن خارج باب النصر حيث هي التربة الظاهرية^(١) الآن، وكانت جنازته مشهودة، وأُخرج السلطان وجهه على يد الأمير يلغا السالمى^(٢)، وكان للناس فيه اعتقاد لا سيما الظاهر برقوق فإنه كان له فيه اعتقاد.

وتوفي العلامة صدر الدين بدیع بن تقيس التبريزي رئيس الأطباء بالديار المصرية في سادس عشر شهر ربيع الأول، وهو عم القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر الآتي ذكره، وهو الذي كَفَلَه بعد موت جده تقيس، وكان مات والد فتح الدين معتصم بن تقيس، وفتح الله طفل صغير، وكان بديعا ماهرا في علم الطب كثير الحفظ لمتونه، وهو صاحب التصانيف المشهورة.

وتوفي الشريف أبو الحسن علي بن عجلان بن رُمَيْثَة، وأسم رُمَيْثَة مُنْجِد بن أبي ثُمَيَّ بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعين بن عبد الكريم ابن عيسى بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى ابن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن السبط بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحسني، أمير مكة المشرفة، وليها ثمانين سنين ونحو ثلاثة أشهر مستقلا بالإمارة، غير ستين أو نحوهما، فإنه كان فيهما شريكا لعنان بن مُعَاس بن رُمَيْثَة، ووقع له أمور بمكة مع الأشراف ووقائع، وآخر الأمر توجه أخوه الشريف حسن بن عجلان^(٦) إلى القاهرة يريد إمرة مكة، فقبض عليه السلطان

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا مفصلا.

(٢) انظر المنهل الصافي (ج ٣ ص ٤٤٠ ب) حيث تجد له ترجمة مفصلة.

(٣) ذكره المؤلف في المنهل الصافي (ج ١ ص ٣٠٤ ب) والمقريري ج ٣ ص ٧٥٧.

(٤) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤١٦ ب) والمقريري (ج ٣ ص ٧٥٧)،

وشذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٥٠).

(٥) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ١٤٩٢).

(٦) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٢ ص ٢٥ ب).

وحبسه ، وبعث إلى عليّ هذا باستمراره على إمارة مكة ، فاستمرّ على إمرتها إلى أن وقع بينه وبين بعض القواد ، وخرج إليهم عليّ هذا ، فبدره بعضهم وسأيره ، وهو راكب على راحلته ، والشريف عليّ هذا على فرس فرمى القائد بنفسه على الشريف عليّ المذكور وضربه بجنبية كانت معه ، فوقعا جميعا على الأرض ، فوثب عليه عليّ وضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك ، وولى عليّ راجعا إلى الحيلة ، فأغرى به شخص يقال له أبو نُمَيْ غلام لصهره حازم بن عبد الكريم جنديا ، وعُتْبَة وحمزة وقاسما ، فوثبوا عليه وقتلوه وقطعوه وبعثوا به إلى مكة ، فدفن بالملعة على أبيه عجلان ، وكان قتله في يوم الأربعاء سابع شوال ، وولى إمارة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق في يوم السبت ثالث عشرين ذى الحجة ، ومولده في مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، وأمه خوند الكبرى أرد ، صاحبة قاعة العواميد ، ومات بعد أن أعيا الأطباء دأؤه الذي كان برجليه من أرياح الشوكة ، وبه مات ، وكان إقطاعه الديوان المفرد الآن ، فإنه لما مات جعله السلطان إقطاعه لمالكه المشتروات

(١) الجنبية : الخنجر يوضع في حزام الرجل إلى جانبه . (من دوزي) .

(٢) رواية المنهل الصافي (ج ٢ ص ١٧٤ ب) : (وعُتْبَة وحمزة بن قاسم) .

(٣) رواية المنهل الصافي المصدر المتقدم : « يوم الأربعاء سابع شعبان » .

(٤) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١٣٥) ، والمقرئ في السلوك . ج ٣ ص ٧٥٨ .

(٥) أرد بألف راء . مهمة ساكنة ، ودال مهمة مضمومة ، وهي تركية الأصل اعتقها الملك الظاهر

برقوق وترزحها ، وجعلها خوند الكبرى .

(٦) هي إحدى قاعات القلعة ، وكانت مخصصة لحاجات السلطان المنزلية ، وكانت تعرف بالقاعة

الكبرى . راجع السلوك بتحقيق الأستاذ زيادة ص ٣٩٠ ، وزبدة كشف الممالك لابن شاهين ص ٢٦ .

وأفرده فسمى المفرد من يومئذ ، وجعل كاتبه الهيّتم ، وكان محمد هذا أكبر أولاد السلطان وأعظمهم ، ووجد السلطان عليه وجدا عظيما .

(١) وتوفي قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الدائم بن محمد المعروف بابن بنت مَيْلَق الشاذلي الصوفي ، قاضي قضاة الديار المصرية ، وهو معزول في ليلة الاثنين تاسع عشرين شهر ربيع الأول . وكان أصله من أشموم الرمان ، ولد قبل سنة ثلاثين وسبع مائة ، وسمع الحديث وطلب العلم وتفقه ووعظ دهره ، وقال الشعر ، وأنشأ عدة خطب بليغة ، وجمع عدة أجزاء في عدة فنون ، وكان ينزى يزى الفقراء ويتصدى لعمل المواعيد ، وأعتقه الناس وتبركوا به ، وخطب بعدة جوامع وصار له أتباع وشهرة كبيرة ، إلى أن طلبه الملك الظاهر برقوق للقضاء بعد عزل القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء ، فامتنع ثم أجاب فألبسه الملك الظاهر تشریف القضاء بيده ، وأخذ طيلسانه يتبرك به .

قال المقرئ : ”فداخل الناس بولايته خوفٌ ووهم ، وظنوا أنه يحمل الناس على محض الحق ، وأنه يسير على طريق السلف من القضاة ، لما ألفوه من تشدقه في وعظه ، وتفخّمه في منطقته ، وإعلانه بالتبكير على الكافة ، ووقيته في القضاة ، وأشماله على لبس الخشن المتوسط من الثياب ، ومعيبه على أهل الترف ، فكان أول

(١) ذكره المؤلف ترجمة طويلة في المتل الصافي (ج ٣ ص ١٧٢ ب) .

(٢) أشموم الرمان هي قصة كورة الدهلية ، مدينة ذات حمامات وأسواق وجامع وفنادق ، وقد استمرت قاعدة لإقليم الدهلية والمرتاحية إلى آخر عهد دولة المماليك وفي أرائل الحكم العثماني نقلت الناحية إلى مدينة المنصورة ، ومن ذلك الوقت اضطلت أشمون الرمان وزال ما كان فيها من آثار المدنية والعمران وأصبحت اليوم قرية عادية من قرى مركز ذكرنس بمديرية الدهلية .

- ما بدأ به أن عزل قضاة مصر جميعهم من العريش إلى أسوان ^(١) ، وبعد يومين ^(٢) تكلم معه الحاج مُقلح مولى القاضى بدر الدين بن فضل الله كاتم السرّ في إعادة بعض من عزله من القضاة فأعاده ، فأنحل ما كان معقودا بالقلوب من مهايته ، ثم قلع زيّه الذى كان يلبسه ، ولبس الشاش الكبير الغالى الثمن ونحوه من الثياب ، وترفع في مقاله وفعاله ، حتى كاد يصعد الجوى ، وشخ في العطاء ولاذ به جماعة غير محبين إلى الناس . فأنطلقت السنة الكافّة بالوقعة في عرضه ، وأختلقوا عليه ما ليس فيه ، فلما قديم الأمير يلغا الناصرى إلى الديار المصرية ، وغلب برقوقا على المملكة وبعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع في حق الظاهر ، وأساء القول فيه ، فباغاه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأسرها في نفسه ، فلما ثار متطاش على الناصرى صرف ابن ميلق هذا عن القضاء بالصدر المتناوى ، بعد ما كان أخذ خطّه ^(٣) في الفتاوى المكتبة في حق برقوق ، فلما عاد برقوق إلى الملك ^(٤) لهج بدمه فتذهبت أعين العدا لابن ميلق هذا وحسنوا للبيدق أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان ويشكو ابن ميلق المذكور بسبب ما أخذه من أموال الأيتام ، وكان نحو الثلاثين ألف درهم فضة ، عنها قريب من ألف وخمسمائة مثقال من الذهب ، فرفع فيه قصة إلى السلطان فطلبه بجاءوا به وقد حضر القضاة فأوقف مع النقباء تحت مقعد السلطان في الميدان فمالا مثل قائما سقط مغشيا عليه ، وصار على التراب بحضرة

(١) العريش : مدينة قديمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، بقرب نهاية الحد الشرق لأرض مصر ، وكانت من الثغور المصرية ، ولما أنشئت محافظة سيناء جعلت العريش محل إقامة المحافظ .

(٢) أسوان : من المدن المصرية القديمة ، على الشاطئ الشرقى للنيل بالقرب من الشلال الأول وهي

مشهورة بحركتها التجارية وقد جعلت عاصمة للديرة في سنة ١٩٠٠ م .

(٣) ذكره المؤلف في (التمهيد الصافي) ترجمة طويلة في (ج ٣ ص ٢١٧ ب) .

(٤) لهج بالشئ : أغرى به .

ذلك الجمع العظيم ، فتقدم بعض من كان يلوذ به ليصلح من شأنه ، فصرخ فيه السلطان وترك طويلا حتى أفاق ، وأدعى عليه البيدق فلم يلحن بحجة ، وألزمه القضاة بغرامة ذلك ، والقيام به للأيتام من ماله ، ولم يكن المال المذكور في ذمته ، وإنما كان أقترضه وصّره للحرمين ، فلزمه غصبا ورسم عليه ^(١) ويجن بالمدرسة الشريفة ، ليدفع المال وما زال يُورده حتى أتى ذلك على غالب وجوده ، ثم لزم داره وذهبت عينه ، وتخلّى عنه أحبابه إلى أن مات ، ودُفن خارج باب النصر بتربة الصوفية ، فلقد كان قبل ولايته جسنة من حسنات الدهر ، ما رأيت قبله أحسن صلاة منه ولا أكثر خشوعا مع حسن منطق ، وفصاحة ألفاظ ، وعذوبة كلام ، وبهجة زى ، وصدع في وعظه إذا قصّ أو خطب ، إلا أنه آتحن بالقضاء ، وأبثلي بما أرجو أن يكون كفارة له . انتهى كلام المقرئى باختصار .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن على بن صلاح الحريرى أحد ثواب القضاة الحنفية ، ومشايخ القراء بالديار المصرية ، فى يوم الجمعة رابع عشرين شهر رجب . وكان فقيها مقرئا ، أقرأ ودرّس وناب فى الحكم سنين .

وتوفى القاضى شمس الدين محمد بن عمر القليجى الحنفى مفتى دار العدل ، ^(٢) وأحد نواب القضاة بالديار المصرية ، فى ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب وقد بلغ من الرياسة مبلغا عظيما ، وكانت لديه فضيلة تامة .

(١) هى التى تعرف بجامع بيرس الخياط بأول شارع الجودرية بالدرب الأحمر ، وراجع تاريخ مصر لأبن إياس ج ٤ ص ٤٧٧ .

(٢) مكانها اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخل من باب العزب المشغولة الآن بمخازن المهمات التابعة للجيش المصرى ، راجع الكلام عليها فى ج ٧ الحاشية ١ ص ١٦٣ .

وَتُوفِّيَ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْأَقْصَرَانِيُّ الْحَنْفِيُّ شَيْخُ الْمَدْرَسَةِ الْأَيْتُمَشِيَّةِ^(١)
 بِبَابِ الْوُزَيْرِ، فِي سَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا مَدْرَسًا فَقِيهًا ذَكِيًّا^(٢)
 حَافِظًا، كَانَ يُبْقِي الدَّرْسَ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَيَّامَ إِصْرَتِهِ، وَصَدْرًا مِنْ سُلْطَنِهِ،
 وَكَانَ خَصِيصًا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَلَهُ وَجَاهَةٌ فِي الدَّوْلَةِ، وَتَوَلَّى بَعْدَ مَوْتِهِ مَشِيخَةُ الْأَيْتُمَشِيَّةِ
 الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ عَمْرُ الْقِرْمِي .

وَتُوفِّيَ الْقَاضِي بَرَهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ الْقَلْقَشَنْدِيُّ "الشَّافِعِيُّ" مَوْقِعَ الْحَكَمِ، وَاحِدُ
 الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ فِي ثَالِثِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ .

وَتُوفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ "أَمِيرُ جَانْدَارٍ"،
 فِي سَادِسِ عَشْرِ صَفَرٍ، وَكَانَ أَحَدَ أَعْيَانِ الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ بِرَفُوقِ خَصِيصَةٍ عِنْدَ
 أَسَاتِذِهِ .

وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهُورِيِّ "الْفَقِيهَ الشَّافِعِي" شَيْخُ الْقَوَصُونِيَّةِ^(٤)
 فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا بَارِعًا .

وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السُّفَرِيَّ الْحَلَبِيُّ الْحَنْفِيُّ فِي يَوْمِ
 الْجُمُعَةِ خَامِسِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْيَةِ نَحْرِبَتَا مِنْ عَمَلِ عَزَّازٍ، وَكَانَ^(٥)
 فَقِيهًا بَارِعًا، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونٍ .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ ج ١١ من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ج ١٠ ص ٢٨٠ من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧٥٧ (في سادس صفر) .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٥) عزاز : قلعة قرب حلب .

وتُوفِّي القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج النويري المالكي ، أحد نواب الحكم المالكية بالديار المصرية ، وكان معدودا من فضلاء المالكية .
وتُوفِّي الأمير سيف الدين قرايغا بن عبد الله ، والد الأمير جركتسر الخاصكي الأشرفي ، في ثاني شهر ربيع الأول وكان أحد أمراء العشرينات بالقاهرة ، وكان مشكور السيرة خيرا دينيا .

وتُوفِّي الشيخ المعتقد شمس الدين محمد المقسي^(١) في يوم الأحد أول شهر رمضان ، وكان يسكن بجامع المقسي على الخليج ، وكان يقصد للزيارة .
وتُوفِّي الشيخ المعتقد محمد السملوطي الصعيدي المالكي ، في ثاني عشر شهر رمضان ، وكان فقيها خيرا دينيا ، وللناس فيه اعتقاد ومحبة .

وتُوفِّي الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز المعروف بابن المطرّز في يوم الأحد سادس جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع — مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »
وهي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

فيها تُوفِّي الشيخ المقرئ الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن بيبرس الجُنْدِي ، المعروف بابن الركن البيبرسي الحنفي ، وكان إماما فاضلا .

(١) في السلوك ج ٣ ص ٧٥٩ : (القدمي) .

(٢) جامع المقسي هو جامع أولاد عنان بشارع إبراهيم باشا بالقاهرة .

(٣) رواية المقرئ ج ٤ ص ١٣ (البيبرسي) .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الأعمش^(١) في يوم عيد الفطر ، وكان من أعيان الأمراء ، وتنقل في عدة ولايات .

وتوفي الأمير تمر بن عبد الله الشهابي الحاجب أحد أمراء الطبائخانات بالديار المصرية ، وكان فقيها فاضلا ، وإماما بارعا في الفقه وفروعه ، معدودا من فقهاء الحنفية ، وكان شجاعا مقداما نخرج عليه العرب العصاة فقاتلهم بفرح في المعركة ، ومات من جراحه ، رحمه الله .

وتوفي الأمير الجليل سودون بن عبد الله الفخري الشيخوني ، نائب السلطنة بالديار المصرية بها ، في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة^(٢) ، بعدما شاخ ، وكان أصله من مماليك الأمير الكبير شيخون العمري الناصري ، ثم ترقى في الدول إلى أن ولي حجابة الحجاب بالديار المصرية ، في دولة الملك الصالح حاجي ، ثم نقله الملك الظاهر برقوق إلى نيابة السلطنة في أوائل سلطته ، وطالت أيامه في السعادة ، وكان وقورا في الدول ، معظما عند الملوك ، ولما كبر وشاخ أخذ يتبرم من الإمرة والوظيفة ويستعفى ، إلى أن أعفاه الملك الظاهر بعد قدومه من سفرته إلى البلاد الشامية ، وكان سودون مقيما بالقاهرة ، فلزم داره من صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة إلى أن مات في النارنج المقدم ذكره ، وكان أميرا خيرا دينيا وافر الحرمة ، أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، ومنذ مات تجاهر الملك الظاهر برقوق بالمنكرات التي لم تكن قبل تعرف منه ، وكان محبا للعلماء والفقراء ، كان يدور ويتزل إلى بيوت الفقراء ، ويتبرك بهم ويبذل إليهم الأموال .

(١) رواية المقرئ ج ٤ ص ١٤ (الأعمش) .

(٢) رواية السلوك ج ٤ ص ١٥ (جمادى الأولى) .

قال قاضى القضاة العيني — رحمه الله — : وكان حصل له شيء من التغفل والتساهى .

قلت : كان فيه سلامة باطن مع دين وشفقة ولين جانب ، حتى صار يُحكى عنه أشياء فى حكوماته مختلفة عليه ، كما يذكر الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحى الحصى وليس لذلك صحة . انتهى .

وتوفى الأمير سيف الدين قطلوبك بن عبد الله الطشتمرى ، أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية ، وكان جليل القدر وقورا من الأمراء المشايخ .

وتوفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك^(١) التركمانى الأصل المصرى ، فى يوم الجمعة سادس عشر من صفر ، كان شابا جميلا حسن الهيئة ، وهو ممن توفى بغير نكبة ، ولأه الملك الظاهر برقوق أولا شاد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ، ثم عزل بابن آقبغا آص ، وعوض عن شد الدواوين بشد الدوايب الخاص ، عوضا عن خاله محمد بن الحسام ، بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ، ثم بعد مدة صودر ، وحمل مائة وسبعين ألف درهم ، وقبل أن يُغلقها أفرج عنه ، ثم ولأه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين ، فى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعائة ، وأنعم السلطان عليه فى يوم ولايته للوزارة بلامرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له ، وصار الجميع فى خدمته ، فأستقر الوزير سعد الدين نصر الله ابن البقرى ناظر الدولة ، وأستقر الوزير كريم الدين بن الغنم فى نظر البيوت ، وأستقر الوزير علم الدين سنّ إبرة فى أستيفاء الدولة ، شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم

ابن أبي شاكراً، ونزل الجميع في خدمته، وباشروا بين يديه، كما كانوا بين يدي خاله
الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام الصفوي، فسمى الوزير الوزراء وباشروا
بجرمة وافرة إلى أن مات .

وتوفي السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم
ابن حمزة الحسيني العراقي، نقيب الأشراف في ليلة^(١) [السبت] ثالث شهر ربيع
الآخر، ودفن على أبيه بتربة الأتابك يلغا العمري بالصحراء خارج القاهرة، وكان
ولى نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف، ونظر القدس والخليل، وكان شكلاً
جميلاً مهيباً فصيحاً بالألسن الثلاثة : العربية والعجمية والتركية، وكان ديناً خيراً،^(٢)
صاحب عبادة ونسك، وكان له نظم على طريق البغادة — رحمه الله تعالى —
وهو قوله :

يحيى عليكم يشوقي إليكم * إذا اشتقت لَكُمْ تعالوا أبصروني

وتوفي ملك الغرب وصاحب فاس السلطان أبو فارس عبد العزيز بن السلطان
أبي العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المريني، وأقيم بعده على^(٣)
سلطنة فاس أخوه أبو عامر عبد الله .

وتوفي الشيخ صلاح الدين محمد الشطنوفي موقع الحكم في شهر رمضان، وكان
إماماً في صناعته .

(١) تكملة من السلوك ج ٤ ص ١٦

(٢) رواية السلوك ج ٤ ص ١٧ (بها جملاً) .

(٣) رواية السلوك ج ٤ ص ١٧ (أبي سالم إبراهيم) .

وتُوفِّي الشيخ نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز^(١) [بن عمر بن عَوْض] ^(٢)
الدميري المالكي شيخ القراء بمخاتقاه شيخون ، وأخو القاضي تاج الدين بهرام ،
في ثاني عشرين شهر رمضان ، وكان إماما في القراءات مشاركا في عدة فنون .

وتُوفِّي الأمير ناصر الدين محمد بن جُحَق بن الأمير الكبير أيتمش البجاسي في يوم
الجمعة خامس صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه وكان أحد أمراء
الطبلخانات .

وتُوفِّي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليلي في يوم الثلاثاء تاسع
صفر ، وكان محمد المذكور أيضا من أمراء الطبلخانات بالديار المصرية .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفي المعروف بالرخ ،
أحد نواب القضاة الحنفية بمصر في [يوم الخميس سادس^(٣)] جمادى الأولى .

وتُوفِّي الشيخ زين الدين مُقْبِل بن عبد الله الصرغتمشي الفقيه الحنفي في أول
شهر رمضان بالقاهرة ، وكان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه ، وله مشاركة
في عدة فنون .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين تغرى بردى بن عبد الله القردمي قتيلا في محبسه ،
وكان من أعيان الأمراء ، ووقع له أمور في واقعة الناصري ومنطاش مع الملك
الظاهر برقوق أقولا ، ثم كان من حزب الملك الظاهر على منطاش آنرا ، ودام على

(١) التكملة عن السلوك ج ٤ ص ١٥ .

(٢) توجد لهذه الخاتمة ترجمة مفصلة في ص ١٣١ من الجزء السابع ، وص ٣٠٣ من الجزء العاشر
من هذه الطبعة .

(٣) رواية السلوك ج ٤ ص ١٦ (الشنشي) .

(٤) التكملة من السلوك ج ٤ ص ١٦ .

ذلك إلى أن قبض عليه وحُبِس ، ثم قُتِل في التاريخ المذكور — رحمه الله — وكان شجاعاً مقداماً .

وتُوفِّي الشيخ الخطيب برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ المعتقد الصالح عبد الله المنوفي الفقيه المالكي في شهر رجب ، وكان أحد الفقهاء المالكية ، أقرأ^(١) ودرّس وخطب بجامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر سنين ، وهو ابن العبد الصالح المشهور عبد الله المنوفي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأثنا عشر إصبعا .
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وإصبعا .



السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »
وهي سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

فيها تُوفِّي الأمير سيف الدين إياس بن عبد الله الخرجاوى نائب طرابلس بالقاهرة بعد أن قبض عليه وأُزِمَ بحمل مال كبير ، فأرسل خازن داره إلى حضور المال ، فمات بعد يومين ، في يوم الجمعة ثامن عشرين صفر ، وكان أولاً من أمراء الألوف بالديار المصرية ، ثم تنقل في عدة أعمال بالبلاد الشامية ، حتى إنه ولي نيابة طرابلس ثلاث مرات آخرها في سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية إلى أن عزله بالأمير دمرداش الحمدي الظاهري ، نائب حماة ، وتوجه إياس أتاكاً بدمشق ، فأقام بها يسيراً وطلب إلى القاهرة وصدور وأهين إلى أن مات بعد يومين حسب

(١) توجد ترجمة وافية لهذا الجامع ص ٦٢ الحاشية رقم (٢) ج ٩ من هذه الطبعة .

ما تقدم ذكره، وقيل : إنه لما أهين كان في يده خاتم سم فمضاه فمات من وقته،
وقيل غير ذلك، وكان يشع المنظر ظالما غشوما حد المزاج كرية المعاشرة، يرمى
بعضا، قيل : إنه قال له رجل مرة : يا وجه القمر، بعد أن دعا له كما هي عادة
العوام، فضرب الرجل ضربا مؤلما، وقال : أنا أعرف بنفسى منك، وكانت
بعض حظاياها ملكها^(١) الوالد من بعده وأستولدها، فكانت تحكى عنه عظام من سوء
خالقه وخلقه .

وتوفي الأمير أبو بكر بن [محمد بن واصل]^(٢) المعروف بابن الأحدب أمير العربان
ببلاد الصعيد قتيلا .

وتوفي الأمير ركن الدين بيبرس بن عبيد الله التمان تولى الأمير آخور الثاني،
وأحد أمراء الطبلخانات بالديار المصرية، في رابع عشر جمادى الآخرة، وكان من
قدماء الأمراء، وهو من أول الأمر إلى آخره كان من حزب الملك الظاهر برقوق،
وكان الملك الظاهر ينادمه ويمارحه ويعجبه كلامه، وأنا أتعجب غاية العجب
من الملك الظاهر برقوق في عدم ترقيه، ولعله كان راضيا بما هو فيه — والله أعلم —
وهو والد صاحبنا الناصر محمد بن بيبرس — رحمهما الله تعالى — .

وتوفي الأمير عمر بن عبد العزيز أمير عرب هؤارة ببلاد الصعيد .^(٣)

قلت : وعمر هذا هو والد بني عمر أمراء العربان ببلاد الصعيد في زماننا هذا،
ولعله يكون أول من ولي منهم الإمرة .

(١) يعني والد المؤلف . (٢) الزيادة من السلوك ج ٤ ص ٣٠

(٣) أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلام في سنة ٧٨٣، فأقطع لإسماعيل بن مازن منهم
ناحية دجرجا، وكانت خرابا فصرها، وهو جد الموازن، وأقام بها حتى قتله على بن عريب منهم، وهو جد
العراقى فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهواري (عن شرح القاموس مادة هور) .

وتوفي الشيخ المسند المعمر المعتقد زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك بن حماد المغربي المعروف بآبن الشيخة^(١)، ومولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات في تاسع عشرين شهر ربيع الآخر، ودُفِن خارج القاهرة بعد أن حدث سنين وصار رحلةً في زمانه .

وتوفي الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي (بفتح العين المهملة) المالكي إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة المشرفة، وأخو القاضي أبي الفضل، وكان يُعرف بالفقيه عليّ النويري، في ثاني جمادى الأولى بمكة المشرفة، وكان سميع الكثير وحدث سنين .

وتوفي الشيخ الإمام محب الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي، في ليلة الاثنين رابع عشرين شهر رجب بعد أن تصدّى لإقراء النحو سنين، وأنشفع به جماعة الطلبة، وكان له مشاركة جيّدة في الفقه وغيره، وكان خيراً ديناً .

وتوفي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرّا بأمسى الحنفى، قاضي قضاة الديار المصرية، في يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة، وكان عفيفاً ديناً مشكور السيرة، وتولى القضاء من بعده قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقطى، بعد أن نخرج البريد بطلبه، وشغل منصب القضاء بالقاهرة، مائة يوم وأحد عشر يوماً، حتى حضر وولى قضاء الحنفية بديار مصر .

(١) في السلوك ج ٤ ص ٢١ (ابن السكيت) وقد عقد له المؤلف ترجمة في المنهل الصافي (ج ٢

قلت : هكذا تكون ولاية قضاة الشرع الشريف بعزة وطلب واحترام ، لا كمن يسعى فيها من بيت المال والأمير الكبير إلى بيت والى القاهرة ، حتى يلبى بالمال والبذل من غير تستر في ذلك حتى إنه يعرف ولايته بالبرطيل ، كل أحد من المسلمين حتى النصارى واليهود ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وتوفي الشيخ الإمام العالم زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل الترمكاني ، الفقيه الحنفي في ذى الحجة عن نيف وسبعين سنة ، كان فقيها فاضلا بارعا مشاركا في فنون كثيرة من العلوم ، وكان مستحضرا لمذهبه مناظرا طلق اللسان فصيحاً وأقرأ ودرس سنين .

وتوفي القاضي جمال الدين محمود بن أحمد ، وسماه بعضهم محمودا بن محمد بن علي ابن عبد الله القيصري العجمي الحنفي ، قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية ، وناظر الجيوش المنصورة بها ، وشيخ شيوخ خاتناه شيخون ، في ليلة الأحد سابع شهر ربيع الأول ، بعد أن جمع بين هذه الوظائف الثلاث التي لم تجمع لغيره ، وكان من رجال الدهر حزمًا وعزمًا ، ومعرفةً وعقلًا وفضلًا ، وكان قد قدم إلى القاهرة في عنفوان شبابه فقيرا مُلقًا ، وترك بالمدرسة الصرغتمشية مدة يخدم الفقهاء ، فرأى في منامه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول له : أنت شاهنشاه ، ففسر المنام على الشنشي ، وكان من جملة الصوفية بالصرغتمشية ، وتنقلت به الأحوال إلى أن

(١) ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتناه شيخو ، حيث قال : (في ص ٢١٤ ج ٢) من خطه : إن هذه الخاتناه في خط الصليبي خارج القاهرة . راجع الكلام عليها ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) تكلم المقرئ عن هذه المدرسة في خطه ص ٤٠٣ ج ٢ . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ ج ١٠ من هذه الطبعة تجد لها شرحا مطولا .

(٣) هو محمد بن محمد بن موه ، القاضي شمس الدين الشنشي ، راجع ترجمته في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١٢٧١) .

صار يُقرئ المالِك بالأطباق من القلعة، وقُتل الملك الأشرف شعبان وصار
مخدومه طَشْتَمُر اللِّفاف أتابك العساكر، فتكلم له في حِسْبَةِ القاهرة دَفْعَةً واحدة
فَوَلَّيَهَا، ونزل عند شخص في داره حتى تُعَيَّنَ له دارٌ يسكنها، وبعث له قاضي
القضاة صدر الدين المناوي بثوب حتى لبسه، لعجزه عن شراء ثوب، وهذا كان
أول مبدأ أمره، ثم تنقل في الوظائف حتى كان من أمره ما كان، ولم مات
خلف موجوداً كبيراً وكتباً حسنة، وخلف ثمانية أولاد من الذكور والإناث،
منهم العلامة صدر الدين أحمد بن العجمي الآتي ذكره في وفات ثلاث وثلاثين
وثمانمائة، وتولى قضاء الحنفية من بعده القاضي شمس الدين محمد الطرابلسي،
ومات في السنة حسب ما تقدم، وولي الجيش بعده شرف الدين بن الدماميني.

- ١٠ وتوفي الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصفر عينه الأستاذار، في يوم الأحد
تاسع شهر رجب بمخزاة شمائل^(٢)، بعد ما نكب وعوقب وصودر ودُفِنَ بمدرسته
خارج بابي زويلة المعروفة به، وجملة ما أخذه الملك الظاهر منه من المال
في أيام مصادرته ألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف ألف درهم فضة،
وبضائع وغلل، وغير ذلك بما يُنْفِ على ألف ألف درهم فضة، وتلف له بأيدي
من عاقبه وحواشيه جملة كبيرة، وأخفى هو أيضا أشياء كثيرة يترجى البقاء، ومن
عظم ما ظهر له من المال، قالت العامة: ألان الله الحديد لداود، والذهب لمحمود،
وكان أصل محمود هذا أنه كان في مبدأ أمره فقيراً يتعاني الشد في إقطاعات الجند،

(١) هو القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدماميني المالكي الإسكندري، ذكره المؤلف ترجمة

في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١٢٦٢) .

(٢) كانت هذه المخزاة من سجون القاهرة . راجع المقرئ ج ٢ ص ١٨٨ ، والجزء العاشر

ص ١٦ من هذه الطبعة . (٣) في (ف) شيئاً كثيراً .

ثم خدم عند بعض الأمراء ، فصلاحت حاله ، وحصل وسعى ، حتى ولى شد الدواوين بالقاهرة ، فظهر منه نجابة وبقظة ، وترقى حتى ولى الأستاذارية فى دولة الملك الظاهر برقوق الأولى ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، ونكبه الناصرى لما ملك مصر ، وحبس به إلى أن خرج من السجن فى نوبة بظا وأصحابه من الحب ، وأعادته الملك الظاهر إلى وظيفة الأستاذارية ، بعد مدة فإنه كان أولما قدم إلى مصر ولأه مشيرا ، ثم أعاده إلى الأستاذارية ، ودام بها إلى أن قبض عليه الظاهر ، بسعى كاتبه سعد الدين إبراهيم بن غراب^(١) ، وأجرى عليه العقوبة إلى أن مات .

وتوفى الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى ، المعروف بابن البقرى ، فى ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة مختوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة .

وتوفى قاضى القضاة مبرى الدين [أبو الخطاب محمد]^(٢) بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق ، المعروف بابن المسلاتى الشافعى ، بالقاهرة فى يوم الخميس سابع عشرين شهر رجب ، وكان فقيها عالما أفتى ودرس وولى قضاء دمشق ، وكان معلودا من علماء الشافعية .

وتوفى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاء بن جبير ابن جابر بن وهيب الحنفى الدمشقى ، المعروف بابن أبي العز ، وابن الكشك قتيلا

(١) عقد له المؤلف ترجمة طويلة فى المنهل الصافى (ج ١ ص ٢٣) .

(٢) النكلة عن السلوك ج ٤ ص ٣٢

(٣) عقد له المقرئ فى السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف فى الألقاب عما ورد فى الأصلين .

بدمشق ، في مستهل ذى الحجة بعد أن لزم داره مدة ، وكان إماما فقيها بارعا عالما
مفتنا ، ولى قضاء دمشق استقلالا غير مرة ، وحسنت سيرته ، وأشخص في سنة
سبع وسبعين وسبعائة إلى الديار المصرية ، وولى بها قضاء الحنفية بعد قاضي القضاة
صدر الدين محمد بن عبد الله التركماني بعد موته ، فلم تطل مدته وأستغنى ، وألح
في ذلك حتى أعفاه السلطان ، وولاه قضاء الحنفية بدمشق على عادته ، فدام بها سنين ،
ثم صُرف عنها ، ولزم داره حتى مات قتيلا بدمشق — رحمه الله تعالى —
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا والله أعلم .



السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »
وهي سنة ثمانمائة .

- وفيها توفى الأمير سيف الدين تئيك بن عبد الله اليحيوي^(١) الظاهري ، الأمير
آخور الكبير في ليلة الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر ، ونزل السلطان إلى الإسطنبول
ومشى في جنازته حتى حضر الصلاة عليه بمصلاة المؤمنين^(٢) ، ثم ركب وتوجه أمام
جنازته حتى شاهد دفنه ، وأقام القراء على قبره أسبوعا ، ووجد السلطان عليه كثيرا
وبكى عند دفنه ، وكان من عظماء الممالك الظاهرية ، أنعم عليه السلطان بإمرة عشرة
في أوائل واقعة الناصري ومنطاش ، ثم رقاها حتى ولّاه الأمير آخورية بعد الأمير
(١) في المقريني ج ٤ ص ٥٥ (تاني بك) وكذا في المنهل الصافي (ج ١ ص ١٣٨٥) وذكر أنها
تكتب (تئيك) بناء مناة من فوق ومفتوحة ، ومعناه في اللغة التركية (أمير جسد) .
(٢) أنشأ هذه الصلاة الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمني ، وأنشأ أيضا « بيلا مع الصلاة
يعرف بسبيل المؤمنين » ولكن ابن إياس ذكره في تاريخ مصر (ص ٢١١ ج ١) باسم سبيل المؤمنين ؛
وقد أنشئت المصل والسبيل حوالي سنة ٧٦٥ هـ . راجع الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ١٢٣) .

بِكَمَش العلاءي، لما نُقِل إلى إمرة صلاح، فدام في وظيفة الأمير آخورية إلى أن توفي، وتولى الأمير آخورية بعد موته الأمير نوروز الحافظي الظاهري رأس نوبة النوب.

وتوفي السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله الطباطبي تقيب الأشراف في ليلة رابع عشرين ذي القعدة.

وتوفي القاضي العلامة تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف بقاضى صور (بفتح الصاد المهملة) وصور: بليدة بين حصن كيفا، وبين ماردين من ديار بكر بن وائل، وكان إماما عالما مفتيا بارعا في الفقه والأصولين، والعربية واللغة، وأفتى ودرس سنين بدمشق ومصر، وكان في ابتداء أمره لما قدم القاهرة اجتاز بدمشق واستوطنها مدة، وأخذ بها عن العلامة علاء الدين القونوي الحنفى، ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن العلامة شمس الدين محمد الأصبهاني وغيره، حتى برع في عدة فنون، وأفتى ودرس وصنف وأشغل، ومن تأليفه كتاب «البحر الحاوى في الفتاوى» ونظم كتاب «المختار في الفقه» ونظم «السراجية في الفرائض»

(١) حصن كيفا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمرو وميا فارقين .

(٢) ماردين : ذكرها ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ ، وياقوت في معجم البلدان وابن بطوطة ج ٢ ص ١٤٢ وقاموس الأمكنة للرحوم على يهجت ، وقد حدد موضعها أطلس فيلبس الجغرافى طبع لندن سنة ١٩٢١ . وراجع ص ٩٧ ج ٨ من هذه الطبعة حيث نجد لها ترجمة مطولة .

(٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل ، وهى ناحية ذات مدن كثيرة بين الشام والعراق وقصبتها الموصل ، وبها دجلة والفرات . راجع الكلام عليها في معجم البلدان لياقوت ، والنجوم الزاهرة (ج ٨ ص ١١٧ من هذه الطبعة) ، ومراصد الأطلاع ، وآثار البلاد ، وأخبار العباد للقريني .

(٤) هو علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن القونوي ، ولد سنة ٦٩٠ وتوفي سنة ٧٤٩ . راجع

المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٤٦ ب) .

ونظم كتاب « سُلوَان المَطَاع لابن ظَفَر » وناب في الحكم بالقاهرة ، وولى وكالة بيت المال بدمشق ، وكان من محاسن الدنيا دينا وعلما وخيرا وكرما .

وتوفي الأمير سيف الدين قَلَمْطَاي بن عبد الله العثماني الظاهري الدوادار الكبير بالديار المصرية في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى ، وحضر السلطان الملك الظاهر الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، وحضر دفنه أيضا بتربته التي أنشأها عند الصُّوَّة بالقرب من باب الوزير ، وبكى السلطان عليه بكاء كثيرا ، وأقام القراء على قبره أسبوعا ، وتولى الدوادارية من بعده الأمير بيبرس ابن أخت السلطان ، وكان قَلَمْطَاي من أجل الممالك الظاهرية ، باشر الدوادارية بحرمة وافرة ، ونالته السعادة وعظم في الدولة ، وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقيين بالقاهرة ، وخلف مالا كثيرا ، وهو أيضا ممن نشأه أستاذه الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية ،
رحمه الله تعالى .

وتوفي أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي الحنفي كاتب سر دمشق بها في ثاني عشر ذي الحجة ، ومولده في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وتفقه بدمشق ، وبرع في الفقه والعربية ، وشارك في عدة فنون مشاركة جيّدة ، ومهر في الأدب والترسل والنظم ، وتولى كتابة سر دمشق وباشرها بحرمة وافرة ، ونالته السعادة في مباشرته ، وكان ذا شكلة حسنة ، وعبارة فصيحة ، وفضل وإفضال ، وكان له يد في علم الموسيقى وتأديته ، وعنده ميل إلى اللهو والطرب مع حشمة ودين وكرم ، ومن شعره لما عاد

من تجريدة أرزنكان^(١) صحبة الأمير تم الحسنى^(٢) نائب الشام، وقد ضلّ غالب العسكر
في بعض الليالي عن الماء، فنزل هو على ماء في بعض الطريق، وقال في ذلك :
(البسيط) .

ضلّوا عن الماء لما أن سَرَوْا سَحَرَا * قومي فظلوا حيارى يلهثون ظمًا
والله أكرمى بالورد دونهم * فقلت «يا ليت قومي يعلمون بما»

وله أيضا - سامحه الله تعالى - (الوافر) .

جفون من تارقها دواي^(٣) * مدايعها تفيض على الدوام
فدبت عيون من حرمت عيوني * منهاها من لقا طيب المنام
وراشت من لواحظها نبالا^(٤) * مرأشقتها شقين من السقام^(٥)
إذا لاحظتني فتصيب قلبي * على اللحظات موفور السهام
لها شفتان قد شفتا قوادى * ولا شفتاه إلا للفرام
وثغر من يعيش به آرتواء * يموت من الصبابة وهو ظام
أدامت لي مدايمه آرتشافا * فواسكره من ذاك المدام
ولما رام بدر الأفيق نغرا * وتشبيها بما تحت اللثام
بدت تحتال عجبا عن عقود * وتيسم عن جمان بانتظام

(١) ذكر ياقوت في معجمه ج ١ ص ٢٠٥ أن اسمها (أرزنجان ، بالجم) ، وأهلها يسمونها
(أرزنكان) بالكاف ، وهي بلدة طيبة ، كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية من بلاد الروم ، وغالب أهلها
أرمن ، وفيها مسلمون ، وهم أحيان أهلها .

(٢) اسمه الأصلي تنبك ، وكان نائب دمشق ، ومن عماليك الظاهر برقوق ، وله ترجمة في المنهل الصافي

(ج ١ ص ٤٣٨ ب) .

(٣) في (م) تراقيا .

(٤) واثن السهم : التصق به الريش ليسير بسرعة . (٥) كذا بالأصل .

فَأَزْرَى نَفْسُهَا بِالْبَدْرِ نَقْصًا * وَأَعْجَلَ وَجْهَهَا بِدَرِّ التَّمَامِ
 بِعَيْشِكَ يَا كَرِيمَ الْحَيْمِ كُنْ لِي ^(١) * مُعِينًا إِنْ صَرَرْتَ عَلَى الْخِيَامِ
 وَقُلْ صَبٌّ تَوْصِلُ فِي أَوَانٍ * لَهُ قَلْبٌ تَقْطُّعُ ^(٢) بِالْأَوَامِ
 وَأُبُّ هَامٍ بِالذِّكْرِى وَدَمْع * كَوْبَلِ عَطَاءِ نَفْرِ الدِّينِ هَامِي ^(٣)

- وَتُوفِيَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الطُّعَيْدِي وَكُلَّ بَيْتِ الْمَالِ وَمَحْتَسِبُ
 الْقَاهِرَةِ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، قَالَ الْمُقْرِئِيُّ : « وَكَانَ غَايَةً فِي الْجَهْلِ »
 وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ النُّوَيْرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ
 الْمَعْرُوفُ بِالرَّكِي لِطَوْلِ إِقَامَتِهِ بِمَدِينَةِ الرُّكَّ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ،
 وَكَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ بِمَنْزِلَةٍ مَكِينَةٍ جَدًّا ، كَانَ يُجْلِسُهُ فَوْقَ قَضَاةِ الْقَضَاةِ ،
 وَلَمْ يُغَيِّرْ لِبَسَ الْعِبَادَةِ ، وَلَا أَخَذَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِ
 عَلَى قِسْمَيْنِ مَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي مَدْحِهِ ، وَمَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي لَحْطِّ عَلَيْهِ . وَتَوَلَّى الْأَمِيرُ
 يَلْبِغَا السَّالِمِي تَجْهِيْزَهُ ، وَبَعَثَ السَّاطَانَ مَائِي دِينَارٍ لِلْقِرَاءَةِ عَلَى قَبْرِهِ مَدَّةَ أُسْبُوعٍ .
 وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ آقِي بِلَاطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيُّ الظَّاهِرِيُّ أَحَدُ
 أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسِ نُوْبَةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ تَرْكِي الْجَنْدِ شَجَاعًا .
 وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ
 بِالْبِدَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَنَقِيبُ الْفُقَرَاءِ السُّطُوحِيَّةِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ دِينًا
 خَيْرًا يُحِبُّ الْفُقَرَاءَ ، وَيَتَرَدَّدُ لِمَزَارَةِ الصَّالِحِينَ .

(١) الحيم : الأصل .

(٢) الأوام : شدة الظما .

(٣) : يقال عطاء هام (بنحوين الميم مكسورة) أي دائم الانصباب .

وتوفي الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبكي
الدمشقي الضرير المعروف بالبرهان الشامي في ثامن جمادى الأولى، وكان فاضلاً
أديباً فقيهاً .

وتوفي الأمير سولي بن قراجا بن دلفادر التركماني، صاحب أبلستين^(٢)، قتل غيلةً
على فراشه، وكان غير مشكور السيرة، كثير الشرور والفتن .

وتوفي الأمير شرف الدين موسى بن قماري أمير شكار في ثاني عشر شهر رجب
وكان من جملة أمراء العشرات .

وتوفي الشيخ الأديب المساح أبو الفتح محمد بن الشيخ العارف علي السديوي^(٣)
في ثامن عشر جمادى الآخرة بالنحريرية، وكان أكثر شعره مدائح .

(١) ذكره المقرئ ج ٤ ص ٥٨ ترجمة طويلة .

(٢) ذكرها ياقوت في معجمه ج ١ ص ٩٣ وقال إنها مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من مدينة
أبسس مدينة أصحاب الكهف .

(٣) هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النحرارية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية الغربية بمصر
والنحريرية هو اسمها الأصلي في الديوان، وردت به في قوانين الدواوين لابن ماضي . وفي تحفة الإرشاد
وفي التحفة السنية لابن الجيعان من أعمال الغربية ومن بعد الروك الناصري حُرف اسمها إلى النحرارية،
فقد وردت به في رحلة ابن بطوطة، وفي كتاب وقف السلطان قايتباي، وفي دليل أسماء البلاد المصرية
المحرر في سنة ١٢٢٤ هـ، وفي المخطط التوفيقية مضبوطة براهين مهمتين بينهما ألف، ووردت في بعض
الكتب باسم النحرارية ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع لتشابه الحروف، وفي العهد العثماني
حُرف اسمها للمرة الثانية إلى النحرارية، وهو اسمها الحالي وردت به في تاج العروس للزبيدي .

ويستفاد مما قرأته في عدة كتب عن هذه البلدة أنها كانت في بدء تكوينها ضيعة للأمير تحرير الأوغلي
الإخشيدى في القرن الرابع الهجري فنسبت إليه، وكانت في إقطاع الأمير شمس الدين منقر السعدى نقيب
الجيش المنصورة فأنشأ بها جامعاً وطاحوناً وخاناً، ثم تزايدت في العمار حتى صارت بلدة كبيرة ذات إيراد
عظيم ثم خرج عنها الأمير شمس الدين للملك الناصر محمد بن قلاوون فاتسع أمرها وأنشئ فيها زيادة عن ثلاثين
بستاناً وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقياح وبنادق وعلف ومساكن وحمامات ومعاصر للزيت .

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا —
مبلغ الزيادة . تسعة عشر ذراعا وسبعة أصابع والله تعالى أعلم .

= وفيها تجار ميامير ، ورغبت الناس في سكناها وبنوا بها الدور والقصور وبنى بها الملك الناصر جاءها كثيرا
ومما المحمودية ، وكان به ٣٥٠ عمودا ، ورتب فيه عشرين درسا ، ووقف عليه أوقافا جليلة ، وقد اندثر
كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ مساحة أرضها ١٩٥٠ فداناً وعدد سكانها
حوالى ٥٠٠٠ نسمة بما فيهم سكان الغرب التابعة لها .



صورة ما جاء بالأصل الفوتوغرافى رقم ١٣٤٣ تاريخ

القسم الثانى من الجزء الخامس

١٠ يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، وعظيم سلطانك ، لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك ، فلك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد على الرضا ، ولك الحمد على كل حال . اللهم صل على سيدنا
محمد كلها ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون .
تم الجزء الخامس من كتاب النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة من تأليف يوسف بن تغرى
بردى الشيبغوى الأتابكى .



ذكر ما أشتمل عليه هذا الجزء من ملوك مصر وهم

٢٠ الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المظفر حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون ،
ثم الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك
الناصر حسن ثانياً ، ثم الملك المنصور محمد بن المظفر حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الأشرف
شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنصور على بن الملك الأشرف شعبان بن
حسين بن محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح حاجى بن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ثم الملك الظاهر
برقوق بن أنص العثمانى اليلبغاوى ، ثم الملك الصالح حاجى ثانياً ، وغير لقبه بالملك المنصور ، ثم الملك الظاهر
برقوق ثانياً إلى أن مات . انتهى .

٣٥ وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك على يد الفقير إلى الله تعالى ، الراجى عفوره ومغفرته محمد بن
عبد العزيز بن محمد البايقنى الكنائى الشافعى غفر الله له ولوالديه في يوم الأربعاء المبارك العشرين من شهر
الله المحرم الحرام عام ست وثمانين وثمانمائة ، أحسن الله عاقبتهم ما بحمد وآله وصحبه وسلم ورضى الله تعالى
عن أصحاب رسول الله أجمعين ، والحمد لله وحده .

ذكر سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر

السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق بن الأمير آنص ، الجار كسي الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، سلطان الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والأقطار الحجازية ، وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والثاني من الجراكسة ، وأمه أم ولد رومية تسمى شيرين ، ماتت في سلطته . مولده في سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، قبل خلع أبيه الملك الظاهر برقوق من السلطنة ، وحبيسه بالكرك^(١) ، فأراد أن يُسميه « بُلغاك » يعني « تَحْيِيْط » باللغة التركية ، فسمي « فرجاً » .

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل صبيحة موت أبيه يوم الجمعة النصف من شوال سنة إحدى وثمانمائة بعهد من أبيه إليه حسب ما تقدم ذكره ، في أواخر ترجمة أبيه ، وحسب ما نذكره أيضا .

وفي سلطنته يقول الأديب المقرئ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي^(٣) :

[الطويل]

مضى الظاهر السلطان أكرم مالك * إلى ربّه يرقى إلى الخلد في الدرج
وقالوا مستأني شسنة بعد موته * فأكرمهم ربّي وما جاسوى (فرج)

(١) الكرك : اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء (راجع معجم البلدان لياقوت) .
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا مطولا .
(٣) هو أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الشهابي الأوحدي نسبة إلى بيبس الأوحدي نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة مشرو سبعائة اتصل بخدمة وناوب عنه بالقلعة فشهر به . ولد سنة ٥٧٦١ ، ومات سنة ٨١١ هـ (عن الضوء اللامع ١ : ٣٥٨) .

ذكر جلوسه على تخت الملك

قال الشيخ تقي الدين المقرئ - رحمه الله تعالى - : ولما كان صبيحة يوم الجمعة اجتمع بالقلعة الأمير الكبير أَيْتَمُش ، والأمير تَقْرِي بَرْدِي أمير سلاح ، وسائر أمراء الدولة ، وأستدعى الخليفة وقضاة القضاة ، وشيخ الإسلام البلقيني^(١) ، فلما تكاملوا بالإسطبل السلطاني^(٢) ، أحضر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق ، وخطب الخليفة وبايعه بالسلطنة وقلده أمور المسلمين ، وأحضرت خلعة سوداء فأفيضت على فرج المذكور ، ونعت بالملك الناصر ، وركب بشعار السلطنة ، وطاع حتى جلس على تخت الملك بالقصر السلطاني ، وقبل الأمراء كلهم الأرض بين يديه على العادة ، وليس الخليفة تشريفا جليلا ، ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوق . انتهى كلام المقرئ .

قلت : ونذكر الآن في ابتداء دولة الملك الناصر فرج آسم خليفة الوقت ولقبه ، وقضاة القضاة ، وأرباب الوظائف من الأمراء وغيرهم من النواب ، بالبلاد الشامية ، ليكون ذلك مقدمة لما يأتي من تغيير الوظائف وتقلبات الدول . انتهى .

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ولد سنة ٥٧٢ هـ وتفقّه على مذهب الشافعي ، وكان عالما جليلا القدر ، توفي سنة ٥٨٠ هـ .

(٢) في « ف » : « فلما كان تكاملهم » .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم بمحore المبانى التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب العزب الذي كان يسمى قديما باب الإسطبل .

نخليفة الوقت : أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي^(٢) ،
والقاضي الشافعي صدر الدين محمد المناوي^(١) ، والقاضي الحنفي جمال الدين يوسف^(٣)
الملطي ، والقاضي المالكي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون^(٤) ، والقاضي الحنبلي
برهان الدين إبراهيم بن نصر الله العسقلاني ، والأمير الكبير أتابك العساكر أيتمش
البيجاسي ، وأمير سلاح تغرى بردي من تشيغا الظاهري^(٥) (أعني الوالد) ، وأمير مجلس
أرغون شاه البيدري الظاهري ، والأمير آخور الكبير سيدي سودون قريب الملك
الظاهر برقوق ، وحاجب الحجاب فارس الأعرج الظاهري ، ورأس توبة التوب
أرسطاي ، والدوادار الكبير بيرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر ، والخازندار
تشبك الشهباني الظاهري ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، وشاذ الشراب خاناه
سودون المارداني ، والأستادار الأمير يلغا الأحدي الظاهري المجنون ، وكاتب

(١) هو صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلي المناوي الشافعي ، ولد سنة ٧٤٢ هـ ، وكانت له
عناية كبيرة بجمع الكتب ، وكان معطاء عند الخاص والعام ، وتوفي سنة ٨٠٣ هـ عن الضوء اللامع ج ٦ : ٢٤٩ ،
وشذرات الذهب ج ٧ : ٣٤ ، والنهل الصافي ج ٣ : ١٨٣ .

(٢) هو القاضي يوسف بن موسى بن محمد الملقب الحلبي قاضي قضاة الحنفية بمصر ، كان عالماً فاضلاً
وفقيهاً بارعاً ، توفي سنة ٨٠٣ هـ عن حصن المحاضرة للسيوطي ١ : ٢٢٣ ، والضوء اللامع ج ١٠ : ٢٣٥
طبع الموسوعات وإعلام النبلاء ٥ : ١٣٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الإشيلي ، قاضي قضاة المالكية بمصر ، ولد بتونس
وطالب العلم بها ، وجاء إلى مصر وولى قضاء المالكية في عهد الملك الظاهر برقوق ، ثم عزل وأعيد بعد
مدة ، ثم ولاه الملك الناصر فرج قضاء المالكية ، ومكث بها إلى أن مات بغاة سنة ٨٠٨ هـ (انظر
التعريف بابن خلدون) .

(٤) هو إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد قاضي قضاة الحنابلة بمصر ولد في سنة ٧٦٨ هـ
ونشأ بها وتلقه بجماعة ، وناب في الحكم عن أبيه ، واستمر في القضاء إلى أن توفي سنة ٨٠٢ هـ (الضوء
اللامع ج ١ ص ١٧٩ ، وشذرات الذهب ص ١٤ ج ٧) .

السرفتح الدين فتح الله التبريزي ، والوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ،
 ونظر الجيش والخاص معاً سعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومحتسب القاهرة
 الشيخ تقي الدين أحمد المقريني ، ووالي القاهرة شهاب الدين أحمد بن الزين ،
 بالبلاد الجبازية والشامية ، وأمير مكة الشريف حسن بن عجلان الحسني ، وأمير
 المدينة النبوية الشريف ثابت بن نعيم الحسني ، ونائب الشام الأمير تنبك الحسني
 المعروف بتتم الظاهري ، ونائب حاب آقبا الجمالي الظاهري ، المعروف بالأطروش
 ونائب طرابلس يونس بطا الظاهري ، ونائب حماة دمرداش المحمدي الظاهري ،
 ونائب صفد الطنبغا العثماني الظاهري ، ونائب غرة الطنبغا الحاجب الظاهري ،
 ونائب الكرك سودون الشمسي الظاهري المعروف بالظريف ، وعدة نواب آخر
 بقلاع الساحل وغيرها يطول الشرح في ذكرهم .

ولما تم أمر الملك الناصر فرج في الملك ، بعد أن دُفن والده ، وصار الأتابك
 أيتمش مدبر مملكته ، أراد أيتمش أن يطلع إلى باب السلسلة ^(١) ويسكن بالإسطنبول
 السلطاني ، فمنعه من ذلك الأمير سودون الأمير آخور الكبير ، قريب الملك الظاهر ،
 ورد ما بينه الأمير الكبير أيتمش من القماش ، فاستدعى سودون إلى حضرة السلطان
 فامتنع ، فأمسك أيتمش عن الكلام في ذلك ، وتكلم فيما يعود نفعه ، فأمر فكتب
 إلى سائر الأقطار بالعزاء في الملك الظاهر برقوق ، والهناء بسلطنة ولده الملك الناصر
 فرج ، وكتب تقليد الشريف حسن بن عجلان بإمرة مكة ، وكان بالقاهرة ،
 وكتب إلى مكة وبها الأمير بئسق الشيخي وإلى المدينة النبوية ، وتوجه بذلك
 بعض الخاصكية ، وكتب إلى الأمير نعيم بن حيار بإمرة آل فضل على عادته ،

وعزل الأمير شمس الدين محمد بن عثقاء بن مهنّا ، وعرف بموت الملك الظاهر ،
وبسلطنة الملك الناصر فرج ، وقيل إليه التشريف والتقليد على يد الأمير أسدبغا
الدوادار ، وعين الأمير سودون الطيار الأمير آخور بالكتب والجامع إلى نائب الشام
الأمير تيم الحسنى ، وعين يلغا الناصري رأس نوبة إلى الأمير آقبغا الجمالى نائب
حاب ، وعين الأمير تغرى بردى قرا إلى الأمير يونس بلطا نائب طرابلس ، وعين
الأمير يشبك إلى الأمير الطنبغا العثماني نائب صفد ، وعين الأمير شاهين كك إلى
الأمير سودون الظريف نائب الكرك ، وعلى يد كل من هؤلاء كتاب يتضمن العزاء
والهناء ، وأن يخلف كل نائب أمراء بلده للملك الناصر فرج على العادة ، وقرر الأمير
الكبير أيتمش مع أرباب الدولة إبقاء الأمور على ما هي عليه .

ثم كلم الوزير والأستادار في الكف عن الظلم وتجهيز الجاميّة والعليق برسم
لمالك السلطانية .^(١)

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شوال خرج ركبُ المحمل إلى البركة صحبة أمير الج
الأمير شيخ المحمودى الظاهري ، « أعنى الملك المؤيد » ، وأمير الركب الأول
الأمير الطواشى بهادر مقدّم الممالك السلطانية .^(٢)

وفي اليوم المذكور اجتمع الأمراء بالقلعة في الخدمة السلطانية على عادتهم ،
وطلبوا الأمير سودون أمير آخور ، فامتنع عن الحضور ، فبعث الأمراء إليه ثانيا
فامتنع ، فكررُوا الإرسال إليه ثلاث مرات إلى أن حضر فكلّموه في النزول من

(١) الجاميّة : رواتب خدام الدولة ، فارسي معرب .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

الإسطنبول فلم يُجِبْهم إلى ذلك ، فتخيّلوا منه وأتهموه بأنه يريد إثارة فتنة ، فقبضوا عليه وعلى الأمير عليّ بن إينال اليوسفي ، وأخرجوا ما كان له بالإسطنبول من خيول وقماش ونحو ذلك ، وسكّن الأتابك أَيْتَمُش مكانه بالإسطنبول من باب السلسلة ، وأنزل سُودُون وعليّ بن إينال في الحديد إلى الحُرّاقة وجهازاً إلى سجن الاسكندرية ثم نُودي بالقاهرة ومصر بخروج طائفة العجم من الديار المصرية ، وهدد من تأخر بعد ثلاثة أيام بالقتل .

ثم خلع على الأمير يشبك الشعباني الخازندار بأستقراره (لا لا) السلطان الملك الناصر فرج ، ومعه الأمير قطلوبغا الكركي (لا لا) أيضاً .

ولما كان يوم حادى عشر من شوال جلس السلطان الملك الناصر فرج بدار العدل ، « أعنى بالإيوان من قلعة الجبل » على عادة الملوك ، وخلع على الأمير الكبير أَيْتَمُش ، وعلى الوالد الأمير تغرى بردى وهو أمير سلاح ، وعلى أرغون شاه اليدمرى أمير مجلس ، وعلى بيبرس الدوادار ، وأرستطاي رأس نوبة النوب ، وفارس حاجب الحجاب ، وتمربغا المنجىكي الحاجب الثانى ، وأحد مقدّمى الألوف ، وعلى يلبغا المجنون الأستاذار ، وعلى جميع أرباب الدولة .

ثم قام السلطان من دار العدل ودخل إلى القصر ، وجلس القضاة بجامع القلعة حتى يتخلع عليهم ، فعند ما تكامل الأمراء وأرباب الدولة بالقصر ، أغلق الأمراء الخاصكية باب القصر ، وكان رئيسهم يوم ذاك سُودُون طاز ، وسودون من زادة ،

(١) الحُرّاقة : سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحمل الأسلحة النارية ، وفي مصر لحمل الأمراء

ورجال الدولة في الاستعراضات البحرية . راجع المقرئ ج ٢ ص ١٩٤ ، وشرح القاموس مادة

(١) وآقبای رأس نوبة ، وجارکس القاسمی المصارع ، ثم سلّوا سيوفهم بمن معهم ، وهجموا على الأمراء وقبضوا على أرسطای رأس نوبة النوب ، وتمراز وتمربغا المنجکی ، وطغنجی وبلاط السعدی ، وطولور رأس نوبة ، وفارس الحاجب ، وفتر مبارك شاه وطنج ، فادركا ، وقبض عليهما أيضا ، وبلغ ذلك يلغا المجنون الأستاذار وكان خارج القصر ، فخلع خلعتة وسل سيفه ، ونزل من القلعة إلى داره .

(٢) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم إلى عند الأمير الكبير أيتمش وقد بهت وأسكت ، وقيدوا أرسطای رأس نوبة النوب ، وتمراز وتمربغا المنجکی ، وطغنجی أحد أمراء الطليخانات ، وأطلقوا من عداهم ، وأستدعوا يلغا المجنون الأستاذار ، فلما حضر قبض عليه أيضا وقيد وأضيف إلى الأمراء المقبوض عليهم وأنزل الجميع من يومهم إلى الحراقة ، وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ، ماخلا يلغا المجنون فإنه في يوم السبت ثالث عشرينه عصر يلغا المجنون ليحضر المال ، ثم أسلموه لسعد الدين إبراهيم بن خراب ناظر الجيش والخاص ليحاسبه ، فنزل به إلى داره ، وصالوا يلغا السالمی بوظيفته الأستاذارية فامتنع ، فعرضوها على ناصر الدين محمد بن سنقر وابن قطينة فلم يوافقا ، فخلع على الأمير مبارك شاه باستقراره أستاذارا عوضا عن يلغا المجنون .

وفيه أنفق على الممالك السلطانية نفقة سلطنة الملك الناصر ، وتولى الإتفاق عليهم يلغا السالمی ، وفرقت بحضرة السلطان والأمراء ، فأعطى كل مملوك من

(١) في م : (آقبای) .

(٢) رواية (ف) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم ، وأنزل الجميع من يومهم إلى الحراقة وتوجهوا إلى سجن الإسكندرية ماخلا يلغا المجنون .

من أرباب الخدم الجوانية والمشتريات ستين ديناراً ، صَرَفَ كل دينار ثلاثون درهماً .

وفي يوم الاثنين خامس عشر^(١) منه ، تأخر سائرُ أمراء الألو^(٢)ف عن طلوع الخدمة السلطانية خوفاً من الخاصكية ، فإن الأمور صارت معذوقة^(٣) بهم ، فبعث الخاصكية إلى الأمراء بالحضور فأبوا ذلك ، فنزل الخاصكية إلى الإسـطبل في خدمة الأمير الكبير أيتـش ، وأستدعوا الأمراء من منازلهم فحضروا ، وكثُر الكلام بينهم حتى آتفقوا جميعاً ، وتحالفوا على طاعة الأمير الكبير أيتـش ، والملك الناصر ، وحلف لهم أيضاً أيتـش ، ثم حلف سائر المماليك والخاصكية ، وتولى تحليفهم يلغى السالمى ، وخُلِعَ على سُودون الماردانى بأستقراره رأس نوبة النُوب عوضاً عن أرسطاي^(٤) المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى قطلوبغا الحسنى الكركى بأستقراره شاد الشراب خاناه ، عوضاً عن سُودون الماردانى ، وأنعم على الأمير قرا كسك بإمرة مائة ، وتقديم ألف كانت مؤخرة .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر^(٥)ين شوال خُلِعَ على الوزير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبى الفرج بأستقراره في وظيفة الأستادارية مضافاً للوزر عوضاً عن مبارك شاه بحكم استعفاء مبارك شاه .

وفيه كُتِبَ مرسوم سلطانى^(٦) بأستقرار قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز^(٧) في نيابة الرها^(٨) على عادته ، وبأستقرار ديمشق^(٩) نجبا في نيابة جعبر .

(١) معذوقة أى غير معلومة . (٢) راجع الحاشية ص ١٩ ج ٨ من هذه الطبعة .

(٣) الرها (يمد ويقصر) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الرها ، بن البلندى بن مالك .

راجع معجم البلدان لياقوت ٢ ص ٨٧٦ (٤) جعبر بالفتح ثم السكون ، وباء مفتوحة ؛ قلعة

على الفرات بين بالس والركة قرب صفين (معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٨٤) .

وفيه ورد الخبر بأن أبا يزيد بن عثمان ملك الروم تحرك للشئ على البلاد الشامية ،
وفي ثامن عشرين شوال ، ورد الخبر بأن الأمير تَمَّ الحسنى نائب الشام أخذ قلعة
دمشق ، وكان خير أخذ لقلعة دمشق أن تم كان بالمرج من غوطة دمشق ، فقدم
عليه الخبر بموت الملك الظاهر برقوق ، فركب وقصد دمشق ولم يشعر به الناس ،
في ليلة الأربعاء العشرين من شوال ، حتى حضر إلى دار السعادة^(١) ثالث الليل ، فلما
أصبح استدعى الأمير جمال الدين يوسف الهيدباني نائب قلعة دمشق ، بحجة أن الملك
الظاهر برقوقا طلبه إلى الديار المصرية ، فعندما نزل إليه أمسكه وبعث من تسلم
قلعة دمشق ، فلم يعلم أحد ما قصده تم المذكور إلى أذان الظهر ، فوصل فارس
دوادار تم من مصر ، وأخبر بموت الملك الظاهر ، وسلطنة ولده الملك الناصر
فرج ، وأخبر أيضا بأن سودون الطيار قادم بالخلعة إلى الأمير تم ، فخرج الأمير
تم إلى لقائه ، ولبس الخلعة ، وباس الأرض خارج مدينة دمشق ، ثم عاد إلى دار
السعادة وقد آجتمع بها القضاة والأعيان ، وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك
الناصر فرج ، فأجابوا بالسمع والطاعة ، ونودي بدمشق بالأمان والزينة ، فزيّنت
البلد ، ودُقَّت البشائر ، وسرَّ الناس بذلك ، وأخذ الأمير تم يقول بأن السلطان
صغير ، وكل ما يصدر ليس هو عنه ، وإنما هو عن الأمراء ، وأنا وصي السلطان
لا يعمل أحد شيئا إلا بمراجعتي ونحو هذا ، فأضطرب الناس بدمشق ، وبلغ
ذلك نائب حمص ، فأخذ قلعتها ، وأخذ أيضا نائب حماة قلعة حماة ، كل ذلك
قبل تكملة خمسة عشر يوما من سلطنة الملك الناصر فرج .

(١) المقصود بدار السعادة هنا دار الحكومة التي يقيم فيها الحاكم . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨

ثم في أول ذي القعدة ركب الأمير طغاي تَمُرْ مَقْدَمَ البريدية من مصر على البريد إلى البلاد الشامية ، ومعه ملطفات لأمرء الورسق^(١) والأمرء الأوجقية^(٢) ، ومُطَلَق لنواب الممالك والقلاع ، ومثال لأحمد بن رمضان نائب أذنة^(٣) ولأمرء التركان ، ولنائب حلب ، ولنائب سيس وصحبته أقبية مطرزة بقرو ، خمس عشرة قطعة ، وفوقانيات حرير بطرزرزركش ، أربع وعشرون قطعة ، وتشاريف عدة كبيرة .

وفي ثالث ذي القعدة فرغ تحليف الممالك السلطانية للملك الناصر فرج .

وفيه أنعم على الأمير إينال باي من بقماس بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو خُزَارِيسْطَايَ رأس نوبة النوب ، وعلى سودون من على بك المعروف بطاز ، بتقدمة الأمير سودون أمير آخور المقبوض عليه ، وعلى آقبای من حسين شاه ، بتقدمة ألف أيضا عوضا عن تَمُرْبُغَا المَنَجِكِي ، وأنعم على الأمير يعقوب شاه الخازندار بإمرة طبليخاناه زيادة على طبليخاناته ، فصارت تقدمته ثمانين فارسا « أعنى إمرة ثمانين » ، وأنعم على كل من قرابغا الأسنبغاوي ويتَمُرُّ المَحمَدي وآقبای الإينالی بإمرة طبليخاناه ، وعلى جَرَبَاش الشيخى بإقطاع يلبغا المجنون ، إمرة خمسين فارسا وعلى آقبغا المَحمَودي بإمرة طبليخاناه أيضا وعلى كلٍّ من تَمُرُّ الساقى وجر كس القاسمي المصارع ، وإينال حطَب ، وكَشْبُغَا الجمالی ، وأَلْطُنْبُغَا الخليلي ، وكُرُل العجمي البَیْجَمَقْدَار ، وقانی باي العسلای ، وجَكَم من عَوُض ، وصُومای الحسني بإمرة عشرة .

(١) الورسق والأوجقية من قبائل القز التي تسكن شرق كليكيا .

(٢) في الأصل : الأوثرية .

(٣) وردت في تقويم البلدان ومعجم ياقوت والقاموس بالذال المعجمة ، وفي صبح الأعشى بالذال المهملة ، وهي مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلا .

وفي سابعه خلع على سودون المارداني بأستقراره رأس نوبة النوب ، وكانت عينت له قبل ذلك ، غير أنه كان متوَعِّكًا ، وعلى يعقوب شاه الظاهري بأستقراره حاجبًا ثانيا ، عوضًا عن تمرغا المنجكي بإمرة ثمانين ، وعلى كل من سودون من زاده ، وتَنَكِّزُ بَغَا الحَطِيطِيَّ ، وبَشْبَاي وَجَمَّ من عوض ، وآقُبَا المحمودي الأشقر وأستقروا رؤوس نوب صغارًا .

وفي تاسعه خلع على قرابغا الأَسَنبَغَاوِي ومُثِيل الظاهري ، وأستقروا حُجَّابًا ، فصارت الحُجَّاب ستة بالديار المصرية ، ورؤوس نوب نحو العشرة ، وهذا شيء لم يكن قبل ذلك .

ثم حضر الأمير دُقاق المحمدي معزولا عن نيابة ملطية بتقاديم كثيرة .

وفي ثاني عشره خلع على الأمير جَرِيَّاش الشيعي وثمان تمر ، بأستقرارهما رؤوس نوب أيضا ، فزادت عدة رؤوس النوب على العشرة ، وخلع على كُرُل المحمدي العجمي البَجْمَقْدَار بأستقراره أستاذار الصحبة ، عوضا عن قرابغا الأَسَنبَغَاوِي ، المنتقل إلى المجوبية ، وخلع على كل من الطواشين : شاهين الحسني الأشرفي ، وعبد اللطيف الأشرفي بأستقرارهما (لالا) السلطان .

وفي سابع عشره أَسْتَدْعَى الأمير الكبير الشيخ سراج الدين عمر البلقيني والقضاة وأعيان الفقهاء من كل مذهب ، فحضر الجميع عند الأمير الكبير بالإسطنبول ، وقد حضر الأمراء والخاصكية بسبب الأموال التي خلفها السلطان الملك الظاهر برقوق ، هل تُقسَّم في ورثته ؟ أو يكون ذلك في بيت مال المسلمين ؟ فوقع كلام كثير آخره أن تُفَرَّق في ورثته من السدس ، وما بقي فليت المال .

وفيه أَسْتَقَرَّ الأمير أرغون شاه البِيدْمَرِي أمير مجلس في نظر خاتناه شيخون عوضا عن يلبغا السالمي .

وفي حادى عشرين ذى القعدة ، استقر الأمير سُودون الطيار أمير آخورا
كبيرا ، عوضا عن سُودون قريب السلطان ، بعد أن شغرت مدة أيام .

وفي ثالث عشرينه خُلع على أستاذار الوالد؛ شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف
بآبن قُطينة بأستقراره وزيراً ، عوضا عن تاج الدين بن أبى الفرج .

[وخَلَعَ أيضا على يلبغا السالمى الظاهرى بأستقراره أستاذارا عوضا عن آبن أبى
الفرج ^(١)] المذكور ، وقُبِضَ على تاج الدين بن أبى الفرج وصُودِرَ ، فلم تُطل مدة
آبن قُطينة فى الوزر ، وعُزِلَ بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع ذى الحجة وعاد
إلى أستاذارية الوالد على عادته .

ثم قَدِمَ الخبر فى ثامن عشر ذى الحجة بأن آبن عثمان أخذ الأبلستين ^(٢) وملطية ^(٣) ، وعزم
على المسير إلى البلاد الشامية ، فَعَمِلَ الأمراء مشورة فى أمره ، وأتفق الحال على
المسير إلى قتاله ، وتفرقوا فأنكر المليك السلطانية ذلك ، وقالوا هذه حيلة علينا حتى
نخرج من القاهرة ، وعينوا سُودون الطيار أمير آخور لكشف هذا الخبر ، وحضر
البريد من دمشق بأن علاء الدين بن الطبلاوى ترك ألبس الأمراء ، وتزياً بزي
الفقراء ، وأمتنع من الحضور إلى مصر ، وكان طُلب لإيها ، وأن تم نائب الشام
قال : هذا رجل فقير قد قَنِع بالفقر ، أتركوه .

(١) الزيادة عن (ف) .

(٢) أبلستين : مدينة مشهورة ببلاد الروم ، وسلطانها من ولد قليج أرسلان الساجوقى ، وهى قرية

من ألبس مدينة أصحاب الكهف (راجع ياقوت ص ٩٣ ج ١) .

(٣) ملطية كما فى ياقوت وقد ذكرت فى صبح الأعشى بكسر الطاء وتشديد الباء ، ويقول ياقوت : إن

هذه لغة العامة .

وفي يوم ثامن عشر المذکور خرج سُودون الطيَّار لكشف الأخبار ، فدخل
دمشق في العشرين منه ، وهذا شيء من وراء العقل ، كونه يصل من مصر إلى
الشام في يومين .

وفي أواخر ذي الحجة قَدِم الخبر بأن تَمَّ نائب الشام نخرج عن الطاعة ، وقبض
جانبك اليحياوى الظاهري ، الذي كان ولي نيابة قلعة دمشق ، ولم تُسلم له قلعة
دمشق ، وأنه أرسل إلى نائب الصبيية^(١) ، فأخرج عن آقبا اللكاش ، وأجيبًا الحاجب ،
وخضر الكريمي ، وأستدعاهم إلى دمشق ، فقدموا عليه ، فلم يتحرك بسبب ذلك
ساكن بمصر لاختلاف الكلمة .

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين المحرم سنة اثنتين وثمانمائة ، ركب السلطان الملك
الناصر من قلعة الجبل ، ومعه الأمير الكبير أيتش البجاسي ، والوالد أمير سلاح ،
وسائر الأمراء ، ونزل إلى تربة أبيه بالصحر^(٢)اء وزاره ، ثم عاد بعد أن شق القاهرة ،
وطلع إلى القلعة ، وهذا أول ركوب الملك الناصر .

ثم في هذه الأيام تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء ، وبين الأمراء الخاصة
وأشدت الوحشة بين الطائفتين ، وأتفق سُودون طاز ، وسودون من زاده ، وبحر كس
القاسمي المصارع ، وأقبای من حسين شاه ، وبشاي وغيرهم ، وأنضموا على
الأمير تشبك الشعباني الخازندار ، وصاروا في عصبية قوية وشوكة شديدة ،
وآستمالوا جماعة كبيرة من نجداشيتهم^(٣) الظاهرية ، الذين بالأطباق من القلعة ،

(١) الصبيية : اسم لقلعة بانياس الحصينة . (٢) تعرف هذه التربة بالمدرسة الناصرية
بالصحر^(٢)اء أو الخاقاة البرقوقة ، وهي أكبر تربة في جبال القاهرة لأن بها مسجدا فسيح الأرجاء وعلى
خاقاه للصوفية وعلى سيلين ومنارتين وقد ذكرها المقرئ ج ٢ ص ٣٦٣

(٣) نجداشية جمع نجداش أو خنداش ، فارسي معرب ، ومعناه الزميل في الخدمة ، وهم الأمراء
الذين نشبوا بمالك عند سيد واحد فنبتت بينهم رابطة الزمالة القديمة (راجع السلوك طبع الأستاذ زيادة
الجزء الأول ص ٣٨٨) .

وتأكدت الفتنة ، وشرعت كل من الطائفتين تدبر على الأخرى ، فأخذ الأمراء
الخاصكية يتخوفون من تتم نائب الشام ، فأرسلوا بتفويض أمور البلاد الشامية إليه ،
فلما وصل ذلك إلى تتم على يد مملوكه سونجبا ، في ثالث عشر المحرم ، وقري المرسوم
الشريف الذي على يده بدار السعادة ، وفيه أنه يعزل من شاء ، ويولي من شاء ،
ويطلق من شاء من المسجونين ، فأرسل أطلق الأمير جلبان الكشيبغاوى الظاهري
المعزوف بقراسقل المعزول عن نيابة حلب ، ثم عن أتابكية دمشق ، من سجن
قلعة دمشق في ليلة الجمعة رابع عشرين المحرم ، وأطلق أيضا الأمير أزدمر أخا إينال
اليوسفي ، ومحمد بن إينال اليوسفي ، من سجن طرابلس وأحضرهما إلى دمشق ،
ثم بعث إلى نواب البلاد الشامية يدعوهم إلى طاعته ، وإلى القيام معه فأجابه الأمير
آقبا الجمالي الأطروش نائب حلب ، والأمير يونس بلطأ نائب طرابلس ،
والأمير أظنبا العثماني الظاهري نائب صفد ، وأمتنع من إجابته الأمير ديمرداش
المحمدي الظاهري ، نائب حماة ، ثم بعث تتم إلى طرابلس بتجهيز شين في البحر
إلى ثغريديمياط ، ليحمل فيه الأمير نوروز الحافظي ، وغيره من الأمراء الذين
بثغريديمياط ، فبادر ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمني ، فتسلم برج الأمير أيتمش
بطرابلس ، وركب البحر إلى دمياط ، وقدم إلى القاهرة ، وأعلم القوم بما
قصده تتم ، فكتب على يده عدة ملطفات إلى الأمير قوش حاجب حجاب
طرابلس ، وإلى القضاة والأعيان بأن قوش يركب على يونس بلطأ نائب طرابلس
ويقتله ، ويولي نيابة طرابلس عوضه ، فاتفق أن يونس المذكور قبض على قوش
الحاجب وقتله قبل وصول ابن بهادر إلى طرابلس ، ثم إن تتم استدعى الأمير
علاء الدين علي بن الطبلاوي المقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برقوق لما

صُودِرَ وَحُسِبَ بِخَزَانَةِ شَمَائِلَ ، ثُمَّ نُفِي وَخُلِعَ عَلَيْهِ ، وَأَقَامَهُ مُتَحَدِّثًا فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ ،
 كَمَا كَانَ فِي دِيَارِ مِصْرَ ، فَأَخَذَ ابْنُ الطَّبْلَاوِي هَذَا فِي الْإِفْخَاشِ فِي أَمْرِ الشَّامِيِّينَ ،
 وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ السُّكَّرَ الْوَاصِلَ مِنَ الْغُورِ ، بِحَيْثُ إِنَّهُ طَرَحَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى
 عَلَى الْفُقَهَاءِ وَنَقَبَاءِ الْقَضَاةِ ، فَتَنَكَّرَتِ الْقُلُوبُ عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ الْخَبْرُ بِهَذَا كُلَّهُ إِلَى الدِّيَارِ
 الْمِصْرِيَّةِ ، فَتَحَقَّقَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ عِصْيَانَهُمْ وَصَرَّحَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِيَّةُ بِأَن
 الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ أَيْتَمَشَ ، وَالْوَالِدَ وَجَمَاعَةَ مِنْ أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، قَدْ وَافَقُوا
 تَمَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَاتَبُوهُ بِالْخُرُوجِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ صَحَّةً ، فَأَخَذَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِيَّةُ
 وَكَبِيرُهُمْ يَثْبِكُ الشَّعْبَانِيَّ الْخَازِنْدَارَ ، فِي التَّدِيرِ عَلَى أَيْتَمَشَ وَرُقَّتَهُ ، وَآتَفَقُوا عَلَى
 أَمْرٍ يَكُونُ فِيهِ زَوَالُ أَيْتَمَشَ وَأَصْحَابِهِ ، وَعَلَّمُوا السُّلْطَانَ الْمُسْلِكَ النَّاصِرَ فَرَجًا بِقَوْلِ
 يَقُولُهُ إِلَى أَيْتَمَشَ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ سَادِسَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ آثْنَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ
 وَجَمِيعُ الْأُمَرَاءِ بِالْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، أَبْتَدَأَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِالْكَلَامِ مَعَ الْأَمِيرِ
 الْكَبِيرِ أَيْتَمَشَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا عَمُّ أَنَا قَدْ أَدْرَكْتُ وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ ، وَأُرِيدُ أَنْ أُرْشِدَ
 فَقَالَ لَهُ أَيْتَمَشَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، وَآتَفَقَ مَعَ الْأُمَرَاءِ الْخَاصِيَّةِ عَلَى تَرْشِيدِ السُّلْطَانِ
 وَصُوبَ ذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَرَاءِ ، إِلَّا الْوَالِدَ وَفَارِسَ الْحَاجِبَ ، وَخَالَفَا الْجَمِيعَ ، فَأَخَذَ
 الْأَتَابِكَ أَيْتَمَشَ يُحَسِّنُ ذَلِكَ لِلْوَالِدِ وَلِفَارِسَ ، حَتَّى أَذْعَنَّا عَلَى رَغْمِهَا لِتَرْشِيدِ السُّلْطَانِ
 وَأَنَّهُمْ يَمْتَنِلُونَ بَعْدَ تَرْشِيدِهِ سَائِرًا مَا يَرْسُمُ بِهِ ، وَطَلَبَ فِي الْحَالِ الْخَلِيفَةَ وَالْقَضَاةَ
 وَالسَّرَاجَ الْبُلْقِينِيَّ وَمَفْتَى دَارِ الْعَدْلِ فَخَضَرُوا ، وَقَامَ سَعِيدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غُرَابٍ
 نَاطِرَ الْجَيْشِ وَالْخَاصَّ ، وَأَدْعَى عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْتَمَشَ ، بِأَنَ السُّلْطَانَ قَدْ بَلَغَ رُشْدَهُ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ١٦ من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٢) هو غور فلسطين ، وهو حوض نهر الشريعة الكبير المسمى نهر الأردن .

وشَهِدَ عَتَّةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْخَاصِيَّةِ بِذَلِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ صَحَّةٌ فَحَكَمَ الْقَضَاةُ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ
بُرْشِدِ السُّلْطَانِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَقُضَاةِ الْقَضَاةِ وَعَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْتَشَ وَأَنْفَضَ
الْمُوكِبَ ، وَنَزَلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ إِلَى دَارِهِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُ بِهَا بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْوَزِيرِ^(١)
وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ ، فَلَمَّا سَارَ أَيْتَشَ حَتَّى صَارَ تَحْتَ الطَّبْلَخَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَطَلَبَ
أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، وَآلَتَفَتَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، وَقَدْ وَقَفَ لَهُ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ لِرُدِّ سَلَامِهِ ،
وَقِيلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ لَهُ الْوَالِدُ : إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ مِنْ هُنَا ؟ قَالَ
الْأَمِيرُ أَيْتَشَ : إِلَى بَيْتِي ! أَوْ مَا عَلِمْتَ بِمَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِتِّفَاقُ مِنْ تَرْشِيدِ السُّلْطَانِ ،
وَأَنَّهُ يَسْتَبْدُ بِالْأُمُورِ ، وَأَنْزَلَ أَنَا مِنْ بَابِ السَّلْسَلَةِ إِلَى دَارِي ! فَقَالَ الْوَالِدُ : نَعَمْ ،
وَقَعَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ بِتَرْوَلِكِ تَسْكُنُ الْفِتْنَةَ ، إِطْلِعْ إِلَى بَابِ السَّلْسَلَةِ ، وَآمُكْثْ بِهِ
الْيَوْمَ ، وَخُذْ فِي نَقْلِ قَمَاشِكَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى يُبْرِمَ أَمْرًا نَفَعَهُ فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأَنْزِلْ إِلَى دَارِكَ ، فَقَالَ أَيْتَشَ : يَا وَلَدِي ! لَيْسَ ذَلِكَ مَصْلَحَةً
وَيُقِيمُ — مِنْ لَهُ غَرَضٌ فِي إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ — الْحِجَّةَ عَلَيْنَا ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ الْوَالِدُ حَتَّى سَمِعَ كَلَامَهُ
كُلُّ أَحَدٍ ، وَأَيْتَشَ لَا يُذْعِنُ إِلَيْهِ ، وَأَبَى إِلَّا التَّرْوَلَ إِلَى دَارِهِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ،
وَآلَتَفَتَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، فَقَالَ الْوَالِدُ : أَخْرَبْتَ بَيْتَكَ وَبِیُوتَنَا بِسُوءِ تَدْيِيرِكَ ، وَعَادَ
الْوَالِدُ إِلَى جِهَةِ دَارِهِ ، بِحُطِّ الصَّلِيْبَةِ عِنْدَ حِمَامِ الْفَارَقَانِي ، وَمَعَهُ سَائِرُ الْأَمْرَاءِ ،^(٢)^(٣)

(١) هذا الباب فتحه الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شررين المعروف بوزير بغداد وقت أن كان
وزيرا للكل الأشرف بكك بن الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٤٢ هـ لمورد الناس فيه بين المدينة وبين
الجبانة الواقعة خارج الدور ، وعلى الأخص بمد سد الباب المحروق ، ولهذا عرف من ذلك الوقت إلى
اليوم باسم باب الوزير وإليه ينسب باب الوزير وفراقة باب الوزير بالقاهرة . والباب الحالي جده
الأمير طراباي الأشرفي صاحب القبة المجاورة لهذا الباب .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحا مفصلا
(٣) هذا الحمام أحد حمامات القاهرة ، تجاه البندقدارية ، بناه الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني ،
وقد هدم من زمن قديم ، ومكانه اليوم المنزل ٨٨ ، وقف على أفندي طلعت بشارع قره قول المنشية . راجع
ص ٢٦٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

فكلمهم في الطريق وقال: هؤلاء الأجلاب لا بُدَّ لهم معنا من رأس، فإن كان ولا بد
 يكون ذلك في الإسطنبول السلطاني معنا، وتَدبُ الأمراء إلى أن يتوجهوا إلى أيتمش
 في ذلك، فقالوا: قد فات الأمر، ونزل إلى داره، ثم توجه كل واحد إلى منزله،
 وفي الحال دُقَّت البشائر لترشيد السلطان، وزُيِّنَت القاهرة، وأُفترق العسكر
 فرقتين: فرقة مع الأمير الكبير أيتمش البجاسي، وهم جميع أكابر الأمراء والمماليك
 القرانيص، وفرقة مع الأمير يشبك الشعباني الخازندار، وهم الأمراء الخاصكية
 ومماليك الأطباق، وقويت شوكة الأمير يشبك بعجز أيتمش وعدم أهليته في القيام
 بتدبير الأمور من يوم مات الملك الظاهر برقوق، واستمر ذلك إلى ليلة عاشر شهر
 ربيع الأول المذكور، وقد نَدِم الأمير الكبير أيتمش على نزوله من باب السلسلة،
 حيث لا ينفعه الندم، ولم يجد بداً من الركوب، وأتفق مع الأمراء على الركوب.



ذكر الواقعة بين الأتابك أيتمش وبين يشبك وغيره

ولما كان ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول، اتفق الأمراء الأكابر مع الأمير
 الكبير أيتمش، ولبسوا الجميع آلة الحرب، واجتمعوا على الأتابك أيتمش بداره
 بخط باب الوزير، بعد نزول أيتمش من باب السلسلة بثلاثة أيام، وأخذ بعض
 رُفَقته من أكابر الأمراء يلومه على نزوله من الإسطنبول السلطاني، وعلى عدم ميله
 لكلام الأمير تغرى بردى (أعنى الوالد) في النزول، فقال: هكذا قُدِّر، وكان
 سبب ركوب أيتمش بعد نزوله من الإسطنبول أنه لما وقع ترشيد السلطان،
 وأنفقوا معه على أن ينزل إلى داره ظنَّ أيتمش أن ينزله تسكن الفتنة، وتطمئن
 الخواطر، ويصير هو على عادته رأس مشورة، ولا يعمل شيء إلا بعد مشاورته،

فتمشى الأحوال بذلك على أحسن وجه ؛ ولم يدْرِ أن القصد كان بتزوله من باب
السلسلة حتى يضعف أمره ؛ وتصير القلعة بأسرها في أيدي الجماعة ؛ ويستبدوا
بالأمر من غير مشارك ؛ ثم يقبضوا على واحد واحد ؛ حتى يصفو لهم الوقت ؛ وفطن
الوالد لذلك فعترف أيتش بالمقصود وقال له : إنه لا بدّ لهؤلاء الجماعة من إثارة
فتنة فإن كان ولا بدّ فيكون ذلك ونحن ملّاك باب السلسلة ؛ وهى شطر القلعة ،
فأبى إلا ما أراد الله تعالى ، ونزل إلى داره وأقام يومه ، ثم أصبح وقد تحقق ما قاله
الوالد وغيره ، وعلم أنه متى ظفروا به وبالأمراء رفقة قبضوا عليهم ، فلم يجد بداً
من الركوب وركب إلى الوالد في ظهر نهاره وترضاه ، حتى وافقه ، فعند ذلك وافقه
الجميع ، واتفق رأيهم على الركوب في ليلة الإثنين المذكورة ، فركبوا بعد صلاة
العشاء الأخيرة ، وهم جماعة كثيرة من أمراء الألوف والطبلخانات والعشرات والممالك
السلطانية القرانيص ، فالذى كان معه من مقدمى الألوف : الأمير تغرى بردى
من يشبغا أمير سلاح (أغنى عن الوالد) ، والأمير أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس ،
وفارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه الحاجب الثانى ، ومن أمراء الطبلخانات
الطنبغاشادى ، وشادى نجبا العثمانى ، وتغرى بردى الجلبانى ، وبكتمر الناصرى
المعروف بجلق ، وتكربغا الخططى ، وآقبغا المحمودى الأشقر ، وعيسى فلان وإلى
القاهرة ، ومن العشرينات أسندمر الإسعدى ، ومنكلى العثمانى ، وبلغا من نجبا
الظريف ، ومن العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقى ، و خليل بن قرطاي
شاذ العائر ، وعلى بلاط الفخرى ، ويبرم العلائى ، وأسنبغا المحمودى ، ومحمد بن يونس
النوروزى ، وألجيبغا السلطانى وتمان تمر الإشتقرى ، وتغرى بردى البيدمرى ،
وأرغون السيفى ، وبلغا المحمودى ، وبای نجبا الحسنى ، وأحمد بن أرغون شاه
الأشرفى ، ومقبل الحاجب ، ومحمد بن على بن كلبك نقيب الجيش وخيربك من

حسن شاه ، وجلبان العثماني ، وكُزَل العلائي ويدي شاه العثماني ، وكَشْبُغا الجمالي ،
 وأَطْبَغَا الخليلي ، وأَطْبَغَا الحسني ، ونحو الألف مملوك من أعيان المماليك السلطانية ،
 ونخرج أَيْتَش إلى داره مُلبسا هو ومماليكه ، وكانوا نحو الألف مملوك ، وصحبته الأمراء
 المذكورون ، وعَبَّي عساكره ، وأوقف طَلَبَه (٢) ومماليكه بمن أنضاف إليهم من أمراء
 الطبلخانات والعشرات ، والمماليك السلطانية بالصُّوَّة (٣) ، تُجَاه باب المدرج أحد أبواب
 قلعة الجبل ، وأصعد جماعة أُخر من حواشيه إلى سطح المدرسة الأشرفية التي مكانها
 الآن بيمارستان الملك المؤيد شيخ (٤) ، ليرموا على مَنْ بالطبلخانات السلطانية ويحموا
 ظهور مماليكه ، ولم يخرج هو من بيته وكان الذي رتب العساكر الوالد ، ووقف
 الأمير فارس حاجب التجّاب ومعه جماعة من أمراء الطبلخانات والعشرات ،
 في رأس الشارع الملاصق لمدرسة السلطان حسن (٥) ، المتوصّل منه إلى سوق القَبْو ،
 لِيُقَاتِل مَنْ يخرج من باب السلسلة من السلطانية ، ووقف الوالد ومعه الأمير أرغون
 شاه أمير مجلس ، برأس سوِيَّة منعم من خط الصليبية ، تجاه القصر السلطاني وتفرقت
 الأمراء والمماليك ثلاث فرق : كل فرقة إلى جهة من الأمراء المذكورين مع من
 أنضاف إليهم من المماليك البطالة والزعر وضيهرهم ، وأخذ كُل واحد من هؤلاء الأمراء
 يُعَبِّي طَلَبَه وعساكره ، على حسب ما يختار ، كُل ذلك في الليل .

(١) في هامش (م) (و يدي) وفي (ف ز يدي) .

(٢) يجمع على أطلاب وهم الحرس الخاص لأمراء المماليك ، يحملون سلاحا كالأجناد وهم الجند .

(٣) اسم يطلق على المنطقة الجبلية الواقعة في الجهة الشمالية من قلعة القاهرة فيما بين القلعة وجامع
 الرقاعي (راجع خطط المقرئ ج ٢ ص ٢١٣ والجزء الحادي عشر من النجوم الزاهرة من هذه الطبعة) .

(٤) هذا البيمارستان فوق الصوّة تجاه طبلخاناه قلعة الجبل حيث كانت المدرسة الأشرفية ، التي

هدمها الناصر فرج . (راجع خطط المقرئ الجزء الثاني ص ٤٠٨) .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجدد لها شرحا مطولا .

وأما أهل القلعة فإن الأمير يشبك الشعباني الخازندار لما سمع بذلك ركب
إلى القلعة هو وبيبرس الدوادار وطلعا إلى السلطان ، وقد اجتمع غالب الأمراء
والخاصكية من الظاهرية عند السلطان ، وطلب يشبك في الحال ممالك الأطباق ،
وأمرهم بلبس السلاح وليس هو وجميع الأمراء ، وحرصهم على قتال أيتمش ورفقته ،
وخوفهم عاقبة الأمر ، وقال لهم : هؤلاء وإن كانوا خشدا شيتنا ، فقد صاروا
الآن أجنب ، وتركوا خبز الملك الظاهر برقوق ، وخرجوا على ولده ، وأرادوا يسلمون
أيتمش ونحن نقاتل مع ابن أسناذنا حتى نموت ، فأجابه جميع الممالك الجلبان وظنوا
أن مقالته حقيقية ، وفي الحال دقت الكوسات الحربية بالقلعة وليس سائر الأمراء
الذين بالقلعة ، وهم : بيبرس الدوادار ابن أخت الملك الظاهر برقوق ، ويشبك
الشعباني الخازندار المقدم ذكره ، وسودون المارداني رأس نوبة التوب ،
وسودون من على بك طاز ، وإينال باي بن لجماس ، ويلبغا الناصري ، وبكتمر
الركني ودقماق الحمدي المعزول عن نيابة ملطية ، وشيخ الحمودي (أعني المؤيد)
وآقبغا الطرنطاني والجميع ألوف ، وجماعة أخر من الطبلخانات والعشرات ،
وأما الممالك السلطانية فمعظمهم ، ونزل السلطان الملك الناصر فرج من القصر
إلى الإسطبل السلطاني ، ووقع القتال بين الطائفتين من وقت عشاء الأخيرة إلى باكر
النهار ومعظم قتال أهل القلعة مع الذين كانوا برأس سويقة منيم ، وتصادموا غير
مرة ، وبينما القتال يشتد أمر الأتابك أيتمش البجامي فنودي من قبض على مملوك
جركسي وأحضره إلى الأمير الكبير أيتمش فله كيت وكيت ، فلما سمعت الجراكسة
الذين كانوا من حزب أيتمش ذلك حيقوا منه وتوجه أكثرهم إلى السلطان ، مع أن
أيتمش كان من أعظم الجراكسة ، غير أن زوال النعم شيء آخر ، فعند ذلك كثرت
جمع السلطانية وقوى أمرهم ، وتحملوا على الوالد ، وبين معه وهو برأس سويقة

مُنْعِمٌ ، فكسروه ، فترجم معه من الأمراء ومماليكه حتى آجتاز بداره ، وهى دار طاز^(١) بالشارع الأعظم تجاه حمام الفارقانى ، والقوم فى أثره ، فحتمى ظهره بماليكه الجلبان الذين بالأطباق الرمى على السلطانية ، حتى تركوه وعادوا ، ومرّ الوالد حتى لحق بالأمير أيتش بالصوة .

وأما السلطانية فإنهم لما كسروا الوالد ، وكان الأهم عادوا لقتال فارس الحاجب ، وكان فارس من الفرسان المعدودة الأقشية ، فثبت لهم فارس المذكور ثباتا عظيما ، لولا ما كادوه من أخذ مدرسة السلطان حسن ، والرمى عليه من أعلاها إلى أن هزموه أيضا ، وأنجاز بطائفته إلى أيتش بالصوة ، فكرر أيتش المنادة على الممالك الجراكسة — خذلان من الله — ، فذهب من كان بقى عنده منهم ، وعند ذلك صدمته السلطانية صدمة هائلة كسروه فيها ، وأنزله من بقى معه من الأمراء المذكورين والممالك وقت الظهر من يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانمائة ، ومرّوا قاصدين إلى جهة الشام حتى نزلوا بسرياقوس ، فأخذوا من الخيول السلطانية التى كانت بها من جيادها نحو المائة فرس ، ثم ساروا إلى نحو البلاد الشامية ، وندب السلطان خلف أيتش ورُفقتة من المنزعين جماعة من أمراء الألوف وغيرهم ، فالذى كان منهم من أمراء الألوف بكتمر الركنى المعروف

(١) هو الذى يعرف بقصة القاهرة أو شارع القاهرة ؛ وهذا الشارع يمتد بين باب الفتوح إلى باب زويلة راجع الكلام عليه فى ص ٦٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) هذا الحمام لم يتكلم عليه المقرئ فى خطه ، ولكنه لما تكلم على دار الأمير طاز قال : إنها تجاه حمام الفارقانى ، بناها هى والحمام الأمير ركن الدين بيبرس الفارقانى ، وهو غير مستقر آق الفارقانى المنسوبة إليه المدرسة الفارقانية .

(٣) هى من القرى القديمة فى مصر ، وهى الآن من قرى مركز شبراخيت القناطر بإدارة القليوبية ، واعدة على الشاطئ الشرقى لآفة الإسماعيلية فى شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلو مترا منها .

ببكتمر باطيا، وبلغا الناصري، وآقبذا الطرنطائي، ومن أمراء الطبلخانات أسنبغا
الدوادار وبشباي من باكي، وضوماي الحسني في جماعة كثيرة من أمراء العشرات،
والممالك السلطانية، وهم نحو خمسمائة مملوك فلم يقفوا لهم على خبر، وعادوا
من قريب .

- وامتدت الأيدي إلى بيوت الأمراء المنهزمين بالنهب، فنهبوا جميع ما كان فيها
حتى نهبت الزعمر مدرسة أيتمش^(١) وأخذوا جميع ما كان فيها حتى حفروا قبر ولده
الذي كان بها، وأحرقوا الرّبع المجاور لها من خارج باب الوزير، ونهبوا جامع^(٢)
آق سنقر المجاور لدار أيتمش، وأستهانوا حرمة المصاحف بها، ثم نهبوا مدرسة
السلطان حسن، وأتتهبوا بيوتا كثيرة من بيوت المنهزمين، فكان الذي أخذ من
بيت الوالد فقط من الخيل والقماش والسلاح وغير ذلك ما تزيد قيمته على عشرين
ألف دينار .

- ثم كسرت الزعمر حبس الديلم^(٣) وحبس الرحبة^(٤)، وأخرجوا من كان بهما من أرباب
الجرائم، وصارت القاهرة في ذلك اليوم غوغاء، من غلب على شيء صار له، وقُتل
في هذه الواقعة من الطائفتين جماعة كبيرة من الممالك وغيرهم، فكان الذي قُتل
من الأمراء بقماس المحمدي شاذ السلاح خاناه، وقرا بغا الأسنبغاوي، وينشر^{١٥}

(١) هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل براس التبانة؛ أنشأها الأمير
الكبير سيف الدين أيتمش البجاسي ثم الناصري في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل بها درس فقه للحنفية
وبني بجانبها فتدقا كبيرا يعلوه ربيع، ومن ورائها خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربما راجع الخطط
للقريزي (ص ٤٠٠ ج ٢) .

(٢) جامع آق سنقر بسويقة السباعين على البركة الناصرية (راجع خطط المقرري ص ٣٠٩ ج ٢) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٢ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٣ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .

المحمدي ، وأختفى بالقاهرة ممن كان مع الأتابك أيتمش ، مقبل الرومي الطويل أمير جاندار ، وكشيفا الحضري وجماعة أخر يأتي ذكرهم ، وتوجه بقية أصحابه الجميع صحبته إلى دمشق ، وقصد أيتمش الأمير تم الحسنی نائب الشام .

وأما تم نائب الشام فإنه لما عظم أمره بدمشق وتم له ما قصده ، وجه الأمير آقبا الطولوتوري اللكاش في عدة من الأمراء والعساكر إلى غزّة فساروا من دمشق في أول شهر ربيع الأول المذكور . ثم ندب جماعة أخر من كبار الأمراء إلى البلاد الحلبية ، وخرجوا من دمشق في ثالث شهر ربيع الأول ، وعليهم الأمير جذبان الكشباوي الظاهري ، المعروف بقرا سقل المعزول عن نيابة حلب قديما ، ومعه الأمير أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان ، والأمير بيحبا المعروف بطيفور نائب غزّة كان ، وهو يومئذ حاجب دمشق والأمير يلبغا الإشقتمري ، والأمير صرق الظاهري ، وساروا إلى حلب لتمهيد أمورهما . ثم قبض الأمير تم على الأمير بتخاص وعيسى التركماني وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق ، ثم خرج تم فيمن بقي معه من عساكره في سادسه يريد حلب ، وجعل الأمير أزدمر أخا إينال اليوسفی نائب الغيبة بدمشق ، وسار حتى قدم حص وأستولى عليها ، وولى عليها من يثق به من أصحابه ، ثم توجه إلى حماة ، فوافاه الأمير يونس بلطا نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس ، ونزلوا على مدينة حماة ، فأمتنع نائبها الأمير دمرداش المحمدي بها ، وقا تل تم قتالا شديدا ، وقتل من أصحاب تم نحو الأربعة أنفس ولم يقدر عليه تم ، وبينما تم في ذلك ورد عليه الخبر بقيام أهل طرابلس على من بها من أصحابه .

وخبر ذلك أنه لما قرب محمد بن بهادر المؤمني من طرابلس ، بعث ما كان معه من اللطافات من الديار المصرية لأهل طرابلس ، فوصلت إليهم قبل قدومه ،

ثم وصل هو بمن معه في البحر، فظنه نائب غيبة يونس بلطاً من الفرنج، فخرج إليه في نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس، فبين له أنه من المسلمين، فطلبه نائب الغيبة بمن معه فلم يأت، وقاتلهم على ساحل البحر فانهزم إلى برج أيتش، وكان تحت حكم ابن المؤمن المذكور، فأصبح الذين اتهم الملقطات من مصر، ونادوا في العاقبة بجهاد نائب الغيبة، وخطب خطيب البلد بذلك، فشرعت العاقبة في قتال نائب الغيبة حتى هزموه ونهبوا ما كان معه، وتوجه إلى حماة، فأرسل ثم الأمير الأمير صرق على عسكر كبير لقتال أهل طرابلس، فتوجه صرق إليهم، وقاتلهم قتالاً شديداً مدة تسعة أيام، وبينما تسم في ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الأمير أيتش مع المصريين، وأنه نزل بمن معه في دار النيابة بغزة، وأنه سار بمن معه يريد دمشق، فسرت ثم بذلك وأذن لنائب غيبته بدمشق وهو الأمير أزدمر بدخول أيتش، ومن معه إلى دمشق وبالقياض في خدمتهم حتى يحضر إليهم، ثم لما بلغه عجز صرق عن أهل طرابلس، جهز إليها نائبها الأمير يونس بلطاً في طائفة كبيرة من العساكر، فسار إليها يونس ودخلها بعد أن هزم ابن المؤمن، وركب البحر ومعه القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس، يريدان القاهرة بمن معهما، ونهب يونس أموال الناس كافة بطرابلس، وفعل في طرابلس وأهلها ما لا تفعله الكفرة، وقتل نحو العشرين رجلاً من أعيان طرابلس وقضاة وعلماؤها منهم: الشيخ العالم المفتي جمال الدين بن النابلسي الشافعي، والخطيب شرف الدين محمود، والقاضي المحدث شهاب الدين أحمد الأذري المالكي، وقاضي القضاة شهاب الدين الحنفي، والقاضي موفق الدين الحنبلي، وقتل من عامة طرابلس ما يقارب الألف، وصادر الناس مصادرات كثيرة، وأخذ أموالهم وسبي حريمهم،

فكانت هذه الكائنة من أقبح الحوادث ، وكانت في الخامس عشر من شهر ربيع الأول المذكور .

وأما أمر الديار المصرية فإنه لما كان بعد الواقعة من الغد خلع السلطان على الأمير قرايغا مغرق^(١) الظاهري بأستقراره في ولاية القاهرة عوضاً عن عيسى فلان بحكم عصيانته مع أيتش ، فمات من الغد من جرح كان أصابه في الواقعة ، وأستقر في ولاية القاهرة عوضه بلبان أحد المماليك الظاهرية ، فقتل بلبان المذكور بالخلعة إلى القاهرة فتر من باب زويلة يريد باب الفتوح ، وعبروا كما من باب الجامع الحاكمي وهو يُنادى بالأمان ، وإذا بالأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين قد جاء من جهة باب النصر ، وهو أيضاً يُنادى بين يديه بأستقراره في ولاية القاهرة ، فتحيرت المقدمون والجبليّة بينهما ، وبينما هم في ذلك وقد ألتقى بلبان مع ابن الزين فقال بلبان أنا ولّاني فلان ، وقال ابن الزين أنا ولّاني فلان ، وإذا بالطواشي شاهين الحسيني قديم ومعه خلعة ابن الزين بولايته القاهرة ، فبطل أمر بلبان ، وتصرف ابن الزين في أمور الولاية ونادى بالكف عن النهب ، وهتّد من ظفير به من النهاية .

ثم في سادس عشره عرض السلطان المماليك السلطانية ، فقُيد منهم مائة وثلاثون نفر قد أنهزموا مع الأتابك أيتش .

ثم قبض السلطان على الأمير بكتمر جلق أحد أمراء الطبلخانات ، وتَنَكَّزُيغاً الحطّطيّ أحد أمراء الطبلخانات أيضاً ورأس نوبة ، وقرمان المنجكي وكشيفا الحضري ، وخضر بن عمر بن بكتمر الساقى ، وعلى بن بلاط الفخري ، ومحمد بن

(١) في هامش (م) (مغرق) بالفاء ، وقد بحثنا كثيراً عنها فلم نجدها في غير الأصول .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

يونس النوروزي وأجيبغا السلطاني وأرغون السيفي وأحمد بن أرغون شاه، والجميع من أصحاب أيتش .

ثم رسم السلطان فكتب بإحضار الأمير سودون أمير أخور المعروف بسیدی سودون، والأمير تمتاز الناصري من سجن الإسكندرية، والأمير توروز الحافظي الأمير أخور الكبير كان، من ثغر دمياط وسارت القصاد لإحضارهم، فوصلوا في العشرين منه وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ونزلوا إلى دورهم .

وفي أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير آقبای من حسين شاه الطرطائي حاجب الحجاب عوضا عن الأمير فارس الأعرج، واستقر الأمير دقماق الحمدي المعزول عن نيابة ملطية باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن يعقوب شاه بحكم عصيانهما مع أيتش .

ثم في ثلثه خلع السلطان على كل من الأمير أسنبغا العلائي الدوادار والأمير قماري الأسنبغاوي والي باب القلعة ومنكلي بغا الصلاحي الدوادار وسودون المأموري باستقرارهم تجابا، واستقر تمر بغا الحمدي نائب القلعة .

وأما الأمير تتم فإنه لما جاءه خبر أيتش ترك حصار حماة وعاد إلى دمشق ثم خرج إلى لقاء أيتش وأصحابه في خامس شهر ربيع الآخر إلى ظاهر دمشق . فلما عاينهم ترجل عن فرسه وسلم عليهم وبالغ في إكرامهم، وعاد بهم إلى دمشق وقدم إليهم تقايم جليلة، لا سيما الوالد فإن تم قام بخدمته زيادة عن الجميع، حتى يزول ما كان عنده حسب ما تقدم ذكره وسببه أنه كان وعمر خاطر أستاذه الملك الظاهر برقوق عليه حتى عزله عن نيابة حلب، فأخذ تم يعتذر إليه، ويتلطف

(١) في (ب) والي باب القلعة .

به حتى زال ما كان عنده من الكائن القديمة ، وصار من أعظم أصحابه ، وحلفه على موافقته وحلف له ، ووعدته بأمور كثيرة يستحيا من ذكرها .

ثم كتب الوالد إلى الأمير دمرداش المحمدي نائب حماة بالدخول في طاعة تم حسب ما يأتي ذكره .

ثم قديم على الأمير تم كتاب الملك الناصر فرج بأمره بمسك الأتابك أيتمش وبمسك الوالد ومن قديم معهما ، فأخذ تم الكتاب وأتى به إلى أيتمش ورفقته ، وقرأه عليهم بالقصر الأبلق^(١) من الميدان ، فضحك الوالد وقال له : - امثل مرسوم السلطان وأفعل ما أمرك به فتبسم تم وقال له : بالله عليك زول ما عندك وطيب قلبك ، وقام وعانقه ، ثم تكلم تم مع الأمراء فيما يفعله في أمر دمرداش نائب حماة ، فأشار الوالد بأنه يتوجه إليه صحبة الأمير الكبير أيتمش ، ثم يتوجهان أيضا إلى نائب حلب يدعوانه إلى طاعة تم وموافقته ، فقال : هذا الذي كان خاطري ، فإن دمرداش لا يسمع لأحد غيرك ، ونحرجا بعد أيام إلى جهة حماة ، فأجاب دمرداش بالسمع والطاعة ، ودخل تحت طاعة تم ووعد بالقيام بنصرتة ، ثم عاد الوالد وأيتمش إلى دمشق فسرت تم بذلك غاية السرور .

ثم قدم دمرداش بعد ذلك بأيام إلى دمشق ، فخلع عليه تم بأستقراره على نيابة حماة ، وأنعم عليه بأشياء كثيرة وتوجه إلى حماة ثم أخذ الجميع في التأهب إلى قتال المصريين .

وأما ما وقع بالديار المصرية من الولايات والعزل ، فإنه لمّا كان العشر الأخير من شهر ربيع الآخر ، خلع السلطان على الأمير بيبرس الدوادار بأستقراره أتابك

(١) هذا القصر بناه الملك الظاهر بيبرس في الميدان القبل بدمشق سنة ٦٦٨ هـ (راجع خطط الشام

ج ٤ ص ١٢٢ ، ج ٥ ص ٢٨٥ ، والنجوم الزاهرة ص ٢٧٨ ج ٧ من هذه الطبعة) .

العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أيتمش البجاسي^(١) ، وأنعم عليه بإقطاعه
إلا النحريرية ومنية بدران وطوخ الجبل^(٢) ، فغضب بيبرس بسبب ذلك فلم يلتفت
إلى غضبه ، وأنعم بإقطاع الوالد ووظيفته على نوروز الحافظي^(٣) ، وأنعم على تَمْرَاز
الناصرى بإقطاع أرغون شاه أمير مجلس ، وأنعم على سُودُون أمير آخور بإقطاع
يعقوب شاه الحاجب ، وأنعم بإقطاع بيبرس على بَكَّامُ الرُّكني^٥ ، وإقطاع بكتمر
على دُقَاق المحمدي نائب ملطية كان ، وإقطاع دُقَاق على جَرَكْس القاسمي^٥
المُصارع ، وأستقر أمير طبابخانه ، وأنعم على كُلِّ مَنْ كُرِّل الناصري ، وقُمَارَى
الأسبُخَاوَى ، وشاهين من شيخ الإسلام ، وشيخ السَّيْمَانِي ، وبَشَّاي من باكي ،
وَمَرْبُغا الظاهري ، وجَمَّك من عوض ، وصُوماي ، وتمر الساقى ، وإينال حطَب ،
وقَانِي بَاي العلّائي^{١٠} ، وسُودُون المأموري^{١٠} ، وَالْطَّنْبُغا الخليلي^{١٠} ، ومُجَنِّك القاسمي^{١٠} ،
وَكُرِّل المحمدي ، وبَيْفَان الإينالي بإمرة عشرين ، وأنعم على كُلِّ مَنْ أَرْبَكُ
الرُمَضَانِي^{١٥} وأَسَدُ دَمَرُ العُمري^{١٥} وقرقاس السيفي^{١٥} ومنكلي بغا الصلاحى وآقبغا
الجورجى وطبيغا الطولوتمرى وقَانِي بَاي من باشاه ودمرداش الأحمدى وآقباي
السلطاني وأرغون شاه الصلاحى^{١٥} ويُونُس العلّائي^{١٥} وَجَمَّك ونُكْبَاي الأزدمري^{١٥}
وقَانِي بك الحسامي وبازيد من بابا وآقبغا المحمدي وسُودُون الشمسي^{١٥} وسُودُون
البجاسي^{١٥} وتَمْرَاز من باكي وسُودُون البُورُوزِي^{١٥} وَأَسْبُغا المسافري^{١٥} وقُطْلُوبغا
الحسني وقُطُنْقَمَر المحمدي^{١٥} وسُودُون الحمصي^{١٥} وسُودُون القاسمي^{١٥} وأَرْزَمَك
وَأَسْبَاي بإمرة عشرة ، وحلفوا الجميع على طاعة السلطان ، والسفر معه لقتال تَمَّ .

(١) النحريرية : إحدى بلاد مركز كفر الزيات .

(٢) منية بدران : من القرى المصرية القديمة ، ومكانها البامرة مركز الميزة .

(٣) في الأصلين (م ، ف) الجبل ، وفي هامش (م) (طوخ الخليل) ولعلها هي الرواية الصحيحة

كما ذكرها علي مبارك في خطه ص ٦٣ ج ١٣

ولما بلغ الممالك السلطانية سفر السلطان إلى الشام امتنعوا وهددوا الأمراء
وأكثروا لهم من الوعيد ، فخاف سودون طاز وتأخر عن الخدمة السلطانية ، ثم
اتفقت الممالك المذكورة ، وتوجهوا إلى الأمير يشبك وهو متوَعك وحدثوه في أمر
السفر ، فأعذر لهم بما هو فيه من الضعف ، ثم وقع الحلف بين الأمير سودون
قريب الملك الظاهر المعروف بسيدى سودون وبين الأمير سودون طاز ، وتساباً
بستهب سكتى الإسطبل السلطاني بالحراقة ، وعلى وظيفة الأمير أخورية وكادا
يقتلان ، لولا فرق بينهما الأمير نوروز الحافظى .

ثم وقع أيضاً بين الأمير سودون طاز المذكور وبين الأمير جركس القاسمى
المصارع تنافس ، وتقابضا بالأطواق ، ولم يبق إلا أن تشور الفتنة ، حتى فرق الأمراء
بينهما ، وصارت الملكة بأيدى هؤلاء الأمراء ، وكل من أراد شيئاً فعله ، فصار
الرجل إلى الوظيفة من سعى فلان ، وينزل إلى داره فيُعزل في الحال بأمر غيره ، وكل
أحد يتعصب لواحد ، وكل منهم يوم الرتب العلية .

هذا ومثل تم وأتمش ورفقتهما في طلبهم وفي القصد إلى الديار المصرية ، ثم
أخذ نوروز يسكنهم عن إثارة الفتنة ، ويخوفهم عاقبة تم ، حتى عملوا مشورة بين
إلى السلطان بسبب قتال تم وغيره ، فحضر جميع الأمراء ورتبوا أمورا : منها
إقامة نائب بالديار المصرية ، وعينوا عدة تشاريف .

فلما كان يوم الخميس ثمانى عشر شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير
سودون طاز باستقراره أميراً خورا كبيرا ، عوضاً عن سودون الطيار ، لتأخره بدشق
عند تم ، وخلع على الأمير مبارك شاه باستقراره حاجباً ثالثاً بإمرة مائة وتقدمة
ألف بالديار المصرية ، وهذا بخلاف العادة .

ثم خلع على بعض الأمراء وأستقر حاجبًا ثامنًا ، وهذا أيضا بخلاف المادة ، لأن في القديم كان بمصر ثلاثة حُجَّاب (أعني بالقديم في دولة الملك الناصر محمد ابن قلاوون) ثم لا زال الملك الظاهر برقوق يزيد الحُجَّاب حتى صار عدتهم ستة ، وذلك في أواخر دولته ، والآن صاروا ثمانية ، وكان هذا أيضا مما عابه الأمير تَمَّ على أمراء مصر فيما فعلوه .

قلت : والسكات أجل ، لأن تلك الحُجَّاب الثمانية كان فيهم ثلاثة أمراء ألوف وثلاثة طبلخاناه ، وأما يومنا هذا ففيه بمصر أزيد من عشرين حاجبًا ، ما فيهم أمير خمسة ، بل الجميع أجناد ، وفيهم من جُنْدِيَّتِهِ غير كاملة ، والحاجب الثاني أمير عشرة ، فسبحان الحكيم السَّار .

ثم بعد أيام خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي بأستقراره رأس نوبة الأمراء ، وعلى الأمير تَمَّراز بأستقراره أمير مجلس ، وعلى الأمير سيدي سودون بأستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن بيبرس ، وكانت شاغرة منذ انتقل بيبرس عنها إلى الأتابكية .

وهذا كله بعد أن ورد الخبر على الملك الناصر بخروج الأمير تَمَّ من دمشق يريد القاهرة ، فعندئذ أمر السلطان بأن يخرج ثمانية أمراء من مقدمي الألوف بألف وخمسمائة مملوك من المشتروات ، وخمسمائة مملوك من ممالك الخدمة ، وأن يخرجوا في أول جمادى الآخرة ، فمنهم من أجاب ، ومنهم من قال : لا بد من سفر السلطان وأختلف الرأي وأنفضوا على غير شيء ، ونفوسهم متغيرة من بعضهم على بعض ، كل ذلك والأمراء تكذب خروج تَمَّ من دمشق حتى علَّق جاليش السفر على

(١) الجاليش : راية عظيمة في رأسها خصلة من الشعر .

الطباخانه السلطانية، ووقع الشروع في النفقة للأمرء، فحمل إلى كل من الأمرء الأكارم مائة ألف درهم، ولمن دونهم كل واحد على قدر رتبته، وأنفق على ثلاثة آلاف مملوك وستمائة مملوك لكل واحد مائة دينار، فبلغت جميع النفقة نحو خمسمائة ألف دينار.

ثم خرجت مدورة السلطان وخيامه، ونصبوا خارج القاهرة تجاه مسجد ابن^(٢).

ثم خلع السلطان على الأمير بكتمر الركني بأستقراره أمير سلاح عوضاً عن الوالد، وكانت شاغرة عنه منذ توجه مع أيتمش إلى الشام، وبينما السلطان في ذلك قديم علاء الدين على بن المكللة وإلى منفلوط، وأخبر أن الطنبغا نائب الوجه القبلي خرج هو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري عن الطاعة، وكبساً عثمان بن الأحذب، ففرز ابن الأحذب إلى جهة منفلوط وتبعاه إليها وأخرباها، فرسم السلطان لكل من الأمير الكبير بيبرس والأمير إينال باي من بقماس وآفباي بن حسين شاه حاجب التجاب وسودرن من زادة وإينال حطب رأس نوبة. وبسقى الشيخ^{١٠} الأمير أخور الثاني، وبهادر فطيس الأمير أخور الثالث أن يتوجهوا إلى بلاد الصعيد لقتال الطنبغا وابن عمر الهواري فلم يوافقوا على ذلك ولا سار أحد.

(١) المدورة : مائدة من الفضة، تنصب على الكرسي، وعليها من الأواني الذهبية والفضية الحاوية للأطعمة الفاخرة ما لا يليق إلا بالملوك. عن صبح الأعشى ج ٣ ص ٥٢٧

(٢) ذكر المقرئ (ص ١٣٤ ج ٢) في خطه : أن هذا المسجد خارج القاهرة مما يلي الخندق قريبا من المطرية، بني في سنة ١٤٥ هـ، وعرف بمسجد البر ومسجد الجميزة. وفي زمن الدولة الإخشيدية عمره الأمير تبر أحد الأمرء الأكابر في أيام الأستاذ كافور الإخشيدى فعرف بمسجد تبر، وتسميه العامة بمسجد التبر وهو خطأ. وأقول : إن هذا المسجد لا يزال قائما إلى اليوم باسم زاوية الشيخ محمد التبري في وسط أرض زراعية تابعة لاسراي القبة وفي الشمال الغربي لمحلة القبة وبالقرب منها.

ثم قَدِمَ الخبر على السلطان بأن الأمير دِمْرْدَاش المَحمَدى نائِبَ حِماة قَدِمَ على الأمير تَمَّ بِدِمَشْق بِعساكر حِماة ، وأن لَأَمِير آفَبغا الجِمالى الأَطْرُوش نائِبَ حلب لَمَّا بَرَزَ هو أيضا من حلب يريد المَسير إلى دِمَشْق ثارَ عَليه جِماعَة من أَمراء حلب وقَاتلوه فَحَتَمَهم ، وَقَبَضَ على جِماعَة منهم ، ثم سار إلى دِمَشْق فَسَرَّ بِقَدومه تَمَّ وأَكْرَمَ غَايَة الإِكْرام ، وأنه قد نَرج من دِمَشْق من أَصحاب تَمَّ الأمير أرغون شاه الَيَدْمُرى أمير مجلس ، والأمير يَاقُوب شاه ، وفارس حاجِب الحِجَاب ، وَصَرْق وَفَرَج بن مَنجك إلى غَزَّة ، فَمِنْدَ ذَلِكَ خَلَعَ السلطان على الأمير عمر بن الطحان حاجِب غَزَّة بِأَسْتِقْرارِهِ في نِسيابة غَزَّة ، وعلى سَودون حاجِبها الصَغير بِأَسْتِقْرارِهِ حاجِب حُجَّاب غَزَّة عَوضا عن ابن الطحان المذكور .

ثم قَدِمَ الخبر على السلطان بأن عساكر تَمَّ نَرجوا من دِمَشْق في يوم خامس عشرين جُمادى الأَخرى ، فَأَمَرَ السلطان الأمير سَودون المامورى الحاجِب بِاتِّوجِهِ إلى دِيَاط لِيَنْتَقل مِنْها الأمير يَلْبغا الأَحمَدى المَجنون الأَسْتادار كان ، والأمير تَمْرِبغا المَدَّجكى ، وَطُغْجى وَبِلاط السَعدى ، وَقَرَأَ كُتُبَ إلى سَجن الإسْكَندرية .

هذا وقد تَجهَّزَت العساكر المِصرية لِلسَفر صَحبَة السلطان لِقِتال تَمَّ وَتَهِيا الجَميع .

فَلَمَّا كان يوم الأَثنين رابع شَهر رَجَب نَزَلَ السلطان المَلِك الناصر من القلعة إلى ارْيَدانِيَّة خَارج القَاهِرَة ، وَأَصْبَحَ من الغَد خَلَعَ على الأمير الكَبير بِيبرس بِأَسْتِقْرارِهِ في نَظر البَيارِستان المَنصُورى ، وَبَنِيابَة الغَيبَة بِالديار المِصرية ، وَخَلَعَ على الأمير نَوْرُوز الحافِظى رَأْس نَوْبَة الأَمراء بِأَسْتِقْرارِهِ في نَظر الحانِقاء الشِخُونِيَّة ، ثم أَصْبَحَ من الغَد سادس الشَهر خَلَعَ السلطان على الأمير نَوْرُوز المَذْكَور بِتَقَدِمة

(١) راجع الحاشية رقم ٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

العساكر، ثم أنفق السلطان على جماعة من الممالك السلطانية بخمسة وعشرين ألف دينار إنعاما .

وفي اليوم المذكور رحل جاليش^(١) السلطان من الريدانية ، وفيه من الأمراء نوروز الحافظي مقدم العساكر وبكتمر الركني المعروف باباطيا أمير سلاح ، وتمرار الناصري أمير مجلس ، ولبغا الناصري ، وسودون الدوادر المعروف بسيدى سودون ، وشيخ المحمودى هو المؤيد ، ودقاق الحمدي الحاجب الثاني ، والجميع مقدمو ألوف .

ثم رحل السلطان بعدهم في يوم الجمعة ثامنه ببقية العساكر ، وعدة ما سافر أولا وثانيا سبعة آلاف فارس ، وهذا سوى من أقام بالقاهرة ، وهم أيضا عدة كبيرة من الأمراء والممالك ، فأما الأمراء فكان بالقاهرة ببيرس ، وأقباي حاجب التجار ، وأقام بقلعة الجبل الأمير اينال باي من بختاس أحد مقدمي ألوف ، وإينال حطب رأس نوبة ، وأقام بالإسطنبول السلطاني^(٢) سودون من زادة ، وبهادر قطيس وينقى الشيخى أمير أخورثاني ، وأقام عند هؤلاء جماعة كبيرة من الممالك السلطانية .

وأما تم فكان من خبره أنه قدم جماعة من أمراءه وعساكره إلى مدينة غزنة حسب ما ذكرناه ، وهم : الأمير أرغون شاه الیدمرى أمير مجلس ، وفارس حاجب

(١) الجاليش (شاليش) : اسم لـم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش الممالك في الحروب ، وكان من الحرير الأبيض المطرز ، تعلق في أعلاه خصلة من الشعر . والجاليش كلمة تركية معناها مقدمة القلب ، وسمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواضع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإصطبل مكانه اليوم مجموعة المبانى التي بها مخازن ودرج الجيش المصرى ، مع العلم بأن المكان الحالي للإصطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو في مستوى أرضي مما عليه القلعة .

المحباب، ويعقوب شاه وصرق، والأمير فرج من منجك فتوجهوا أمامه بعساكر كثيرة .

- ثم قَدِمَ على تَمَّ الأمير يُونُسَ بلطاً نائب طرابلس بعساكرها وغيرهم، ومعه الأمير أحمد بن يلغا أمير مجلس كان، وكان قَدِمَ على تَمَّ قبله نائب حلب الأمير آقباğa الجمالى الأطروش، ونائب حماة الأمير ديمرداش المحمدى، فخرج هؤلاء النواب أيضا أمام تَمَّ إلى جهة غزة، ثم تبعهم الأمير تَمَّ ومعه الأتابك أيتش والوالد وبقية عساكره، بعد أن جعل الأمير جركس المعروف بأبى تَمَّ نائب الغيبة بدمشق، وعنده جماعة آخر من أعيان الأمراء، ثم خرج بعد الأمير تَمَّ الأمير يُونُسَ بلطاً نائب طرابلس، وسار تَمَّ في عساكر عظيمة إلى الغاية، وكان قبل سفره بدمشق منذ قَدِمَ عليه أمراء مصر يعمل كل يوم موكباً أعظم من الآخر، حتى قيل: إن موكبه كان يضاهى موكب أسدّه الملك الظاهر برقوق بل أعظم، وكان يركب بالدف والشبابة والشمرات^(١) والجاويفية، ويركب في خدمته من الأتابك أيتش إلى من دونه من أمراء الألوف، وهم نحو خمسة وعشرين أميراً من أمراء الألوف، سوى أمراء الطبائخانات والعشرات، وذلك خارج عن التركمان والأعراب والعشير، وكانوا أيضا جمعا كبيرا إلى الغاية، وآخر موكب عمله بدمشق كان فيه عساكر دمشق بتماها وكالها، وعساكر حلب وطرابلس وحماة، وجماعة كبيرة من عظماء أمراء الديار المصرية (أعنى أيتش ورفقته)، وكان الجميع قد أذعنوا لَتَمَّ بالطاعة، حتى إنه لم يشك أحد في سلطته، حتى ولا أمراء مصر أخصامه، فإنهم كتبوا له في الصلح غير مرة، وفي المستقبل أيضا حسب ما يأتى ذكره، وأنفق تَمَّ في العساكر من الأموال مالا يُحصى .

(١) الشبابة : قصبة الزمر المعروفة .

(٢) العشير : بدو الشام والدروز .

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما سافر السلطان إلى جهة تم بعساكره في ثامن الشهر ، قَدِمَ الخبرُ في صبيحته على الأمير بيبرس وهو يوم السبت من البَحِيرَةِ ، بأن الأمير سُودُون المأموري^(١) الحاجب أخذ الأمراء من ثغري دِيَاط ، وسار بهم نحو الإسكندرية ، فلما وصل بهم إلى دِيْرُوط^(٢) لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمن ابن نفيس الدِّيْرُوطِيّ وأضافه ، فعندما قعد الأمير سُودُون المأموري هو والأمراء للأكل قام يلغا المجنون ووثب هو ورفقته من الأمراء على سُودُون المأموري ، وقبضوا عليه وعلى ممالئكه وقيدوهم بقيودهم ، وبينما هم في ذلك قَدِمَت حَرَّاقَةٌ من القاهرة فيها الأمير كَشْبُغَا الحَضْرِي وإيَّاس الكَشْبُغَاوِي وجَقَمَق البَجَمَقْدَار ، وأمير آخر ، والأربعة في القيود ، فدَخَلَت الحَرَّاقَةُ بهم إلى شاطئ دِيْرُوط ليقتضوا حاجة لهم ، فأحاط بهم يلغا المجنون ، وخلص منهم الأربعة المقيدين ، وأخذهم إلى أصحابه .

ثم كتب يلغا إلى نائب البَحِيرَةِ بالحضور إليه ، وأخذ خيول الطواحين ، وركب هو ورفقته من الأمراء وسار بهم إلى مدينة دَمَنْهُور وطرقها بغتة ، وقبض على متوليها ، وأتته العربان من كل فج حتى صار في عدد كبير .

ثم نادى بإقليم البَحِيرَةِ بحط الخراج عن أهلها عدة سنين ، وأخذ مال السلطان الذي استخرج من تروجة وغيرها ، وبعث يستدعي بالمال من النواحي ، فرااه الناس ، فإنه كان ولي وظيفة الأستاذارية سنين كثيرة ، فكتب بيبرس بذلك يمتزف السلطان والأمراء ، فوردت كتبهم إلى نائب الإسكندرية بالاحتراز على مدينة

(١) إحدى بلاد مركز الحمودية بمديرية البحيرة .

(٢) هي القرية التي كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجري ، ثم درست مساكنها ، وعملها الآن كوم تروجة بحوض تروجة زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة .

إسكندرية وعلى من عنده من الأمراء المسجونين ، وكتب السلطان أيضا إلى أكابر العربان بالبحيرة بالإنكار عليهم ، وبإمساك يلبغا المجنون ورُفْقَتِهِ ، وكتب السلطان أيضا للأمير بيبرس أن يتجسّد هو وأقبای الحاجب وإينال باي بن بقّاس وبيسق أمير أخور ، وإينال حطب رأس نوبة ، وأربعمئة مملوك من الممالك السلطانية لقنال يلبغا المجنون ، وكتب السلطان مثالا ^(١) إلى عربان البحيرة بحطّ الخراج عنهم مدة ثلاث سنين .

وأما يلبغا المجنون فإنه عدّى من البحيرة إلى الغربية خوفا من عرب البحيرة ، ودخل المحلة ^(٢) ، ونهب دار الكاشف ، ودار إبراهيم بن بدوى كبيرها ، وقبض عليه وأخذ منه ثلاثمئة مئة فلوس ، ثم عدّى بعد أيام سمنود إلى برّ أشموم طناح ، وسار إلى الشرقية ، ونزل على مشّول الطواحين ، وسار منها إلى العباسية ، فارتجبت القاهرة ، وبعث الأمير بيبرس إلى برّ البحيرة حيث الخيول مربوطة به على الريع ، فأحضرها إلى القاهرة خوفا من يلبغا ، لئلا يطرقهم على حين غفلة ، وبينما بيبرس في ذلك ورد عليه الخبر بخامسة كاشف الوجه القبلى مع العرب ، فاضطرب بيبرس وخاف على القاهرة ، وكان فيه لين جانب وأسكاف على اللهو والطرب ، فشرع بيبرس في استخدام الأجناد ، وأراد بيبرس الخروج إلى يلبغا المجنون ، فمّنع ، ونخرج إليه الأمير أقبای الحاجب ويلبغا السالمى ، وبيسق أمير أخور ، ومحمد بن سنقر فى ثلاثمئة مملوك من الممالك السلطانية كما سنذكره .

(١) المراد بالمثل هنا الأوراق الى كان يعطيها السلطان الى الجند مينا بها مقدار الأطنان التي كانت تمنح إقطاعا لهم وبيان الراعى الكائنة بها تلك الأطنان .

(٢) المحلة ، هي المحلة الكبرى : وقد سبق التليق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هي مشّول السوق إحدى قرى مركز بلبيس مديرية الشرقية .

(٤) العباسية : إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما سار بعساكره من الريدانية، وأستقل
 بالمسير من يومه حتى نزل على منزلة تل العجول خارج مدينة غزة في ثامن عشر
 رجب، وأقام به يومه، فلم يلبث إلا وجاليش الأمير تيم طرقة، ومقدم العسكر
 المذكور الولد، وصحبته من أكابر الأمراء والنواب : آقبا الجمالي نائب حلب
 ودمرداش الحمدي نائب حماة، والطنبغا العثماني نائب صفد وجقمق الصفوي
 نائب ملطية، وجماعة أخرى من أكابر الأمراء وهم : أرغون شاه أمير مجلس
 وفارس الحاجب، وآقبا الطولوتيمري الكاش، ويعقوب شاه، وجماعة كبيرة
 من الأمراء والعساكر، فركبت العساكر المصرية في الحال، وقاتلوهم من بكرة النهار
 إلى قريب الظهر، وكل من الفريقين يبذل جهده في القتال، والحرب تشتد بينهم
 إلى أن خرج من جاليش عسكر تيم ديمرداش الحمدي نائب حماة بماليكه وطلبه،
 ثم تبعه الطنبغا العثماني نائب صفد بطلبه وعساكره، ثم صراى تيم الناصري أتابك
 حلب بماليكه، ثم جقمق الصفوي نائب ملطية بطلبه وماليكه، ثم فرج بن مبعك
 أحد أمراء الألف بطلبه وماليكه، ثم تبعهم عدة أمراء آخر، فعند ذلك أنهزم
 الولد بمن بقي معه إلى نحو الأمير تيم، وملك السلطان الملك الناصر مدينة غزة،
 ونزل على مصطبة السلطان.

وأما تيم فإنه نزل بعساكره على مدينة الرملة واجتمع عليه الولد بها بمن بقي معه
 من العساكر الشامية، وقص عليه ما وقع من أمر القتال وهروب الأمراء من
 عسكره، فتأثر تيم قليلا ثم أراد القبض على الأمير بتخاص، فمنعه بعض أصحابه من
 ذلك، ثم أخذ يتهاى لقتال المصريين، ولم يكثرث بها وقع لجاليشه لكثرة عساكره،
 وقوته بمن بقي معه من أكابر الأمراء وغيرهم.

(١) هي جهة بين عكا والعائدية.

وأما العسكر السلطاني المصري فلأنهم لما دخلوا إلى غزة بلغهم أن تم إلى الآن لم يصل إلى الترملة بعساكره ، وإنما الذي قاتلهم هو جاليش عسكره ، فكثرت عند ذلك تخوفهم منه ، وداخلهم الرعب ، وعملوا بسبب ذلك مشورة ، فاتفق الرأي أن يتكلموا معه في الصلح ، وأرسلوا إليه من غزة قاضي القضاة صدر الدين المناوي الشافعي ، ومعه المعلم نصر الدين محمد الترماح أمير أخور ، وطغاي ترملة قدم البريدية ، فخرجوا جميع من غزة في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب ، وكُتِبَ لهم صحتهم أمان من السلطان ، وأنه باقٍ على كفائه بدمشق إن أراد ذلك ، وإلا فيكون أتابك العساكر بمصر ، وإليه تدبير ملك ابن أستاذه الملك الناصر فرج لا يُشاركه في ذلك أحد .

- ١٠ ثم كُتِبَ إليه أعيان الأمراء يقولون : أنت أبونا وأخونا وأستاذنا ، إن أردت الشام فهي لك ، وإن أردت مصر تكا ممالكك ، وفي خدمتك ، فصن دماء المسلمين ودع صاكر مصر في قوتها ، فإن خلفنا مثل تيمورلنك ، وأشياء كثيرة من أنواع التضرع إليه ، فسار إليه قاضي القضاة المذكور برفيقه حتى وافاه بمدينة الرملة وهو بمخيمه على هيئة السلطان ، والأتابك أيتش عن يمينه والوالد عن يساره ، وبقية الأمراء على منازلهم مقيمة ومهجرة ، فلما عين تم قاضي القضاة المذكور قام له واعتنقه ، وأجلسه بجانبه فحدثه قاضي القضاة المذكور في الصلح ، وأدى له الأمان ووعظه ، وحذره الشقاق والخروج عن الطاعة ، ثم كلمه ناصر الدين الترماح وطغاي ترملة بذلك ، وترقباه عن لسان الأمراء ، وأن السلطان هو ابن الملك الظاهر برقوق ، ليس له من يقوم بنصرته غيرك ، فقال تم : أنا مالي مع السلطان كلام ، ولكن يرسل إلى يشبك وسودون طاز وجرس المصارح ، وعدد جماعة أخر كثيرة ،
- ٢٠

ويعود الأمير الكبير أيتش وجميع رُفقته على ما كانوا عليه أولاً، فإن فعلوا ذلك وإلا فما بيني وبينهم إلا السيف، وصمّ على ذلك، فراجعه قاضي القضاة غير مرة فيما يريد غير ذلك، فأبى إلا ما قاله، فعند ذلك قام القاضي من عنده، فخرج معه تمّ إلى ظاهر مخيمه يُوادّعه، فلما أديم صدر الدين المناوي على الملك الناصر وأعاد عليه الجواب قل : السلطان : أنا ما أسمّ لا آتني لأحد (يعني عن يشبك الشعباني) ، وأنصّ الأسراء، وقد أجمعوا على قتاله، وركب تمّ بعساكره من مدينة الرملة يريد جهة غزة، وركب السلطان بعساكره من غزة يريد الرملة . إلى أن أشرف على الحيتين قريب الظهر، فعان تمّ وقد عبأ عساكره، وهم نحو الخمسة آلاف فارس، ونحو ستة آلاف راجل، وصفّ الأطلاب فعبا أيضاً الأمراء عسكر السلطان مينة وميسرة، وقلبا في قلب في قلب، ولكل جماعة رديف^(٢)، وكان ذلك تعبئة ناصر الدين المعلم أخذت أنا هذه التعبئة عن الأتراك آفبغا التمرأزي عنه، انتهى .

ثم تقدم العسكران وتصادما فلم يكن إلا أسرع وقت، وكانت الكسرة على تمّ، وأنهم م غاب عسكره من غير قتال، يخذلان من الله تعالى، لأنه تقنطر عن فرسه في أوائل الحرب، فانكسرت عساكره لتقنطره في الحال ولوقومه في الأسر، وقبض عليه وعلى جماعة كبيرة من أعيان أصحابه من أكابر الأمراء والنواب، ولقد سألت جماعة من أعيان مماليك تمّ ممن كان معه في الوقعة المذكورة عن سبب تقنطره. فإنه لم يطعنه أحد من العسكر الساطاني، فقالوا: كان في فرسه الذي ركب شؤم^(٣). إما شعر رسل أو تحجيل^(٤)، منتهى الوهم مني، قالوا: فكلمناه في ذلك ونهيناه عن ركوبه فأبى

(١) الجينان منى جيت : قرية ببلد غزة . راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ١٨) .

(٢) في (ف) حلة . (٣) الشعر الرسل : الطريل وهو مكروه في الخيل .

(٤) الشؤم في تحجيل الخيل هو بياض اليد والرجل من الدق الأبيض، وهو مكروه . عن (المخصص

إلا ركوبه، وقال: ما خيأته إلا لهذا اليوم، فلما علا ظهره وحركه لينظر حال عسكره
ووغل في القوم تقنطربه، وقد كرت عساكره إلى نحوه، ولم يلحقه أحد من مماليكه،
فقطير به، ولما قبض على تم قبض معه بعد هزيمة عسكره على الأمير آقبا الجمالى
نائب حلب، ويونس بطا نائب طرابلس، وأحمد بن الشيخ على نائب صفد كان،
وجلبان قراسقل نائب حلب كان، وفارس حاجب الحجاب، وبيغوت وبيرم رأس
نوبة أيتمش، وشادى نجبا، ومن الطباخانات والعشرات من أمراء مصر والشام
ما يذيف على مائة أمير، وفز الأتابك أيتمش والوالد، وأحمد بن يلغا أمير مجلس
كان، وأرغون شاه أمير مجلس، ويعقوب شاه وآقبا اللكاش، ويخجا المدعو
طيغور نائب غزّة كان، وجماعة أخرى نحو ثلاثة آلاف مملوك، وتوجهوا
إلى دمشق.

١٠

ولما قبض على تم أنزل في خيمة وفيد، ثم شكا العطش وطلب ماء ليشربه،
فقام الأمير قطلوبغا الحسنى الكركى وهو يوم ذلك أحد أمراء الطباخانات وشاد
الشراب خاناه الساطانية، وتناول الكوز وأخذ شيشنة^(١) على عادة المملوك، ثم سقاه
لتم، وكان لما أمسك تم آدعى مملوك من الظاهرية أنه قنطرت تم عن فرسه، وطلب
إمرة عشرة. فلما بلغ ذلك تم قال: اطلبوه إلى عندى، فأحضروه، فنظر إليه طويلا
ثم قال له: أنت تستأهل إمرة عشرة وغيرها بدون ذلك، إلا أن الكذب فيج،
هذا قرقلي^(٢) إلى الآن على، أين المكان الذى طعنتني فيه برمحك، أنا ما رمانى إلا الله
تعالى، ثم فرسى الأشقر.

١٥

(١) الشيشنة: أخذ جرعة من الشراب عنه للاختبار مخافة أن يكون به سم. (عن دندى).

٢٠

(٢) الفرقل: الدرع تصنع من صفائح الحديد المنشأة بالدياج الأصفر والأحمر (عن صبح الأعشى).

وعندما أمسك تم كُتِبَت البشائر إلى الديار المصرية والبلاد الشامية بذلك ،
 ودُقَّت البشائر ، وسار أَيْتَمُش ورُفُقتَه إلى نحو دِمَشق حتى وصلوها ، فأراد الوالد
 ويعقوب شاه وجماعة أن يتوجهوا إلى بلاد التُّركان ، حتى يأتيهم أمانٌ من
 السلطان ، وأشاروا على أَيْتَمُش بذلك ، فأمتنع أَيْتَمُش من ذلك ، وأبى إلا دخول
 دِمَشق ، فحال دخولهم إليها وهم في أشد ما يكون من التعب ، وقد كَلَّت خيولهم ، ثار
 عليهم أمراء دِمَشق ، وقبضوا على أَيْتَمُش والوالد ، وأقبغا اللُكَّاش وأحمد بن يَلْبغا
 النابلسي ، وحبسوا بدار السعادة ، وفَرَّ من بقي ، ثم أُمسك بعد يومين أرغون شاه
 وبيعةوب شاه ، وتَدَبَّعُ أمراء دِمَشق بقيَّة أصحاب تَم من كل مكان حتى قبضوا على
 جماعة كبيرة منهم .

وأما يَلْبغا المجنون فإنه لما خرج إليه العسكر من مصر مع آقباي الحاجب ، سار
 آقباي إلى العباسية فلم يقف يَلْبغا المجنون على خبر ، فقبل له إنه سار إلى قُطَيَّا ،
 فنزل آقباي بالعساكر على الصالحية فلم يَرَوْا له أثرا ، فعادوا إلى القاهرة من غير
 حرب ، وسار آن سُنُقُر و يَسَقُ نحو بلاد السباخ فلم يجدا أحدا ، فعادا إلى
 غِيَتَا في يوم الجمعة وأقاما بها ، فلم يشعرا إلا ويَلْبغا المجنون قد طرَقهما وقبض
 عليهما ، وأخذ خَطَّهما بجملة من المال ، فَأَرْتَجَّت القاهرة لذلك ، ثم سار يَلْبغا بعد

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا لا بأس به .

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان أنها على بعد يوم من القوما . وفي زبدة كشف الممالك أنها مزمر
 الدرب حتى لا يمكن الوصول إلى الديار المصرية إلا منها . وفي رحلة النابلسي أنها مكان أخذ المكوس من
 كل من يمر في هذا الطريق .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧ ص ١٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٤) ذكر علي مبارك في خطته أن غيتا إحدى قرى مديرية الشرقية تبعد مركز بليس (انظر الخطط
 التوفيقية ج ١ ص ٦٤) .

- (١) أيام، حتى نزل البئر البيضاء، فبعث له بيبرس أماناً، فقبض على من حضره من عند بيبرس وطقوه من الحديد، فاستعد الناس تلك الليلة بالقاهرة لقتاله، وباتوا على أهبة اللقاء، وركب الأمراء بأسرهم من الغد إلى قبة النصر خارج القاهرة، وصدقوا عسكرهم من الغد، وبعد ساعة أقبل يلغا المجنون بمجموعه فواقعهم عند بساتين المطرية (٢) ومعه نحو ثلاثمائة فارس، فيهم واحد من مماليك الوالد يسمى كزل بقاً، وصددهم بمن معه، وقصد القلب، وكان فيه سودون من زادة، وإينال حطاب، ونحو ثلاثمائة مملوك من المماليك السلطانية، فأطبق عليه الأمير بيبرس من الميمنة، ومعه يلغا السالمي الأستاذار، وساعدهما إينال باي من قحطاس بمن معه من الميسرة، فتقنطر سودون من زادة، ونحرق يلغا المجنون القلب في عشرين فارساً، وسار إلى الجبل الأحمر، وأنكسر سائر من كان معه من الأمراء وغيرهم، فتبعهم العسكرون في ظنهم أن يلغا المجنون فيهم، فأدركوا الأمير تمر بغا المنجكي بالزيات، وقبضوا عليه، وأخذ طلب يلغا المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سنقر ويتسقى الشيخى أمير آخور اللذين كان قبض عليهما يلغا المجنون بالبئر البيضاء، فأطلقوهما، وعاد العسكر إلى تحت قلعة الجبل، وسار يلغا المجنون في عشرين فارساً مع ذيل الجبل إلى ثجاء دار الضيافة، فلما رأى كثرة من اجتمع من العسامة خاف منهم أن

(١) يستفاد مما ورد في صبح الأعشى عند الكلام على مراكو البر يد وعلى الطريق بين غزة والقاهرة (ج ١ ص ٣٧٦) أن هذه البئر كانت واقعة بين بلد الخانكة وبليس، وبالبحث تبين أن مكانها اليوم

عزبة أبي حليب الواقعة في حوض البيضاء بأراضي ناحية الزوامل بمركز بليس.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٤) الزيات : قرية القليج مركز شين القباطنة مديرية القليوبية . راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٧٧

من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .

يرجموه ، فقال لهم : أنتم ترجعوني بالحجارة وأنا أرجمكم بالذهب ، فدعوا له وتركوه
فسار من خلف القلعة ومضى إلى جهة الصعيد من غير أن يعرف الأمراء ، وتوجه
في نحو المائة فارس ، وأخذ خيل^(١) وإلى الفيوم ، وأنضم إليه جماعة من العربان .
وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما كسرت^(٢)تم وقبض عليه وعلى جماعة من
أصحابه وقيدهم ، أرسل في الحال سعد الدين إبراهيم بن غراب إلى الشام لتحصيل
الإقامات ، ثم ندب السلطان الأمير جكم من عوض رأس نوبة للتوجه إلى دمشق
لتقييد الأمير أيمن^(٣) ورُفقتهم وإيداعهم بسجن قلعة دمشق ، ثم خلع السلطان على
الأمير سودون الدوادار المعروف بسيدي سودون ، باستقراره في نيابة دمشق
عوضا عن الأمير تيم الحسني ، فسار جكم وفعل ما أمر به ، ثم دخل بعده سودون
نائب الشام إليها في ليلة الاثنين ثاني شعبان ومعه الأمير تيم نائب الشام وعشرة
أمراء في القيود ، فحُبس الجميع بقلعة دمشق ، ثم دخل السلطان الملك الناصر
بعساكره وأمرائه إلى دمشق من الغد في يوم الاثنين ثاني شعبان المذكور ، فكان
لدخوله يوم مشهود ، وأوقع ابن غراب الحوطة على حواشي تيم ، وعلى الأمير
علاء الدين بن الطبلاوي .

ثم أصبح السلطان من الغد وخلع على سيدي سودون نيابة الشام ثانيا ،
وعلى الأمير دمر داش الحمدي نائب حماة باستقراره في نيابة حلب عوضا عن
أقبا الجمالي الأطروش ، وعلى الأمير شيخ الحمودي المؤيد باستقراره في نيابة
طرابلس عوضا عن^(٣) يونس بلطاع ، وعلى الأمير دُمُشاق الحمدي باستقراره

(١) الفيوم : كلمة مصرية قديمة معناها البحيرة ، وكان هذا الاسم يطلق على أراضي الوادي المنخفض
الذي يعرف اليوم بمديرية الفيوم .

(٢) الإقامات : جمع إقامة ، وهي ما يلزم العساكر من المؤونة والعلف (عن دوزي) .

(٣) في «م» : «سودون» .

- في نيابة حماة عوضا عن ديمرداش المحمدي، وعلى الأمير أطنبغا العثماني باستقراره على نيابة صفد، وعلى الأمير جتتمر التركماني نائب حمص بنيابة بعلبك، وعلى الأمير بشباي من باكي باستقراره حاجب حجاب دمشق عوضا عن بيخجا المدعو طيفور.
- وأستمر السلطان بعساكره في دمشق إلى ليلة الأحد رابع عشر شعبان، فاتفقت الأمراء المصريون على قتل جماعة من المقبوض عليهم، فذبح في الليلة المذكورة الأمير الكبير أيتمش البجاسي، وجلبان الكشبحاوي المعروف بقراسقل نائب حلب كان، في دولة أستاذ الملك الظاهر برقوق، وأرغون شاه البيدمري الظاهري أمير مجلس كان، وأحمد بن يلغا العمري أمير مجلس كان، وابن أستاذ الملك الظاهر برقوق، وآقبغا الطولوتمي الظاهري اللكاش أحد أمراء الألوف بالديار المصرية وأمر مجلس، وفارس الأعرج حاجب الحجاب بالديار المصرية، وكان من الشجعان، وفيه يقول الشيخ المقرئ الأديب شهاب الدين أحمد الأوحدي : [الرجز]
- يادهر كم تُفني الكرامَ حامداً * هل أنت سبعٌ للورى مُمَارِس
أيتمش ربُّ العُلا صرعتَه * ورحمتَ للنسب الهامُ فارس
- والأمير يعقوب شاه الظاهري الحاجب الثاني، وأحد مُقَدِّمِي الألوف بالديار المصرية، وبيخجا المدعو طيفور نائب غزّة كان، ثم حاجب حجاب دمشق، والأمير بيغوت اليحياوي الظاهري أحد أمراء الطبليخانات، والأمير مبارك المجنون والأمير بهادر العثماني الظاهري نائب البيرة، وجميع من قُتل من هؤلاء المذكورين من عظماء ممالك الملك الظاهر برقوق، قتلتهم مُجْدَاشِيَّتُهُم بِذَنْبِ واحدٍ لأجل الرئاسة، ولم يكن فيهم غير ظاهري إلا الأتابك أيتمش، وهو أيضا ممن أقامه الملك الظاهر برقوق وأنشأه، بل كان اشتراه أيضا في سلطنته الأولى حسب ما ذكرناه، وكان عند الظاهر بمنزلة عظيمة لسلامة باطنه، ولين جانبه وشيخوخته، فإنه كان

بمعزل عن إثارة الفتن ، ويكتفيك أن منطاشا لما ملك الديار المصرية بعد خلع
الظاهر برقوق ، والقبض على الناصري قتل غالب حواشي الملك الظاهر برقوق ،
وكان أيتش في حبسه بقاعة دمشق وهو أتابك العساكر وعظيم دولة برقوق ، فلم يتعرض
إليه بسوء ، لكونه كان مكفوفاً عن الشرور والفتن ، إلا هؤلاء القوم ، فإنهم لما
خلفوا بتم وأصحابه لم يرجعوا كبيراً لكبره ولا صغيراً لصغره ، ولهذا سخط الله تعالى
بعضهم على بعض ، إلى أن تفانوا جميعاً .

ثم جهزوا رأس الأتابك أيتش المذكور ، ورأس فارس الحاجب لا غير إلى
الديار المصرية ، فعلقا بباب قلعة الجبل ، ثم بباب زويلة أياما ثم سلما إلى أهلها .
ثم خلع السلطان الملك الناصر على الأمير تشبك الشعباني الخازن دار باستقراره
دوادارا كبيرا عوضا عن سيدي سودون المنقل إلى نيابة الشام ، وأستمر السلطان
أيديش إلى ليلة الخميس رابع شهر رمضان ، فقتل في الليلة المذكورة الأمير تم
الحسيني نائب الشام بحبسه بقلعة دمشق ، وقتل معه الأمير يونس بطبا نائب
طرابلس أيضا ، خنقا بعد أن استضيفت أموالها بالعقوبة ، ثم سلما إلى أهلها ،
فدفن تم بترتبه التي أنساها عند ميدان الحصى خارج دمشق ، وكان تم المذكور
— رحمه الله — من محاسن الدنيا ، وكانت مدة ولايته على دمشق سبع سنين وستة
أشهر ونصفا . ولقد أخبرني بعض ممالك الوالد — رحمه الله — قال : لما حصر
تيجورلنك المصرية بدمشق ، كان الوالد يوم ذلك متولى نيابة دمشق ، وكان
مقيا على بعض أبواب دمشق لحفظها ، وكان نوروز الجافظي على باب آخر ، فركب
نوروز الجافظي في بعض الأيام ، وأتى الوالد ووقف يُحادثه ، فكان من جملة كلامه
للوالد : يا فلان ، انظر عساكر هذا اللعين ما أكثرها ، والله لو عاش أستاذنا لما
قدر عليه لكثرة عساكره ، فتبسم الوالد وخاشسته في اللفظ يمازحه ، وقال له :

والله لو كان تم حياً للقيسه من الفرات وهزمه أقبح هزيمة، وإنما عساكرنا الآن مفلولة، وآراؤهم مختلفة، وليس فيهم من يرجع إلى كلامه، فلهذا كان ماترى . انتهى .

ثم دُفِنَ يُونُسُ بلطا. بصالحية دمشق^(١)، وكان أيضا ولي نيابة طرابلس نحو ست سنين، ثم قتل جميع من كان من أصحاب أيتمش وتم، ولم يبق منهم إلا آقبا الجمالى الأطروش نائب حلب، والوالد أبي شفاء أخته خوندشيرين أم السلطان الملك الناصر فرج فيه، فإنها كانت ألزمت الأمير نوروز الحافظى والأمير تشبك الشعبانى بالوالد وحرصتهما على بقاءه، وكان لها يوم ذلك جاء كبير اسلطنة ولدها الملك الناصر، ثم أوصت ولدها الملك الناصر أيضا به، فزاد ذلك فسحة الأجل فأبقى، وأما آقبا الأطروش فإنه بذل فى إبقائه مالا كبيرا للأمرء فأبقى .

ثم خلع السلطان على الأمير بتخاص السودونى بأستقراره فى نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف .

ثم خرج السلطان بعساكره وأمرائه من مدينة دمشق فى يوم رابع شهر رمضان صبيحة قتل تم ويونس يريد الديار المصرية، وسار حتى نزل غزوة فى ثانى عشر شهر رمضان المذكور، وقيل بغزوة علاء الدين على بن الطيلاوى أحد أصحاب تم، ثم خرج من غزوة وسار يريد القاهرة حتى وصلها فى سادس عشرين رمضان من سنة اثنتين وثمانمائة، بعد أن زينت القاهرة، وفرشت له الشقاق الحرير من تربة الأمير يونس الدوادار بالصحرء إلى قلعة الجبل، وكان يوم دخوله إلى مصر من الأيام المشهودة، وطلع إلى القلعة وكثرت التهانى بها لمحبيته .

(١) هى بسفح قاسيون الغربى بجوار المدرسة العزبية، أنشأها الملك المعظم عيسى بن العادل . ودرس

ثم في ثامن عشر ينفه أنعم السلطان على الأمير قُطْلُوبغا الكرّكي الحسنى الظاهري بإقطاع سيدي سودون نائب الشام وأنعم على الأمير آقباي الكرّكي الخازندار بإقطاع شيخ المحمودي المنتقل إلى نيابة طرابلس ، وأنعم على الأمير جركس القاسمي المصارع بإقطاع مبارك شاه ، وأنعم على الأمير جكم من عوض بإقطاع دقماق المحمدي نائب حماة ، والجميع تقدم ألوف ، وأنعم السلطان على الأمير الطواشي مُقبِل الزمام بإقطاع الطواشي بهادر الشهباني ^(١) مقدّم المليك بعد موته ، وأنعم بإقطاع مقبل على الطواشي صواب السعدى المعروف بشنكل ، وقد استقرّ مقدّم الماليك بعد موت بهادر المذكور ، وأنعم بإقطاع صواب المذكور على الطواشي شاهين الأبحائي نائب مقدّم الماليك .

ثم قدّم على السلطان مملوك الأمير يلغا المجنون من بلاد الصعيد بكتاب يلغا المجنون يسأل في نيابة الوجه القبلي ، فرسم السلطان أن يُخرج إليه تجريدة من الأمراء وهم : الأمير نوروز الحافظي وهو مقدّم العسكر المذكور ، وبكتمر أمير سلاح ، وآقباي الحاجب ، ويتمرّاز أمير مجلس ، ويلغا الناصري ، وإينال باي بن جقاس ، وأسنبغا الدوادار ، وتختة ثمانية عشر أميرا ، ونخرجوا من القاهرة في ثالث عشر شوال ومعهم نحو خمسمائة مملوك من الماليك السلطانية .

وفي صبيحة يوم خروج العسكر ، ورد الخبر على السلطان بأن الأمير محمد بن عمر ابن عبد العزيز الطوّاري حارب يلغا المجنون ، وأنه قبض على أمير على دواداره ، وعلى نائب الوجه البحري ، وعلى الأمير إياس الكشبحاوي الخاصكي ، وعلى جماعة من أصحابه ، وأن يلغا المجنون فرّ بعد أن أنهزم ونزل إلى البحر بفرسه ففرق ، وأنه أخرج من النيل ميتا ، فوجدوه قد أكل السمك لحم وجهه ، فسر السلطان والأمراء بذلك ، وخرج البريد في الوقت يعود الأمراء المجتردين إلى القاهرة .

ثم في ثامن عشره نخرج أمير حاج المحمل يسبق الشيخى أمير آخور الثانى بالمحمل ، وكان تكلم الناس بعدم سفر الحاج في هذه السنة ولم يكن لذلك أصل .
ثم ابتدأت الفتنة بين الأمير يشبك الشعبانى الدوادار وبين الأمير سودون من على بك المعروف بطاز الأمير آخور الكبير ، ووقع بينهما أمور .

- ٥ فلما كان يوم ثامن عشرين شوال المذكور منع جميع مباشرى الدولة بديار مصر من النزول إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وذلك أن المباشرين بأجمعهم الكبير منهم والصغير كانوا يتزلون في خدمة يشبك منذ قدم السلطان من دمشق ، فعظم ذلك على سودون طاز ، وتفاوض معه في مجلس السلطان في كفه عن ذلك ، حتى أذعن يشبك فمنعوا ، ثم نزلوا إليه على عاداتهم ، وصاروا جميعا يجلسون عنده من غير أن يقفوا ، وكانوا من قبل يقفون على أقدامهم .

- ثم في ثاني ذى القعدة ورد الخبر على السلطان من حلب بواقعة الأمير دمرداش المسمى نائب حلب مع السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد والعراق .
وخبّره أن القان غياث الدين أحمد بن أويس المذكور لما ملك بغداد بعد حضوره إلى الديار المصرية حسب ما تقدّم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية ، فأخذ السلطان أحمد المذكور يسير مع أمرائه ورعيته سيرة سيئة ، فركبوا عليه ١٥ وقتلوه ، وكاتبوا صاحب شيراز^(١) في القدرم عليهم لأخذ بغداد ، ونخرج ابن أويس منهزما إلى الأمير قرا يوسف يستنجده ، فركب معه قرا يوسف وسار إلى بغداد ، فخرج إليهما أهل بغداد ، وقتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة ، فانهزما إلى شاطئ الفرات ، وبعثا يسألان الأمير دمرداش نائب حلب في نزولهما ببلاد الشام ،

(١) شيراز : قبة بلاد فارس ، وهي مدينة عظيمة (انظر معجم البلدان) .

ففي الحال استدعى دمرداش دقماق نائب حماة بعساكره إلى حلب فقدم عليه ،
 ونحرجا معا في عسكر كبير وكبسا ابن أويس وقرأ يوسف ، وهما في نحو سبعة آلاف
 فارس ، فاقتتلا قتالا شديدا في يوم الجمعة رابع عشرين شوال ، قتل فيه الأمير
 جانيك اليحياوي أتابك حلب ، وأسر دقماق المحمدي نائب حماة ، وأنهزم دمرداش
 المحمدي نائب حلب ، وفتر فيمن بقى من عسكره إلى حلب ، ثم لحقه دقماق بعد أن
 فدى نفسه بمائة ألف درهم ، وحضر الوقعة الأمير سودون من زاده المتوجه
 بالبشارة إلى البلاد الشامية بسلامة السلطان ، وقدم مع ذلك كتب ابن أويس
 وقرأ يوسف على السلطان تتضمن : إنا لم نجئ محاربين ، وإنما جئنا مستجيرين
 مستنجدين بسلطان مصر ، على عوائد فضل أبيه الملك الظاهر — رحمه الله —
 فخاربنا هؤلاء بغتة ، فدافعنا عن أنفسنا وإلا كنا هلكنا ، فلم يلتفت أهل الدولة إلى
 كتبهما ، وكتبوا إلى نائب الشام بمسيره بعساكر الشام وقاتل ابن أويس وقرأ يوسف
 والقبض عليهما وإرسالهما إلى مصر .

هذا وخوند شيرين والدة الملك الناصر فرج مستمرة السعي في الإفراج عن
 الوالد من سجنه بقلعة دمشق ، إلى أن أجاب الأصرء إلى ذلك وكتب بالإفراج
 عنه وعن الأمير آقبا الجمالي الأطروش نائب حلب في يوم عرفة من محبسهما
 بقلعة دمشق ، وحملوا إلى القدس بطالين بها .

وبينا القوم في انتظار ما يرد عليهم من أمر السلطان أحمد بن أويس وقرأ
 يوسف ، قدم عليهم الخبر من حلب بتزول تيمورلنك على مدينة سيواس ^(١) ، وأنه
 حارب سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، وأنهزم سليمان المذكور إلى أبيه بمدينة برصا ،
 ومعه قرأ يوسف ، وأخذ تيمور سيواس وقتل من أهلها مقتلة عظيمة .

(١) سيواس : مدينة كبيرة مشهورة ، وبها قلعة صغيرة بينا وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان
 لأبي الفداء اسماعيل) . (٢) أجبنا البحث عن معرفة موقع هذا المكان فلم نهند إلى موقعه .

- ثم وصلت بعد قليل رسل ابن عثمان إلى الديار المصرية وكتابته يتضمن اجتماع الكلمة وأن يكون مع السلطان عوناً على قتال هذه الطاغية تيمورلنك ، ليستريح الإسلام والمسلمون منه ، وأخذ يتخضع ويلجأ في كتابه على اجتماع الكلمة ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، وقالت أمراء مصر يوم ذاك الآن صار صاحبنا ، وعندما مات أستاذنا الملك الظاهر برقوق مشى على بلادنا ، وأخذ ملطية من عملنا ، فليس هو لنا بصاحب ، يقاتل هو عن بلاده ، ونحن نقاتل عن بلادنا ورعيتنا ، وكتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ ، وكان ما قاله أبو يزيد بن عثمان من أكبر المصالح ، فانه حدثني فيما بعد الأمير أسنباي الظاهري الزردكاش^(١) ، وكان أسره تيمور وحظي عنده وجعله زردكاشه ، قال : قال لي تيمورلنك ما معناه : إنه لقي في عمره عساكر كثيرة وجارها ، لم ينظر فيها مثل عسكرين : عسكر مصر وعسكر ابن عثمان المذكور ، غير أن عسكر مصر كان عسكراً عظيماً ليس له من يقوم بتدبيره لصفر سن الملك الناصر فرج ، وعدم معرفة من كان حوله من الأمراء بالحروب ، وعسكر ابن عثمان المذكور ، غير أنه كان أبو يزيد صاحب رأى وتدبير وإقدام ، لكنه لم يكن له من العساكر من يقوم بنصرته .
- قلت : ولهذا قلت إن المصلحة كانت تقتضي الصلح مع أبي يزيد بن عثمان المذكور ، فإنه كان يصير للعساكر المصرية من يدبرها ، ويصير لابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عوناً ، فكان تيمور لا يقوى [على] مدافعتهم ، فإن كلا من العسكرين كان يقوى دفعه أولاً ما ذكرناه ، فما شاء الله كان .
- وبعد أن كتب لابن عثمان بذلك لم يتأهب أحد من المصريين لقتال تيمور ، ولا التفت إلى ذلك ، بل كان جل قصد كل أحد منهم ما يوصله إلى سلطنة مصر

(١) الزردكاش : الصانع المقيم بالسلاح جائده لإصلاح العدد ، وهي لفظة أعجمية ، ومعناها صانع الزرد .

وإبعاد غيره عنها، ويدع الدنيا تنقلب ظهرا لبطن، فإنه مع ورود هذا الخبر المزيج بلغ السلطان والأمراء أن الأمير قاني باي العلائي الظاهري أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة يريد إثارة فتنة، فطلبه السلطان وأمره بلبس التشریف بنيا به غزوة، فامتنع من لبسه، فأمر السلطان به فقبض عليه وسلم للأمر آقبای الحاجب، فأخذه ونزل إلى داره وأقام عنده إلى آخر النهار، فاجتمع عليه طائفة من المحالیک السلطانية يريدون أخذه من آقبای الحاجب غضبا، فخاف آقبای وطلع به إلى القلعة، فطلب السلطان الأمراء وتشاوروا على قتله^(١)، فاتفقوا على إبقائه في إمرته ووظيفته.

ثم في خامس عشرين المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد البريد على السلطان من حلب بأخذ تیمور ملطية، ثم وصل من الغد البريد أيضا بوصول أوائل عسكر تیمورلنك إلى مدينة عینتاب، وفي الكتاب: أدركوا المسلمين وإلا هلكوا، فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة، وعلموا أن تیمورلنك وصلت مقدمته إلى مرعش وعینتاب، وكان القصد بهذا الجمع أخذ مال التجار إعانة على النفقة في العساكر، فقال القضاة: أتم أصحاب الأمر والنهي وليس لكم فيه معارض، وإن كان القصد الفتوى في ذلك فلا يجوز أخذ مال أحد يخاف على العساكر من الداء، فقليل لهم نأخذ نصف الأوقاف من البلاد، نقطعها للأجناد البطالين، فإن الأجناد قلت لكثرة الأوقاف^(٢)، فقال القضاة: وما قدر ذلك؟ ومتى عمدتم على البطالين في الحرب، خيف أن يؤخذ الإسلام، وطال الكلام في ذلك حتى استقر الرأي على إرسال الأمير أسنبغا الدوادار لكشف الأخبار، وتجهيز عساكر الشام إلى جهة تیمورلنك، وسار أسنبغا في خامس صفر من سنة ثلاث المذكورة على البريد، ووقع التخذيل والتقاعد لاختلاف الكلمة وكثرة الآراء.

(١) في م « في أمره » . (٢) في ف (فإن الأضياف) .

هذا وأهل البلاد الشامية في أمر لا يعلمه إلا الله تعالى ، مما داخلهم من الرعب والخوف ، وقصد كل واحد أن يرحل من بلده ، فمنعه من ذلك حاكم بلده ، ووعده بحضور العساكر المصرية والدفع عنهم .

- ثم بعد أيام قدم البريد بكتاب نائب حلب الأمير دمر داش الحمدي ، وصحبته أيضا كتاب أسنبغا الدوادار بأن تيمور نزل على قلعة بهسنا^(١) ، بعد ما ملك مدينتها ، وأنه مستمر على حصارها ، وقد وصلت عساكره إلى عينتاب^(٢) ، ووصل هذا الخبر إلى مصر رابع عشر من صفر المذكور ، فوقع الشروع عند ذلك في حركة سفر السلطان ، ثم علق جاليش السفر في يوم ثالث شهر ربيع الأول ، وكان من خبر أسنبغا الدوادار أنه وصل إلى دمشق في سابع صفر ، فقرأ كتاب السلطان في الجامع الأموي^(٣) ، وهو يتضمن تجهيز العساكر الشامية ونحروجهم لقتال تيمور ، وقدم في تاسعه رسول تيمور إلى الشام وعلى يده مطالبات تيمور للشايخ والقضاة والأمراء ، بأنه قدم في عام أول إلى العراق ، يريد أخذ القصاص ممن قتل رسوله بالرحبة^(٤) ، ثم عاد إلى الهند ، فبلغه موت الملك الظاهر ، فعاد وأوقع بالكرج^(٥)

- (١) بهسنا (بفتحين وسكون السين ونون وألف) قلعة بحجة بقرب مرعش وسميساط ، وهي من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٧٧٠) .
(٢) هي قلعة حصينة ورساق بين حلب وأنطاكية .
(٢) كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨٦ هـ وتكامل في عشرينين ، وكان الفراغ منه سنة ٩٦ هـ وفي هذه السنة توفي بانيه الوليد بن عبد الملك ، وقد بقيت فيه بقايا من الزخرفة فكلها أخوه سليمان بن عبد الملك ، وجددت فيه أشياء أخرى ، فن تلك القبة القريبة التي في صحن الجامع ، ويضمها الناس قبة عائشة ، راجع وصف الجامع في ص ٢٧٥ من الجزء الخامس من كتاب خطط الشام حيث نجد هناك شرحا كاملا .

- (٤) هي بين الرقة وبعداد على شاطئ الفرات جنوبي قرقيسيا (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٧٦٤) .
(٥) الكرج (بالضم ثم بالسكون وآخره جيم) : جبل عن الناس نصارى ، كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السريز ، قويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولهم ولاية تنسب إليهم (راجع معجم البلدان لياقوت ص ٢٥١ ج ٤) .

(١) ثم قصد الروم لما بلغه قلة أدب هذا الصبي سليمان بن أبي يزيد بن عثمان أن يعرك أذنه، فتوجه إليه وفعل بسيواس^(٢) وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم، ثم قصد بلاد مصر ليضرب بها السكة، ويذكر اسمه في الخطبة، ثم يرجع، وطلب في الكتاب أن يرسل إليه أطمش المقبوض عليه من أمرائه قبل تاريخه، في دولة الملك الظاهر برقوق، وإن لم ترسلوه يصير دماء المسلمين في ذمتكم، فلم يلتفت سودون نائب الشام إلى كلامه، وأمر بالرسول فوسط.

وتوجه أسديغا إلى حلب فوجد الأخبار صحيحة، فكتب بما رآه وعلمه إلى الديار المصرية صحيفة كتاب نائب حلب، فوصلت الكتب المذكورة إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول، وكان ما تضمنته الكتب أن تيمور قل على بزاة^(٣) ظاهر حلب، وقد اجتمع بحلب سائر نواب البلاد الشامية، وأستحث في خروج السلطان بالغساكر من مصر إلى البلاد الشامية، وأن تيمور لما نزل على بزاة خرج الأمير شيخ المحمودي نائب طرابلس هو الملك المؤيد وبرز إلى جاليس تيمورلنك في سبعمائة فارس، والتار في نحو ثلاثة آلاف فارس، وتراعى الجمعان بالنشاب ثم أقتلوا ساعة، وأخذ شيخ من التار أربعة، وعاد كل من الفريقين إلى موضعه، فوسط الأربعة على أبواب مدينة حلب بحضرة من اجتمع بحلب من النواب، وكان الذي اجتمع بها الأمير سودون نائب الشام بعساكر دمشق وأجنادها وعشيرها،

(١) تقع بلاد شرق الخليج القسطنطيني وشمالي الشام وغربي بحر الروم ومن الجنوب بلاد الشام والجزيرة - راجع تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٣٧٨ -

(٢) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة -

(٣) بزاة (بضم الباء الموحدة وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء) : قرية من أعمال حلب - راجع الكلام عليها في النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٣٢٢ طبعة دار الكتب المصرية) وتقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل (ص ٢٦٦ و ٢٦٧) -

ونائب طرابلس شيخ المحمودى المذكور بعساكر طرابلس وأجنادها ورجالها ،
ونائب حماة دقاق المحمدى بعساكر حماة وعربانها ، ونائب صفد الطنبغا العثمانى
بعساكر صفد وعشيرها ، ونائب غزة عمر بن الطحان بعساكرها ، فأجتمع منهم
بجلب عساكر عظيمة ، غير أن الكلمة متفرقة ، والعزائم محلولة لعدم وجود
السلطان . انتهى .

وكان تيمور لما نزل على عيتاب أرسل رسوله إلى الأمير دمرداش المحمدى
نائب حلب يعده باستمراره على نيابة حلب ، ويأمره بمسك سودون نائب الشام ،
لأنه كان قتل رسوله الذى وجهه إلى دمشق قبل تاريخه ، فأخذ دمرداش الرسول
وأحضره إلى النواب ، فأبكر الرسول مسك سودون نائب الشام ، وقال لدمرداش :
إن الأمير (يعنى تيمور) لم يأت البلاد إلا بمكاتباتك إليه ، وأنت تستدعيه أن يتزل
على حلب ، وأعلمته أن البلاد ليس بها أحد يدفع عنها ، فحنق منه دمرداش لما سمع
منه هذا الكلام ، وقام إليه وضربه ، ثم أمر به ، فضربت رقبته ، ويقال : إن
كلام هذا الرسول كان من تنيق تيمور لك ودهائه ومكره ليفترق بذلك بين العساكر ،
فعلم الأمراء ذلك ، ولم يقع ما قصده ، ومن الحليين جماعة يقولون إلى الآن :
لأنه كاتب تيمور وتقاعد عن القتال . والله أعلم بصحة ذلك .

ثم آجتمع الأمراء والنواب على قتال تيمور ، وتهيأ كل منهم للقاءه بعد أن يثسوا
من مجيء السلطان وعساكره ، لعلمهم بعدم رأى مدبرى مملكة مصر من الأمراء ،
ولصغر سن السلطان ، وقد فات الأمر وهم في قلة إلى الغاية بالنسبة إلى عساكر تيمور
وجنوده وجموعه ، وكان الأليق بخروج السلطان من مصر بعساكره ووصوله إلى
حلب قبل رحيل تيمور من سيواس ، كما فعل الملك الظاهر برقوق — رحمه الله —
فيا تقدم ذكره .

وبينا النواب في إصلاح شأنهم للقتال، نزل تيمور بعساكره على قرية جيلان^(١)، خارج حلب في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول وأحاط بمدينة حلب، وأصبح من الغد في يوم الجمعة، زحف على مدينة حلب وأحاط بسورها، فكانت بين أهل حلب وبينه في هذين اليومين حروب كثيرة، ومناوشات بالنشاب والنفوط والمكاحل، وركب أهل حلب أسوار المدينة وقاتلوه أشد قتال، فلما أشرقت الشمس يوم السبت حادى عشره خرج نواب الشام بجميع عساكرها، وعامة أهل حلب إلى ظاهر مدينة حلب، وعباؤا الأطلاب والعساكر لقتال تيمور، ووقف سيدي سودون نائب دمشق بماليكه، وعساكر دمشق في الميمنة، ووقف دمرداش نائب حلب بماليكه، وعساكر حلب في الميسرة، ووقف بقية النواب في القلب، وقدموا أمامهم أهل حلب المشاة، فكانت هذه التعبئة من أيشم^(٢) التعابى، هذا مع أدعاء دمرداش بالمعرفة لتعبئة العساكر، وحال وقوف الجميع في منازلهم زحف تيمور بجيوش قد سدت الفضاء، وصددم عساكر حلب صدمة هائلة فالتقاه النواب وثبوا لصدمة أولا، ثم أنكسرت الميسرة، وثبت سودون نائب الشام في الميمنة. وأردفه شيخ نائب طرابلس وقاتلاه قتالا عظيما، وبرز الأمير عز الدين أزدمر أخو الأتابك إينال اليوسفى وولده يشبك بن أزدمر في عدة من الفرسان وقد بذلوا نفوسهم في سبيل الله، وقاتلوا قتالا شديدا وأبلاؤا بلاء عظيما وظهر عن

(١) جيلان ويقال لها (الجيل وجيلان) قال صاحب صبح الأعشى في الكلام على إقليم الجبل (ج ٤ ص ٣٨٠) نقلا عن مسالك الأبحار: إن بلاد يلان في رطاة من الأرض يحيط بها أربعة حدود، من الشرق إقليم مازندران، ومن الغرب موقان، ومن الجنوب عراق العجم، ومن الشمال بحر طبرستان. وهي شديدة الأمطار كثيرة الأنهار، ومدنها غير مستورة، وجميع مبانيها بالآجر، وبها حمامات يجرى إليها الماء من الأنهار؛ وبها المساجد والمدارس وتسمى الخوانق اه ملخصا.

(٢) ورد في لسان العرب (مادة شام): «الشوم: ضد اليمن، والعامة تقول: ما أيشمه».

أزدمر وولده يشبك من الشجاعة والإقدام ما لعله يُذكر إلى يوم القيامة، ولم يزل
أزدمر يقتحم القوم ويكرّ فيهم إلى أن قُتل وفقد خبره فإنه لم يُقتل إلا وهو في قلب
العدوّ، وسقط ولده يشبك بين القتلى وقد أُنحنت جراحاته، وصار في رأسه فقط
زيادة على ثلاثين ضربةً بالسيف وغيره، سوى ما في بدنه .

ثم أخذ وحل إلى بين يدي تيمور، فلما رأى تيمور ما به من الجراح تعجب
من إقدامه وثباته غاية العجب، وأمر بمداواته، فيما قيل، ولم تمض غير ساعة
حتى ولّت العساكر الشامية منهزمة يريدون مدينة حلب، وركب أصحاب تيمور
أفقيتهم، فهلك تحت حوافر الخيل من البشر ومن أهل حلب وغيرها من المشاة
ما لا يدخل تحت حصر، فإن أهل حلب خرجوا منها لقتال تيمور، حتى النساء
والصبيان، وأزدهم الناس مع ذلك في دخولهم إلى أبواب المدينة، وداس بعضهم
بعضاً، حتى صارت الرّم طولاً قائمة، والناس تمشي من فوقها، وقصد نواب
المماليك الشامية قلعة حلب^(١) وطلعوا إليها، فدخلها معهم خلائق من الحلبيين وكانوا
قبل ذلك قد نقلوا إليها سائر أموال الناس بحلب .

هذا وقد آقنهم عساكر تيمور مدينة حلب في الحال، وأشعلوا فيها النيران
وأخذوا في الأسر والنهب والقتل، فهرب سائر نساء البلد والأطفال إلى جامع حلب^(٢)
وبقية المساجد، فقال أصحاب تيمور عليهم، وربطوهم بالحبال أسرى، ثم وضعوا
السيف في الأطفال، فقتلوهم بأسرهم، وشرعوا في تلك الأفعال القبيحة على عاداتهم،
وصار الأبقار تُفتَض من غير تسهر، والمخدرات يُفَسَق فيهن من غير احتشام، بل

(١) قلعة حلب، هي مقام إبراهيم الخليل، وفي هذا المقام صندوق به قطعة من رأس يحيى بن زكريا

عليه السلام ظهر سنة ٣٥ هجرية راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٣٠٨) .

(٢) أطلعنا البحث في المصادر التي تحت يدينا عن وصف جامع حلب فلم نجد ما يوصلنا إلى موضعه .

يأخذ التري الواحدة ويعتلوها في المسجد والجامع بحضرة الجتم الغفير من أصحابه ومن أهل حلب ، فيراها أبوها وأخوها وزوجها وولدها ولا يقدر أن يدفع عنها لقلة قدرته ، ولشغله بنفسه بما هو فيه من العقوبة والعذاب ، ثم ينزل عنها الواحد فيقوم لها آخر وهي مكشوفة العورة .

ثم بذلوا السيف في عامة حلب وأجنادها حتى آتلات الجوامع والطرقات بالقتل ، وجافت حلب ، واستمر هذا من ضحوة نهار السبت إلى أثناء يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول ، هذا والقلعة في أشد ما يكون من الحصار والقتال ، وقد نقبها عسكريون من عدة أماكن ، وردم خندقها ولم يبق إلا أن تؤخذ .

فتشاور النواب والأعيان الذين بالقلعة ، فأجمعوا على طلب الأمان ، فأرسلوا ليمور بذلك ، فطلب ليمور نزول بعض النواب إليه ، فترل إليه دمر داش نائب حلب ، فخاع عليه ، ودفع إليه أمانا وخلعا إلى النواب ، وأرسل معه عدة وافرة من أصحابه إلى قلعة حلب ، فطاعوا إليها وأخرجوا النواب منها بمن معهم من الأمراء والأعيان ، وجعلوا كل اثنين في قيد ، وأحضروا الجميع إلى ليمور وأوقفوا بين يديه ، فنظر إليهم طويلا وهم وقوف بين يديه ورئيسهم سودون نائب الشام .

ثم أخذ يقرعهم ويوبخهم ويلوم سودون نائب الشام في قتله لرسوله ، ويكثر له من الوعيد . ثم دفع كل واحد منهم إلى من يحتفظ به .

ثم سيقوا إليه ثساء حلب سبايا ، وأحضرت إليه الأموال والجواهر والآلات الفاخرة ، فخرقها على أمراءه وأخصيائه ، واستمر النهب والسبي والقتل بحلب في كل يوم

مع قطع الأشجار وهدم البيوت وإحراق المساجد ، وجافت حلب وظواهرها من القتلى ، بحيث صارت الأرض منهم فراشا ، لا يجد الشخص مكانا يمشى عليه إلا وتحت رجله رمة قتيل . وعمل تيمور من رعوس المسلمين منائر عدة مرتفعة من الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعا ، حسب ما فيها من رعوس بنى آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس ، ولما بُنيت جعلت الوجوه بارزة يراها من يتر بها .

ثم رحل تيمور من حلب بعد أن أقام بها شهرا ، وتركها خاوية على عروشها ، خالية من سكانها وأبنائها ، قد خربت وتعطلت من الأذان والصلوات ، وأصبحت خرابا يبابا مظلمة بالحريق موحشة فقرا ، لا يأويها إلا البوم والزخيم . وسار تيمور قاصدا جهة دمشق ، فتر بمدينة حماة ، وكان أخذها آتبه ميران شاه .

وكان من خبرها أن ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور ، وأحاط بها بعساكره ، بعد أن نهب خارج مدينة حماة ، وسبي النساء والأطفال ، وأسر الرجال ، وأستمرت أيدي أصحابه يفعلون في النساء

(١) في م : « منابر » .

(٢) في السلوك : « تمر ، وقيل تيمور » ؛ وكلاهما صحيح . وبإضافة « لك » إلى الاسم يكون معناه تيمور الأعرج . وهو ما سيرد شرحه في ترجمته ؛ وضبط الاسم ابن عرب شاه في كتابه (عجائب المقدور) ص ٥ : « تيمور : بناء مكسورة وياء ما كنة مشاة من تحت وواو ما كنة بين ميم مضبوطة وراء مهملة » . (٣) حلب : مدينة كبيرة ببلاد الشام شمالا ؛ فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد ، وكانت تسمى قديما هليون أو هلبة ، وعند الفراعنة خالو بو . وعند الآشوريين خالبان . وفيها مشهد لإبراهيم الخليل . قيل إنه مكان تعبد . (معجم البلدان ج ٣ ص ٣١١) و (قاموس الجغرافية القديمة) واشتهرت بآثارها الأيونيسية وقلعتها المشهورة المحفوظة بأهم تفاصيلها وقوشها وكتابات ، كما اشتهرت بأسواقها الجميلة .

(٤) كذا في (الضوء اللامع) ، و (البدر الطالع) . والذي في (الشدرات) و (عجائب المقدور) :

« أميران شاه » .

والأبكار تلك الأفعال القبيحة، وخرّبوا جميع ما خرج عن سور المدينة . هذا وقد
 استعدّ أهل حماة للقتال ، وركب الناس سور المدينة ، وأمتنعوا من تسليم المدينة ،
 وباتوا على ذلك ، فلما أصبحوا خادعهم ابن تيمور ، ففتحوا له بابا من أبواب المدينة ،
 ودخل ابن تيمور المذكور مدينة حماة ونادى بالأمان ، فقدم الناس عليه ، وقدموا
 له أنواع المطاعم ، فقبلها منهم ، وعزم أن يقيم رجلا من أصحابه عليها ، فقبل له :
 إن الأعيان قد خرجوا منها ، نخرج إلى مخيمه وبات به .

ثم رحل يوم الخميس عنها ووعد الناس بخير ، ومع ذلك فإن قلعة حماة^(٢)
 لم يتسلمها ، بل كانت أمتنعت عليه .

فلما كان ليلة الجمعة نزل أهل القلعة وقتلوا من أصحاب ابن تيمور رجلين كان
 أقرهما بالمدينة ، فلما بلغ ذلك ابن تيمور رجع إليها وأقتحم البلد ، وأشعل النار بها ،
 وأخذ أصحابه يقتلون ويأسرون وينهبون حتى صارت كمدينة حلب ، غير أنه كان
 رفق بأهل حلب ، فإنه كان سأل قضاة حلب لما صاروا في أسره عن قتاله ، ومن
 الشهيد [من العسكرين]^(٣) ؟ فأجاب محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى^(٤) بأن
 قال : سئل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن هذا ، فقال : « من قاتل لتكون
 كلمة الله هي العليا فهو الشهيد » ، فأعجبه ذلك وحادثهم ، فطلبوا منه أن يعفو عن

(١) كذا في ف والسلوك . وفي باقي الأصول : « ما خارج » وهو غير مستقيم كما لا يخفى .

(٢) قلعة حماة : هدمها تيمور لك بعد أن تسلمها ، ومن ذلك الحين بقيت خرابا ليس فيها
 إلا بعض بيوت وجدران فائصة ، وآثار مبنية للحكومة بقيت إلى القرن الحادى عشر الهجرى
 (تاريخ حماة ص ٥٢) .

(٣) هاتان الكلمتان سافطتان من « م » .

(٤) انظر كتابه (روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر) المطبوع بهامش الجزء التاسع من تاريخ
 (الكامل لابن الأثير ص ٢١٤) طبع بولاق . وانظر أيضا (عجائب المقدور ص ٩٦) .

أهل حلب ، ولا يقتل أحداً ، فأقنهم جميعاً وحلف لهم ، فحصل بذلك بعض رفق بالنسبة إلى غيرهم .

وأما أهل دمشق ، فإنه لما قدم عليهم الخبر بأخذ حلب ، نودى في الناس بالرحيل من ظاهرها إلى داخل المدينة ، والاستعداد لقتال العدو المخدول فأخذوا في ذلك ، فقدم عليهم المنهزمون من حماة ، فعظم خوف أهلها وهموا بالجلاء ، فمنعوا من ذلك ، ونودى « من سافر نهب » ، فعاد إليها من كان خرج منها ، وحصنت دمشق ، ونصببت المجانيق على قلعة دمشق ، ونصببت المكاحل على أسوار المدينة ، واستعدوا للقتال استعداداً جيداً إلى الغاية .

ثم وصلت رسل تيمور إلى نائب الغيبة بدمشق ليتسلموا منه دمشق ، فهم نائب الغيبة بالفرار ، فردّه العاقبة رداً قبيحاً ، وصاح الناس وأجمعوا على الرحيل عنها ، واستغاث النساء والصبيان ، ونحجت النساء حاسرات لا يعرفن أين يذهبن ، حتى نادى نائب الغيبة بالاستعداد .

وقدّم الخبر في أثناء ذلك بحجى السلطان إلى البلاد الشامية ، ففترعزم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان .

١٥ (١) المنجنيق : آلة من خشب لها دفتان قائمتان ، بينهما سهم طويل رأسه ثقيل وذنبه خفيف وفيه تجعل كفة المنجنيق التي يوضع فيها الحجر ، يجذب حتى ترتفع أسافله على أعاليه ، ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة ، فيخرج الحجر أو النبط منه ، فأصاب شيئاً إلا أهلكه . وفارسيته « من جه نيك » . وقال فرنكل : إن الكلمة معربة عن اليوناني (الألفاظ الفارسية ص ١٤٦) .

(٢) مكاحل البارود : هي المدافع التي يرمى عنها النبط ، وهي أنواع : فمنها ما يرمى بأسهم عظام تكاد تحرق الحجر ، وبعضها يرمى ببندق من حديد زنته ما بين عشرة أذغال إلى ما يزيد عن مائة رطل .

(٣) نائب الغيبة : هو نائب السلطان أو نائب نائبه ، وله حرية التصرف في الحكم (صبح الأعشى

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما كان ثامن عشر شهر ربيع الأول وهو
بعد أخذ تيمور لمدينة حلب بسبعة أيام ، فرقت الجماع^(١) على الممالك السلطانية
بسبب السفر .

ثم في عشرينه نودي على أجناد الحلقة بالقاهرة أن يكونوا في يوم الأربعاء
ثاني عشرينه في بيت الأمير يشبك الشعياني الدوادار^(٢) للمعرض عليه .

ثم في خامس عشرينه ورد عليهم الخبر بأخذ تيمور لمدينة حلب ، وأنه يحاصر
قلعتها ، فكذبوا ذلك ، وأمسك الخبير وحبس حتى يعاقب بعد ذلك على افتراءه ،
ووقع الشروع في النققة ، فأخذ كل مملوك ثلاثة آلاف وأربعمائة درهم .

ثم نخرج الأمير سودون من زادة والأمير إينال حطب على الهجن في ليلة
الأربعاء تاسع عشرينه لكشف هذا الخبر .

ثم ركب الشيخ سراج الدين عمر البلقيني وقضاة القضاة والأمير آقباي^(٤)
الحاجب ، ونودي بين أيديهم : « الجهاد في سبيل الله تعالى لعدوكم الأكبر تيمورلنك ،
فإنه أخذ البلاد ووصل إلى حلب وقتل الأطفال على صدور الأتومات ، وأخرب
الدور والجوامع والمساجد ، وجعلها إسطبلات للدواب ، وأنه قاصدكم ، يُخرب

(١) الجماع : يراد بها مرتبات الجند . وفي الأصلين : « الجمال » تحريف .

(٢) أجناد الحلقة : هم عدد جم ، وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من التعمين وغيرهم .
ولكل أربعين منهم مقدم ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج العسكر فيكون له الإشراف عليهم ، فهم أقرب
إلى احتياطي الجيش .

(٣) الدوادار : وظيفة تعادل وظيفة السكرتير الخاص للسلطان ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩) .

(٤) في ف والسلوك : « حاجب الحجاب والأمير مبارك شاه » .

(٥) زاد في السلوك قوله : « بالقاهرة من ورقة تتضمن أمر الناس » .

بلادكم ، ويقتل رجالكم ، فاضطربت القاهرة لذلك ، واشتد جزع الناس ، وكثر
بكائهم وصراخهم ، وأنطلقت الألسنة بالوقعة في أعيان الدولة .

وأستهل شهر ربيع الآخر^(١) ، فلما كان ثالثه قدم الأمير أسنبغا الحاجب وأخبر^(٢)
بأخذ تيمور مدينة حلب وقلعتها باتفاق ديمرداش ، وحكى ما نزل بأهل حلب
من البلاء ، وأنه قال لنائب الغيبة بدمشق ينحلي^(٣) بين الناس وبين الخروج من
دمشق ، فإن الأمر صعب ، [وإن النائب لم يمكن أحدا من السير] فخرج السلطان^(٤)
الملك الناصر من يومه من القاهرة ونزل بالريثانية بأمرائه وعساكره [والخليفة]^(٥)
والقضاة ، وتعين الأمير تماراز الناصري أمير مجلس نيابة الغيبة بالديار المصرية ، وأقام
بمصر من الأمراء الأمير جكم من عوض في عذبة أخرى ، وأقام الأمير تماراز يعرض
أجناد الحلقة ، وفي تحصيل ألف فرس وألف جمل ، وإرسال ذلك مع من يقع عليه
الاختيار من أجناد الحلقة للسفر .

ثم رسم بامستقرار الأمير أرستطاي من حجاب على رأس نوبة النوب كان
في نيابة الإسكندرية بعد موت نائبها فرج الحلبي^(٥) .

(١) في ف : « ربيع الأول » . (٢) في م : « الدوادار » . وقد ولي كلنا الوظيفتين .

(٣) زاد في السلوك قوله « أن » . (٤) تكملة عن السلوك . (٥) الاسكندرية : ١٥

أكبر ثغور مصر ، وكان اسمها عند قدماء المصريين راكوتى ، وعند اليونان راكوتس . وكانت العرب
تسميها راقودة ، كما في المقرئى وغيره ، ومحلها القديم كوم الشقافة . وهى من أجمل موانئ البحر
الأبيض المتوسط ، بناها الإسكندر المقدونى سنة ٣٣١ قبل الميلاد ، وكان لها فئار مال بلغ ارتفاعه
٤٠٠ قدم على جزيرة فاروس الموجود بها (طابية قايتباى الآن) .

وكانت في عصر البطالسة دار العلوم والفنون بالشرق ، وكان فيها مكتبة شهيرة لا نظير لها في العالم ،
أحرقها عساكر يوليوس قيصر ، فالتهمت النارجن أعظمها ، ثم احترقت ثانيا سنة ٣٩٠ ق ، وقد لعبت =

وكان أرشطاي منذ أفرج عنه بطالا بالإسكندرية ، فوردت عليه الولاية وهو بها ، وأخذ الأمير تيمراز في عرض أجناد الحلقة ، وتحصيل الخيول والجمال وطلب العربان من الوجه القبلي والبحري لقتال تيمور ، كل ذلك والسلطان بالريثانية .

ثم خرج الجاليش في بكرة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر ، وفيه من أكابر الأمراء مقدمي الألوف : الأتابك بيبرس ، والأمير نوروز الحافظي رأس نوبة الأمراء ، والأمير بكتمر الركني أمير سلاح ، وأقباي حاجب الحجاب ، وبلغا الناصري ، وإينال باي بن قحماس ، وعدة آخر من أمراء الطبليخانات والعشرات .

ثم رحل السلطان ببقية الأمراء والعساكر من الريثانية يريد جهة الشام لقتال تيمورلنك ، وسار حتى نزل بغزة في يوم عشرين من الشهر ، واستدعى بالوالد وأقبغا

١٠ = الإسكندرية في الفتح الإسلامي دورا خطيرا عما دعا عمرو بن العاص إلى فتحها مرتين : الأولى سنة ٦٤١ هـ ٦٤١ م والثانية سنة ٥٢٥ هـ ٦٤٥ م وقد عني مؤرخو العرب بالإشادة بفضلها وفضل المراقبة فيها . والمتبع للراجع التاريخية الخاصة بمصر يلبس فقر الإسكندرية فيها ، فلم تنفرد إلا بمؤلفات قليلة لتاريخها وطبوغرافيتها حتى إن هذا القليل فقد أيضا ، ومنها المؤلف الذي وضعه عنها منصور بن مسلم السكندري وعنوانه (المدرة السنية في تاريخ الإسكندرية) حيث لم نجده في مقره بمكتبة أياصوفيا .

١٥ وزاد الأمر غموضا أن أكثر معالمها الأثرية الإسلامية فقدت أو تجمدت ، ففقدت مميزات الفنية ونصوصها التاريخية .

ومن خيرة من أهتم بها المقريري في خططه جزء ١ ص ١٤٤ — ١٧٢ وعلى مبارك باشا في خططه الجديدة أيضا إذ أفرد لها الجزء السابع . وقد تناولتها بالبحث في مقال كبير نشر في مجلة الكتاب عدد يناير سنة ١٩٤٧ تحت عنوان « الإسكندرية في العصر الإسلامي » ص ٣٧٩ — ٣٩٣ أوجزت فيه تاريخها والمؤلفات العربية التي ألقت فيها ومطائنها ، كما تناولت أثر صلاح الدين والحافظ السلفي في نهضتها العلمية ، وأنها سبقت مصر في إنشاء المدارس ، مع ذكر آراء الرحالة فيها ومن لقوا بها من العلماء ، مع إحصاء لبعض ما كان بها من مساجد ومدارس ، وإحصاء موجز لأشهر علماءها وشعرائها وشواعرها وتذوات الأدب والعلم بها .

الجمالى الأَطروش نائب حلب كان من القدس ، وأخلع على الوالد بأستقراره في نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق بحكم أسره مع تيمور ، وهذه ولاية الوالد على دمشق الأولى .

- وخلع على الأمير آقبا الجمالى الأَطروش بأستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ المحمودى بحكم أسره مع تيمور أيضا ، وعلى الأمير تَمْرُبُغا المَنجُكى بأستقراره في نيابة صَفَد عوضا عن الطُّنْبُغا العثمانى بحكم أسره ، وعلى طولو من على باشاه باستقراره في نيابة غزّة عوضا عن عمر بن الطحّان ، وعلى صدقة بن الطويل باستقراره في نيابة القدس ، وبعث الجميع إلى ممالكهم .

- وأما الوالد فإنه قال للسلطان وللأمراء : عندى رأى أقوله ، وفيه مصلحة للسامين وللسلطان ، فقليل له : وما هو ؟ فقال : رأى أن السلطان لا يتحرك هو ولا عساكره من مدينة غزّة ، وأنا أتوجه إلى دمشق وأحرض أهلها على القتال ، وأحصنها — وهى بلدة عظيمة لم تُتَكَب من قديم الزمان ، وبها ما يكفى أهلها من الميرة سنين ، وقد داخل أهلها أيضا من الخوف ما لا مزيد عليه ، فهم يقاتلون قتال الموت — وتيمور لا يقدر على أخذها متى بسرعة ، وهو فى عسكر كبير إلى الغاية لا يطيق المكث بهم — بمكان واحد مدة طويلة ، فلما أنه يدع دمشق ويتوجه نحو السلطان إلى غزّة ، فيتوغل فى البلاد ويصير بين عسكرين ، وأظنه لا يفعل ذلك ، وإما أنه يعود إلى جهة بلاده كالمهزم من عدم معرفة عساكره

(١) فى ابن إياس : « طولو بن على شاه » . وترجمه ابن تغرى بردى فى المنهل الصافى : « طولو

ابن عبد الله من على باشا الظاهرى » .

(٢) رواية م : « المورنة » والمعنى واحد .

بالبلاد الشامية ، وقلة ما في طريقه من الميرة لخراب البلاد ، ويركب السلطان
 بمساكره المصرية والشامية أقفية الثمرية إلى الفرات ، فيظفر منهم بالغرض وزيادة^(١) ،
 فاستصوب ذلك جميع الناس ، حتى تيمور عند ما بلغه ذلك بعد أخذه دمشق ،
 وما بقي إلا أن يرسم بذلك ، تكلم بعض جهال الأمراء مع بعض في السر من عنده
 كمين من الوالد من واقعة أيتمش وتم ، وقال : تقتلوا رفقة وتسلموه الشام ، والله
 ما قصدته إلا أن يتوجه إلى دمشق ، ويتفق مع تيمور ويعود يقاتلنا ، حتى يأخذ منا
 أثر رفقة ، وكان نوروز الحافظي بإزاء الوالد ، فلما سمع ذلك استجيا أن يبيده للوالد ،
 فأشار إليه بالسكات والكف عن ذلك ، وانفض المجلس ، وخرج الوالد من الخدمة
 وأصلح شأنه ، وتوجه إلى دمشق ، فوجد الأمير دمر داش نائب حلب قد هرب
 من تيمور وقدم إلى دمشق ، وقد جفل أهل دمشق لما بلغهم قرب تيمور إلى دمشق
 فأخذ الوالد في إصلاح أمر دمشق^(٢) ، فوجد أهلها في غاية الاستعداد ، وعزمهم
 قتال تيمور إلى أن يفنوا جميعا ، فتأسف عند ذلك على عدم قبول السلطان لرأيه
 ولم يسعه إلا السكات .

ثم رحل جاليش السلطان من غزّة في رابع عشرين شهر ربيع الآخر ، ثم رحل
 السلطان ببقية عسكره من غزّة في سادس عشرينه ، وسار الجميع حتى وافوا دمشق .

وكان دخول السلطان دمشق في يوم الخميس سادس جمادى الأولى ، وكان
 لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ الناس وبكائهم والابتهاال إلى الله بنصرته ،
 وطلع السلطان إلى قلعة دمشق وأقام بها إلى يوم السبت ثامنه ، فتل من قلعة دمشق

(١) رواية م : « بزيادة » .

(٢) في م : « أهل » .

ونخرج بعساكره إلى مُخيمه عند قبة يلبغا ظاهر دمشق، وتهيأ للقاء تيمور هو بعساكره وقد قصرت الممالك الظاهرية أرماحهم حتى يتمكنوا من طعن التمرية أولا بأول لازدراهم عساكر تيمور .

فلما كان وقت الظهر من اليوم المذكور وصل جاليش تيمور من جهة جبل الثلج^(٢) في نحو الألف فارس ، فبرز إليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصدموهم صدمة واحدة ، بددوا شملهم وكسروهم أقبح كسرة ، وقتلوا منهم جماعة كبيرة وعادوا . ثم حضر إلى طاعة السلطان جماعة من التمرية وأخبروا بتول تيمور على البقاع^(٣) العزيزي فلتكنوا على حذر ، فإن تيمور كثير الحيل والمكر ، فاحترز القوم منه غاية الاحتراز .

- ١٠ (١) قبة يلبغا : علق عليها حضرة الأستاذ محمد أحمد دهمان مؤرخ دمشق في الحاشية رقم ٢ ص ٦٦ من (القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية) بقوله : « كان لدمشق في العصر المملوكي طريقان عظيمان : أحدهما طريق مصر وهو أعظمها لكونها العاصمة .

- وكان عند قرية القدم قبة تدعى قبة يلبغا ربما كان مكانها موضع القبة التركية القائمة أمام زاوية الشيخ أحمد العسالي ، فكان السلطان أو النائب إذا كان قادما إلى دمشق صحبته المواكب الرسمية منها حتى يدخل دمشق ، وإذا كان خارجا إلى مصر صحبته المواكب إليها » .

- ١٥ ولما ترجم المؤلف في كتابه (المنهل الصافي ج ٣ ص ٤٣١) للأثير يلبغا قال : « وعمر قبة النصر عند مسجد القدم » . وهذا يفيد أنها عرفت أيضا بقبة النصر لوقوعها عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الباقي إلى الآن خارج دمشق بعد حي الميدان . (ثمار المقاصد في ذكر المساجد ص ١٢٩ ، ٢٤٤) .

- (٢) جبل الثلج وجبل لبنان وجبل اللكام : هذه الجبال متصلة ببعضها فتكونت جبلا متدا من الجنوب إلى الشمال ، فالطرف الجنوبي لهذا الجبل بالقرب من صفد ، وهو يمتد إلى الشمال ويتجاوز دمشق ، ويسمى إذا صار في شمالها جبل شير . وجانبه المطل على دمشق قاسيون . ويمر غربي بعلبك ، ويسمى الجبل المقابل لبعلبك جبل لبنان ، (تقويم البلدان ص ٢٦٨) .

- (٣) البقاع العزيزي أو سهل البقاع أو بقاع العزيز : يعرف في الكتاب المقدس بوادي لبنان . وفي المؤلفات العربية : بمرج الروم . وهو قسم من سورية خلف جبل لبنان . (معجم الخريطة التاريخية ص ٣٠) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٠) .

ثم قدم على السلطان خمسة أمراء من أمراء طرابلس بكتاب أسند من نائب الغيبة بطرابلس يتضمن أن الأمير أحمد بن رمضان أمير التركان هو وابن صاحب الباز وأولاد شهري آتفقوا وساروا إلى حلب وأخذوها من الترية، وقتلوا من أصحاب تيمور زيادة على ثلاثة آلاف فارس، وأن تيمور بعث عسكريا إلى طرابلس، فثار بهم أهل القرى وقتلوه عن آخرهم بالحجارة لدخولهم بين جباين، وأنه قد حضر من عسكري تيمور خمسة نفر، وأخبروا بأن نصف عسكري تيمور على نية المسير إلى طاعة السلطان.

وكان ذلك من مكائد تيمور، ثم قال: وإن صاحب قبرص^(٢) وصاحب الماغوصة^(٣) وغيرهم وردت كتبهم بانتظار الإذن لهم في تجهيز المراكب في البحر لقتال تيمور معاونة للسلطان، فلم يلتفت أحد لهذا الكتاب، وداموا على ما هم فيه من اختلاف الكلمة.

ثم في يوم السبت نزل تيمور بعساكره على قطناء^(٤)، فملاّت عساكره الأرض كثرة، وركب طائفة منهم لكشف الخبر، فوجدوا السلطان والأمراء قد تهيئوا للقتال وصفت العساكر السلطانية، فبرز إليهم الترية وصدموهم صدمة هائلة، وثبت كل من العسكريين ساحة، فكانت بينهم وقعة أنكسر فيها ميسرة السلطان، وأنهمز

(١) المقصود بالباز « بازربق » لا « بازمو » . وهي من أفضية لواء مرجش بولاية حلب .
(آثار الأدهار ٦٤٤) .

(٢) قبرص بالصاد (وتكتب بالسين أيضا) : جزيرة مشهورة بالبحر الأبيض المتوسط .

(٣) الماغوص أو الماغوصة : مدينة مشهورة بقبرص، وتسمى أيضا المراهش .

(٤) قطناء : قرية من قرى دمشق . (معجم البلدان ج ٧ ص ١٢٥) .

العسكر الغزائى وغيرهم إلى ناحية حوران^(١)، وجرح جماعة، وحمل تيمور بنفسه حملة^(٢) شديدة ليأخذ فيها دمشق، فدفعته ميمنة السلطان بأسنان الرياح حتى أعادوه إلى موقفه.

ونزل كل من العسكرين بمعسكره، وبعث تيمور إلى السلطان في طلب الصلح وإرسال أطمش أحد أصحابه إليه، وأنه هو أيضا يبعث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم في وقعة حلب، فأشار الوالد ودمرداش وقطلوبغا الكرعى في قبول ذلك لما يعرفوا من اختلاف كلمتهم، لالضعف عسكرهم، فلم يقبلوا وأبوا إلا القتال. ثم أرسل تيمور رسولا آخر في طلب الصلح، وكرر القول ثانيا، وظهر للأمراء ولجميع العساكر صدق مقاتله، وأن ذلك على حقيقته، فأبى الأمراء ذلك، هذا^(٣) والقتال مستمر بين الفريقين في كل يوم.

فلما كان ثانى عشر جمادى الآخرة أختفى من أمراء مصر والمماليك السلطانية جماعة، منهم الأمير سودون الطيار، وقانى باى العلائى رأس نوبة، وجمعى، ومن الخاصكية يشبك العثمانى وقش الحافظى^(٤) وبرسبغا الدودار وطرباى فى جماعة أخرى، فوقع الاختلاف عند ذلك بين الأمراء، وعادوا إلى ما كانوا عليه من التشاحن فى الوظائف والإقطاعات والتحكم فى الدولة، وتركوا أمر تيمور كأنه لم يكن، وأخذوا فى الكلام فيما بينهم بسبب من أختفى من الأمراء وغيرهم.

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع .

(٢) فى م : « حملة عظيمة شديدة » .

(٣) لم ترد هذه الكلمة فى « م » .

(٤) رواية السلوك ٢٦ ج ٣ قسم ١ : « وقع الحافظى » ؛ والصواب ما أثبتنا كما فى الأصلين والنص .

اللامع للسفارى ج ٦ ص ٢٢٤ .

هذا وتيمور في غاية الاجتهاد في أخذ دمشق وفي عمل الحيلة في ذلك .

ثم أعلم بما الأمراء فيه ، فقاموا أمره واجتهاده ، بعد أن كان عزم على الرحيل ، واستعد لذلك .

ثم أشيع بدمشق أن الأمراء الذين آخفوا توجهوا جميعا إلى مصر ليعلموا
الشيخ لاجين الحركسي أحد الأجناد البرانية ، فعظم ذلك على مدبري المملكة لعدم
رأيهم ، وكان ذلك عندهم أهم من أمر تيمور ، وآتفقوا فيما بينهم على أخذ السلطان
الملك الناصر بحريدة^(١) ، وعوده إلى الديار المصرية في الليل ، ولم يعلموا بذلك إلا جماعة
يسيرة ، ولم يكن أمر لاجين يستحق ذلك ، بل كان تيمراز نائب الغيبة بمصر يكفي
السلطان أمرهم ، ﴿ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ .

فلما كان آخر ليلة الجمعة حادى عشرين جمادى الأولى ركب الأمراء وأخذوا^(٢)
السلطان الملك الناصر فرج على حين غفلة ، وساروا به من غير أن يعلم العسكر به
من على عقبة دمر يريدون الديار المصرية ، وتركوا العساكر والرعية من المسلمين
غنا بلا راع ، وجدوا في السير ليلا ونهارا حتى وصلوا إلى مدينة صفد ، فاستدعوا
نائبها الأمير تيمربغا المنجكي وأخذوه معهم ، وتلاحق بهم كثير من أرباب الدولة^(٣)
وأمرائها ، وسار الجميع حتى أدركوا الأمراء الذين ساروا إلى مصر — عليهم

(١) الجريدة : فرقة من الحيلة .

(٢) رواية في السلوك : « جمادى الآخرة » .

(٣) عقبة دمر : مشرفة على غوطة دمشق ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك ، (معجم البلدان

ج ٤ ص ٧٢) .

(٤) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة ما نصه : « إلى غزنة » .

من الله ما يستحقونه — بمدينة غزة ، فكلموهم فيما فعلوه ، فاعتذروا بعذر غير مقبول في الدنيا والآخرة ، فندم عند ذلك الأمراء على الخروج من دمشق حيث لا ينفع الندم ، وقد تركوا دمشق أكلة لتيemor ، وكانت يوم ذاك أحسن مدن الدنيا وأعمرها .

وأما بقية أمراء مصر وأعيانها من القضاة وغيرهم لما علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا في الحال في إثره طوائف طوائف يريدون اللحاق بالسلطان ، فأخذ غالبهم العشير ، وسلبوهم ، وقتلوا منهم خلقا كثيرا .^(١)

أخبرني غير واحد من أعيان المماليك الظاهرية قالوا : لما بلغنا خروج السلطان ركبنا في الحال ، غير أنه لم يُعقنا عن اللحاق به إلا كثرة السلاح الملقى على الأرض بالطريق مما رمتها المماليك السلطانية ليخفف ذلك عن خيولهم ، فمن كان فرسه ناهضا نرج ، وإلا لحقه أصحاب تيمور وأسروه ، فممن أسروه قاضي القضاة صدر الدين المناوي^(٢) ومات في الأسر حسبا يأتي ذكره في الوفيات وتتابع دخول المنقطعين من المماليك السلطانية وغيرهم إلى القاهرة في أسوأ حال من المشي

(١) زاد هنا في السلوك قوله : « ما معهم » .

(٢) رواية ف « غير كثرة » .

(٣) في السلوك : « صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي الشافعي » .

(٤) ورد في السلوك بعد هذه الكلمة ما نصه : « وكان قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون

المالكي بداخل مدينة دمشق فلما علم بتوجه السلطان تدلى من سور دمشق وسار إلى تيمورلنك فأكرمه وأجله وأنزله عنده ثم أذن له في المسير إلى مصر فسار إليها وتتابع » الخ .

والعُرى والجوع، فرسم السلطان لكل من الممالك السلطانية المذكورين بألف درهم وجامكية شهرين .

وأما الأمراء فإنهم دخلوا إلى مصر وليس مع كل أمير سوى مملوك أو مملوكين، وقد تركوا أموالهم وخیولهم وأطلابهم وسائر مآمهم بدمشق، فإنهم خرجوا من دمشق بغتة بغير مواءمة لما بلغهم توجه السلطان من دمشق، وأخذ كل واحد ينجو بنفسه .

وأما العساكر الذين خلفوا بدمشق من أهل دمشق وغيرها، فإنه كان اجتمع بها خلائق كثيرة من الحلبيين والحمويين والحمصيين وأهل القرى ممن خرج جافلا من تيمور .

ولما أصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان والأمراء والنائب غلقوا أبواب دمشق، وركبوا أسوار البلد، ونادوا بالجهاد، فتهيا أهل دمشق للقتال، وزحف عليهم تيمور بمساكره، فقاتله الدمشقيون من أعلى السور أشد قتال، وردوهم عن السور والخذق، وأسروا منهم جماعة ممن كان آفتحهم باب دمشق، وأخذوا من خيولهم عدة كبيرة، وقتلوا منهم نحو الألف، وأدخلوا رؤوسهم إلى المدينة، وصار أمرهم في زيادة فأعيا تيمور أمرهم، وعلم أن الأمر يطول عليه، فأخذ في مخادعتهم، وعمل الحيلة في أخذ دمشق منهم .

وبينا أهل دمشق في أشد ما يكون من القتال والاجتهاد في تحصين بلدهم، قدم عليهم رجالان من أصحاب تيمور من تحت السور وصاحا من بعد: «الأمير يريد الصلح، فأبعثوا رجلا عاقلا حتى يتحدث الأمير في ذلك» .

قلت : هذا الذي كان أشار إليه الوالد عند استقراره بغزة في نيابة دمشق ، وقوله : إن أهل دمشق عندهم قوة لدفع تيمور عن دمشق ، وأن دمشق بلد كثيرة الميرة والرزق ، وهي في الغاية من التحصين ، وأنه يتوجه إليها ويقاتل بها تيمور ، فلم يسمع له أحد في ذلك ، فلم يدرى لو رأى من لا أعجبه^(١) كلام الوالد قتال أهل دمشق الآن وشدة بأسهم وهم بغير نائب ولا مدبر لأمرهم ، فكيف ذاك لو كان عندهم متولى أمرهم بماليكه وأمراء دمشق وعساكرها بمن أنضاف إليهم لكان يحق له الندم والاعتراف بالتقصير . انتهى .

ولما سمع أهل دمشق كلام أصحاب تيمور في الصلح وقع اختيارهم في إرسال قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن [محمد بن]^(٢) مفلاح الحنبلي ، فأرخص من سور دمشق إلى الأرض ، وتوجه إلى تيمور واجتمع به وعاد إلى دمشق ، وقد خدعه تيمور بتنميق كلامه ، وتلطف معه في القول ، وترفق له في الكلام ، وقال له : هذه بلدة الأنبياء والصحابة ، وقد اعتقتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة عني وعن أولادي ، ولولا حنقي من سودون نائب دمشق عند قتله لرسولي ما أتيتها ، وقد صار سودون المذكور في قبضتي وفي أسري ، وقد كان الغرض في مجيئي إلى هنا ، ولم يبق لي الآن غرض إلا العود ، ولكن لا بد من أخذ عادتي من التقدمة من الطُّقْزات .

وكانت هذه عادته إذا أخذ مدينة صلحا يُخرج إليه [أهلها]^(٣) من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب والدواب والملابس والتحف تسعة ، يسمون ذلك طُّقْزات ، والطُّقْز باللغة التركية : تسعة ، وهذه عادة ملوك التتار إلى يومنا هذا .

(١) كذا في الأصلين . ولعله « بمجبه » .

(٢) الزيادة عن الملوك .

(٣) الزيادة عن م والملوك .

فلما صار ابن مفلح بدمشق شرع يخذل الناس عن القتال ويثني على تيمور
ودينه وحسن اعتقاده ثناءً عظيماً ، ويكف أهل دمشق عن قتاله ، فمال معه طائفة
من الناس ، وخالفه طائفة أخرى وأبوا إلا قتاله ، وباتوا ليلة السبت على ذلك ،
وأصبحوا نهار السبت وقد غلب رأى ابن مفلح على من خالفه ، وعزم على إتمام
الصلح ، ونادى في الناس : إنه من خالف ذلك قُتل وهُدِر دمه ، فكف الناس
عن القتال .

وفي الحال قدم رسول تيمور إلى مدينة دمشق في طلب الطُّقْزات المذكورة ،
فيأمر ابن مفلح ، وأستدعى من القضاة والفقهاء والأعيان والتجار ، حمل ذلك كل
أحد بحسب حاله ، فشرعوا في ذلك حتى كمل ، وساروا به إلى باب النصر ليخرجوا
به إلى تيمور ، فمنعهم نائب قلعة دمشق من ذلك ، وهددهم بحريق المدينة عليهم إن
فعلوا ذلك ، فلم يلتفتوا إلى قوله ، وقالوا له : [أنت^(٢)] أحكم على قلعتك ، ونحن نحكم على
بلدنا ، وتركوا باب النصر وتوجهوا ، وأخرجوا الطُّقْزات المذكورة من السور ، وتدلَّى ابنُ
مفلح من السور أيضاً ومعه كثير من أعيان دمشق وغيرهم وساروا إلى مخيم تيمور ،
وباتوا به ليلة الأحد ، وعادوا بكرة الأحد ، وقد أستقر تيمور بجماعة منهم في عدة
وظائف : ما بين قضاة القضاة ، والوزير ، ومستخرج الأموال ، ونحو ذلك ، معهم فرمان
من تيمور لهم ، وهو ورقة فيها تسعة أسطر يتضمن أمان أهل دمشق على أنفسهم

(١) باب النصر وباب الفتوح : أسماء تيمن أطلقت على أبواب الحصون في مصر وتونس ودمشق .

وباب النصر هذا بدمشق ويسمى باب السرايا وصفه الأستاذ صلاح الدين المنجد في مؤلفه القيم عن
دمشق القديمة بأنه باب فتحه الملك الناصر من الجهة الغربية لسور دمشق ، وكان مكانه سوق الأروام

اليوم وقد أزاله شرواني باشا أحد ولاة الأتراك سنة ١٨٦٣ م عند فتح سوق الحميدية .

(٢) الزيادة عن (م) .

وأهلهم خاصة ؛ فقرأ الفرمان المذكور على منبر جامع بني أمية بدمشق ، وفتح
 من أبواب دمشق باب الصغير فقط ، ^(١) وقدم أمير من أمراء تيمور ، جلس فيه ليحفظ
 البلد ممن يعبر إليها من عساكر تيمور ، فشئى ذلك على الشاميين وفرحوا به ، وأكثر
 ابن مفلح ومن كان توجه معه من أعيان دمشق الثناء على تيمور وبث محاسنه
 وفضائله ، ودعا العامة لطاعته وموالاته ، وحثهم بأسيرهم على جمع المال الذى تقرر
 لتيمور عليهم ، وهو ألف ألف دينار ، وفرض ذلك على الناس كلهم ، فقاموا به من
 غير مشقة لكثرة أموالهم ، فلما اكمل المال حمله ابن مفلح إلى تيمور ووضع بين
 يديه ، فلما عاينه غضب غضبا شديدا ، ولم يرض به ، وأمر ابن مفلح ومن معه أن
 يخرجوا عنه ، فأخرجوا من وجهه ، ووكل بهم جماعة حتى ألزموا بحمل ألف
 تومان ، والتومان عبارة عن عشرة آلاف دينار ^(٢) [من الذهب] ، إلا أن سعر
 الذهب عندهم يختلف ، وعلى كل حال فيكون جملة ذلك عشرة آلاف ألف دينار ،
 فألزموا بها ، وعادوا إلى البلد ، وفرضوها ثانيا على الناس [كلها] ^(٣) عن أجرة أملاكهم
 ثلاثة أشهر ، وألزموا كل إنسان من ذكر وأنثى حر وعبد بعشرة دراهم ، وألزم

(١) باب الصغير هو باب المدينة الجنوبي ، رسمى بذلك لأنه كان أصغر أبوابها ، وهرباق إلى الآن
 وهو الذى جدد زمن الأيوبيين ، وما زال محتفظا بنصوصه التاريخية ، (دمشق القديمة - أسوارها
 أبراجها ، أبوابها) ص ٤٩ .

(٢) الزيادة عن (م) . والتومان يطلق إلى الآن على عملة صغيرة في إيران . وفى سنة ١٨٥٤ م
 كان يساوى خمسين فرنكا ، (قاموس الأمانة والبقاع ٧٣) . والتومان يطلق أيضا على الفرقة العسكرية
 المكونة من عشرة آلاف نسمة ، (تاريخ العراق ج ١ ص ١٢١) .

(١) مباشر كل وقف يحمل مال له حرم ، فتزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانيا
 بلاء عظيم ، وعوقب كثير منهم بالضرب ، فغلت الأسعار ، وعز وجود الأقوات ،
 وبلغ المذ القمح — وهو أربعة أقداح — إلى أربعين درهما فضة ، وتعطلت
 صلاة الجمعة من دمشق فلم تقم بها الجمعة إلا مرتين حتى دُعي بها على منابر
 دمشق للسلطان محمود ولولي عهده ابن الأمير تيمورلنك ، وكان السلطان محمود مع
 تيمور آله ، كون عادتهم لا يتسلطن عليهم إلا من يكون من ذرية الملوك ، انتهى .
 ثم قدم شاه ملك أحد أمراء تيمور إلى مدينة دمشق على أنه نائبها من
 قبل تيمور .

ثم بعد جمعتين منعوا من إقامة الجمعة بدمشق لكثرة غلبة أصحاب تيمور
 بدمشق ، كل ذلك ونائب القلعة ممتنع بقلعة دمشق ، وأعوان تيمور تحاصره أشد
 حصار ، حتى سألها بعد تسعة وعشرين يوما ، وقد رمى عليها بمدافع ومكاحل
 لا تدخل تحت حصر ، يكفيك أن التريّة من عظم ما أعياهم أمر قلعة دمشق
 نوا تجاه القلعة قلعة من خشب ، فعند فراغهم من بنائها وأرادوا طلوعها

(١) زاد في السلوك قوله : « من سائر الأوقاف » .

(٢) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « وشغل كل واحد بما هو فيه » .

(٣) زاد في السلوك ما نصه : « والجماعة » .

(٤) يستفاد مما كتبه ابن عرب شاه في عجائب المقدور في صحيفتي ٦٨ ، ٩٠ أن تيمورلنك كتب
 إلى نواب حلب ر إلى القاضي برهان الدين أبي العباس أحمد الحاكم بغيرية وتوقات وسبواس أن
 يخطبوا باسم محمود خان « أوسبورغاش خان » وباسم الأمير الكبير تيمور كوركان .

ليقاتلوا من أعلاها مَنْ هو بالقلعة ، رمى أهل قلعة دمشق نَفْطًا فأحرقوها عن آخرها ،
فأنشئوا قلعة ثانية أعظم من الأولى وطاعوا عليها وقاتلوا أهل القلعة .^(١)

هذا وليس بالقلعة المذكورة من المقاتلة إلا نفر يسير دون الأربعين نفرا ،^(٢)
وطال عليهم الأمر ، ويئسوا من النجدة ، وطلبوا الأمان ، وسلموها بالأمان .

قلت : لا شئت يداهم ! هؤلاء هم الرجال الشجعان . رحمهم الله تعالى .

ولما تكامل حصول المال الذي هو ألف تومان ، أخذه ابن مفلح وحمله
إلى تيمور ، فقال تيمور لابن مفلح وأصحابه : هذا المال بحسابنا إنما هو يسوى
ثلاثة آلاف ألف دينار ، وقد بقى عليكم سبعة آلاف ألف دينار ، وظهر لى أنكم
عجزتم .

وكان تيمور لما أاتفق أولا مع ابن مفلح على ألف ألف دينار يكون ذلك على
أهل دمشق خاصة ، والذي تركته العساكر المصرية من السلاح والأموال يكون
لتيمور ، فخرج إليه ابن مفلح بأموال أهل مصر جميعها^(٣) ، فلما صارت كلها إليه وعلم
أنه آستولى على أموال المصريين ألزمهم بإخراج أموال الذين فزوا من دمشق ،
فسارعوا أيضا إلى حمل ذلك كله ، وتدافعوا عنده حتى خلص المال جميعه ، فلما

(١) رواية عجائب المقدور ص ١١٢ : « ثم إنه صار في هذه المدة يحاصر القلعة ويعد لها
ما استطاع من عدة ، وأمر أن يبنى مقابلها بناء يعلوها ، ليصدروا عليه فيهدروها ، فجمعوا الأخشاب
والأحطاب وجبوها . وصبوا فوق الأجار التراب ودكوها ، وذلك من جهة الشمال والغرب ، ثم علوا عليها
ونادشوها الطعن والضرب ، وفوض أمر الحصار لأمر من أمرائه الكبار يدعى جهان شاه ، فتكفل بذلك
وعاناه ، ونصب عليها المجانيق ، ونقب تحتها وعلقها بالتحاليق . وكان فيها من المقاتلة فئة غير طائفة ،
أمثلهم شهاب الدين الزردكاش الدمشقي ، وشهاب الدين أحمد الزردكاش الحلبي . »

كل ذلك ألزمهم أن يُخرجوا إليه جميع ما في البلد من السلاح جليلها وحقيرها ،
فتبّعوا ذلك وأخرجوه له حتى لم يَبَقَ بها من السلاح شيء ، فلما فرغ ذلك كله
قبَضَ على ابن مفلح ورفقته ، وألزمهم أن يكتبوا له جميع خُطط دمشق وحاراتها
وسككها ، فكتبوا ذلك ودفعوه إليه ، ففرقه على أمرائه ، وقسم البلد بينهم ، فساروا
إليها بماليتهم وحواشيهم ، ونزل كل أمير في قسمه وطلب من فيه ، وطالبهم
بالأموال ، فحينئذ حلّ بأهل دمشق من البلاء ما لا يوصف ، وأجرى عليهم أنواع
العذاب من الضرب والعصر والإحراق بالنار ، والتعليق منكوسا ، وغم الأنف^(١) بخرقة
فيها تراب ناعم كلما تنفّس دخل في أنفه حتى تكاد نفسه تزهق ، فكان الرجل إذا
أشرف على الهلاك يُخَلَّى عنه حتى يستريح ، ثم تعاد عليه العقوبة أنواعا ، فكان المعاقب
يحسد رفيقه الذي هلك تحت العقوبة على الموت ، ويقول : ليتني أموت وأستريح
مما أنا فيه ، ومع هذا كله تؤخذ نساؤه وبناته وأولاده الذكور ، وتُقسم جميعهم على
أصحاب ذلك الأمير ، فيشاهد الرجل المعبّد امرأته أو بنته وهي توطأ ، وولده وهو
يُلاط^(٢) به ، يصرخ هو من ألم العذاب ، والبنت والولد يصرخان من إزالة البكارة
واللواط ، وكل ذلك من غير تسرّي في النهار بحضرة الملاء من الناس . ورأى أهل
دمشق أنواعا من العذاب لم يُسمع بمثلها ، منها أنهم كانوا يأخذون الرجل
فتشدّ رأسه بحبل ويلويه حتى يفوص^(٣) في رأسه ، ومنهم من كان يضع
الحبل بكنتي الرجل ويلويه بعصاه حتى تنخلع الكتفان ، ومنهم من كان
يربط إبهام يدي المعبّد من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره ويدّر في منخريه

(١) غم الأنف : تغليته .

(٢) في (م) : « فيصرخ » .

(٣) في م : « ويلويه » .

(١)
الرماد مسحوقاً، فيقتر على ما عنده شيئاً بعد شيء، حتى إذا فرغ ما عنده لا يصدقه صاحبه على ذلك، فلا يزال يكرر عليه العذاب حتى يموت، ويعاقب ميتاً مخافة أن يتأوت . ومنهم من كان يعلق المعضب بإبهام يديه في سقف الدار ويُسعل النار تحته، ويطول تعليقه، فربما يسقط فيها، فيسحب من النار ويلقوه على الأرض حتى يفنى، ثم يعلقه ثانياً .

واستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوماً، آخرها يوم الثلاثاء ثامن عشر من شهر رجب من سنة ثلاث وثمانمائة، فهلك في هذه المدة بدمشق بالعقوبة والجوع خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

فلما علمت أمراء تيمور أنه لم يبق بالمدينة شيء خرجوا إلى تيمور، فسألهم: هل بقي لكم تعلق في دمشق؟ فقالوا: لا، فأنعى عند ذلك بمدينة دمشق على أتباع الأمراء فدخلوها يوم الأربعاء آخر رجب، ومعهم سيوف مسلولة مشهورة وهم مشاة، فنهبوا ما قدروا عليه من آلات الدور وغيرها، وسبوا نساء دمشق بأجمعهن، وساقوا الأولاد والرجال، وتركوا من الصغار من عمره خمس سنين فما دونها، وساقوا الجميع مربوطين في الحبال .

ثم طرحوا النار في المنازل والدور والمساجد، وكان يوم عاصف الريح، فعم الحريق جميع البلد حتى صار طيب النار يكاد أن يرتفع إلى السحاب، وعمت النار في البلد ثلاثة أيام بلياليها آخرها يوم الجمعة .

(٢)
وكان تيمور — لعنه الله — سار من دمشق في يوم السبت ثالث شهر شعبان بعد ما أقام على دمشق ثمانين يوماً، وقد احترقت كلها وسقطت سُقُوف جامع بني أمية

من الحريق ، وزالت أبوابه وتَفَطَّرَ رُخَامُهُ ، ولم يَبْقَ غيرُ جُدْرِهِ قائمة . وذهبت
مساجد دمشق ودُورُها وقِيَاسُهَا وَحَمَامَاتُهَا وصارت أطلالا باليةً ورسوما خالية ،
ولم يبق بها [دابة تدب ^(٢)] إِلَّا أطفال يتجاوز عددهم [آلاف ^(٣)] فيهم من
مات ، وفيهم من سميوت من الجوع .

وأما السلطان [الملك الناصر فرج ^(٤)] فإنه أقام بغزة ثلاثة أيام ، وتوجه إلى الديار
المصرية بعد ما قَدِمَ بين يديه آقبغا الفقيه أحد الدوادارية ، فقدم إلى القاهرة
في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة ، وأعلم الأمير تيمراز نائب الغيبة بوصول السلطان
إلى غزّة ، فأرتجت القاهرة ، وكادت عقولُ الناس تزهق ، وظنّ كلُّ أحد أن
السلطان قد أنكسر من تيمور ، وأن تيمور في أثره ، وأخذ كلُّ أحد يبيع ما عنده
ويستعد للهروب من مصر ، وظلّا أثمان ذوات الأربع حتى جاوز المثل أمثالا .

فلما كان يوم الخميس خامس جمادى الآخرة المذكور قدم السلطان إلى قلعة
الجبل ومعه الخليفة وأمراء الدولة وتواب البلاد الشامية ، ونحو ألف مملوك
من الممالك السلطانية ، وقيل نحو الخمسمائة .

ثم في يوم السبت سابع جمادى الآخرة المذكور أنعم السلطان على الوالد بإمرة
مائة ، وتقدّمة ألف بالديار المصرية كانت موفّرة في الديوان السلطاني ، بعد استعفائه ^(٥)

(١) القيسارية في مصر : سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات والتجارات . وفي الشام أطلقت
على الخانات والوكايل الكبيرة . (٢ و ٣) الزيادة عن السلوك .

(٤) تكلّة عن « م » . (٥) إمرة مائة وتقدمة ألف : وظيفتان عسكريتان يتدرّج
فيهما الجنديّ من أمير عشرة إلى إمرة طبلخانة ، إلى أمير مائة وتقدمة ألف ، وهي أعلى مراتب
الأمراء ، والحائز لها يلقب بالوظائف الكبيرة ، وصمى أمير مائة بسبب تخصيص مائة مملوك لخدمته .

من نيابة دمشق ، وعين السلطان لنيابة دمشق آقبا الجمالى الأطروش ، ورسم
للوالد أن يجلس رأس ميسرة .^(٢)

ثم أذن السلطان للأمير يلْبغا السالمى^(٣) الأستاذار أن يتحدث في جميع ما يتعلق
بالمملكة ، وأن يجهز العسكر إلى دمشق لقتال تيمور ، فشرع يلْبغا السالمى المذكور
في تحصيل الأموال ، وفرض على سائر أراضى مصر فرائض من إقطاعات الأمراء ،
وبلاد السلطان ، وأخباز الأجناد ،^(٤) وبلاد الأوقاف عن مبرة كل ألف دينار
خمسمائة درهم فضة وفرس .

ثم جى من سائر أملاك القاهرة ومصر وظواهرها أجرة شهر ، حتى إنه
كان يقوم على الإنسان داره التى يسكنها ، ويؤخذ منه أجرتها ، وأخذ من الرزق ،
وهى الأراضى التى يأخذ مغلها قوم على سبيل البر والصدقة عن كل فدان عشرة
دراهم ، وكان يوم ذاك أجرة الفدان من ثلاثين درهما إلى ما دونها .

قلت : أخذ نصف خراجها بدورة دارها ، وأخذ من الفدان القصب
أو القلقاس أو النيلة من القنطار مائة درهم ، وهى نحو أربعة دنانير ، وجى من
البساتين عن كل فدان مائة درهم .

(١) نيابة دمشق : لقب القائم مقام السلطان فى حكمها . ولأهمية دمشق يطلق على نائبها كافل
السلطنة . ومن دونه إلى أكابر الثواب يكتب لهم « نائب السلطنة الشريفة بكذا » .

(٢) رأس الميسرة : كبير الأمراء المتقدمين فى السن من أكابر أمراء المائة ، وهم أمراء المشورة .

(٣) الأستاذار : لفظ فارسى معناه وكيل الخراج والمؤونة . وفى دولتى المماليك اعتبرت وظيفة

من وظائف أرباب السيوف ، وموضوعها التحدث فى سائر ما يتعلق بخاصة السلطان وماليته .

ثم استدعى أمناء الحكم والتجار وطلب منهم المال على سبيل القرض ، وصار
يكبس الفنادق والحواصل في الليل ، فمن وجده حاضرا فتح مخزنه وأخذ نصف
ما يجده فيه من النقد ، وهي الذهب والفضة والفلوس ، وإذا لم يجد صاحب المال
أخذ جميع ما يجده من النقود وهي الذهب والفضة والفلوس ، وأخذ جميع ما وجد
من حواصل الأوقاف ، ومع ذلك فإن الصيرفي يأخذ عن كل مائة درهم ثلاثة دراهم ،
ويأخذ الرسول الذي يحضر المطلوب ستة دراهم ، وإن كان نقيبا أخذ عشرة دراهم ،
قاله الشيخ تقي الدين المقریزی رحمه الله ، قال : فاشتد ما بالناس ، وكثر دعاء
الناس على السالمی .

قلت : وبالجمله فهم أحسن حالا من أهل دمشق ، وإن أخذ منهم نصف
مالهم ، وأيش يعمل السالمی ! مسكين ، وقد ندبه السلطان لإخراج عسكر ثان من
الديار المصرية لقتال تیمور . انتهى .

ثم خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظی وعلى الأمير يشبك الشعبانی ،
واستقرأ مشیري الدولة ومدبري أمورهما .

ثم في ثالث عشره خلع على القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة
شمس الدين محمد الطرابلسی [قاضي العسكر باستقرأه] قاضي قضاة الحنفية بالديار
المصرية بعد موت قاضي القضاة جمال الدين يوسف الملطي ، وعلى القاضي

(١) أمناء الحكم : هم أمناء القاضي ، وعليهم التحفظ على أموال الثانی والثالثين .

(٢) في السلوك : « فن وجده صاحبه » .

(٣) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « تستخرج مما تقدم ذكره » .

(٤) أيش : بمعنى أى شيء ، خفف منه (شفاء الغليل ص ١٧ طبع بولاق) .

(٥) الزيادة عن (م) . وقضاة العسكر : من الوظائف الخليفة القديمة ، يحضر صاحبها إلى دار العدل
مع القضاة ، ويسافر مع السلطان إذا سافر (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٦) .

جمال الدين عبد الله الأقفهسي^(١) بأستقراره قاضي قضاة المالكية بالديار المصرية
عوضاً عن القاضي نور الدين علي بن الجلال بحكم وفاته .

وفيه قديم من الشام من الممالك المنقطعين ثلثمائة مملوك بأسوأ حال : من
المشي والعري والجوع .

- ثم في حادي عشرينه حضر إلى القاهرة قاضي القضاة موفق الدين أحمد بن
نصر الله الحنبلي من دمشق بأسوأ حال ، وقديم أيضا قاضي قضاة دمشق علاء الدين
علي بن أبي البقاء الشافعي ، وحضر كتاب تيمورلنك للسلطان علي يد بعض الممالك
السلطانية يتضمن طلب أطمش^(٢) ، وأنه إذا قدم عليه أرسل من عنده من
الأمرء والنواب وغيرهم ، وقاضي القضاة صدر الدين المناوي الشافعي ، ويرحل
عن دمشق ، فطلب أطمش من البرج بالقلعة ، وأطلق وأنعم عليه بخمسة آلاف
درهم ، وأنزل عند الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير ، وعين للسفر معه قطلوبغا
العلائي ، والأمير محمد بن ستقر .

- ثم خرج إلى تيمور الأمير بليش^(٣) الشيخ الأمير آخور رسولا من السلطان
بالإفراج عن أطمش وأشياء آخر ، هذا ويلبغا السالمى يجتد في تحصيل الأموال ،
وأخذ في عرض أجناد الخائفة ، وألزم من كان منهم قادرا على السفر بالخروج إلى
الشام لقتال تيمور ، وألزم العاجز عن السفر بحضور بديل ، أو تحصيل نصف غلته^(٤)

(١) نسبة إلى أقفهس : بلد بمصر بالصعيد من كورة البهنسي ، وتعرف أيضا بالأفحاص (باقوت)

ج ١ ص ٣٣٨ طبع أوربا .

(٢) رواية عجائب المقدور ص ٩٠ « أطلايش » ، وهو زوج بنت أخت تيمور .

(٣) في السلوك ص ٢٨ ج ٣ قسم ١ « قطلوبك » ، وترجمه السخاوي في (الضوء اللامع) : ج ٦

ص ٢٢٤ قطلوبك العلائي . (٤) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

في السنة ، وألزم أرباب الغلال المحضرة للبيع في المراكب بسواحل القاهرة أن يؤخذ منهم عن كل إردب درهم ^(١) [وأن يؤخذ من كل مركب من المراكب التي تسير فيها الناس مائة درهم] ^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب أمر السالمى ^(٣) أن تضرب ^(٤) دنانير مازنة الدينار مائة مثقال ومثقال ، ومنها مازنته تسعون مثقالا ومثقال ، ثم ما دون ذلك ، إلى أن وصل منها دينار زنته عشرة مثاقيل ، فضرب من ذلك جملة دنانير .

ثم في ثالثه خلع السلطان على علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبي كرم بأستقراره وزيرا بديار مصر عوضا عن نحر الدين ماجد بن غراب .

ثم ورد الخبر أن دمر داش الحمدي نائب حلب تخلص من تيمور ، وجمع جموعا من التركمان ، وأخذ حلب وقلعتها ^(٥) من التمرية ، وقتل منهم جماعة كبيرة .

ثم خلع السلطان على شاهين الحلبي نائب مقدم الممالك بأستقراره في مقدمة الممالك السلطانية عوضا عن صواب المعروف بچنكل ، واستقر الطواشي فيروز من جرجي مقدم الرقرف نائب المقدم .

(١) سقطت هذه الكلمة من « م » وقد أثبتناها عن ف والسلوك .

(٢) رواية السلوك « ينزه » .

(٣) رواية السلوك « وأهل شهر رجب بيوم الثلاثاء فبلغت الدنانير السالمية ثلاثة آلاف دينار

رأمر السالمى » . (٤) في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « أيضا منها » .

(٥) قلعة حلب : من أهم عمارات حلب ، بل ومن أهم التحصينات الأثرية ، وهي قائمة على هضبة

صخرية ، ومعظم أبنيتها الباقية تعود إلى زمن الملك الظاهر غازي الذي جدد حصونها وبنى منجدراتها

وخندقها . وقد رمت أسوارها مرارا خلال القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر (نزهات

أثرية في سورية ٩٢-٩٣) . وقال عنها ابن الشحنة : عجائب الدنيا ثلاث : جب الكلب ونهر الذهب

وفلانة حاب ؛ والثلاثة موجودة بحلب (تاريخ مملكة حلب ص ٤٧) .

ثم حضر في سابع شهر رجب من عربان البحيرة إلى خارج القاهرة ستة آلاف فارس ، وحضر من عربان الشرقية من عرب ابن بقر ألفان وخمسمائة فارس ، ومن العيساوية وبني وائل ألف وخمسمائة فارس ، فأنفق فيهم يلبغا السالمى الأموال ليتجهزوا للحرب تيمور .

ثم حضر في ثامنه قاصد الأمير نعيم ، وذكر أنه جمع عربا كثيرا ونزل بهم على تدمر^(١) ، وأن تمرلنك رحل من ظاهر دمشق إلى القطيفة^(٢) .

هذا وقد التفت أهل الدولة إلى يلبغا السالمى والعمل في زواله حتى تم لهم ذلك .

فلما كان رابع عشر شهر رجب المذكور قبض على يلبغا السالمى وعلى شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة أستاذار الوالد الذى كان ولى الوزر قبل تاريخه ، وسلمهما لسعد الدين إبراهيم بن غراب ليحاسبهما على الأموال المأخوذة من الناس في الجبايات .

(١) تدمر : عروس صحراء الشام وعاصمة مملكة الزباء الخافلة بالأعجاد حقبة من الزمن انطوى فيها أمجد صفحة من صفحات حضارة الشرق . وهى مدينة قديمة معناها بالعبرية « النخيل » . وهى واقعة بطرف بادية الشام ، وسط قصور الخير الشرق والخير الغربى ورصافة هشام ؛ وهذه كلها قصور هشام بن عبد الملك ، وقد كانت ترتبط بمحض . وكان لها شأن عظيم مع الرومان ، وعلى الأخص فى عصر الملكة نائلة بنت عمرو بن الطرب المعروفة بالزباء ، وقد توفرت على دراستها ودراسة طوبوغرافيتها وآثارها فى مختلف عصورها الأستاذان صلاح الدين المنجد وجان استاركي فى مؤلف قيم أخرجته مديرية الآثار العامة بدمشق سنة ١٩٤٧ .

(٢) القطيفة بالتصغير : قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق فى طرف البرية من ناحية

حص . (معجم البلدان ج ٧ ص ١٣١) .

قلت : فصار حاله كالمثل السائر « أفقرني فيمن أحب ولا أستغني » .^(١)

ثم في ثامن عشره استقر سعد الدين إبراهيم بن غراب المذكور أستاذادرا عوضا عن السالمى مضافا لما بيده من وظيفتي نظر الجيش والخاص .

ثم في خامس شعبان^(٢) برز الأمراء المعينون للسفر لقتال تيمور بمن عين معهم من الممالك السلطانية وأجناد الحلقة إلى ظاهر القاهرة ، وهم الذين كانوا بالقاهرة في غيبة السلطان بدمشق ، وتقدم الجميع الأمير تيمراز الناصري الظاهري أمير مجلس ، والأمير آقباي من حسن شاه الظاهري حاجب الحجاب ، ومن أمراء الطبلخانات : الأمير جرباش الشيخى ، والأمير تيمان تيمر والأمير صوماى الحسنى ، وأمتنع الأمير جكم من السفر .

وفي اليوم قدم الأمير شيخ الحمودى نائب طرابلس فآزا من أمر تيمور إلى الديار المصرية ، وأخبر برحيل تيمور إلى بلاده ، فرسم السلطان بإبطال السفر ، ورجع كل أمير إلى داره من خارج القاهرة .

ثم في الغد قدم دُقاق الحمدي نائب حماة فآزا أيضا من تيمور .^(٤)
وفيه طلب الوالد وخاع عليه باستقراره في نيابة دمشق ثانيا على كره منه ، وكانت شاغرة من يوم قدوم تيمور دمشق .

(١) رواية م : « فيا أحب » .

(٢) بالرغم من كون المؤلف ينقل كثيرا عن السلوك فإنه ترك بعض حوادث شهر رجب وأوائل شعبان ، فلم يذكر قدوم ابن خلدون إلى مصر مع من شفع فيهم لدى تيمورلنك وانتقل إلى خامس شعبان .

(٣) رواية السلوك : « وفي سابعه » .

(٤) رواية السلوك : « وفي تاسع عشره » .

ثم أخلع على الأمير شيخ الحمودى بأستقراره في نيابة طرابلس على عادته ، وعلى الأمير دُقْساق الحمودى بأستقراره في نيابة حماة على عادته .

ثم أخلع السلطان على الأمير تَمْرُ بَغَا المَنْجُكى بأستقراره في نيابة صَفَدَ وعلى الأمير تَنْكِزُ بَغَا الحَطَطِى بنيابة بَعْلَبَك .

ثم نودى بالقاهرة ألا يقيم بها أحد من الأعاجم ، وأمهلوا ثلاثة أيام ، وهُدِّدَ من تخلف منهم بالقاهرة ، فلم يخرج أحد ، وأكثر الناس من الكتابة في الحيطان : « مِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ ، قَتْلِ الْأَعْجَامِ » ، كل ذلك وأحوال مصر غير مستقيمة .

وأما البلاد الشامية فحصل بها جَرَادٌ عَظِيمٌ بعد خروج اللَّئِى (٢) منها ، فزادت خراباً على خراب (٣) .

قلت : ولندكر هنا نُبْدَةَ يسيرة من أخبار تيمورلنك ونسبه وكثرة عساكره وعظم دهائه ومكره ، ليكون الناظر (٤) في هذا الكتاب على علم من أخباره وأحواله ، وإن كان في ذلك نوع تطويل ونحويج عن المقصود ، فهو لا يخسلو من فائدة .

(١) رواية السلوك : « أن لا يقيم بديار مصر » .

(٢) كذا في ف . والذي في م والسلوك : « تمرلنك » .

(٣) يلاحظ أن المؤلف قطع حوادث شهر شعبان ، وأخذ يترجم تيمورلنك ، بينما سار المقرئ في السلوك في سرد الحوادث مع الشهور ، كما يلاحظ أن المؤلف بعد أن فرغ من ترجمة تيمورلنك وأخباره عاد إلى سرد الحوادث ابتداء من أول شوال مهملًا بقية حوادث شهر شعبان ورمضان .

(٤) في « م » . « ليكون ناظر هذا الكتاب » .

(١) فنقول: هو تُمُرْلَنك وقيل تيمور؛ كلاهما بمعنى واحد، والثاني أفصح. [وهو] باللغة
 التركية الحديد بن أيتش قِناغ بن زُنكي بن سُنيا بن طارم طر بن طغريل بن قليج
 ابن سنقور بن كنجك بن طَغَر سَبوقا بن التَّاخان المَغُولي الأصل التركي من طائفة
 جغتاي الطاغية تيمور، كوركأن، أعني باللغة العجمية صهر الملوك.^(٥)
 مولده سنة ثمان وعشرين وسبعائة بقرية تسمى خواجا أيلغار من عمل كش^(٦)
 أحد مدائن ما وراء النهر، وبعد هذه البلدة عن مدينة سمرقند يوم واحد، ويقال:

(١) الزيادة عن (عجائب المقدور ص ٦) .

(٢) رواية (عجائب المقدور) «الحديد بن ترغاي بن أبغاي» .

(٣) رواية الشذرات ج ٧ ص ٦٢ «ابن سيبيا بن طارم طر بن طغر بك بن قليج بن سنقور
 ابن كنجك بن طغر سبوقا» .

(٤) رواية عجائب المقدور «المغولية» .

(٥) قال ابن عرب شاه بعد أن ضبط اسمه بالعبارة في ص ٥ من كتابه (عجائب المقدور):
 «إن الألفاظ الأعجمية إذا تداولها صولحان اللغة العربية خرطها في الدوران على بناء أوزانها ودرجتها
 كيف شاء في ميدان لسانها . فقالوا في هذا تارة . تيمور ، وأخرى تُمُرْلَنك ، ولم يحجر عليهم في ذلك
 حرج ولا ضنك .

وشاركة في هذا النقد ابن تغري بردي ج ١١ ص ٢٢٦ — فإنه بعد أن أورد نماذج من تحريف
 الأسماء وتفسيرها قال: «حتى إن بعض الأتراك والأعاجم إذا سمعها لا يفهمها إلا بعد جهد كبير،
 وقد أوضحنا هذا وغيره في مصنف على حديثه في تحريف أولاد العرب للأسماء التركية والعجمية ...» .
 وأقول: ليتنا نعتز على هذا المؤلف، فإن الأثرين والمؤرخين يعانون الكثير في ضبط الأعلام الفارسية
 والتركبة، وفي ضبط كتابتها ومخالفة المتداول لما هو منقوش على الآثار، ومخالفة ما هو منقوش على الآثار
 للرسم التركي الصحيح .

(٦) كذلك في (عجائب المقدور) وهو الصحيح . أما رواية الأصلين والمنهل «خواجا أبنار» .

(٧) كش: إحدى مدن ما وراء النهر، قال ابن حوقل: هي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله،
 ربنؤها طين وخشب . وهي مدينة خصبة جدا تدرك فيها الفواكه أسرع مما تدرك في سائر ما وراء
 النهر ... (قاموس الأمكنة والبقاع ص ١٣٢) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٣٥) ، وفي (تاريخ
 جرجان ص ٦٢) : أنها قرية على الجبل على ثلاثة فراسخ من جرجان .

(١) إنه رأى يوم ولد كأن شيئا يشبه الخوذة تراءى طائرا في جوف السماء، ثم وقع إلى الأرض في فضاء كبير، فتطأير منه جمر وشرر حتى ملأ الأرض . وقيل : إنه لما نخرج من بطن أمه وجدت كفاه مملوءتين دما، فوجدوا أنه تسفك على يديه الدماء .
قلت : وكذا وقع .

وقيل : إن والده كان إسكافا . وقيل : بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ^(٢)، وكان أحد أركان دولته، وإن أمه من ذرية جنكزخان .
وقيل : كان للسلطان حسين المذكور أربعة وزراء، فكان أبو تيمور أحدهم، وولى تيمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين . وأصل تيمور من قبيلة برلاص .

وقيل : إن أول ما عرف من حال تيمور أنه كان يتجزم^(٣)، فسرق في بعض الليالي غنمة^(٤) وحملها ليهرب بها، فأتته الراعي وضربه بسهم فأصاب كتفه، ثم رده به بآخر فلم يصبه، ثم بآخر فأصاب فخذه وعمل فيه الجرح الثاني الذي في فخذه حتى عرج منه، ولهذا سمي تمر لنك، لأن « لنك » باللغة العجمية أعرج، وأما اسمه الحقيقي فـ (تمر) بلا « لنك »، فلما أعرج^(٥) [تمر] أضيف إليه « لنك » .

ولما تعافى أخذ في التجزم على عادته وقطع الطريق، وصحبه في تجزمه جماعة عدتهم أربعون رجلا .

(١) رواية م : « ليلة » .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

(٣) في الأصلين « يتجزم » . والتصويب عن تاريخ العراق ج ٢ ص ١٢٢ « يتجزم » .

(٤) هذا من قول العامة، وإلا فالغنم محركة لا واحد له من لفظه .

(٥) الزيادة عن ف .

وكان تيمور لنك يقول لهم في تلك الأيام : لا بد أن أملك الأرض وأقتل ملوك الدنيا ، فَيَسْخَرُ مِنْهُ بَعْضُهُمْ ، وَيَصَدِّقُهُ الْبَعْضُ ، لَمَّا يَرُونَهُ مِنْ شِدَّةِ حَزْمِهِ وَشَجَاعَتِهِ .
وقيل : إنه تاه في بعض تجزماته مدة أيام إلى أن وقع على خيل السلطان حسين المقدم ذكره ، فَأَنْزَلَهُ الْجُشَارِيُّ صَاحِبَ مَرْجِ الْخَيْلِ ^(١) عِنْدَهُ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَآوَاهُ وَأَتَى إِلَيْهِ بِمَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ . وكان لتيمور معرفة تامة في جياد الخيل فأعجب الجُشَارِيُّ مِنْهُ ذَلِكَ ، فَاسْتَمَرَّ بِهِ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أُرْسِلَ مَعَهُ بِخَيْوَلٍ إِلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنٍ وَعَزَفَهُ بِهِ ، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَأَعَادَهُ إِلَى الْجُشَارِيِّ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ ، فَوَلَّاهُ السُّلْطَانُ حُسَيْنٌ عِوَضَهُ عَلَى جُشَارِهِ ، وَلَا زَالَ يَتَرَقَّى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ وَظِيفَةٍ إِلَى أُخْرَى حَتَّى عَظُمَ وَصَارَ مِنْ جَمَلَةِ الْأَمْرَاءِ . وتزوج باخت السلطان حسين ، وأقام معها مدة إلى أن وقع بينهما في بعض الأيام كلام ، فعَايَرْتَهُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ الْحَالِ ، فَقَتَلَهَا وَخَرَجَ هَارِبًا ، وَأَظْهَرَ الْعَصِيَانَ عَلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنٍ ، وَأَسْتَفْجَلَ أَمْرَهُ ، وَأَسْتَوْلَى عَلَى مَاوَرَاءِ النَّهْرِ ، ^(٢) وَتَزَوَّجَ بِبَنَاتٍ مَلُوكِيَّاتٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَقِبَ بِـ « كُورْكَان » ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى أَسْمِ كُورْكَانٍ . وَلَا زَالَ أَمْرُهُ يَنْمُو وَأَعْمَالُهُ تُتَسَّعُ إِلَى أَنْ خَافَهُ السُّلْطَانُ حُسَيْنٌ ، وَعَزِمَ عَلَى قِتَالِهِ ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَخَرَجَ هَارِبًا . ^(٣)

(١) كذا في كلا الأصلين . والذي في عجائب المقدور : « فَأَنْزَلَهُ الْجُشَارِيُّ رَاغِي الْخَيْلِ عِنْدَهُ » .

(٢) بلاد ما وراء النهر ، قال ياقوت في المشترك : توران : اسم لمجموع ما وراء النهر ، وهما بلاد

الهياطلة . والذي ظهر لنا في تحديد ما وراء النهر أنه يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ، ومن

الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان إلى أن يتصل بحدود خوارزم (تقويم البلدان ٤٨٣) .

(٣) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « مِنْ بَلَدٍ إِلَى أُخْرَى » .

(١) ثم قوى أمره بعد سنة ستين وسبعائة ، فلما كثر عسكره بعث إلى ولاية بلخشان وكانا أخوين قد ملكا بعد موت أبيهما يدعوهما إلى طاعته ، فأجاباه ، وكانت المغل قد نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين ، وكان كبيرهم الخان قمر الدين فتوجه السلطان حسين إليهم وقتلهم ، فأرسل تيمور يدعوهم إليه ، فأجابوه ودخلوا تحت طاعته ، فقويت بهم شوكته .

(٢) ثم قصده السلطان حسين ثانيا في عسكر عظيم حتى وصل إلى ضاغلغا^(٣) ، وهو موضع ضيق يسير الراكب فيه ساعة ، وفي وسطه باب إذا أغلق وأحى لا يقدر عليه أحد ، وحوله جبال عالية ، فملك العسكر فم هذا الدرب بند من جهة سمرقند ، ووقف تيمور بمن معه على الطريق الآخر ، وفي ظن العسكر أنهم حصروه وضيقوا عليه ، فتركهم ومضى في طريق مجهولة ، فسار ليلة في أوار مشقة حتى أدركهم في السحر وقد شرعوا في تحميل أثقالهم ، على أن تيمور قد انهزم وهرب خوفا منهم ، فأخذ تيمور يكيدهم بأن نزل هو ومن معه عن خيولهم [وتركها ترعى في تلك المروج^(٤)] وناموا كأنهم من جملة العسكر فمرت بهم خيولهم [وهم يظنون أنهم منهم قد قصدوا الراحة ، فلما تكامل مرور العسكر ركب تيمور بمن معه أبقيتهم ، وهم يصيحون وأيديهم تدقهم دقا بالسيوف ، فاخبط الناس وانهزم السلطان حسين بمن معه لا يلوى أحد على أحد ، حتى وصل إلى بلخ فاحتاط تمر^(٥) [لك] على ما كان معه ، ولم^(٦)

(١) بلخشان : من ولايات سمرقند . (عجائب المقدور) ١٧٠ .

(٢) كذا في م ، وفي ف : « ثم قصدهم » .

(٣) رواية المنهل . « قاغلغا » .

(٤) الزيادة عن المنهل الصافي .

(٥) الزيادة عن (م) ؛ وفي المنهل : « تيمور بما كان معه » .

(٦) رواية المنهل : « وضم اليه من بق » .

من بقي من العسكر عليه ، فعظم جمعه ، وكثر ماله ، واستولى على الممالك^(١) ، ولا زال حتى قبض على السلطان حسين بعد أن أتمه وقتله ، فهذا أول عظمته .

والثانية واقعه مع تقتمش^(٢) خان ملك التار ، فإنه لما واقعه بأطراف تركستان^(٣) قريبا من نهر نجنده^(٤) ، واشتد الحرب بينهما وكثرت القتلى في عسكر تيمور حتى كادت تفنى ، وعزم تيمور على الهزيمة ، فإذا هو بالمعتقد السيد الشريف بركة قد أقبل على تيمور ، فقال له تيمور وقد جهده البلاء : يا سيدي جيشي انكسر ، فقال له السيد الشريف بركة المذكور : لا تخف ، ثم نزل عن فرسه وتناول كفا من الحصى ثم ركب فرسه ورمى بها في وجوه جيش تقتمش وصرخ قائلا بأعلى صوته « ياغى قجتي » . يعنى باللغة التركية العدو هرب ، فصرخ بها أيضا تيمور كمقالة الشريف بركة^(٥) .

(١) رواية المنهل الصافي : « واستولى على ممالك ما وراء النهر ورتب جنودا ، وكثب الى شيره على نائب السلطان حسين بسمرقند بتسليمها له قال اليه على أن تكون الملكة بينهما نصفين ، فاقتمتا تلك الأعمال . ثم قدم عليه شيره على ، فأكرمه ومضى الى ما وافقه عليه ثم سار يريد بلخشان فلتقاء ملكها بالهدايا والتحف وأمدّه بعسكر ومضى معه الى بلخ قتل عليها وحصرها وبها السلطان حسين الى أن ضعف حاله وسلم نفسه فقبض عليه ورد صاحب بلخشان الى عمله مكرما مبجلا . ثم عاد إلى سمرقند ومعه السلطان حسين فزلها واتخذها دار ملكة ، ثم قتل السلطان حسين وأقام عوضه رجلا من ذرية جنكزخان يقال له صرغتمش وجعله السلطان ، ولم يجعل له شيئا من الأمر » .

(٢) رواية عجائب المقدور : « توفتميش » . وفي المنهل : « تقتمش » .

(٣) تركستان : تحدها شمالا بالروسيا ، وغربا ببحر الخزر ، وجنوبا ببلاد خراسان وبلاد الأفغان ، وشرقا بالبحال الصينية ، وهي تابعة لروسيا . ومن مدنها بخارى ، وهي مركز تجارة وسط آسيا . (قاموس الأمكنة والبقاع) ص ٧٣ .

(٤) نجنده : بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيجون ، في وسطها نهر جار . (معجم البلدان ج ٣ : ٤٩٢) .

(٥) رواية المنهل : « العدو يهرب » .

فامتلات آذان التمرية بصرختها وأتوه بأجمعهم بعد ما كانوا ولوا هارين^(١)، فكر بهم
 تيمور نانيا في عسكر تفتمش وما منهم أحد إلا وهو يصرخ «يا غي بختي»، فانهزم عند
 ذلك عسكر تفتمش خان وركبت التمرية أففيتهم وغنموا منهم من الأموال
 ما لا يدخل تحت حصر، فاستولى على غالب بلاد تفتمش خان.

- والثالثة واقعة مع شيره^(٢) على صاحب مازندران^(٣) وكيلان^(٤) وبلاد الري^(٥) والعراق
 وكسره وقبض عليه وقتله وملك جميع بلاده، ثم قصته مع شاه شجاع صاحب
 شيراز وتزوج بنت شاه شجاع لابن تيمور، ومهادنة شاه شجاع له إلى أن مات شاه
 شجاع، واختلفت أولاده وقوى شاه منصور على اخوته فمضى عليه تيمور هذا،
 فلقبه شاه منصور في ألفى فارس لا غير.

- ١٠ (١) زاد في المنهل قوله: «وتركوا جميع ما معهم».
- (٢) رواية عجائب المقدور: «على شير».
- (٣) مازندران: اسم لولاية طبرستان (معجم البلدان ٣٦٣ ج ٧).
- (٤) كيلان: تسمى أيضا الجيسل وجيلان. وكيلان من جهة الغرب شيء من أذربيجان وبعض
 بلاد الري ويحيط بهما من جهة الجنوب قزوين و شيء من أذربيجان وبعض الري. ويحيط بهما من
 جهة الشرق بقية الري وطبرستان. ويحيط بهما من الشمال بحر الخزر، وهي غربي طبرستان. (تقويم
 البلدان ص ٤٢٦).
- (٥) الري: كانت مدينة عظيمة ببلاد الجبال اسمها القديم راقه، ومنه اشتق الاسم العربي. وهي
 الآن أطلال على مسافة خمسة كيلو مترات من طهران تعرف باسم مشهد عبد العظيم. (فهرست معجم
 الخريطة التاريخية ٥١).
- ٢٠ (٦) شيراز: مدينة في بلاد فارس جنوبا. وكانت قاعدة عماد الدولة بن بويه. وفيها قبر سيويه.
- (صبح الأعشى ٣٤٤ ج ٤)، (فهرست معجم الخريطة ٦٥).
- (٧) رواية ف: «وتزوج»، ورواية المنهل: «وتزوج ابنه لبنت تيمور فلم يتم ذلك».

وشاه منصور هذا هو أفرس من قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة، فإنه برز إليه في ألفي فارس وعساكر تيمور نحو المائة ألف .

وعند ما برز له شاه منصور فر من عسكره أمير يقال له محمد بن أمين الدين^(١) إلى تيمور بأكثر العساكر، فبقى شاه منصور في أقل من ألف فارس، فقاتل بهم تيمور يومه إلى الليل .

ثم مضى كل من الفريقين إلى معسكره، فركب شاه منصور في الليل وبيت^(٢) التمرية، فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس .

ثم انتخب شاه منصور من فرسانه خمسمائة فارس، فأصبح وقاتل بهم من الغد وقصد بهم تيمور حتى أزاله عن موقفه، وهرب تيمور واختفى بين حرمة، فأحاط بهم التمرية مع كثرة مددهم وهو يقاتلهم حتى كَلَّت يداه وقتلت أبطاله، فانفرد^(٣) عن أصحابه وألقى نفسه بين القتلى، فعرفه بعض التمرية فقتله، وأتى برأسه إلى تيمور، فقتل تيمور قاتله أسفا عليه، واستولى تيمور أيضا على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور .

(١) رواية عجائب المقدور ص ٣٢ : «وكان في عسكر شاه منصور أمير خراساني مياطين لتيمور يدعى محمد بن زين الدين من الفجرة المعتدين» .

(٢) رواية المنهل : «فعمد شاه منصور إلى فرس جفول وربط في ذنبه قدرا من نحاس قد لفها بيلاس أسود، وأحكم شدّها، ثم ساقها في معسكر تيمور وهم نيام بعد هدأة من الليل، فعند ما جالت في معسكرهم وهي تخط من حركة القدر، ثار القوم من وقهم مذعورين لا يدرون من يقتلون، وفي ظنهم أن شاه منصور قد بينهم . هذا وشاه منصور واقف بمن معه يقتل من ظفريه من التمرية ويجول في نواحي عسكر تيمور برجال فوارس ويحرق بهم صفوف تيمور يمينا وشمالا ويقول : أنا شاه منصور وهم يفرون منه حتى قتل منهم نحو العشرة آلاف فارس» .

(٣) م : «فضربه» .

هذا وقد استوعبنا واقعة شاه منصور بأوسع من ذلك في تاريخنا (المنهل الصافي) .
إذ هو كتاب تراجم .

ثم أخذ تيمور في الاستيلاء على مملكة بعد مملكة حتى ملك العراقين^(٢)، وهرب
منه السلطان أحمد بن أويس، وأخرب غالب العراق : مثل بغداد والبصرة والكوفة^(٣)
وأعمالهم ، ثم ملك غالب أقاليم ديار بكر^(٤) ، وأخرب بها أيضا عدة بلاد .

ثم قصد البلاد الشامية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ثم رجع خائفا من الملك
الظاهر برقوق إلى بلاده ، فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند عن غير ولد ، وأن أمر
الناس بمدينة دلي^(٥) في اختلاف ، وأنه جلس على تخت الملك بدلي وزير يقال له ملو

(١) هو شاه منصور بن شاه ولي بن محمد بن مظفر اليزدي سلطان عراق العجم . ذكره ترجمة مویزة
في ص ١٧٣ ج ٢ قسم ١ المنهل الصافي .

(٢) العراقان : يقصد بهما عراق العرب ، وعاصمتها بغداد ، وعراق العجم ، وهي بلاد الجبل ، ويحيط بها
من جهة الغرب أذربيجان ، ومن الجنوب شىء من بلاد العراق وخوزستان ، ويحيط بها من جهة الشرق
مفازة خراسان وفارس ، ويحيط بها من جهة الشمال بلاد الديلم وقزوين . (تقويم البلدان ٤٥٨) .

(٣) بغداد : عاصمة العراق ومهد الحضارة ، يمر في منتصفها نهر دجلة فيقسمها إلى قسمين كبيرين
الشرق منها « الرصافة » والغربي « الكرخ » ويربط هذين الجانبين أربعة جسور ضخمة . وتعرف
بمدينة السلام . (البلدان لليقوي) ، و (قاموس الأمكنة) ، و (جغرافية العراق) .

(٤) البصرة : واقعة على نحو أربع مائة وعشرين كيلومترا من الجنوب الشرق لمدينة بغداد .

(٥) الكوفة : مصرها سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ من الهجرة ، وهي قرب الخيرة على نهر صغير من
روافد العراق . (فهرس معجم الخريطة ٩٢) .

(٦) ديار بكر : مدينة كبيرة بأرض الجزيرة تسمى أيضا آمد وقره آمد ، واسمها القديم : آميدا .
(قاموس الجغرافية القديمة ٤١) .

(٧) دلي : ضبطها ابن تغرى بردى في المهمل بكسر الدال وتشديد اللام وكسرها ، وضبطها الفاقشندى
(ج ٥ ص ٦٨) بفتح الدال وتشديد اللام وكسرها وقال : وسمها صاحب (تقويم البلدان)
في تاريخه دهلي ، وعليه اعتمد في التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ صفحة ٧٧ من هذا الجزء ، وضبطها بالفتح
الدكتور محمد مصطفى زيادة في الحاشية ٢ ص ٩١٦ قسم ٣ ج ١ سلوك وقال : هي المعروفة في كتب
التاريخ باسم هندستان ، وعاصمتها مدينة دلي نفسها .

نخالف عليه أخو فيروز شاه، واسمه سارنك خان متولى مدينة مولتان^(١)، فلما سمع
تيمور هذا الخبر آغتم الفرصة وسار من سمرقند في ذى الحجة سنة ثمانمائة إلى مولتان
وحاصر ملكها سارنك خان ستة أشهر، وكان في عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل
حتى ملكها .

ثم سار تيمور إلى مدينة دلي وهي تحت الملك، فخرج لقتاله صاحبها ملو^(٢)
المذكور وبين يديه عساكره ومعهم الفيلة، وقد جعل على كل فيل برجاً فيه عدة من
المقاتلة، وقد ألبست تلك الفيلة العدد والبركستوانات^(٣)، وعلّق عليها من الأجراس
والقلاقل ما يهول صوته ليَجفل بذلك خيول الجفّاي، وشدّوا في نحاطيمها عدة^(٤)
من السيوف المرهفة، وسارت عساكر الهند من وراء الفيلة لتنفّر هذه الفيلة خيول
التمرية بما عليها، فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن عمل آلافاً من الشوكات
الحديد مثلثة الأطراف، ونثرها في مجالات الفيلة، وجعل على خمسمائة جمل أحمال
قصب محشوة بالفتائل المغموسة بالدهن، وقدمها أمام عسكره، فلما تراءى الجمعان
وزحف الفريقان للحرب، أضرمت تيمور في تلك الأحمال النار وساقها على الفيلة .
فركضت تلك الأباعر من شدة حرارة النار، ثم نَحَسها سواقوها من خلف . هذا
وقد كن تيمور كينا من عسكره .

(١) مولتان : بلدة بإقليم « بنجاب » كانت من حواضر الهند الكبرى، دخلها الإسكندر المقدوني
وفتحها محمد الغزنوي سنة ١٠٠٥ م . (فهرس معجم الخريطة التاريخية ص ١٠٥) .

(٢) رواية المنهل : « ملكها » .

(٣) البركستوان : كبوة مزركشة تكسى بها الخيول والفيلة .

(٤) رواية المنهل : « القلايد » .

ثم زحف بعساكره قليلاً [قليلاً ^(١)] وقت السحر ، فعندما تناوش القوم للقتال لوى تيمور رأس فرسه راجعاً يومهم القوم أنه قد أنهزم منهم ويكف عن طريق الفيلة كأن خيوله قد جفأت منها ، وقصد المواضع التي نثر فيها تلك الشوكات الحديد التي صنعها ، فمشت حيلته على الهنود ، ومشوا بالفيلة وهم يسوقونها خلفه أشد السوق حتى داست على تلك الشوكات الحديد ، فلما وطئتها نكصت على أعقابها .

ثم التفت تيمور بعساكره عليها بتلك الجمال ، وقد عظم لهيها على ظهورها ، وتطير شررها في تلك الآفاق ، وشنع زعاقها من شدة النخس في أدبارها .

فلما رأت الفيلة ذلك جفأت وكرت راجعة على العسكر الهندي ، فأحست بنخشونة الشوكات التي طرحها تيمور في طريقها ، فبركت وصارت في الطريق كالحيال مطروحة على الأرض لا تستطيع الحركة ، وسالت أنهار من دماؤها ، فخرج عند ذلك الكمين [من عسكر تيمور ^(٢)] من جنبي عسكر الهنود ، ثم حطم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود وتراموا بالسهم .

ثم لمنهم تضايقوا وتقاتلوا بالرماح ثم بالسيوف والأطبار ^(٤) ، وصبر كل من الفريقين زماناً طويلاً ، إلى أن كانت الكسرة على الهنود بعد ما قتل أعيانهم وأبطالهم ^(٥) ، وأنهزم باقيهم بعد أن ملؤا من القتال ، فركب تيمور أقفيتهم حتى نزل [على] مدينة دلي وحصرها [مدة حتى ^(٦)] أخذها [من جوانبها ^(٧)] بعد مدة عنوة ، وأستولى على

(١) الزيادة عن المنهل الصافي .

(٢) رواية ف : ثم « ألصقت » ، وهو تحريف .

(٣) الزيادة عن ٢ .

(٤) الأطبار : جمع طبر ، والطبر : الفأس من السلاح معرب تبر ، (الألفاظ الفارسية المعربة

ص ١١١) . (٥ - ٧) الزيادة عن المنهل .

تحت ملكها وأستصفي ذخائر^(١)ها ، وفعلت عساكره فيها على عادتهم القبيحة من الأسر والسبي والقتل والنهب والتخريب .

وبينا هم في ذلك بلغ تيمور موت الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ، وموت القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم ، فرأى تيمور أنه بعد موتهما ظفر بمملكتهما ، وكاد أن يطير بموتهما فرحا ، فنجز أمره وولى مسرعا بعد أن استناب بالهند من يشق به من أمرائه ، وسار حتى وصل سمرقند^(٢) ، ثم خرج منها عجلا في أوائل سنة اثنتين وثمانمائة ، فنزل خراسان^(٣) .

ثم مضى منها إلى تبريز فاستخلف بها ابنه ميران شاه ، ثم سار حتى نزل قراباغ^(٤) [في سابع عشر] شهر ربيع الأول ، فقتل وسبي ، ثم رحل منها ونزل تفليس^(٥) [في يوم الخميس ثاني] جمادى الآخرة وعبر بلاد الكرج ، وأسرف فيها أيضا في القتل والسبي ، ثم قصد بغداد ففتر منه [صاحبها]^(٦) السلطان أحمد بن أويس [في ثامن عشر شهر رجب] إلى قرا يوسف فعاد تيمور من بغداد وصيف ببلاد التركمان ثم سار إلى [ماردين فعصى صاحبها عليه الملك الظاهر محمد الدين عيسى ، فتركه تيمور ومضى إلى]^(٧)

(١) رواية المنهل الصافي : « ذخائر ملوكها وأموالهم » .

(٢) رواية المنهل الصافي : « وولى من ولى بسرعة » .

(٣) خراسان : إقليم من أكبر الأقاليم الفارسية . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٨٩) ، (فهرس

معجم الخريطة التاريخية ٤٢) . (٤) رواية المنهل الصافي : « أميران شاه » .

(٥) قراباغ : مصيف فيما بين مدينة السلطانية وقبريز . (رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٤٤) .

(٦) الزيادة عن المنهل الصافي .

(٧) تفليس : بلد بأرمينية ، والبعض يقول بأزبان ، وهي قصبة ناحية جرجان قرب باب الأبواب .

(معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٦) . (٨ ، ٩ ، ١٠) الزيادة عن المنهل الصافي .

(١١) رواية المنهل : « فتمهل تيمور عن المسير إلى بغداد فعاد إليها أحمد بن أويس ومعه قرا يوسف ،

ثم خرجا منها إلى بلاد الروم فصيف تيمور » . (١٢) الزيادة عن المنهل الصافي .

(١) سيوآس وقد أخذها الأمير سليمان بن أبي يزيد بن عثمان، فحصرها ثمانية عشر يوما حتى أخذها في خامس المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة، وقبض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف نفر، فحفر لهم سردابا وألقاهم فيه وطمهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم ألا يريق لهم دما وقال : أنا على يميني ما أرقى لهم دما، ثم وضع السيف في أهل البلد وأخربها حتى محارسومها .

(٢) ثم سار إلى بهسنا فنهب ضواحيها وحصر قلعتها ثلاثة وعشرين يوما حتى أخذها، ومضى إلى ملطية فذكرها دكا، وسار حتى نزل قلعة الروم فلم يقدر عليها، فتركها وقصد عين تاب، ففتر منه نائبها الأمير أرككاس الظاهري، وهو غير أرككاس الدوادار في الدولة الأشرفية .

١٠ ثم قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدم ذكره إلى أن خرج من البلاد الشامية .

وكان رحيله عن دمشق في يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلاث وثمانمائة المذكورة، وأجتاز على حلب وفعل بها ما قدر عليه ثانيا، ثم سار منها حتى نزل على ما ردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة، ووقع له بها أمور، ثم رحل عنها .

- ١٥ (١) رواية المنهل : « وقد فزمتها » . (٢) كذا في م . والذي في « ف » والمنهل الصافي « سرايا » . (٣) بهسنا : قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط، من أعمال حلب . (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٥) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٩) ، وورد ذكرها عند ذكر النهر الأزرق، ووصفه بأنه نهر بالفرس بين بهسنا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب . (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٣٥) . (٤) قلعة الروم (قلعة المسلمين) : قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط . (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٩) .
- ٢٠ (٥) رواية المنهل : « فلم يصل لأخذها لمداومة نائبها ناصر الدين محمد بن موسى بن شهرى فتركها » . (٦) عين تاب : مدينة بالشام شمالي منبج . (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢١) . (٧) ماردن : حصن من بلاد الجزيرة . قال ابن حوقل : وبالقرب من نصيبين جبل ماردن من الأرض إلى ذروته نحو من فرسخين، وبه قلعة منيعة . (تقويم البلدان ٢٧٩) .

وأوهم أنه يريد سمرقند يورى بذلك عن بغداد ، وكان السلطان أحمد بن
أويس قد استناب ببغداد أميرا يقال له فرج ، وتوجه هو وقرا يوسف نحو بلاد
الروم ، فندب تيمور على حين غفلة أميرزاده رستم ومعه عشرون ألفا لأخذ بغداد .
ثم تبعه بمن بقي معه ونزل على بغداد ، وحصرها حتى أخذها عنوة في يوم
عيد النحر من السنة ، ووضع السيف في أهل بغداد .

حدثني الأمير أسنباي الزردكاش الظاهري برقوق — وكان أسرا عند تيمور^(١)
وحظي عنده ، وجعله زردكاشه عند أخذ بغداد وحصارها — بأشياء مهولة ، منها أنه^(٢)
لما استولى على بغداد ألزم جميع من معه أن يأتيه كل واحد منهم برأسين من رؤوس
أهل بغداد ، فوقع القتل في أهل بغداد وأعمالها ، حتى سالت الدماء أنهارا ، حتى أتوه
بما أراد ، فبني من هذه الرؤوس مائة وعشرين مئذنة ، فكانت عدّة من قتل في هذا اليوم
من أهل بغداد تقريبا مائة ألف إنسان . وقال المقرئ : تسعين ألف إنسان ، وهذا^(٣)
سوى من قتل في أيام الحصار ، وسوى من قتل في يوم دخول تيمور إلى بغداد ،
وسوى من ألقى نفسه في الدجلة فغرق^(٤) ، وهو أكثر من ذلك .

قال : وكان الرجل المرسوم له بإحضار رأسين إذا عجز عن رأس رجل قطع
رأس امرأة من النساء وأزال شعرها وأحضرها ، قال : وكان بعضهم يقف بالطرقات
ويصطاد من مرّ به ويقطع رأسه .

(١) رواية ف : « مع » .

(٢) الزردكاش : الصانع المختص بإصلاح الزرد والسلاح .

(٣) رواية المنهل الصافي : « تسعين ألف » .

(٤) دجلة : نهر مشهور بالعراق يشق مدينة بغداد ، لالتحقة أداة التعريف قطع ، فلا يقال الدجلة .

(١) ثم رحل تيمور من بغداد وسار حتى نزل قرا باغ بعد أن جعلها دكا خرابا ، ثم كتب إلى أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يخرج السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف من ممالك الروم وإلا قصده وأنزل به ما نزل بغيره ، فرد أبو يزيد جوابه بالفظ خشن إلى الغاية ، فسار تيمور إلى نحوه ، فجمع أبو يزيد بن عثمان عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف التتر .

فلما تكامل جيشه سار لحربه ، فأرسل تيمور قبل وصوله إلى التتار الذين مع أبي يزيد بن عثمان يقول لهم : نحن جنس واحد ، وهؤلاء تركمان ندفعهم من بيننا ، ويكون لكم الروم عوضهم ، فأنشدوا له وواعدوه أنهم عند اللقاء يكونون معه .

- ١٠ وسار أبو يزيد بن عثمان بعساكره على أنه يلقي تيمور خارج سيواس ، ويرده عن عبور أرض الروم ، فسلك تيمور غير الطريق ، ومشى في أرض غير مسلوكة ، ودخل بلاد ابن عثمان ، ونزل بأرض مخيصة ومسيعة ، فلم يشعر ابن عثمان إلا وقد نهبت بلاده . فقامت قيامته وكرّ راجعا ، وقد بلغ منه ومن عسكره التعب مبلغا أوهن قواهم ، وكلت خيولهم ، ونزل على غير ماء ، فكادت عساكره أن تهلك ، فلما تدانوا للحرب كان أول بلاء نزل بابن عثمان مخامرة التتار بأسرها عليه ، فضعف بذلك عسكره ، لأنهم كانوا معظم عسكره ، ثم تلاهم ولده سليمان ورجع عن أبيه عائدا إلى مدينة برصا بياق عسكره ، فلم يبق مع أبي يزيد إلا

(١) رواية م «عن» . رواية المنهل الصافي «ثم جمع تيمور أموال بغداد وأمنتها وسار إلى قرا باغ» .

(٢) يقول ابن تفرى بردى في المنهل ج ٣ قسم ٣ ص ١٠٥ : إن صواب الاسم بايزيد .

(٣) أرض الروم أي آسيا الصغرى حيث كان يطلق على الأتراك أبناء الروم أو الروم ، وإلى عهد ليس بالبعد كان يطلق على إمبراطورية القسطنطينية مملكة الروم ، كما أطلق عليها الجغرافيا من العرب اسم بلاد الروم وأرض الروم على شبه جزيرة الأناضول .

(٤) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « ذات ماء كثير » .

(٥) برصا وتعرف أيضا بروسة أو برسا : مدينة عظيمة في الأناضول . (آثار الأدهار ٨٢٢) .

نحو خمسة آلاف فارس، فثبت بهم حتى أحاطت به عساكر تيمور، وصددهم
صدمة هائلة بالسيوف والأطبار حتى أفنوا من التمرية أضعافهم، واستمر القتال
بينهم من ضحى يوم الأربعاء إلى العصر، فكلت عساكر ابن عثمان، وتكاثروا التمرية
عليهم يضر يونهم بالسيوف لقتلهم وكثرة التمرية، فكان الواحد من العثمانية يقاتله
العشرة من التمرية، إلى أن صرع منهم أكثر أبطالهم، وأخذ أبو يزيد بن عثمان
أسيرا قبضا باليد على نحو ميل من مدينة أنقرة^(١)، في يوم الأربعاء سابع عشرين
ذى الحجة سنة أربع وثمانمائة بعد أن قتل غالب عسكره بالعطش، فإن الوقت كان
ثامن عشرين أبيب بالقبطى وهو تموز بالرومى، وصار تيمور يوقف بين يديه فى كل
يوم ابن عثمان ويسخر منه ويُنكبه بالكلام، وجلس تيمور مرة لمعاقرة الخمر مع
أصحابه وطلب ابن عثمان طلبا مزيجا، فحضر وهو يرسف^(٢) فى قيوده وهو يرجف،
فأجلسه بين يديه وأخذ يحادثه^(٣)، ثم [وقف تيمور^(٤)] وسقاه من يد جواريه اللآثى^(٥)
أسره تيمور، ثم أعاده إلى محبسه .
ثم قدم على تيمور إسفنديار أحد ملوك الروم بتقادم جليلة^(٦)، فقبلها وأكرمه وردّه
إلى مملكته [بقسطنطينية^(٧)]، هذا وعساكر تيمور تفعل فى بلاد الروم وأهلها تلك
الأفعال المقدم ذكرها .

(١) أنقرة ويقال أنكورا وأنكورية : إحدى ولايات تركيا فى آسيا الصغرى ، وهى العاصمة الحديثة
لتركيا الآن . (آثار الأدهار : ٣٣٦) . (٢) رواية المنهل الصافى « يرفل » .
(٣) زاد فى المنهل بعد هذه الكلمة قوله : « ويؤانسه » . (٤) الزيادة عن م . ورواية
ف والمنهل « ثم سقاه » . (٥) كذا فى م . ورواية ف : « الذين » .
(٦) كذا فى المنهل ومجائب المقدور ص ١٤٠ وهو الصواب . وفى كلا الأصلين « إسفندار »
تصحيف . (٧) الزيادة عن المنهل . وقسطنطينية : جنوب آسيا الصغرى .

وأما أمر سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، فإنه جمع المال الذي كان بمدينة برصا ، وجميع ما كان فيها ورحل إلى أدرنة^(١) وتلاحق به الناس ، وصالح أهل إستانبول^(٢) ، فبعث تيمور فرقة كبيرة من عساكره صحبة الأمير شيخ نور الدين إلى برصا فآخذوا ما وجدوا بها ، ثم تبعهم هو أيضا بعساكره .

- ثم أفرج تيمور عن محمد وعن أولاد ابن قرمان من جنس أبي يزيد بن عثمان ، وخلع عليهما وولاهما بلادهما ، وألزم كل واحد منهما بإقامة الخطبة ، وضرب السكة باسمه واسم السلطان محمود خان المدعو صرغتمش^(٣) .
- ثم شتا في معاملة منتشا وعمل الحيلة في قتل التتار الذين أتوه من عسكر ابن عثمان حتى أفناهم عن آخرهم .

- وأما أبو يزيد بن عثمان ، فإنه استمر في أسر تيمور من ذى الحجة سنة أربع ، إلى أن مات بكرته وقيوده ، في أيام من ذى القعدة سنة خمس وثمانمائة ، بعد أن حكم ممالك الروم نحو تسع سنين .
- وكان من أجل الملوك خزا وعزما وشجاعة ، رحمه الله تعالى . وهو المعروف ببليديم بايزيد .

- ثم توجه تيمور من بلاد الروم وقد تعلقت آماله بأخذ بلاد الصين ، فأخذه الله قبل أن يصل ، ولولا خشية الإطالة لذكرنا أمره وما وقع له بطريق الصين إلى

(١) رواية ف : « سوادريه » ، والمنهل : « سوادرنه » والصواب ما أثبتنا ، وهي إحدى ولايات تركيا .

(٢) إستانبول وإسلامبول : القسطنطينية ، فتحها السلطان محمد في سنة ٨٥٧ هـ ١٤٥٣ م .

(٣) رواية عجائب المقدور ص ٣٨ « محمود خان أرسبورغتمش خان » .

(٤) كذا في الأصلين . وفي عجائب المقدور ١٤١ « في ولايات منتشا » .

(٥) كذا في ف . والذي في م : « رجع » .

أن توفي [لعنه الله ^(١)] ولكن أضربنا عن ذلك خشية الإطالة ، وأيضا قد ذكرناه في ترجمته في (المنهل الصافي) مستوفاة ، فانتظر هناك ^(٢) .

وكانت وفاة تيمور في يوم الأربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وهو نازل بالقرب من أترار ^(٣) ، وأترار بالقرب من آهنگران ، ومعنى آهنگران باللغة العربية الحدادون ^(٤) .

ولما مات ايسوا عليه المسوح ، ولم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور ، فقساطن موضع جده تيمور في حياة والده ميران شاه المذكور ، فاستولى خليل المذكور على خزائن جده وبذل الأموال ، وتم أمره . انتهى ما أوردناه من قصة تيمورلنك على سبيل الاختصار .

وانعد إلى ما نحن بصدد من ترجمة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق [رحمه الله ^(٥)] .

ولما كان يوم الأحد أول شوال أفرج السلطان عن الأمير يلْبغا السالمى وهو متضعف بعد ما عُصِر وأهين إهانة بالغة .

(١) الزيادة عن م .

(٢) كذا في ف . والذي في م : « تاريخنا » .

(٣) راجع تفاصيل تلك الجملة في ص ٤٢٥ — ٤٢٦ ج ١ قسم ٣ (المنهل الصافي) ، (عجائب المقدور ص ١٦٦) .

(٤) كذا في ف ؛ والذي في م : « ليلة » .

(٥) أترار ، أو أطرار : مدينة عظيمة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر

سيحون قرب فاراب . (معجم البلدان) ج ١ ص ٢٨٥ .

(٦) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة مانصه : « فأهنگر يعنى حداد ، وأهنگران جمع حدادين » .

(٧) الزيادة عن م .

وفي هذه الأيام كثر احتراز الأمراء بعضهم من بعض ، وتحدث الناس بإثارة
فتنة^(١) .

ثم في سابع شوال المذكور استقر الأمير طولو من على باشاه الظاهري في نيابة
إسكندرية عوضا عن الأمير أرسطاي ، واستقر الأمير بشباي^(٢) من باكي الظاهري
حاجبا ثانيا على خبز^(٣) سودون الطيار ، إمرة طبلخاناه ، واستقر كل من سودون
الطيار والطنبغا من سيدى حجابا بحلب لأمر أقتضى ذلك .

ثم استدعى السلطان الأمراء بقلعة الجبل ، وقال لهم : قد كتبنا مناشير جماعة
من الخاصكية^(٤) بأمريات ببلاد الشام من أول شهر رمضان ، فلم لا يسافروا ؟ وكل
ذلك بتعليم يشبك الدوادار ، فقال الأمير نوروز الحافظى ما فى هذا مصالحة ، إذا أرسل
السلطان هؤلاء من يبقى عنده من ممالك أبيه الأعيان ؟ ووافق نوروز سودون
الماردانى . فقال السلطان : من رد مرسومى فهو عدوى ، فسكت الأمراء
وأمر السلطان بالمناشير أن تبعث إلى أربابها .

فلما نزلت إليهم امتنعوا من السفر ، ومنهم من رد منشوره ، فغضب السلطان
وأصبح الجماعة يوم الأحد ، وقد اتفقوا مع الأمراء وساروا للأمر نوروز الحافظى

(١) زاد فى السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « بينهم » .

(٢) رواية السلوك « باشاباي » .

(٣) هكذا وردت هذه العبارة فى م والسلوك . أما ف فقد وردت فيها هكذا (خبر) بدون

نقط . ولما ترجمه فى المتن لم يورد هذه الجملة وقال : ولم نعلم أحدا سى بهذا الاسم من الأكابر غيره .
ومعناه باللغة التركية « رأس سعيد » ، وخبز هنا بمعنى إقطاع .

(٤) الخاصكية : هى خاصة السلطان وحاشيته .

وتخذ ثوامعه في عدم سفرهم ، فاعتذر إليهم ، وبعضهم لسودون المارداني رأس نوبة النوب^(١) فخذ ثوبه في ذلك ، وما زالوا به حتى ركب للأمير يشبك الشعباني الدوادار وحدثه في ألا يسافروا ، فأغلظ يشبك في رد الجواب عليه ، وهددهم بالتوسيط إن^(٢) امتنعوا من السفر^(٣) .

ثم أمره أن يطلع إلى السلطان ويسأله في [ذلك فطلع سودون المارداني إلى السلطان]^(٤) ، وسأله في إعفائهم من السفر ، وأعلمه أنه قد آتفق منهم نحو الألف تحت القلعة ، وهم مجتمعون ، فبعث السلطان إليهم بعض الخاصكية يقول لهم : نحن ما خلدناكم بلا رزق بل عملناكم أمراء ، فما هو إلا أن نزل إليهم وكلمهم في ذلك ، ثاروا عليه وسبوه ثم ضربوه حتى كاد يهلك ، فبينما هم في ضربه ، وإذا بالأمير قطلوبغا الحسنى الكركي والأمير آقباي الكركي الحازندار نزلا من القلعة ، فقال عليهم الممالك يضربونهم بالدبابيس إلى أن سقط قطلوبغا الكركي ، وتكاثر عليه مماليكه وحملوه إلى بيته ، ونجا آقباي الكركي الحازندار وألتجأ إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وماجت البلد وغلقت الأسواق ، فنودي بعد العصر من اليوم المذكور بطلوع الأمراء والممالك السلطانية في الغد إلى القلعة ، ومن لم يطلع حل ماله ودمه للسلطان .

ثم طاع الأمير يشبك ، ونوروز الحافظي ، وآقباي الكركي الحازندار ، وقطلوبغا الكركي إلى القلعة بعد عشاء الآخرة ، وباتوا بالقلعة إلا نوروزا فإنه أقام معهم ساعة عند السلطان .

(١) رأس نوبة النوب : لقب لمن يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير وينفذ أمره فيهم ، ويجمع على رؤس نوب . والعامة تقول لأعلامهم في خدمة السلطان : رأس نوبة الثواب ؛ وهو خطأ ؛ والصواب رأس رؤس النوب أي أعلامهم . (صحيح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) .

(٢) التوسيط : نوع من أنواع التعذيب ، إذ يصلب المذنب ويشق نصفين .

(٣) رواية ف «عن» . (٤) الزيادة عن م .

(٥) كذا في م . ورواية ف : « وكلمهم بذلك » .

ثم نزل إلى داره وطلع أيضا في الليل غالب الممالك السلطانية .

وأصبحوا يوم الاثنين تاسع شوال ، فطلع جميع الأمراء والممالك إلا الأمير
جكم من عوض ، وسودون الطيار ، وقانى باى العلائى ، وقرقماس الأينالى ، وجمق
وتربغا المشطوب ، فى عدة من الممالك السلطانية الأعيان ، منهم يشبك العثمانى ،
وقمق وبرسبغا وطرباى وبقية خمسمائة مملوك ، والجميع لبسوا السلاح وآلة الحرب
ورقفوا تحت القلعة حتى تضحى النهار . ثم مضوا إلى بركة الحبش^(١) ونزلوا عليها .
وأما أهل القلعة ، فإن يشبك بعث فى الحال نقيب الجيش^(٢) إلى الشيخ لاجين
الجركسى أحد الأجناد ، فقبض عليه وحمله إلى بيت آقباى حاجب الجباب ،
فوثق به آقباى من أخرجه من القاهرة إلى بلبيس ليسافر إلى الشام .

ثم قبض على سودون الفقيه ، أحد دعاة الشيخ لاجين ، وأخرج إلى الإسكندرية
فسجن بها .

وأستمر الأمير جكم ورفقته بركة الحبش إلى ليلة الأربعاء ، فاستدعى الأمير
يشبك سائر الأمراء ، فلما صاروا بالقلعة وكل بهم من يحفظهم ، فأستمروا على
ذلك حتى مضى جانب من الليل .

١٥ (١) سبق التعليق عليها بالحاوية رقم ٢ ص ١٤ ج ٥ من هذا الكتاب . وموقعها اليوم منطقة
الأراضى الزراعية التابعة لزام دير الطين ، وجزء عظيم من الأراضى الزراعية التابعة لزام قرية البساتين .
وتبعد من الغرب بحجر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين ، ومن الجنوب باقى أراضى ناحية
البساتين ، ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرقى ، ومن الشمال جبل الرصد والقراة الكبرى .
وكانت من أجل متزهات مصر .

٢٠ (٢) نقيب الجيش : هو الذى يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة
ونحوهم . (صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٦) .

ثم نزل الطلب إلى الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من السلطان ليطلع إلى عند الأمراء، وفي عز مهم أنه إذا طلع قبضوا عليه، فتمّ أسودون طاز بعض الحاجبية يسمى قاني باي، وقال له : فز بنفسك؛ فلم يكذب سودون طاز الخبر، وأخذ الخيول السلطانية التي بالإسطبل السلطاني، وركب بماليكه، وسار حتى لحق بالأمير جكم بركة الحبش، وبلغ السلطان ذلك، فأرّج القصر السلطاني، وقام كل أمير ونزل إلى داره ولبس آلة الحرب بماليكه، ودقت الكوسات وطلعوا إلى القلعة.

فلما أصبح نهار الأربعاء نزل السلطان من القصر إلى الإسطبل، وبعث إلى الأمير جكم من عوض بأن يتوجه إلى صفد نائباً بها، فردّ جكم الجواب « نحن مماليك السلطان، وهو أستاذنا وابن أستاذنا، ولو أراد قتلنا ما خالفناه، غير أننا لنا غرماء يدعنا نحن وإياهم، ثم بعد ذلك مهما أراد السلطان يفعل فينا، فنحن بين يديه ». فلما عاد الرسول بذلك بكى الأمير يشبك الدوادار، وتكلم هو والأمير آقباي الكرّكي الحازندار وقطلوبغا الكرّكي مع السلطان، ودار بينهم كلام كثير، حتى بعث السلطان بالأمير نوروز الحافظي والقاضي الشافعي وناصر الدين المعلم الرقّاح أمير آخور إلى الأمير جكم في طلب الصلح، فترّلوا إليه وكلموه في ذلك، فأمتنع جكم من الصلح هو ومن معه وقالوا : لا بدّ لنا من غرمائنا، وأخذوا عندهم الأمير نوروز الحافظي، وعاد القاضي الشافعي وناصر الدين الرقّاح بالجواب، فعند ذلك قال السلطان ليشبك : دُونك وغرمائك؛ فطلب يشبك المساعدة من السلطان عليهم، فلم يفعل، فترّل يشبك إلى داره وقد آختل أمره.

(١) أمير آخور هو المشرف على الإسطبلات الخاصة والبريد والهجن.

(٢) في السلوك : « الجواب فقال » . (٣) في ٢ : « الكلام الكثير » .

(٤) رواية السلوك « وقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحى » .

(٥) عبارة ف : « وعاد قاضي القضاة » .

ثم عاد إلى القلعة ليطلع إلى السلطان فلم يمكن منها، وتخلّى عنه المماليك السلطانية؛
 فلم تكن غير ساعة حتى أقبل جحّم وسودون طاز ونوروز في عددهم وأصحابهم :
 وصاحب الموكب نوروز وجحّم عن يساره ، وسودون طاز عن يمينه ، وساروا نحو
 يشبك ، فننادي يشبك : « من قاتل معي من المماليك السلطانية فله عشرة آلاف درهم »
 فاتاه طائفة ، وخرج من بيته وصفّ عساكره ، فحمل عليه نوروز بمن معه ، وصدمه
 صدمة واحدة كسره فيها ، فأنهزم إلى داره وقاتل بها ساعة ، ثم هرب منها ، فنهبت
 داره ودار قطلوبغا الكركي .

وكان بيت يشبك دار منجك اليوسفي الملاصقة لمدرسة^(٢) [السلطان^(٣)] حسن
 وهي الآن على ملك تربيغا الظاهري الدوادار ، ودار قطلوبغا [الكركي^(٤)] البيت
 الذي تجاهه ، وقبض على آقبای الكركي الخازندار ، فشفع فيه السلطان ، فترك في داره
 إلى يوم الخميس ثاني عشره ، فركب الأمير جحّم إليه ، وأخذه وطلع به إلى الإسطنبول
 السلطاني وقبّده .

ثم قبض على الأمير قطلوبغا الكركي الحسني من بيت الأمير يلبغا الناصري^(٤)
 وقبّده .

- ١٥ (١) كذا في ف . والذي في م : « إلا » وكلتا الكلمتين بمعنى واحد .
 (٢) دار منجك اليوسفي السلعدار ليست ملاصقة لمدرسة السلطان حسن ، ولكنها قريبة منها ، وخاصة
 لما كانت مبانيها ممتدة إلى القرب من مدرسة السلطان حسن . وبقاياها الآن موجودة بأول سويقة
 العزى (سوق السلاح) بجوار البوستان ، وتلك البقايا بمثابة في مدخلها المنشأ سنة ٧٤٧ — ٥٧٤٨ ١٣٤٨ م
 وما يتصل به من عقود صغيرة . وهو مدخل نغم كتب حول عقد سقفه اسم المنشئ والقباه ، كما اشتمل
 على رنكة ، وهو سيف على جانبي المدخل .

٣٠

أما دار قطلوبغا الكركي فقد هدمت ولم يبق لها أثر . (٣) الزيادة عن م .

(٤) دار يلبغا بسويقة العزى ، كانت موجودة إلى سنة ١٢٢٢ هـ ، (البحرني ج ٤ ص ٦٩) .

ثم قبض على حركس القاسمي المصارع من عند سودون الجلب، وقيده
وبعث الثلاثة إلى الإسكندرية، والثلاثة أمراء ألوف من أصحاب يشبك،
وسافروا إلى الإسكندرية في ليلة السبت رابع عشر شوال المذكور من سنة
ثلاث وثمانمائة، وكتب حكمهم بإحضار سودون الفقيه من الإسكندرية.

وسودون الفقيه هذا هو حمو الملك الظاهر ططر، وجد الملك الصالح محمد
ابن ططر الآتي ذكرهما. وطلب حكمهم الأمير يشبك الشيباني الدوادار فلم يقدر
عليه إلى ليلة الاثنين سادس عشره ^(١) دل عليه أنه في تربة بالقرافة، فنزل إليه حكمهم
فلما أحيط ^(٢) يشبك [وهو] في التربة المذكورة ألقى نفسه من مكان مرتفع، فشج
جبينه، وقبض عليه الأمير حكم، وأحضره إلى بيت الأمير نوروز الحافظي، فقيده
وسير من ليلته إلى الإسكندرية فسدجن بها.

وفي يوم الاثنين خلع على سعد الدين إبراهيم بن غراب باستمرا ^(٣) [في وظائفه]
وهو أحد أصحاب يشبك بعد أن اجتهد غاية الاجتهاد في رضا حكمهم عليه فلم يقدر.

(١) رواية ابن إياس ج ١ ص ٣٣٩ : « أنه أمسك من تربة خوند سمرا التي تجاه باب جامع
قوصون خارج باب القرافة ».

وهذا النص كان سببا في التعريف بأثر من أهم الآثار بالقرافة الصغرى تحت القلعة مسجل ضمن الآثار
العربية تحت رقمي ٢٨٨ ، ٢٨٩ باسم التربة السلطانية . وتدل بقاياها المثلثة في قبته ومنازته على أنه من
أهم الآثار المنشأة في دولة المماليك البحرية ، وأنه وقعت عليه تأثيرات فارسية وخاصة قبته ، وقد هدم
حسين باشا المعمار إحدى هاتين القبتين للوقوف على تصميمها .

وموقعها تجاه بقايا مسجد قوصون يتوسطهما قبر الإمام السيوطي . وخوند سمرا هي زوجة الأشرف
شعبان وأم ولده أحمد ، ونخلوها من النصوص التاريخية واستنادا إلى تفصيلها المعارية نضعها ضمن
مقتضات النصف الثاني من القرن الثامن الهجري الموافق الرابع عشر الميلادي .

(٢) . هذه الكلمة عن « م » ، (٣) . الزيادة عن السلوك .

ثم في ثامن عشره أخلع السلطان على الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس باستقراره على نيابته ، وهى خلعة السفر^(١) وكان له من يوم قدم من أسرتهمور بالقاهرة فى عمل مصالحه ، وكذلك الأمير دقاق نائب صفد خلع عليه خلعة السفر . وكان دقاق أولا نائب حماة ، ثم صار الآن فى نيابة صفد ، وأذن لهما بالسفر إلى محل كفالتهما .^(٢)

وفى تاسع عشره خلع السلطان الملك الناصر على الأمير جكم باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن يشبك الشعبانى ، بحكم حبسه بالإسكندرية ، وعلى سودون من زاده باستقراره خازندارا ، عوضا عن آقبای الكركى ، وعلى أرغون من يشبغا باستقراره شاذ الشراب خاناه ، عوضا عن قطلوبغا الكركى ، وأخلع على يئسى الشيعى خلعة إمرة الحاج على العادة ، ورسم له أن يقيم بعد انقضاء الحج بمكة لعمارة ما بقى من المسجد الحرام .

ثم فى سادس عشرين شوال أخلع السلطان على الأمير يونس الحافظى باستقراره فى نيابة حماة بعد عزل الأمير عمر بن الهيدبانى ، وفى هذا اليوم أنعم على

(١) رواية السلوك : « ألبس الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس قباء نسيج ، وخلعة السفر وصفها ابن تفرى بردى فى كتابه جرادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ، الفصل ٣ ص ٤١٨ بأنها فوقانيا بطرز زركش » .

(٢) رواية السلوك : « ولا ياتهما » . (٣) رواية السلوك وابن مياس : « أرغون بن يشبغا » . (٤) الشرايخانة : الموضوع المخصص للأشربة والحلوى والدقاقير والفواكه . وشاذ الشرايخانة هو المشرف على شؤونها . أما الشر بدار فهو لقب للقائم بتقديم أنواع الشراب .

(٥) هذه العمارة أجريت عقب الحريق والسيل اللذين أصابا المسجد سنة ٨٠٢ هـ ١٤٠٩ م وكانت عمارة هامة ، كشف فيها عن أساسات العمدة الرخامية ، وأسفر الكشف عن وجود حديد فيها بنظام أقرب إلى طريقة الحرسانة المسلحة . (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ص ٨٩ — ٩٠) .

(٦) رواية السلوك : « الهدبانى » .

الأمير جكم من عوض الدوادار بإقطاع يشبك الشعباني الدوادار ، وعلى سودون الطيار بإقطاع الأمير جكم ، وأنعم بإقطاع آقبای الكرکی علی قانی بای العلای ، وبإقطاع قطلوبغا الكرکی علی تمرغا من باشاه المعروف بالمشطوب ، وبإقطاع بركس القاسمی المصارع علی سودون من زاده بستین فارسا .

ثم فی أول ذی القعدة ألزم سعد الدین بن غراب بتجهیز نفقة الممالیک السلطانية ، فالتزم أن یحمل منها مائة ألف دينار ، وألزم الوزير ناصر الدین محمد بن مستقر ، وتاج الدین عبد الرزاق بن أبی الفرج ، ویبلغا السالمی بمائة ألف دينار ، فشرع الجميع فی تجهیزها .

ثم قبض علی السالمی وصودر ، وعُذِّب بأنواع العذاب ، ثم أفرج عنه بعد مدة ، وأستمر الحال علی أن جكم صار متحدثا فی المملكة .

ثم فی رابع ذی الحجة آخفی سعد الدین بن غراب^(١) ، وأخوه نخر الدین ماجد ، ولم یعرف خبرهما . فاستقر ناصر الدین محمد بن سنقر فی الاستداریة ، عوضا عن سعد الدین بن غراب ، مضافا لما معه من الذخيرة والأموال .

ثم استعفی سودون من زاده من وظيفة الخازنداریة^(٢) ، وأخلع علی الوزير علم الدین أبی كتم بأستقراره فی نظر الخاص^(٣) مضافا علی الوزر عوضا عن

(١) فی السلوك : « سعد الدین ابراهیم بن غراب » .

(٢) الخازنداریة : وظيفة المشرف علی خزائن السلطان من نقد وأمتعة .

(٣) نظر الخاص : وظيفة أحدثها السلطان ناصر محمد بن قلاوون . واختصاصه الإشراف علی مایة السلطان .

سعد الدين بن غراب ، وأخلع على سعد الدين بن أبي الفرج بن بنت الملك ،
صاحب ديوان الجيش ، وأستقر في نظر الجيش عوضا عن ابن غراب .
ثم في قاسع ذي الحجة ورد كتاب مشايخ تروجة يتضمن قدوم سعد بن غراب
إليهم ، ومعه مثال سلطاني باستخراج الأموال ، ومسيرهم معه إلى الإسكندرية
لإخراج تشيك والأمراء من سجن الإسكندرية ، وإحضارهم إلى القاهرة ، فأخلع
السلطان على رسولهم ، وكتب على يده مثالا سلطانيا بالقبض على ابن غراب ومن
معه ، وإرسالهم إلى القاهرة . ثم قدم كتاب نائب الإسكندرية بأن سعد الدين
ابن غراب طلب زعران الإسكندرية ، فخرج إليه أبو بكر المعروف بعلام الخدام
بالزعر إلى تروجة ، فأعطى لكل واحد منهم مبالغ خمسمائة درهم ، وقدر معهم قتل
النائب ، فبلغ ذلك النائب ، فلما قدموا إلى الإسكندرية قبض على جماعة منهم وقتل
بعضهم وقطع أيدي بعضهم ، وضرب علام الخدام بالمقارع ، وأنه أيضا ظفر
بكتاب ابن غراب لبعض تجار الإسكندرية ، وفيه أن يجتمع بالنائب ويؤكد

(١) ديوان الجيش : يعادل وزارة الحربية الآن .

(٢) نظر الجيش : يعادل وظيفة وزير الحربية الآن لأن اختصاصه بالإشراف على شؤون الجيش .

(٣) تروجة : بلدة كانت غربي ناحية بطورس بقليل ، وفي الجنوب الغربي لدمشق ، وأقرب
البلاد إليها من الجهة القبلية ناحية جوش عيسى ، وكانت مدينة عظيمة ذات مساجد وقصور وأسواقا تربط

ذكرها بالكثير من حوادث مصر في مختلف عصورها ، وكثيرا ما قصدتها الملوك والأمراء للصيد .

وللغفور له محمد رمزي بك تعليق عليها بالهامية رقم ٣ ص ١١ ج ٤ من هذا الكتاب يقول فيه :

إنها درست ومحلها كوم تروجة بحوض تروجة بأراضي ناحية زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة .

(٤) كذا في ف . والذي في م : « نخلع » .

(٥) كذا في الأصلين . ورواية السلوك « أبو بكر غلام الخدام » .

عليه ألا يقبل ما يرد عليه من أمراء مصر في أمر يشبك الدوادار ومن معه من
الأمراء ، وأن يجعل بالله لا يحرق عليه مثل ما جرى على ابن عرّام في قتله
الأمير بركة .

ثم وردت مكتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان لابن غراب ، فكتب له
السلطان أمانا ، وكتب^(١) الأمراء ما خلا الأمير جكم ، فإنه كتب إليه كتابا ولم
يكتب إليه أمانا ، فقدم إلى القاهرة في حادي عشرينه في الليل ، ونزل عند
صديقه جمال الدين يوسف أستاذار بجاس ، وهو يومئذ أستاذار الأمير سودون طاز
أمير آخور ، فتحدث له مع سودون طاز وأوصله إليه ، فأكرمه وأنزله عنده
يومى الثلاثاء والأربعاء ، حتى استرضى له الأمراء ، وأحضره في يوم الخميس
ثالث عشرينه إلى مجلس السلطان ، وخلع عليه باستقراره في وظائفه القديمة :
الأستادارية ، ونظر الجيش ، والخاص .

ونزل إلى بيت الأمير جكم الدوادار ، فمنعه جكم من الدخول إليه وردّه
وما زال يسعى ابن غراب حتى دخل إليه مع الأمير سودون من زادة ، وقبل
يده فلم يكلمه كلمة ، وأعرض عنه ، فلم يزل حتى أرضاه بعد ذلك ، ثم في يوم
الخميس سلخ ذى النجدة أنفق ابن غراب تمة النفقة على الممالك السلطانية ،
فأعطى كل واحد ألف درهم ، وعند ما نزل من القلعة أدركه عدة من الممالك
السلطانية ورجموه بالحجارة يريدون قتله ، فبادر إلى بيت الأمير نوروز واستجار به
حتى أجاره .

(١) في السلوك : « وكتب له » .

ثم في محرم سنة أربع وثمانمائة ، كتب الأمراء بمصر لأمرء دمشق بالقبض على الوالد^(١) ، فكتب للوالد بذلك بعض أعيان أمرء مصر ، فسبق ذلك المثال السلطاني ، فركب الوالد من دار السعادة^(٢) بدمشق في نفر من مماليكه في ليلة الجمعة ثاني عشر من المحرم وخرج إلى حلب ، فتعين لنيابة دمشق عوضا عن الوالد ، الأمير آقبا الجمالي الأطروش أنابك دمشق وكتب بانتقال دقاق نائب صفد إلى نيابة حلب ، عوضا عن دمرداش المحمدي بحكم عصيانته وأنضمامه على الوالد لما قدم عليه من دمشق ، وأستقر الأمير تمربغا المنجكي في نيابة صفد عوضا عن دقاق .

وأما الوالد رحمه الله فإنه لما سار إلى حلب وجد الأمير دمرداش نائب حلب قد قبض على الأمير خليل بن قراجا بن دغادر أمير التركمان^(٤) ، فأمره الوالد

(١) في السلوك : « بالقبض على الأمير تغرى بردى ، أعنى الوالد » .

(٢) دار السعادة : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٩٢ ج ٧ النجوم . وهي دار العدل التي أنشأها في دمشق قريبا من باب التصرفيل قلعة دمشق الشهيد محمود بن زنكي ، واشتهرت في عصر المماليك بدار السعادة ، وحقق موقعها المؤرخ الشيخ محمد أحمد دهمان الدمشقي بأنها قبلى سوق الأروام .

(٣) رواية ف : « فتعين الى نيابة » .

(٤) التركمان : خلق كثير من نسل الترك الذين فتحوا بلاد الروم في مدة السلاجقة ، ومن قبيلة أغز تنفرح التركمان وهم اثنان وعشرون بطنا . وأعظمهم قق ، ومنهم السلاطين والأمراء ومنهم بنو سلجوق ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم (القسطنطينية) .

وأما التركمان الذين يسكنون بلاد الروم والشام فأصلهم من التركمان الذين جاءوا مع السلطان ألب أرسلان السلجوقي فسكنوا البلاد رحالة بيوت تركاوات ، فطائفة سكنت ببلاد ديار بكر ، ومنهم تركمان قرا محمد وولده قرا يوسف ، وبنو يجر ، وبنو يفر ، ومنهم طائفة سكنت ببلاد الروم على سواحل البحر الملح ، فمنهم تركمان ورسخ وأولاد حميد و سليمان باشاء ، ومنهم أولاد قرمان وأصلهم من تركمان سكنوا أرمناك من بلاد لارندة (تقويم البلدان ٣٧٩) ، (الررض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ص ١٠) ،

(وديوان لغات الترك ج ١ ص ٢٧) .

بإطلاقه، فأطلقه، واتفق الجميع على الخروج عن طاعة الساطقان بسبب من حوله من الأمراء، واجتمع عليهم خلائق من التركمان وغيرهم على ما سيأتي ذكره.

ثم وقع بين أمراء مصر، وهو أئب سودون الحمزاوى وقع بينه وبين أكابر الأمراء، مثل نوروز، وجك، وسودون طاز، وتمربغا المشطوب، وقائى باى العلأى، فانقطعوا الجميع عن الخدمة السلطانية من أول صفر، وعزموا على إثارة فتنة، فلبس سودون الحمزاوى آلة الحرب فى داره، واجتمع عليه من يلوذ به.

وكان الأمراء المذكورون، قد عيّنوا قبل ذلك للخروج من ديار مصر ثمانية أنفُس، وهم سودون الحمزاوى المذكور، وسودون بقجة وهما من أمراء الطبلخانات ورءوس نوب، وأزبك الدوادار، وسودون بشتو وهما من أمراء العشرات، وقائى باى الخازندار، وبرديك وهما من الخاصكية، وآخرين، ولما لبس الحمزاوى مشيت الرسل بينهم فى الصلح إلى أن وقع الاتفاق على خروج سودون الحمزاوى إلى نيابة صفد، وإقامة الباقين بمصر من غير حضورهم إلى الخدمة السلطانية.

ثم فى سابع عشرين صفر المذكور، أخلع على سودون الحمزاوى بناية صفد وبطل ولاية تمربغا المنجى من صفد.

وفى هذا الشهر، حضر الأمير الطنبغا العثمانى نائب صفد كان^(٤)، والأمير عمر ابن الطيخان نائب غزنة كان، من أسر تيمورلنك، وذكر أنهما فارقاه من أطراف بغداد.

(١) رواية م: «وهم» (٢) رواية م: «وأمران» (٣) رواية م: «الصلح

على أن» (٤) (كان) بمعنى سابقا، واستعملت أيضا فى الجمع وفى بعض النصوص المتأخرة

كشواهد قبور القرنين الحادى والثانى عشر الهجرى.

ثم في يوم الاثنين نصف شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانمائة ، طلع الأمير نوروز الخدمة السلطانية ، بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر ، فخلع عليه خلعة الرضا .

ثم في ثامن عشره ، طلع الأمير جكم من عوض الدوا دار الخدمة بعد ما انقطع عنها مدة شهرين وخلع عليه أيضا ، هذا ودق ناق نائب حلب ، وأقبحا الأطروش نائب الشام في الاستعداد وجمع التركان والعشير لقتال الوالد ودمرداش .

ثم خرج الوالد ودمرداش من حلب إلى ظاهرها لانتظار دق ناق وقتاله .

ثم إن السلطان في شهر ربيع الآخر أخلع على جكم رأس نوبة بأستقراره دوا دارا ثانيا عوضا عن حركس المصارع ، وكانت شاغرة من يوم مسك حركس المذكور ، وأستقر مبارك شاه الحاجب وزيرا عوضا عن علم الدين يحيى المعروف بأبي كم ، وقبض على أبي كم وسلم لشاد الدواوين للمصادرة ^(١) .

وفي العشر الأخير من هذا الشهر أستقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني قاضي قضاة الديار المصرية بعد عزل القاضي ناصر الدين الصالحى ، وهذه أول ولاية جلال الدين البلقيني .

ثم في ثامن جمادى الأولى أستقر الأمير ألتنبغا العثماني نائب صفد كان في نيابة غزوة عوضا عن الأمير صرق بعد عزله .

ثم ابتدأت الفتنة بين الأمراء ، وطال الأمر وأنقطع جكم ونوروز عن الخدمة السلطانية أياما كثيرة .

(١) شد الدواوين : « اختصاصها أن يكون صاحبها رفيقا للوزير ، ويدخل في اختصاصه استخلاص

الأموال وما في معنى ذلك » . ويعين فيها أمير عشرة ، ملخصا من صبيح الأعشى ج ٤ ص ٢٢ .

ودخل شهر رمضان وانقضى ، ولم يحضروا الهناء بالعيد ، ولا صلّوا صلاة العيد مع السلطان .

وأستهلّ شوال فقيوت فيه القالة بين الأمراء ، وأرجف بوقوع الحرب غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة ثانی شوال ركب الأمراء للحرب بالسلاح ، ونزل الملك الناصر إلى الإسطنبول السلطاني عند سودون طاز الأمير آخور ، وركب الأمير نوروز وجكّم وخصمهما سودون طاز ، ووقع الحرب بينهم من بكرة النهار إلى العصر .

فلما كان آخر النهار بعث السلطان بالخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة إلى الأمير نوروز في طلب الصلح ، فلم يجد نوروز بُدا من الصلح وترك القتال ، وخلع عنه آلة الحرب ، فكف الأمير جكّم أيضا عن الحرب ، وكان ذلك مكيدة ^(١) من سودون طاز ، فإنه خاف أن يغلب ويسلمه السلطان إلى أخصامه ، فتمت مكيدته بعد ما كاد أن يؤخذ ، لقوة نوروز وجكّم بمن معهما من الأمراء والخاصة ، وسكنت الفتنة ، وبات الناس في أمن وسكون .

فلما كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة ، وحلقوا الأمراء بالسمع والطاعة للسلطان ، فطلع الأمير نوروز إلى الخدمة في يوم الاثنين خامس شوال ، وخلع عليه السلطان ، وأركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش .

ثم طلع الأمير جكّم في ثامنه وهو خائف ولم يطاع قاني باي ولا قرقاس ، وطلبا فلم يوجداه ففوز إليهما خلعتان ، على أن يكون قاني باي نائبا بجماه ، وقرقاس حاجبا بدمشق ، ونزل جكّم بغير خلعة فكاد أن يهلك لكونه لم يخلع عليه .

وعند ما جلس بداره نزل إليه جرياش الشيخى رأس نوبة، وبشباى الحاجب
الثانى يطلبان قانى باى منه ظنا أنه اختفى عنده، فأنكر أن يكون عنده وصرفهما
بجواب ملفق .

ثم ركب من ليلته بمن معه من الأمراء والمماليك وأعيانهم قمش الخاصكى
الحازندار، ويشبك الساقى، وهو الذى صار أتاكبا فى دولة الأشرف برسباى،
ويشبك العثمانى، وألطنغا جاموس، وجانيباى الطيبي، وبرزغا الدوادار، وطرباى
الدوادار، وساروا الجميع إلى بركة الحبش خارج القاهرة، ولحق بهم فى الحال
قانى باى، وقرقاس الرماح، وأرغز، وقبجق، ونحو الخمسة مملوك من المماليك
السلطانية، وغيرهم وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة السبت عاشر شوال
فاتاهم الأمير نوروز، وسودون من زاده رأس نوبة، وتمرغا المشطوب، فى نحو
الألفين من المماليك السلطانية وغيرهم، وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة الأربعاء
رابع عشر شوال، وأمرهم فى زيادة وقوة، بمن يأتهم أولا بأول من الأمراء
والمماليك السلطانية .

وفى الليلة المذكورة، دبر سودون طاز أمره وطلع إلى السلطان، وأنزله إلى
الإسطبل السلطانى ويات به .

فلما أصبح بكرة يوم الأربعاء المذكور، ركب السلطان فيمن معه من الأمراء
والخاصكية ونزل من القاعة، وسار نحو بركة الحبش من باب القراقة^(١)، بعد ما نادى
فى أمسه بالعرض، واجتمع إليه جميع عساكره، وقد صف سودون طاز عساكر

(١) باب القراقة : أحد الأبواب فى سور صلاح الدين الممتد من القلعة إلى الفسطاط المنشأ بين

سنة ٥٦٦ — ٥٧٢ هـ وقد اكتشفته إدارة حفظ الآثار العربية وهو بجوار مدفن تمرباى الحسينى
الفاصل بينه وبين باب السيدة عائشة (قايتباى) .

السلطان ، فلما قارب بركة الحبش ، ركب نوروز وجكم بمن معه أيضا ،
 من الأمراء والمماليك السلطانية ، فصدمهم سودون طاز بالمسكر السلطاني صدمة
 كسرهم فيها ، وأسر الأمير تَمْرُغًا المشطوب ، وسودون من زاده ، وعلى بن إينال^(١)
 وأرغز ، وهرب نوروز وجكم في عدة كثيرة من الأمراء والمماليك إلى^(٢)
 بلاد الصعيد ، وصاد السلطان ومعه الأمراء وسودون طاز مظفرا منصورا ، وقيّد^(٣)
 سودون طاز الأمراء المسوكين ، وبعثهم إلى الإسكندرية في ليلة السبت
 سابع عشره ، وسار نوروز وجكم إلى أن وصلا إلى مَنية القائد^(٤) ، ثم عادوا إلى طموه^(٥)
 ونزلوا على ناحية منيابة ، من برّ البحيزة تجاه بولاق ، وطلب الأمير يشبك الشعباني
 الدوادر من سجن الإسكندرية ، فقدم يوم الاثنين تاسع عشره إلى قلعة الجبل ،
 ومعه خلائق ممن خرج إلى لقائه ، فقبل الأرض ونزل إلى داره ، كل ذلك
 والأمراء بالبحيزة .

فلما كان ليلة الثلاثاء عشرين شوال ركب الأمير نوروز نصف الليل وعدى
 النيل ، وحضر إلى بيت الأمير الكبير بيبرس ، وكان قد تحسّث هو وإينال باي
 من جفاس مع السلطان في أمر نوروز حتى أتمته ووعده بنيابة دمشق ، وكان ذلك

(١) في م : « يريدون » .

(٢) في م : « المساورين » .

(٣) منية القائد : هي ميت القائد الآن ، إحدى قرى مركز العياط ، وقد سبق التعليق عليها في الحاشية

رقم ٧ ص ١٢٤ ج ٧ النجوم .

(٤) طموه : قرية بمركز البحيزة ، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ٢١٨ النجوم .

(٥) منيابة : قاعدة مركز امبابه مديرية البحيزة ، وقد سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢

أيضا من مكر سودون طاز، ففشى ذلك على نوروز وحضر، فاختل عند ذلك أمر جكم، وتفرق منه من كان معه، وصار فريدا، فكتب إلى الأمير بيبرس الأتابك يسأله^(١) في الحضور، فبعث إليه الأمير أربك الأشقر رأس نوبة، والأمير بشباي الحاجب، وقدما به ليلة الأربعاء حادى عشرين شوال إلى باب السلسلة^(٢) من الإسطبل السلطاني، فتسلمه عدوه الأمير سودون طاز، وأصبح وقد حضر الأمير يشبك وسائر الأمراء للسلام عليه، فلما كانت ليلة الخميس ثانى عشرينه، قيد وحمل إلى الإسكندرية، فسجن بها في البرج الذى كان سجن يشبك الدوادر فيه، وسكن يشبك مكانه وعلى إقطاعه بعد ما حبس بالإسكندرية نحو من سنة، وأستقر دوادارا على عادته عوضا عن جكم المذكور، على ماسياتى ذكره.

وأما أمر البلاد الشامية فإن دقماق جمع جموعه من العساكر والتركمان لقتال الوالد ودمرداش نائب حاب، وسار إلى جهة الوالد^(٣)، فخرج إليه الوالد وعلى مقدمته دمر داش، وصدموه صدمة واحدة أنكسر فيها بجموعه وولوا الأدبار، ونهب ما معهم. وعاد دقماق منهزما إلى دمشق، وأستنجد بنائها الأمير آقبا الجمالى الأطروش، وكتب أيضا دقماق لجميع نواب البلاد الشامية بالحضور والقيام بنصرة السلطان، وجمع من التركمان والعربان جمعا كبيرا، وخرج معه غالب العساكر

(١) رواية م: «يسأله».

(٢) باب السلسلة: هو باب القلعة الموجود بميدان صلاح الدين، وعرف قديما بباب الإسطبل للوصول منه إلى الإسطبل السلطاني. والباب الحالى جده الأمير رضوان كئخدا الجلفى سنة ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م. وبداخله مسجد أحمد كئخدا العزب المنشأ سنة ١١٠٩ هـ ١٦٩٧ م، المشتمل على بقايا مصلى

رسيل الملك المظفر شينخ.

أما السور الخارجى أمام الباب بشرقاته وصفته فهو من عمارة الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٨ م.

(٣) كذا فى ف. والفصحى فى م: «حاب».

الشامية ، وعاد إلى جهة حلب بعساكر عظيمة ، والوالد ودمرداش في ممالئهم لا غير ، مع جذب البلاد الحلبية ، وخراب قراها ، فإنه عقيب توجه تيمور بسنة واحدة وأشهر .

فلما قارب دقماق بعساكره حلب أشار دمرداش على الوالد بالتوجه إلى بلاد التركمان من غير قتال ، فقال الوالد لا بد من قتالنا معه ، فإن أنتصرنا وإلا توجهنا إلى بلاد التركمان بحق^(١) ، فتوجهنا لدقماق بمالئكما ، وقد صف دقماق عساكره وأقتلا قتالا شديدا ، وثبت كل من الفريقين وقد أشرف دقماق على الهزيمة .

وبينا هو في ذلك نخرج من عسكر الوالد ودمرداش جماعة إلى دقماق ، فانكسرت عند ذلك الميمنة .

ثم أنهزم الجميع إلى نحو بلاد التركمان ، فلم يتبعهم أحد من عساكر دقماق ، وملك دقماق حلب ، واستمر الوالد ودمرداش ببلاد التركمان ، على ماسياتى ذكره . وأما ما وقع بمصر فإنه لما حبس جكم من عوض بالإسكندرية ، أخلع على نوروز الحافظى فى بيت بىبرس فى يوم الأربعاء بناية دمشق ، وتوجه إلى داره .

فلما كان من الغد فى يوم الخميس قبض عليه وحمل إلى باب السلسلة فقيد به وحمل من ليلته ، وهى ليلة الجمعة ثالث عشرين شوال إلى الإسكندرية ، فسجن بها ، وغضب لذلك الأميران بىبرس الأتابك ، وإينال باى من قجاس^(٢) ، وتركوا طلوع الخدمة السلطانية أياما .

ثم أرضيا وطلعا إلى الخدمة ، وراحت على نوروز ، واختفى الأمير قانى باى الملاى وقرقاس الرماح ، فلم يعرف خبرهما .

(٢) رواية م : « ابن قجاس » .

(١) رواية م : « فبرزا » .

فلما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز على الأمير إينال العلأى المعروف بحطب رأس نوبة بعد أن أخرجوا منه النحريرية .
 وأنعم السلطان بإقطاع قانى باى العلأى على الأمير علان جلق ، وبإقطاع تمر بغا المشطوب على الأمير بشباى الحاجب الثانى ، فلم يرض به ، فاستقر باسم قطلوبغا الكركى ، وكان إقطاعه قبل حبسه بالإسكندرية ، وهو إلى الآن لم يحضر من سجن الإسكندرية . وبقى بشباى على طبخانه .

وأنعم بإقطاع جكم من عوض على الأمير يشبك الشعبانى الدوادار ، وهو إقطاعه أيضا قبل حبسه بالإسكندرية .

وأنعم على الأمير بيغوت بإمرة طبخانه ، وعلى أسنبغا المصارع بإمرة طبخانه وعلى سودون بشتا بإمرة طبخانه .

ثم فى سادس ذى القعدة ، قدم الأمراء من سجن الإسكندرية من أصحاب يشبك ، وهم الأمير آقبى طاز الكركى الخازندار ، وقطلوبغا الحسنى الكركى وحر كس القاسمى المصارع ، وصعدوا إلى القلعة ، وقبلوا الأرض بين يدى السلطان ثم نزلوا إلى بيوتهم ، ثم رسم السلطان بانتقال الأمير شيخ محمودى الساقى من نيابة طرابلس إلى نيابة دمشق ، بعد عزل الأمير آقبغا الجمالى الأطروش ، وتوجيه إلى القدس بطالا .

ولما كان يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة لعب الأمراء الكرة فى بيت الأتابك بيبرس ، فاجتمع على باب بيبرس من المماليك السلطانية نحو الألف مملوك يريدون الفتك بسودون طاز .

وعند ما خرج سودون طاز من بيت ببيرس هموا به ، فتحاوطته أصحابه ومماليكه ، وساق سودون حتى لحق بباب السلسلة ، وامتنع بالإسطنبول السلطاني حيث هو سكنه ، ووقع كلام كثير . ثم نحدث الفتنة .

فلما كان رابع عشر^١ منه ، خلع السلطان على الأمير يشبك الشعباني باستقراره دوادارا على عادته ، عوضا عن الأمير جكم من عوض بحكم حبسه .

ثم في يوم السبت رابع عشر ذى الحجة خلع السلطان على الأمير آقباي الكركي باستقراره خازندارا على عادته .

ثم في سلخ ذى الحجة استقر الأمير جقم الدوادار الثاني في نيابة الكرك ، واستقر الأمير علان جلق أحد مقدمي الألوف بديار مصر في نيابة حماة ، بعد عزل يونس الحافظي ، فشق ذلك على سودون طاز .

ثم كتب للأمير دمرداش أمانا ، وأنه يستقر في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير شيخ الحمودي المنتقل إلى نيابة دمشق ، وكتب للأمير على بك بن دلغادر نيابة عين تاب ، وللأمير عمر بن الطحان نيابة ملطية .

وكانت الأخبار وردت بجمع التركمان ونزولهم مع دمرداش إلى حلب ، وأن دقاق نائب حلب آتجمع معه نائب حماة والأمير نعيم ، وأن تيمورلنك نازل على مدينة سيواس ، ولم يحج أحد في هذه السنة من الشام ولا من العراق .

وفي يوم ثالث المحرم من سنة خمس وثمانمائة أنعم السلطان بإقطاع^(١) علان جلق المستقر في نيابة حماة على الأمير چركس القاسمي المصارع ، وإقطاع^(٢) جقم المستقر في نيابة الكرك على آقباي الكركي الخازندار ، وزيد عليه قرية سمسطا .

(١) رواية « م » « وفي ثالث » الخ .

(٢) سمسطا ، ويقال : سمسطة ، ومنهم من يقول : سمسطا ، من عمل اليهنا (معجم البلدان) ج ٥ ص ١٢٦ ووردت في (الدليل الجغرافي) باسم سمسطا السلطاني . وسمسطا الوقف : مركز بيا مديرية بني سويف .

هذا والكلام يكثر بين الأمراء والممالك، والناس في تخوف من وقوع فتنة .
فلما كانت سابع المحرم نزل الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من الإسطبل
السلطاني بأهله ومماليكه إلى داره ، وعزل نفسه عن الأمير آخورية ، وصار
من جملة الأمراء .

ثم في هذا الشهر قدم الوالد إلى دمشق بأمان كان كتب له من قبل السلطان
مع كتب جميع الأمراء .

فلما وصل إلى دمشق خرج الأمير شيخ المحمودي إلى تلقيه ، حتى عاد معه
إلى دمشق وأنزله بالقرمانية ، وأكرمه غاية الإكرام بحيث إنه جاءه في يوم واحد
ثلاث مرات .

ثم خرج الوالد بعد أيام من دمشق يريد الديار المصرية ، فخرج الأمير شيخ
أيضا لوداعه ، وسار حتى وصل ^(١) [إلى] مصر في سلخ المحرم . بعد ما خرج الأمراء
إلى لقائه ، وطلع إلى القلعة ، وقبّل الأرض بين يدي السلطان ، فأخلع السلطان
عليه كاملية بمقلب تَمُور ، وأركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش .

ثم نزل إلى داره ومعه سائر الأمراء ، وظهر الأمير قرقاس الزماح ، فشفع فيه
الوالد ، فإنه كان أنبه ^(٢) ، فقبل السلطان شفاعته .

وأما أمر سودون طاز ، فإنه أقام بداره إلى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر
من سنة خمس وثمانمائة المذكورة ، خرج من القاهرة بمماليكه وحواشيه إلى المرج ^(٣)

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ف » . (٢) في الأصلين : « أنبه » وهو تحريف .

(٣) المرج : من القرى القديمة ، وهي اليوم من قرى شين الكوم بمديرية القليوبية .

والزيات بالقرب من خانقاه سرياقوس^(٢) ليقيم هناك حتى يأتيه من وافقه ويركب على أخصامه ويقهرهم ويعود إلى وظيفته .

وكان خبر سودون طاز أنه لما وقع بينه وبين يشبك أولا وصار من حزب نوروز وجكم وقبضوا على يشبك وأصحابه من الأمراء وسجنوا بشعر الاسكندرية حسبما تقدم ذكره ، صار تحكّم مصر له ويشاركه في ذلك نوروز وجكم فثقلوا عليه ، وأراد أن يستبدّ بالأمر والنهي وحده ، فدبر في إخراجهما حتى تم له ذلك ، ظنّا منه أنه ينفرد بالأمر بعدهما ، فانتدب إليه يشبك الشعباني الدوادار وأصحابه لما كان في نفوسهم منه قديما بعد مجيئهم من حبس الاسكندرية ، لأنه كان انحصر لخروجهم من الحبس .

وكان الملك الناصر يميل إلى يشبك وقطلوبغا الكركي ، لأن كل واحد منهما كان لآله^(٣) .

وكان الأمير آقبای طاز الكركي الخازندار يعادى سودون طاز قديما ويقول « طاز واحد يكفي بمصر ، فأنا طاز وهو طاز ما تحملنا مصر » واتفقوا الجميع عليه ، وظاهرهم السلطان في الباطن ، فتلاشى أمر سودون طاز لذلك ، وما زالوا في التدبير عليه حتى نزل من الإسكطيل السلطاني ، خوفا على نفسه من كثرة جموع يشبك الدوادار ، وبُرجة آقبای الخازندار الكركي ، فعندما نزل ظن أن السلطان يقوم بناصره ، فلم يلتفت السلطان إليه ، وأقام هذه المدة من جملة الأمراء ،

(١) الزيات ، هي القرية المعروفة اليوم بالقليج إحدى قرى مركز شين الكوم قليوبية ، وقد سبق التعليق عليها وعلى المرج في الحاشيتين ٤ ، ٥ ص ٢٧٧ - ١١٠ .

(٢) خانقاه سرياقوس : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٧٠ من هذا الجزء . وفي هذا التعليق

خطأ مطبعي في ص ٧١ فقد ذكر أن كتاب وقف الأشرف برمباي محترسة ٧٤١ والصواب ٨٤١

(٣) لاله : مريه .

فشق عليه عدم تحككه في الدولة ، وكفه عن الأمر والنهي ، وكان اعتاد ذلك ، فخرج لتأنيته الممالك السلطانية وغيرهم ، فإنه كان له عليهم أباد وإحسان زائد عن الوصف — ليحارب بهم يشبك وطائفته ، ويخرجهم من الديار المصرية ، أو يقبض عليهم كما فعل أولا ويستبد بهم بالأمر ، بغاء حساب الدهر غير حسابه ، ولم يخرج إليه أحد غير أصحابه الذين خرجوا معه ، وأخلع السلطان على الأمير اينال باي من بقماس بأستقراره عوضه أمير آخورا كبيرا في يوم الاثنين عشرين صفر ، وبعث السلطان إلى سودون طاز بالأمير قطلوبغا الكركي يأمره بالعود على إقطاعه وإمرته من غير إقامة فتنة ، وإن أراد البلاد الشامية فله ما يختاره من النيابات بها ، فأمتنع من ذلك وقال : لا بد من إخراج آقبای طاز الكركي الخازندار أولا إلى بلاد الشام ، فلم يوافق السلطان على إخراج آقبای ، وبعث إليه ثانيا بالأمير بشباي الحاجب الثاني فلم يوافق ، فبعث إليه مرة ثالثة فلم يرض ، وأبى إلا ما قاله أولا من إخراج آقبای ، فلما يئس السلطان منه ركب بالعساكر من قلعة الجبل^(١) ، ونزل

« (١) قلعة الجبل ، هي قلعة مصر التي تشرف على القاهرة ، وقد سبق التعليق عليها في ج ٦

ص ٥٤ ، ج ٧ ص ١٩٠ ، وفي صحيفتي ٧ ، ٢٨ من هذا الجزء ، وأستدرك على تلك التعليقات أن

صلاح الدين أمر بإنشائها لتكون دارا للذك وحصنا يقي مصر من العدوان . وقد وضع مشروع إنشاء القلعة

وبناء أسوار تربطها بالقاهرة والقسطاط ، وعهد بتنفيذ هذا المشروع إلى وزيره بهاء الدين قراقوش .

فبدأ بإنشائها سنة ٥٧٢هـ ، ١١٧٦م . وظل العمل جاريا فيها حتى توفي صلاح الدين قبل أن يتم بناؤها .

وفي لوحة تذكارية فوق باب المدرج وهو بابها الأعظم نقوا : « أمر صلاح الدين بإنشائها بإشراف

أخيه الملك العادل سيف الدين أبوبكر محمد ، على يد أمير مملكته قراقوش بن عبد الله الملك الناصري » .

وفي أبراج القلعة وأبوابها وأسوارها نلس عظمة الحصون المنيع . ولا تزال محتفظة بأبوابها

وأبراجها التي ترجع إلى عصر صلاح الدين والملك العادل . وهي ممثلة في ضلعها الشرق والقبلى . وذلك

الى كثير من أجزائها التي تنسب إلى ملوك مصر في دولتي الممالك البحرية والجزركية ، ثم في العصر العثماني

الى عصر الخفوريه محمد على باشا ، وإليه يرجع إنشاء . مدخلها الحالية الباب الجديد والباب الأوسط وكثير

من الأسوار والدراوي فوق أسوار القلعة . هذا حدامسجده الكبير ودار الضرب وقصرى الجوهرة والحرم .

جميع عساكره بالسلاح وآلة الحرب في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، فلم يثبت سودون طاز ، ورحل بمن معه وهم نحو الخمسمائة من المماليك السلطانية ومماليكه ، وقد ظهر الأمير قاني باي العلائي ولحق به من نحو عشرة أيام ، وصار من حربه ، فتبعه السلطان بعساكره وهو يظن أنه توجه إلى بلبيس .

وكان سودون صند ما وصل إلى سرياقوس نزل من الخليج ومضى إلى جهة القاهرة وعبر من باب البحر بالمق^(١)س ، وتوجه إلى الميدان ، وهجم قاني باي العلائي في عدة كبيرة على الرمي^(٢)لة تحت القلعة ليأخذ باب السلسلة ، فلم يقدر على ذلك ، ومصر السلطان الملك الناصر وهو سائق على طريق بلبيس ، وتفرقت عنه العساكر وتاهوا في عدة طرق .

وبينا السلطان في ذلك بلغه أن سودون طاز توجه إلى نحو القاهرة وهو يحاصر قلعة الجبل ، فرجع بأمرائه مسرعا يريد القلعة حتى وصل إليها بعد العصر ، وقد بلغ منه ومن عساكره التعب مبلغا عظيما ، ونزل السلطان بالمقعد المطلق على الرمي^(٢)لة من الإسطبل بباب السلسلة ، وندب الأمراء والمماليك لقتال سودون طاز ، فقاتلوه في الأزقة طعنا بالرمح ساعة فلم يثبت ، وأنهم بمن معه ، وقد جرح من الفريقين جماعة كثيرة ، وحال الليل بينهم ، وتفرق أصحاب سودون طاز عنه ، وتوجه كل واحد إلى داره ، ويات السلطان ومن معه على تخوف ، وأصبح من الغد فلم يظهر لسودون طاز ولا قاني باي خبر ، ودام ذلك إلى الليل ، فلم يشعر الأمير يشبك وهو جالس بداره بعد عشاء الآخرة إلا وسودون طاز دخل عليه في ثلاثة

(١) باب البحر ، يعرف بباب المقس ، ويعرف البرم بباب الحديد ، وينسب إليه ميدان باب

الحديد ، وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ ج ٣

(٢) الرمي^(٢)لة : (ميدان صلاح الدين) ، (المنشية الآن) .

أنفس، وتراعى عليه، فقبله وزاد^(١) في إكرامه وأنزله عنده، وأصبح يوم الجمعة كتب
سودون طاز وصيته وأقام بدار يشبك إلى ليلة الأحد عاشره، فأنزل في حراقة
وتوجه إلى [نغر] دمياط بطالا بغير قيد، ورُتب له بها ما يكفيه، بعد أن أنعم عليه
الأمير يشبك بألف دينار مكافأة له على ما كان سعى في أمره حتى أخرجه من
حبس الإسكندرية وعوده إلى وظيفته وإبقائه في قيد الحياة، فإن حكم
الدوادار كان أراد قتله عند ما ظفربه، وحبسه بالإسكندرية لولا سودون
طاز هذا.

وأما قاني باي هذا فإنه آخفى ثانيا فلم يعرف له خبر، وسكنت الفتنة.

فلما كان خامس عشرين شهر ربيع الأول قدم الأمير سودون الحزاوي
نائب صفد إلى القاهرة باستدعاء من السلطان صحبة الطواشي عبد اللطيف
اللالا بسعي الأمير آقباي طاز الكركي الخازندار في ذلك لصداقة كانت بينهما.
وأخلى السلطان على الأمير شيخ الساياني شاد الشراب خاناه، وأستقر في نيابة
صفد عوضا عن سودون الحزاوي، وأنعم السلطان على سودون الحزاوي بمائة
مئة وتقديم ألف بالقاهرة.

١٥

(١) في « م » « و بالغ » وهما بمعنى واحد.

(٢) سقطت هذه الكلمة من « ف ».

(٣) دمياط : من أشهر ثغور مصر على مصب فرع النيل، لعبت دورا خطيرا في الحروب
الصليبية. وأسمها القديم تميائيس. وقد سبق التعليق عليها في صفحتي ٤٠، ٦٥ من هذا الجزء وفي ج ٥
ص ٢١٢ باقتضاب. ولأهميتها يحسن مراجعة (خطوط المفسريزي) ج ١ ص ٢١٣ (والخطوط
التوفيقية الجديدة) ج ١١ ص ٢٦ (وقاموس الأمكنة والبقاع) ص ١١٤

٢٠

(٤) في « م » « وأما قاني باي العلاني ».

ثم أنعم السلطان على الوالد بإمرة مائة وتقدمة [ألف]^(١)، وأزيد مدينة أبيار من^(٢)
الديوان المفرد، ورسم له أن يجلس رأس ميسرة .

ثم أخرج الأمير قرقماس الرماح إلى دمشق على إقطاع الأمير صرق . وأخلع^(٣)
السلطان على سودون الحمزاوى المعزول عن نيابة صفد بأستقراره شاذ الشراب
خاناه عوضا عن شيخ السليمانى المسرطن المنتقل إلى نيابة صفد ، فلم يقيم سودون
الحمزاوى فى المنشدية إلا أياما ، ومريض صديقه الأمير آقبای الكرکی الخازندار
ومات ، فولى الخازندارية عوضه فى يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة .

ثم فى ليلة الأربعاء ثالث عشرين [جمادى الآخرة]^(٤) غمز على قانى باى العلانى
فى دار فكبس عليها ، وأخذ منها^(٥) ، وقيد وحمل إلى الإسكندرية .

وفى هذه الأيام ورد الخبر أن سودون طاز خرج من ثغر دمياط يوم الخميس
رابع عشرين جمادى الآخرة فى طائفة ، وأنه اجتمع عليه جماعة كبيرة من العربان
والمماليك ، فندب السلطان لقتاله الوالد والأمير تمتاز الناصرى أمير مجلس وسودون
الحمزاوى فى عدة أمراء أخر ، وخرجوا من القاهرة ، فبلغهم أنه عند الأمير
[علم الدين سليمان بن]^(٦) بقر بالشرقية جاءه ليساعده على غرضه ، فعند ما أتاه أرسل
[ابن]^(٧) بقر إلى الأمراء يعلمهم بأن سودون طاز عنده ، فطرقه الأمراء وقبضوا عليه
وأحضروه إلى القاعة فى يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة .

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف » . (٢) أبيار : بلدة قديمة من مديرية الغربية شرق
كفر الزيات . (الخطط التوفيقية الجديدة) ج ٨ ص ٢٨ (ورحلة ابن بطوطه) ج ١ ص ١٥ فقد زارها
ووصف صناعاتها ومن لقي بها من العلماء ، ووصف الاحتفال برؤيا رمضان فيها . (٣) رواية السلوك :
« وفى سابع عشره أخرج » . (٤) رواية السلوك : « وفى عشرينه خلع » . (٥) هذه الكلمة
ساقطة من « ف » . (٦) كذا فى « ف » ورواية « م » « عليه بها » . (٧) الزيادة
عن السلوك . (٨) ساقطة من الأصلين ، وسياق الكلام يقتضى إثباتها .

ثم أصبح السلطان في يوم الخميس أول شهر رجب ، ستم خمسة من المماليك السلطانية ممن كان مع [الأمير^(١)] سودون طاز ، أحدهم سودون الجلب الآتي ذكره في عدة أماكن ، ثم جانبك القرمانى حاجب حجاب زماننا هذا ، فاجتمع المماليك السلطانية لإقامة الفتنة بسببهم : وتكلم الأمراء مع السلطان في ذلك ، فغلب عنهم ، وقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل ، ونفى سودون الجلب إلى قبرس بلاد الفرنج من الإسكندرية .

ثم في ثالث شهر رجب حمل سودون طاز مقيدا إلى الإسكندرية ، وسجن بها عند غريمه الأمير جكم من عوض الدوادار .

وفي هذا الشهر ورد الخبر من دمشق أنه أقيمت الجمعة بالجامع الأموى وهو خراب ، وكان بطل منه صلاة الجمعة من بعد كائنة تيمور ، وأن الأمير شيخا المحمودى نائب دمشق سكن بدار السعادة بعد أن عمرت ، وكانت حرق أيضا في نوبة تيمور ، وأن سعر الذهب زاد عن الحد^(٢) ، فأجيب : بأن الذهب [قد^(١)] زاد سعره بمصر أيضا ، حتى صار سعر المثقال الهرجة بخمسة وستين درهما ، والدينار المشخص^(٣) ، بستين درهما .

ثم عقد السلطان للأمير سودون الجزاوى على أخته خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق ، وعمرها نحو الثمان سنين ، فصارت أخوات السلطان الثلاث

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

(٢) المثقال الهرجة : عرف المقرئ المثقال بأنه اسم لئله ثقل سواء كبر أو صغر ، وطلب عرفه على الصغير . وصار في عرف الناس أمما على الدينار حاشية ه ص ٨ ؛ (إغاثة الأمة بكشف الغمة) ولم أقف على تفسير للهرجة ، ولعل المقصود به الدينار المهرج ، أى الردى ، المخلوط (إغاثة الأمة) ص ٦٧

(٣) الدينار المشخص : عملة أجنبية مرسوم على أحد وجهيها صورة ملك الدولة التى ضربت فيها وصرفت بالدينانير الأفرنتية . صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤١ .

(٤) كذا في « ف » ورواية « م » « ثم عقد السلطان عقد الأمير » .

كل واحدة مع أمير من أمرائه ، نخوند سارة زوجة الأمير نوروز الخافطى ،
وخوند يريم زوجة الأمير اينال باى بن قحاس ، وخوند زينب وهى أصغرهن
مع سودون الخزاوى هذا .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب أخلع السلطان على قاضى القضاة
كمال الدين عمر بن العديم بامتقراره فى قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد أن
عزل القاضى أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسى بسفارة الوالد لصحية كانت
بينهما من حلب .

ثم فى ليلة الثلاثاء سابع عشرين شهر رجب المذكور أرسل السلطان إلى
الإسكندرية الأمير أقبردى والأمير تنبك من الأمراء العشرات فى ثلاثين مملوكا
من الممالك السلطانية ، فوصلوها فى تاسع شعبان ، وأخرجوا الأمير نوروز الخافطى ،
وجعكم من عوض ، وسودون طاز ، وقانى باى العلائى من سجن الإسكندرية
وأزلوهم فى البحر المسالخ ، وساروا بهم إلى البلاد الشامية ، فحبس نوروز وقانى باى
فى قلعة الصبية من عمل دمشق . وحبس جكم فى حصن الأكراد من عمل
طرابلس ، وحبس سودون طاز فى قلعة المرقب ، ولم يبق بسجن الإسكندرية من
الأمراء غير سودون من زاده ، وتمربغا المشطوب .

(١) قلعة الصبية ، هى قلعة بانياس جنوب غربى دمشق ، وهى على بعد ساعة من بانياس ، ورتفع عنها
نحو ٢٠٠ قدم . وما زالت بقاياها موجودة إلى الآن . وكانت قلعة حصينة قديمة ، عني بإصلاحها
الصليبيون والمسلمون (آثار الأدهار) ٦٧٨

(٢) حصن الأكراد : قلعة الحصن ، أو حصن الأكراد والكرك كما يسميها فرسان الصليبيين .
وهى محفوظة من عهد الصليبيين على ما هى عليه . وهى آية فى الهندسة والافتقان . (خطط الشام) ج ٥ ، ص ٢٩٦

(٣) قلعة المرقب : أهم لبلد وحصن يشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بانياس .
عمرها المسلمون سنة ٤٥٤ هـ ١٠٦٢ م ولا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرسوس . وكانت
فى سنة ١٨٨١ م مركزا للحكومة ، (معجم البلدان) ج ٨ ، ص ٢٧ ، و (تاريخ العرب) لفيليب ج ٣
ص ٧٧٨ و (تاريخ سوريا) لجورجى يني ص ٣٩٦ .

ثم حُولَ جَكمَ بعد مدّة إلى قلعة المَرْقَب عند غريمه سودون طاز .

ثم في ثامن عشر شوال خلع السلطان على الأمير بَكْتَمُر الرُّكني أمير سلاح باستقراره رأس نوبة الأمراء عوضاً عن نوروز الحافظي ، واستقر الأمير تَمَرَّاز الناصري أمير مجلس عوضه أمير سلاح ، واستقر سُودون المارداني رأس نوبة النُوب أمير مجلس عوضاً عن تَمَرَّاز ، واستقر سودون الحمزاوي رأس نوبة النوب عوضاً عن سُودون المارداني ، وأُخلع السلطان على الأمير طُوخ باستقراره خازن دارا عوضاً عن سودون الحمزاوي .

ثم في خامس عشرين ذى القعدة أُفِرَج عن سعد الدين إبراهيم بن غراب وأخيه نحر الدين ماجد ، وكان السلطان قبض عليهما من شهر رمضان ، وولّى وظائفهما جماعة ، واستمرا في المصادرة إلى يومنا هذا ، وكان الإفراج عنهما بعد ما التزم سعد الدين بن غراب بحمل ألف ألف درهم [فضة ^(١)] ونحر الدين بثلاثمائة ألف درهم ، ونُقِلَا إلى السالمى^(٢) ليستخرج الأموال منهما ثم يقتلها .

وكان ابن قايمار أهانها وضرب نحر الدين وأهانته ، فلم يعاملها السالمى^(٣) [بمكره] ولم ينتقم منهما ، وخاف سوء العاقبة ، فعاملها من الاحسان والإكرام بما لم يكن ببال أحد ، وما زال يسعى في أمرهما حتى نُقِلَا من عنده لبيت شاذ الدواوين ناصر الدين محمد بن جلبان الحاجب ، وهذا بخلاف ما كانا فعلاً مع السالمى ، فكان هو المحسن وهم المسيئون .

ثم أُخلع السلطان على يَلْبُغا السالمى باستقراره أستاذ دارا ، وعزّل ابن قايمار ، وهذه ولاية يَلْبُغا السالمى الثانية .

(١) تكة من « م » . (٢) كذا في « م » . والذي في « ف » « لبقتهما » .

(٣) هذه الكلمة عن « م » .

ثم في سابع ذى الحجة من سنة خمس أخرج السلطان الأمير أسنبغا المصارع ،
والأمير نيكاي الأزدمرني وهما من أمراء الطباقاناه بمصر إلى دمشق ، وإينال
المظفرى وآخر . وهما من الأمراء العشرات ، ورسم للاربعة بإفطاعات هناك ،
لأمر آقتضى ذلك ، فساروا إلى القلعة ^(١) .

فلما كان يوم تاسع عشرين ذى الحجة أغلق الممالك السلطانية باب القصر
من قلعة الجبل على من حضر من الأمراء ، وعوقبهم بسبب تأخر جوامعهم ، فترل
الأمراء من باب السر ، ولم يقع كبير أمر ، وأمر السلطان ليبلغا السالمى أن ينفق
عليهم فنفق عليهم .

ثم في يوم الثلاثاء رابع المحرم من سنة ست وثمانمائة عزّل يلبغا السالمى عن
الأستادارية ، وأعيد إليها ركن الدين عمر بن قايماز ، وقبض على السالمى وسلم إليه .
ثم في ثامنه أخلع السلطان على الصاحب علم الدين يحيى أبى كرم وأستقر
في الوزارة ونظر الخاص معا عوضا عن تاج الدين بن البقرى واستقر ابن البقرى
على ما بيده من وظيفتي نظر الجيش ونظر ديوان المفرد ^(٢) ، فلم يباشر أبو كرم الوزر غير
ثمانية أيام وهرب واختفى ، فأعيد تاج الدين بن البقرى إليها ، هذا والسالمى
في المصادرة .

(١) في كلتا النسخين « من » ، وسياق الكلام يقتضى ما أثبتنا .

(٢) كذا في « ف » . والذي في « م » ؛ « القاهرة » .

(٣) باب السر : أحد أبواب قلعة الجبل ، وكان مخصصا لدخول أكابر الأمراء وخواص الدولة
كالوزير ، وكاتب السر ، ونحوهما . وكان يتوصل إليه من الصوة ، وهي بقية النشز الذى بنيت عليه القلعة .
ومحله الآن الباب الوسطانى الذى جدده محمد على باشا الكبير . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١
صحيفة ١٧٢ ج ٨ النجوم . (٤) كان للخليفة في الدولة الفاطمية ديوان يسمى الديوان المفرد . وكان
للك الظاهر يرقوق ديوان المفرد أيضا أفرد له بلادا للصرف من مستغلاتها على ثقة بمالكة من جوامع
رعائق وكسوة . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٧) .

(١) وفي هذه السنة كان الشراق العظيم بمصر ، وعقبه الغلاء المفرط ثم الوباء ، وهذه السنة هي أول سنين الحوادث والمحن التي خرب فيها معظم الديار المصرية وأعمالها ، من الشراق ، واختلاف الكلمة ، وتغيير الولاية بالأعمال وغيرها .

ثم في شهر ربيع الأول كتب بإحضار دقاق نائب حلب ، وفيه اختفى الوزير تاج الدين بن البقري ، فخلع على سعد الدين بن غراب وأستقر في وظيفتي الأستاذارية ونظر الجيش ، وضرف ابن قايماز ، وخلع على تاج الدين رزق الله وأعيد إلى الوزارة .

وفي خامس صفر كتب بأستقرار الأمير آقبا الجمالى الأطروش في نيابة حلب عوضا عن دقاق ، فلما بلغ دقاق أنه طلب إلى مصر هرب من حلب .

ثم قدم الخبر على السلطان بأن قرا يوسف بن قرا محمد قدم إلى دمشق . فأزله الأمير شيخ الحمودى بدار السعادة وأكرمه .

وكان من خبر قرا يوسف أنه حارب السلطان غياث الدين أحمد بن أويس وأخذ منه بغداد .

فلما بلغ تيمور ذلك بعث إليه عسكريا ، فكسروهم قرا يوسف ، فجهز إليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ، ففر بأهله وخاصته إلى الرحبة ، فلم يتمكن منها ونهبت العرب ، فسار إلى دمشق ، فوافى بها السلطان أحمد بن أويس وقد قدمها أيضا قبل

(١) ينزو المقرئى أسباب هذه المحن إلى قصر مة النيل ، فقد شنع الأمر وارتفعت الأسعار حتى تجاوز الإردب القمح أربعمئة درهم ، وسرى ذلك في كل ما يباع من مأكل ومشرب وملبس ، وتزايدت أجزء الأجزاء ، كالبنائين والفعلة وأرباب الصنائع والمهن تزايدوا لم يسمع بمثله فيما قرب من هذا الزمن . حتى جاء الفوب من الله تعالى في سنة سبع وثمانمئة ، فكثرت زيادة النيل ، وعم النفع به « ماخصا من إغاثة الأمة بكشف الغمة للمقرئى » ص ٤٢

تاريخه ، وأخبر الرسول أيضا أن قانى باى السلاطى هرب من سجن الصبيبة ، فتأخر نوروز بالسجن ولم يعرف أين ذهب .

ثم فى يوم الثلاثاء خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله الفوى^(١) وأستقر فى نظر الخالص عوضا عن آبن البقرى ، وهذه أول ولاية الصاحب بدر الدين آبن نصر الله للوظائف الجليلة .

ثم فى عاشره آخفى الوزير تاج الدين ، وفى ثالث عشره أعيد آبن البقرى للوزر على عادته ونظر الخالص ، وصرف آبن نصر الله ، هذا والموت فاش بين الناس وأكثر من كان يموت الفقراء من الجوع .

ثم فى آخر جمادى الآخرة رسم بالقبض على السلطان أحمد بن أويس ، وقرا يوسف بدمشق ، فقبض عليهما الأمير شيخ وسجنهما .

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب قدم إلى القاهرة سيف الأمير آقبا الجمالى الأطروش نائب حلب بعد موته ، فرسم السلطان بانتقال الأمير دمرداش المحمدى نائب طرابلس إلى نيابة حلب ، وحمل إليه التقليد^(٢) والتشريف الأمير سودون المحمدى المعروف تلى .

(١) الفوى : نسبة إلى قوة التابعة لمركز دسوق ، وله بها مسجد معروف به .

(٢) التقليد ، هو مرسوم التعيين الموقع من السلطان . والتشريف ، هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين . ونيابة حلب نيابة جليلة تلى نيابة دمشق ، والتشريف الذى يصرف إلى نائبها يكون مكتوبا من : فوقانى أطلس أحمر بطرز زركش مقرى بسنجا بداره بحجف من ظاهره مع غشاء قدس ، وتحت قباء أطلس أصفر ، وكلونة زركش بكلايب ذهب ، وشاش رفيع موصول به طرفان من حرير أبيض ، مرقومان بألقاب السلطان مع نقوش باهرة من الحرير الملون . ومنطقة ذهب مركبة على حاشية حرير تشبه فى وسطه ، ويختلف حال المنطقة بحسب المراتب . فأعلاها أن يعمل من عمدتها بواكير وسطا ومحسين ، مرصعة بالبلخش والزمرد واللؤلؤ ثم ما كان ببيكارية واحدة مرصعة ، ثم ما كان ببيكارية واحدة من غير ترصيع ، فإن كان التشريف لتقليد ولاية مفخمة مثل دمشق أو حلب أو حماة زيد سيفا محلى بذهب وفرسا مسرجا ملجأ بكنبوش زركش . وربما زيد أكابر التواب كتاب الشام . تركيبة زركش على القوفانى وشاش حرير سكندرى مموج بالذهب ، ويعرف ذلك بالتمهر — صبيح الأمشى ج ٤ ص ٥٢ .

وفي أثناء ذلك ورد الخبر بأن الأمير دقماق نزل على حلب ومعه جماعة من التركان فيهم الأمير علي بك بن دلقادر ، وفتر منه أمراء حلب ، فملك دقماق حلب ، ورسم السلطان بانتقال الأمير شيخ السليمانى المسرطن نائب صفد إلى نيابة طرابلس ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير أقبردى ، ورسم باستقرار الأمير بكتمر جلق أحد أمراء دمشق في نيابة صفد عوضا عن شيخ السليمانى المسرطن ، وخرج الأمير إينال المأمور بقتل الأمراء المسجونين بالبلاد الشامية ، وقبل وصول إينال المذكور أخرج الأمير دمرداش نائب طرابلس عن الأمير جكم وعن سودون طاز ، وكانا ببعض حصون طرابلس وسار بهما إلى حلب ، وهذا أول أمر جكم وظهوره بالبلاد الشامية على ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

- ١٠ ثم في يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة قبض السلطان على الأمير بيبرس الدوادار الثانى ، وعلى الأمير جانم من حسن شاه ، وعلى الأمير سودون المحمدى تلى ، وحملوا إلى سجن الإسكندرية ، واستقر الأمير قرقماس أحد أمراء الطباقانات دوادارا ثانيا عوضا عن بيبرس المذكور .

- ثم في صفر من سنة سبع وثمانمائة ، وقع بين الأمير يشبك الشعبانى وبين الأمير إينال باى بن ققماس الأمير آخور كبير وسهب ذلك : أن الأمير يشبك الشعبانى الدوادار صار هو مدبر الدولة ويده جميع أمورها من الولاية والعزل ، فصار له بذلك عصبية كبيرة ، فأحبوا عصبته عزل إينال باى من الأميراخورية ، لأختصاصه بالسلطان الملك الناصر لقربته منه ثم لمصاهرته ، فإنه كان تزوج بنحوه

(١) رواية م « طرابلس » ؛ وهو خطأ .

(٢) رواية (ف ر السلوك) « المأمورى » .

يُرم بنت الملك الظاهر برقوق، وسكن بالإسطنبول السلطاني^(١) على عادة الأميراخورية، فصار السلطان ينزل عنده ويقيم بيت أخته ويعاقره الشراب، فعظم أمر إينال باي لذلك، فخافه حواشي يشبك، وأحبوا أن يكون حركس الفاسمي المصارع عوضه أميراخورا، واتفقوا مع يشبك على ذلك، فانقطعوا عن حضور الخدمة السلطانية من جمادى الأولى، فاستوحش السلطان منهم. وتماذى الحال إلى يوم الجمعة، فأمر السلطان لإينال باي أن ينزل للأمرء المذكورين ويصالحهم، فمنع جماعة من المماليك السلطانية إينال باي أن ينزل، واشتد ما بينهم من الشر حتى خاف السلطان عاقبة ذلك، وباتوا مترقبين وقوع الحرب بينهما، وكان السلطان رمم للأمير يشبك أن يتحول من داره قبل تاريخه، فإنها مجاورة لمدرسة السلطان حسن^(٢)، فامتنع يشبك من ذلك

١٠ (١) المقصود بالإسطنبول السلطاني بالقلعة، لأن وظيفة الأميراخور الإشراف على الإسطبلات الخاصة والبريد والهجن. (زبدة كشف الممالك) ص ١٢٦

(٢) هذه المدرسة بميدان صلاح الدين تحت القلعة، وهي من مفاتيح العمارة الإسلامية، لا يعاد لها بناء آخر في الشرق بأجمعه، فقد جمعت شتى الفنون فيها. ووصفها المقرئ بقوله «فلا يعرف في بلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين يحاكي هذا الجامع وقبته التي لم يبن بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلاً، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكون مسجداً ومدرسة للذاهب الأربعة وألحق بها مساكن للطلبة، وامنازت هذه المدرسة بضخامة عقد إيوانها الشرق الذي لا نظير له في العمارة الإسلامية. وكان البدء في إنشائها سنة ١٢٥٧ هـ ١٣٥٦ م وصرف عليها بسخاء عظيم، واحتفل بافتتاحها قبل الفراغ من بنائها وذلك في سنة ١٢٥٩ هـ ١٣٥٩ م. ورغم أن الأمير بشير الجندار قام بأعمال تكميلية في المدرسة بعد وفاة السلطان حسن سنة ١٢٦١ هـ ١٣٦١ م فإن الكثير من رخامها وزخارفها لم يتم إلى الآن كما يبدو في المدخل العام.

٢٠ ويتوسط القبة قبر دفن فيه الشهاب أحمد بن السلطان حسن المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ١٢٨٦ م. أما السلطان حسن فلم يدفن بها، ولم يعرف له قبر.

راجع تاريخها بإسهاب في تاريخ المساجد الأثرية ج ١ ص ١٦٥ - ١٨١.

فساء ظن السلطان به ، ثم استدعى السلطان القضاة في يوم السبت ثاني صفر إلى بيت
الأمير الكبير بيبرس ليصلحوا بين إينال باي وبين يشبك ورفقته ، فلم يقع صالح بين
الطائفتين ، وتسور بعض أصحاب يشبك على مدرسة السلطان حسن ، فتحقق السلطان
عند ذلك ما كان يظنه بيشبك ، ويحذره منه إينال باي وغيره ، وأخذ كل أحد من
الطائفتين في أهبة الحرب ، والسلطان من جهة إينال باي ، وأصبحوا جميعا يوم
الأحد لابسين السلاح ، وطلع أعيان الأمراء إلى السلطان ، وهم الأتابك بيبرس ،
والوالد ، وبكتمز رأس نوبة الأمراء ، وسودون المارداني أمير مجلس ، وآقباي
حاجب الحجاب ، وطوخ الخازندار في آخرين من مقدمي الألوف والطلبخانات
والعشرات والممالك السلطانية .

- (١)
١٠ وكان مع يشبك من أمراء الألوف سبعة ، وهم الأمير تيمراز الناصري أمير
سلاح ، ويلبغا الناصري ، وإينال حطب العلائي ، وقطلوبغا الكركي ، وسودون
الحزاوي رأس نوبة النوب ، وطولو ، وحركس المصارع ، وانضم معهم سعد الدين
إبراهيم بن غراب الأستاذار ، ومحمد بن سنقر البكجري ، وناصر الدين محمد بن علي
ابن كلبك ، في جماعة من الأمراء والممالك السلطانية ، وتجهز يشبك للحرب ، وأعد
١٥ بأعلى مدرسة السلطان حسن مدافع النفط والمكاحل والأنهم للرمي على الإسطبل
السلطاني وعلى من يقف تحته من الرميعة ، واجتمع عليه خلائق ، ونزل السلطان
أيضا من القصر إلى الإسطبل السلطاني ، وجلس بالمقعد واجتمع عليه أكابر أمراءه
وخاصكيته ، ووقع القتال بين الطائفتين والحصار والرمي بالمدافع من بكرة يوم الأحد
إلى ليلة الخميس سابعه ، وقد ظهر أصحاب السلطان على الشبكية ، وحصروهم
٢٠ والقتال مستمر بينهم ، وأمر يشبك في إداره ، وحال السلطان في استظهاره ، إلى أن

(١) في (ف) : « سنة » ، والترتيب الآتي يقتضي ما أثبتنا كما في (م) . (٢) في حاشية (م) « بكك » .

كانت ليلة الخميس المذكورة، فاتفق الأمير يشبك مع أصحابه، وركب نصف الليل، وخرج بمن معه من الأمراء من الرملة على حية، ومروا من تحت الطباخانة إلى جهة الشام، فلم يتبعهم أحد من السلطانية، ونودي بالقاهرة في آخر الليلة المذكورة بالأمان، ومنع أهل الفساد والزعر من النهب^(١)، ومر يشبك بمن معه من الأمراء والمالِك إلى قُطَيَّا، فتلّقه مشايخ عربان العائذ بالتقادم، وسار إلى العريش وقد بلغ خبره إلى غزّة، فتلّقه نائب غزّة الأمير خير بك بعساكر غزّة، فدخلها يوم الأربعاء ثالث عشر صفر ونزل بها^(٢).

ثم بعث الأمير طولو إلى الأمير شيخ الحمودى نائب الشام يُعلمه الخبر، وسار طولو يريد دمشق حتى قدم دمشق يوم الأحد ثامن عشره، فخرج الأمير شيخ إليه، وتلقاه وأعلمه طولو الخبر، فشق ذلك عليه، ووعدّه بالقيام بنصرته ليشبك^(٣). وكان في ثامن عشر الشهر الخارج قدم الأمير دقاق الحمّدى دمشق فأكرمه الأمير شيخ^(٤).

وخبر دقاق وسبب قدومه إلى دمشق، أنه لما فر من حلب، وجمع التركمان وأخذ حلب، وقدم الأمير دمرداش الحمّدى نائب طرابلس عليه وقد ولى نيابة حلب بعد أن أطلق دمرداش وسودون طاز وجنّهم، وسار بهما من طرابلس إلى حلب لقتال التركمان، وواقع التركمان بعد أن قتل سودون طاز، فانكسر دمرداش، ومَلَكَ جَنّهم حلب منه بعد أمور صدرت يطول شرحها، فكتب السلطان إلى دقاق ينخّره في أى بلد يقيم؟ فأختار الشام، فقدمها.

(١) رواية صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٨٤ «عربان العائد بالشرقية».

(٢) في السلوك «ثالث عشر جمادى الأولى».

(٣) كذا في (ف) . ورواية (م) : «بنصرة يشبك» ، والمؤذى واحد .

(٤) الخارج، أى «المنصرم» .

ولما بلغ الأمير شيخ ما وقع ليشبك بعث بالأمير الطنبغا حاجب الحجاب
بدمشق والأمير شهاب الدين أحمد بن اليعمورى، وجماعة أخر من الأعيان إلى
الأمير يشبك، ومعهم أربعة أحمال قماش ومال، وكتب شيخ على أيديهم مطالبات
للأمير يشبك يرغبه في القدوم عليه، وأنه يقوم بنصرتة ويوافقه على غرضه .

- ٥ فلما بلغ يشبك ذلك رحل من غزرة في ليلة الاثنين خامس عشرينه ، بعد
ما أقام بها ثلاثة عشر يوما، وأخذ ما كان بها من حواصل الأمراء وعدة خيول،
وبعث إليه أهل الكرك^(١) والشوبك^(٢) بعدة تقاديم ، بعد ما كان عرض من معه من
المقاتلة فكانوا ألفا وثلاثمائة وخمسة وعشرين فارسا^(٣)، وتلقاه بعد مسيره من غزرة
بمشايخ بلاد الساحل^(٤)، وحمل إليه الأمير بكتمر جلق نائب هفد عدة تقادم — وقدم
عليه ابن بشارة في عدة من مشايخ العشير .

- ١٠ ثم جهز إليه الأمير شيخ نائب الشام جماعة لملاقاته طائفة بعد أخرى .
ثم خرج إليه شيخ المذكور من دمشق حتى وافاه ، فلما تقاربا ترجل الأمير
شيخ عن فرسه ، فلما عاينه يشبك ترجل هو وأصحابه وسلم عليه ، ثم سلم على الأمراء
وجلسا قليلا .

- ١٥ (١) الكرك : بلد مشهور ، وله حصن منيع ، وهو أحد المعاقل بالشام من جهة الحجاز ، وتعرف بكرك
الشوبك لقربها منها . (تقويم البلدان ٢٤٧) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥) .
(٢) الشوبك : بلدة صغيرة ذات عيون وجداول وبساتين وأشجار وفواكه مختلفة ، ولها
قلعة مبنية بالجمر الأبيض على تل مرتفع أبيض مطل على النور من شرقيه ، (صبح الأعشى ج ٤
ص ١٥٧) .

- ٢٠ (٣) رواية السلوك « عشرين » .
(٤) في السلوك « بلاد الساحل والجبل » .

ثم ركبوا وسار يشبك المذكور وقد ألبسه شيخ هو وجميع من معه من الأمراء
الخلع بالطرز العريضة ، وعدتهم أحد وثلاثون أميرا من الطيلخانات والعشرات
سوى من تقدم ذكرهم من أمراء الألف ، ودخلوا [دمشق] ^(١) يوم الثلاثاء رابع
شهر رجب .

ولما طال جلوسهم بدمشق سألهم الأمير شيخ عن خبرهم ، فأعلموه بما كان
وذكروا له أنهم ممالك السلطان وفي طاعته ، لا يخرجون عنها أبدا ، غير أن إينال باي
نقل عنهم للسلطان ما لا يقع منهم ، فتغير خاطر السلطان عليهم حتى وقع ما وقع
وأنتهم ما لم ينصفوا منه ويعودوا لما كانوا عليه وإلا فأرض الله واسعة ، فوعدهم
بخير ، وقام لهم بما يليق بهم ، حتى قيل إنه بلغت نفقته عليهم نحو مائتي ألف
دينار مصرية . ثم كتب شيخ إلى السلطان يسأله في أمرهم .

وأما أمر السلطان الملك الناصر ، فإنه لما أصبح وقد أنهزم يشبك بمن معه
إلى جهة الشام ، كتب بالإفراج عن الأمير سودون من زاده ، وتمربغا المشطوب ،
وصرق وكتب [إلى الأمير نوروز بالحضور إلى الديار المصرية ليستقر على عادته]
وكتب للأمير جكم أمانا توجه به طغاي تمر مقدم البريدية .

ثم في ثامن عشره خلع على عاتة من الأمراء بعدة وظائف ، فأخلع على سودون
المارداني أمير مجلس باستقراره دوادارا عوضا عن يشبك الشعباني المقدم ذكره ،
وعلى الأمير سودون ^(٢) الطيار الأمير آخور الثاني ، وأستقر أمير مجلس عوضا
عن سودون المارداني ، وعلى آقبای حاجب التجاب باستقراره أمير سلاح عوضا

(١) ساقطة من « ف » . (٢) الزيادة عن (٣) والسلوك .

(٣) رواية السلوك « المارديني » .

عن تَمراز الناصري ، وخلع على أبي كَم ، وأستقر في وظيفة نظر الجيش عوضا عن
آبن غراب ، وعلى ركن الدين عمر بن قايماز ، بأستقراره أستاذارا عوضا عن آبن
غراب أيضا .

ثم في تاسع عشره ، قدم سودون من زاده وتربغا المشطوب وصُرق من سجن
الإسكندرية وقبِلوا الأرض بين يدي السلطان ونزلوا إلى دُورهم .

وفي حادي عشرينه خلع السلطان على الأمير يَشَبَك بن أزدَمر بأستقراره
رأس نوبة النوب عوضا عن سُودون الحمزاوى .

ثم ألزم السلطان مباشرة الأمراء المتوجهين إلى الشام بمال ، فقرّر على موجود
الأمير يَشَبَك مائة ألف دينار ، وعلى موجود تَمراز مائة ألف دينار ، وعلى موجود
سودون الحمزاوى ثلاثين ألف دينار ، وعلى موجود قُطْلُوْبغا الكركي عشرين ألف
دينار ، ورسم السلطان أن يكون الدينار بمائة درهم ، ثم أفتقد السلطان الممالك
السلطانية ممن توجه مع الأمير يَشَبَك فكانوا مائتي مملوك .

ثم قدم الخبر على السلطان أنّ الأمير نوروز قدم إلى دمشق من قلعة
الصبيبية ، فتلّاه الأمير شيخ وأكرمه ، وضربت البشائر لقدمه بدمشق ، فعظم
ذلك على السلطان .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين يوسف البيري
أستاذار بجاس وأخلع عليه بأستقراره أستاذارا عوضا عن آبن قايماز ، بعد مارسه على
جمال الدين المذكور في بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلاوى يوما وليلة ، وأستمر
يتحدث في استدارية الأتابك بيبرس فإنه كان خدما عنده ليحميه من الوزر
والأستدارية ، فلم ينهض بيبرس بذلك .

(١) في السلوك : « الى قلعة الجبل » . (٢) رواية (٣) « النواب » ؛ وهو خطأ .

ثم قدم الخبر بأن الأمير شيخا أفرج عن قرايوسف .
وأما خبر جكم مع دمرداش وكيف ملك منه حلب ، وقد قدّمنا ذكر ذلك
مجملا من غير تفصيل ، فإن جكم لما أطلقه دمرداش وأخذه صحبته إلى حلب ،
وقاتل معه التركمان ووقع لهما أمور حاصلها أن جكم تخوف من دمرداش وفتر منه
إلى جهة التركمان ، وانضم عليه سودون الجلب بعد مجيئه من بلاد الأفرنج ، والأمير
بحق نائب الكرك كان وغيره من المخاضرين .

ثم وافقه ابن صاحب الباز أمير التركمان بتركمانه ، فعاد جكم وقاتل دمرداش ،
ووقع بينهما أمور وحروب إلى أن ملك جكم طرابلس ، وأرسل إليه الأمير شيخ
نائب الشام ، والأمير يشبك ورفقته يستميلونه ليقدم عليهم دمشق ويوافقهم على
قتال المصريين ، فأجابهم إلى ذلك ، ونخرج من طرابلس كأنه يريد التوجه إلى دمشق .
فلما وصل حماة أخذ نائبا الأمير علان بمن انضم عليه وتوجه بهم إلى دمرداش
وقاتله حتى هزمه وأخذ منه مدينة حلب ، وفتر دمرداش بجماعة من أمراء حلب
إلى بلاد التركمان .

ولما ملك جكم حلب أنعم بموجود دمرداش على علان نائب حماة ، وأقره على
نيابة حماة على عادته ، فصار مع جكم حاب وطرابلس وحماة ، وأخذ يسير مع الرعية
أحسن سيرة ، فأحبه الناس وجرى على ألسنتهم « جكم حكم ، وما ظلم » واستمر جكم
بحلب إلى أن أرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام الأمير سودون الحمزاوي ، والأمير
سودون الظريف ، فتوجها إلى جكم على أنه بطرابلس .

ثم أرسل الأمير شيخ الأمير شرف الدين موسى الهيدباني^(١) حاجب دمشق
إلى حلب رسولا إلى دمرداش يستدعيه إلى موافقته هو ومن عنده من الأمراء .

(١) بحاشية (م) « الهيدباني » وفي الملوك « الهيدباني » .

وكان قد ورد كتاب دمر داش على شيخ ويشبك أنه معهما^(١)، ومتى دعواه حضر
إليهما^(٢)، فهذا ما كان من أمر حكم، وبقية خبر قدومه يأتي إن شاء الله تعالى فيما بعد.
ثم إن الأمير شيخا نائب الشام عين جماعة من الأمراء ليتوجهوا لأخذ صفد،
نخرج الأمير تمتاز الناصري أمير سلاح، والأمير چاركس القاسمي المصارع، والأمير
سودون الظريف بعد عوده من طرابلس^(٣)، وساروا بعسكرهم^(٤) لأخذ صفد من
بكتمر جلق، بحيلة أنهم يسيرون إلى جشار الأمير بكتمر جلق كأنهم يأخذوه
فإذا أقبل عليهم بكتمر ليدفعهم عن جشاره قاطعوا عليه وأخذوا مدينة صفد منه،
فتيقظ بكتمر لذلك وترك لهم الجشار، فساقوه من غير أن يتحرك بكتمر من المدينة
وعادوا إلى دمشق وأخبروا الأمراء بذلك، فاستعد شيخ لأخذ صفد وعمل ثلاثين^(٥)
مدفعا وعدة مكاحل ومنجنيقين، وجمع الحجارين والنقابين وآلات الحصار، وخرج
من دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ومعه جمع كبير من عسكر مصر والشام
من جملتهم قرا يوسف بجماعته، وجماعة السلطان أحمد بن أويس [مملك بغداد]^(٦)
وجماعة من التركمان الجشارية، وأحمد بن بشارة بعشرانه^(٧) وعيسى بن الكابولي^(٨)
بعشرانه، ونادى شيخ بدمشق قبل نخروجه منها : من أراد النهب والكسب فعليه

- ١٥ (١) رواية (ف) «معه ومتى دعوه» . (٢) رواية (ف) «حضر إليهم» .
(٣) رواية (م) «وساروا بعساكرهم» . (٤) الجشار : مرج الخيل .
(٥) رواية (م) «إليهم» . (٦) رواية (ف) «ثلاثون» . (٧) الزيادة عن السلوك .
(٨) كذا في الأصلين . وفي حاشية م «بعشرانه» : ورواية السلوك «بعشيرته» . وقد سبق التعليق
عليه في ص ١٦ من هذا الجزء بأن العشير هو المعاشر ، وهم الجند المرتقة ؛ وفي ص ٢٠١ من هذا
الجزء بأن العشير بدو الشام والدروز ، ونرى المقرئ في السلوك يذكر في حوادث سنة ٨٠٧ أن
الطنبغا المماليك لما ولي صفد استدعى عشرين صفد وعربانها ؛ وهذا يفيد أن العشران طائفة غير العربان .
وسياق بقية الحوادث يفيد أن للعشير مشايخ .
- ٢٠

(١) بمصر، فاجتمع عليه خلائق، وسار معه مائة رجل تحمل مكاحل ومدافع وآلات الحصار، وولى الأمير أطنبغا العثماني نيابة صفد كما كان أولا، وسار شيخ بمن معه من العساكر حتى وافى مدينة صفد، فأرسل شيخ بالأمير علان إلى بكتمر جائق يكلمه في تسليم مدينة صفد، فلم يذعن إليه بكتمر وأبى إلا قتاله، وقال: ماله عندي إلا السيف، فحينئذ ركب شيخ ويشبك بمن معهما وأحاطا بقاعة صفد، وحصرها (٢) من جميع جهاتها، وقد حصنها بكتمر وشحنها بالرجال، وقام يقاتل شيخا أتم قتال (٣) فاستمر الحرب بينهم أياما كثيرة نرح فيها من أصحاب شيخ نحو ثلاثمائة رجل، وقتل أزيد من خمسين نفسا.

وبينا هم في قتال صفد إذ ورد عليهم الخبر بقدم جكم إلى دمشق، ففرحوا بذلك، ولم يمكنهم العود إلى دمشق إلا عن قيصل من أمر صفد.

وكان خروج جكم من حلب في حادى عشر شهر رمضان، وسار حتى قدم دمشق، وقد حضر إليه شاهين دودار الأمير شيخ يستدعيه، فإن شيخا كان أرسله إليه قبل خروجه إلى صفد بعد عود سودون الحمزاوى وسودون الظريف من طرابلس، وقبل خروج جكم من حلب سلم قلعتها إلى الأمير شرف الدين موسى ابن يلدق، وعمل تجابا وأرباب وظائف، وعزم على أنه يتسلطن ويتلقب بالملك العادل.

(١) رواية السلوك « بصفد » . (٢) قلعة صفد : وصفها أبو الفدا بأنها ذات بناء جيد متين، وهى مشرفة على بحيرة طبرية، وذكرها المرحوم كرد على ضمن القلاع المشهورة وقال : « وهى تناطح السحاب بعلوها » وتشبه الجبال بمتانتها، (خطوط الشام ج ٥ : ٢٩٤) .
(٣) ورد فى م « رقام يقاتل شيخا قيام قتال » وبالhashية « أتم قتال » .

ثم بدا له تأخير ذلك ، وقدم دمشق لمرافقة شيخ ويشبك ومن معهما ، ووصل إلى دمشق ومعه الأمير قاني باي وتغرى بردى القنجرى وجماعة كبيرة ، فخرج من دمشق من أمراء مصر والشام جميعهم إلى لقائه ، وأنزل بالميدان ، فسلم حكم على الأمراء سلام السلاطين على الأمراء ، وأخذ يرفع عليهم ترفعا زائدا أوجب تنكرهم عليه في الباطن ، إلا أن الضرورة قادتهم إلى الانقياد إليه ، فأكرموه على رغبتهم ، وأنزلوه وكلموه في القيام معهم ، فأجاب ، وأمرهم أن يكتبوا ليشبك وشيخ بقدمه إلى دمشق ، فكتبوا إلى يشبك وشيخ بذلك ، وأخذ حكم في إظهار شعار السلطنة مع خدمه وأصحابه ، فشاق على الأمراء ذلك ، وما زالوا به بالملاطفة حتى ترك ذلك إلى وقته ، وأقام معهم بدمشق إلى ليلة الأحد سابع عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثمانمائة المذكورة ، فخرج من دمشق وتوجه مخفيا إلى طرابلس ليجمع عساكر طرابلس ، وترك ثقله^(١) بدمشق ، وورد عليه الخبر أن دمر داش لما فر منه ركب البحر وتوجه إلى دمياط .

ثم قدم إلى مصر في رابع عشرين شهر رمضان المذكور فهدأ سر حكم بذلك عن أمر حلب .

وأما يشبك وشيخ بمن معهما من الأمراء والعساكر لما طال عليهم القتال على مدينة صفد ، وعجزوا عن أخذها ، تكلموا في الصلح مع بكتمر حتى تم لهم ذلك ، واصطلحوا وتحالفوا ، ونزل إليهم بكتمر جلق في يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان بعد أن كانت مدة القتال بينهم^(٢) [على صفد] اثنين وعشرين يوما ، وهاد شيخ إلى دمشق وهو مجروح ، ويشبك الشعبانى وهو مجروح أيضا ، وچاركس المصارع وهو مجروح .

(٢) الزيادة عن (م) .

(١) رواية الملوك «أثقاله» .

وأما عساكرهم فغالبهم أثخنه الجراح ، فعندما أقاموا بدمشق قدم عليهم
الأمير جكم من طرابلس بعد أن أرسلوا يستحثونه على سرعة المجيء إليهم في مرة
نخرجوا لتلقيه وسلموا عليه ، وعادوا به إلى دمشق وهما في غاية الخلق من جكم ،
وهو أنه لما وافاهما جكم ترجل إليه الأمير يشبك عن فرسه إلى الأرض ، وسلم عليه
فلم يعبأ به جكم ، ولا التفت إليه ، لأنه كان غريمه فيما تقدم ذكره ، فشق ذلك على
الأمير شيخ ، ولام يشبك على ترجمه .

ثم عتب شيخ جكم على ما وقع منه في عدم إنصاف يشبك ، ونزل جكم بالميدان
وجلس في صدر المجلس ، وجلس يشبك عن يمينه ، وشيخ عن يساره ، فكاد شيخ
ويشبك أن يهلكا في الباطن ، ولم يسعهما إلا الإذعان لتمام أمرهما .

ثم أمرهم جكم ألا يفعلوا شيئا إلا بمشاورته ، فاتفقوا على منع الدعاء للسلطان
الملك الناصر فرج بنابر دمشق ، فوق ذلك للخطباء ، وذكروا اسم الخليفة^(٢)
في الخطبة فقط .

وكان الأمير شيخ قبل قدوم جكم إلى دمشق أفرج عن السلطان أحمد بن أويس
صاحب بغداد من سجن دمشق ، وأنعم عليه بمائة ألف درهم فضة وثلاثمائة فرس .

وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف وثلاثمائة^(٣) فرس ، وأخرج عدة كبيرة
من أمراء مصر إلى جهة غزة [بعد أن حمل إلى كل منهم مائة ألف درهم
فضة^(٤)] وهم : الأمير تمرار الناصري ، وابنه الأمير سودون بقة^(٥) ، وسودون الحزاوي ،

(١) رواية (م) « ثم نزل » . (٢) رواية (م) « فوق ذلك وذكروا الخطباء اسم الخليفة » .

(٣) رواية (م) « وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف درهم وثلاثمائة فرس » .

(٤) هذه الزيادة غير موجودة في (م) . (٥) بقة كذا في الأصلين ؛ وفي السلك : « نعمة » .

ويلبغا الناصري ، وإينال حطب ، وچاركس المصارع بعد أن حمل شيخ أيضا إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة ، ولم يتأخر بدمشق من أعيان الأمراء إلا الأمير يشبك الدوادار والأمير شيخ نائب الشام ، وأقاما في انتظار الأمير جكم [حتى قدم عليهما جكم^(١)] حسبما تقدم ذكره ، وبعد قدوم جكم أجمعوا على المسير إلى جهة مصر ، وبرزوا بالخيام إلى قبة يلبغا في يوم رابع عشر ذي القعدة .

ثم خرج الأمير شيخ والأمير يشبك وقرا يوسف من دمشق في يوم عشرينه^(٢) وساروا إلى الخربة فافترقوا منها^(٣) . فتوجه يشبك وقرا يوسف إلى صفد لقتال نائبها بكتمر جلق ثانيا ، فإنه بلغهم أنه مستمر على طاعة السلطان . وتوجه شيخ إلى قلعة الصبيبة وبها ذخائره وحريمه .

فلما بلغ بكتمر جلق مجيء العسكر لقتاله استعد هو أيضا لقتالهم ، وقد قوى قلبه ، فإنه باغى أن علان نائب حماة دخل في طاعة السلطان وخالف الأمراء ، وكذلك شيخ السليمانى المسرطن نائب طرابلس ، فإنه دخل في طاعة السلطان ، واستولى على طرابلس واستفحل أمره ، وأن الأمير شيخا السليمانى نائب طرابلس بعد أخذ طرابلس قدم عليه البريد بولاية^(٤) قانى باى على طرابلس ، فخرج منها شيخ السليمانى إلى حماة ، فأشار عليه علان نائب حماة أنه لا يسلم طرابلس لقانى باى حتى يراجع السلطان ويعلمه بما يترتب على عزله من الفساد ، فعاد شيخ إلى طرابلس ، فهذه الأخبار ثبت بكتمر جلق على طاعة السلطان وقتال الأمراء .

(١) الزيادة عن (م) .

(٢) رواية (م) « عشرين ذي القعدة » .

(٣) الخربة : أرض ذات رديان بالشام (معجم البلدان ج ٣ : ٤١٤) .

(٤) رواية (م) « بناية » .

ولما قارب يشبك، وقرا يوسف صفد أخرج بكتمر كشافته بين يديه، ونزل
جسر يعقوب،^(٢) فالتقى كشافته بأصحاب يشبك وقرا يوسف، فاقتتلوا قتالا شديدا ظهر
فيه الصفديون،^(٣) وأخذوا من الشاميين عشرة أفراس، فعاد يشبك وقرا يوسف
إلى طبرية،^(٤) ونزلوا بها حتى قدم عليهم الأمير شيخ نائب الشام.

ثم ساروا جميعا إلى غزة، وقد تقدمهم الأمير جكم ونزل على الرملة.^(٥)
وأما أمراء الديار المصرية فإن السلطان الملك الناصر لما تحقق اتفاق الأمير
شيخ المحمودى نائب الشام مع يشبك ورفقته، وبلغه أخبارهم مفصلا، استشار
الأمراء في أمرهم فاجمعوا على خروج السلطان لقتالهم، فتجهز السلطان، وعلق جاليش
السفر فى ثانى ذى القعدة بالطباخانة السلطانية على العادة.^(٦)

ثم أنفق فى رابعه على الممالك السلطانية على كل مملوك خمسة آلاف درهم.
وكان صرف الذهب يوم ذاك مائة درهم المئقال، فصرف لكل واحد منهم
تسعة وأربعين مثقالا، واحتاج السلطان فى النفقة المذكورة حتى اقترض من مال
أيتام الأمير قلمطاي الدوادار عشرة آلاف مثقال، ورهن عندهم جوهرا، وجعل
كسب ذلك ألف دينار ومائتى دينار، وأخذ منهم أيضا نحو ستة عشر ألف مثقال
وباعهم بها بلدة من أعمال البحيرة تسمى البراجيل،^(٨) وأخذ من [تركة]^(٩) التاجر برهان

(١) الكشافة : فرقة من الجند تتقدم لكشف الطريق والعدو .

(٢) جسر يعقوب : منزلة من صفد . (٣) رواية (م) « ظهر فيه كشافة صفد » .

(٤) طبرية : مدينة بفلسطين كانت قاعدة الأردن ، وهى على بحيرة تنسب إليها ، وعندها حصلت
واقعة حطين بين الصليبيين وصلاح الدين ، وهى مشهورة بحماماتها .

(٥) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت رباطا للسليين ، وبها الجامع الأبيض المشهور بمنارته .

(٦) الطباخانة : الموسيقى السلطانية . (٧) رواية (م) « خمسة » .

(٨) البراجيل : بلدة تابعة لمركز امبابة مديرية البحيرة . (٩) الزيادة عن المملوك .

الدين المحلى وغيره مالا كثيرا، ووزع له قاضى القضاة شمس الدين الأخنائى الشافعى خمسمائة ألف درهم على تركات خارجة عن المودع ، وكانت نفقة السلطان على خمسة آلاف مملوك .

ثم عزل السلطان الأخنائى عن قضاء الشافعية بقاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ، وعزل ابن خلدون بقاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى المالكى .

ثم قدم الخبر على السلطان بتزول الأمراء على مدينة غزة ، وأخذهم الإقامة^(١) المجهزة للعساكر السلطانية .

وكانت غزة قد غلب بها الأسعار لقلة الأمطار ، وبلغت الويبة القمح مائة وعشرين درهما ، فعند ذلك جدد السلطان الملك الناصر فى حركة السفر، والاستعداد للحرب .

وأمر الأمراء فإنه يخرج جاليشهم من مدينة غزة إلى جهة الديار المصرية فى يوم الأحد ثانى ذى الحجة .

ثم سار من الغد الأمير شيخ ويشبك وجكم بيقية عساكرهم ، واستنابوا بغزة الأمير الطنبغا العثمانى .

ثم قدم الخبر على جناح الطير من بلبس بتزول الأمراء على قطيا ، فكثرت حركات^(٢) العسكر بالقاهرة، ونحرجت مدورة السلطان إلى الريدانية خارج القاهرة، واختبط العسكر واضطرب لسرعة السفر .

(١) رواية (م) «قضاة» . (٢) الإقامة : وهى ما يلزم العساكر من مؤونة وعلف .

(٣) مدورة السلطان : خيمته الكبيرة الخاصة به ، وهى غير مدورته التى تقام فى الحفلات ، وهى

مائة مدورة .

ثم ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره في يوم السبت ثامن
ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وسار حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة ، وبات
بها ، وقد أقام من الأمراء بباب السلسلة بكتمر الركني رأس نوبة الأمراء
وجماعة أخر بالقاهرة .

وبينا السلطان بالريدانية ورد عليه الخبر بتزول الأمراء بالصالحية في يوم التروية
وأخذوا ما كان بها من الإقامات السلطانية ، فرحل السلطان من الريدانية في يوم
الأحد تاسعه ، ونزل العكرشة ^(١) ، ثم سار منها ليلا ، وأصبح ببليس وضحي بها ، وأقام
عليها يومى الاثنين والثلاثاء ، ورحل من مدينة بليس بكرة نهار الأربعاء ، ونزل على
متزلة السعيدية ^(٢) ، فأتاه كتب الأمراء الثلاثة ، وهم : جكم ، وشيخ ، ويشبك بأن سبب
حركتهم ما جرى بين الأمير يشبك وبين إينال باي بن بفاس ، وطلبوا منه أن يخرج
إينال باي المذكور ودمرداش المحمدي نائب حلب من مصر ، وأن يعطى لكل من
يشبك وجكم وشيخ ومن معهم بمصر والشام ما يليق بهم من النيابات والإقطاعات
لتعتمد هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة ، ولحقن ^(٣) الدماء ويعمر بذلك ملك السلطان ،
وإن لم يكن ذلك تلفت أرواح كثيرة ، وخربت بيوت عديدة .

وكانوا أرادوا هذه المكاتب من الشام ، ولكن خشوا أن يُظنَّ بهم العجز ، فإنه
ما منهم إلا من جعل الموت نصب عينيه ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك ، ولم يأمر

(١) العكرشة : بلدة تابعة لشبين القناطر . وقيل : إنها المكان الذى التقى فيه يوسف الصديق مع
أبيه ؛ وفيها استقبل الظاهر برقوق والده عند قدومه إلى مصر .

(٢) السعيدية سبق التعليق عليها بالخاصية رقم ١ ص ٢٥٢ ج ٨ وأنها اندثرت ومكانها اليوم عزبة
الشيخ قطر حنى وآخرين الواقعة على فم ترعة السعيدية المتعدة بأراضي ناحية العباسية مركز الزقازيق .
وإلى هذه القرية تنسب ترعة السعيدية .

(٣) رواية (م) « يحقن » .

بكتابة جواب لهم ، وكان ذلك مكيدة من الأمراء حتى كبسوا على السلطان في ليلة الخميس وهم في نحو ثلاثة آلاف فارس وأربعمائة تركمان من أصحاب قرا يوسف . وبينما السلطان على منزلة السعيدية ورد الخبر على الوالد من بعض أصحابه من هو صحبة الأمراء ، أن الأمراء اتفقوا على تثبيت السلطان والكبس عليه في هذه الليلة ، فأعلم الوالد السلطان وحرّضه على الركوب بعساكره من وقته ، فقال إليه السلطان ، فأخذ الأمير بيغوت وغيره يستبعد ذلك ، ولا زالوا بالسلطان حتى فتر عزمه عن الركوب ، فعاد الوالد إلى وطاقه^(١) ، وأمر جميع مماليكه بالركوب بآلة الحرب .

وبينما هو في ذلك إذ ثارت ضربة عظيمة وهجّة في الناس ، وقبل أن يسأل السلطان عن الخبر طرقة الأمراء على حين غفلة ، فركب السلطان في الليل بمن معه واقتل الفريقان قتالا شديدا من بعد عشاء الآخرة إلى بعد نصف الليل ، جرح فيه جماعة كثيرة من الطائفتين ، وقتل الأمير صُرق الظاهري صبرا بين يدي الأمير شيوخ الحمودى نائب الشام ، لأن السلطان كان ولاء عوضه نائب الشام ، وانهزم السلطان وركب وسار عائدا على الميكن إلى جهة الديار المصرية ، ومعه سودون الطيار وسودون الأشقر ، وساقوا إلى أن وصلوا إلى القلعة ، وتفرقت العساكر السلطانية وانهزموا وتركوا أثقالهم وخيامهم ، وسائر أموالهم غنمها الشاميون ، ووقع في قبضة الأمراء من المصريين الخليفة والقضاة ، والأمير شاهين الأفرم ، والأمير خيربك نائب غزة ، ونحو ثلاثمائة مملوك من الممالك السلطانية وغيرهم ، وقدم المنهزمون من السلطانية إلى القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة ، ولم يحضر السلطان

(١) الوطاق : محرف عن أوتاق ، وهو بالتركية : الخيمة الكبيرة التي تعد للعظماء .

(٢) رواية (م) « وساق » .

ولا الأمراء الكبار ، فكثير الإرجاف وماج الناس ، وانتهت مدة حوانيت حتى
 قدم السلطان قريب العصر ومعه الأمراء ، وقد قاسى من [مر^(١)] العطش والتعب
 مالا يوصف ، فسر الناس بقدومه ، وطلع إليه الأمراء والعساكر وباتوا تلك الليلة ،
 وأصبح السلطان يثبياً للقاء الأمراء ، وقبض على يلبغا السالمى وسلمه لجمال الدين
 البيرى^٥ الأستادار ، فعاقبه وصادره ، وشرع أمر السلطان كل يوم في زيادة لعدم
 قدوم العسكر الشامى إلى القاهرة .

فلما كان آخر نهار الأحد نزلت الأمراء بالريانة خارج القاهرة .
 ثم أصبحوا في بكرة نهار الاثنين ركبوا وزحفوا على القاهرة ، فأغلقت أبواب المدينة
 وتمطلت الأسواق عن المعاش ، ومشوا حتى وصلوا قريبا من دار الضيافة^(٢) بالقرب
 من قلعة الجبل ، فقاتلهم السلطانية من بكرة نهار الاثنين المذكور إلى بعد الظهر ،
 فلما أذن الظهر أقبل جماعة كثيرة من الأمراء إلى جهة السلطان طائعين : منهم الأمير
 يلبغا الناصرى ، وآسنباي أمير ميسرة الشام المعروف بالتركانى ، وسودون اليوسفى ،
 وإينال حطب ، وجمي ، فلما وقع ذلك اختل أمر الأمراء ، وعزم جماعة منهم على
 العود إلى البلاد الشامية فحمل ما خف من أثقاله وعاد ، وفعل ذلك جماعة كبيرة
 بعد أن أفرج شيخ عن الخليفة والقضاة وغيرهم ، فتسلل عند ذلك الأمير يشبك^{١٥}
 الشعبانى الدوادار ، والأمير تميزاز الناصرى أمير سلاح ، والأمير جاركس القاسمى
 المصارع ، والأمير قطلوبغا الكركى فى جماعة آخر ، واختفوا بالقاهرة وظواهرها .
 فلما وقع ذلك ولى الأمير جكم والأمير شيخ والأمير طولو وقرا يوسف فى طائفة
 يسيرة ، وقصدوا البلاد الشامية ، فلم يتبعهم أحد من عسكر السلطان .

(١) هذه الزيادة غير واردة فى (م) .

(٢) دار الضيافة : سبق التعليق عليها بصحيفة ٢٠١ ج ١١

ثم نادى السلطان بالأمان لكل أحد، فطلع إليه جماعة، فقبض عليهم وقيدهم وبعث بهم إلى سجن الإسكندرية، ونجدت الفتنة^(١)، وانجالت هذه الواقعة عن إتلاف مال كثير من العسكريين، ذهب فيها من الخيل والبغال والجمال والسلاح والثياب ما لا يدخل تحت حصر من غير فائدة.

ثم أخذ الملك الناصر في تمهيد أمور دولته وإصلاح الدولة والمفرد، فقبض على صاحب تاج الدين بن البقرى، وسلمه لجمال الدين الأستاذار، واستقر عوضه في الوزارة لخير الدين ماجد بن غراب.

وكان أخوه سعد الدين إبراهيم بن غراب مع العسكر الشامي، فلما قدم معهم اختفى بالقاهرة، ثم ترمى على الأمير إينال باي بن قحاس، فجمع بينه وبين السلطان ليلاً، ووعدته بستين ألف دينار.

وأصبح يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة طلع سعد الدين بن غراب إلى القلعة فخلع عليه السلطان وجعله مشيراً.

ثم في ثالث عشره خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي، وكان ممن قدم مع العسكر، باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن الأمير شيخ الحمودي، وعلى بكتمر جلق بأستقراره على نيابة صفد، وعلى سلامش حاجب غزّة بنيابة غزّة.

وأما جكم وشيخ فإنهما قدما غزّة في نحو خمسمائة فارس أكثرهم من التركمان أصحاب قرا يوسف، وقد غنموا شيئاً كثيراً، وتفرقت عساكر شيخ، وتلفت أمواله وخيوله، ومضى إلى دمشق، فخرج إليه الأمير بكتمر جلق والأمير شيخ السليمانى المسرطن نائب طرابلس، فهرب منهما، فتبعاه إلى عقبة فيق^(٢)، فنجا بنفسه

(١) رواية: «م» وأجلت.

(٢) عقبة فيق: ينحدر منها إلى غور الأردن، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها؛ وفيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبرية (معجم البلدان ج ٦ ص ٤١٣).

فلم يدركاه ، ودخل دمشق وهو في أسوأ حال ، فوجد السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد فر من دمشق إلى جهة بلاده في ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة ، وكان قد تأخر بدمشق ولم يتوجه إلى نحو الديار المصرية صحبة الأمراء . ثم إن شيخا أوقع الحوطة على بيوت الأمراء الذين خامروا عليه وتوجهوا إلى مصر ، وأخذ في إصلاح أمره ولم شعثه .

وأما حكم فإنه لما فارق حلب كان^(١) بها عدة من أمرائها ، ورفعوا سنجق^(٢) السلطان بقلعة حلب ، فاجتمع إليهم العسكر ، فحلف بعضهم لبعض على طاعة السلطان وقدم ابننا شهدي الحاجب ونائب القلعة من عند التركمان البياضية إلى حلب ، وقام بتدبير أمور حلب الأمير يونس الحافظي ، وامتدت أيدي عرب العجل ابن نعيم وتراكمين ابن صاحب الباز إلى معاملة حلب ، فقسموها ، ولم يدعوا لأحد من الأمراء والأجناد شيئا ، كل ذلك قبل قدوم حكم إليها من مصر .

وأما السلطان فإنه رسم في أواخر ذى الحجة بانتقال الأمير علان اليحياوي نائب حماة إلى نيابة حلب عوضا عن حكم ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير إينال الخازندار ، واستقر الأمير دقاق المحمدي في نيابة حماة عوضا عن علان المذكور ، واستقر الأمير بكتمر جلق نائب صفد في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ السليمانى المسرطن ، وتوجه بتقليده الأمير جرباش العمرى ، واستقر عوضه في نيابة صفد الأمير بكتمر الركنى رأس نوبة الأمراء درجة إلى أسفل .

ثم في ثالث المحرم سنة ثمان وثمانمائة قدم بمشراح الحاج وأخبر بأنه كان أشيع بمكة المشرفة قدوم تيمورلنك إليها ، فاستعد صاحب مكة لذلك ، فلم يصح ما أشيع .

(٢) السنجق : العلم .

(١) رواية م : « ثاريا » .

ثم قدم رسل الأمير شيخ نائب الشام إلى السلطان بديار مصر، وهم شهاب الدين أحمد بن حجي أحد خلفاء الحكم بدمشق، والشريف ناصر الدين محمد بن علي نقيب الأشراف، والشيخ المعتقد محمد بن قويدار، والأمير يلبغا المنجكي، ومعهم كتبه تتضمن الترقق والاعتذار عما وقع منه، وتسأل استقراره على عادته في نيابة دمشق، فلم يلتفت السلطان إلى قوله، ومنع رساله من الاجتماع بأحد .

ثم في رابع عشرين المحرم سار الأمير نوروز الحافظي إلى نيابة دمشق وخرج الأمراء لوداعه، ونزل بالريدانية ومعه متسفره الأمير برد بك الخازندار .

ثم وقعت الوحشة بين السلطان وبين الأمير إينال باي بن بقماس الأمير آخور، فقبض السلطان في يوم الاثنين سادس صفر على الأمير يشبك بن أزدمر رأس نوبة النوب، وعلى الأمير تمر، وعلى الأمير سودون، وهما من إخوة سودون طاز، فاختنى الأمير إينال باي أمير آخور ومعه الأمير سودون الجلب، وأحاط السلطان بدورهم، ثم قيد الأمراء وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية .

وأما إينال باي فإنه دار على جماعة من الأمراء ليركبوا معه، فلم يؤهله أحد لذلك، فاختنى إلى يوم الجمعة عاشره، فظهر، وطاع به الأتابك بيبرس إلى القلعة، فكثر الكلام بين الأمراء حتى آل الأمر إلى مسك إينال باي وإرساله إلى ثغر دمياط بطلا .

ثم في خامس عشرين صفر فرق السلطان إقطاعات الأمراء المسوكين، فأنعم بإقطاع إينال باي على الوالد، وزاده إمرة طلبخاناه، وأنعم بإقطاع الوالد على الأمير دمرداش المحمدي نائب حلب كان، وبإقطاع دمرداش على الأمير أزيك الإبراهيمي .

وجميع هذه الإقطاعات تقادِم ألف ، لكن شيئا أحسن من شيء في كثرة
المفعل .

وأنعم على الأمير بيبرس الصغير الدوادار بتقدمة ألف قبل أن تكمل لحيته ،
وعلى الأمير بشباى الحاجب بتقدمة ألف ، وعلى الأمير علان بتقدمة ألف ،
وعلى الأمير قراجا بإمرة عشرين ، وأنعم بطبلخانات سودون بالطلب على الأمير
ليتمش الشعبانى .

ثم أخلع على الأمير جرباش الشيخى رأس نوبة ثانى بأستقراره أمير آخورا كبيرا
عوضا عن لينال باى .

وأما الأمير شيخ فإنه توجه صحبة الأمير جكم وقرايوسف لحرب نعيم .

ثم اختلفوا ، فمضى جكم إلى طرابلس ، وتوجه قرايوسف إلى جهة الشرق عائدا
إلى بلاده ، وعاد الأمير شيخ من البقاع ونزل سطح المزة ^(١) ومعه خواصه فقط .
ثم توجه إلى الصبيبة ^(٢) هاربا من نوروز الحافظى ، فدخل نوروز إلى دمشق
في يوم الثلاثاء ثانى عشرين صفر من غير مدافع لضعف الأمير شيخ عن
مقاومته وقتاله .

وأما السلطان ، فإنه أخلع على الأمير بشباى الحاجب بأستقراره رأس نوبة
النوب عوضا عن يشبك بن أزدمر ، وأخلع على الأمير أرسطاي بأستقراره حاجب
الحجاب بعد بشباى .

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في أعلى النوبة في سفح الجبل من أعلى دمشق ، وقد سبق التعليق عليها

بالحاشية رقم ٢ ص ١١٠ - ٨

(٢) الصبيبة : اسم لقلعة بانياس ، وهى من الحصون المنيعه . هذا ما ورد في التعليق عليها بالحاشية

رقم ٢ ص ٢٨١ ج ٦ .

ثم في يوم الثلاثاء وقع بالديار المصرية فتنة ، وكثر الكلام بين الأمراء إلى أن
 اتفق جماعة من المماليك الحركسية وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الأمير
 دمرداش المحمدى ، وعلى الأمير أرغون من بشبغا وجماعة أخر من كون السلطان
 اختص بهم ، وتزوج بكرىمى على كره من الوالد ، وكونه أيضا أعرض عن الحراكسة
 وأمسك إينال باى ، فخافوا أن تقوى شوكة هؤلاء عليهم ، وانفقوا واجتمعوا
 على الأتابك بيبرس ، وتأنحروا عن الخدمة السلطانية ، وكثر كلام القوم في ذلك
 إلى أن طلب السلطان الأمراء واستشارهم فيما يفعل ، فقال له دمرداش :
 المصلحة [تقتضى] قتالهم^(١) ، وأنا كف هؤلاء الحراكسة ، والسلطان لا يتحرك من مجلسه
 فنهرو الوالد وقال له ما معناه : نقاتل من ؟ نقاتل خشداشيتك^(٢) ، كلنا ممالك السلطان
 وممالك أبيه مهما شاء السلطان فعل^(٣) فينا وفيهم .

هذا وقد ظهر الملل على السلطان من كثرة الفتن ، ولحظ الوالد منه ذلك ، فإنه
 قال فيما بعد : سمعته يقول في ذلك اليوم : وددت لو كنت كما كنت ولا أكون
 سلطانا .

ثم أمر السلطان الوالد أن يختفى حتى ينظر السلطان في مصلحته ، وأمر
 دمرداش أيضا بذلك ، وانفض المجلس من غير إبرام أمر .
 ثم أصبح الناس يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الأول من سنة ثمان المذكورة ،
 وقد ظهر الأمير يشبك الشعبانى الدوادار ، والأمير تمتاز الناصرى أمير سلاح ،
 والأمير جار كس القاسمى المصارع ، والأمير قانى باى العلأى ، وكانوا مختفين
 بالقاهرة من يوم واقعة السعيدية .

(١) هذه الزيادة غير واردة في م . (٢) خشداش : هو الخصى والصاحب والزميل .

(٣) رواية م : « يفعل » .

وخبّر ظهورهم أن الأتابك بيبرس ركب إلى السلطان ، وأخبره بمواضع الأمراء المذكورين ، ووافقه على مصالحة الجراكسة وإحضار الأمراء من آخنتائهم ، والإفراج عن إينال باي وغيره ، فرضى السلطان بذلك ، وتقرر الحال على ذلك ، وطلع الأمراء المذكورون من الغد في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور ، فأخلع^(١) السلطان على الأمير سودون المحمدي باستقراره أمير آخورا كبيرا عوضا عن^(٢) جرباش الشيخى ، وعوده إلى إقطاعه إمرة طبابخانة ووظيفته رأس نوبة .

ثم في عاشره طلع الأمير يشبك الدوادر والأمير تمتاز الناصرى أمير سلاح والأمير جاركس القاسمى المصارع وجماعة أخر إلى القلعة ، وقبلوا الأرض بين يدى السلطان ، فأخلع عليهم خلع الرضا ، ونزل كل واحد إلى داره .

ثم في خامس عشرة قدم الأمير قطلوبغا الكركى ، وإينال حطب ، وسودون الحمزاوى ، ويلىغا الناصرى ، وأسندمر الناصرى ، وتمر من سجن الإسكندرية ، وهؤلاء الذين كان السلطان نادى لهم بالأمان بعد وقعة السعيدية ، فلما طلّعوا له قبض عليهم وسجنهم بالإسكندرية وهم رفقة يشبك وشيخ وچكم .

ثم قدم الأمير إينال باي بن بقماس من ثغر دمياط ومعه تمان تمر الناصرى .

ثم قدم الأمير يشبك بن أزدمر أيضا من سجن الإسكندرية .

ثم أمسك السلطان^(٣) القاضى فتح الدين فتح الله كاتب السر ، وولى عوضه سعد الدين إبراهيم بن غراب ، وألزم فتح الدين بحمل ألف ألف درهم .

ثم ظهر الأمير دمر داش [نائب حلب^(٤)] من آخنتائه ، فأخلع السلطان عليه نيابة غزّة ، فسار في يوم السبت رابع عشرينه ، وخلع السلطان أيضا على يشبك بن

(٢) رواية م : « بعد عزل الأمير » .

(٤) هذه الزيادة لم ترد في م .

(١) رواية م : « نخلع » .

(٣) رواية م : « كاتم » .

أزدمر بنياية مَلَطِيَّة، فامتنع من ذلك، فأكره حتى لبس الخلعة^(١)، ووكل به الأمير
أرسطاي الحاجب والأمير محمد بن جلبان الحاجب حتى أخرجاه من فوره إلى
ظاهر القاهرة .

ثم بعث السلطان إلى الأمير أربك الإبراهيمي الظاهري المعروف بنخاص نرجي^(٢)،
— وكان تأخر عن طلوع الخدمة — بأن يستقر في نياية طَرَسُوس^(٣)، فأبى أن يقبل
والتجأ إلى بيت الأمير إينال باي، فاجتمع طائفة من المماليك ومضوا إلى يشبك بن
أزدمر، وردّوه في ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول وقد وصل قريبا من
سرياقوس، وضرّبوا الحاجب المرسم عليه، وصار العسكر فرقتين، وأظهر المماليك
الجراكسة الخلاف، ووقفوا تحت القلعة يمنعون من يقصد الطلوع إلى السلطان،
وجلس الأتابك بيبرس بجاعة من الأمراء في بيته، وصار السلطان بالقلعة وعنده
عدة أمراء، وتمادى الحال إلى ذلك يوم الخميس والجمعة والسبت والسقالة بينهم .
فلما كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة إلى باب السلسلة، واجتمع عنده
بعض الأمراء لإصلاح الأمر، فلم يفد ذلك، وباتوا على ما هم عليه، وأصبحوا
يوم الأحد خامس عشرينه وقد كثروا وطلبوا من السلطان الوالد أرغون من
بشباغا .

وكان الوالد قد ظهر من يوم أخرج دمرداش إلى نياية غزنة، فلم يستجبر أحد
يتكلم في خروجه من القاهرة، واستمر على أمرته، فأبى الملك الناصر أن يرسله إليهم،

(١) رواية م : « الخلع » .

(٢) عرف بذلك لكونه كان خصيصا عند أستاذه الظاهر برقوق، (الضوء اللامع ص ٢٧٣ ج ٢) .

(٣) طرسوس : هي مدينة بشغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وهي واقعة على نهر سيحان

المسمى قديما ساروس في آسيا الصغرى . وقد فتحها مسعدة بن عبد الملك . (معجم البلدان ص ٣٨ ج ٦

ومعجم الخريطة ص ٤٠) .

فقال الوالد : هذا أمر يطول ، ولا بد من النزول ، فنزل إليهم ومعه أرغون ، وكلم
الأمراء في سبب طلبهم إياه ، وخشّن للأتابك بيبرس في القول ، فإنه كان مسفر
الوالد لما ولى نيابة حلب في أيام الملك الظاهر برقوق ، فلم يتكلم بيبرس ولا غيره
بكلمة واحدة ، وسكت الجميع .

فلما طال المجلس قال الوالد : ما تتكلموا ، فعندها تكلم شخص من الخاصة
الظاهرية يقال له : قرمش الأعور ، وهو الذى قطع رأسه في دولة الملك الأشرف
برسبای من أجل جاني بك الصوفي حسبما يأتى ذكره ، وقال قرمش : ياخوند ،
المقصود أنك تخرج من الديار المصرية حتى تسكن هذه الفتنة ، ثم تعود بعد أيام
أو يعطيك السلطان ما تختار من البلاد . فقال الوالد : بسم الله حتى أشاور السلطان
ثم أسافر ، وخرج فلم يجرؤ أحد أن يقبضه ولا يرسم عليه ، وعاد إلى بيته ولم يطلع
إلى السلطان .

وكان سكنه بالبيت الذى بباب الرملة تجاه مصلاة المؤمنى^(٢) ، وأقام به يومه
وتجهز وخرج في الليل في نحو مائة مملوك من خواصه ، فلم يقف له أحد على خبر ،
وسار من البرية إلى القدس الشريف في دون الخمسة أيام ، ولم يجتز بقطيا خوفا من
تسليط العربان عليه .

وكان لما خرج من بيت بيبرس أرسل إليه السلطان يعلمه أنه أيضا يريد يختفى
ويترك السلطنة ، فلهذا جئ الوالد في السير لئلا يخرج القوم في أثره ويقبضون عليه .

(١) رواية م : « فعند ذلك » .

(٢) سبيل المؤمنى ، سبق التعليق عليه في ص ١٦١ من هذا الجزء ، واستدرك عليه أن السلطان الغورى
جئد بناء المصلّى في سنة ٥٩٠ هـ . وهى مازالت موجودة إلى الآن مسقوفة بعمود حجرية ، وبها اسم الغورى .
وهي بأول شارع السيدة عائشة من جهة ميدان صلاح الدين .

فلما كان وقت الظهر من يوم خروج الوالد من مصر وهو يوم الأحد خامس
عشرين شهر ربيع الأول فقد السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق من قلعة الجبل
ولم يُعرف له خبر .

وسبب تركه السلطنة أنه كان في يوم النوروز جلس السلطان مع جماعة من
الأمراء والخاصة من ممالك أبيه ، وشرب معهم حتى سكر ، ثم ألقى بنفسه إلى
فسقية هناك ، فالتقى الجماعة أنفسهم معه ، وقد غلب على السلطان السكر ، وصار
يسبح معهم في الماء ويمزحهم ، وترك الوقار ، بجاء من خافه الأمير أربك الإبراهيمي
المعروف بخاص خرجي ، وقيل غيره ، وأربك الأشقر ، وأغمه في الماء مرارا وهو يهرق
من تحته كأنه يمازحه حتى قبض عليه وغرقه في الماء حتى كادت نفسه تزهق ،
فقطن به بعض ممالك أبيه من الأروام ممن كان معهم أيضا في الفسقية ، وخلصه
منه ، وأخش في سب أربك المذكور ، وأراد قتله ، فمنعه السلطان من ذلك ،
وقال : كان يلعب معي ، وأسرّها في نفسه .

ثم طلع السلطان من الفسقية ، وذهب كل واحد إلى حال سبيله ، فذكر السلطان
بعد ذلك للوالد ما وقع له مع أربك المذكور ، وأمره أن يكتب ذلك لوقته ، فأخذ
الوالد يزول عنه ذلك ويهونه عليه .

ثم عرّف السلطان جماعة من أكابر أمراء الجراكسة بذلك ، فلم يلتفتوا لقوله
وقالوا : لم يرد بذلك إلا مباسطة السلطان ، فعند ذلك تحقق السلطان أنهم يريدون
قتله ، وكان ذلك بعد خروج الأمراء من السجن وظهور يشبك ورفقته ، وقد كثروا
وعظم جمعهم ، فلم يجد الملك الناصر بدا من أن يفوز بنفسه ويترك لهم ملك مصر .

(١) رواية م : « الأشهر » . وفي هامشها ص ١٣٣ : « الأشقر » وهو ما أثبتنا .

ولما أراد النزول من القلعة ليختفى بالقاهرة قام معه بكتمر مملوك القاضى سعد الدين بن غراب ، ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ، ونزلوا من باب السر الذى يلي القرافة ، وساروا على بركة الحبش^(١) ، ونزلوا منها فى مركب ، وتركوا الخيل وتغيبوا نهارهم كله فى البحر حتى دخل الليل ، فساروا بالمركب إلى بيت سعد الدين ابن غراب وهو فيما بين الخليج^(٢) وبركة الفيل^(٣) بالقرب من قنطرة طقزدر^(٤) ، فلم يجدوه فى داره ، فمروا على أقدامهم حتى باتوا فى بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر .

ثم بعثوا لابن غراب بجىء السلطان إلى عنده ، فهيا له سعد الدين مكانا من داره ، وأنزله فيه من خير أن يعلم أحد به .

وأما الأمراء ، فإنه لما بلغهم ذهاب السلطان الملك الناصر^(٥) [نخرج المذكور] فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانمائة ، بادروا بالطلوع إلى القلعة ، وهم طائفتان : الطائفة التى كانت خالفت السلطان الملك الناصر ، وركبوا عليه وقاتلوه أياما ، ثم توجهوا إلى الشام وعادوا إلى الديار المصرية وصحبتهم جكم وشيخ وقرايوسف وواقعوه بالسعيدية^(٦) ، وكسروه . ثم اختفوا ، ورأسهم يشبك الشعبانى الدوادار بمن كان معه من الأمراء وقد مر ذكرهم فى عدة مواضع ، والطائفة الأخرى كبيرهم بيبس الأتابك ، وسودون الماردانى الدوادار الكبير ، وإينال باى وغيرهم .

فلما طلوعوا الجميع إلى القلعة ، منهم الأمير سودون تلى المحمدى الأمير آخور الكبير من الطلوع إلى القلعة ، فصاروا يتضرعون إليه من نصف النهار إلى بعد

(١) بركة الحبش ، سبق التعليق عليها بالجزء الخامس ص ١٤ (٢) الخليج : سبق التعليق

عليه ص ٤٣ (٣) بركة الفيل : سبق التعليق عليها بالجزء السابع ص ٣٦٥

(٤) قنطرة طقزدر : سبق التعليق عليها ج ٩ ص ١٩٥ (٥) هذه الزيادة لم ترد فى م .

(٦) السعيدية : سبق التعليق عليها ج ٨ ص ٢٥٣

غروب الشمس ، حتى مكّتهم من العبور من باب السلسلة ، فطلعوا ومعهم الخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة ، وتكلموا فيمن ينصبوه سلطانا ، حتى اتّفقوا على سلطنة الأمير عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق ، فإنه ولي عهد أخيه في السلطنة حسبما قرّره والده الملك الظاهر برقوق قبل وفاته ، فطلبوه من الدور السلطانية ، فمنعته أمه خوند قنق باي أولا ، ثم دفعته لهم فأحضره ، وتم أمره ، وتسلطن حسبما ذكره في محله من ترجمته ، وخُلع الملك الناصر فرج من السلطنة وسنّه نحو سبع عشرة سنة تخمينا ، فكانت مدة تحكم الملك الناصر على مصر من يوم مات أبوه الملك الظاهر برقوق إلى يوم خلع ست سنين وخمسة أشهر وأحد عشر يوما [والله أعلم]^(١) .



١٠

» انتهى الجزء الثاني عشر من النجوم الزاهرة ، ويليه إن شاء الله تعالى

الجزء الثالث عشر ، وأوله : السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر

فرج بن الظاهر برقوق الأولى على مصر » .

(١) الزيادة عن (م) .

فلك سريان

الجزء الثاني عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

عنى بوضعه وترتيبه وتنسيقه

محمد عبد الحواد الاصمعي

بدار الكتب المصرية

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٧٩٢ - ٨٠٧ هـ

(س)

(١) السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجار كسى اليلبغاوى - سلطته

الثانية على مصر من ص ١ - ١٦٧

(٢) السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق - سلطته الأولى على مصر

من ص ١٦٨ - ٣٢١

فهرس الأعلام

(١)

آسن باي التركاني أمير ميسرة الشام — ١٢ : ٣٢٠

آص = آبن آقبا آص .

آق بلاط الأحمدي — ١٥ : ٦٢

آقباي الإيالي — ١٢ : ١٧٧

آقباي بن حسين شاه الظاهري الطرطاطي حاجب الحجاب —

٦٢ : ١٥ : ٧٨ : ٨٥ : ١١ : ١٧٧ : ٩٠

١٨٠ : ١٥ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٩ : ١ : ١٨٠

١٩٣ : ٧ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠٠ : ١٠ : ١٩٣

٢٠٣ : ٣ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢٠٣

٢١٨ : ٤ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٣٠ : ٦ : ٢١٨

٢٥٢ : ٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ١٨

آقباي الخازندار الكركي = آقباي طاز الكركي الخازندار .

آقباي رأس نوبة — ١ : ١٧٤

آقباي السلطاني — ١٣ : ١٩٥

آقباي طاز الكركي الخازندار — ٢١٤ : ٢٧٢ : ٢ : ١٠ : ٢٧٢

٢٧٤ : ١١ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٤

٢٧٨ : ٢ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٢ : ٢٩٢

٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٦

آقباي التمرآزي (الأتابك) — ٥٣ : ١٠ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٦

آقباي الجمالي الظاهري المعروف بالأطروش أتابك حلب

في عهد الملك الظاهر برقوق — ١٧ : ١٢ : ٥٩ : ٥٩

١٥ : ٦٠ : ٦٨ : ١٤ : ٦٩ : ١٠ : ٩١ : ٩١

٩٥ : ١٧ : ٩٦ : ٣ : ١١٦ : ٥ : ١١٧ : ٢ : ١١٧

١٧١ : ١٧٢ : ٤ : ١٨١ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ : ١٩٩

٢٠١ : ٤ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٧ : ٣ : ٢١٠ : ١٧ : ٢١٠

٢١٣ : ٤ : ٢١٦ : ١٥ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٣١ : ٢٣١

٢٤٧ : ٤ : ٢٨١ : ٥ : ٢٨٣ : ٥ : ٢٨٧ : ٢٨٧

١٣ : ٢٨٩ : ١٥ : ٣٠١ : ٨ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٢

آقبا الجوهري — ١٦ : ٨ : ١٩٥ : ١٢ : ١٩٥

آقبا السيفي — ٢١ : ٢٨ : ٢ : ١٣ : ٢٨

آقبا الصغير السلطاني نائب حاة — ٢٤ : ٢٢ : ٣٩ : ٣ : ٣٩

٤٠ : ٢ : ١١٦ : ١٤ : ١١٧ : ٨ : ١١٧

آقبا الطولوتيمري الظاهري المعروف بالكاش أحد أمراء

الألوف بمصر وأمر مجلس — ٥٥ : ٩ : ٧٨ : ٩ : ٧٨

١٢ : ٨٧ : ٧ : ٩٠ : ٤ : ٩٢ : ١٧ : ٩٣ : ٩٣

١٦ : ٩٤ : ٦ : ٩٥ : ١١ : ١٨٠ : ٦ : ١٨٠

١٩٠ : ٥ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٧ : ٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨

٩ : ٢١١ : ٦ : ٢١١

آقبا الخريف البجاسي — ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٥ : ٢١

آقبا الفقيه أحد الدوادارية — ٦ : ٢٤٦ : ٦ : ٢٤٦

آقبا القيل الظاهري — ٩ : ٩١ : ٩ : ٩١

آقبا المارديني الأستاذ دار نائب الوجه القبلي — ٥ : ١٩ : ٥ : ١٩

٢ : ١٩ : ٢ : ١٩

آقبا المحمودي الأشقر من أمراء الطبلخانات — ١٧٧ : ١٧٧ : ١٧٧

١٤ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٥ : ١٥ : ١٩٥ : ١٥ : ١٩٥

آنص العثاني — ١٠٣ : ٢٦ : ١٠٣ : ٢٦

إبراهيم بن بدوي — ٨ : ٢٠٣ : ٨ : ٢٠٣

إبراهيم الخليل عليه السلام — ٢٩ : ١٦ : ٦٥ : ٢٢ : ٢٢

١١٦ : ٦ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٢٣

إبراهيم بن السلطان الملك الظاهر برقوق — ١٠٢ : ١٦ : ١٠٢ : ١٦

٧ : ١٠٦ : ٧ : ١٠٦

إبراهيم بن غنائم (المهندس المصري الشهير) — ٣٢ : ٢٢ : ٣٢ : ٢٢

ابن آقبا آص — ١٥٢ : ١٠ : ١٥٢ : ١٠

ابن أبي العز = فاضل القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد .

ابن أبي الفرج = تاج الدين بن أبي الفرج .

ابن الأحذب = أبو بكر بن محمد بن واصل

ابن أصغر = محمود بن علي الأستاذ دار .

ابن الأمير تيمورلنك — ٢٤٢ : ٥

ابن الأمير منطاش — ٨٠ : ٨

ابن أريس = السلطان غياث الدين أحمد بن أريس
صاحب بغداد .

ابن إلياس محمد بن أحمد الحنفي (مؤلف كتاب بدائع
الزهور) — ٥٤ : ١٣ ، ٨٠ : ٢٠ ، ١٦١ :
٢١ ، ٢٣١ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٣ ، ٢٧٧ : ١٧

ابن إينال التركاني — ٣٩ : ٦

ابن بزدغان التركاني — ٣٩ : ٦

ابن بشاره = أحمد بن بشاره .

ابن بطوطة — ٣١ : ١٥ ، ١٦٢ : ١٥

ابن بقر = علم الدين سليمان بن بقر .

ابن البقرى = صاحب تاج الدين بن البقرى .

ابن البقرى = الوزير صاحب سعد الدين نصر الله .

ابن بنت الأعز — ١٣٩ : ٩

ابن بنت مبلق الشاذلي الصوفي = قاضي القضاة ناصر الدين
محمد بن عبد الرحمن .

ابن بهادر = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمني .

ابن التركية = سلام بن محمد سليمان بن فايد

ابن تغري بردى (المؤلف) — ١٣ : ١٥ ، ١٧ : ٤

٢٠ : ٦ ، ٢٤ : ٧ ، ٣٣ : ١٢ ، ٣٧ : ١٤

٣٨ : ١٨ ، ٤١ : ٤ ، ٤٣ : ١٢ ، ٥٧ : ١٠

٧٠ : ٣ ، ٧٣ : ١ ، ٧٥ : ٣ ، ٧٨ : ١

١٠١ : ٤ ، ١٠٦ : ١ ، ١١٠ : ٥ ، ١٣٦ : ١

١٣٩ : ٨ ، ١٤٣ : ٤ ، ١٥٢ : ٣

١٥٦ : ١٦ ، ١٥٨ : ١ ، ١٦٩ : ١١

١٩٧ : ٦ ، ٢١٧ : ١٥ ، ٢٣١ : ١٨

٢٣٩ : ١٠ ، ٢٤٣ : ٥ ، ٢٤٧ : ١٢ ، ٢٤٨ : ١٢

٢٥٢ : ١ ، ٢٥٣ : ١٠ ، ٢٥٤ : ١٦

٢٥٥ : ٤ ، ٢٦١ : ٢٢ ، ٢٦٧ : ١٩

٢٧٧ : ١٥

ابن التتسي = جمال الدين بن عطاء الله .

ابن التتسي = القاضي ناصر الدين أحمد بن التتسي المالكي .

ابن تيمور = ميران شاه بن تيمور .

ابن حجر (شيخ الإسلام) — ٦٥ : ١٩

ابن حجة الحموي — ١٠٠ : ١٦

ابن الحسام = ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين
لا حين الصفوي المنجكي .

ابن الحش — ١٠ : ١٦

ابن حوقل (مؤلف المسالك والممالك) — ٢٤ : ١٤

٣٠ : ١٩ ، ٤٨ : ٢٠ ، ١١٧ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٥

٢٣ : ٢٥٤ ، ٢٣ : ٢١٥ ، ٢٣ : ٢٣

ابن خلدون = قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون
المالكي .

ابن دقاق (صادم الدين إبراهيم بن محمد بن أهدمر) —
١٠٨ : ١٥

ابن الركن البيروسي الحنفي = شهاب الدين أحمد بن محمد
ابن بيرس الجندی .

ابن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين .

ابن سنقر = ناصر الدين محمد بن سنقر .

ابن سيده (صاحب المحكم) — ١٠٩ : ١٨

ابن الشحنة = محب الدين محمد بن الشحنة الحلبي .

ابن شكر = أحمد بن شكر .

ابن الشهيد = القاضي فبح الدين أبو بكر محمد بن القاضي
عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن
إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافعي .

ابن الشريفة = زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد
ابن المبارك بن حماد .

ابن الصائغ = بدر الدين محمد بن محمد بن محير (الشيخ المحدث المسند) .

ابن صاحب الباز أمير التركان — ٣١٠ : ٧

ابن الطيلوي = علاء الدين علي بن الطيلوي .

ابن الطحان = عمر بن الطحان .

ابن طولان (محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٥٩٥٣هـ) — ٣٢ : ٢١

ابن العبري = أبو الفرج الملقب .

ابن عثمان = أبو يزيد بن عثمان صاحب الروم .

ابن عثمان = سليمان بن أبي يزيد بن عثمان .

ابن العديم = قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم .

ابن عزام = صلاح الدين خليل بن عزام .

ابن عرب شاه (وفاة كتاب عجائب المقدور) — ٢٢٥ : ١٦

١٦ : ٢٤٢ ، ١٧ : ٢٥٤ ، ١٢ : ١٦

ابن العطار الشاعر = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الديسري .

ابن العماد الحنبلي — ١٢٥ : ١٧

ابن عمر الهواري = محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري .

ابن غراب = سعد الدين إبراهيم بن غراب .

ابن غراب = نحر الدين ماجد بن غراب .

ابن فضل الله = القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله .

ابن قايماز = ركن الدين عمر بن قايماز .

ابن القرشي = قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي قاضي قضاة دمشق .

ابن قطيعة = شهاب الدين أحمد بن عمر .

ابن كاتب السعدى = سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين صرمي .

ابن الكشك = قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد .

ابن المسلاقي الشافعي = قاضي القضاة سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد .

ابن المشارف = بدر الدين محمد بن محمد بن محير (الشيخ المحدث المسند) .

ابن المطرزي = شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز .

ابن مفلح = قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم .

ابن مكاس = نحر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق ابن إبراهيم القبطي الحنفى .

ابن مقذ = أسامة بن مقذ .

ابن المؤمنى = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى .

ابن نصر الله = بدر الدين حسن بن نصر الله الفوى .

ابن نعيم — ٣٩ : ٩

أبو بكر البيهقي المغربي (الشيخ المعتقد المجذوب) — ١٠٤ :

١٤٣ ، ١٤ : ١٤

أبو بكر بن منقر الجالى — ٢٨ : ٩

أبو بكر بن عثمان بن العجمي زين الدين الأديب الشاعر — ١٣٥ : ١٢

أبو بكر بن محمد بن واصل المعروف بابن الأحمد أمير العربان ببلاد الصعيد — ١٥٦ : ١٧ ، ١٩٨ : ١٠

أبو بكر المعروف بعلام الخدام (زعران الإسكندرية) — ٢٨٩ : ٨

أبو تميم نائب دمشق = جاركس المعروف بأبي تميم نائب دمشق .

أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس — ٢٤ : ١٥ ، ٤٨٤ : ٢١

أبو حنيفة (الإمام) — ٦٥ : ٢١

أبو درقة الكاشف = علاء الدين قطلوبغا بن عبد الله الأسنجاوى .

أبو حامد عبد الله بن السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم ابن إبراهيم بن أبي الحسن المريخي ملك الغرب وصاحب

فاس — ١٥٣ : ١٤

أبو العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المريخي

صاحب مملكة فاس من بلاد المغرب — ١٤٣ : ١

أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم (سلطان تونس) — ١٤٢ : ١٢

أبو عبد الله محمد بن سلامة النويري المغربي المعروف
بالكركي — ٧٣ : ٤٥ : ١٣٤ : ٤٣ : ١٦٥ : ٧ :
أبو عبد الله المقدسي الجغرافي — ٦٧ : ٢٢ : ٢١ : ٧١ :
٨٩ : ١٩
أبو عبيدة عامر بن الجراح — ٢٢٥ : ١٨
أبو فارس عبد العزيز (بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى
ابن إبراهيم سلطان تونس) — ١٤٢ : ١٥
أبو فارس عبد العزيز بن أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم
ابن أبي الحسن المريخي ملك الغرب — ١٤٣ : ٣ :
١٥٣ : ١٢
أبو الفتح محمد بن الشيخ العارف على البديوي — ١٦٦ : ٧
أبو الفداء إسماعيل (مؤلف تقويم البلدان) — ٢٤ : ١٤ :
٤٨ : ٢٠ : ٣١٢ : ١٨
أبو الفرج الحلبي (عمدة المؤرخين المحققين الملقب بابن العبري)
— ٢٤ : ١٧ : ٤٩ : ١٩
أبوكم وزير مصر = علم الدين يحيى بن أسعد .
أبونمي — ١٤٥ : ٦
أبو يزيد بن عثمان ملك الروم — ١٧٦ : ١ : ١٧٩ : ٩
أبو يزيد بن مراد الخازن (الدوادار الكبير) — ١٧ : ٢ :
٣٤ : ٧ : ٤١ : ٢
الأتابك بيبرس الأستادار = بيبرس الأتابك الأمير الكبير .
الأتابك بلق = بلق القرشي الظاهري (الأتابك) .
أحمد بن أرغون شاه الأشرف من أمراء العشرات —
١٨٥ : ٢٠ : ١٩٣ : ١
أحمد بن الأشرف شعبان — ٢٧٦ : ٢٠
أحمد بن أمير على المارديني أحد مقدمي الألوفا بدمشق —
٣٤ : ١٥
أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد بن أويس
صاحب بغداد .
أحمد بن بشار — ٣٠٧ : ١٠ : ٣١١ : ١٣

أحمد بن بندر أتابك دمشق — ٣٤ : ١٥
أحمد بن الحرامي — ١٣ : ٦
أحمد بن خويجي — ١٠ : ٧
أحمد بن رمضان أمير التركمان نائب أذنة — ١٧٧ : ٣ :
٢٣٤ : ٢
أحمد الزهري (المجنوب) — ١٠٤ : ٥
أحمد بن شكر ناظر جيش دمشق — ٢٠ : ٩ : ٢٢ : ٩ :
٢٣ : ٧ : ٤٥ : ٤
أحمد بن الشيخ علي نائب صفد — ١١٧ : ٢ : ١٩٠ : ٩ :
٢٠٧ : ٤
أحمد بن عمر الحسني — ٩٧ : ١٠
أحمد بن يحق — ١٠ : ٨
أحمد كتنخدا العزب — ٢٨٧ : ١٩
أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن النسي —
٩٠ : ١٢
أحمد بن النقوصي — ٢٨ : ٥
أحمد بن يلقا العمري النابلسي (أمير مجلس) — ٥ : ١٥ :
٤٦ : ٥٠ : ٥٦ : ١٦ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٧ : ٧ :
٢٠٨ : ٦ : ٢١١ : ٨
الأحنائي = قاضي القضاة شمس الدين الأحنائي الشافعي .
أردبغا الظاهري أحد أمراء العشرات — ٩٤ : ٢
أرزملك — ١٩٥ : ١٧
أرسطاي حاجب الحجاب — ٢٣٠ : ١ : ٣٢٤ : ١٥ :
٣٢٧ : ٢
أرسطاي بن نجار رأس نوبة النوب — ٨٣ : ٥ : ٨٨ : ١٨ :
٩٠ : ٦ : ١٧٠ : ٨ : ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٢ :
١٧٥ : ٩ : ١٧٧ : ٨ : ٢٢٩ : ١٢
أرسطاي نائب الإسكندرية — ٢٧١ : ٤
أرسلان اللقاف — ٣٧ : ٢
أرغز — ٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٤

الإسكندر المقدوني — ١٨: ٢٢٩ ، ١٦: ٢٦٢
 إسماعيل باشا المفتش — ٢٣: ٨٦
 إسماعيل التركاني — ١٩: ٢٠ ، ٥: ٢١
 إسماعيل بن مازن — ١٩: ١٥٦
 أسنباي الزردكاش الظاهري — برقوق — ١٨: ١٩٥ ،
 ٦: ٢٦٦ ، ٨: ٢١٧
 أسنبا الحاجب — ٣: ٢٢٩
 أسنبا العالقي الدوادار (من أمراء الطليخانات) — ٥: ٧٨
 ١٣: ٢١٤ ، ١١: ١٩٣ ، ١: ١٨٩ ، ٢: ١٧٢
 ٧: ٢٢٠ ، ٥: ٢١٩ ، ١٨: ٢١٨
 أسنبا المحمودي — من أمراء العشرات — ١٨: ١٨٥
 أسنبا المسافري — ١٦: ١٩٥
 أسنبا المصارع أمير طليخانة — ٩: ٢٨٩ ، ١: ٣٠٠
 أسندمر الإسعدي — من أمراء العشريئات — ١٦: ١٨٥
 أسندمر السيفي — حاجب حجاب طرابلس — ٨: ١٩
 ٨: ١١٦
 أسندمر الشرقي — ٢٠: ٢١ ، ٤: ٢١
 أسندمر العصري — ١٢: ١٩٥
 أسندمر الناصري — ٣٣: ١٠ ، ١٢٩ ، ١٥: ١٥
 ١١: ٣٢٦
 أسندمر نائب طرابلس — ١: ٢٣٤
 أسندمر نائب قلعة الجبل — ٦: ٢٨
 الأشرف إيتال — ٥: ١٠١
 الأشرف برسباي (الملك) — ١٢: ٧١ ، ٧: ٧٥ ، ١٠: ٦
 ٦: ٣٢٨ ، ٢١: ٢٩٢ ، ٥: ٢٨٥ ، ٨
 الأشرف خليل بن قلاوون — ١٧: ٦
 الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون (الملك) —
 ٣٣: ١٠ ، ٨٣: ١٧ ، ١٢٦: ١٣
 ١٢٩: ١٤ ، ١٥٩: ١ ، ١٦٧: ٢٠
 ١٩: ٢٧٦

أرغون أسكي — ٥: ٢٨
 أرغون الزيفي — ٧: ٩
 أرغون شاه الآقباوي — ١٠: ٢٤
 أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري — الخازندار حاجب حجاب
 دمشق — ٢٤: ٤٤ ، ٥٩: ١٤ ، ٦٨: ١٢ ،
 ٩١: ١ ، ٩٥: ١٦ ، ١١٦: ٥ ، ١١٧: ١
 أرغون شاه البيدمري الظاهري (أمير مجلس) — ٦٢:
 ١٢ ، ٧٢: ٣ ، ٩٤: ٧ ، ١٧٠: ٦ ، ١٧٣: ١١
 ١٧٨: ٢٠ ، ١٨٥: ١٢ ، ١٨٦: ١١
 ١٩٩: ٥ ، ٢٠٠: ١٥ ، ٢٠٤: ٦ ، ٢٠٧: ٨
 ٢٠٨: ٧ ، ٢١١: ٧
 أرغون شاه السيفي (من أمراء العشرات) — ٣١: ٤
 ٢٨: ١٣ ، ٣٧: ٢ ، ١٨٥: ٢٠ ، ١٩٣: ١
 أرغون شاه الصلاحي — ١٤: ١٩٥
 أرغون العثماني البجمقدار نائب الإسكندرية — ٨: ١٨
 ٨: ١٩
 أرغون بن يشغا (شاذ الشراب خانه) — ٢٧٧: ٨
 ٣٢٥: ٣ ، ٣٢٧: ١٤ ، ٣٢٨: ١
 أركاس السيفي الدوادار — ١١٧: ١ ، ٢٦٥: ٨
 أركاس الظاهري (نائب عين قاب) — ٢٦٥: ٨
 الأرمي — ٢١: ١٨
 أزيك الإبراهيمي الظاهري المعروف بخاص نرجي —
 ٣٢٣: ١٩ ، ٣٢٧: ٤ ، ٣٢٩: ٨
 أزيك الأشقر رأس نوبة — ٢٨٧: ٣ ، ٣٢٩: ٨
 أزيك الدوادار (من أمراء العشرات) — ٢٨٢: ٩
 أزيك الرمضاني — ١١: ١٩٥
 أزدمر أخو الأتابك إيتال اليوسفي = عز الدين أزدمر
 أزدمر اليوسفي = عز الدين أزدمر
 أسامة بن منقذ الشاعر (صاحب كتاب الاعتبار) — ٣٩: ١٦
 أسفنديار (أحد ملوك الروم) — ٢٦٨: ١٣

٢١١ : ١ : ٢٢١ : ٢ : ٢٣١ : ٦ : ٢٨٢ : ١٥ : ٦

٢٨٣ : ١٥ : ٦ : ٣٠٧ : ١ : ٣١١ : ٢٠ : ٣١٢ : ٢ : ٦

٣١٧ : ١٥ :

الطنبغا الحسنى من أمراء العشرات — ١٨٦ : ٢

الطنبغا الحلبي — ١١ : ١٣ : ١٩ : ١٦ : ٢٠ : ١٠ : ٦

٢١ : ٨ : ٢٥ : ٦٨ :

الطنبغا الخليلي من أمراء العشرات — ١٧٧ : ١٥ : ١٨٦ :

٢ : ١٩٥ : ١٠ :

الطنبغا دوادار جتتمر — ٢٥ : ٦

الطنبغا بن سيدى سودون — ٢٧١ : ٦

الطنبغا شادى من أمراء الطبلخانات — ١٨٥ : ١٤

الطنبغا الظاهري نائب الكرك — ٩٩ : ١٧

الطنبغا المعلم اليلبغاوي نائب الإسكندرية — ٥ : ١٤ : ٦

٣٦ : ٤ : ٤٠ : ١١ : ٥٥ : ١٤ :

الطنبغا نائب الوجه القبلي — ١٩٨ : ٨

أم القديد — ١٨ : ٢١

الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٤٠ : ٢٢ : ١١٧ : ٢١ :

أمير القيس — ٩٦ : ١٦

أميران شاه = ميران شاه .

أمير الجيوش بدر الجمالي وزير الخليفة المتنصر الفاطمي —

١٠٣ : ١٦ : ١٣٠ : ١٤ :

أمير زاده رستم — ٢٦٦ : ٣

أمير على دوادار يلبنغا المجنون — ٢١٤ : ١٦

أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي

الحنفي كاتب سر دمشق — ١٦٣ : ١٢

أمين الدين الخلوأقي الحنفي — ١٠٤ : ٣

أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسي = القاضي أمين الدين

عبد الوهاب الطرابلسي .

أنس (والد الملك الظاهر برقوق) — ٣١٨ : ١٨

الأشرف قانصوه الغوري — ٨٠ : ٢١

الأشرف قايتباي — ٥٤ : ١٣

الأشرف بكك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٨٣ : ١٧

أشقمير المارديني — ١١٥ : ١٣

أصلم بن نظام الدين الأصهباني = شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم .

الأطروش = آقبا الجمالي الظاهري نائب حلب .

أطلاموش = أطلس الأرغوني .

أطلس الأرغوني الدوادار (زوج بنت أخت تيمور) —

٢٤٩ : ١٩

أطلس الطازي — ٢٢٠ : ٤ : ٢٣٥ : ٥

أقبردى (من أمراء العشرات) — ٢٩٨ : ٩ : ٣٠٣ : ٤

الأقهمى = القاضي جمال الدين عبد الله .

ألابغا الطشمري — ٢١ : ٢ : ٢٨ : ١٣

الابن العثماني حاجب حجاب دمشق الدوادار الكبير —

٨ : ١٨ : ١٥ : ٦ : ١٩ : ١٥ : ٢٤ : ٥ :

٣٤ : ١٣

أب أرسلان السلجوقي (السلطان) — ٢٨١ : ١٩

ألببغا الحاجب — ١٨٠ : ٦

ألببغا السلطاني من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٩ : ٦

١٩٣ : ١

الطنبغا الأشرفي أحد أمراء الألوف — ٦ : ١ : ٩ : ١

١٠ : ٧ : ١٦ : ١٤ : ٤٨ : ١٤ : ٦٠ : ١ :

الطنبغا جاموس — ٢٨٥ : ٦

الطنبغا الجربغاوي — ٢٦ : ١٢

الطنبغا الجوباني = علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوباني .

الطنبغا الحاجب العثماني الظاهري نائب غزة في عهد الملك

الظاهر برقوق — ٤١ : ٢ : ٩٩ : ١٥ : ١١٧ : ٢ :

١٧١ : ٨ : ١٧٢ : ٦ : ١٨١ : ١١ : ٢٠٤ : ٥ :

إينال بن نجا على — ٨ : ١١٦

إينال بن عبد الله اليوسفى "اليلغارى" أتابك العساكر بمصر —

٦ : ١٠٦١٧ : ١٨٠٦١٠٦ : ١٩٠٦١٠٦ : ٢١٠٦١٠٦

٣١ : ١٠٦٣٧ : ٩٧٠٦٢ : ١٢٨٠٦١١ : ١١٠٦١١

١٢٩ : ١٢٠٦٢ : ١٨١٠٦٧ : ١٩٠٦١٣ : ٢٢٢٠٦١٥

إينال العلاقى المعروف بحطاب (رأس نوبة) — ١٥ : ١٧٧

١٩٥ : ١٩٨٠٦٩ : ١٢٠٦١٢ : ٣٠٠٦١١ : ٢٠٣٠٦٤

٢٠٩ : ٢٢٨٠٦٦ : ٢٢٨٠٦٩ : ٢٨٩٠٦٢ : ٣٠٥٠٦١١

٣١٥ : ٣٢٠٦١ : ٣٢٠٦١٣ : ٣٢٦٠٦١٠

إينال الأمور — ٦ : ٣٠٣

إينال المظفرى — ٢ : ٣٠٠

(ب)

باشاباى = بشابى بن باكى الظاهرى .

باطيا = بكنمر الركنى .

باى نجا الحنى من أمراء العشرات — ٢٠ : ١٨٥

باى نجا الشرقى الأمير آخور المعروف بطيفور الظاهرى نائب

غزة — ٧٢ : ٨٠٦٩١ : ٩٩٠٦٣ : ٩٩٠٦٣ : ١١٧٠٦١٦

٩٠٦٩ : ٢٠٧٠٦٩ : ٢٠٧٠٦٩ : ٢١١٠٦٨ : ٣

بايزيد = أبوزيد بن عثمان .

بايزيد بن بابا — ١٥ : ١٩٥

بنخاص الحاجب بالمدرسة الصالحية بين القصرين — ٥ : ٢٥

بنخاص السودونى حاجب حجاب الديار المصرية — ٢٧ : ١٣٠٦١٣

٤٦ : ٢٠٦١١ : ٦١٠٦٩ : ٦٢٠٦٨ : ١١٧٠٦١

١٩٠ : ١١٠٦١ : ٢٠٤٠٦٨ : ٢١٣٠٦١٠

بنخاص (المنصورى) — ٢٢ : ١٦

بجاس النوروزى مقسّم ألف — ٥ : ١٩٠٦١٩ : ٢٧ : ١٠٠٦١٠

٥٥ : ١٦٠٦١ : ٢٨٠٦٧ : ٣٠٩٠٦٧ : ١٧

بجنان الحميدى — ٩ : ١

بدر الجمالى أمير الجيوش = أمير الجيوش بدر الجمالى .

أحمد الدين عبد الواحد كاتب المر — ١١٩ : ٣ : ١٤١٠٦٧

أوسبور غاتمش خان = السلطان محمود خان صرغتمش .

إياس الجرجاوى نائب طرابلس — ٣٩ : ١ : ٦٥٠٦٩

٦٦ : ١ : ١١٦٠٦٩

إياس الكشيفارى "الخاصكى" — ٢٠٢ : ٨ : ٢١٤٠٦٧

أيتمش البجاسى "الظاهرى" (الأمير الكبير) رأس نوبة الأمراء

وأتابك العساكر المصرية — ١١ : ١٥٠٦١

١٧ : ١٨٠٦١ : ١٩٠٦٩ : ٢٠٠٦٣ : ٣٧٠٦٨ : ٤٦

٩ : ٦٣٠٦١ : ٧١٠٦٤ : ٧٩٠٦٤ : ٨١٠٦١ : ٩٠

٣ : ٩١٠٦٦ : ١٠٤٠٦٥ : ١٣٤٠٦٤ : ١٦٩٠٦٤

٣ : ١٧٠٦٤ : ١٧١٠٦٤ : ١٧٢٠٦٢ : ١٧٣٠٦٩

٣ : ١٧٤٠٦٦ : ١٧٥٠٦٦ : ١٨٠٠٦٦ : ١٨٢٠٦٠

٦ : ١٨٣٠٦٢ : ١٨٤٠٦٢ : ١٨٥٠٦٢ : ١٨٦٠٦٤

٣ : ١٨٧٠٦٤ : ١٨٨٠٦٤ : ١٨٩٠٦٤ : ١٩٠٠٦٧

١ : ١٩١٠٦٩ : ١٩٢٠٦٦ : ١٩٣٠٦٦ : ١٩٤٠٦٠

٥ : ١٩٥٠٦١ : ١٩٦٠٦١ : ١٩٨٠٦٣ : ٢٠١٠٦٧

٦ : ٢٠٥٠٦٤ : ٢٠٦٠٦٤ : ٢٠٧٠٦١ : ٢٠٨٠٦٦

٢ : ٢١٠٦٧ : ٢١١٠٦٧ : ٢١٢٠٦٣

أيتمش الشعبانى — ٢٣٢ : ٥ : ٣٢٤٠٥

أيدكار العمرى حاجب الحجاب — ٩ : ٣٧٠٦٧ : ١

إينال أخو أزدمر — ٦٨ : ١٥

إينال باى بن بجاس الأمير آخور الكبير من مقدى الألف —

٩٦ : ٢ : ١٠٦٠٦١ : ١٧٧٠٦١ : ١٧٨٠٦٧ : ١١٠٦١١

١٩٨ : ١١٠٦١ : ٢٠٠٦١ : ٢٠٣٠٦١ : ٢٠٩٠٦٨

١٤ : ٢١٢ : ٢٣٠٦٧ : ٢٨٦٠٦٧ : ٢٨٨٠٦٣

١٦ : ٢٩٣٠٦٥ : ٢٩٨٠٦٢ : ٣٠٣٠٦٥ : ٣٠٤٠٦٥

٢ : ٣٠٥٠٦٢ : ٣٠٨٠٦٢ : ٣١٨٠٦٦ : ٣٢١٠٦٩

٣ : ٣٢٣٠٦٨ : ٣٢٤٠٦٧ : ٣٢٥٠٦٥ : ٣٢٦٠٦٣

٣٢٧ : ٦ : ٣٣٠٦٥ : ١٥

إينال حطاب = إينال العلاقى المعروف بحطاب

إينال الخازندار — ٣٢٢ : ١٣

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الآمدي دمشقي الفقيه الحنبلي
أحد أصحاب ابن تيمية — ١٤٣ : ١٠

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد
البلبيكي الدمشقي الضرير المعروف بالبرهان الشامي —
١٦٦ : ١

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المنوفي الفقيه
المالكي — ١٥٥ : ٣

برهان الدين المحلي (التاجر) — ٥٥ : ١٧ ، ٦٧ : ٦١ ،
٣١٦ : ١٥

البرهان الشامي = برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد
ابن عبد الواحد البلبيكي الدمشقي .

بزلازل الخليلي — ٢٨ : ١٣

البساطي = قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطي
المالكي .

بشاي بن باكي الظاهري من أمراء الطليخانات — ٩٧ :
١٢ ، ١٧٨ : ١٤ ، ١٨٠ : ١٥ ، ١٨٩ : ٢ ، ١٩٥ :
٢٨ ، ٢١١ : ٣ ، ٢٧١ : ٤ ، ٢٨٥ : ١ ، ٢٨٧ :
٣ ، ٢٨٩ : ٤ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٣٢٤ : ٣

بشير الجدار — ٣٠٤ : ١٨

بطا الطولوتيمري الظاهري المعروف بقم = سيف الدين بطا
ابن عبد الله الطولوتيمري الظاهري .

بطا بن عبد الله الطولوتيمري = سيف الدين بطا بن عبد الله
الطولوتيمري الظاهري .

الجلل = الأمير حماد .

بكتمر باطيا = بكتمر الركني .

بكتمر الركني الدوادار المعروف ببكتمر باطيا من أمراء
الألوف — ٩ : ٧ ، ٧٨ : ٦ ، ١٨٧ : ١١ ،
١٨٨ : ١٥ ، ١٩٥ : ٥ ، ١٩٨ : ٦ ، ٢٠٠ :
٤ ، ٢٣٠ : ٦ ، ٢٩٩ : ٢ ، ٣٠٥ : ٧ ،
٣١٨ : ٣ ، ٣٢٢ : ١٧

بدر بن سلام — ١٥٦ : ١٩

بدر الدين بن حبيب — ١٢٥ : ١٢

بدر الدين حسن بن نصر الله القوي (ناظر الخاص) —
٣٠٢ : ٣

بدر الدين بن فضل الله كاتب السر = القاضي بدر الدين محمد
ابن فضل الله .

بدر الدين محمد بن أبي البقاء القاضي الشافعي — ١١٧ : ١٣

بدر الدين محمد بن الطونجي = الوزير بدر الدين محمد بن الطونجي .

بدر الدين محمد بن عبد الله المتهاجي الفقيه الشافعي المعروف
بالزركشي — ١٣٤ : ١

بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بأبن الصائغ وأبن
المشارف (الشيخ المحدث المستد) — ١٣٥ : ٥

بدر الدين محمد بن محمد بن الطونجي الوزير — ٦٦ : ٨١٦٩ ،
١١٩٦ : ١

بدر الدين محمود الكلستاني كاتب السر = القاضي بدر الدين
محمود السيرامي الكلستاني كاتب السر .

البرازلي — ٢٩ : ٢٥

برد بك الخازندار (من الخاصكية) — ٢٨٢ : ١٠ ،
٣٢٣ : ٧

برسغا الدوادار (من الممالك السلطانية الأعيان) — ٢٧٣ : ٥ ،
٢٨٥ : ٦ ، ٣٢٥ : ١٣

برقوق = الملك الظاهر بقوق .

بركة الجوباني ٢٢ : ٣ ، ٣٣ : ١١ ، ٢٨٠ : ٣

بركة = السيد الشريف بركة .

برهان الدين إبراهيم بن جماعة القاضي الشافعي — ١١٧ : ١٣

برهان الدين إبراهيم بن زقاعة — ٧٣ : ٤

برهان الدين إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلاني
قاضي قضاة الحنابلة بمصر — ١١٨ : ٨ ، ١٧٠ : ٤

بكتمر السودوني نائب صفد — ١١ : ٧
 بنجبا = باي نجا المعروف بطيفور .
 اليدني أحد أمين الحكم — ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٨ : ٢ : ١٤٨
 بيدمر الخوارزمي — ١١٥ : ١٢
 يرم رأس نوبة أيتمش — ٢٠٧ : ٥
 يرم العلاني من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٨
 يسق الشينخي الأمير آخور الثاني والي المدينة المنورة — ٦٧ :
 ١٢ : ١٧١ : ١٨ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ :
 ١٣ : ٢٠٣ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٩ : ١٢ :
 ٢١٥ : ٢٤٩ : ١٣ : ٢٧٧ : ٩
 يسق المصارع — ٨٤ : ١٣
 ييغان الإينالي — ١٩٥ : ١١
 ييغوت اليحيوي الظاهري أحد أمراء الطليخانات —
 ٢٠٧ : ٢١١ : ١٦ : ٢٨٩ : ٩ : ٣١٩ : ٦
 ييكتمر باطوا = بكتمر الركني .
 ييليك المحمدي — ١٧ : ١٤

(ت)

تاج الدولة تنش — ١٠٠ : ٩
 تاج الدولة ناصر الدين محمد — ٣٩ : ٢٠
 تاج الدين بن البقري = صاحب تاج الدين بن البقري .
 تاج الدين بن الوزير سعد الدين — ٦٦ : ٩
 تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي
 المعروف بقاضي صور — ١٦٢ : ٦
 تاج الدين بهرام الدميري (قاضي المالكية) = القاضي
 تاج الدين بهرام .
 تاج الدين رزق الله (الوزير) — ٣٠١ : ٣٠٢ : ٦ :
 تاج الدين عبيد الرحيم بن أبي شاكر = الوزير تاج الدين
 عبد الرحيم بن أبي شاكر .

بكتمر مملوك القاضي سعد الدين بن غراب — ٣٣٠ : ١
 بكتمر الناصري جلتي الظاهري رأس نوبة — ٦٨ : ١٠ :
 ٨٩ : ٩٧ : ١٠ : ١٨٥ : ١٤ : ١٩٢ :
 ١٧ : ٢١٤ : ١١ : ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٧ : ٩ :
 ٣١١ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ١٦ : ٣١٥ :
 ٨ : ٣١٦ : ١ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٢٢ :
 بكتمش العلاني أمير آخور كبير — ٧ : ٤ : ١٤ : ٤ :
 ٣٨ : ٤٦ : ١٠ : ٤٨ : ٥٦ : ١٦ : ٧٠ : ٦ :
 ٧١ : ٧٢ : ١ : ٧٨ : ١١ : ٨٩ : ١٠ :
 ١ : ١٦٢

بلاط السعدي — ١٧٤ : ٣ : ١٩٩ : ١٣
 بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم — ٢٢ : ١٨
 بليان أحد المماليك الظاهرية — ١٩٢ : ٦
 بلغاك = الناصر فرج بن برقوقي .
 البلقيني (شيخ الإسلام) = سراج الدين عمر بن رسلان
 البلقيني .
 البلقيني = قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني .
 بنت شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز —
 ٢٥٩ : ٧
 بهاء الدين قراقوش الصلاح الحضي الخادم — ١٥٢ :
 ٤ : ٢٩٣ : ١٦
 بهادر الشامي = الطواشي بهادر .
 بهادر العثماني الظاهري نائب البيرة — ٢١١ : ١٧
 بهادر فطيس الأمير آخور الثالث — ٧٢ : ١٢ : ١٩٨ :
 ١٣ : ٢٠٠ : ١٢
 بهادر المنجكي أستاذار — ١١٨ : ١٣
 بهاء الدين الموصل — ٢٣ : ٢٢ : ٣٢ : ٢٣ :
 بهيرمن = الملك الظاهر بهيرمن .
 بهيرمن الأوحدي — ١٦٨ : ١٨
 بيهغا السيفي — ٢١ : ٣

تقرى بردى اليمىرى من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٩
تقرى بردى الجلبانى من أمراء الطبلخانات — ٩٧ : ٩٩
١٨٥ : ١٤
تقرى بردى القجقارى — ٣١٣ : ٢
تقتمش خان ملك التتار — ٢٥٨ : ٢٥٩
تقتمش = تقتمش خان ملك التتار .
تقى الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلى = قاضى القضاة
تقى الدين إبراهيم .
تقى الدين أحمد المقرىزى محتسب القاهرة = المقرىزى .
تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى القاضى الشافعى = قاضى القضاة
تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى الشافعى .
تقى الدين عبد الرحمن بن محب الدين (ناظر الجيش) —
١١٩ : ٦
تكا الأشرقى — ٢٦ : ٦
تلى = سودون المحدثى .
ثمان تمر الأشرقى نائب بهنسا — ١٢ : ١٦ : ١٣ : ٣
١٢١ : ٩
ثمان تمر الأشقمى نائب نوبة الجندارية — ٦٣ : ١١
١٧٨ : ١٠ : ١٨٥ : ١٩ : ٢٥٢ : ٨
ثمان تمر الناصرى — ٨٨ : ١٩ : ٣٢٦ : ١٤
تمر = تيمورلنك .
تمر الجركنمى أحد أمراء الطبلخانات بمصر — ١٢١ : ١٣
تمر الساقى — ١٧٧ : ١٤ : ١٩٥ : ٩
تمر بن عبد الله الشهابى الحاجب أحد أمراء الطبلخانات
بمصر — ١٥١ : ٣
تمراز بن باكى — ١٩٥ : ١٦
تمراز الناصرى الظاهرى رأس نوبة من أمراء الألوف —
٤١ : ٥٣ : ١٠ : ٩٤ : ٥ : ١٧٤ : ٢ : ١٩٥ : ١٩٥
٣ : ١٩٧ : ١١ : ٢٠٠ : ٤ : ٢١٤ : ١٢ : ١٢
٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٣٦ : ٨ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٢٩

تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا الأرسنى الأسلمى
والى قطيا الأستاذ دار (الوزير) — ٩٨ : ١١٩ : ١١٩
١٧١ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٩ : ٤ : ٢٧٨ : ٧
التبائى = جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف
العجمى الثيرى التبائى الحنفى .
تبرأ أحد الأمراء الأكابر فى أيام الأستاذ كافر الإخشيدى —
١٩٨ : ١٩
تتش = تاج الدولة تش .
تدكار باى خاتون ابنة الملك الظاهر ببرص البندقدارى —
١٤٢ : ١٩
تراكين ابن صاحب الباز — ٣٢٢ : ١٠
التركانى = آسن باى التركانى .
تغاي تمر نائب سويس — ٣٨ : ١٣
تقرى بردى الشبغارى الظاهرى من مقدمى الألوف
(والد المؤلف) — ٢٧ : ١١ : ٣٧ : ١٩ : ٥٥ : ٨
٥٩ : ٩ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ١ : ٦٢ : ١٠ : ١٠
٦٨ : ١١ : ٧٤ : ١١ : ٧٦ : ١ : ٧٨ : ١١ : ١١
٩٠ : ٤ : ٩٦ : ٩ : ٩٩ : ١٤ : ١٠٤ : ٦ : ٦
١١٦ : ٤ : ١٢١ : ١٢ : ١٥٦ : ١٥ : ١٦٩ : ١٦٩
١٧٠ : ٣ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٣ : ١١ : ١٧٩ : ١٧٩
١٨٠ : ٨ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٣ : ٦ : ١٨٣ : ٦ : ١٨٣
١٨٤ : ١٧ : ١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٨ : ١٨٧ : ٨ : ١٨٧
٢١ : ١٨٨ : ٣ : ١٩٣ : ١٧ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٤
١٩٨ : ٧ : ٢٠١ : ٦ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٥ : ٤ : ٢٠٥ : ٤ : ٢٠٥
١٤ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٢
٢١٣ : ٥ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٣٠ : ٩ : ٢٣١ : ٩ : ٢٣١ : ٩ : ٢٣١
٢٣٢ : ٥ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٣٩ : ١ : ٢٤٦ : ١ : ٢٤٦ : ١ : ٢٤٦
١٤ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٥٢
٢٨١ : ٢ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٧ : ١١ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٨٨
٢٩١ : ٥ : ٢٩٦ : ١ : ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٥ : ٦ : ٣٠٥
٣٠٩ : ٧ : ٣١٩ : ٣ : ٣٢٣ : ١٧ : ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٥
٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ١٤ : ٣٢٩ : ١ : ٣٢٩ : ١ : ٣٢٩ : ١ : ٣٢٩ : ١ : ٣٢٩

تنبك اليحيوى الظاهرى أمير آخور = سيف الدين
ابن عبد الله اليحيوى الظاهرى .

تنبك بقا الخطى من أمراء الطباخانات — ٧٨ : ٨
١٧٨ : ٤ : ١٨٥ : ١٥ : ١٩٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ٤

تنبك العثانى اليلغوى أحد أمراء الطباخانات بمصر —
٨ : ١٢١

تم = بطا الطاولوى الظاهرى .

تم أتابك دمشق = تنبك الحسى الظاهرى .

تم الحسى الظاهرى = تنبك الحسى الظاهرى .

توقا ميش = تفتش خان ملك التار .

تيمور = تيمورلنك .

تيمور كوركان — ٢٤٢ : ١٩

تيمورلنك — ٤٣ : ٤٤ : ٤٩ : ٤١ : ٥٦ : ٤١

١٨ : ٥٨ : ١٨ : ٥٩ : ٦١ : ٧٧ : ٤٣

١٨ : ٢٠٥ : ١٢ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٦ : ١٨

٢١٧ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦

٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥

٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣

٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢

٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠

٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨

٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧

٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦

٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥

٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤

٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣

٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢

٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١

٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠

٢٥٢ : ٢٩٦ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥

٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤

٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣

تمرباى الحسى الأشرف حاجب الحجاب بمصر — ٦٠ : ٦١
١١ : ١٢١

تمرباى بن باشا المعروف بالمشطوب — ٩٧ : ١٢

٢٧٣ : ٢٧٨ : ٢٨٢ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠

٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩

٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧

تمرباى الظاهرى الدرادار — ١٩٥ : ٢٧٥ : ٩

تمرباى الهمدى نائب القلعة — ١٩٣ : ١٣

تمرباى المشطوب = تمرباى بن باشا .

تمرباى المنجى أحد أمراء الأوف — ١٧ : ١٥

٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩

٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨

٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧

٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦

٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥

تمرباى = تيمورلنك .

تنبك الحسى الظاهرى المعروف بتنم أتابك دمشق فى عهد

الملك الظاهر برقوق — ١٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥

٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤

٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣

٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢

٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١

٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠

٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩

٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨

٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧

١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦

تنبك الحسى نائب الشام = تنبك الحسى الظاهرى .

تنبك الكرعى الخاصكى — ٩٣ : ١٨

(2)

جاركس القاسمي المصارع — ١٧٤: ١٧٧ ١٤: ١٨٠
١٧٦: ١٧٧ ١٨: ١٩٦ ١٧: ١٩٥ ١٤: ١٨٠
١٨: ٢٠ ١٣: ٢٨٩ ١٩: ٢٨٣
١٩: ٣١٣ ١٤: ٣١١ ١٢: ٣٠٥ ١٣
١٨: ٣٢٦ ١٨: ٣٢٥ ١٦: ٣٢٠ ١١

چارکس المعروف بابی تم نائب دمشق - ۲۰۱: ۷

جان استارکی - ۲۵۱: ۱۷

جانبك القرمانيّ حاجب الحجاب في زمن ابن تفسري بردي
(المؤلف) — ٢٩٧ : ٣

جانبك الحيواوى "الظاهرى" — ١٨٠ : ٥٠ : ٢١٦ : ٤

جانم بن حسن شاہ — ۳۰۳ : ۱۱

جانیبای الطبی — ۶:۲۸۵

جائی بك الصوفی - ۳۲۸ : ۷

جا نيبك الیحیای "أنا بك حلب" = جا نيبك الیحیای "الظاهرى".
البحرینى — ۲۷۵ : ۲۲

جرباش الشیخی امیر آخور کبیر — ۱۷۷: ۱۷۸۶۱۳ :
 ۱۰: ۲۵۲۶۸ : ۲۸۵۶۸ : ۳۲۴۶۱ :

جرباش الطاهري - أحد الأمراء آخورية الأجناد - ٩٢ : ٤
جرباش العمري - ٣٢٢ : ١٦

سر باش محمدی، امیر آخور کبر - ۳۲۶ :

برکتہ الخاکی "الأشرفی" — ۱۵۰ : ۳

البشارى (راعى مرج خيل السلطان حسين صاحب مدينة
بلخ) — ٢٥٦ : ٤

بحقق البجہ مقدار — ۲۰۲ : ۸

حَقِيقُ الصَّغُورَى حَاجِبُ حِجَابِ حَاجِبٍ - ۱۳ : ۹۸۶۴ : ۱۳

بحکم بن عرض الظاہری الدوادار الکبیر — ۹۷ : ۱۳۷

67: 21. 69: 1906 2: 15A 617: 15V

61: 2YA 67: 2YV 68: 2YV 69: 2YV

جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف المعجمي
الثوري "الناباني" الحنفى — ١٥ : ١٢٣

جلال الدين عبد الرحمن البلقيني = قاضى القضاة جلال الدين
عبد الرحمن البلقيني .

جليلان الكمشغاري - الظاهري - المعروف بقراسقل رأس نومة

الزوب والنائب حاب — ٩ : ٣٤٤٨ : ٣٨٤١ : ٩

جمال الدين يوسف أستاذ اربيجاس — ٧ : ٢٨٠

جمال الدين يوسف البساطي المالكي = قاضي القضاة
جمال الدين يوسف البساطي المالكي .

جمال الدين يوسف البيري الأستاذار — ٤ : ٣٢٠ ، ١٦ : ٣٠٩

جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقى الحلبي قاضي قضاة
الحفوية بمصر — ٢ : ١٧٠ ، ٣ : ١١٨

جمال الدين يوسف الهيدباني نائب قلعة دمشق — ٦ : ١٧٦

جتي الكمشغاري أحد أعيان أمراء مصر والشام — ١٢١ :
١٢ : ١٩٥ ، ١٤ : ٢٣٥ ، ١٢ : ٢٧٣ ، ٣ : ٢٧٣

٦ : ٣١٠ ، ٨ : ٢٩٠ ، ٨ : ٢٨٣

جتمرا أخوطاز نائب الشام — ١٩ : ٦ ، ١٠ : ١٤ ، ٨ :

١١ : ٢٦ ، ٦ : ٢٥ ، ٨ : ٢١ ، ١٠ : ٢٠ ، ١٥ :

٨ : ١٢٥

جتمرا التركاني نائب حص — ٢ : ٢١١

جنكرخان — ٦ : ٢٥٥

جنكل = صواب .

جهان شاه أحد أمراء تيمور الجبار — ١٨ : ٢٤٣

جوبان الثماني الظاهري — ١٣ : ٩٧

الجوباني = علاء الدين أطنغا بن عبد الله الجوباني البلبغاري
نائب الشام .

نجوهر القائد — ١٥ : ١٣٠

(ح)

حاجي = الملك الصالح حاجي

الحاج مفلح مولى القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتم السر —
٢ : ١٤٧

حازم بن عبد الكريم — ٦ : ١٤٥

الحافظ السلفي — ٢٠ : ٢٣٠

الحاكم بأمر الله (الخليفة الفاطمي) — ١٥ : ٢

الحديد بن أيتش = تيدورلنك

حسام الدين حسن بن ياكيش نائب غزة — ١٩ : ١١
١٣ : ٢٥

حسام الدين حسن الكجكني نائب الكرك — ١١ : ١٨
٧ : ١٩

حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني أحد أمراء الطليخانات
روالي القاهرة — ١١ : ١٢٣ ، ١ : ٢٦ ، ١٢ : ٧

حسن بن مجلان — ٩ : ١٤٥

حسين باشا المعيار — ١٨ : ٢٧٦

حسين بقا — ٩ : ٩

حطب = إينال العلاني

حماد (البطل) — ١٤ : ١١٣

حزة بن علي بن فضل الله — ٧ : ١٤٥ ، ١ : ١٤١

حيدو — ٢٢ : ٢٨١

(خ)

الخاتون تندی بنت حسين بن أريس — ١٨ : ٥٢

الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحي الخصى = بهاء الدين
قراقوش .

خاص خرجي = أزبك الإبراهيمي الظاهري .

خالد بن الوليد — ١٨ : ٢٢٥

الخان قرالدين — ٣ : ٢٥٧

نجما أتابك حلب — ١٠ : ١٧

الخديو إسماعيل — ٢١ : ٢٨٧

خشقدم اليشبيكي مقدم الممالك السلطانية — ٦ : ٧٥

الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة
هارون الرشيد العباسي — ٥ : ١١٢

خضر بن عمر بن يكتمر الصافي من أمراء العشرات — ١٨٥ :

١٩ : ١٩٢ ، ١٧ :

خضر الكريمي — ٧ : ١٨٠

(د)

دارد (عليه السلام) — ١٥٩ : ١٦

دقاق الحمديّ نائب مطية من مقدى الألوف — ٤٨ : ١٥٠

٥٩ : ١٦ ٩٨ : ١٣ ١٧٨ : ٩٠ : ١٨٧ : ١٣

١٩٣ : ٨٠ ١٩٥ : ٦٠ ٢٠٠ : ٦٠ ٢١٠ : ١٨

٢١٤ : ٤٠ ٢١٦ : ٤٠ ٢٢١ : ٢٠ ٢٥٢ : ١٣

٢٥٣ : ٢٠ ٢٧٧ : ٣٠ ٢٨١ : ٥٠ ٢٨٣ : ٥٠

٢٨٧ : ١٠ ٢٨٨ : ٤٠ ٢٩٠ : ٢٠ ٣٠١ : ٤٠

٣٠٣ : ١٠ ٣٠٦ : ١١ ٣٢٢ : ١٤

الدكتور محمد مصطفى زيادة — ١٤٥ : ٢٢ ٢٦١ : ٢٥

دمرداش القشمرى — ٢٦ : ٧

دمرداش الحمديّ الظاهريّ نائب حاة في عهد الملك الظاهر

برقوق — ٣٤ : ٣٨ ٣٩ : ١٩ ٤٢ : ٥٩

١٣ : ٦٠ ٤٤ : ٩٦ ٤٥ : ٩٧ ٥٥ : ١١٦

١٥٥ : ١٧ ١٧١ : ٧٠ ١٨١ : ١١ ١٩٠ :

١٦ : ١٩٤ ١٩٥ : ٣٠ ١٩٩ : ١٠

٢٠١ : ٥٠ ٢٠٤ : ٥٠ ٢١٠ : ١٦ ٢١١ : ١٠

٢١٥ : ١٢ ٢١٦ : ١٠ ٢١٩ : ٤٠ ٢٢١ : ٦٠

٢٢٢ : ٩٠ ٢٢٤ : ١٠ ٢٢٩ : ٤٠ ٢٣٢ : ٩٠

٢٣٥ : ٦٠ ٢٥٠ : ٩٠ ٢٨١ : ٦٠ ٢٨٣ : ٦٠

٢٨٧ : ١١ ٢٨٨ : ١٠ ٢٩٠ : ١١ ٣٠٢ :

٣١٣ : ١٣ ٣٠٣ : ٧٠ ٣٠٦ : ٤٠ ٣١٠ : ٢٠ ٣١١ :

٣١٣ : ١١ ٣١٨ : ١١ ٣٢٣ : ١٨ ٣٢٥ :

٣٢٦ : ١٨ ٣٢٧ : ١٦

دمرداش اليوسفى — ١١ : ١٣ ١٩ : ١٦ ٢٥ : ٧

دمشق نجى نائب جعير — ١٧٥ : ١٧

دوزى — ٥٣ : ٢٢ ٦٧ : ١٧ ١١٠ : ١٢ ١٣١ :

٢٢ : ١٤٥ ١٥ : ١٨١ ٢١ : ٢٠٧ : ١٩

٢١ : ٢١٠

دوسود = رينه دوسود .

خفاجة بن عمرو بن عقيل — ١٣٩ : ٢٢

الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي — ٧ : ٧٠

٨٩ : ١٤ ١٠٢ : ١٠ ١٠٠ : ١٧٠ ٢٨٤ : ١٠

٣٣١ : ١

خايل بن داغادر أمير التركان — ٢٨١ : ١٠

خايل بن قرطاي شاذ العيا من أمراء العشرات — ١٨١ : ١٧

خايل بن ميران شاه بن تيمور = سلطان خايل بن ميران شاه .

خواجه إيلغار — ٢٥٤ : ٥

خوند بركة (والدة إبراهيم بن الملك الظاهر برقوق) —

١٠٦ : ٧

خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين — ٨٦ : ٧

خوند بيرم بنت الملك الظاهر برقوق — ١٠٦ : ١١

٢٩٨ : ٢٠ ٣٠٣ : ١٨

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق — ١٠٦ : ١٢

٢٩٧ : ١٤ ٢٩٨ : ٢٠

خوند سارة بنت الملك الظاهر برقوق — ١٠٦ : ٩

٢٩٨ : ١

خوند سمرا — ٢٧٦ : ١٣

خوند شيرين أم السلطان الملك الناصر فرج — ٢١٣ : ٥٥

٢١٦ : ١٣

خوند قتي باي — ٣٣١ : ٥

خوند كاريلدم بايزيد بن عثمان مملوك بلاد الروم — ٥٩ : ١

خوند الكبرى أرد — ٨٨ : ٩ ١٤٥ : ١٢

خوند هاجر بنت متكى بغا الشمعى — ١٠٦ : ١١

خيربك بن حسن شاه من أمراء العشرات — ١٨٥ : ٢١

خيربك الخوارزمي — ٢١ : ٣

خيربك نائب غزوة — ٣٠٦ : ٦ ٣١٩ : ١٧

(ذ)

ذوالقرنين — ١٦ : ٧٧

(ر)

الرخ = القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفي .

رشيد التكروري الأسود (المعتقد الصالح) — ١١ : ١٣٩

الرشيد (الخليفة العباسي) = هارون الرشيد .

رضوان كتنخدا الجلفي — ١٨ : ٢٨٧

الرفاء = شمس الدين محمد .

الركاكي = شمس الدين محمد الركاكي .

ركن الدين بيبرس بن عبد الله التمان تمرى الأمير آخور الثاني .

وأحد أمراء الطليخانات بمصر — ٩ : ١٥٦

ركن الدين بيبرس الفارقاني — ١٩ : ١٨٨ ، ٢٢ : ١٨٣

ركن الدين عمر بن قايماز الأستاذار (الوزير) — ٢٠ : ١١٨

٢٩٩ : ١٣ ، ٣٠٠ : ١٠ ، ٣٠١ : ٦

٢ : ٣٠٩

رميته = منجد بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة .

الرهاء بن البلدي بن مالك — ١٩ : ١٧٥ ، ١٧ : ٤٨

ريدان الصقلي — ١٤ : ٢

رينيه دوسود — ١٨ : ١

(ز)

الزبلاء (نائلة بنت عمرو بن الظرب ملكة تدمر) — ١٢ : ٢٥١

الزركشي = بدر الدين محمد بن عبد الله المنهاجي الفقيه الشافعي .

زمران الإسكندرية = أبو بكر المعروف بعلام الحدام .

زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمي الأديب الشاعر =

أبو بكر بن عثمان بن العجمي زين الدين الأديب الشاعر .

زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد

المغربى المعروف بابن الشيخة — ١ : ١٥٧

زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن دوادار السلطان الملك

الظاهر برقوق وأحد أمراء الطليخانات — ١٦ : ١٣٥

زين الدين شيخون العمري — ١٨ : ٦٢

زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكلى بغا الشمسى (ابن

أخت الملك الأشرف شعبان بن حسين وصهر الملك

الظاهر برقوق وأحد أمراء الطليخانات بمصر) —

١٧ : ١٤١

زين الدين مقبل بن عبيد الله الصرغتمشى الفقيه الحنفي —

١١ : ١٥٤

زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل التركمانى الفقيه

الحنفي — ٥ : ١٥٨

(س)

سارنك خان متولى مدينة مولتان — ١ : ٢٦٢

سالم الدوكارى — ٧ : ٣٢٢ ، ٣١ : ١٨ ، ٣٠ : ٣٢

السالمى = يلغا السالمى الأستاذار

السخاوى — ٢٠ : ٢٤٩

سراج الدين عمر بن رسلان البلقينى (شيخ الإسلام) —

٤ : ٣ ، ٨ : ٧ ، ٢٧ : ١٦ ، ٦٥ : ١٩ ، ٧٣ : ٤٣

١٦٩ : ٤ ، ١٧٨ : ١٥ ، ١٨٢ : ١٨ ، ٢٢٨ : ١١

سراج الدين عمر القرى — ٥ : ١٤٩

سراى تهر شلق الناصرى أحد أمراء الطليخانات ورأس نوبة

بديار مصر — ٣ : ٩٧

سريغا الظاهري — ٦ : ٢١ ، ١٩ : ٢٠ ، ٦ : ٩

سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد = قاضى القضاة

سرى الدين أبو الخطاب محمد بن محمد .

سعد بن أبي وقاص — ١٨ : ٢٦١

السلطان محمد (فاتح القسطنطينية) — ١٨ : ٢٦٩

السلطان محمد الناصر — ١٩ : ٤٩

السلطان محمود خان صرغتمش (أوسورغاتمش خان) —

٧ : ٢٦٩ ٥٥ : ٢٤٢

السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق

(بلغاك) — ٦ : ١٠٤ ٧ : ١٠٣ ١٢ : ١٠٢

١ : ١٦٨ ١٧ : ١٣٠ ٤ : ١٠٦ ٧ : ١٠٥

١٦٩ : ١٧٣ ٥٥ : ١٧٠ ١٩ : ١٧١ ١١ : ١٧٢ ٢ : ١٧٣

٨ : ١٧٤ ١٦ : ١٧٥ ٧ : ١٧٦ ٩ : ١٧٧ ٦ : ١٧٨

١٨٠ : ١٨٢ ١٠ : ١٨٦ ٩ : ١٨٧ ٢١ : ١٨٨ ٤ : ١٨٩

١٩٤ : ١٩٧ ٥٥ : ١٩٩ ١٤ : ١٩٩ ١٥ : ٢٠٤ ١ : ٢٠٥

٢٠٥ : ٢٠٦ ٨ : ٢٠٦ ٤ : ٢١٠ ٤ : ٢١٢ ٩ : ٢١٣

٢١٣ : ٢١٦ ٦ : ٢١٧ ١٣ : ٢١٧ ١٢ : ٢٢٩ ٧ : ٢٣٦

٢٣٦ : ٢٤٠ ٧ : ٢٤٠ ١٩ : ٢٤٦ ٥٥ : ٢٧٠ ١٠ : ٢٧١

٢٧٧ : ٢٨٤ ٦ : ٢٨٤ ٤ : ٢٩٢ ١٠ : ٢٩٤ ٨ : ٢٩٥

٣٠٣ : ٣٠٨ ١٨ : ٣٠٨ ١١ : ٣١٤ ١٠ : ٣١٦ ٦ : ٣١٧

٣١٧ : ٣٢١ ١٠ : ٣٢١ ٥٥ : ٣٢٧ ١٧ : ٣٢٩ ٢ : ٣٣٠

٦ : ٣٣١ ٨ : ٣٣٠

السلطان الناصر محمد بن قلاوون — ١٨ : ٢٧٨ ١٦ : ٢٤

السلطان نور الدين محمود بن زنكي (الشهيد) — ٢١ : ٣٩

١٣٤ ٢٨١

سليمان بن أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم — ١٩ : ٢١٦

٢١٧ : ٢٢٠ ١ : ٢٢٠ ١ : ٢٦٥ ١ : ٢٦٧ ٢ : ٢٦٨

١ : ٢٦٩ ٥٥ : ٢٦٨

سليمان أغا السلاح دار — ٢٦ : ١٣٠

سليمان باشا — ٢٢ : ٢٨١

سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ١٩ : ٢٥

١٩ : ٢١٩

سنن الإبرة = علم الدين عبد الوهاب المعروف بسنن الإبرة .

سنجق الحسيني نائب طرابلس — ١١ : ٢١

منقرآق الفارقاني — ١٩ : ١٨٨

سعد الدين إبراهيم بن غراب الأستاذ دارناظر الجيش والخاص

في عهد الملك الظاهر برقوق — ٤٣ : ٦٣ ٢٠ : ٦٢

١٧١ : ١٧٢ ٦٧ : ١٦٠ ٦٨ : ١١٩ ٩ : ١٠٠ ٤٢ : ٦٤

٤٢ : ١٧٤ ١٢ : ١٨٢ ١٨ : ٢١٠ ٥ : ٢١٠

٢٥١ : ٢٥٢ ١٠ : ٢٧٦ ١١ : ٢٧٨ ٥ : ٢٧٩

٢٧٩ : ٢٨٠ ١ : ٢٩٩ ٤ : ٣٠١ ٥ : ٣٠٢

٣٠٥ : ٣٢١ ٨ : ٣٢٦ ١٧ : ٣٢٧

سعد الدين أبو الفرج ابن بنت الملك صاحب ديوان الجيش —

١ : ٢٧٩

سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب

السعدى — ١١ : ١١٩ ١٦ : ٦٣ ١٠ : ٨

سعد الدين نصر الله بن البقرى ناظر الدولة (الوزير) =

الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبلى الأسلى

المعروف بابن البقرى ناظر الدولة .

سعد الدين نصر الله القبلى الأسلى = الوزير صاحب

سعد الدين نصر الله القبلى الأسلى المعروف

بابن البقرى ناظر الدولة .

سعد الدين بن الهيصم — ١٠ : ٦٦

سلام بن محمد سليمان بن فايد المعروف بابن التركية أمير نخجاجة

١٣٩ — ١٤

السلطان أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد بن أويس

السلطان بيبرس = المنظر ركن الدين بيبرس الجاشنكير

السلطان حسن بن قلاوون — ١٥ : ٣٠٤ ٧ : ١٣٧

السلطان حسين صاحب مدينة بلخ — ٣ : ٢٥٦ ٥٥ : ٢٥٥

٢ : ٢٥٨ ٣ : ٢٥٧

سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور — ٧ : ١٢٧٠

السلطان الغورى — ١٩ : ٣٢٨

السلطان غياث الدين أحمد بن أويس صاحب بغداد والعراق —

٤٣ : ٤٧ ٦ : ٤٦ ٢ : ٤٥ ١ : ٤٤ ٤ : ٤٨

٤٨ : ٤٩ ٣ : ٥٢ ١٩ : ٥٣ ٤ : ٥٥ ٢ : ٥٦

٥٧ : ٥٨ ٣ : ٥٩ ١٢ : ٦١ ٢ : ٦٢ ٤ : ٦٣

٢٦٤ : ٢٦٦ ١١ : ٢٦٧ ١ : ٢٦٨ ٢ : ٢٦٩ ١٢ : ٢٧٠

١ : ٣٢٢ ١٣ : ٣١٤ ١٢ : ٣١١

١٩٥ : ١٥٠ : ٢١٠ : ٢١٣ : ٢١١ : ٢٢٠ : ٢٥٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨

٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦

سودون طاز = سودون بن علي باشا الظاهري .

سودون طرفطاي أحد أمراء الألوف اليبغاوية نائب دمشق

(الأمير) — ١٨ : ٥ : ١٨٠ : ٣٦ : ٣٧ : ١٢

سودون الطيار الظاهري الأمير آخور الكبير — ١٠ : ٧١

١٧١ : ١٢ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧

١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥

١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣

١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١

سودون الظريف = سودون الشمسي الظاهري المعروف

بالظريف .

سودون بن عبد الله الفخري الشيخوني نائب السلطنة بمصر

(الأمير) — ٢٧ : ١٤ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤

١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦

٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٠ : ٩ : ٨

سودون العثاني النظامي — ١٢ : ١١٦ : ٩ : ٢٤

سودون بن علي باشا الظاهري المعروف بسودون طاز الأمير

آخور الكبير ومن مقدمي الألوف — ٩ : ٦٣

٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١

٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩

٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧

٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥

٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣

١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١

١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩

١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧

١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥

سودون العلائي — ١٢ : ١١٦

سودون الفقيه (حمو الملك الظاهر ططر وأحد دعاة الشيخ

لاجين) — ٢٧٣ : ٢٧٦ : ١٠ : ٥

سودون أحمد بمالك الملك الظاهر برقوق — ١٦ : ١٢٧

سودون الأشقر — ١٥ : ٣١٩

سودون الأهور — ١٠ : ٨٢

سودون بن باشا الطغاي تيمري — ١٠ : ٢٤

سودون باق أحد أمراء الألوف اليبغاوية (الأمير) —

١٠ : ٩٦ : ١٧ : ٥

سودون اليجامي — ١٥ : ١٩٥

سودون يشو أمير طبخاياه (من أمراء العشرات) —

١٠ : ٢٨٩ : ٩ : ٢٨٢

سودون بقجة بن الأمير تيمراز الناصري (من أمراء

الطباخانات) — ١٧ : ٣١٤ : ٨ : ٢٨٢

سودون تلي المحمدي أمير آخور الكبير — ١١ : ٣٠٢

١٦ : ٣٣٠ : ٥ : ٣٢٦

سودون الجلب — ٥ : ٣١٠ : ٢ : ٢٩٧ : ١ : ٢٧٦

٤ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٣

سودون حاجب حجاب غزوة — ٨ : ١٩٩

سودون الجزاوي الخاصكي الظاهري رأس نوبة النوب ونائب

صفد (من أمراء الألوف) — ٢٨٢ : ١١ : ٩١

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

٢٩٨ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٥ : ٣

سيف الدين آق بلاط بن عبد الله الأحمدى الظاهرى أحد
أمراء العشرات ورأس نوبة — ١٣ : ١٦٥
سيف الدين أبرك بن عبد الله المحمودى شاذ الشراب خاناه
السلطانية — ١٤ : ١٣٨
سيف الدين أبو بكر محمد = الملك العادل سيف الدين
أبو بكر محمد .

سيف الدين أردبغان بن محمد الله العثمانى اليلغاوى أحد أمراء
الطباخانات — ٥ : ١٢٠
سيف الدين إياس بن عبد الله الجرجاوى نائب طرابلس —
١٢ : ١٥٥

سيف الدين أيتش البجاسى = أيتش البجاسى .
سيف الدين بطا الطواوتمرى الظاهرى الدوادار نائب الشام
المعروف بقم (الأمير) — ٣ : ٣ : ٥ : ٦٤٥ :
١٣ : ٨ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ٣٣ : ١٧ :
٣٤ : ١ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ١٥ : ١١٦ : ١ :
١٢٩ : ٤ : ١٣٠ : ١ : ١٣٦ : ٣ : ١٦٠ : ٤ :

سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمنى — ٢٠ : ١٦١
سيف الدين بهادر بن عبد الله الأعرى — ١ : ١٥١
سيف الدين تغرى بردى بن عبد الله القردى من أعيان
الأمراء — ١٤ : ١٥٤

سيف الدين تنبك بن عبد الله اليلغاوى الظاهرى (الأمير
آخور الكبير) — ٣٤ : ١٠ : ٣٨ : ١١ : ٧١ : ٦ :
١٢ : ١٦١

سيف الدين طوغان بن عبد الله الظاهرى أمير جاندار —
٨ : ١٤٩

سيف الدين طوغاى بن عبد الله العمري أحد أمراء العشرات
بمصر — ١٥ : ١٦٥

سيف الدين قرايغان بن عبد الله والد الأمير جركتمر الخاصكى
الأشرقى — ٣ : ١٥٠

سيف الدين قاران البرقشى أحد أمراء الطباخانات بمصر —
١ : ١٢١

سودون القاسمى — ١٧ : ١٩٥

سودون قريب الملك الظاهر برقوق المعروف بسيدى سودون
(الأمير آخور الكبير) — ٣١ : ٦٧ : ٩٤ : ٩٩ :
١٧٠ : ١٧٩ : ٢ : ١٩٣ : ٣ : ١٩٥ :
١٩٦ : ٤ : ١٩٧ : ١١ : ٢٠٠ : ٢١٠ :
٢١٢ : ٨ : ٢١٤ : ٢ : ٢٣١ : ٢ : ٢٣٩ : ١٣ :

سودون الماردى شاذ الشراب خاناه ورأس نوبة النوب ومن
مقدمى الألوف — ٩٤ : ٩٦ : ١٧٠ : ١٧٥ :
٩ : ١٧٨ : ١ : ١٨٧ : ١٠ : ٢٧١ : ١٠ :
٢٧٢ : ١ : ٢٩٩ : ٤ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ :
١٤ : ٣٣٠ : ١٥

سودون المأمورى الحاجب — ١٩٣ : ١٢ : ١٩٥ : ١٠ :
١٩٩ : ١١ : ٢٠٢ : ٣ :

سودون المظفرى — ٣ : ١١٦

سودون النظامى (نائب قلعة الجبل) — ٧ : ١

سودون النوروزى — ١٦ : ١٩٥

سودون اليوسفى — ١٢ : ٣٢٠

سولى بن قراجا بن دلفادرا أمير التركمان — ١٧ : ١٣ :
٨٢ : ٤ : ١٦٦ : ٤ :

سونجبقا (مملوك تم نائب الشام) — ٣ : ١٨١

السيد الشريف بركة — ٥ : ٢٥٨

السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافى بن على بن
عبد الله الطباطبائى نقيب الأشراف — ٤ : ١٦٢

السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم
ابن حمزة الحسنى العراقى نقيب الأشراف — ٤ : ١٥٣

السيد الشريف على نقيب الأشراف — ٣ : ١

السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد — ١٨ : ٥٤

سيدى سودون = سودون قريب الملك الظاهر برقوق .

سيف الدين آقبا بن عبد الله الجوهري اليلغاوى — ١١٩ :
١٨

شرف الدين بن الدمامني = القاضي شرف الدين محمد
ابن محمد الدمامني المالكي الإسكندري .

شرف الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد بن عبد القادر
الحنبلي النابلسي الدمشقي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق —

١ : ١٢٥

شرف الدين محمود الخطيب — ١٧ : ١٩١

شرف الدين موسى بن قساري أمير شكار — ٨ : ٤١ :
٦ : ١٦٦

شرف الدين موسى الهيدباني حاجب دمشق — ١٩ : ٣١٠

شرف الدين موسى بن بلدق — ١٤ : ٣١٢

شرواني باشا أحد ولاة الأتراك — ٢٠ : ٢٤٠

الشريف أبو الحسن علي بن عجلان بن ربيعة أمير مكة
المشرقة — ٢ : ١٤٥ ، ٩ : ١٤٤

الشريف ثابت بن نعيم الحميني أمير المدينة المنورة في عهد
الملك الظاهر برفوق — ٥ : ١٧١ ، ٨ : ٩٠

الشريف حسن بن عجلان الحميني المكي أمير مكة المشرقة
في عهد الملك الظاهر برفوق — ١٤٤ ، ٧ : ٩٠ :

٤ : ١٧١ ، ١٦

الشريف ناصر الدين محمد بن علي نقيب الأشراف — ٢ : ٣٢٣

شكر باي العثماني الظاهري — ١١ : ٢٤

سلامش حاجب غزنة — ١٥ : ٣٢١

شمس الدين إبراهيم بن كاتب أرنان (الوزير) — ١٧ : ١١٨

شمس الدين الأخنائي الشافعي = قاضي القضاة شمس الدين
الأخنائي الشافعي .

شمس الدين البجاسي — ٢ : ٩٩

شمس الدين سيفر السعدي نقيب الجيوش المنصورة —

٢١ : ١٦٦ ، ١٥ : ١١١

شمس الدين بن عطاء الله الأذري — ٢٠ : ٢١٣

شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المعروف
بأبن المطر — ١٠ : ١٥٠

سيف الدين قرا دمرداش بن عبد الله الأحدي اليلغاوي أحد
أمراء الألوف بمصر وأمير سلاح — ١٠ : ١٣٤

سيف الدين قطلوبغا الأصفجاوي = علاء الدين قطلوبغا
ابن عبد الله الأصفجاوي .

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله السيفي طشتمر الدوادار أحد
أمراء العشرات — ٦ : ١٥٢ ، ١٦ : ١٣٣

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوي أحد أمراء الألوف
بمصر وحاجب الحجاب — ١٤ : ١٣٣

سيف الدين قلمطاي بن عبد الله العثماني الظاهري الدوادار
الكبير بمصر — ٣ : ١٦٣

سيف الدين . أمور بن عبد الله القلبطاي اليلغاوي —
٤ : ١٢٣

(ش)

شاذي نجا الظاهري العثماني من أمراء الطبائخانات — ٦٣ :
٦ : ٢٠٧ ، ١٤ : ١٨٥ ، ٨

الشافعي رضي الله عنه = الإمام الشافعي .

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز —
٦ : ٢٥٩

شاه ملك أحد أمراء تيمور — ٧ : ٢٤٢

شاه منصور مملوك شيراز — ٤٣ : ٤٥ : ٢٥٩ ، ٨ : ٢٦٠ ،
١ : ٢٦١ ، ١

شاهين بن إسلام الأفرم الظاهري — ٩٧ : ١٢ :
١٧ : ٣١٩

شاهين الألباني نائب مقدم الماليك = الطواشي شاهين
الألباني .

شاهين الحلبي نائب مقدم الماليك — ١١ : ٢٥٠

شاهين الدوادار — ١٢ : ٣١٢

شاهين آق شيخ الإسلام — ٨ : ١٩٥

شاهين نكك — ٦ : ١٧٢

شمس الدين محمد بن إسماعيل الإفلاقي — ١٤ : ١٢٢

شمس الدين محمد الأصماني — ١١ : ١٦٢

شمس الدين محمد الأقصري الحنفي شيخ المدرسة الأيتشية —

١ : ١٤٩

شمس الدين محمد الطرابلسي القاضي الحنفي — ١١ : ٧٧

١ : ١١٨

شمس الدين محمد بن عطاء بن مهنا — ١ : ١٧٢

شمس الدين محمد الركراكي المغربي القاضي المالكي =

قاضي القضاة شمس الدين محمد الركراكي المالكي .

شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري أحد قواب القضاة

الحضية ومشايخ القراء بمصر — ١٢ : ١٤٨

شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد السفري الحلبي الحنفي —

١٣ : ١٤٩

شمس الدين محمد المعروف بالرفاء — ١٣ : ١٢٢

شمس الدين محمد المقسي — ٦ : ١٥٠

الشفئي = القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى .

شنكل = الطواشي صواب السعدى .

الشهاب أحمد بن السلطان حسن — ٢١ : ٣٠٤

الشهاب المنصوري — ١٩ : ٨١

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الدينوري

المعروف بابن العطار الشاعر — ٥ : ١٢٨

شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة التلمساني المغربي — ١٧ : ٧٣

شهاب الدين أحمد الأذري المالكي = القاضي المحدث

شهاب الدين أحمد الأذري المالكي .

شهاب الدين أحمد بن الأمير الكبير الحاج آل ملك الجوكندار —

٤ : ١٢٣

شهاب الدين أحمد بن الأنصاري الشافعي (شيخ الحاشقاه

الصلاحية سعيد السعداء) — ١٤ : ١٢٤

شهاب الدين أحمد الأوحدي (الشيخ المقرئ الأديب الشاعر) =

شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي .

شهاب الدين أحمد بن حجي أحد خلفاء الحكم بدمشق —

١ : ٣٢٣

شهاب الدين أحمد الزردكاشي الدمشقي — ٢٠ : ٢٤٣

شهاب الدين أحمد بن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر

أبن الزين والي القاهرة .

شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي حاجب حجاب دمشق —

١ : ١٠٠٤ : ١٠ : ٩٩٦ : ٩١٤ : ١٧ : ٦٨٤ : ١٠ : ٦١

شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوحدي (الشيخ

المقرئ الأديب الشاعر) — ١١ : ٢١١ : ١٢ : ١٦٨

شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين والي القاهرة في عهد

الملك الظاهر برقوق — ٨ : ١٩٢ : ٣ : ١٧١

شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بابن قطيعة أستاذ

تفري بردي (والد المؤلف) — ١٧٤ : ١٤ : ١٧٩

٩ : ٢٥١ : ٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن بيبرس الجندى المعروف بابن

الركن البيبرسي الحنفي (المقرئ الفقيه) — ١٧ : ١٥٠

شهاب الدين أحمد بن مسلم (التاجر) — ١٧ : ٥٥

شهاب الدين أحمد بن المهندار نائب حاة — ١٣ : ١٣

١١ : ٣٢

شهاب الدين أحمد النحري القاضي المالكي — ٥ : ١١٨

شهاب الدين أحمد بن اليعموري — ٢ : ٣٠٧

شهاب الدين القرشي = قاضي القضاة شهاب الدين أحمد

ابن عمر القرشي قاضي قضاة دمشق .

الشهابي = شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي .

شهدي الحاجب نائب قلعة حلب — ٨ : ٣٢٢

شيخ الإسلام البلقيني = عمر بن رسلان بن نصير بن صالح

البلقيني .

الشيخ أصل بن نظام الدين الأصماني — ٤ : ٣٨

الشيخ حسن (رأس نوبة الأمير كشلي أمير آخور الناصري) —

١ : ٣٣

الصاحب علم الدين سنّ لمبرة — ٩ : ٤
 الصاحب علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بابي كمّ وزير
 مصر — ٢٥٠ : ٢٧٨ ١٥ : ٢٨٣ ١٠ : ١١ : ٣٠٠
 الصاحب الوزير موفق الدين أبو الفرج الأسلمى — ٨ : ١١ : ١٣٩
 صارم الدين إبراهيم بن الأمير الكبير طشتمر الدوادار —
 ١٧ : ١٣٧
 الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون —
 ٦ : ١٣٧
 الصالح حاجي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين =
 الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان .
 الصالح محمد بن ططر = الملك الصالح محمد ططر .
 الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون = الملك الصالح بن الناصر
 محمد بن قلاوون .
 الصالح نجم الدين أيوب — ٢ : ١٠ : ٨٠ : ١٦ : ٨٢ : ٨٣
 صائم الدهر = القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد
 المليجي المعروف بصائم الدهر .
 صدر الدين أحمد بن المعجمي — ١٥٩ : ٧
 صدر الدين بدیع بن نفيس النيريزي رئيس الأطباء بمصر —
 ٤ : ١٤٤
 صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى المناوى قاضى
 قضاة الشافعية بمصر = قاضى القضاة صدر الدين محمد
 ابن إبراهيم بن إسحاق السلمى المناوى الشافعى .
 صدر الدين محمد بن منصور الدمشق القاضى الحنفى —
 ١ : ١١٨
 صدر الدين مرتضى = السيد الشريف صدر الدين مرتضى
 صدر الدين المناوى = قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم
 ابن إسحاق السلمى المناوى الشافعى .

شيخ السلجاني المرطن شاذ الشراب خاناه نائب صفد —
 ٢٩٥ : ٢٩٦ ٥٥ : ٣٠٣ ٣ : ٣١٥ ١٢ : ٣٢١ : ٣٢٢ ١٥ :
 شيخ الصفوى أمير مجلس — ٧٠ : ١٠ : ٧١ ٣ : ٧٢ : ٨٩ ١١ :
 الشيخ قطر حنفى — ٣١٨ : ٢٠ :
 شيخ الكرى — ٢٨ : ٦ :
 شيخ الحمودى الساق الظاهرى المؤيد — ١٤ : ٢٠ :
 ٤١ : ٤٢ : ٦٧ ٥٥ : ١٤ : ٦٨ ٢ : ٩٣ ١٢ :
 ٩٦ : ١٠٦ ٥٥ : ١٣ : ١٧٢ ١٣ : ١٨٧ :
 ١٢ : ٢٠٠ ٦ : ٢١٠ : ١٧ : ٢١٤ ٣ :
 ٢٢٠ : ٢٢١ ١٢ : ٢٣١ ١٠ : ٢٥٢ ٥٥ :
 ٢٥٣ : ٢٧٧ ١ : ٢٨٧ ٢٠ : ٢٨٩ :
 ١٤ : ٢٩٠ ١٢ : ٢٩١ ٧ : ٢٩٧ ٩ :
 ٣٠١ : ٣٠٢ ١١ : ٣٠٦ ١٠ : ٣٠٧ :
 ٣٠٨ ٣ : ٣٠٩ ١٤ : ٣١٠ ١ : ٣١٢ :
 ٣١٣ ٢ : ٣١٤ ٦ : ٣١٥ ١ : ٣١٦ ٤ :
 ٣١٧ : ٣١٨ ١٤ : ٣١٩ ٩ : ٣٢٠ ١٢ :
 ٣٢١ ١٥ : ٣٢٣ ١٤ : ٣٢٤ ٨ : ٣٢٦ :
 ١٢ : ٣٣٠ ١٣ :
 شيخ نور الدين — ٢٦٩ : ٣ :
 الشیخة البغدادية صاحبة الرباط بالقاهرة — ١٤٢ : ٩ :
 شيخون العمري الناصرى الأمير الكبير — ٣٧ : ٧١ :
 ٩ : ١٥١ :
 شيره على نائب السلطان حسين بسمرة قد — ٢٥٨ : ١٠ :
 ٥ : ٢٥٩ :
 شيرين (والدة الملك الناصر فرج) — ١٠٦ : ٥ :
 ٦ : ١٦٨ :
 (ص)
 الصاحب بدر الدين بن نصر الله — ٣٠٢ : ٤ :
 الصاحب تاج الدين بن البقرى الوزير (ناظر الجيش وديوان
 المفرد) — ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠١ ٥ : ٣٠٢ ٤ :
 ٦ : ٣٢١ :

صدقة بن الطويل — ٢٣١ : ٧

صرای تمرالناصری درادار منطاش — ٢٦ : ٢٥ : ١٢٩ :

١١ : ٢٠٤٦٧

صرغتمش = السلطان محمود خان

صرغتمش القزوينی نائب الإسكندرية — ٦٧ : ١٣ :

٤ : ٩١٦٢ : ٦٨

صرغتمش المحمدي الظاهري — ٦٢ : ١٤ :

صرغتمش (من ذرية جنكز خان) — ٢٥٨ : ١٥ :

صرق الظاهري — ١٩٠ : ١٩١٦ : ١٩٩٦٧ :

٢٠١ : ٢٨٣٦ : ٢٩٦٦١٦ : ٣٠٨٦٣ :

٣٠٩ : ٣١٩٦٤ : ١٢ :

الصفوي = قتلونا الصفوي

صلاح الدين الأيوبي — ٧ : ٢٨٦١٩ : ٦٧٦١٤ :

٢٩٣٦٢٠ : ٧١٦٢١ : ٨٩٦٢٠ : ٢٣٠٦١٨ :

١٩ : ٣١٦٦١٥

صلاح الدين خليل بن عزام — ٢٨٠ : ٢ :

صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي مدرس مدرسة الملك

الظاهر برفوق — ١٣٨ : ٦ :

صلاح الدين محمد بن تنكر — ٦٢ : ٦٨٦١٣ : ٤ :

صلاح الدين محمد الشطنوفی موقع الحكم — ١٥٣ : ١٥ :

صلاح الدين المنجد — ٢٤٠ : ١٨ : ٢٥١٦١٧ :

صنجد الحسنی نائب حماة — ٢٩ : ١١٦٦١ : ١٢ :

صواب السعدی = الطواشي صواب السعدی .

صوماي الحسنی من أمراء الطبائخانات — ١٧٧ : ١٦ :

١٨٩ : ٢٥٢٦٩ : ١٩٥٦٢ :

(ط)

طبع — ١٧٤ : ٤ :

طنجی = طنجی نائب دورکی .

طربای الأشرفی (من المماليك السلطانية الأعيان) — ١٨٣ :

٢٠ : ٢٣٥٦٢ : ٢٧٣٦١٣ : ٢٨٥٦٥ :

طرطاي السيفي — ١١٥ : ١٣ :

طشينا الحسنی — ٩ : ٧ :

طشتمر العلائی الدرادار — ١٠٤ : ١٨ :

طشتمر اللقاف أتابك العساكر — ١٥٩ : ٢ :

طنای تمر باشاء الحاجب القبلاوی مقدم البريدية — ٧ :

١٤ : ٢٧٦١٥ : ١١٧٦٤ : ٢٠٥٦٤ : ٣٠٨٦٥ :

طنجی نائب دورکی — ١٣ : ١٤ :

طنجی نائب البيرة أحد أمراء الطبائخانات — ٦٨ : ١٧٤٦٣ :

١٣ : ١٩٩٦٣

طقتش خان صاحب كرمی بلاد القفجاق — ٥٨ : ١٧ :

طقطای الطشتمری الطواشي الرومي — ٢١ : ٢ :

طلحة المغربي (الشيخ المعتقد) — ١٠٤ : ١٣٠٦٤ :

الطواشي افتخار الدين ياقوت الرسول الخازندار الناصري —

٦٧ : ١٣٧٦١ :

الطواشي بهادر الشهابي مقدم المماليك السلطانية — ١٧٢ :

١٤ : ٢١٤٦١٤ :

الطواشي شاهين الألباني نائب مقدم المماليك — ٢١٤ : ٨ :

الطواشي شاهين الحسنی الأشرفی (لالا) السلطان — ١٧٨ :

١٣ : ١٩٢٦١٣ :

الطواشي صندل المنجكي الرومي — ١١٠ : ٢ :

الطواشي صواب السعدی شنگل مقدم المماليك السلطانية —

٢٧ : ٢١٤٦٢ : ٢٥٠٦٦ :

الطواشي طقطاي الطشتمری الرومي — ٢٦ : ١٢ :

الطواشي عبد اللطيف الأشرفی (الادلا) — ١٧٨ : ١٤ :

٢٩٥ : ١٠ :

الطواشي فيروز بن جرجي مقدم الرفرف — ٢٥٠ : ١٢ :

الطواشي مقبل بن عبد الله الشهابي شيخ الخدام بالحرم

النبي — ١٣٧ : ١٤٦٥ : ٢١٤ :

طوخ الخازندار — ٢٩٩ : ٣٠٥٦٦ :

(ع)

- عبد الرحمن بن نفيس الديروطي — ٢٠٢ : ٤
عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوقي — ٨٠ : ٧١ ، ٨٠ : ٤٨
١٠٢ : ١٠٦ ، ١٠٦ : ٣٣١ ، ٣ : ٣٣١
عبد الله أمير زاه آبن ملك الكرج — ٢٤ : ١٢
عبد الله الجبرقي — ١٠٤ : ٤
عبد الله المنوفي (الشيخ المعتقد الصالح) — ١٥٥ : ٦
عبد الملك (بن مرران الخليفة الأموي) — ٢٥ : ١٩
عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر — ٥٤ : ٢٢
عتبة — ١٤٥ : ٧
عثمان بن الأحمد — ١٩٨ : ٩
عثمان بن طرعل المدعوق قرأ بك — ٨٧ : ٢
العجل بن نعيم — ٣٢٢ : ٩
عجلان (بن ربيعة) — ١٤٥ : ٨
العرابي — ١٥٦ : ٢١
عز الدين أزدمر أخو إينال اليوسفي — ٤٥ : ٦٨ ، ٤٨ : ٦٨
٩٧ : ١٥ ، ٩٧ : ١٠ ، ١٨١ : ١٧ ، ١٧ : ١٩٠ ، ١٣ : ١٣
١٩١ : ١٠ ، ٢٢٢ : ١٤ ، ٢٢٢ : ١٠
عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفي العجمي
الأصم شيخ خاتمة الملك المظفر ركن الدين بيبرس
الباشنكير — ١٣٠ : ١٠
العزير بالله نزار بن المعز لدين الله — ٢ : ١٤ ، ٩٣ : ٢٠
علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الأقفهسي الفقيه الشافعي —
١ : ١٣٨
علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوباني رأس نوبة الأمراء
ونائب الشام (الأمير) — ٥ : ٦ ، ٦ : ١٢
٨ : ١٣ ، ١٤ : ١٦ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ١٧ ، ٢ : ١٧
١ : ٥٦ ، ٧ : ١١٥ ، ١٣ : ١٢٠ ، ٧ : ١٢٧
١٠ : ١٤٣ ، ١٢ :

طوغان العمري أمير جاندار (الأمير) — ١٥ : ٦

طولو بن عبد الله بن علي باشاه الظاهري = طولو بن علي
باشاه .

طولو بن علي باشاه الظاهري نائب الإسكندرية — ٤٢ : ٧
٦٣ : ٧ ، ٨٩ : ٧ ، ١٧٤ : ٣ ، ٢٣١ : ٦
٢٧١ : ٣ ، ٣٠٥ : ١٣ ، ٣٠٦ : ٨ ، ٣٢٠ : ١٨

طومان الشاطر — ٧٧ : ١

طينغا الحلبي الظاهري — ٦٣ : ٩

طينغا السيفي — ٢١ : ٣

طينغا الطولو توي — ١٩٥ : ١٣

طيفور الظاهري = بيجنا نائب غرة .

(ظ)

الظاهر برقوقي = الملك الظاهر برقوقي

الظاهر بيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوقي نائب
صفد ونائب غرة — ٥٦ : ١٦ ، ٧٢ : ١٠ ، ٧٨ : ٧٨
١٣ : ٩٠ ، ٥ : ١٠٤ ، ٧ : ١٧٠ ، ٨ : ١٧٣ ، ١٢ : ١٢
١٨٧ : ٢ ، ١٩٤ : ١٩ ، ١٩٥ : ٢ ، ١٩٨ : ١١
١٩٩ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١٠ ، ٢٠٢ : ٢ ، ٢٠٣ : ٣
٢٠٩ : ١ ، ٢٣٠ : ٥ ، ٢٨٦ : ١٣ ، ٢٨٧ : ٢
٢٨٨ : ١٦ ، ٢٨٩ : ١٨ ، ٣٠٣ : ١٠ ، ٣٠٥ : ٣
٣٠٩ : ٢ ، ٣٢٣ : ١٤ ، ٣٢٥ : ٦ ، ٣٢٦ : ٣
٣٢٧ : ١٠ ، ٣٢٨ : ٢ ، ٣٣٠ : ١٤

الظاهر بيبرس الصغير المدوادار — ٣٢٤ : ٢

الظاهر جقق الملائي — ٩٧ : ١٠١ ، ٤٤ : ١١٠ ، ٥ :

الظاهر غازي = الملك الظاهر غازي

الظاهر مجد الدين عيسى = الملك الظاهر مجد الدين عيسى

الطريف = سودون الشمسي الطاهري .

على باشا مبارك (مؤلف الخطط التوفيقية) — ٤ : ٢٤٤

٨٦ : ٢١ : ٨٧ : ١٠ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٩٥ : ١٢

٢٠٨ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٧

على باشا الظاهري — ٢٤ : ٤٢٤ : ٧

على باي الخازندار — ٧٨ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٦

٨٥ : ٨٦ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٩٢ : ٩٧

١٠٨ : ٢

على بلاط القفري من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٨ : ٦

١٩٢ : ١٩

على بك بن دلفادر نائب عين قاب — ٢٩٠ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٢

على بهجت بك — ٣١ : ١٧

على الحركة مري — ٢٦ : ٧

على الروبي (الشيخ المعتقد الصالح) — ١٢٤ : ٩

على بن صريب — ١٥٦ : ٢٠

على المغربيل (الشيخ المعتقد الصالح) — ١٢٢ : ٩

عماد الدولة بن بويه — ٢٥٩ : ٢١

عماد الدين أحمد المقيري الكركي القاضي الشافعي —

١١٧ : ١٤

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — ١١٧ : ٢٢ : ١٥٨ : ١٥

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني (شيخ الاسلام) =

سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني .

عمر بن الطحان نائب غزوة — ١٩٩ : ٧ : ٢٢١ : ٢٣

٢٣١ : ٧ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٩٠ : ١٣

عمر بن عبد العزيز أمير عرب هؤارة بيلاد الصعيد —

١٥٦ : ١٥

عمر بن محمد بن قايماز أستاذ دار — ١١٨ : ١٤

عمر بن الهيدباني — ٢٧٧ : ١٣

عمر بن العاص — ٢٣٠ : ١٠

عمان بن مغاسي بن دميثة — ١٤٤ : ١٤

علاء الدين السيرامي الحنفي — ١٠٤ : ٣

علاء الدين علي بن الطبلاني والي القاهرة — ٢٦ : ٥٥

٦٦ : ٦٣ : ٧٨ : ١٨ : ٧٩ : ١٠٠ : ٤٤

١٠١ : ١٧٩ : ١٣ : ١٨١ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢٢

٢١٠ : ١٤ : ٢١٣ : ١٤

علاء الدين علي بن عبد الواحد بن صغير رئيس الأطباء —

١٤٠ : ١٠

علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن القونوي — ١٦٢ : ٢١

علاء الدين علي المقيري الكركي كاتب السر — ١١٩ : ٤

علاء الدين علي بن المكللة والي منقلاوط — ١٩٨ : ٨

علاء الدين قطلوبغا بن عبد الله الأستنجاي المعروف

بأبي درقة الكاشف — ١٣٨ : ٣

علاء الدين القونوي = علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن

القونوي .

علاء الدين كاتب سر مصر — ١٢ : ١٢

علاء الدين الكركي — ١٤١ : ٨

العلائق = الظاهر جقمق .

علام الخدام = أبو بكر المعروف بعلام الخدام (زعران

الإسكندرية) .

علان جلقى الجياوي الظاهري نائب حماة — ٢٥ : ١٠

٢٨٩ : ٢٣ : ٢٩٠ : ٩ : ٣١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٢٣

٣١٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٤ : ٣

علم دار المحدثي — ١٢٩ : ١٦

علم الدين سليمان بن بقر — ٢٩٦ : ١٤

علم الدين شمائل والي القاهرة — ١٤ : ١٨

علم الدين عبد الوهاب المعروف بسنن ليرة (الوزير) —

١١٨ : ١٧ : ١٥٢ : ١٩

علم الدين يحيى أبو كم = صاحب علم الدين يحيى .

علي بن إينال اليوسفي — ٩٧ : ٦ : ١٧٣ : ٢ : ٢٨٦ : ٣

نفر الدين ماجد بن خراب — ١٧٩ : ٤٧ : ٢٥٠ : ٤٨ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٩٩ : ٤٩ : ٣٠٩ : ٤٢ : ٣٢١ : ٧ :

نفر الدين بن مكاس صاحب ديوان الجيش = نفر الدين
أبو الفرج عبدالرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم القبطي .

فرج الحلبي "استدار الذخيرة والأموال" — ٩٨ : ١٠ : ٩٩ : ٢٢٩ : ١٣ :

فرج بن الملك الظاهر برقوق — ٨٠ : ٤٧ : ٨٨ : ١ :

فرج بن منجك أحد أمراء الألف — ١٩٩ : ٤٧ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٤ : ٤١ :

فرج (نائب السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد) —
٢ : ٢٦٦ :

فرنكل — ٢٢٧ : ١٨ :

الفقيه علي النوري = نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد
ابن عبد العزيز العقيلي .

فيرز شاه ملك الهند — ٢٦١ : ٤٧ : ٢٦٢ : ١ :

(ق)

قاييل (بن آدم عليه السلام) — ١١٥ : ٢٣ :

قاسم — ١٤٥ : ٧ :

قاسم بن الأمير الكبير كشيغا الحموي — ٢٤ : ٩ :

القاضي أبو الفضل — ١٥٧ : ٦ :

القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين
محمد الطرابلسي قاضي العسكر — ٢٤٨ : ١٤ : ٢٩٨ : ٦ :

القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء قاضي قضاة الشافعية بديار
مصر — ١٢ : ١١ : ٥٥ : ٦ : ١٤٦ : ١٠ :

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري "كاتب السر" —
٧ : ٩ : ١٢ : ٦ : ٢٧ : ١٧ : ٣٠ : ١٦ : ٣٢ :

١٦ : ٥٦ : ٩ : ٥٨ : ٤ : ١١٩ : ٣ : ١٢٢ : ١٣ :

١٤٠ : ١٣ :

عقلاء بن شطى ملك العرب وأمير آل مرا — ١٣٣ : ١٠ :
عيسى التركاني "أحد أمراء الطبائعات بمصر" — ١٢١ : ١٥ :
١٩٠ : ١٢ :

عيسى بن عادل = الملك المعظم عيسى بن عادل .

عيسى بن الكابولي — ٣١١ : ١٣ :

عيسى وال القاهرة من أمراء الطبائعات — ١٨٥ : ١٥ :
١٩٢ : ٤ :

العيني = قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي .

(غ)

غريب الخاويكي أحد أمراء الطبائعات بمصر — ٣٤ : ١٧ :
غياث الدين أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين
أحمد بن أويس .

(ف)

فارس درادارتيم — ١٧٦ : ٨ :

فارس بن قطلوبغا الظاهري "الأمرج حاجب الحجاب" —
٦٢ : ٧ : ٦٣ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٧٥ : ٨ :
٨٩ : ١ : ٩٠ : ٥ : ١٧٠ : ٧ : ١٧٣ :
١٢ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨٥ : ١٣ :
١٨٦ : ٩ : ١٨٨ : ٥ : ١٩٣ : ٨ : ١٩٩ :
٦ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٧ : ٥ :
٢١١ : ١٠ : ٢١٢ : ٧ :

فتح الدين فتح الله بن معتمد بن نفيس الداودي "البريزي"
رئيس الأطباء وكاتب السر في عهد الملك الظاهر برقوق —
٩٨ : ٧ : ١٠٢ : ١٥ : ١١٩ : ٥ : ١٧١ : ١ :
٣٢٦ : ١٦ :

نفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم
القبطي "الحنفي" الشهير بابن مكاس وزير دمشق وناظر
الدولة بمصر — ٥ : ١ : ١٣١ : ٣ : ١٦٥ : ٤ :

نفر الدين إياس الجرجاري "نائب طرابلس" — ٣٤ : ٥ :

القاضي بدر الدين محمود السيراى الكلسانى كاتب السر —
٥٦ : ٥٨٠٥ : ٩٨٠٣ : ١١٩٠٨ : ١٤٠٠٤٤

١٨ : ١٤١٠٥

القاضي بردان الدين إبراهيم القلقشندي الشافعي مرقع الحكم
وأحد الفقهاء الشافعية — ١٤٩ : ٦

القاضي برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي — ٩٠ : ٣
القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نحر الدين خليل
ابن إبراهيم الرسعي الشافعي قاضي حلب — ٣١ : ٢٢

القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم —
٥٩ : ٣ : ٨٧ : ٢ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٦٤ : ٤

القاضي تاج الدين بهرام (بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر
ابن عوض) — ٨ : ٥ : ١٥٤ : ٢

القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجي المعروف بصائم
الدهر محتسب القاهرة وناظر الأحياس وخطيب مدرسة
السلطان حسن — ١٤١ : ١١

القاضي تقي الدين عبيد الرحمن الزبيري الشافعي —
قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزبيري .

القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج النويري المالكي
أحد نواب الحكم المالكية بمصر — ١٥٠ : ١

القاضي جمال الدين عبد الله الأفهمي قاضي قضاة المالكية
بالديار المصرية — ٢٤٩ : ١

القاضي جمال الدين محمود بن القاضي حافظ الدين محمد بن
تاج الدين إبراهيم القيصرى الحنفى قاضي قضاة الحنفية
بجلب — ١٣٤ : ٨

القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجمي ناظر الجيش وشيخ
شيوخ خانقاه شيخون — ٥ : ٢ : ١٢ : ٢٦ : ٧ : ٢٦
١٤ : ٦٥ : ٢٤ : ٦٦ : ١٣ : ١١٨ : ١١٩ : ٢
٧ : ١٥٨ : ٩

القاضي جمال الدين يوسف الملقب الحنفى — ٩٠ : ٢

القاضي سعد الدين بن غراب — ٣٣٠ : ١

القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمايني المالكي
الإمكندري — ٦٦ : ١٢ : ١١٩ : ٨

القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس —
١٩١ : ١٤

القاضي شمس الدين الشنشى = القاضي شمس الدين محمد
ابن محمد بن موسى الشنشى .

القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي قاضي قضاة
الحنفية بالديار المصرية — ٦٦ : ١٥ : ١٥٩ : ٨

القاضي شمس الدين محمد بن عمر القايجي الحنفى مفتى دارالعدل
وأحد نواب القضاة بمصر — ١٤٨ : ١٥

القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشى الحنفى
المعروف بالرخ أحد نواب القضاة الحنفية بمصر —
١٥٤ : ١٠ : ١٥٨ : ٢١

القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الضياء المناوى الشافعي
شيخ المدرسة الجاوية بالكيش وأحد نواب الحكم
بالقاهرة — ١٣٨ : ٨

القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلي قاضي طرابلس —
١٩ : ٥

القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى الشافعي قاضي
دمشق — ١٠ : ٩

قاضي صور = تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر
السنجاري .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيروى الحلبي —
١٣٢ : ١٤ : ١٣٣ : ٣

القاضي علاء الدين علي بن عيسى المقيرى الكركى الشافعي كاتب
سر الكرك ومصر — ٧ : ٧ : ٢٧ : ٣ : ٣٠ : ١٧ : ٧ : ١٣٢
٧ : ١٣٢

القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المقيرى قاضي الكرك —
١١٢ : ١ : ٢٧ : ١

القاضي الفاضل عبد الرحيم (اليسانى) — ١٣٩ : ٩

قاضي القضاة سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد قاضي قضاة
الشافعية بدمشق المعروف بأبي المسلاتي الشافعي —
١٢: ١٦٠

قاضي القضاة شمس الدين الأحنائي الشافعي — ١: ٣١٧
قاضي القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر
الطرابلسي الحنفي قاضي قضاة مصر — ١٣: ١٥٧

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي
قاضي قضاة مصر — ٨: ٢١٤٤: ٩: ١١٨٤٩: ١١: ١٢٤

قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي الشافعي قاضي
قضاة دمشق — ٢٠: ٢١٤٧: ٢٢: ٢٢٤

قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم
ابن سعيد بن بدر القرشي الدمشقي قاضي قضاة دمشق
بجزالة شمائل — ٢٥: ١٢٣٦٣: ٢٦: ١٢٥٤٦: ١٨: ١٩١٤٩

قاضي القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الدلمي
المناسوي قاضي قضاة الشافعية بمصر — ٥٥: ٧
٩٩: ١٠٥٤٤: ١٠: ١١٧٤١٠: ١٤: ١٤٧٤١٤
١٠: ١٥٩٤٣: ٣: ١٧٠٤٣: ٢: ٢٠٥٤٢: ٤
٢٠٦: ٢٢٧٤١: ١١: ٢٤٩٤٩

قاضي القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركماني —
٣: ١٦١

قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم قاضي قضاة حلب —
٩٩: ١٨٤١٨: ٢٩٨٤

قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل — ١٥: ٢٦
قاضي القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي —
٥: ٢٤٩

قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد
ابن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكفائي
العسقلاني الحنبلي قاضي قضاة مصر — ١١: ١٣٧

القاضي فتح الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الشهيد
كاتب سر دمشق — ٢٠: ٢٦٤٨: ٢٦: ١٣٤١٢٥٤: ٥: ١٤٤٤٤

القاضي المحدث شهاب الدين أحمد الأذري المالكي —
١٨: ١٩١

القاضي موفق الدين الحنبلي — ١٩: ١٩١
القاضي ناصر الدين ابن بنت ميثاق = قاضي القضاة ناصر الدين
محمد بن عبد الرحمن

القاضي ناصر الدين أحمد بن التقي المالكي — ٦٥:
٦٢٣: ٩٠: ٢٠: ١١٨٤٢: ٦

القاضي نجم الدين محمد بن عمر الطمبدي وكيل بيت المال
ومحتسب القاهرة — ١٦٥: ٥

القاضي نور الدين علي بن الجلال — ٢٤٩: ٢

قاضي القضاة بدر الدين بن أبي البقاء — ٢٧: ١٦
قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي — ٣٣: ٦٦
١: ١٥٢

قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي —
٢٣٩: ٢٤٠: ٩: ٢٤١: ١: ٢٤١: ٤: ٢٤٣: ٦: ٢٤٤
٣: ٢٤٤

قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيري الشافعي —
٩٠: ٩٩: ١١: ١١٧٤٥: ١٥

قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام
سراج الدين عمر البلقيني قاضي قضاة مصر — ٢٨٣:
٤: ٣١٧٤١٢

قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطي المالكي —
٥: ٣١٧

قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقى —
٧٧: ١٥٧: ٩: ١٥٧: ١٥: ٢٤٨: ١٦

قاضي قضاة دمشق علاء الدين علي بن أبي البقاء الشافعي —
٦: ٢٤٩

قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحى — ٢٧٤ :

١٣ : ٢٨٣٠١٣

قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الدائم
ابن محمد المعروف بابن بنت ميلق الشاذلى الصوفى —

١٠ : ١٠٨ : ١٠١٧ : ١٤ : ١٤٦٠ : ٣ : ١٤٧٠ : ١٠

قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة
عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن
أبي العز وهيب بن عطاء بن جبشير بن جابر بن وهيب
الحنفى الدمشقى المعروف بأبن أبي العز وبأبن الكشك —

١٦ : ١٦٠

قاضى القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن خلدون الإشبيلى قاضى قضاة المالكية

بمصر — ٩٠ : ١٢ : ١١٨ : ٤ : ١٧٠ : ٣ :

٢٥٢ : ١٨ : ٣١٧ : ٥ : ٣٣٧ : ١٧

القان أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد
ابن أويس صاحب بغداد .

القان غياث الدين أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين
أحمد بن أويس صاحب بغداد .

قانى باى بن باشاه — ١٩٥ : ١٣

قانى باى الخازندار (من الخاصكية) — ٢٨٢ : ١٠

قانى باى الصغير الخاصكى — ٩٣ : ١٢

قانى باى العلائى الظاهرى أحد أمراء الطبائخانات ورأس
قوبة — ١٧٧ : ١٦ : ١٩٥ : ١٠ : ٢١٨ :

٢ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٧٣ : ٣ : ٢٧٤ : ٣ :

٢٧٨ : ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٥ :

٢ : ٢٨٨ : ١٨ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٤ : ٣ :

٢٩٥ : ٨ : ٢٩٦ : ٨ : ٢٩٨ : ١١ : ٣٠٢ :

١ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٥ : ١٤ : ٣٢٥ : ١٨ :

قانى بك الحسامى — ١٩٥ : ١٥

قايتباى — ٢٨٥ : ٢١

قبحق — ٢٨٥ : ٨

بقق القرمشى الظاهرى الأتابك — ٢٤ : ١١ : ١٠٦ : ١٣ :

بققار القرمشى = بقق القرمشى الظاهرى .

قبحاس المحدى شاذ السلاح خاناه — ١٨٩ : ١٥ :

قديد القلطوى اليلغاوى الحاجب الثالث — ٢٧ : ١٤ :

٢٣ : ١٦ : ٦٧ : ١٤ : ١١٧ : ٤ :

قراىغا الأسنغاوى — ١٧٧ : ١٢ : ١٧٨ : ٦ : ١٨٩ : ١٥ :

قراىغا البوبكرى أمير مجلس وأحد مقدمى الألوف بمصر —

١٦ : ١٢١

قراىغا السيفى الحاجب — ٩ : ٧ : ٢١ : ٢ : ٢٧ :

١٥ : ٢٩ : ٢ :

قراىغا العورى — ٣٤ : ١٧ :

قراىغا مغرق الظاهرى والى القاهرة — ١٩٢ : ٤ :

قراىجا — ٣٢٤ : ٤ :

قراىدمرداش الأحدى اليلغاوى أتابك العساكر بديار مصر
(الأمير الكبير) — ٥ : ١٢ : ٨ : ١٥ :

١٥ : ١٣ : ١٦ : ١ : ١٧ : ٧ : ٣١ : ١ :

٣٢ : ١ : ٣٣ : ١٦ : ٣٤ : ٢ : ٣٦ : ٣ :

٣٨ : ١٢ : ١١٦ : ٤ :

قراىسقل = جلبان الكشغوى الظاهرى .

قراىقوش بن عبد الله الملكى الناصرى = بهاء الدين قراىقوش
الصلاحي الحصى .

قراىكسك أمير مائة ومقدم ألف — ٣٧ : ٢ : ١٧٥ :

١١ : ١٩٩ : ١٣ :

قراىمحمد التركمانى — ١١٥ : ٦ : ٢٨١ : ٢١ :

قراىلك = عثمان بن طرعى .

قراىيوسف بن قراىمحمد صاحب تبريز — ١٧٥ : ١٦ :

٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٢ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٦٦ :

٢ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٨١ : ٢١ : ٣٠١ : ١٠ :

٣٠٢ : ١٠ : ٣١٠ : ١ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٤ :

١٥ : ٣١٥ : ٦ : ٣١٦ : ١ : ٣١٩ : ٢ :

٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٢٤ : ٨ : ٣٣٠ : ١٢ :

فردم السنن البلبغاوى رأس نوبة النوب (الأ-ير) —

١٠ : ٣٦ ١٧ : ٥

فرقاس أحد أمراء الطبليخانات (الدوادار الثاني) — ١٢ : ٣٠٣

فرقاس الإينالى — ٣ : ٢٧٣

فرقاس الحاجب = فرقاس الرماح الحاجب .

فرقاس الرماح الحاجب — ٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٥ : ٨

٢٨٨ : ١٩ : ٢٩١ : ١٤ : ٢٩٦ : ٣

فرقاس السيفى — ١٢ : ١٩٥

فرقاس الطشتورى أسنادار العالية والخازندار (الدوادار

الكبير بمصر) — ١٢ : ١٠ : ٦ : ٤ : ١١٨ : ١٤

١٧ : ١٢١

فرمان المنجى — ٢٢ : ٢٨١ : ١٨ : ١٩٢

فرمش الأعور — ٦ : ٣٢٨

فرمش حاجب حجاب طرابلس — ١٦ : ١٨١

فشترا الأشرقى — ١٣ : ٣١

فطاشتمر المحدى — ١٧ : ١٩٥

فطلوبغا الأحدى البلبغاوى أحد أمراء العشرات بالقاهرة —

١٤ : ١٢١

فطلوبغا الحسى الكركى شاذ الشراب خاناه — ١٠ : ١٧٥

فطلوبغا السيفى حاجب الحجاب — ١٢ : ٤٠

فطلوبغا الصفوى حاجب الحجاب بديار مصر — ١٨ : ٩

٨ : ١١٧ : ١٣ : ٢٧ : ١٥ : ٢٣ : ١ : ١٠

فطلوبغا الطشتورى الحاجب — ١ : ٢١

فطلوبغا الطقتمشى — ١٢ : ٢٤

فطلوبغا العلائى = فطلوبك العلائى .

فطلوبغا القشتورى — ١٢ : ٣٦

فطلوبغا الكركى الحسى الطاهرى (لالا) السلطان الملك الناصر

فرج — ١٠٤ : ١٧٣ : ٨ : ١٩٥ : ١٦

٢٠٧ : ١٢ : ٢١٤ : ١ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٧٢

٢٧٤ : ١٢ : ٢٧٥ : ٧ : ٢٧٧ : ٩

٢٧٨ : ٣ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٢ : ١٠ : ٢٩٣

٢٧٩ : ١١ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٧

١٠ : ٣٢٦

فطلوبغا النظامى نائب صفد — ٨ : ٢٦

فطلوبك العلائى أسنادار الأتابك أيتمش الجاسى — ٦٣ :

١ : ٦٨ : ٦ : ١١٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ١١

فطلوشاه الماردىنى — ٢ : ٦٠

القلقشندى (صاحب صبح الأعشى) — ٢٢ : ٢٦١

قلعطاي العثانى الطاهرى أمير جانداز — ٢٥ : ٣٦

١٢ : ٣٧ : ٢٠ : ٣٨ : ٢ : ٤١ : ١ : ٥٥

٩ : ٥٦ : ١٢ : ٧٠ : ٩ : ٧١ : ٥ : ٧٧

٣ : ٧٨ : ٥ : ٣١٦ : ١٣

قلبيج أرسلان السلجوقى — ١٧ : ٢٠ : ٧٠ : ١٣ : ١٧٩ : ١٧

قارى الأسنبغاوى والى باب القلعة — ١١ : ١٩٣

٧ : ١٩٥

قج (من الممالك السلطانية الأعيان) — ٥ : ٢٧٣

قش الحافظى — ١٣ : ٢٣٥

قش الخاصكى الخازندار — ٤ : ٢٨٥

قنق باى (والدة عهد العزيز بن الملك الظاهر برقوق) —

٧ : ١٠٦

قنق باى الأحدى — ٣٠ : ١٩

قنق باى السيفى نائب مالطية — ١٦ : ٣٤

قوزى الخاصكى — ٩٤ : ٣

قبنار العلائى — ٨ : ٦٣

(ك)

كاشف الوجه القبلى (فى سنة ٨٠٢ هـ) — ١٣ : ٢٠٣

كافور الإخشيدى — ١٩ : ١٩٨

الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧ : ١٦٧

كشيفا الخاصكي الأشرفي أمير مجلس — ٦ : ١٣ ،

٣٧ : ١٢ : ٣٨ : ٤٢ : ٤٤ : ١٣٠ : ٣

كشيفا السيفي شاذ شراب خانات جلبان نائب بعلبك —

٣٤ : ١٦ : ٤١ : ١٣

كشيفا المحضري — ١٩٠ : ١٩٢ : ٢ : ١٨ : ٢٠٢ : ٨

كشيفا المنجكي نائب بعلبك — ١٠ : ٨

كوركان = تيمورلنك .

كورمقبل (الأمير) — ٥٩ : ١٧

كيسان مولى معارضة — ٢٢ : ١٦

(ل)

لاجين الجركسي أحد الأجناد البرانية — ٢٣٦ : ٥ : ٥

٢٧٣ : ٧

لاجين الناصري — ٢٤ : ٩

اللكاش = آقينا الطولوتمري الظاهري .

اللك = تيمورلنك .

(م)

ماروت (الساحر) — ١٣١ : ١٥

مأمور القلطاوي اليلغاوي نائب حمة الكرك — ٦ : ٤١

٨ : ١٧ : ١٦ : ٨ : ١١٦ : ٧ : ١١٧ : ٤

المأمون (الخليفة العباسي) — ٢٩ : ٢٣

مبارك شاه (الوزير) — ١١٨ : ٢١ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٥ :

١٤ : ١٩٦ : ١٩ : ٢١٤ : ٤ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٠٠

٢٨٣ : ١٠

مبارك المجنون — ٢١١ : ١٦

المتوكل على الله = الخليفة المتوكل على الله

مجتك القاسمي — ١٩٥ : ١٠

مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم القاضي الحنفي — ١١٨ : ٢

المجذوب أحمد الزهري = أحمد الزهري (المجذوب) .

الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب — ٨ : ٢١ ،

١٤ : ١٩ : ٢٨ : ١٤ : ٥٤ : ١٢ : ٨٠ : ١٥

كرد علي (صاحب خطط الشام) — ٣١٢ : ١٩

الكركي = أبو عبد الله محمد بن سلامة النويري المغربي

المعروف بالكركي .

كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز (ناظر الجيش) —

١١٥ : ٧

كريم الدين عبد الكريم بن الغنام ناظر البيوت = الوزير

كريم الدين بن الغنام ناظر البيوت .

كول بقا من ماليك تغرى بردى (والد المؤلف) —

٢٠٩ : ٥

كول العلاني من أمراء العشرات — ١٨٦ : ١

كول القرني — ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٥

كول المحمدي العجمي البهيمقدار أستاذار الصحة — ١٧٧ :

١٥ : ١٧٨ : ١٢ : ١٩٥ : ١١

كول الناصري — ٢٤ : ١٢ : ١٩٥ : ٧

كشلي اليلغاوي أمير آخور الناصري ومقدم ألف —

٥ : ١٩ : ٣٢ : ١١ : ١٢٧ : ١١

الكستاني = القاضي بدر الدين محمود السيرامي الكستاني .

كمال الدين عمر بن العديم قاضي الحنفية بمصر = قاضي القضاة

كمال الدين عمر بن العديم .

كشيفا الإسماعيلي الظاهري — ٢٥ : ١

كشيفا الجمالي من أمراء العشرات — ١٧٧ : ١٥ ،

١٨٦ : ١

كشيفا الحموي اليلغاوي نائب حلب وأتابك العساكر بالديار

المصرية — ١٢ : ١٤ : ١٣ : ٥ : ١٤ : ٣ :

١٧ : ١٤ : ١٨ : ٧ : ٢٠ : ١ : ٢٧ : ٨ : ٣٠ :

٥ : ٣٥ : ٣ : ٣٧ : ٥ : ٤٦ : ١٠ : ٤٨ :

٢ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ : ١٥ : ٧٠ : ٥ : ٧١ : ١ :

١٠٠ : ٦ : ١١٦ : ٣ : ١٢٨ : ١٢

المجنون = يلبغا الأحمدي الظاهري .

محب الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله
ابن يوسف بن هشام النحوي — ٩: ١٥٧

محب الدين محمد بن محمد بن الشحة الحلبي الخفي — ٢٢٦ :
٢٢: ٢٥٠ ٤١٣

محمد أحمد دهمان الدمشقي (مؤرخ دمشق) — ١٠: ٢٣٣
١٤: ٢٨١

محمد بن أمين الدين — ٣: ٢٦٠

محمد بن إينال اليوسفي — ٨: ١٨١ ٤٦: ٩٧

محمد بن بهادر المؤمني = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمني .

محمد بن بيدمر أتابك دمشق — ٣: ٢١ ٤١٥: ١٠

محمد بن جليان الحاجب = ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب

محمد بن الحسام = ناصر الدين محمد بن الحسام الصفوي

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢: ٢٣٩

محمد الركراكي المالكي (قاضي المالكية) = قاضي القضاة
شمس الدين محمد الركراكي المالكي .

محمد رمزي بك (المحرم) — ١٨: ٢٧٩

محمد بن زين الدين (أمير خراسان) — ١٥: ٢٦٠

محمد بن سلاّر حاجب حجاب حلب — ١٣: ١٧

محمد السلوطي الصعدي المالكي — ٨: ١٥٠

محمد بن سنقر = ناصر الدين محمد بن سنقر .

محمد بن سنقر البكجري — ١٣: ٣٠٥

محمد بن الطبلاني شاذ الدواوين — ١٨: ٣٠٩

محمد بن ططر = الملك الصالح محمد بن ططر

محمد بن عبد العزيز بن محمد البلقيني الكثافي الشافعي —
٢٤: ١٦٧

محمد علي باشا الكبير — ٢٢: ٤ ٢٢: ٢٨ ٤١٦: ٢٩٣
٢٠: ٣٠٠ ٤٢٣

محمد بن علي بن كلبك نقيب الجيش من أمراء العشرات —
٢١: ١٨٥

محمد بن عمير بن عبد العزيز الهتاري — ٩: ١٩٨
١٥: ٢١٤

محمد الغزنوي — ٥: ٢٦٩ ٤١٧: ٢٦٢

محمد الفاوي (الشيخ المعتقد الصالح) — ١١: ١٢٢

محمد بن قارا أمير العرب — ٧: ٣٩

محمد بن قويدار — ٣: ٣٢٣

محمد بن مبارك شاه المهمندار — ٦: ١١٧

محمد مرتضى الزبيدي (شارح القاموس) — ١٧: ١٣٨

محمد مصطفى زيادة = الدكتور محمد مصطفى زيادة .

محمد بن المهمندار نائب حماة — ١١: ١٢٧

محمد بن يوسف النوروزي من أمراء العشرات — ١٨: ١٨٥
١٩: ١٩٢

محمود خان صرغتمش (أوسبور غاتمش خان) = السلطان
محمود خان صرغتمش .

محمود بن زنكي (الشهيد) = السلطان نور الدين محمود بن زنكي .

محمود بن علي الأسنادار المعروف بابن أصفر عينه مشير
الدولة — ٧: ١٦ ٤١٦: ١٠ ٤١١: ١٤ ٤٥: ٥٥

١٦: ٦٢ ٤١٩: ٦٣ ٤٦٢: ٦٤ ٤١١: ١١٨ ٤١٣: ١٣

مروان الحمار = مروان بن محمد .

مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار — ١٨: ٢٣ ٤١٩: ١٨

المختصر (العيدي معتمد الفاطمي) — ١٤: ١٣٠

مسلمة بن عبد الملك — ٢١: ٣٢٧

المشطوب = تمر بنغيا بن باشاه .

المصارع = أسنغا المصارع .

مصطفى القرماني — ٢١: ٦٥

المظفر بيبرس الجاشنكير — ٢: ١٠٦

المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧: ١٦٧

المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير — ٢٣: ١٣٠

المعتقد عبد الله الجبرتي = عبد الله الجبرتي

الحزب أيلك التركماني — ١٨: ٨٠

الحلم ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور — ٢٠٥ : ٥٥

١٣: ٢٧٤ ١٠: ٢٠٦

مقبل الحاجب من أمراء العشرات — ٢١: ١٨٥

مقبل الخازندار الظاهري — ٦: ١٧٨ ١٤: ٩٨

مقبل الرومي الطويل أمير جانداد — ١٠٦: ١٤: ٦٢

٦: ٢١٤ ١: ١٩٠ ١٠

مقبل الصفوي — ٥: ٢٨

مقبل الظاهري = مقبل الخازندار الظاهري .

المقريزي (الشيخ تقي الدين أحمد محتسب القاهرة في عهد الملك

الظاهر برقوقي) — ١٧: ١٤٦ ٢٠: ٨ ١٩: ٤

٧٠: ١٤: ٦٩ ١٧: ٦٣ ١٧: ٥٤ ٩: ١٥

١٦: ٧٩ ٢: ٧٥ ١٣: ٧٤ ١٢: ٧١ ١٦

: ٨٧ ١٠: ٨٦ ١٥: ٨٢ ١١: ٨١ ١٤: ٨٠

١: ٩٩ ١١: ٩٤ ٢٠: ٩٣ ١٨: ٩١ ١١

: ١٠٨ ١٦: ١٠٧ ٩: ١٠٣ ١٠: ١٠١

: ١٤٠ ٤: ١٣٧ ١٣: ١٣٦ ١٢: ١٣٠ ١٦

: ١٤٦ ١٨: ١٤٥ ١٩: ١٤٤ ١٨: ١٤٣ ٦

١٩: ١٥١ ٢١: ١٥٠ ١٠: ١٤٨ ١٢

: ١٦١ ٢١: ١٦٠ ٢٠: ١٥٩ ١٧: ١٥٨

: ١٧٣ ٣: ١٧١ ٢: ١٦٩ ١٠: ١٦٦ ١٨

١٧: ١٩٨ ١٨: ١٨٨ ٢٠: ١٨٠ ١٩

: ٢٤٨ ١٦: ٢٣٠ ١٧: ٢٢٩ ١٩: ٢٠٠

: ٣٠١ ١٧: ٢٩٧ ١١: ٢٦٦ ١٦: ٢٥٣ ٧

٢٠: ٣١١ ١٣: ٣٠٤ ١٧

ملك ابن أخت جتتمز — ١٦: ٢١٦ ١٦: ١٩

الملك الأشرف برسيبي = الأشرف برسيبي .

الملك الأشرف شعبان بن حسين = الأشرف شعبان

ابن حسين

الملك الصالح محمد بن ططر — ٥: ٢٧٦

الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان —

٤: ١٠٥ ٤: ٣٣ ١١: ٣ ١: ٢ ٨: ١

٢١: ١٦٧ ١٠: ١٥١ ٦: ١٢٧ ١٥: ١١٩

الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٨: ١٦٧

الملك الظاهر برقوقي بن آتص العثافي البلباغوي — ٣: ١

٤: ١٧ ٩: ١٦ ١٥: ١٢ ١: ٨ ٦: ٧

٨: ٢٤ ١٣: ٢٣ ١٣: ٢٠ ١٠: ١٩

: ٣٣ ٢: ٣٢ ١٤: ٣٠ ٩: ٢٩ ٢: ٢٧

١٠: ٣٧ ٦: ٣٦ ١٦: ٣٥ ٥: ٣٤ ٤

١٢: ٥٣ ١٤: ٤٥ ١٣: ٤٤ ١٨: ٣٨

: ٦٤ ٣: ٦٢ ١: ٦١ ٢: ٥٧ ١٢: ٥٥

١٠: ٧٤ ٨: ٧١ ٨: ٦٩ ٧: ٦٦ ٢٢

: ٨٢ ٧: ٨٠ ٧: ٧٧ ٢: ٧٦ ٧: ٧٥

٥: ٩٣ ٦: ٩١ ١٤: ٨٩ ١: ٨٣ ٢

١١: ١١٥ ٩: ١٠٥ ٢: ١٠٤ ٩: ٩٤

١٤: ١١٩ ٣: ١١٨ ١٨: ١١٧ ٢: ١١٦

٢: ١٢٣ ١: ١٢٢ ٣: ١٢١ ١: ١٢٠

٤: ١٢٨ ١: ١٢٧ ١٠: ١٢٦ ٧: ١٢٥

: ١٣٣ ٩: ١٣٢ ١٠: ١٣١ ٦: ١٣٠ ٨: ١٢٩

٦: ١٣٨ ١: ١٣٦ ١: ١٣٥ ١٢: ١٣٤ ٢

١٩: ١٤٥ ٣: ١٤٤ ٨: ١٤٣ ١٧: ١٤٠

١٥: ١٥٠ ٣: ١٤٩ ٧: ١٤٧ ٩: ١٤٦

: ١٥٥ ١٦: ١٥٤ ١٠: ١٥٣ ١١: ١٥١

٣: ١٦٠ ١٢: ١٥٩ ١١: ١٥٦ ١٠

: ١٦٨ ٢١: ١٦٧ ٩: ١٦٥ ١٠: ١٦٣

١: ١٧٢ ١٦: ١٧١ ١٠: ١٦٩ ٧

: ١٨٤ ٢٠: ١٨١ ١٧: ١٧٨ ٤: ١٧٦

٣: ١٩٧ ٥: ١٩٦ ١٩: ١٩٣ ٨

: ٢١٢ ٧: ٢١١ ١٨: ٢٠٥ ١١: ٢٠١

: ٢١٩ ٥: ٢١٧ ٩: ٢١٦ ١٤: ٢١٥ ٢

٢: ٢٣١ ٢٠: ٢٢١ ٤: ٢٢٠ ١٣

المصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاحتشاه بن أيوب —
١٥ : ٩٦

التصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون —
١٦٧ : ١٩

١٠. بطائش (تمربغا الأفضلى الأشرقى) — ١ : ٧ ، ٥ : ٣ ،

61:11 61:10 61:9 61:8 61:7

$$= 17 \text{ } ^6 11:10 \text{ } ^6 12:11 \text{ } ^6 13:12 \text{ } ^6 14:13$$

61Y:21 67:19 61:1A 60:1Y 62

: ३. ६०:२५ ६१:२० ६१:२३ ६२:२२

69:34 60:33 63:32 62:31 63

11. 60:39 6Y:3A 61Y:3Y 6A:33

: 1.0 612:0Y 62:43 61.0:41 61

:120 62:121 61:12. 68:1.7 63

: 134611: 13367: 12964: 12767

:10269:14Y 61:136 62:130 61V

1:212 617:171 610

من كتاب: بغية الصلاح - الدوادار - ١٩٣ : ١٢ ، ١٩٥ : ١٢

منكلي بن عبد الله الشعبي الطرخاني أحد الأمراء بمصر
وزائب البكره — ١٤١ : ١٤٤

منكم، بفنا الناصري - ١٥:٦٢، ١٠:٩٧

من كتاب العتبات من أمراء العشريات — ١٨٥ : ١٦

موفق الدين أبو الفرج ناظر الجيش والخاص (الوزير) =
الوزير موفق الدين أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص)
المؤيد = شيخ الحمودي الظاهري •

میران شاہ بن تیمور — ۲۲۵ : ۲۲۶ ۶۱۰ : ۲۵۹ ۶۴
۸ : ۲۷۰ ۶۸ : ۲۶۴ ۶۷

(۵)

الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون — ٣٣ : ٧٣٦٧ :
١٥ : ١٣٩٤ : ١٤ : ١٦٧٦ : ١٨ :

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب = صلاح الدين الأيوبي *

622:300 612:29V 63:27E 64:271

: ۳۲۸ ۶۱۹ : ۳۲۷ ۶۱۸ : ۳۱۸ ۶۱ : ۳۰۴

$$\xi = 33, 63$$

الملك الظاهر غازي — ٢٥٠ : ٢٠

الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردین — ٤٣ : ٤٩
١٣ : ٢٦٤

الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد — ٢٩٣ : ١٩

الملك الناصر فرج بن برقوق = السلطان الملك الناصر فرج
 ابن برقوق -

الملك الأعظم عيسى بن العادل — ٢١٣ : ١٩

الملك المنصور — ١٢١ : ٣

الملك المؤيد = شيخ محمودي الظاهري .

الملك الناصر فرج = السلطان الملك الناصر فرج .

ملہ صاحب مدینہ دہلی — ۲۶۱: ۸ و ۲۶۲: ۵

محمد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على
ابن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن —
٦٦ : ٨

المماوي" = قاضي القضاة صدر الدين المماوي .

منجد بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة —
٩ : ١٤٤

منجك الزيفى — ٢١ : ٤

منجك اليوسفي* - ٢٧٥ : ٨

منصور حاجب غزّة - ٢٩ : ٢

المنصور حاجي = الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان .

المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان بن حسين =
الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الأشرف شعبان .

منصور بن سابق الكندي - ٢٣٠ : ١٣

المصور علي - ١٢٧ : ٣

المنصور قلاوون (الملك) — ٦ : ١٧ ١٣ : ٢٢
٦٠ : ١٦ ٧٩ : ١٧

ناصر الدين محمد بن الحمام (الوزير) — ١١٨ : ٢٠ : ١٥٣ : ٢

ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك التركاني الأصل المصري (الوزير) — ١١٨ : ٢١ : ١٥٢ : ٨

ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور = المعلم ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور .

ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق — ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١

ناصر الدين محمد بن سنقر أستاذ دار الذخيرة والأمالك — ٨٩ : ٤ : ٩٩ : ٨ : ١١٨ : ١٥ : ١٧٤ : ٨ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٧٨ : ٦

ناصر الدين محمد بن علي بن كليك بشاذ الدواوين — ٣٠٥ : ١٣

ناصر الدين محمد بن مقل الجندی الفقيه — ١٤٢ : ١ : ١١٦ : ١٣

ناصر الدين محمد بن موسى بن شهرى (نائب مطية) — ٢٤ : ٣ : ٢٦٥ : ٢١

ناصر الدين محمد والى القاهرة — ٧٨ : ١٩ : ناصر الدين المعلم = المعلم ناصر الدين محمد الرماح .
الناصرى = يلبن الناصرى .

الناصرى محمد بن بيرس — ١٥٤ : ١٥ : ١٥٦ : ١٤ : نائلة بنت عمرو بن الطرب = الزباء .

نجم الدين أبو العباس أحمد = قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد .

نجم الدين محمد بن جماعة الشافعى خطيب القدس — ١٣٧ : ١٥

نجم الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد ابن علي بن شروين .

الناصر بن طلاس بن حماد — ١٤٣ : ٢٠

الناصر فرج بن برقوق = السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

الناصر محمد بن فلاوون — ١٨ : ٦ : ١٣ : ٢٢ : ٢٢ : ١٦ : ٥٤ : ٢٣ : ٦٩ : ٦٩ : ٧٠ : ٧٩ : ٢٠ : ٨٠ : ١٩ : ٨٦ : ١١ : ٩٤ : ١٢ : ١٠ : ١١ : ١١١ : ١٧ : ١١٤ : ١٦ : ١٦٦ : ٢٣ : ١٦٧ : ٣ : ١٩٧ : ٢

ناصر الدين أحمد بن التنسى القاضى المالكى = القاضى ناصر الدين أحمد بن التنسى المالكى .

ناصر الدين الصالحى = القاضى ناصر الدين الصالحى .

ناصر الدين محمد بن الأمير چاركس الخليل من أمراء الطبلخانات بمصر — ١٥٤ : ٧

ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجى المعروف بأبن الحسام — ٢٨ : ٤ : ١٣٤ : ٥ : ١٥٢ : ١٢ : ١٥٣ : ٢

ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن سيف الدين أرقطاي بن الأمير جمال الدين يوسف أحمد أمراء العشرات بمصر — ١٤٢ : ٥

ناصر الدين محمد بن الأمير ملاه الدين آقبا آص — ٥ : ٤ : ١٣٦ : ١٢

ناصر الدين محمد بن الأمير محمود الأستاذار بناية الإسكندرية — ٣٦ : ١٣

ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفى — ٩٧ : ٢ : ناصر الدين محمد بن بنت ملى القاضى الشافعى = قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن .

ناصر الدين محمد بن بهادر المومنى — ١٨١ : ١٤ : ١٩٠ : ٤ : ١٩١ : ٤

ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب شاذ الدواوين — ٢٩٩ : ١٦ : ٣٢٧ : ٢

ناصر الدين محمد بن جحق بن الأمير الكبير أيتش البجامى أحد أمراء الطبلخانات — ١٥٤ : ٤

(هـ)

- هاجيل (بن آدم عليه السلام) — ٢٣: ١١٥
 هاروت (الساير) — ١٥: ١٣١
 هارون الرشيد الخليفة العباسي — ٦: ١١٢، ١٩: ١٨
 هرمس — ٦: ١١٤
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ٤١: ٢٥١
 هوريس — ٥: ١١٤
 هولاكو — ١٥: ٤٤، ١٢: ١٣
 الهيصم (كاتب الديوان المفرد) — ١: ١٤٦

(و)

- وزير بغداد = الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين
 الوزير بدر الدين محمد بن الطونسي — ٢: ٩٨
 الوزير تاج الدين عبد الرحيم بن أبي شاكر — ٢٠: ١١٨
 ١٤: ١٥٢
 الوزير سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي المعروف
 بابن البقري ناظر الدولة — ٨: ٦٦، ٣: ٩
 ٩: ١٦٠، ١٨: ١٥٢، ١٠: ١١٩، ١٩: ١١٨
 الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقسي —
 ٩: ١٣٦
 الوزير علم الدين من إبرة — ١٩: ١٥٢
 الوزير كريم الدين بن الغنام ناظر البيوت — ١٨: ١١٨
 ١٨: ١٥٢
 الوزير موفق الدين أبو الفرج (ناظر الجيش واتخاص) —
 ١٤: ١٥٢، ٦: ١١٩، ٤: ٩، ٣: ٥
 الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركاني الأصل
 المصري = ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك
 الوزير ناصر الدين محمد بن الحمام الصفوي = ناصر الدين
 محمد بن الحمام

- نحرير الأذلي الإخشيدى — ٢٠: ١٦٦، ١٤: ١١١
 نصر الدين نصر الله العسقلاني القاضي الحنبل — ٨: ١١٨
 نعيم بن حيار أمير آل فضل — ١٤: ١٤، ١٥: ١١
 ١٤: ١٥، ١٦: ١٦، ٢٣: ٣٩، ٤٠: ٤١
 ٤١: ٤٢، ١٢: ٤١، ١٤: ٤٤، ٢: ٤٥
 ٨: ٣٢٤، ١٥: ٢٩٠، ٢٥: ٢٥١، ١٩: ١٧١، ١١: ١١
 نفيس الداودي التبريزي — ٦: ١٤٤، ٨: ٩٨
 نكجاي الأزدمري شاذ شرايخانة علي باي — ٨: ٨٥
 ٢: ٣٠٠، ١٤: ١٩٥
 نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي المالكي
 إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة — ٥: ١٥٧
 نور الدين أبو الحسن علي الطوريني الفقيه الشافعي شيخ
 القوصونية — ١١: ١٤٩
 نور الدين الخراساني — ٣: ٤٤
 نور الدين علي الخروبي — ١٨: ٥٥
 نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض
 الدميري المالكي شيخ القراء بمخا نفاة شيخون — ١٠: ١٥٤
 نوروز الحافظي الظاهري رأس نوبة النوب أمير آخور —
 ٤٥: ٩٠، ١٣: ٧٨، ١: ٧٢، ٩: ٧٠، ٩: ٦٢
 ١٦٢: ٩٢، ١٠: ٦٤، ١: ٩٤، ١: ٩٣، ١٢: ٩٢
 ١٩٦: ٣: ١٩٥، ٤: ١٩٣، ١٣: ١٨١، ٦٢
 ٢١٢: ٤: ٢٠٠، ١٨: ١٩٩، ١٠: ١٩٧، ٧
 ٢٣٢: ٥: ٢٣٠، ١١: ٢١٤، ٦: ٢١٣، ١٨
 ٢٧٤: ١٥: ٢٧٢، ٩: ٢٧١، ١٢: ٢٤٨، ٧
 ٢٨٣: ٤: ٢٨٢، ١٧: ٢٨٠، ٢: ٢٧٥، ١٣
 ٢٨٧: ١: ٢٨٦، ١٠: ٢٨٥، ٥: ٢٨٤، ٢
 ٢٩٨: ٤: ٢٩٢، ١: ٢٨٩، ١٣: ٢٨٨، ١
 ٣٢١: ١٣: ٣٠٩، ١٣: ٣٠٨، ٢: ٣٠٢، ١
 ١١: ٣٢٤، ٦: ٣٢٣، ١٣

٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣١١ : ٣١٢

٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦

٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠

٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤

٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣

يشبك العثماني الظاهري (من الممالك السلطانية الأعيان) —

٦٨ : ٧٨ : ٨٨ : ٩٨ : ١٠٨

٢٧٥ : ٢٨٥ : ٢٩٥ : ٣٠٥ : ٣١٥

يعقوب بن جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف
المعجمي الثمري التتاني الحنفى (من أصحاب الحافظ

ابن حجر) — ١٢٤ : ١٣٤

يعقوب شاه الخازندار الظاهري (من مقدمي الألف) —

٦٣ : ٧٣ : ٨٣ : ٩٣ : ١٠٣

١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧

٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥

٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥

يلبغا الأحدي الظاهري المعروف بالمجنون أستاذ دار السلطان

— ١٩ : ٢٩ : ٣٩ : ٤٩ : ٥٩

٧٩ : ٨٩ : ٩٩ : ١٠٩ : ١١٩

١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩

١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢

١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢

١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨

٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦

٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣

يلبغا الإشتقري نائب غزنة — ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤

١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١

يلبغا الأشقر الأمير آخور — ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨

يلبغا الخالصي العمري أستاذ الملك الظاهر برقوق —

٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧

يلبغا بن نجا الظريف من أمراء العشرينات — ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩

الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين المعروف بوزير

بغداد — ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧

ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون = قاضي القضاة

ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي .

الوليد بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣

٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣

(ي)

ياقوت الحموي (صاحب معجم البلدان) — ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦

١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦

١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨

٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢

يحيى بن زكريا عليه السلام — ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧

يدي شاه العثماني من أمراء العشرات — ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠

يشبك بن أزدمر رأس نوبة النوب — ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦

٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧

٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠

يشبك الدردار = يشبك الشعباني الدردار .

يشبك الساق الأتابك — ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

يشبك الشعباني الظاهري الخازندار (لالا) السلطان الملك

الناصر فرج وكبير الأمراء الخاصكية — ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧

٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩

١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧

١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦

٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢

٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨

٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢

٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١

٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦

٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧

١٨٨ : ١ : ٢٠٠ : ٢١٢ : ٢١٤ : ٢١٤

١٢ : ٢٣٠ : ٣٠٥ : ٣١٥ : ٣١٥ : ٣١٥

٣٢٠ : ٣٢٦ : ٣٢٦ : ٣٢٦

يلبغا الحيوى — ١١ : ١٨

يلدرم بايزيد = أبوزيد بن عثمان .

يشمر المحدثى — ١٧٧ : ١٢ : ١٨٩ : ١٥

يوسف الصديق (عليه السلام) — ٣١٨ : ١٧

يوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب — ٣٣٠ : ٢

يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١

يونس الإسمردى الرياح الظاهرى أحد أمراء الطبغانات —

١ : ١٢٢

يونس الحافظى نائب حاة — ٢٧٧ : ١٢ : ٢٩٠ : ٩

٩ : ٣٢٢

يونس الظاهرى المعروف بيونس بلطا نائب طرابلس فى عهد

الملك الظاهر بريقوق — ٩١ : ٢ : ٩٦ : ٢

١١٦ : ١٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٢ : ١٧٢

١٨١ : ١٠ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩١ : ١٩١

٢٠١ : ٣ : ٢٠٧ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٢

٣ : ٢١٣ : ١٢

يونس العناني — ٦ : ٢

يونس العلائى — ١٩٥ : ١٤

يونس القشتمرى — ١١٧ : ٥

يونس النوروزى الدوادار — ١٠٣ : ١٠٤ : ٢٣ : ١

١١ : ١٣٣

يلبغا السالمى الظاهرى الأسنادار — ٤٢ : ٧٢ : ١٩

١٤ : ١٠٤ : ١٤٤ : ١٦٥ : ١٦٥ : ١٦٥

١٧٤ : ١٣ : ١٧٥ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٩

٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٩ : ٢٤٧ : ٢٤٧ : ٢٤٧

٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥١

٢٥٢ : ٣ : ٢٧٠ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨

٢٩٩ : ١٢ : ٣٠٠ : ٣٢٠ : ٣٢٠ : ٣٢٠

يلبغا بن عبد الله الناصرى الباغارى الأمير الكبير =

يلبغا الناصرى الظاهرى .

يلبغا العلائى — ٣٤ : ١٦

يلبغا القشتمرى = يلبغا الإشقتمرى نائب غزوة .

يلبغا المجنون = يلبغا الأحمدى المجنون .

يلبغا المحدثى من أمراء المشرات — ١٨٥ : ٢٠

يلبغا المنجكى شاة الشراب خاة — ٦ : ٢ : ٣٢٣ : ٣

يلبغا الناصرى الظاهرى (الأتابك) نائب الشام — ٥ :

١٠ : ٦ : ١١ : ٩ : ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٥

١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٢٣ : ٢٥ : ٢٩ : ٣١ : ٣١ : ٣١ : ٣١ : ٣١

٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٦

٣٧ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨ : ٣٨

٣٨ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩

٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩

٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩

٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩

٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩

٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩

فهرس الامم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

أرباب الخدم الجوانية والمشتريات — ١٧٥ : ١
 أرباب الدولة — ١٢ : ٢٥ ١٢ : ٢٥ ١٤ : ١٠٢ ١٣ : ١٠٥
 ١٧٢ : ١٧٣ ١٤ : ٢٣٦ ١٤ : ١٧٣ ٩ : ١٧٢
 أرباب السيوف — ٢٤٧ : ١٩
 أرباب الصلاح — ١٠٩ : ١٠
 أرباب الصنائع — ٣٠١ : ١٩
 أرباب المهن — ٣٠١ : ١٩
 أرباب الوظائف — ٣١٢ ٢ : ٦٥ : ١٥
 الأرمن — ١٦٤ : ١٨
 الأروام (بماليك الملك الظاهر برفوق) — ٣٢٩ : ١٠
 الأسرة المحمدية العلوية — ٢٨ : ١٦
 الإسماعيلية — ٣٩ : ٢٠
 الأشراف — ١٥٣ ١٥ : ١٤٤ ١ : ٣ : ٧
 أصحاب ابن تيمور — ٢٢٦ : ٩
 أصحاب ابن تيمية — ١٤٣ : ١١
 أصحاب الكهف — ١٦٦ ١٤ : ٧٠ ٢١ : ١٧ : ١٦٦
 ١٨ : ١٧٩ ١٢
 أصحاب أيتش الجاسي — ٢١٣ ٢ : ١٩٣ : ٤
 أصحاب تغرى بردى — ٣١٩ : ٣
 أصحاب تم الحسنى نائب الشام — ١٩٩ ١٧ : ١٩٠ : ١٩٩
 ٤ : ٢١٣ ٥ : ٢١٢ ٥ : ٢١٠ ٥
 أصحاب تيمورلنك — ٢٣٤ ١٢ : ٢٢٤ ٧ : ٢٢٣ : ٣
 ٩ : ٢٤٢ ٨ : ٢٣٩ ١٨ : ٢٣٨ ١١ : ٢٣٧
 ١٢ : ٢٤٤
 أصحاب جعفر الطيار (رضى الله عنهم) — ١١٧ : ١٩
 أصحاب حكم — ٣١٣ : ٨
 أصحاب الحافظ ابن حجر — ١٢٤ : ١٧

(١)

الآشوريون — ٢٢٥ : ١٩
 آل علي — ١٦ : ١٨
 آل فضل — ١٧١ : ١٩
 آل مرا — ١٣٣ : ١٠
 أبطال الهند — ٢٦٣ : ١٤
 أبناء الروم = الأتراك .
 الأتابكية بمصر — ٧٩ : ٧ ١١ : ٣٧
 الأتراك — ٢٤٧ : ١٥ ٨ : ١٣ ٢٠ : ٢ : ١٥
 ١١ : ٨٢ ٢٠ : ٥٨ ٢١ : ٤٨ ١٨ : ٢٨
 ٢٠ : ٢٦٧ ١٧ : ٢٥٤ ١٠ : ١٢٨ ١١ : ٨٨
 ١٦ : ٢٨١ ١٩ : ٢٧٠
 الأجناد — ٢١٨ ١٥ : ٢٠٣ ١٧ : ١٨٦ : ١٦
 ١١ : ٣٢٢ ٨ : ٢٧٣ ٦ : ٢٤٧
 الأجناد البرانية — ٢٣٦ : ٥
 الأجناد البطالون (بدون عمل) — ٢١٨ : ١٦
 أجناد حلب — ٢٢٤ : ٥
 أجناد الحلقة — ٢٣٠ ١٠ : ٢٢٩ ٤ : ٢٢٨ ١٤ : ٥٢ : ٢٣٠
 ٢٠ : ٢٧٣ ٥ : ٢٥٢ ١٥ : ٢٤٩ ٢
 أجناد دمشق — ٢٢٠ : ١٦
 أجناد طرابلس — ٢٢١ ٢ : ١٩١ : ١
 أخصاء تيمورلنك — ٢٢٤ : ١٨
 إخوة علي باي ظاهري — ٩١ : ٩
 الأدباء — ١٣٢ : ٣
 أرباب التجارب — ١٠٨ : ٥
 أرباب الجرائم — ١٨٩ : ١٢

أصحاب السلطان — ١٩:٣٠٥

أصحاب سودون طاز — ١٥:٢٩٤٦١:٢٩٠

أصحاب شاه منصور — ١١:٢٥٩

أصحاب شيخ المحدثي — ٧:٣١٢

أصحاب قرا يوسف — ١٧:٣٢١٦٢:٣١٩٦٢:٣١٦

أصحاب نوروز الحافظي الظاهري — ٦:٩٣

أصحاب وظائف الملك الظاهر برقوق — ١٠:١١٨

أصحاب يشبك الشيباني الدرادار — ٢٨٩٦٢:٢٧٦

:٣٠٧٦١:٣٠٦٦٣:٣٠٥٦٧:٢٩٢٦١١

٢:٣١٦٦١٣

الطبائ — ١٣:١٤٥

الطلاب (الحرس الخاص لأمرأء الممالك) — ٥:٥٣

٧:٢٢٢٦٩:٢٠٦٦٤:١٨٦٦٣:٥٤

أطلاب الأمراء — ٩:١٧:٥٣٦٥:٥٤٦٥:٥٥٦٣

أطلاب الأمير الكبير أيتش البجاسي — ٤:١٨٦

أطلاب التواب — ١٧:٩

الأعاجم — ٥:٢٥٣

الأعراب — ١٤:٢٠١

أعوان تيمورلنك — ١٠:٢٤٢

الأميان — ٢:٣٠٧٦١٧:١٨١٦١٢:١٧٦٦١:٧٤

أعيان الأمراء — ٢:٣١٥٦٦:٣٠٥٦١٥:١٥٤

أعيان أمراء مصر — ٢:٢٨١

أعيان حلب — ٩:٢٢٤

أعيان دمشق — ٤:٢٤١٦٨:٢٤٠

أعيان الدولة — ١١:٢١٨٦٥:١٨٢

أعيان طرابلس — ١٦:١٩١

أعيان الظاهرية — ١٣:٧٥

أعيان الفقهاء — ١٦:١٧٨

أعيان مصر — ٥:٢٣٧

أعيان الممالك — ٤:٢٨٥

أعيان ممالك تغرى بردى — ١١:٧٦

أعيان الممالك السلطانية — ٢:١٨٦

أعيان الممالك الظاهرية — ٨:٢٣٧

أعيان الهند — ١٤:٢٦٣

أعيان اليلغاوية — ١٥:٥

أغز — ١٦:٢٨١

الأقباط — ١١:١٣٦٦٦:١٣١٦٨:١٢٨

أكابر الأمراء — ١٨٤٦٦:١٨٢:١٨٤٦٦:٢٣٠٦٥:٢٨٢٦٤

١٨:٣٠٠٦٣

أكابر أمراء الجراكمة — ١٦:٣٢٩

أكابر أمراء السلطان — ١٧:٣٠٥

أكابر أمراء المائة — ١٧:٢٤٧

أكابر أمراء مصر — ١٣:١٤٣٦١٥:١٤١

أكابر أمراء مصر في عهد الملك الظاهر برقوق — ١٠:١١٨

أكابر الدول — ١٧:١٠٥

أكابر التواب — ٢٤:٣٠٢٦١٦:٢٤٧

الأكراد — ١٣:٢٩٨

أبراطورية القسطنطينية — ٢١:٢٦٧

الأمراء — ١٥٦٦٢:١٥١٦١٦:١٣٦٦١٣:١٢٩

:١٧٥٦٢:١٧٤٦١٥:١٧٢٦١:١٦٠٦١١

:١٨٠٦١٠:١٧٩٦١٧:١٧٨٦١٥:١٧٦٦٥

:١٨٤٦٥:١٨٣٦١٢:١٨٢٦١٣:١٨١٦١٣

:١٨٨٦٢:١٨٧٦٣:١٨٦٦٧:١٨٥٦٢

:١٩٧٦١:١٩٦٦٩:١٩٤٦٥:١٩٠٦٥:١٨٩

:٢٠٩٦٦:٢٠٦٦١٠:٢٠٥٦٤:٢٠٤٦١:٢٠٣

:٢١٦٦١٠:٢١٤٦٩:٢١٣٦٣:٢١٠٦٢

أهل المساجد — ٤ : ١٠٩
 أهل مصر — ١٢ : ٢٤٣
 الأوجعية (من قبائل الغز) — ١٨ : ١٧٧
 أولاد ابن بزدغان — ١ : ٨٧
 أولاد ابن قرمان — ٥ : ٢٦٩
 أولاد النعمى — ١١ : ٩٠
 أولاد تيمور — ٦ : ٢٦٠
 أولاد حمير — ٢٢ : ٢٨١
 أولاد السلاطين — ١٦ : ٥٧
 أولاد سليمان باشاه — ٢٢ : ٢٨١
 أولاد شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدى صاحب شيراز —
 ٨ : ٢٥٩
 أولاد شهرى — ٣ : ٢٣٤
 أولاد العرب — ١٨ : ٢٥٤
 أولاد قومان — ٢٢ : ٢٨١
 أولاد معتق أستاذ الملك الظاهر برفوق — ٧ : ٩١
 أولاد نبي الله داود عليه السلام — ٩ : ٩٨
 الأيتام — ١٣ : ١٤٧
 أيتام الأمير قبطاى الدوادار — ١٣ : ٣١٦
 أيتام المسلمين — ٣ : ١١٥
 الأيوبيون — ١٥ : ٢٤١

(ت)

التار = التتر .

التتر — ٤٤ : ١٥ ، ٨٨ : ١١ ، ٢٣٠ : ١٣ ،
 ٢٥٨ : ٣ ، ٢٦٧ : ٥ ، ٢٦٩ : ٨
 التجار — ٤٤ : ١٧ ، ٢١٨ : ١٣ ، ٢٤٨ : ١
 تجار الإسكندرية — ١٢ : ٢٧٩
 تجار دمشق — ٨ : ٢٤٠
 ترك إيمان = التركمان .

التركمان — ١٤ : ١٥ ، ١٦ : ١١ ، ٢٣ : ١٠ ،
 ٢٨ : ٧ ، ٨٢ : ٤ ، ٨٧ : ١ ، ٨٨ : ١١

(ب)

البازدارية — ٤٥ : ١٨ ، ٧٤ : ١٩
 الباقوسية — ٨ : ١٣
 بدر الشام — ٢٠ : ٣١١ ، ٢١ : ٢٠١
 برلاص — ٨ : ٢٥٥
 البطالة — ٢٠ : ٢٢٩ ، ٦ : ١١٤
 البغادة — ١٥٣ :

جنود تيمورلنك = القرية .

الجدارية — ٨ : ٨٤٦١١ : ٦٣ : ١٧ : ٣

الجوارى — ١٤ : ١٠٥

جوارى أبى يزيد بن عثمان — ١١ : ٢٦٨

جوارى الأمير آقبای الطرفلائی — ١١ : ٨٥

جوارى يلبنغا المجنون — ٧ : ٨٦

جوق القراء — ٧ : ٧٣

الجيش — ١٤ : ٢٧٩ : ٩ : ١٥٩

جيوش تيمورلنك = القرية .

جيوش الممالك — ١٦ : ٢٠٠

(ح)

الحاج (الحجاج) — ١٣ : ١٠٨

حاج المحمل — ١ : ٢١٥

الحجاب — ٣ : ١٩٧

الحجارون — ١٠ : ٣١١

حجوية الحجاب — ١٨ : ١٢٩

الحدادون — ٥ : ٢٧٠

الحليون — ١٣ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢٣ : ١٢ : ١٢

٨ : ٢٣٨

الحصيون — ٨ : ٢٣٨

الحويون — ٨ : ٢٣٨

حواشى تيمور — ٥ : ٢٤٤

حواشى سودون طاز — ١٧ : ٢٩١

حواشى الملك الظاهر برقوق — ١٥ : ١٠٥

حواشى يشبك الشعبانى الدوادار — ٣ : ٣٠٤

١٧٧ : ٢٠١ : ٢٠٨ : ٢٣٤ : ٣

٢٥٠ : ٢٦٧ : ٢٧٨ : ١٠ : ١٠

٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٦ : ٢٨٨

٢٩٠ : ٣٠٣ : ٣٠٦ : ١٣ : ١٣

٣١٠ : ٣١٩ : ٢

التركان الياضية — ٨ : ٣٢٢

التركان الجشارية — ١٣ : ٣١١

تركان قرا محمد — ٢٠ : ٢٨١

تركان قرا يوسف — ١٦ : ٣٢١ : ٢١ : ٢٨١

تركان وريخ — ٢٢ : ٢٨١

القرية (عساكر تيمورلنك) — ٤٩ : ٢١٨ : ٢ : ٩

٢١٩ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ : ١

٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٣١ : ١٤ : ٢٢٣ : ١

٢٣٤ : ٢٣٨ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٤٢ : ٣

٢٥٠ : ٢٥٣ : ٢٥٧ : ١٠ : ١ : ١

٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٢ : ٧

٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٨ : ١ : ١ : ١

٢٦٩ : ٣٠١ : ١٤

(ج)

الجاركس = الممالك الجراكسة .

الجراكسة = الممالك الجراكسة .

الجاريشية — ١٢ : ٢٠١ : ٨٤ : ٩ : ٨٣

الجبلية — ١٠ : ١٩٢

الجريدة (فرقة من الخيالة) — ٧ : ٢٣٦

الجفتاى (منها تيمورلنك) — ٨ : ٢٦٢ : ٤ : ٢٥٤

جماعة الطلبة — ١١ : ١٥٧

الجتيرية — ٣ : ١٥

الجند — ١٦ : ٣١٦ : ١٧ : ١٨٦

جند الأردن — ٢٦ : ١١٣

(خ)

- الخاصية (خاصة السلطان وحاشيته) = المالك الخاصة .
 خاصية السلطان برقوق = خاصية الملك الظاهر برقوق .
 خاصية السلطان (الملك الناصر فرج) — ١٨ : ٣٠٥
 الخاصة الظاهرية = خاصية الملك الظاهر برقوق .
 خاصية الملك الظاهر برقوق — ٨٥ : ٩٣٤٢ : ٥٥ : ٣٢٨
 خاصة قرا يوسف بن قرا محمد — ١٥ : ٣٠١
 الخدانية الظاهرية — ١٧ : ١٨٠
 خدانية ممالك الملك الظاهر برقوق — ١٨ : ٢١١
 خدانية منطاش — ٣ : ١٦
 خدام الدولة — ١٤ : ١٠٧
 خدام طواشية — ١ : ٦٧
 خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون —
 ٦ : ١٣٥
 خدام الملك الظاهر برقوق — ١ : ١٠٣
 خدم حكم — ٨ : ٣١٣
 خدمة الإيوان — ٥ : ٤٨
 خدمة القصر — ٥ : ٤٨
 خنداشية (الخوَص) — ٩ : ٣٢٥
 خنداشية الأمير شيبك الشيباني الخازندار — ٥ : ١٨٧
 خنداشية الملك الظاهر برقوق — ١٥ : ٥
 خنداشية منطاش — ١٠ : ١٢١
 الخطباء — ١١ : ٣١٤
 خفاجة — ١٥ : ١٣٩
 خلفاء الحكم بدمشق — ٢ : ٣٢٣
 خواص الأمير شيبك المعهودي — ١٠ : ٣٢٤
 خواص الدولة — ١٨ : ٣٠٠

خواص ممالك تغرى بردى (والد المؤلف) — ١٣ : ٣٢٨
 الخيالة — ١٦ : ٢٣٦

(د)

- الدروز — ٢٠ : ٣١١٤٢١ : ٢٠١
 الدمشقيون — ١٢ : ٢٣٨
 الدولة الإخشيدية — ١٩ : ١٩٨
 دولة الأشرف برسباي — ٥ : ٢٨٥
 الدولة الأشرقية — ٩ : ٢٦٥
 الدولة التركية — ٢٠ : ٥٣
 دولة الجراكسة — ٢ : ١٠٦
 الدولة الظاهرية — ٤ : ٦٣
 الدولة الفاطمية = الفاطميون .
 دولة الممالك — ١٨ : ١٤٦
 دولة الممالك البحرية — ١٧ : ٢٧٦
 دولتنا الممالك — ١٨ : ٢٤٧
 الديلم — ١٢ : ١٨٩

(ذ)

ذرية جنكرخان — ١٥ : ٢٥٨ : ٦ : ٢٥٥

(ر)

- رجال الصوفية — ٢٢ : ٩٣٤١٥ : ٧٠
 رجالة طرابلس — ١ : ٢٢١
 رسل ابن عثمان — ١ : ٢١٧
 رسل الأمير شيبك نائب الشام — ١ : ٣٢٣
 رسل تيمورلنك — ٩ : ٢٢٧
 رسل خوندكار يلدرم بايزيد بن عثمان متملك بلاد الروم —
 ١ : ٥٩

الصايبيون — ٦٠ : ١٤ : ٦٧ : ٧١ : ١٩ : ٧١ : ١٩ :

١٩ : ٣١٦ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٧ : ٨٩ : ١٩

الصرفية — ٧٤ : ٢ : ٩٧ : ١٦ : ١٠ : ٣ : ١١٣ : ٣ :

١٦ : ١٥٨ : ٨ : ١٣٦ : ٢٦ : ١٣٠

صرفية خانقاه شيخون — ٦ : ٥٦

(ط)

الطازية — ٣ : ١٥

طائفة فارس الحاجب — ٨ : ١٨٨

الطرحى — ٤ : ٢٥

طلب السلطان — ٦ : ٥٤

الطلبة = جماعة الطلبة .

طواشبة بيض — ٦ : ٧٥

طوائف التتر — ٥ : ٢٦٧

(ظ)

الظاهرية = الماليك الظاهرية .

(ع)

العامة — ٣ : ١٥ : ١٥ : ٣ : ١٥ : ٨١ : ١٠ : ٨٥ :

١٦ : ١١٥ : ١٤ : ١٢٣ : ٩ : ١٥٦ : ٤ :

١٥٩ : ١٦ : ١٧٩ : ٢٠ : ١٩١ : ٥ : ١٩٨ :

٢٠ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٧ : ١٠ :

١٩ : ٢٧٢ : ١٩ : ٢٥٥

العباسيون — ١٠ : ١٠٠

عيد حيوش — ٢ : ٦٧

العمانية = عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم .

العثمانيون — ٣٢ : ١٣ : ٦٥ : ١٥

العجم — ٥٨ : ٧ : ١٧٣ : ٥ : ١٢ : ٢٦١ : ١١ :

رسل طقتمش خان صاحب كرمي بلاد القفجاق — ١٧ : ٥٨

الروم = الأتراك .

الرومان — ٦٠ : ١٣ : ١١٢ : ١٤ : ٢٥١ : ١٥ :

(ز)

الزعر — ١٨٦ : ١٤ : ١٨٩ : ٦ : ٣٠٦ : ٤ :

(س)

السحابة (طائفة من يرافقون الحاج للحفاظة عليه)

١٢ : ١٠٨

السفار — ٤٤ : ١٧

سكان العزب — ١٠٨ : ٢٢

السلامة — ٢٨١ : ١٦

السلطين — ٢٨١ : ١٧ : ٣١٣ : ٤ :

سلحدارية تغري بردي — ٧٦ : ٥

سلحدارية تم الحسنى — ٧٦ : ٥

(ش)

الشافعية — ٣١٧ : ٤

الشاميون — ١٨٢ : ٢ : ٢٤١ : ٣ : ٣١٦ : ٣ :

١٦ : ٣١٩

الشعراء — ٢٠١ : ٢١

شعراء العصر — ١٤١ : ٢

(ص)

الصعابة — ٢٣٩ : ١٢

الصفديون — ٣١٦ : ٣

الصلحاء — ١٠٨ : ٧

٤٧ : ٣٢٢ ٤١٤ : ٣٢١ ٤٣ : ٣٢٠ ٤١٧

٨ : ٣٢٧

عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم — ٢١٧ : ١٠ : ٤

٨ : ٢٦٩ ٤٣ : ٢٦٨ ٤٥ : ٢٦٧

عساكر الطنبا العثماني نائب صفد — ٢٠٤ : ١١

عساكر الأمير الكبير أيتمش البجاسي — ١٨٦ : ٤ : ٤

٦ : ٢٠١

عساكر نفري بردي (والد المؤلف) — ٢٠١ : ٢٨٨ ٤٦ : ٨

عساكر تم الحسني نائب الشام — ١٩٠ : ١٣ : ١٩٩

٤١٠ : ٢٠٠ ٤١٤ : ٢٠٤ ٤١٠ : ٢٠٥ ٤٢ : ٢

١ : ٢٠٧ ٤٦ : ٢٠٦

عساكر تيمور = التمرية .

عساكر حكيم بن عوض — ٣١٧ : ١٤

عساكر حلب — ٣١ : ٤٠ ٤٢ : ٨ : ٢٠١ ٤١٥ : ٢٢٢ ٩ :

عساكر حماة — ١٩٩ : ٢٠١ ٤٢ : ١٦ : ٢٢١ ٢ :

عساكر دقاق المحدثي نائب حماة — ٢١٦ : ٢٨٨ ٤١ : ٤ :

عساكر دمشق — ٢٠١ : ١٥ : ٢٢٠ ٤١٦ : ٢٢٢ :

٦ : ٢٣٩ ٤٨

عساكر السلطان — ٦٨ : ٢٠٢ ٤١ : ٢٠٤ ٤١ :

٤١٢ : ٢١٣ ٤٤ : ٢١١ ٤٧ : ٢٠٦ ٤١ : ٢٠٥

٢٣٢ : ٢٣١ ٤١٧ : ٢٢١ ٤١١ : ٢٢٠

٤١٨ : ٢٨٥ ٤١٤ : ٢٣٤ ٤١ : ٢٣٣ ٤١٥

٤٨ : ٣١٧ ٤٣ : ٣٠٦ ٤١ : ٢٩٤ ٤٢ : ٢٨٦

١٠ : ٣٢٠ ٤٥ : ٣١٩ ٤١ : ٣١٨

عساكر السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق — ٢١٠ : ١٢ : ٤

٧ : ٢٢٩

العساكر السلطانية = عساكر السلطان .

عساكر سودرن طاز — ٢٩٤ : ١٢

العساكر الشامية — ١٧ : ١٨ ٤١٦ : ١٥ : ٢٠٤ :

٤١٠ : ٢١٩ ٤١٨ : ٢١٨ ٤١١ : ٢١٦ ٤١٧

العرب — ٣٩ : ٤١ ٤١٤ : ٦٠ ٤١٣ : ٦٥ :

٤١٢ : ٨٧ ٤١٥ : ٩٦ ٤٢١ : ١١٢ ٤١٤ :

١١٤ : ١٣٣ ٤١٠ : ١٣٩ ٤١٦ : ١٩١ :

٤١١ : ٢٠٣ ٤١٣ : ٢٢٩ ٤١٦ : ٢٦١ :

١٥ : ٣٠١ ٤٢١ : ٢٦٧

عرب آبن بقر — ٢٥١ : ٢ :

عرب البحيرة = عربان البحيرة .

عرب العجل بن نعيم — ٣٢٢ : ٩ :

عرب نعيم = عربان نعيم .

عرب هؤارة بلاد الصعيد — ١٥٦ : ١٥ :

العربان — ١٤ : ١٥ ٤١٦ : ١٣٨ ٤١١ : ١٥٦ ٤٤ :

٤٧ : ٢٠٢ ٤١٤ : ٢٠٣ ٤٢ : ٢١٠ ٤٣ :

٢٣٠ : ٢٣١ ٤١٥ : ٢٩٦ ٤١١ : ٣١١ :

١٥ : ٣٢٨ ٤٢١

عربان البحيرة — ٢٠٣ : ٤٥ : ٢٥١ ١ :

عربان حماة — ٢٢١ : ٢ :

عربان الشرقية — ٢٥١ : ٢ :

عربان صفد — ٣١١ : ٢١ :

عربان العائد — ٣٠٦ : ٥ :

عربان نعيم بن حيار — ١٥ : ٤٢ ٤١٥ : ١ :

عربان (طائفة من المسكر) — ٣ : ٢١ : ١٢٦ ٤٢٤ :

٢١ : ١٢٩

العساكر — ٧٣ : ٦ ٤١٦ : ٢٤ : ١٨٤ ٤٤ :

١٩٠ : ٤٥ : ١٩١ ٤١٣ : ١٩٥ ٤١ : ٢٠٠ :

٢٠١ : ٢٠٤ ٤٢ : ٢٠٨ ٤١٢ : ٢٠٩ :

٤٤ : ٢١٤ ٤١٥ : ٢١٨ ٤١٣ : ٢٢١ ٤١٣ :

٢٢٢ : ٢٣٠ ٤٧ : ٢٣٦ ٤٨ : ٢٣٨ ٤١١ :

٤٧ : ٢٤٧ ٤٤ : ٢٥٧ ٤٩ : ٢٥٨ ٤١ : ٢٨٧ :

٤١٠ : ٢٩٣ ٤١٢ : ٢٩٤ ٤١ : ٣١١ ٤٥ :

٣١٢ : ٣١٣ ٤١٥ : ٣١٥ ٤١٠ : ٣١٧ :

عسكر الملك الظاهر برقوق بدمشق — ١٣ : ١٣٤

العسكر الهندي = عساكر الهند .

عُشْرَانُ أَحَدُ بْنُ بَشَارَةَ — ١٣ : ٣١١

عُشْرَانُ صَفَد — ٢١ : ٣١١

عُشْرَانُ عَيْسَى بْنُ الْكَابُولِي — ١٤ : ٣١١

العشير (الجند المرتزة) — ١٦ : ١١١ ، ٢٥ : ١٥٥

٢٠١ : ١٤ ، ٢٨٣ : ٦ ، ٣٠٧ : ١٠

١٩ : ٣١١

عشير دمشق — ١٦ : ٢٢٠

عشير صفد — ٣ : ٢٢١

العشيرة = العشير .

العصائب السلطانية — ٨٣ : ١٠ ، ٨٤ : ٤

العلماء — ٨ : ٧ ، ١٥١ : ١٧ ، ٢٩٦ : ١٩

علماء الجغرافيا من العرب — ٢١ : ٢٦٧

علماء الشافعية — ١٦٠ : ١٥

علماء طرابلس — ١٩١ : ١٦

العوام = العامة .

عوام دمشق — ٢٠ : ١٤

الغيساوية — ٢٥١ : ٣

(غ)

الغز — ١٧٧ : ١٨

الغلبان — ٨٤ : ٨

(ف)

الفاطميون — ٩٦ : ٢٢ ، ١٠٠ : ١١ ، ١١٢ : ١٥٥

١١٤ : ١٤ ، ٣٠٠ : ٢١

الفداوية — ١٣٣ : ١٢

الفراعنة — ١١٢ : ١٣ ، ١١٤ : ٩ ، ٢٢٥ : ١٩

٢٢٢ : ٦ ، ٢٢٣ : ٧ ، ٢٣٢ : ٢ ، ٢٨٧ : ١٥٥

٣١١ : ١١ ، ٣٢٠ : ٦ ، ٣٢١ : ٨

عساكر شيخ المحمودي نائب الشام — ٣١٧ : ١٤

٣١٤ : ١٧ ، ٣٢١ : ١٧

عساكر صفد — ٢٢١ : ٣

عساكر طرابلس — ٢٠١ : ٣ ، ٢٢١ : ١١ ، ٣١٣ : ١٠

عساكر غزة — ٢٢١ : ٣ ، ٢٣٥ : ١١ ، ٣٠٦ : ٦

العساكر المصرية — ٣ : ٢ ، ١٩٩ : ١٤ ، ٢٠٥ : ٢

١٢ : ١٧ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٢١٧ : ١٠ ، ٢١٩ : ٣

٢٣٢ : ٢ ، ٢٤٣ : ١١ ، ٣١١ : ١١

عساكر ميران شاه بن تيمور — ٢٢٥ : ١٢

عساكر الهند — ٢٦٢ : ٩ ، ٢٦٣ : ٨

عساكر يشبك الشعباني — ٣١٤ : ١ ، ٣١٧ : ١٤

عساكر يشبك العثماني — ٢٧٥ : ٥

عساكر يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١

العسكر = العساكر .

عسكر ابن عثمان = عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم .

عسكر تغري بردي (والد المؤلف) = عساكر تغري بردي

(والد المؤلف) .

عسكر تقيش خان — ٢٥٩ : ٢

عسكر دمر داش — ٢٨٨ : ٨

عسكر مارنك خان — ٢٦٢ : ٣

عسكر السلطان حسين صاحب مدينة بلخ — ٢٥٧ : ٦

العسكر السلطاني = عساكر السلطان .

العسكر السلطاني المصري = عساكر السلطان .

العسكر الشامي = عساكر الشام .

عسكر شاه منصور — ٢٥٩ : ٣

عسكر طرابلس — ١٩٠ : ١٥

العسكر الغزوي = عساكر غزة .

٤١٢ : ٢١٩ ٤١١ : ٢١٨ ٤١ : ١٨٣ ٤١٧
٤١٣ : ٢٨٤ ٤٢٢ : ٢٤٨ ٤٥ : ٢٣٧ ٤٨ : ٢٢٩
١٥ : ٣٢٠ ٤١٧ : ٣١٩ ٤١ : ٣٠٥
القضاة الأربعة — ٤١٨ : ٢٧ ٤٧ : ٢٨٤ ٢ : ٣٣١
قضاة البر — ٣ : ١١١
قضاة حلب — ١٢ : ٢٢٦
قضاة الخنابلة في عهد الملك الظاهر برقوق — ٨ : ١١٨
قضاة الحنفية في عهد الملك الظاهر برقوق — ٢ : ١١٨
قضاة دمشق — ٨ : ٢٤٠
قضاة الشافعية — ٤ : ٣١٧
قضاة الشافعية في عهد الملك الظاهر برقوق — ١٣ : ١١٧
قضاة الشرع الشريف — ١ : ١٥٨
قضاة طرابلس — ١٦ : ١٩١
قضاة العسكر — ١٨ : ٢٧
قضاة القضاة — ١٨٣ ٤٤ : ١٦٩ ٤٣ : ٤ ٤١٥ : ٣
١١ : ٢٢٨ ٤٢
قضاة المالكية في عهد الملك الظاهر برقوق — ٤ : ١١٨
قضاة مصر — ١ : ١٤٧
قضاة الملك الظاهر برقوق بالديار المصرية — ١٢ : ١١٧
القفجاق — ١٧ : ٥٨
القواد (كبار رجال الجيش) — ٢ : ١٤٥

(ك)

كبار الموظفين — ١٦ : ٣٠٢
كتاب مرّ دمشق — ٩ : ١٤١
كتاب مرّ الملك الظاهر برقوق — ٣ : ١١٩
الكج — ١٣ : ٢١٩ ٤١٢ : ٢٤
الكرك = الأكراد .
كشافة بكشدرجلى — ١ : ٣١٦
كشافة صفد — ١٧ : ٣١٦

الفرسان الأقشية — ٦ : ١٨٨
فرسان الصليبيين — ١٩ : ٢٩٨
فرقة الأمير الكبير أيتمش الجاسى — ٥ : ١٨٤
فرقة الأمير شيبك الشعبانى الخازندار — ٦ : ١٨٤
الفرنج — ١ : ١٩١ ٤١٨ : ١١٧ ٤١٩ : ٣٩
القلعة — ١٩ : ٣٠١
الفقراء — ٤٧ : ١٠٨ ٤٣ : ١٠٤ ٤١٦ : ٩١ ٤٣ : ٧٣
٤١٧ : ١٥١ ٤٨ : ١٤٦ ٤٢ : ١١٠ ٤١٨ : ١٠٩
١٤ : ١٧٩
فقراء الزوايا — ٢ : ٧٣
الفقراء السطوحية — ١٦ : ١٦٥
فقراء القرافيين — ٩ : ١٠٩
الفقهاء — ٤١ : ١١٠ ٤٨ : ١٠٨ ٤٧ : ٧٣ ٤٢٠ : ٦٥
٤ : ١٨٢ ٤١٤ : ١٥٨
فقهاء الأطباء — ٢ : ٩٥
فقهاء الحنفية — ٤ : ١٥١
فقهاء دمشق — ٨ : ٢٤٠
الفقهاء الشافعية — ٧ : ١٤٩
الفقهاء المالكية — ٤ : ١٥٥ ٤٢ : ١٥٠

(ق)

القجاق = القفجاق .
القبط — ٨ : ١١٤
قدمات المصريين — ١٥ : ٢٢٩
القسراء — ١٥ : ١٦١ ٤٧ : ٧٣
القضاة — ٤٢٠ : ٤٢ ٤٥ : ٢٧ ٤٥ : ٢٥ ٤٧ : ٨ ٤٧ : ٢
٤١٤ ٤١ : ٧٤ ٤٣ : ٧٣ ٤٢٠ : ٦٥ ٤٣ : ٤٨
٤١٥ : ١٧٣ ٤٣ : ١٤٨ ٤٣ : ١٤٧ ٤١٣
١٨٢ ٤١٧ : ١٨١ ٤١٥ : ١٧٨ ٤١٢ : ١٧٦

(م)

المالكية — ١٥٠ : ٢

مباشرو دولة الملك الظاهر برفوق — ١١٨ : ١٣

المتممون — ٢٧ : ٤

المسجونون — ٢٨ : ٣

المسلون — ٢٦٧ : ٢٩٨ : ١٨

الشايج — ٢١٩ : ١١

شايج بلاد الساحل — ٣٠٧ : ٩

شايج تروجة — ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٤

شايج الخوانق — ٣ : ٢

شايج عربان العائد — ٣٠٦ : ٥

شايج العشير — ٣٠٧ : ٣١١ : ٢٢

شايج العلم — ٧٣ : ٣

شايج القراء بمصر — ١٤٨ : ١٣

المصريون — ١٩١ : ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٤ : ١٩

٢١٧ : ١٩ : ٣١٠ : ٣١٩ : ١٧

المغل — ٢٥٧ : ٢

مقدمو الألوف = أمراء الألوف .

مقدمو الألوف بمصر — ٩٤ : ١٢١ : ١٦ : ٢٩٠ : ٩

مقدمو الطليخانات — ٣٠٥ : ٨

مقدمو العشرات — ٣٠٥ : ٩

المقدمون — ١٩٢ : ١٠

الملوك — ٢٥٤ : ٢٧٩ : ١٧

ملوك التار — ٢٣٩ : ١٨

ملوك الترك بمصر — ١٦٨ : ٥

ملوك الروم — ٢٦٨ : ١٣

ملوك ما وراء النهر — ٢٥٦ : ١٢

ملوك مصر — ١٠٥ : ١٠٨ : ١٦٧ : ١٦ : ١٦

٢٩٣ : ٢٢

ملوك المغرب — ١٤٢ : ١٥

الممالك — ٢ : ١٩ : ٣ : ١٩ : ٢٢ : ٣ : ٢٦

١٧ : ٣٦ : ١٥ : ٤٨ : ٤٩ : ٣ : ٥٥

٢٠ : ٥٧ : ٧ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٢١

٧٤ : ٦ : ٨١ : ٨ : ٩١ : ٨ : ٩٥ : ٢

١٠٨ : ١٠٩ : ١ : ١٥٩ : ١ : ١٧٥ : ٨ : ١٨٩

١٤ : ٢٠٠ : ١٠ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٥٠ : ١١

٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٨١ : ٣ : ٢٨٥

٤ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٩١ : ١ : ٢٩٤ : ١٣

٢٩٦ : ١٢ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٦

ممالك الأتابك بلغا العمرى = الممالك البلغاوية .

الممالك الأشرفية — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٣ : ١٢١

١٠ : ١٤٣ : ١٣

ممالك الأطباق — ١٨٤ : ١٨٧ : ٣

ممالك الأعيان — ٢٧١ : ١٠

ممالك الأمير بركة الجرباني — ١٦ : ٢٢ : ٣

ممالك الأمير الكبير أيتش البجاسى — ١٨٦ : ٣

ممالك الأمير الكبير شيخون العمرى الناصرى — ١٥١ : ٩

الممالك البحرية — ٢٩٣ : ٢٢

الممالك البطالة (بدون عمل) — ١٨٦ : ١٤

الممالك اليدمرية — ١٥ : ٣

ممالك تغرى بردى (والد المؤلف) الجلبان — ٧٦ : ٩

١٨٨ : ١ : ٢٠٩ : ٥ : ٢١٢ : ١٦ : ٢٨١

٣ : ٢٨٨ : ١ : ٣١٩ : ٧ : ٣٢٨ : ١٣

ممالك تم الحسنى — ٧٦ : ٨ : ٢٠٦ : ١٦ : ٢٠٧ : ٢

ممالك تيمورلنك — ٢٤٤ : ٥

الممالك الجراكمة — ٨٨ : ٨ : ١٠٦ : ١ : ١٠٨

١ : ١٦٨ : ٥ : ١٨٧ : ١٨ : ١٨٨ : ٩

٢٩٣ : ٢٢ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٧ : ٨

ممالك سودون طرفطاي نائب دمشق — ٢٢٢ : ٨

ممالك سودون المأموري الحاجب — ٢٠٢ : ٧

ممالك صراي تمر الناصري أتابك حلب — ٢٠٤ : ١٢

الممالك الظاهرية — ١١ : ١٤٤٤ : ١١ : ١٩٤٤ : ٤٤

٣٤ : ٣٠٦٣ : ٦٠٦٨ : ٦٢٦٣ : ٩١٦٥ : ٥٥

٩٢ : ١٠٥٦٧ : ١٠٧٦١٥ : ١٢٢٦١ : ١٢٢٦١

١٢٧٦٢ : ١٢٩٦١٦ : ١٤٩٦١٠ : ٩٦١٠ : ٩٦١٠

١٦١ : ١٦٣٦١٦ : ١٦٤٦٨ : ١٨٧٦١٩ : ١٨٧٦١٩

١٩٢٦٣ : ٢٠٧٦٦ : ٢١١٦١٤ : ١٨٦١٨ : ١٨٦١٨

٢٣٣ : ٢٣٧٦٢ : ٣٠٠٦٨ : ٣٢٩٦٢٢ : ٥ : ٣٢٩٦٢٢

ممالك علي باي الخازندار — ٨٢ : ٨٣٦٩ : ٨٥٦٢ : ٨٥٦٢

٨٩٦٤ : ٩١٦٨ : ١٠ : ٩١٦٨

ممالك فرج بن منجك أحد أمراء الألو — ٢٠٤ : ١٣

ممالك قطلوبغا الكركي — ٢٧٢ : ١١

ممالك الملك الظاهر برقوق = الممالك الظاهرية .

ممالك ناصر الدين محمد — ١٤٥ : ١٤

ممالك والد السلطان — ٣٢٥ : ١٠

الممالك اليبغاوية — ٥ : ١٦٦١٥ : ٨٢٦٩ : ١٠ : ٨٢٦٩

١٠٠ : ١١٩٦٨ : ١٢٠٦١٩ : ١٢٢٦٦ : ١٢٢٦٦

١٢٦٦٧ : ١٣٤٦١١ : ١١ : ١٣٤٦١١

الممالك اليبغاوية تجداشية الملك الظاهر برقوق =

الممالك اليبغاوية .

مملكة الروم = امبراطورية القسطنطينية .

المنطاشية — ٧ : ٩٦١٥ : ١٠٦١٠ : ١٠٦١٠ : ١٨٦١٠ : ٢ : ١٨٦١٠

٢٦ : ٣١٦١٠ : ٣١٦١٠ : ٣٦٦١٠ : ١٧ : ٣٦٦١٠

المنافذة = بنو منقذ .

الموازن — ١٥٦ : ٢٠

مؤرخو العرب — ٢٣٠ : ١١

مؤرخو عصر الملك الظاهر برقوق — ١١٨ : ١٠

المؤرخون اليونان — ٦٠ : ١٢

ممالك جقمق الصفوي نائب ملطية — ٢٠٤ : ١٢

الممالك الجليان — ١٨٧ : ٧

ممالك الجوباني = ممالك الأمير بركة الجوباني

الممالك الخاصة — ٥٤ : ٩٢٦١ : ٩٢٦١ : ٩٢٦١ : ٩٢٦١ : ٩٢٦١

١٧١ : ١٧٤٦١٩ : ١٧٥٦٦ : ١٧٥٦٦ : ١٧٥٦٦ : ١٧٥٦٦

١٧ : ٢٣٥٦١٣ : ٢٧١٦١٣ : ٢٧٢٦٨ : ٢٧٢٦٨ : ٢٧٢٦٨

٢٧٤ : ٢٨٢٦٣ : ٢٨٢٦٣ : ٢٨٢٦٣ : ٢٨٢٦٣ : ٢٨٢٦٣

٢٨٥ : ٣٢٩٦١٧ : ٣٢٩٦١٧ : ٣٢٩٦١٧ : ٣٢٩٦١٧

ممالك الخدمة — ١٩٧ : ١٦

ممالك دقاق — ٢٨٨ : ٦

ممالك دمرداش الحمدي نائب حلب — ٢٠٤ : ١٠

٢٢٢ : ٢٨٨٦٩ : ٢٨٨٦٩ : ٢٨٨٦٩ : ٢٨٨٦٩

الممالك السلطانية — ١٩ : ٢٧٦١٧ : ٢٧٦١٧ : ٢٧٦١٧ : ٢٧٦١٧

٨٨ : ٦٣٦٨ : ٧٥٦٧ : ٨٤٦٧ : ٨٤٦٧ : ٨٤٦٧

٩٥٦١٤ : ١٧٢٦١ : ١٧٢٦١ : ١٧٢٦١ : ١٧٢٦١ : ١٧٢٦١

١٧٧ : ١٧٩٦٦ : ١٨٦٦١١ : ١٨٦٦١١ : ١٨٦٦١١ : ١٨٦٦١١

١٨٨ : ١٨٨٦١٤ : ١٨٩٦٣ : ١٨٩٦٣ : ١٨٩٦٣ : ١٨٩٦٣

١٩٦ : ٢٠٠٦١ : ٢٠٣٦١ : ٢٠٣٦١ : ٢٠٣٦١ : ٢٠٣٦١

٢١٤ : ٢١٨٦١٤ : ٢٢٨٦٥ : ٢٢٨٦٥ : ٢٢٨٦٥ : ٢٢٨٦٥

٢٣٧ : ٢٣٧٦١١ : ٢٣٨٦١٠ : ٢٣٨٦١٠ : ٢٣٨٦١٠ : ٢٣٨٦١٠

٢٤٩ : ٢٥٠٦٧ : ٢٥٢٦١٢ : ٢٥٢٦١٢ : ٢٥٢٦١٢ : ٢٥٢٦١٢

٢٧٣ : ٢٧٣٦١٣ : ٢٧٤٦١ : ٢٧٤٦١ : ٢٧٤٦١ : ٢٧٤٦١

٢٨٠ : ٢٨٠٦٥ : ٢٨٥٦١٥ : ٢٨٥٦١٥ : ٢٨٥٦١٥ : ٢٨٥٦١٥

٢٨٩ : ٢٩٣٦١٨ : ٢٩٤٦٢ : ٢٩٤٦٢ : ٢٩٤٦٢ : ٢٩٤٦٢

٢٩٨ : ٣٠٠٦١٠ : ٣٠٤٦٥ : ٣٠٤٦٥ : ٣٠٤٦٥ : ٣٠٤٦٥

٣٠٨ : ٣٠٩٦٦ : ٣١٦٦١١ : ٣١٦٦١١ : ٣١٦٦١١ : ٣١٦٦١١

٣٢٥ : ٩٦١٨

الممالك السلطانية الأعيان — ٢٧٣ : ٤

الممالك السلطانية القرانيس — ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥٦٥

ممالك سودون طاز بن علي باشا الظاهري الأمير آخور —

٢٧٤ : ٢٩٠٦٤ : ٢٩١٦٢ : ٢٩١٦٢ : ٢٩١٦٢ : ٢٩١٦٢

(ن)

- الناصرية — ١٧:٣٦
ندماء السلطان — ١٣:٤٨
نساء حلب — ١٧:٢٢٤
النساء السبيات — ١٤:١٠٥
النصارى — ٥:٢٦٧، ٤:١٥٨، ١٧:٢٢، ٤:٣
نظار جيش الملك الظاهر برقوق — ٦:١١٩
نظار خاص الملك الظاهر برقوق — ١٠:١١٩
النقباء — ١٥:١٤٧
نقباء القضاة — ٤:١٨٢
النهاية — ١٤:١٩٢
النواب — ٢٢٢، ٩:٢٢١، ١٥:٢٠٦، ٤:٢٠٤
٩:٢٤٩، ١
نواب البلاد — ٧:٩٠
نواب البلاد الشامية — ٩:١٨١، ٣:٦٢، ٢:٩
١٢:٢٤٦، ١١:٢٢٣، ٦:٢٢٢، ١٠:٢٢٠
١٤:٢٨٧
نواب الحكم بالقاهرة — ٩:١٣٨
نواب الحكم المالكية بمصر — ١:١٥٠
نواب حلب — ١٨:٢٤٢، ٩:٢٢٤
نواب الشام = نواب البلاد الشامية
نواب الملك الظاهر برقوق بحلب — ٣:١١٦
نواب الملك الظاهر برقوق بحماة — ١٢:١١٦
نواب الملك الظاهر برقوق بدمشق — ١٢:١١٥
نواب الملك الظاهر برقوق بصند — ١:١١٧

- نواب الملك الظاهر برقوق بطرابلس — ٧:١١٦
نواب الملك الظاهر برقوق بغزة — ٨:١١٧
نواب الملك الظاهر برقوق بالكرك — ٤:١١٧
نواب القضاة بمصر — ١٦:١٤٨
نواب القضاة الحنفية — ١٢:١٤٨، ١٠:١٥٤
نواب المماليك والقلاع — ٣:١٧٧

(هـ)

- الهنود — ٤:٢٦٣
الهوارة ببلاد الصعيد — صرب هوارة ببلاد الصعيد.

(و)

- الورسق (من قبائل الغز) — ١٨:١٧٧
الوزراء البطالون (المقاعدون) — ١٦:١٥٢
وزراء الملك الظاهر برقوق بمصر — ١٧:١١٨
الوعاظ — ٧:٧٣
الولاية — ٣:٣٠١
ولاية الأتراك — ٢٠:٢٤٠
ولاية الأعمال — ٣:١١١
ولاية بلخشان — ١:٢٥٧

(ي)

- اليشبكة — ١٩:٣٠٥
اليبغاوية نجمشداشبة الملك الظاهر برقوق = الممالك اليبغاوية
اليهود — ٤:١٥٨، ٤:٣
اليونان — ١٦:٢٢٩، ٥:١١٤

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

(١)

آبار العقيق — ٩٠ : ٢٦

آسيا — ٢٥٨ : ١٩

آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .

آمد = ديار بكر .

آميد = ديار بكر .

آهنكران — ٢٧٠ : ٤

أبراج قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠

أبسس — ١٧ : ٢١ ، ٧٠ : ١٣ ، ١٦٦ : ١٢

١٧٩ : ١٨

أبستين — ١٧ : ١٣ ، ٧٠ : ١ ، ١٦٦ : ٤

١٧٩ : ٩

أبواب دمشق — ٢١٢ : ١٨ ، ٢٣٨ : ١٠ ، ٢٤١ : ٢

أبواب القاهرة — ١٠٣ : ١٥ ، ٣٢٠ : ٧

أبواب قلعة الجبل — ٨٧ : ٧ ، ١٨٦ : ٥ ، ٢٩٣ :

٣٠٠ : ١٨

أبو الريش = طاموس .

آيات نعيم = بيوت نعيم .

أيار — ٢٩٦ : ١

أترار — ٢٧٠ : ٤

أحد — ٩٠ : ٢٣

إدارة حفظ الآثار العربية — ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٣ :

٢٠ : ٢٨٥ ، ١٣

أدرنة — ٢٦٩ : ٢

أذربيجان — ٤٤ : ١٥ ، ١١٥ : ١٤ ، ٢٥٩ :

١٢ : ٢٦١ ، ١٣

أذنة — ١٧٧ : ٣

أزان — ٢٦٤ : ٢٠

أزجان — ٤٤ : ١٨

الأردن — ٣١٦ : ١٨ ، ٣٢١ : ٢١

الأردن الكبير = نهر الأردن .

أرزن — ١١٥ : ٨

أرزن الروم — ٧٦ : ٢٠

أرزنجان = أرزنكان .

أرزنكان — ١٦٤ : ١

أرض الجزيرة — ٢٦١ : ٢٠

أرض الخشاب — ٦٩ : ١٥

أرض الروم = بلاد الأناضول .

أرض القصر العالى — ٦٩ : ٢٠

أرمناك (من بلاد لارندة) — ٢٨١ : ٢٣

أرمينية — ٢٦٤ : ٢٠

أرواد — ٦٠ : ١٣

الأزقة (الخارات) — ٢٩٤ : ١٤

إستانبول (القسطنطينية) — ٢٨١ : ١٨

الإسطنبول السلطاني — ٤ : ٦ ، ٧ : ٥٣ ، ٤ : ٤

٦٥ : ٥٥ ، ٨٥ : ١٦ ، ٨٦ : ٢ ، ٩٢ : ١

٩٣ : ٨٨ ، ١٠٧ : ٣ ، ١٢٦ : ١٣ ، ١٦١ :

١٣ : ١٦٩ ، ٥ : ١٧١ ، ١٢ : ١٧٣ ، ١ :

١٧٥ : ١٧٨ ، ١٦ : ١٨٤ ، ٢ : ١٨٧ ،

١٥ : ١٩٦ ، ٦ : ٢٠٠ ، ١٢ : ٢٧٤ ، ٤ :

٢٧٥ : ١١ : ٢٨٤ ، ٥ : ٢٨٥ ، ١٥ : ٢٨٧ ،

٥ : ٢٩٠ ، ٢ : ٢٩١ ، ٣ : ٢٩٢ ، ١٥ :

٢٩٤ : ١٣ ، ٣٠٤ : ١

إسطنبول على باي الخازندار — ٨٢ : ٨٣ ٨ : ٣
 إسطنبول الناصري — ٢٢ : ٩
 الإسكندرية — ٤ : ١٣ ٥ : ٨ ٨ : ١٨
 ١٩ : ٨ : ٣٦ ٥ : ٣٧ ٣ : ٦٧ ١٣ : ٤
 ٦٨ : ٢ : ٨٩ ١١ : ٩٠ ١١ : ٩١ ٤ : ٩١
 ٤ : ٩٦ ١٠ : ٩٨ ١١ : ٩٩ ٤ : ١٢٠
 ١ : ١٢٧ ٨ : ١٣٣ ٤ : ٢٠٢ ٤ : ٤
 ٣ : ٢٠٣ ١ : ٢٢٩ ١٣ : ٢٣٠ ١ : ١
 ١ : ٢٧١ ٤ : ٢٧٣ ١٠ : ٢٧٦ ٢ : ٢٧٧
 ٧ : ٢٧٩ ٤ : ٢٨٦ ٦ : ٢٨٧ ٧ : ٢
 ٨ : ٢٨٩ ١٢ : ٢٩٢ ٥ : ٢٩٥ ٨ : ٢
 ٥ : ٢٩٦ ٩ : ٢٩٧ ٥ : ٢٩٨ ٩ : ٢
 ١٣ : ٣٢٦ ٢ : ٣٢١
 إسكنيدة (سكنيدة) = دمنهور البحيرة .
 إسلامبول = إستانبول .
 أسوار قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠
 الأسواق — ٣٢٠ : ٩
 أسوان — ١٤٧ : ١
 أشموم الرمان — ١٤٦ : ٥
 أشموم طناح — ٢٠٣ : ٩
 الأشمونين — ١١٢ : ٢ ١١٤ : ٧
 الأطباق بالقلعة — ١٥٩ : ١ ١٨٠ : ١٧ ١٨٨ : ٣
 أطرار = أزار .
 أطوم = بلطيم .
 أعمال البحيرة = البحيرة .
 إفريقية — ١٤٣ : ٢٠
 أقاليم ديار بكر — ٢٦١ : ٥
 الأقاليم الفارسية — ٢٦٤ : ١٦
 إقطاعات الجند (أراضي زراعية تُمنح للجنود وتتفاوت في زيادة
 مغللتها ونزاجها — ٧٢ : ٥ ١٥٩ : ١٧
 الأقفاص = أنفوس .
 أنفوس — ١٣٨ : ١٧ ٢٤٩ : ١٧

إقليم الأشمونين — ١١٢ : ٨
 إقليم البحيرة — ٢٠٢ : ١٥
 إقليم اليرثس — ١١٠ : ٨
 إقليم بنجاب — ٢٦٢ : ١٦
 إقليم الجبل — ٢٢٢ : ١٧
 إقليم الدقهلية — ١٤٦ : ١٨
 إقليم غربي الدلتا (الحوف الغربي) — ١١٤ : ٩
 إقليم مازندران — ٢٢٢ : ١٩
 إمبابة — ٢٨٦ : ٢٠
 الأميرية — ١٠٨ : ١٦
 الأناضول = بلاد الأناضول .
 أنطاكية — ١٧ : ٢٢ ٥٩ : ٢٢ ١١١ : ٢٣ : ٢٣
 ٢١٩ : ١٦ ٣٢٧ : ٢٠
 أنقرة — ٢٦٨ : ٦
 أنكورا = أنقرة .
 أنكورية = أنقرة .
 الأهراء (مخازن الحبوب) — ٧٤ : ٨
 الأهواز — ١٢٣ : ٢١
 أوربا — ١٢ : ٢١ ١٤٣ : ٢١ ٢٤٩ : ١٨
 أورشليم = القدس الشريف .
 أونو = الأشمونين .
 إيران — ٤٤ : ١٦ ٢٤١ : ١٧
 أيلة — ١ : ١٥
 الإيوان بالجامع الناصري بقاعة الجبل = دار العدل .
 الإيوان الشرقي لمدرسة السلطان حسن — ٣٠٤ : ١٦

(ب)

باب الأبواب = الدربند
 باب الإسطنبول = باب السلسلة

إسطنبول على باي الخازندار — ٨٢ : ٨٣ ٨ : ٣
 إسطنبول الناصري — ٢٢ : ٩
 الإسكندرية — ٤ : ١٣ ٥ : ٨ ٨ : ١٨
 ١٩ : ٨ : ٣٦ ٥ : ٣٧ ٣ : ٦٧ ١٣ : ٤
 ٦٨ : ٢ : ٨٩ ١١ : ٩٠ ١١ : ٩١ ٤ : ٩١
 ٤ : ٩٦ ١٠ : ٩٨ ١١ : ٩٩ ٤ : ١٢٠
 ١ : ١٢٧ ٨ : ١٣٣ ٤ : ٢٠٢ ٤ : ٤
 ٣ : ٢٠٣ ١ : ٢٢٩ ١٣ : ٢٣٠ ١ : ١
 ١ : ٢٧١ ٤ : ٢٧٣ ١٠ : ٢٧٦ ٢ : ٢٧٧
 ٧ : ٢٧٩ ٤ : ٢٨٦ ٦ : ٢٨٧ ٧ : ٢
 ٨ : ٢٨٩ ١٢ : ٢٩٢ ٥ : ٢٩٥ ٨ : ٢
 ٥ : ٢٩٦ ٩ : ٢٩٧ ٥ : ٢٩٨ ٩ : ٢
 ١٣ : ٣٢٦ ٢ : ٣٢١
 إسكنيدة (سكنيدة) = دمنهور البحيرة .
 إسلامبول = إستانبول .
 أسوار قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠
 الأسواق — ٣٢٠ : ٩
 أسوان — ١٤٧ : ١
 أشموم الرمان — ١٤٦ : ٥
 أشموم طناح — ٢٠٣ : ٩
 الأشمونين — ١١٢ : ٢ ١١٤ : ٧
 الأطباق بالقلعة — ١٥٩ : ١ ١٨٠ : ١٧ ١٨٨ : ٣
 أطرار = أزار .
 أطوم = بلطيم .
 أعمال البحيرة = البحيرة .
 إفريقية — ١٤٣ : ٢٠
 أقاليم ديار بكر — ٢٦١ : ٥
 الأقاليم الفارسية — ٢٦٤ : ١٦
 إقطاعات الجند (أراضي زراعية تُمنح للجنود وتتفاوت في زيادة
 مغللتها ونزاجها — ٧٢ : ٥ ١٥٩ : ١٧
 الأقفاص = أنفوس .
 أنفوس — ١٣٨ : ١٧ ٢٤٩ : ١٧

باب الصغير بدمشق — ٢: ٢٤١
 باب العزب = باب السلسلة
 باب على باى الخازندار — ١: ٨٤ ٤٨: ٨٣
 باب الفتوح — ١٧: ٢٤٠ ٤٧: ١٩٢ ١٦: ١٨٨
 باب القرافة — ١٧: ٢٨٥ ٤٢٠: ٨٠ ٤٧: ٥٣
 باب القرافة (الصغرى) — ١٤: ٢٧٦
 باب القصير بقلعة الجبل — ٥: ٣٠٠
 باب قلعة الجبل — ٨: ٢١٢ ٤١٢: ١٩٣
 باب قلعة الجبل المدرج — ١٨: ٢٩٣ ٤٥: ١٨٦
 باب كيسان — ٩: ٢٢
 الباب المحروق — ١٨: ١٨٣
 باب المدرج = باب قلعة الجبل المدرج
 باب المقص = باب البحر
 باب النحاس بالقلعة — ١٣: ٧٩ ٤١٩: ٤
 باب النصر — ٤١٢: ١٢٢ ٤٥: ١١١ ٤٢: ١٠٣
 ٤١: ١٤٤ ٤١٦: ١٣٧ ٤٩: ١٣٢ ٤٥: ١٣٠
 ٩: ١٩٢ ٤٦: ١٤٨
 باب النصر بدمشق — ١٣: ٢٨١ ٤٩: ٢٤٠
 باب الوزير — ١٦٣: ٤٢: ١٤٩ ٤١: ١٢٤ ٤٥: ٣٨
 ٧: ١٨٩ ٤٣: ١٨٣ ٤٦
 بابا جامع الحاكم — ١٣: ١٣٠
 بابا زويلة — ١٢: ١٥٩
 بادية الشام — ١٤: ٢٥١
 بارالوس = البرلس
 باريس — ١٩: ١
 بالس — ٢١: ١٧٥
 باتقوسا — ٤: ١٣ ٤١٧: ١٢
 بانباس — ٢١: ٣٢٤ ٤١٦: ٢٩٨

باب الإنكشارية = باب السلسلة
 الباب الأوسط لقلعة الجبل — ٢٣: ٢٩٣
 باب البحر — ٦: ٢٩٤ ٤١٠: ١٣٦ ٤٢٠: ٤٤
 باب بولس = باب كيسان
 باب بيرس — ١٨: ٢٨٩
 باب جامع قوصون — ١٣: ٢٧٦
 الباب الجديد لقلعة الجبل — ٢٣: ٢٩٣ ٤٢٣: ٨٧
 باب الجسر — ١٥: ٤٧
 باب الحديد = باب البحر
 باب الحصينة — ١٨: ٢
 باب دارالضيافة — ٤: ١١٥
 باب الدربند = الدربند
 باب دمشق — ١٣: ٢٣٨
 باب الرملة — ١٢: ٣٢٨
 باب زويلة — ٤٢٤: ٨٢ ٤١٧: ٤٢ ٤١٨: ١٤
 ٨: ٢١٢ ٤٧: ١٩٢ ٤١٦: ١٨٨
 باب السارية — ١٢: ٤
 باب السر = باب الجسر
 باب السر بقلعة الجبل — ٢: ٣٣٠ ٤٧: ٣٠٠
 باب المرايا = باب النصر بدمشق
 باب السلسلة — ٢٦: ٤٦: ١٨ ٤١٥: ٦ ٤٧: ٤ ٤١٠: ٣
 ٤٢٠: ٨٠ ٤٤: ٥٣ ٤١٦: ٣٥ ٤١٤: ٣٣ ٤٦
 ٤١٨: ١٠٧ ٤١٨: ٩٢ ٤٢٢: ٨٧ ٤١٠: ٨٤
 ٤٢٠: ١٦٩ ٤٢٠: ١٤٨ ٤٧: ١٢٩ ٤١٣: ١٢٦
 ٤٩: ١٨٤ ٤٨: ١٨٣ ٤٣: ١٧٢ ٤١٢: ١٧١
 ٤١٤: ٢٨٨ ٤٤: ٢٨٧ ٤١١: ١٨٦ ٤١: ١٨٥
 ٤١٢: ٣٢٧ ٤٣: ٣١٨ ٤٧: ٢٩٤ ٤٢: ٢٩٠
 ١: ٣٣١
 باب السيدة عائشة (رضى الله عنها) — ٢١: ٢٨٥

بجاية — ١٩:١٤٣
 البحر الأبيض المتوسط (البحر الملح) — ٦٥:٢٠:٤٠
 ١٧:١١٠ ١٧:٢٢٩ ١٨:٢٣٤
 ١٢:٢٩٨
 بحر الخزر — ١٥:٢٥٩ ١٨:٢٥٨ ٢٠:٤٤
 بحر الروم — ١٧:٢٢٠
 بحر طبرستان — ٢٠:٢٢٢
 بحر القلزم — ١٥:١
 البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر يوسف — ٢٠:١٢١
 البحيرة — ٦٢:٢٠٣ ٦٣:٢٠٢ ٦٣:١١٤ ٩٩:٩٦
 ١٩:٢٧٩
 بحيرة البرلس — ١٦:١١٠
 بحيرة طبرية — ١٨:٣١٢ ١٧:١١٧ ٢٤:١١٣
 ٢١:٣٢١
 بخاري — ١٩:٢٥٨
 بدخشان — ١٨:٢٥٦
 البرج (بإقليم البرلس) — ٩:١١٠
 برج الأمير أيتش بطرابلس — ٣:١٩١ ١٤:١٨١
 البرج بالإسكندرية — ٧:٢٨٧
 البرج بقلعة الجبل — ١٠:٢٤٩ ٥:٣٦
 البرج بقلعة دمشق — ١٢:١٩٠
 البرجيل — ١٥:٣١٦
 برصا = برصا
 برصا — ٢:٢٦٩ ١٧:٢٦٧ ١٩:٢١٦
 البركة (بركة الجباج) — ١٢:١٧٢
 بركة أبي الشامات = بركة الناصري
 بركة الحبش — ٧:٢٨٥ ٥:٢٧٤ ٦:٢٧٣
 ٣:٣٣٠ ١:٢٨٦
 بركة حتى نصره = بركة الناصري
 بركة السقاين = بركة الناصري
 بركة القيل — ٥:٣٣٠ ٢٣:٨٢ ٦:٤٧
 بركة فارون — ٢٣:٨٢
 بركة فاسم بك = بركة الناصري
 بركة المعهد = بركة الناصري
 بركة الناصري — ٢٠:١٨٩ ١١:٨٧ ٩:٨٦
 البركة الناصرية = بركة الناصري
 البرلس — ٤:١١٠
 بروسة = برصا
 بزاعة — ٩:٢٢٠
 البساتين — ١٦:٢٧٣ ٢٣:٨٢
 بساتين المطرية — ٤:٢٠٩
 بستان الخشاب — ١٣:٨٦ ١٧:٦٩
 بستان الريدانية — ١٦:٢
 بسطام — ٥:٤٣
 البصرة — ٤:٢٦١ ١٨:١٧٣
 بلبك — ١٢٦:١٨:١١٦ ١٧:٣٤ ٤:٢٣
 ١٨:٢٣٦ ٢١:٢٣٣ ٢:٢١١ ٤٧
 ٤:٢٥٣
 البغالة — ١٩:٨٣
 بغداد — ٢٠:٥٦ ١٢:٥٥ ١:٤٤ ٦:٤٣
 ٤:٢٦١ ٢٢:٢١٩ ١٢:٢١٥ ٣:٥٧
 ١٧:٢٨٢ ١:٢٦٧ ١:٢٦٦ ١١:٢٦٤
 ٢:٣٢٢ ١٤:٣١٤ ١٢:٣١١ ١٣:٣٠١
 البقاع — ١٠:٣٢٤
 بقاع العزيز = البقاع العزيزي
 البقاع العزيزي — ٧:٢٣٣
 بقيق الغرقه — ٢٢:٩٠

بجاية — ١٩:١٤٣
 البحر الأبيض المتوسط (البحر الملح) — ٦٥:٢٠:٤٠
 ١٧:١١٠ ١٧:٢٢٩ ١٨:٢٣٤
 ١٢:٢٩٨
 بحر الخزر — ١٥:٢٥٩ ١٨:٢٥٨ ٢٠:٤٤
 بحر الروم — ١٧:٢٢٠
 بحر طبرستان — ٢٠:٢٢٢
 بحر القلزم — ١٥:١
 البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر يوسف — ٢٠:١٢١
 البحيرة — ٦٢:٢٠٣ ٦٣:٢٠٢ ٦٣:١١٤ ٩٩:٩٦
 ١٩:٢٧٩
 بحيرة البرلس — ١٦:١١٠
 بحيرة طبرية — ١٨:٣١٢ ١٧:١١٧ ٢٤:١١٣
 ٢١:٣٢١
 بخاري — ١٩:٢٥٨
 بدخشان — ١٨:٢٥٦
 البرج (بإقليم البرلس) — ٩:١١٠
 برج الأمير أيتش بطرابلس — ٣:١٩١ ١٤:١٨١
 البرج بالإسكندرية — ٧:٢٨٧
 البرج بقلعة الجبل — ١٠:٢٤٩ ٥:٣٦
 البرج بقلعة دمشق — ١٢:١٩٠
 البرجيل — ١٥:٣١٦
 برصا = برصا
 برصا — ٢:٢٦٩ ١٧:٢٦٧ ١٩:٢١٦
 البركة (بركة الجباج) — ١٢:١٧٢
 بركة أبي الشامات = بركة الناصري
 بركة الحبش — ٧:٢٨٥ ٥:٢٧٤ ٦:٢٧٣
 ٣:٣٣٠ ١:٢٨٦

بَكَّة = مكة المشرفة .

بلاد ابن عثمان — ١٢ : ٢٦٧

بلاد الأرمن — ٢١ : ١٧٧

بلاد أرمينية — ١٧ : ١٦٤

بلاد الإفرنج — ٥ : ٣١٠ ٤٥ : ٢٩٧

بلاد الأقنان — ١٨ : ٢٥٨

بلاد الأفاضول (آسيا الصغرى) — ٢٦٨ : ١١ : ٢٦٧

٢١ : ٣٢٧ ١٦

بلاد الأوقاف — ٦ : ٢٤٧

بلاد التركان — ٢٨٨ : ١٢ : ٢٦٤ ٣ : ٢٠٨

١٣ : ٣١٠ ٤

بلاد تقيتمش خان ملك التتار — ٤ : ٢٥٩

بلاد الجاركس — ٤ : ١

بلاد الجبال — ١٧ : ٣٥٩

بلاد الجبل — ١١ : ٢٦١

بلاد الجزيرة — ٢٣ : ٢٦٥ ١٧ : ١١٥

بلاد الحجاز — ٤ : ١٧١ ١١ : ١٠٩

البلاد الحليّة — ٦٦ : ١٩٠ ٦ : ٥٩ ١٥ : ٥٦

٢ : ٢٨٨

بلاد خراسان — ١٨ : ٢٥٨

بلاد ديار بكر — ٢٠ : ٢٨١

بلاد الديلم — ١٣ : ٢٦١

بلاد الروم — ٦١٨ : ١٨ ٢٠ : ١٧ ٢٠ : ١٣

٦١٣ : ٧٠ ١ : ٥٩ ٢١ : ٤٨ ١٧ : ٢٣

٦١٧ : ١٦٤ ٢١ : ١٢٣ ٢٠ : ١١٥

٢٦٦ : ١٨ : ٢٦٥ ٤ : ٢٦٤ ٢ : ٢٢٠

٦١٥ : ٢٦٩ ١٤ : ٢٦٨ ٢٢ : ٢٦٧ ٢

٢٠ : ٣٢٧ ١٦ : ٢٨١

بلاد الري — ٥ : ٢٥٩

بلاد الساحل — ٩ : ٣٠٧

بلاد السباخ — ١٣ : ٢٠٨

بلاد السلطان — ٦ : ٢٤٧

البلاد الشامية — ٦١٤ : ٢٤ ١٣ : ١٠ ٢ : ٩

٦٥ : ٦١ ٨ : ٤٨ ٤ : ٢٩ ٣ : ٢٦

١٢٠ : ٢٠ : ١١٦ ٥ : ١٠٥ ٥ : ٩١

٦١٣ : ١٥١ ١٥ : ١٢٨ ٢ : ١٢٧ ١٨

١٧١ : ١٣ : ١٦٩ ٤ : ١٦٨ ١٥ : ١٥٥

٦١٠ : ١٧٩ ٢ : ١٧٧ ١ : ١٧٦ ٤

٢١٥ : ١ : ٢٠٨ ١٤ : ١٨٨ ٢ : ١٨١

٦١١ : ٢٢٠ ١ : ٢١٩ ٧ : ٢١٦ ١٩

٢٥٣ : ١ : ٢٣٢ ١٣ : ٢٢٧ ١٨ : ٢٢٥

٦٨ : ٢٧١ ١١ : ٢٦٥ ٦ : ٢٦١ ٨

٣٠٣ : ١٢ : ٢٩٨ ٨ : ٢٩٣ ١٠ : ٢٨٧

١٤ : ٣٢٠ ٦

بلاد الصعيد — ٤٩ : ٢١٤ ١٣ : ١٩٨ ٨ : ١٥٦

٥ : ٢٨٦

بلاد الصين — ١٥ : ٢٦٩

بلاد العراق — ١٢ : ٢٦١

بلاد القريّة — ١ : ١١١

بلاد فارس — ٢١ : ٢٥٩ ٢٠ : ٢١٥

البلاد القباية — ٥ : ١٣٨

بلاد قرايوسف — ١٠ : ٣٢٤

بلاد القفجاق — ١٧ : ٥٨

بلاد الكرج — ١٠ : ٢٦٤

بلاد كيلان — ١٨ : ٢٢٢

بلاد لارندة — ٢٣ : ٢٨١

بلاد ماوراء النهر — ١٦ : ٢٥٦

بلاد مصر — ٢ : ٢٢٠

بلاد المغرب — ١ : ١٤٣ ١٣ : ١٤٢

بلاد الهند — ٨:٧٧

بلاد الهياطلة — ١٦:٢٥٦

بليس — ٢٩٤ : ٢٧٣ : ١٧ : ٢٠٩ : ٣ : ٣٥ : ١٧ : ٢٠٩ : ٢٩٤

٧ : ٣١٨ : ١٦ : ٣١٧ : ٤

بلخ — ١٣ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٥

بلخشان — ١٢ : ٢٥٨ : ١ : ٢٥٧

بلطيم — ٤ : ١١٠

البلقاء — ١٦ : ١٦٨ : ١٩ : ٥٧ : ١٥ : ١

بنجاب — ١٦ : ٢٦٢

بندر دمنور — ٢٠ : ١١٤

البنقارية — ٢٢ : ١٨٣

بنها — ٢٣ : ١١٣

بهيت — ١٢ : ١٠٨

بهيم = بهيت

بهين = بهيت

بهسنا — ٦ : ٢٦٥ : ١٤ : ٢١٩

بهنسا — ٩ : ١٢١

البنسارية — ١٧ : ١٣٨ : ١٠ : ١١٢

بواتك الخيل — ٢ : ٨٣

بوسته سوق السلاح — ١٨ : ٢٧٥

بولاق — ٨ : ٢٨٦ : ٢٢ : ٢٢٦

البيرسية = خاتناه الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير

بيت آقباي حاجب الجباب — ٨ : ٢٧٣

بيت آقباي طاز الكركي الخازندار — ١٤ : ٢٨٩

بيت أبي يزيد — ٩ : ٣٨ : ١٢ : ٥

بيت الأمير اينال باي — ٦ : ٣٢٧

بيت الأمير بيبرس — ١٣ : ٢٨٨ : ١٣ : ٢٨٦

١٦ : ٣٢٨ : ١ : ٣٠٥ : ١ : ٢٩٠ : ١٧ : ٢٨٩

بيت الأمير فرج — ١ : ٨٨

بيت الأمير نوروز الخافقي — ٩ : ٢٧٦ : ١ : ١٧٣

١٣ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٨٠

بيت الأمير يشبك الشهابي الدوادار — ٦ : ٢١٥

١٢ : ٢٧٢ : ٥ : ٢٢٨

بيت تقري بردي (والد المؤلف) — ١٠ : ١٨٩

١٠ : ٣٢٨

بيت تركس القاسمي المصارع — ١٤ : ٢٨٩

بيت سعد الدين بن غراب — ٤ : ٣٣٠

بيت سونجيقا الناصري — ٩ : ٨٦

بيت شاذ الدواوين محمد بن الطيلاوي — ١٨ : ٣٠٩

بيت شاذ الدواوين ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب —

١٥ : ٢٩٩

بيت علي باي الخازندار — ١٦ : ٨٥

بيت قطلوبغا الحسني الكركي — ١٤ : ٢٨٩

بيت المال بدمشق — ٢ : ١٦٣

بيت مال المسلمين — ١٨ : ١٧٨ : ٢ : ١٥٨

البيت المقدس — ١٥ : ١

بيت رالي القاهرة — ٢ : ١٥٨

بيت يشبك العثافي الدوادار — ١٠ : ٢٨٦ : ٥ : ٢٧٥

بيت يلغا الناصري — ١٣ : ٢٧٥

البحر البيضاء — ١ : ٢٠٩

البيرة — ٢١١ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢ : ١١١ : ٣ : ٦٨

٢٠ : ٢٦٥ : ١٧

بيروت — ١٩ : ٦٠

بيارستان الملك المؤيد شيخ — ٧ : ١٨٦

البيارستان المنصوري — ١٣٩ : ١٩ : ٩٣ : ٥ : ٧٩

١٧ : ١٩٩ : ١١

بين القصرين — ٣ : ١١٣ : ٢٧ : ١٠٣ : ٦ : ٢٥

تربة الإسماعيلية — ٢٢: ١٨٨ ، ٢٢: ٥٧ ، ١٨: ٣٥ —
 تربة السعيدية — ٢٠: ٣١٨ —
 تركستان — ٣: ٢٥٨ —
 تركيا = ديار بكر
 تروجة — ٤٠: ٢٨٠ ، ٣: ٢٧٩ ، ١٦: ٢٠٢ —
 تريبوليس = طرابلس
 تفلين — ٩: ٢٦٤ ، ٢٤: ٢١٩ ، ٢٢: ٢٤ —
 التكية السلمانية — ١٢: ٣٢ ، ٢٠: ٢٣ —
 تل شقحب = شقحب
 تمياتيس = دمياط
 تنس — ٩: ٩٠ —
 توران = ما وراء النهر
 توقات — ١٨: ٢٤٢ —
 توريز = تبريز
 تونس — ١٧: ٢٤٠ ، ١٧: ١٧٠ ، ١٣: ١٤٢ —

(ث)

نهر الإسكندرية — ٤: ٢٩٢ ، ١٠: ١١٣ —
 نهر دمياط — ١٤: ١٨١ ، ٧: ١١٠ ، ٣: ٨٩ —
 ١٩٣: ٢٠٢ ، ٥: ٢٩٦ ، ٣: ٢٩٥ ، ١٠: ٢٩٦ —
 ١٤: ٣٢٦ ، ١٥: ٣٢٣ —
 الثغور الرومية — ٢٠: ١٣٢ —
 ثكنات الجيش = ثكنات الجيش المصري
 ثكنات الجيش المصري — ١٧: ٦٤ ، ٢١: ٢ —
 ثيرة — ٨: ١٢٤ ، ٢١: ١٢٣ —

(ج)

جامع آق سقر — ٨: ١٨٩ ، ١٢: ٨٧ ، ١٥: ٨٦ —
 الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠: ٣١٦ —

بيوت الأمراء — ٤: ٣٢٢ —
 بيوت تركارات — ٢٠: ٢٨١ —
 بيوت سالم الدوكاري — ٦: ٣١ —
 بيوت الفقراء — ١٧: ١٥١ —
 بيوت نعيم — ٣: ٤٥ ، ١٥: ٤١ ، ٤: ٤٠ —

(ت)

التبانة — ١٦: ١٨٩ ، ٢: ١٢٤ —
 تبريز — ١٦: ١٧٥ ، ٦: ١١٥ ، ٢: ٤٤ ، ٢: ٤٣ —
 ٨: ٢٦٤ —
 تدمر — ٦: ٢٥١ —
 تربة الأتابك ولبغا العمري بالصحرَاء خارج القاهرة —
 ٦: ١٥٣ —
 تربة الأمير يونس الدوادار بالصحرَاء — ٢: ١٠٣ —
 ١٧: ٢١٣ —
 تربة برقوق = خانقاه السلطان برقوق .
 تربة تم الحسني نائب طرابلس بميدان الحصى خارج دمشق —
 ١٤: ٢١٢ —
 تربة خوند سهرآ — ٧: ٢٧٦ —
 تربة زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن — ٤: ١٣٦ —
 التربة السلطانية = تربة خوند سهرآ .
 تربة سيف الدين قلهطاي بن عبدالله العثاني الظاهري الدرادار
 الكبير بمصر — ٥: ١٦٣ —
 تربة الصوفية — ٧: ١٤٨ —
 تربة القاضي بدر الدين محمد بن القاضي علاء الدين علي
 بدمشق — ١٧: ١٤٠ —
 تربة الملك الظاهر برقوق بالصحرَاء = المدرسة الناصرية
 بالصحرَاء .
 التربة الناصرية — ٧: ١٣٠ —

جامع الإسماعيل — ١٣: ٨٧
 جامع أغا خان قيومي — ١٥: ٤
 الجامع الأموي — ١٠: ٢٩ ، ١٠: ٢١٩ ، ١٠: ٢٤١ ، ١٠: ٢٤٥
 جامع بني أمية بدمشق = الجامع الأموي .
 جامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندو — ٥: ١٥٥
 جامع أولاد عنان = جامع الوزير صاحب شمس الدين
 أبي الفرج عبد الله المقسي .
 جامع بيبرس = خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيبرس
 الجاشنكير .
 جامع بيبرس الخياط = المدرسة الشريفة .
 الجامع الحاكمي — ٧: ١٩٢
 جامع حلب — ١٥: ٢٢٣ ، ١٥: ٢٢٤
 جامع دمشق = الجامع الأموي
 جامع راشدة — ١٢: ١٣٩
 جامع الرقاصي — ١٨: ١٨٦
 جامع السلطان حسن = مدرسة السلطان حسن .
 جامع السيدة نفيسة = المشهد النبوي .
 جامع الشهداء — ١٩: ١٣٢
 جامع شيخون — ١٨: ٦٣
 الجامع الطولوني — ٢٢: ٨٢ ، ١٨: ٨٣
 الجامع الطبرمسي — ١١: ٨٦
 الجامع العمري — ٢٢: ٤٠
 جامع قانباي الهرمسي — ١٥: ١٣٦
 جامع قطيا — ١٧: ٩٨
 جامع القلعة = الجامع الناصري بالقلعة .
 جامع قوصون — ١٣: ٢٧٦
 جامع محمد علي باشا الكبير — ٦: ٢١ ، ٢٨: ١٧ ، ١٨: ١٠١
 جامع المحمودية بالنجارية — ١١: ٢٠ ، ١٦٧: ٤
 جامع مدينة دلي — ٢٢: ٧٧
 جامع المقسي = جامع الوزير صاحب شمس الدين
 أبي الفرج عبد الله المقسي .
 جامع الملك الأشرف برسباي — ١٦: ٧١ ، ٢٣: ٩٤
 الجامع الناصري بالقلعة — ٢: ١٠٠ ، ١٥: ١٧٣
 جامع الوزير صاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقسي
 (جامع أولاد عنان) — ١٣٦: ١٠ ، ١٥٠: ٧
 الجامعان = حلة بني مزيد .
 جامعة الإسكندرية — ٢٢: ١١٤
 جامعة كاليفورنيا بأمریکا — ١١: ١
 الجب — ٤: ١٦٠
 جب الكلب بحلب — ٢٢: ٢٥٠
 جبال الشرقية بالقيوم — ١: ١١٤
 الجبال الصينية — ١٩: ٢٥٨
 جبال عاملة — ١٧: ١٠ ، ٢٢: ٥٦
 جبال القبق — ٢٤: ٢١ ، ٢٣: ٢١٩
 جبال لبنان — ١٧: ١٠ ، ٢٢: ٥٦
 جبال القاهرة — ١٠٣: ٤ ، ١٨٠: ١٩
 جبانة الإمام الليث — ١٦: ١٠٩
 جبانة الخفير = قراقة الغفير .
 جبانة العباسية = قراقة الغفير .
 جبانة العباسية الجديدة = قراقة الغفير .
 جبانة الغفير بالقاهرة = قراقة الغفير .
 جبانة المسالك — ١٠٣: ١٢ ، ١٣٠: ١٩
 الجبل الأحمر — ٩: ٢٠٩
 جبل بانقوسا — ٢٠: ١٢
 جبل الثلج — ٤: ٢٣٣

جامع الإسماعيل — ١٣: ٨٧
 جامع أغا خان قيومي — ١٥: ٤
 الجامع الأموي — ١٠: ٢٩ ، ١٠: ٢١٩ ، ١٠: ٢٤١ ، ١٠: ٢٤٥
 جامع بني أمية بدمشق = الجامع الأموي .
 جامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندو — ٥: ١٥٥
 جامع أولاد عنان = جامع الوزير صاحب شمس الدين
 أبي الفرج عبد الله المقسي .
 جامع بيبرس = خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيبرس
 الجاشنكير .
 جامع بيبرس الخياط = المدرسة الشريفة .
 الجامع الحاكمي — ٧: ١٩٢
 جامع حلب — ١٥: ٢٢٣ ، ١٥: ٢٢٤
 جامع دمشق = الجامع الأموي
 جامع راشدة — ١٢: ١٣٩
 جامع الرقاصي — ١٨: ١٨٦
 جامع السلطان حسن = مدرسة السلطان حسن .
 جامع السيدة نفيسة = المشهد النبوي .
 جامع الشهداء — ١٩: ١٣٢
 جامع شيخون — ١٨: ٦٣
 الجامع الطولوني — ٢٢: ٨٢ ، ١٨: ٨٣
 الجامع الطبرمسي — ١١: ٨٦
 الجامع العمري — ٢٢: ٤٠
 جامع قانباي الهرمسي — ١٥: ١٣٦
 جامع قطيا — ١٧: ٩٨
 جامع القلعة = الجامع الناصري بالقلعة .
 جامع قوصون — ١٣: ٢٧٦
 جامع محمد علي باشا الكبير — ٦: ٢١ ، ٢٨: ١٧ ، ١٨: ١٠١

جند قنمرين — ١٨:٤٨

جيت — ١٩:٢٠٦

الجزيرة — ١١:٤٨ ٨:٥ ١١:٤٨ ١١:٢٠٣ ١١:٢٠٣

١٥:٣١٦ ٨:٢٨٦

الجبل = كيلان .

جبلان = كيلان .

جنيين — ١٣:٢٩

(ح)

حارة العطوف — ١٨:١٣٢

حالبان = حلب .

حبس الدليم (سجن) — ١١:١٨٩

حبس الرحبة (سجن) — ١٢:١٨٩

الحجاز — ١٥:٣٠٧ ٢:١١٤ ١٨:٦٧

الحرم النبوي — ٥:١٣٧

الحرم الشريفيان — ٤:١٤٨ ١١:١٠٩

حصن الأكراد بطرابلس — ١٣:٢٩٨

حصن الكرك = حصن الأكراد .

حصن كيفا — ٧:١٦٢

حصن المرواني — ١٧:٢٣ ١٩:١٨

حصن منصور — ١٨:٢٦٥

حصون حلب — ٢٠:٢٥٠

حصون طرابلس — ٨:٣٠٣

حطين — ١٩:٣١٦

حكر الزقاق — ١٠:١٢٢

حلب — ٧:١٥ ١٢:١٤ ١٣:١٣ ١٤:١٧ ١٧:١٧

١٨:١٨ ١٧:٢٠ ١١:٢٣ ١٩:٢٤ ١٣:٢٤

٣٠:١٥ ٣١:٣٢ ٣٢:٣٤ ٢:٣٤

٣٦:٤ ٣٧:١٧ ٣٨:١٣ ٤١:١٠

جبل الرصد — ١٨:٢٧٣

الجبل الشرق — ١٨:٢٧٣

جبل شنير — ٢١:٢٣٣

جبل قاسيون — ٢٣:١١٥

جبل لبنان — ١٩:٢٣٣

جبل اللكام — ١٩:٢٣٣

جبل ماردن — ٢٣:٢٦٥

جبل المقطم — ١٨:٧

جبل يشكر — ٢٢:٨٢

جرجان — ٢٦:٢٥٤

جرزان — ٢٠:٢٦٤

الجزائر — ١٠:٩٠

الجزيرة — ١٩:١٧٥ ٢٠:١٢٨ ١٦:٤٨

٢٠:٢٦١ ١٨:٢٢٠

جزيرة ابن عمر — ١٤:١٦٢

جزيرة الروضة — ١٥:٨٣

جزيرة فاروس — ١٩:٢٢٩

الجزيرة الفراتية — ٢٠:٣١ ٢٠:٣٠

جزيرة قويسنا — ٢٢:١١٢

جسر نهر الأردن — ٩:١١٣

جسر النيل — ١٧:٢٧٣

جسر يعقوب — ٢:٣١٦

جشار — ٦:٣١١

جدير — ١٧:١٧٥

الجفار — ١٦:٩٨ ١٧:٦١

جلق — ٤:١٢٦

الجمعية الزراعية الملكية — ١٨:١٠٨

جنان الزهرى — ١٢:٨٧ ١٠:٨٦

٣٢ : ٣٩ : ١٩ : ٣٨ : ٣٤ : ١١ : ٣٢
 ٤٠ : ٩٧ : ٣ : ٩٦ : ٣ : ٩١ : ١ : ٤٠
 : ١٢٧ : ٤٤ : ١٢٦ : ٦ : ١٢٢ : ١٢ : ١١٦
 : ١٧ : ١٧٦ : ٧ : ١٧١ : ١٧ : ١٥٥ : ١١
 : ١٩٤ : ١٤ : ١٩٣ : ٦ : ١٩١ : ١٥ : ١٩٠
 : ٢١٠ : ٤٥ : ٢٠٤ : ٤٥ : ٢٠١ : ١ : ١٩٩ : ٣
 : ١ : ٢١٦ : ٤٥ : ٢١٤ : ١ : ٢١١ : ١٥
 : ٢٥٢ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٥ : ٢ : ٢٢١
 : ١٧ : ٢٨٤ : ٤ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٥٣ : ١٣
 : ٢٩٥ : ١١ : ٣١٠ : ٢٣ : ٣٠٢ : ٩ : ٢٩٠
 ١٣ : ٣٢٢ : ١١

حص — ٣٠ : ٤ : ٢٣ : ٢١ : ١١ : ١٧ : ١٠
 : ٢ : ١٢١ : ٢ : ١٢٠ : ٢٢ : ٥٦ : ١٦
 : ١٩٠ : ١٧ : ١٧٦ : ١٢ : ١٢٤ : ٤٥ : ١٢٢
 ١٥ : ٢٥١ : ٢ : ٢١١ : ١٤

الحواصل — ٢ : ٢٤٨

حوران — ١ : ٢٣٥

الحوش السلطاني — ٢ : ٧٣

حوش عيسى — ١٦ : ٢٧٩

حوض البيضاء — ١٨ : ٢٠٩

حوض تروجة — ١٩ : ٢٧٩ : ٢١ : ٢٠٢

حوف رمسيس = كورة حوف رمسيس .

الحوف الشرقى — ١٩ : ٣٥

الحوف الغربى = إقليم غربى الدكا .

حى الميدان (بدمشق) — ١٨ : ٢٣٣

الحيرة — ١٨ : ٢٦١

(خ)

خالو برنته حلب

خانقاه البرقوقية = المدرسة الناصرية بالصحراء .

خانقاه بيسبرس = خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيسبرس
 الجاشتمكبر .

٤١٤ : ٤٨ : ٤٤ : ٤٥ : ١٢ : ٤٤ : ١ : ٤٢
 : ٦ : ٦١ : ١ : ٦٠ : ٨ : ٥٩ : ٢ : ٤٩
 : ٧ : ٧٢ : ١١ : ٦٨ : ٧ : ٦٥ : ١١ : ٦٢
 : ١٢ : ٧٧ : ٤٤ : ٧٦ : ٢ : ٧٥ : ١٢ : ٧٤
 : ١ : ٩٦ : ١٧ : ٩٥ : ١ : ٩١ : ١ : ٨٧
 : ٢٣ : ١١١ : ١٩ : ٩٩ : ١٣ : ٩٨ : ٤٥ : ٩٧
 : ١٢٧ : ١٨ : ١٢٤ : ٣ : ١١٦ : ٢١ : ١١٥
 : ٩ : ١٣٤ : ٢٠ : ١٣٢ : ١٦ : ١٢٨ : ٣
 : ١٧١ : ٢٠ : ١٤٩ : ٢ : ١٤٠ : ٢ : ١٣٥
 : ١٩٠ : ٦ : ١٨١ : ٤ : ١٧٧ : ٤٥ : ١٧٢ : ٦
 : ٢ : ١٩٩ : ١٠ : ١٩٤ : ١٩ : ١٩٣ : ٨
 : ٢١٠ : ٤٤ : ٢٠٧ : ٤٤ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠١
 : ١١ : ٢١٥ : ٤٥ : ٢١٣ : ٦ : ٢١١ : ١٦
 : ٢٢٠ : ٤ : ٢١٩ : ٩ : ٢١٨ : ١ : ٢١٦
 : ٢٢٤ : ٧ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢١ : ٧
 : ٣ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٦ : ١ : ٢٢٥ : ٢
 : ٢٣٢ : ١ : ٢٣١ : ٤ : ٢٢٩ : ٢ : ٢٢٨
 : ٢٦٥ : ٩ : ٢٥٠ : ٦ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٤ : ٩
 : ٤٥ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٨١ : ٦ : ١٧١ : ١٠
 : ٣٠١ : ٧ : ٢٩٨ : ١ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٨٧
 : ١٣ : ٣٠٦ : ١ : ٣٠٣ : ١٢ : ٣٠٢ : ٤
 : ٣١٨ : ١٤ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٢ : ٢ : ٣١٠
 : ١٨ : ٣٢٦ : ١٨ : ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٢ : ١١
 ٣ : ٣٢٨ : ٢٠ : ٣٢٧

الحلة = حلة بنى مزيد .

حلة بنى مزيد — ٦ : ١٤٥ : ٢١ : ٤٤

حمام القارقالى — ٢ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٣

حمامات دمشق — ٢ : ٢٤٦

حمامات طبرية — ١٩ : ٣١٦

حمامات القاهرة — ٢٢ : ١٨٣

حماة — ٨ : ١٦ : ٢٠ : ١٥ : ١٨ : ٨ : ١ : ٦
 : ١٦ : ٣٠ : ١ : ٢٩ : ٦ : ٢٤ : ٢ : ٢٣

خانقاه سر ياقوس — ٧٠ : ٦١ ٦١١ : ٧١ ٦١١ : ٩٣ : ٩٣
 ١٧ : ٩٤ ٦١١ : ٢٠٩ ٦١٧ : ٢٩٢ ١ : ٢٩٢
 خانقاه السلطان برقوق — ٤٥ : ٢١
 خانقاه شيخون — ٥٦ : ٥٨ ٦٦ : ٦٣ ٦١٧ : ٦٣
 ١٣١ : ١٠٤ ٦٢ : ١٥٨ ٦١١ : ١٧٨ : ١٧٨
 ٢٠ : ١٩٩ ١٨ :
 خانقاه الصلاحية (سعيد السعداء) — ١٢٤ : ١٤
 خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير — ١٣٠ :
 ١٠ : ١٤٢ ١٨ :
 خانقاه الناصرية = خانقاه سر ياقوس .
 خانقاه يونس = تربة الأمير يونس .
 الخانكة = خانقاه سر ياقوس .
 نجدة — ٢٥٨ : ٤
 خراسان — ٢٥٥ : ١٧ ٢٦١ : ١٣ ٢٦٤ : ٧
 الخربة — ٣١٥ : ٧
 خربتا (من عمل عزاز) — ١٤٩ : ١٤
 الخرجة = القصر الصغير بالقلعة
 خزانة شمائل (سجن) — ١٤ : ١٠ ٢١ : ١٠ ٢٥ : ٢٥
 ٤ : ٢٦ ٦١ : ٢٨ ٦٣ : ٦٧ ٦١١ : ٨٠ ٦٦ : ٨٠
 ٩١ : ١٢ ٩٥ : ١٠ ١٠٠ : ٤ ١٢٣ : ٧
 ١٢٥ : ٦ ١٥٩ : ١١ ١٨٢ : ١ ٢٩٧ : ٥
 خزائن السلاح بغير الإسكندرية — ١١٣ : ١٠
 الخزائن السلطانية — ٥٧ : ١٣ ٢٧٨ : ١٧
 الخضراء — ١٠٠ : ١١
 خط باب الوزير — ١٨٤ : ١٥
 خط درب السباع — ٥٤ : ٢٠
 خط الصليبة — ١٥٨ : ١٨ ١٨٣ : ١٥ ١٨٦ : ١٢
 خليج الزعفران — ٢٠٩ : ١٢
 خليج المد — ٨٢ : ٥ ٨٣ : ١

خليج القاهرة = الخليج المصري
 الخليج القسطنطيني — ٢٢٠ : ١٧
 الخليج المصري — ٨٢ : ١٨ ٨٧ : ١٥
 الخليج الناصري — ١٣٦ : ١٠ ١٥٠ : ٧ ٢٩٤ : ٥
 ٣٣٠ : ٥
 الخليل — ١٥٣ : ٧
 الخندق — ١٩٨ : ١٨
 الخندق بدمشق — ٢٣٨ : ١٣
 خندق حلب — ٢٥٠ : ٢١
 خندق قلعة حلب — ٢٢٤ : ٨
 خوارزم — ٢٥٦ : ١٧
 خوزستان — ٢٦١ : ١٢
 خيام السلطان — ١٩٨ : ٥
 خيمة الغلمان — ٢٥ : ٧
 (د)
 دار آقبای الحاجب — ٢١٨ : ٥
 دار آقبای الكركي الخازندار — ٢٧٥ : ١٠
 دار إبراهيم بن بدوي — ٢٠٣ : ٨
 دار الإمارة بدمشق — ١٠٠ : ١٠
 دار الأمير طاز = دار سودون طاز الأمير آخور الكبير .
 دار الأمير الكبير أيتش الجاسي — ١٨٤ : ٢ ١٨٣ : ٣
 ١٨٥ : ٦ ١٨٦ : ٣ ١٨٩ : ٨
 دار تغري بردي (والد المؤلف) — ١٨٣ : ١٥ ١٨٨ :
 ٢٩١ : ١٤
 دار تراز الناصري أمير سلاح — ٣٢٦ : ٩
 دار بچاركس القاسمي المصارع — ٣٢٦ : ٩
 دار بچم — ٢٨٥ : ١
 دار زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن — ١٣٦ : ١

الديوان الساطاني — ١٥ : ٢٤٦
ديوان عموم الأوقاف — ٢٣ : ٥٤
ديوان المالية — ٢٣ : ٨٦
الديوان المفرد بالقلمة — ١٣ : ٣٠٠ ، ١٤ : ١٤٥

(ر)

رأس مين — ١١ : ٣١
رأس وادي بني سالم — ٢ : ١١٤
راقودة = الإسكندرية .
راكوتس = الإسكندرية .
راكوتي = الإسكندرية .
الرباط — ٩ : ١٤٢
الربض — ١٦ : ١
الربط — ٤ : ١٠٩
ربع أيتش البجاسي — ٧ : ١٨٩
الربع المجاور لمدرسة أيتش = ربع أيتش البجاسي .
الرحبة — ١٥ : ٣٠١ ، ١٣ : ٢١٩
الرحبة = الرحبة الجديدة
الرحبة الجديدة — ٢٣ : ٤٤
رشيد — ١٦ : ١١٠
وصافة هشام بن عبد الملك — ١٥ : ٢٦١ ، ١٤ : ٢٥١
الرقّة — ٢٢ : ٢١٩ ، ٢١ : ١٧٥
رمسيس — ١٥ : ١١٤
الرمل — ١١ : ٢
الرملة = الرميلة .
الريانة — ٥٣ : ١٤ ، ٢٩ : ١٥ ، ٢٥ : ٢٦ ، ١٨ : ١٩
٢٠٥ : ١٦ ، ٢٠٤ : ٢٢ ، ٨٠ : ٢٦ ، ٥٤ : ٤
١٦ : ٣٠٥ ، ٧ : ٢٩٤ ، ٦ : ٢٠٦ ، ٢
٥ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٠٦

٦ : ٢٥٢ ، ٦ : ٢٥١ ، ٦ : ٢٤٩ ، ٩ : ٢٤٨
٢٨٦ : ١٨ : ٢٨٤ ، ١ : ٢٨١ ، ١٠ : ٢٦٥
١٥ : ٢٨٩ ، ١٣ : ٢٨٨ ، ١٣ : ٢٨٧ ، ١٤
٨ : ٢٩٧ ، ٣ : ٢٩٦ ، ٥ : ٢٩١ ، ١٢ : ٢٩٠
٥٥ : ٣٠٣ ، ١٧ : ٣٠٢ ، ١٠ : ٣٠١ ، ٢ : ٣٠٠
١٣ : ٣٠٩ ، ٣ : ٣٠٨ ، ٢ : ٣٠٧ ، ٩ : ٣٠٦
١ : ٣١٣ ، ٩ : ٣١٢ ، ٩ : ٣١١ ، ٩ : ٣١٠
١ : ٣٢٢ ، ١٤ : ٣٢١ ، ٢ : ٣١٥ ، ١ : ٣١٤
١١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٣٢٣
دمهور البحيرة (إسكندرية) — ١١ : ١١٤ ، ٢٤ : ٩٦
١٥ : ٢٧٩ ، ١٣ : ٢٠٢
دمهور الوحش — ١٠ : ١١٤
دمياط — ٦٥ : ١٤ ، ٦١ : ١٤ ، ٥٥ : ١٢ ، ٤٠ : ١٢
١١ : ١١٤ ، ٢١ : ١١٢ ، ١٥ : ١١٠ ، ٨
٢٩٦ : ٣ : ٢٩٥ ، ١٢ : ١٩٩ ، ١٥ : ١٨١
١٢ : ٣١٣ ، ١٠
دنيبر — ٢٠ : ١٢٨ ، ٢١ : ٣٠
دهلي = دلي
دور دمشق — ٢ : ٢٤٦
دور دواوين الحكومة بقلعة الجبل — ١٥ : ٢٨
الدور السلطانية بقلعة الجبل — ١٠ : ٣٥ ، ١٥ : ٢٨
٤ : ٣٣١ ، ٢٠ : ٧٩
دوركي — ٨ : ١١٥ ، ١٤ : ١٣
ديار بكر (تركيا) — ٥ : ٥٢٦ ، ٨ : ١١٥ ، ١٨ : ٣١
١٦ : ٢٦٨
ديار بكر بن وائل — ٨ : ١٦٢
ديار الجزيرة — ١٦ : ١١٥
الديار المصرية = مصر
دير الطين — ١٦ : ٢٧٣
ديوط — ٤ : ٢٠٢
ديوان الجيش — ٢ : ٢٧٩ ، ١ : ٥

الزوامل — ٢٠٩ : ١٨

الزوايا — ٧٤ : ٢ : ١٠٩ : ٦

الزيات = القلج .

زينة = زفة .

(س)

ساحل البحر الأبيض المتوسط — ٩٠ : ١١٠ : ٨

ساحل بحر الشام — ١١٣ : ٢٦ : ٢٩٨ : ٢١

ساروس = نهر سيحون .

السييل بقلعة الجبل — ١١٥ : ٤

سييل الملك المؤيد شيخ — ٢٨٧ : ٢٠

سييل المؤمن = مصلاة المؤمن .

سييل المؤمنين = مصلاة المؤمن .

سجن الإسكندرية — ٧١ : ٩٤ : ٢ : ١ : ١٠٠ : ٦

١٢٧ : ١٦٠ : ٧ : ٤ : ١٧٣ : ٤ : ١٧٢ : ١٠ : ٦

١٩٣ : ٤ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٨٦ : ٩ : ٦

٢٨٩ : ٥ : ٢٩٨ : ١١ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٩ : ٤ : ٦

٣٢١ : ٢ : ٣٢٦ : ١١ : ٦

سجن دمشق — ٣١٤ : ١٤

سجن الصبية — ٣٠٢ : ١

سجن طرابلس — ١٨١ : ٨

سجن قلعة الجبل — ٣٥ : ١٦ : ١٢٩ : ٦ : ٦

سجن قلعة دمشق — ١٨١ : ٦ : ٢١٠ : ٧ : ٦

سجن الكرك — ١٢١ : ٣ : ١٤٧ : ٨ : ٦

سجن منطاش — ٨ : ٨

سجون القاهرة — ١٥٩ : ٢٠ : ٦

مرأى الزعفران — ٦٤ : ١٨ : ٦

مرأى القبة — ١٩٨ : ٢١ : ٦

المرأى الكبرى بقلعة الجبل — ٤ : ٢٢ : ٦

الرها — ٣١ : ١٨ : ٤٨ : ١٤ : ١٧٥ : ١٧ : ٦

روافد العراق — ٢٦١ : ١٩ : ٦

رواق البغدادية — ١٤٢ : ١٩ : ٦

روسيا — ٢٥٨ : ١٨ : ٦

الروضة الشريفة — ٩٠ : ٢١ : ٦

الروم — ٥٩ : ١٨ : ٦٢ : ٤ : ١١٥ : ٩ : ١٢٤ : ١٢ : ٦

١٧٦ : ١ : ٢٢٠ : ١ : ٢٦٧ : ٢ : ٦

الرئ — ٢٥٩ : ١٤ : ٦

الريدانية (العباسية) — ٢ : ٨ : ٩ : ١٧ : ٢٨ : ٦٢ : ٦

٢٩ : ٣ : ٤٥ : ١٥ : ٤٧ : ٢ : ٥٢ : ١٦ : ٦

٥٤ : ٦ : ٥٥ : ٤ : ٦٤ : ٧ : ٧٤ : ١٦ : ٦

١٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٠٤ : ١ : ٢٢٩ : ٢ : ٦

٢٣٠ : ٣ : ٣١٧ : ١٧ : ٣١٨ : ٢ : ٦

٣٢٠ : ٧ : ٣٢٣ : ٧ : ٦

(ز)

زاوية البرنخ بدمياط — ١١٤ : ١ : ٦

زاوية الشيخ أحمد المسالى — ٢٣٣ : ١٣ : ٦

زاوية الشيخ أصل بن نظام الدين الأصماني — ٣٨ : ٤ : ٦

زاوية الشيخ على المغربل — ١٢٢ : ٩ : ٦

زاوية الشيخ محمد التبري = مسجد تبر .

زاوية صقر — ٢٠٢ : ٢١ : ٢٧٩ : ١٩ : ٦

زاوية القاصد — ١٣٢ : ١٨ : ٦

الزردخانة السلطانية — ٨٥ : ٧ : ٦

الزربية بجانب الجامع الطيرسي — ٨٦ : ١١ : ٨٧ : ١١ : ٦

زقى = زفة .

زفة — ١١٢ : ٢ : ١١٣ : ٢٢ : ٦

زفتى جواد = زفة .

الزقازيق — ٣٥ : ٢٠ : ١١٣ : ٢٢ : ٦

سور باب السلسلة — ٢١: ٢٨٧
 سور حماة — ١٩: ٧٧
 سور دمشق — ١٢: ٢٣٨، ١٨: ٢٣٧، ١٦: ٢٢
 ١٢: ٢٤٠، ٩: ٢٣٩
 سور صلاح الدين — ١٩: ٢٨٥
 سور القلعة — ٢٠: ٨٠
 سور المدينة النبوية — ١٨: ٩٠
 سورية — ٢٤: ٢٣٣
 سوق الأروام بدمشق — ١٤: ٢٨١، ١٩: ٢٤٠
 السوق الأسفل بحماة — ١٤: ٩٦
 السوق الأعلى بحماة — ١٤: ٩٦
 سوق الحميدية بدمشق — ٢٠: ٢٤٠
 سوق السلاح = سوق العزى
 سوق القبر — ١٠: ١٨٦
 سوق العزى السباعين — ٢٠: ١٨٩، ١٢: ٨٧، ١٥: ٨٦
 سوق العزى (سوق السلاح) — ١٧: ٢٧٥
 سوق منعم — ١٦: ١٨٧، ١٢: ١٨٦
 سيجون = نهر سيجون
 سيس — ٤: ١٧٧، ١٣: ٣٨
 سيواس — ١٨: ٢١٦، ٣: ٨٧، ١: ٧٦، ٣: ٥٩
 ٤: ٢٦٤، ١٨: ٢٤٢، ٢٠: ٢٢١، ٢: ٢٢٠
 ١٦: ٢٩٠، ١٠: ٢٦٧، ١: ٢٦٥

(ش)

شارع إبراهيم باشا — ٢٠: ١٥٠، ١٩: ١٣٦
 شارع أحمد بك سعيد — ٢٤: ٢
 شارع الإنماعيلي — ٢٠: ٨٦
 شارع الأشرف — ٢١: ٥٤
 الشارع الأعظم — ٢: ١٨٨

مرأى الملك بقلعة الجبل — ٢١: ٧٩
 مر ياقوس — ١٢: ٧٠، ٥: ٦٩، ٨: ٦٨، ١٨: ٥٧
 ٨: ٣٢٧، ٥: ٢٩٤، ١٢: ١٨٨، ١١: ٩٤
 السرير — ٢٤: ٢١٩، ٢٢: ٢٤
 سعيد السعداء = الخانقاه الصلاحية
 السعيدية — ١٢: ٣٢٦، ١٩: ٣٢٥، ٩: ٣١٨
 ١٢: ٣٣٠
 مكثيدة = دمنهور البحيرة
 سكة حديد الحكومة — ٢٢: ١١٣
 سكة الحجر — ٢٤: ٨٧
 السلطانية — ١٨: ٢٦٤، ٤: ٤٤
 سانية — ٧: ٣٩، ١: ١٥
 ماسم — ١٧: ٧٠
 سمران = سمرقند
 سمرقند — ١١: ٢٥٨، ٨: ٢٥٧، ٦: ٢٥٤، ٨: ٧٧
 ١: ٢٦٦، ٦: ٢٦٤، ٢: ٢٦٢
 سمسطا^{ور} — ١٩: ٢٩٠
 سمسطا^{ور} السلطاني = سمسطا^{ور}
 سمسطا^{ور} الوقف — ٢٢: ٢٩٠
 سمسطة^{ور} = سمسطا^{ور}
 سمثود^س — ٩: ٢٠٣
 سمساط — ٢٠: ١٣٢، ١٤: ١١١، ١٨: ٦٨
 ١٧: ٢٦٥، ١٤: ٢١٩
 ستجار — ٨: ١١٥، ٧: ٣٢، ٥: ٣١
 سهل البقاع = البقاع العزى
 سواحل البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط) — ٢١: ٢٨١
 سواحل القاهرة — ١: ٢٥٠
 سوادرتة = أدرة
 سوادرية = أدرة

١٧٢ : ١٩٠ : ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٢٣٣ : ٢٣١ : ٢٢١ : ٢١١ : ٢٠٠ : ٢٣٦ : ٢٥٣ : ٢٧٤ : ٢٨٣ : ٢٨٢ : ٢٨١ : ٢٧٧ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٣٠٣ : ٣١٣ : ٣١٢ : ٣١١ : ٣٠٧ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٣٢٢

صفين — ١٧٥ : ٢١

الصلبية = صليبة جامع ابن طولون .

صليبة جامع ابن طولون — ٦٣ : ٨٢ : ١٨ : ٢٤

صور — ٦٠ : ١١٣ : ١٢٦ : ١٦٢ : ٧

الصووة — ١٦٣ : ١٨٦ : ١٨٨ : ١٨٨ : ١٩ : ٣٠٠

صيدا — ٦٠ : ١٣

الصين — ٢٦٩ : ١٦

(ض)

ضاغلفا — ٢٥٧ : ٦

ضريح هاشم بن عبد مناف — ٤٠ : ٢٢

ضواحي بهسنا — ٢٦٥ : ٦

(ط)

طابية قايتباي — ٢٢٩ : ١٩

الطاحون بقلعة الجبل — ١١٥ : ٤

الطارمة — ١٠٠ : ١٢

طاموس (أبو الريش) — ١٠٤ : ١١

طبرستان = مازندران .

طبرية — ٢٩ : ١٤ : ١١٣ : ٢٤ : ٣١٦ : ٤٤

٢١ : ٣٢١

شركة سكة حديد الدلتا — ١١٣ : ٢٣

شقة حب — ١ : ١٨ : ١٢

الشلال الأول — ١٤٧ : ١٩

شوارع بغداد — ٤٣ : ٧

شوارع القاهرة — ٢٥ : ٩

الشوبك — ١١٢ : ٣٠٧ : ٧

شورى (بإقليم البرلس) — ١١٠ : ٤

الشيخونية = خانقاه شيخوخو .

شبراخ — ٤٣ : ٢١٥ : ٢٥٩ : ٧

شيزر — ٣٩ : ٩٦ : ١٧

(ص)

الصالحية — ٢ : ٢٠٨ : ٣١٨ : ٥

صالحية دمشق — ٢١٣ : ٣

الصبيبة — ٩٥ : ١٨٠ : ٢٠ : ٣٢٤ : ١١

صحارى الدشت — ٥٨ : ٢٠

صحارى القبيجاق = صحارى الدشت .

الصحراء — ١٥٣ : ٦

صحراء بجانة الماليك — ١٠٣ : ٢٥

صحراء الشام — ٢٥١ : ١٢

الصحراء الشرقية — ٣٥ : ١٩

حصن الجامع الأموي — ٢١٩ : ١٩

الصخرة المدررة — ٢٩ : ١٤

الصرغتمشية = المدرسة الصرغتمشية .

الصعيد — ١٣٩ : ١٥ : ٢١٠ : ٢٤٩ : ١٧

الصفد — ٧٧ : ١٦

صفد — ٧ : ١١ : ١٠ : ٢٦ : ٥٦ : ١٧

٥٩ : ١٤ : ٦٠ : ١١ : ٦٨ : ١٤ : ٩١ : ٣

٩٩ : ١١ : ١١٧ : ١ : ١٢٨ : ١٩ : ١٧١ : ٨

(ف)

- فاراب — ٢٠ : ٢٧٠
 فارس — ١٢ : ٢٦١
 فاس — ١٢ : ١٥٣ ، ١ : ١٤٣
 فاقوس — ١٩ : ٢
 القُرَات — ٢٠ : ٧٧ ، ١٨ : ٦٨ ، ١٨ : ٣٧
 : ١٧٥ ، ١٩ : ١٦٢ ، ٢١ : ١٣٢ ، ١٤ : ١١١
 : ٢٢٢ ، ١٩ : ٢١٥ ، ١ : ٢١٣ ، ٢١
 ٢٠ : ٢٦٥
 القُسرُح — ٢٥ : ٩٠
 فرع النيل الشرقى (فرع دهباط) — ٢٥ : ١١٢
 القَرَمَا — ١٧ : ٢٠٨ ، ١٧ : ٩٨ ، ١٨ : ٦١
 القسطاط — ١٦ : ٢٩٣ ، ١٩ : ٢٨٥ ، ١٣ : ٦٥
 الفسقية — ١٣ : ٣٢٩
 فلسطين — ٢١ : ٤٠ ، ٢٢ : ٣١ ، ٢٠ : ٢٥
 ١٨ : ٣١٦ ، ١٧ : ٨٩ ، ١٩ : ٧١ ، ٢٠ : ٦٧
 قم الخليج — ١٩ : ٨٢
 الفنادق — ٢ : ١٤٨
 فنار الإسكندرية — ١٨ : ٢٢٩
 فندق أَيْمَش البجاسي — ١٨ : ١٨٩
 فُسُوة — ١٥ : ٣٠٢
 الفيوم — ٣ : ٢١٠ ، ٤ : ٢١ ، ١ : ١١٤

(ق)

- قارا — ٤ : ١١
 قاسيون — ٢١ : ٢٣٣ ، ١٩ : ٢١٣
 قاعات القصر الكبير بقلعة الجبل — ٢١ : ٨٥
 القاعة الأشرفية = دار العدل .
 قاعة الذهب بقلعة دمشق — ١٣ : ١٠٠

(غ)

- عيتاب — ٢ : ١١١ ، ١٥ : ١٨ ، ١٦ : ١٧
 : ٢١٨ ، ٢٦٥ : ٢٢١ ، ٢٦ : ٢١٩ ، ١٠ : ٢١٨
 ١٣ : ٢٩٠
 ضباغب — ١٧ : ١
 الغرب — ١٢ : ١٥٣
 الغريبة — ٧ : ٢٠٣
 غَزَّة — ٢٠ : ٣٤ ، ١٤ : ٢٥ ، ٢٢ : ٢٤ ، ١ : ١٩
 : ١٧ : ٥٦ ، ٣ : ٤١ ، ١٥ : ٤٠ ، ١١ : ٣٦
 : ١١ : ٩٥ ، ٣ : ٩١ ، ٩ : ٧٢ ، ١١ : ٧٠
 : ٥ : ١٩٠ ، ٨ : ١٧١ ، ٨ : ١١٧ ، ١٦ : ٩٩
 : ٦ : ٢٠١ ، ١٤ : ٢٠٠ ، ٧ : ١٩٩ ، ٩ : ١٩١
 : ٩ : ٢٠٧ ، ٦ : ٢٠٦ ، ١ : ٢٠٥ ، ٢ : ٢٠٤
 : ٢١٨ ، ١٣ : ٢١٣ ، ١٥ : ٢١١ ، ١٦ : ٢٠٩
 : ٢٣٢ ، ٧ : ٢٣١ ، ٩ : ٢٣٠ ، ٢ : ٢٢١ ، ٣
 : ١ : ٢٣٩ ، ١ : ٢٣٧ ، ٢٠ : ٢٣٦ ، ١٤
 : ٦ : ٣٠٦ ، ١٦ : ٢٨٣ ، ١٦ : ٢٨٢ ، ٥ : ٢٤٦
 : ٧ : ٣١٧ ، ٥ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٤ ، ٥ : ٣٠٧
 : ١٩ : ٣٢٦ ، ١٥ : ٣٢١ ، ١٨ : ٣١٩
 ١٦ : ٣٢٧
 الفور = غور فلسطين .
 غور الأردن — ٢١ : ٣٢١
 غور فلسطين — ٢١ : ١٨٢ ، ٩ : ١١٣ ، ١٢ : ٩٩
 ١٨ : ٣٠٧
 الغوطة — ١٧ : ٢٢٤ ، ٢٠ : ٣٢
 غوطة تبريز — ١٥ : ١١٥ ، ١٥ : ٤٤
 غوطة دمشق — ١٨ : ٢٣٦ ، ٣ : ١٧٦ ، ٢٢ : ١١٥
 غُثَا — ١٤ : ٢٠٨

القبة الزرقاء — ١٢ : ١٠٠
 قبة عائشة = قبة الجامع الأمويّ الغريبة .
 القبة الكبيرة بالجامع الناصريّ بالقلعة — ٢٠ : ١٠١
 قبة الملك العادل طومانباي — ١٧ : ٦٤
 قبة النصر = قبة يلغا .
 قبة يلغا — ١١ : ٢ : ١٠٣ : ٢٢ : ٢٠٩ : ٣ : ٢٣٣ : ١ : ٣١٥ : ٥
 قبور إخوة يوسف عليه السلام — ١ : ١٠٩
 القدس الشريف — ٢٥ : ٢٠ : ٦٧ : ١٤ : ٧١ : ٣ : ٨٩ : ١١ : ١١٤ : ٢ : ١٣٧ : ١٥ : ١٥٣ : ١٦ : ٢١٦ : ١٦ : ٢٣١ : ١ : ٢٨٩ : ١٦ : ٣٢٨ : ١٤
 القدم = قرية القدم .
 قرا باغ — ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٧ : ١ : ٣٣٠ : ٣
 القرافة — ١٨٣ : ١٩
 القرافة الكبرى — ٢٧٣ : ١٨ : ٢٧٦ : ٧
 قرافة القفير — ٤٥ : ٢١ : ٦٤ : ١٦ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٠ : ١٩
 القرافة الكبرى — ١٠٩ : ٢
 القرافتان (الكبرى والصغرى) — ١٠٩ : ٩
 قرطاسا — ١١٤ : ١١
 قرقيسيا — ٢١٩ : ٢٢
 القرمانية — ٢٩١ : ٨
 قره آمد = ذياريكر .
 قره ميدان = ميدان صلاح الدين .
 قرية القدم — ٢٣٣ : ١٣
 قزوين — ٢٥٩ : ١٤ : ٢٦١ : ١٣
 قسطنطينية — ٢٦٨ : ١٤

القسطنطينية = إستانبول .
 قسم الخليفة — ١٣٦ : ١٦ : ٥٤ : ٢١ : ١٩ : ٨٣
 قسم السيدة زينب — ١٩ : ٨٣
 قسم ميت غمر — ١١٣ : ١٦
 قصبة القاهرة = الشارع الأعظم .
 القصر الأبلق بميدان دمشق — ٢٢ : ١٢ : ٢٣ : ٤٧ : ٣٢ : ٥ : ١٩٤ : ٧
 القصر بقلعة الجبل — ٣٥ : ١٠ : ٤٨ : ١ : ٨١ : ٩ : ٩٢ : ٢ : ١٧٣ : ١٥ : ١٧٤ : ٥ : ١٨٧ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٤
 قصر الجوهرة — ٢٩٣ : ٢٤
 قصر الحرم — ٢٩٣ : ٢٤
 القصر (دار الإمارة) بدمشق — ١٠٠ : ١٠
 القصر السلطانيّ — ١٦٩ : ٨ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٧٤ : ٥
 القصر الصغير بالقلعة — ٩٣ : ٧
 قصور الأمويين — ١٠٠ : ١١
 قصور الحير الشرق — ٢٥١ : ١٤
 قصور الحير الغرب — ٢٥١ : ١٤
 قطائع أحمد بن طولون — ٦٣ : ١٩
 قطنا — ٢٣٤ : ١٢
 قطيا — ٦١ : ١٣ : ٩٨ : ٢ : ٢٠٨ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣١٧ : ١٦ : ٣٢٨ : ١٤
 القطيفة — ٢٥١ : ٦
 نلاع الكرك — ١١٢ : ٤
 القلج (الزيات) — ٢٠٩ : ٢١ : ٢٩٢ : ١
 القلعة = قلعة الجبل .
 قلعة بانياس = قلعة الصبيبة بدمشق .
 قلعة بعابك — ١٢٦ : ١٩
 قلعة بهسنّا — ٢٦٥ : ٦

قلعة يهنسا — ٢١٩ : ٥

قلعة البيرة — ١٣٢ : ٢٠

قلعة الجبل — ٤ : ١٠٩ : ٥٩ : ٦٨ : ٧٨ : ٨٢

١٢ : ١٨ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٢٨ : ٣٢ : ٣٥ : ٣٨ : ٤٢ : ٤٦

٤٥ : ٤٧ : ٤٨ : ٥٣ : ٥٣ : ٥٣

٥٤ : ٥٧ : ٥٧ : ٦١ : ٦١ : ٦١

٧٠ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٧ : ٧٧ : ٧٧

٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٥ : ٨٥ : ٨٥

٨٦ : ٨٧ : ٩١ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢

٩٣ : ٩٤ : ٩٤ : ١٠١ : ١٠١ : ١٠٥

١٠٧ : ١١٥ : ١١٥ : ١١٩ : ١١٩ : ١١٩

١٢٥ : ١٣٤ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦

١٤٥ : ١٥٩ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٦٩

١٨ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٤

١٨٠ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٧ : ١٨٧

١٨٩ : ١٩٩ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠

٢١٣ : ٢٠٩ : ٢١٤ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠

٢١٨ : ٢٤٦ : ٢٤٩ : ٢٤٩ : ٢٤٩ : ٢٤٩

٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠

٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧

٢٨٩ : ٢٩١ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣

٢٩٤ : ٢٩٦ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٤

٣٠٩ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩

٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٣

٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠

قلعة جعبر — ١٧٥ : ٢٠

قلعة الحصن = حصن الأكراد .

قلعة حلب — ١٢ : ١٣ : ١٣ : ٣٣ : ٣٣ : ٤٢

٦٠ : ٦٢ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٧ : ٢٢٣

١٢ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨

٢٢٩ : ٢٥٠ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣٢٢

قلعة حماة — ٩٦ : ١٥٠ : ١١٦ : ٢٠٠ : ١٧٦ : ١٧٦

٢٢٦ : ٧

قلعة حصص — ١٢٤ : ١٨٠ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦

قلعة دمشق — ١١ : ٦ : ١٥ : ١٩ : ١٩ : ١١

٣٦ : ٣٧ : ٣٩ : ٣٩ : ٣٩ : ٩٩

١٤ : ١٠٠ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٨٠

١٩٠ : ٢١٠ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٢١٦

١٤ : ٢٢٧ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٤٠

٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١

قلعة الروضة — ٨٣ : ١٥

قلعة الروم — ٢٦٥ : ٧

قلعة الشوبك — ٣٠٧ : ١٨

قلعة شيزر — ٣٩ : ١٤

قلعة الصبيبة بدمشق — ٩٥ : ١٢ : ٢٩٨ : ٢٩٨ : ٢٩٨ : ١٣

٣٠٩ : ٣١٥ : ٣١٥ : ٣١٥ : ٣١٥ : ٨

قلعة صفد — ٣١٢ : ٥

قلعة صنجيل — ٦٠ : ١٥

قلعة عزاز = عزاز .

قلعة عيتاب — ١١١ : ٢٣

قلعة القاهرة = قلعة الجبل .

قلعة الكباش = الكباش

قلعة المرقب — ٢٩٨ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ١

قلعة المسالين = قلعة الروم .

قلعة مصر = قلعة الجبل .

القلبيوية = مديرية القليوبية

القناطر الخيرية — ١١٣ : ٢٣

قناة العرب بالقدس — ١١٤ : ١

القنطرة — ٦١ : ٩٨ : ٢١ : ٢٠

قنطرة طقزدمر — ٣٣٠ : ٥

القوصونية (خانقاه) — ١١ : ١٤٩

قوس — ٢٠ : ٤٣

قياسر دمشق — ٢ : ٢٤٦

القيصرية — ٥٩ : ١٩ ، ٧٦ : ١٨ ، ٢١٦ : ٢١ ، ٢٤٦ : ١٦

قيصرية — ١٨ : ٢٤٢

(ك)

الكبش — ٨٢ : ١٠ ، ٨٣ : ١٢ ، ١٣٨ : ٩

كنا — ١ : ١٠٢

الكج — ١٠ : ٢٦٤

الكخ — ١٥ : ٢٦١

الكرك — ١ : ٦ ، ١٠ : ٥ ، ١٢ : ٢ ، ١٣ : ٧ ، ١٤ : ٨ ، ١٥ : ٩

١٩ : ٧ ، ٢٧ : ٢ ، ٣٢ : ٩ ، ٣٣ : ١٣ ، ٥٧ : ١٢ ، ٦١ : ١٠ ، ٦٢ : ٩ ، ٩٣ : ١٧ ، ٩٥ : ١٢ ، ٩٦ : ٩

٨ : ٩٩ ، ١٧ : ١٠١ ، ١٠٧ : ٩ ، ١١٢ : ١١ ، ١١٧ : ١٢٠ ، ١٢٢ : ١٠ ، ١٢٦ : ١١ ، ١٢٧ : ١٣٢ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٤٧ : ٩ ، ١٦٥ : ١٧١ ، ١٧٢ : ٩ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٣٠٧ : ٧ ، ٣١٠ : ٦

كرك الشوبك = الكرك .

كش — ٥ : ٢٥٤

كفر البطل = منية حماد

كفر الزيات — ١٨ : ٢٩٦

كايكليا — ١٨ : ١٧٧

كلية الزراعة بدمهور — ٢٢ : ١١٤

كورة الأشمونين = الأشمونين .

كررة البحيرة = البحيرة .

كورة الهنسا — ١٧ : ٢٤٩

كورة حوف رمسيس — ١٥ : ١١٤

كورة الدقهلية — ١٧ : ١٤٦

كورة الشام — ١٤ : ٣٩

كورة الشرقية — ١٩ : ٣٥

الكوفة — ٤٤ : ٢١ ، ٢٦١ : ٤

الكوم — ٦ : ٢١

كوم تروجة — ٢٠٢ : ٢١ ، ٢٧٩ : ١٩

كوم الشقافة — ١٧ : ٢٢٩

كيلان (جبلان) — ١٢٢ : ١ ، ٢٥٩ : ٥

(ل)

الليون — ٦ : ٢٩

لندن — ١٦ : ١٦٢

اللق — ١٧ : ٨٧

(م)

ماردين — ٣٠ : ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ٤٣ : ٢ ، ٩٥ : ٩

١٥ : ١١٥ ، ٧ : ١٢٨ ، ٢٠ : ١٦٢ ، ٢٦٤ : ٨

١٣ : ٢٦٥ ، ١٤

مارستان قطيا — ١٧ : ٩٨

مازندران — ٥ : ٢٥٩

الماغوصة (مدينة مشهورة بقبرص) — ٨ : ٢٣٤

ماوراء النهر — ٧٧ : ١٦ ، ٢٥٤ : ٦ ، ٢٥٨ : ٢١

٢٥٦ : ١٢ ، ٢٧٠ : ١٩

ماورية أسيوط — ١٦ : ١١٢

ماورية الأشمونين = الأشمونين

ماورية البرلس — ٩ : ١١٠

منزعات مصر — ٨٣ : ١٥ ، ٢٧٣ : ١٩

محافظات مصر — ١٧ : ٦٥

محافظة سيناء — ١٨ : ١٤٧

المدرسة القاصدية — ١٣: ١٣٠
 مدرسة الملك الظاهر برقوق بين القصرين — ٢٧: ١٠٣
 ٦: ١٣٨ ، ٣: ١١٣
 المدرسة الناصرية بالصحراء (تربة الملك الظاهر برقوق) —
 ١١: ١٨٠ ، ١١: ١٤٤ ، ٣: ١٠٥
 مدفن تربي الحسني — ٢٠: ٢٨٥
 مديرية الآناز العانة بدمشق — ١٧: ٢٥١
 مديرية أسبوط — ١٨: ١١٢
 مديرية الإقليم الوسطى — ١٠: ١١٢
 مديرية البحيرة = البحيرة
 مديرية بني سويف — ٢٢: ٢٩٠
 مديرية الجيزة = الجيزة
 مديرية الدقهلية — ١٦: ١١٣ ، ٢٧: ١١٢
 ٢٠: ١٤٦
 مديرية الشرقية — ٢٢: ٢٠٣ ، ٢٠: ٣٥ ، ١٠: ١٢
 ٢١: ٢٠٨
 مديرية الغربية — ١١٢: ١١١ ، ٩: ١١٠
 ١٧: ٢٩٦ ، ١٩: ٢٩١ ، ١٣: ١٦٦ ، ٢٥
 مديرية الفيوم — ٢: ٢١٠
 مديرية القليوبية — ٢٤: ٩٤ ، ١٧: ٧١ ، ٢١: ٥٧
 ١٨: ٢٩٢ ، ٢١: ٣٠٩ ، ٢١: ١٨٨
 مديرية المنيا — ٢١: ١٢١ ، ١١: ١١٢
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم = المدينة النبوية الشريفة
 مدينة السلام = بغداد
 مدينة مصر = مصر القديمة
 المدينة النبوية الشريفة — ٥: ١٧١ ، ٨: ٩٠
 المراش = الماغوصة
 مراكز البريد — ١٦: ٢٠٩
 مراکش — ١٠: ٩٠

محاج القطن الكبيرة بدمهور — ٢٣: ١١٤
 محطة الرمان — ٢١: ٩٨ ، ٢٢: ٦١
 محطة الرومان = محطة الرمان
 محطة القبة — ٢١: ١٩٨
 المحلة الكبرى — ٨: ٢٠٣
 مخازن الأدوات والمفروشات بالقلعة — ١٢: ١٠١
 مخازن مهمات وملابس الجيش المصري بالقلعة — ٨٧ :
 ٢٠: ١٤٨ ، ٢٣
 مخازن ورش الجيش المصري بالقلعة — ١٠٧: ١٤٤ ، ٤ :
 ٢٠: ٢٠٠ ، ١٩: ١٦٩ ، ١٨
 مخيم نيم — ٤: ٢٠٦ ، ١٤: ٢٠٥
 مخيم تيمور — ١٣: ٢٤٠
 مخيم السلطان — ٢: ٧٣
 مدافن المسيحيين — ١٨: ٢٢
 المدرسة الأشرفية — ٦: ١٨٦
 مدرسة الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصفر عيه
 الأستادار — ١١: ١٥٩
 المدرسة الأتمشية بباب الوزير — ٦: ١٨٩ ، ١: ١٤٩
 المدرسة الجاولية بالكيش — ٩: ١٣٨
 مدرسة السلطان برقوق = مدرسة الملك الظاهر برقوق بين
 القصرين .
 مدرسة السلطان حسن — ١٨٦: ١٢: ١٤١ ، ٥: ١٨
 ٣٠٤: ٨: ٢٧٥ ، ١٨٩: ٧: ١٨٨ ، ١٠ :
 ٣: ٣٠٥ ، ٩
 المدرسة الشريفة — ٤: ١٤٨
 المدرسة الصالحية بين القصرين — ٥: ٢٥
 المدرسة الصرغتمشية — ١٤: ١٥٨
 المدرسة العزيزية — ١٩: ٢١٣
 المدرسة الفارقانية — ٢٠: ١٨٨

مرکز میت غمر — ٢٧: ١١٢
 المرانی = حصن المرانی .
 المزة — ١٠: ٣٢٤
 مساجد حلب — ١٦: ٢٢٣ ، ١: ٢٢٤
 مساجد دمشق — ٢: ٢٤٦
 مساكن الکبش — ١٧: ٨٣
 مستشفى قلاوون للرمه — ١٩: ٩٣
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ١٥: ٢٩
 مسجد أحمد كنفذا العزب — ١٩: ٢٨٧
 مسجد البئر = مسجد تبر .
 مسجد بدر الدين حسن بن نصر الله القوی — ١٥: ٣٠٢
 مسجد تبر — ٥: ١٩٨
 مسجد التبن = مسجد تبر .
 مسجد الجميزة = مسجد تبر .
 المسجد الحرام — ١١: ٢٧٧ ، ٦: ١٥٧
 مسجد القدم — ١٦: ٢٣٣
 مسجد قوصون = جامع قوصون .
 مسجد محمد علي باشا — ٢٤: ٢٩٣
 مسجد الناصر محمد بن قلاوون بناحية خانقاه سر ياقوس —
 ١٤: ٩٤
 المسجد النبوي الشريف — ١٨: ٩٠
 مسطبة السلطان بغزة — ١٥: ٢٠٤
 مسطبة مطعم الطير — ١: ٤٦ ، ١٥: ٤٥
 مشتل السوق = مشتل الطواحين
 مشتل الطواحين — ١٠: ٢٠٣
 مشهد إبراهيم الخليل — ١٩: ٢٢٥
 مشهد السيدة نفيسة (رضي الله عنها) = المشهد النقيمي .
 مشهد عبد العظيم = طهران .

المرتاحية — ١٨: ١٤٦
 المرج — ١٩: ٢٩٢ ، ١٧: ٢٩١
 المرج (من غوطة دمشق) — ٣: ١٧٦
 مرج الروم — البقاع العزبي .
 مرعش — ٢١٩: ١٢: ٢١٨ ، ١: ٢٣ ، ١٦: ١٨
 ١٧: ٢٦٥ ، ١٦: ٢٣٤ ، ١٤
 مركز أبي المطامير — ١٩: ٢٧٩ ، ٢١: ٢٠٢
 مركز إتيای البارود — ١٥: ١١٤
 مركز إمبابة — ٢٢: ٣١٦ ، ٢٠: ٢٨٦
 مركز بيا — ٢٢: ٢٩٠
 مركز بلبس — ١٨: ٢٠٩ ، ٢١: ٢٠٨ ، ٢٢: ٢٠٣
 مركز بنى مراد — ٢٠: ١٢١
 مركز البحيزة — ١٩: ٢٨٦
 مركز دسوق — ١٥: ٣٠٢
 مركز دكرنس — ٢٠: ١٤٦
 مركز دمنهور — ٢٠: ١١٤
 مركز زقنى — ٢٥: ١١٢
 مركز الزقازيق — ٢٠: ٣١٨ ، ٢٣: ٢٠٣
 مركز شبين القناطر — ١٨٨: ٢٤: ٩٤ ، ١٧: ٧١
 ٢١: ٢٠٩ ، ٢١
 مركز شبين الكوم — ١٨: ٢٩٢
 مركز العياط — ١٧: ٢٨٦
 مركز كفر الزيات — ١٣: ١٦٦ ، ٦: ١١١
 ١٩: ١٩٥
 مركز كفر الشيخ — ٢١: ١١٠
 مركز المحمودية — ١٩: ٢٠٢
 مركز ملوى — ٨: ١١٤ ، ١٨: ١١٢
 مركز المنزلة — ٢٠: ١٩٥

:٢٣٧٤٤:٢٣٦٤١٢:٢٣٣٤٢:٣٠٠٤١٢
:٢٤٧٤٥:٢٤٦٤١٧:٢٤٠٤٣:٢٣٨٤٥
:٢٥٢٤٨:٢٥٠٤١٧:٢٤٩٤١١:٢٤٨٤٥
:٢٧٩٤١٩:٢٧٣٤٣:٢٦٤٤٧:٢٥٣٤١١
:٢٨٣٤٣:٢٨٢٤١:٢٨١٤١:٢٨٠٤١٧
:٢٩٢٤١٠:٢٩١٤٩:٢٩٠٤١٢:٢٨٨٤١٣
:٢٩٧٤٥:٢٩٨٤١٧:٢٩٥٤٣:٢٩٣٤٥
:٣١١٤١٣:٣٠٨٤١٤:٣٠٤٤١:٣٠١٤١٢
:٣١٥٤١٦:٣١٤٤٣:٣١٣٤١:٣١٢٤١١
:٣١٩٤١١:٣١٨٤١٢:٣١٧٤٦:٣١٦٤٥
:٣٢٨٤١:٣٢٥٤١:٣٢٣٤٣:٣٢٢٤١٤
٧:٣٣١٤١٢:٣٣٠٤١:٣٢٩٤٨

مصر الجديدة — ١٩:٢

مصر القديمة — ٤٨:١١:١٠٩:١٣٩٤١٦:٤١٣
١٧:٢٧٣

مصلاة المؤمني — ١٦١:١٤:١٦٣:٣٢٨٤٥:١٢

مصلّي الملك المؤيد — ١٩:٢٨٧

مصلّي النبي عليه الصلاة والسلام — ٢١:٩٠

المطبخ السلطاني بالقلعة — ١٢:١٠١

المطرية — ١٨:١٩٨

مطعم الطير — ١٥:٧٤٤٧:٦٤

معزة النعمان — ١٦:١١٦٤١٤:٣٩

معسكر تيمورلنك — ٦:٢٦٠

معسكر شاه منصور — ٦:٢٦٠

المعلاة — ٨:١٤٥

معسل القراييج — ١:١١١

المغرب — ١٥:٣٠٤٤٢٠:١٤٣

مفازة خراسان — ١٣:٢٦١

مقام إبراهيم الخليل = قلعة حلب

مقبرة باب الصغير — ١٩:٢٢

المشهد النفيعي — ٤:٥٤

مصر — ٨٤٩:٦٤٦:٥٤٤:٣٤٣:٢٤٥:١

٤١١:١٢٤٨:١١٤١٠:١٠٤١٩:٩٤٥

:٢٦٤١٦:٢٣٤١٨:٢١٤٥:١٧٤٩:١٩

٤١٦:٣٢٤١٦:٢٩٤١٥:٢٨٤٤:٢٧٤٦

:٣٧٤٦:٣٦٤٢:٣٥٤١٧:٣٤٤١٢:٣٣

:٤٦٤٧:٤٥٤٣:٤٣٤٦:٤٢٤١٩:٤٠٤٦

٤١٠:٥٩٤١١:٥٧٤٦:٥٥٤١٤:٥٢٤٣

:٦٦٤١٧:٦٥٤٤:٦٢٤٨:٦١٤١٦:٦٠

:١٢:٧٦٤١٧:٧١٤١:٧٠٤٩:٦٩٤١

:٨٦٤١٤:٨٤٤١٣:٨١٤٧:٧٩٤١١:٧٧

٤٤:٩٧٤٦:٩٤٤٥:٩١٤١٥:٨٧٤٤

٤١٨:١٠٣٤٢:١٠١٤٥:٩٩٤١٦:٩٨

:١١٠٤٧:١٠٧٤١:١٠٦٤١٧:١٠٤

:١١٥٤٣:١١٤٤١:١١٣٤٦:١١٢٤١٠

:١٢٠٤١٩:١١٩٤١٧:١١٨٤١٢:١١٧٤٧

:١٢٤٤٢:١٢٣٤٧:١٢٢٤١:١٢١٤١٣

:١٢٩٤٤:١٢٨٤٧:١٢٧٤١٩:١٢٥٤١٢

:١٣٣٤٨:١٣٢٤٥:١٣١٤٤:١٣٠٤٨

:١٣٨٤٣:١٣٧٤٤:١٣٥٤٧:١٣٤٤٢

:١٤٢٤٧:١٤١٤١٦:١٤٠٤٧:١٣٩٤١٣

:١٤٧٤٤:١٤٦٤٥:١٤٤٤١٣:١٤٣٤٦

:١٥٢٤٣:١٥١٤٢:١٥٠٤١٣:١٤٨٤١

:١٦٠٤١٠:١٥٦٤١٠:١٥٥٤٨:١٥٤٤٧

:١٦٥٤٤:١٦٣٤٩:١٦٢٤٣:١٦١٤٤

:١٧٣٤١٤:٣٧٠٤١:١٦٨٤١٣:١٦٦٤١٦

:١٨٠٤١٤:١٧٩٤٧:١٧٨٤٧:١٧٦٤٥

:١٩١٤٢٠:١٩٠٤٢١:١٨٨٤٢:١٨٢٤٢

:١٩٧٤١:١٩٥٤١٨:١٩٤٤٣:١٩٢٤٤

:٢٠٥٤١:٢٠٢٤١٦:٢٠١٤١٧:١٩٩٤٢

:٢١٥٤١٣:٢١٣٤١:٢١٢٤٩:٢١١٤٨

:٢٢٠٤٧:٢١٩٤١:٢١٧٠١٢:٢١٦٤٥

:٢٣٠٤٩:٢٢٩٤١:٢٢٨٤١٧:٢٢١٤٨

منزلة تلّ العجول — ٢ : ٢٠٤
 منزلة السويدية — ٣ : ٣١٩ ، ٨ : ٣١٨
 • منزلة اللجون = اللجون .
 • المنشيّة = الميدان بالقلمة .
 منشيّة البكريّ — ٢٢ : ٢
 المنصورة — ١٩ : ١٤٦ ، ٢٣ : ١١٣
 منطاش — ٨ : ٢٩
 منفلوط — ٨ : ١٩٨
 المنيا = منية ابن الخصيب .
 المنية = منية ابن الخصيب .
 منية ابن الخصيب — ١ : ١١٢
 منية بدران — ٢ : ١٩٥
 منية بن خصيب = منية ابن الخصيب .
 منية حماد (كفر البطل) — ١٣ : ١١٣
 • منية زفتة = زفتة .
 • منية زفتى جواد = زفتة .
 منية غمر — ٢ : ١١٢
 • منية القائد = ميت القائد .
 الموصل — ٦٧ : ١١٥ ، ١٦ : ٤٨ ، ٢٠ : ٣١
 ١٩ : ١٧٥ ، ١٩ : ١٦٢
 موقان — ١٩ : ٢٢٢
 مؤتسان — ١ : ٢٦٢
 مياقارقين — ١٤ : ١٦٢
 • ميت غمر = منية غمر .
 ميت القائد — ١٧ : ٢٨٦
 ميدان أحمد بن طولون — ١٥ : ٨٠ ، ٢١ : ٨
 الميدان الأخضر — ١٩ : ٣٢
 • الميدان الأسود = الميدان بالقلمة .

مقبرة باب الفراديس بدمشق — ٨ : ١٠٣
 المقص — ٦ : ٢٩٤ ، ٢٤ : ٨٢
 المقياس — ١ : ٨٣ ، ٥ : ٨٢
 مكتبة الإسكندرية — ٢٠ : ٢٢٩
 مكتبة أيا صوفيا — ١٤ : ٢٣٠
 مكة المشرفة — ١٥٧ : ١٠١ ، ١٤٥ : ١٣ ، ١٤٤ : ٧ ، ٩٠ : ١٨ : ٣٢٢ ، ١٠ : ٢٧٧ ، ٤ : ١٧١ ، ٦
 • ملطين = بلطيم .
 ملطية — ٦١٧ : ٥٩ ، ١٥ : ٤٨ ، ١٦ : ٣٤ ، ٢ : ٢٤
 ٦١٢ : ١٨٧ ، ٩ : ١٧٩ ، ٩ : ١٧٨ ، ١٣ : ٩٨
 ٦٥ : ٢١٧ ، ٦ : ٢٠٤ ، ٦ : ١٩٥ ، ٩ : ١٩٣
 ١ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٢٩٠ ، ٧ : ٢٦٥ ، ٩ : ٢١٨
 ممالك الروم — ١٢ : ٢٦٩ ، ٣ : ٢٦٧
 الممالك الشامية — ١٧ : ١٠٤
 ممالك العجم — ١٢ : ٢٦٠
 ممالك ما وراء النهر — ١٠ : ٢٥٨
 مملكة الزباء — ١٢ : ٢٥١
 منابر دمشق — ١١ : ٣١٤
 منارة الإسكندرية — ٢٤ : ٧٧
 منارة الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠ : ٣١٦
 المنازل الملكية — ١٦ : ٨٣
 مناظر الكباش — ٢١ : ٨٢
 • منابة = إمبابة .
 منبج — ٢٢ : ٢٦٥
 منبر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٠ : ٩٠
 منشأ — ٨ : ٢٦٩
 • منزل السيدة نفيسة رضي الله عنها = المشهد النفيسي .
 منزل علي أفندي طلعت بشارع قرّة قول المنشيّة — ٢٣ : ١٨٣

ميدان الأمير فاروق (ميدان الجيش الآن) — ١٨ : ٢

ميدان باب الحديد — ١٩ : ١٣٦ ، ١٩ : ٢٩٤

الميدان بالقلعة = ميدان صلاح الدين .

الميدان بحلب — ٥ : ٤٥

الميدان بدمشق — ٧ : ٣١٤ ، ٣ : ٣١٣ ، ٧ : ١٩٤

ميدان الجيش = ميدان الأمير فاروق .

ميدان الحصى خارج دمشق — ١٤ : ٢١٢

ميدان دمشق — ٥ : ٣٢

الميدان السلطاني = الميدان الناصري .

ميدان السيدة عائشة (رضى الله عنها) — ١٦ : ١٣٦

ميدان صلاح الدين — ٥٣ : ١ : ٨ ، ١٩ : ٧ ، ١٣ : ٤

١٦ : ١٠٧ ، ١ : ١٠١ ، ٣ : ٨١ ، ١١ : ٨٠

١٧ : ١١٥ ، ١ : ١٤٧ ، ١٦ : ١٦٩ ، ١٩ : ١٢٠

١٢ : ٣٠٤ ، ٢١ : ٢٩٤ ، ١٧ : ٢٨٧ ، ٢٠ : ٢٠٠

الميدان الظاهري — ١٦ : ٦٩

ميدان القيق — ٢٢ : ١٠٣

الميدان الكبير = الميدان الناصري .

ميدان محمد علي بالقاهرة — ١٩ : ٨٤ ، ٢٠ : ٢٦

ميدان المنشية — ٢١ : ٣٢٨

ميدان الناصر محمد بن قلاوون = الميدان الناصري .

الميدان الناصري — ٦ : ٢٩٤ ، ١٣ : ٨٦

(ن)

نابلس — ٢٠ : ٢٥

النبك — ٤ : ١١

النحارية = النحريرية .

النحراوية = النحريرية .

النحريرية — ٢ : ١٩٥ ، ٩ : ١٦٦ ، ١ : ١١١

النسراوية — ١٣ : ١١٠

نصيبين — ٢٣ : ٢٦٥ ، ١٨ : ١١٥ ، ٢١ : ٣٠

نقرها — ١١ : ١١٤

نهر أبي علي — ١٨ : ٦٠

نهر الأردن — ٢١ : ١٨٢ ، ٩ : ١١٣

النهر الأزرق — ١٨ : ٢٦٥

نهر جيجون — ١٨ : ٢٥٦

نهر تجدة — ٤ : ٢٥٨

نهر الذهب بحلب — ٢٢ : ٢٥٠

نهر سيحون — ٢٠ : ٣٢٧ ، ١٩ : ٢٧٠ ، ٢١ : ٢٥٨

نهر الشريعة الكبير = نهر الأردن .

نهر العاصي — ٢٠ : ١١٦

نهلوار — ٢٢ : ٧٧

نيسابور — ٢٠ : ٤٣

النيل — ٦٥ : ١١ : ٤٨ ، ١٩ : ٤٠ ، ٤ : ٢٨

١٢ : ٨٦ ، ١٥ : ٨٣ ، ٣ : ٨٢ ، ١٧ : ٦٩

١٢ : ١١٥ ، ٢١ : ١١٣ ، ٣ : ٨٩ ، ١٥ : ٨٧

١ : ١٣ : ٢٨٦ ، ١٩ : ٢١٤ ، ١٩ : ١٤٧

١٧ : ٣٠١ ، ١٧ : ٢٩٥

النيل القديم — ١٧ : ٨٧

(هـ)

الهارونية — ١٩ : ١٨

هرموبوليس = الأشمونين .

هرموبوليس بارقا = الأشمونين .

هرموبوليس نخنا = الأشمونين .

هلبة = حلب .

هابون = حلب .

الهند — ٦ : ٢٦٤ ، ٧ : ٢٦١ ، ١٣ : ٢١٩

هندستان = دلي

الهند الكبرى — ١٦ : ٢٦٢

(و)

وادی النخائر — ٢١:١١

وادی الزيتون — ٢١:١٣٢ ، ٢٥:١١١ ، ١٩:٦٨

وادی الصغد — ١٦:٧٧

وادی العجم — ١٨:١

وادی العقوق — ٢٤:٩٠

وادی لبنان = البقاع العزیزی .

واغة = الری .

الوایل الصغری — ٢١:٢

الوجه البحری — ٣:١١٤ ، ٢:١١٣ ، ٢٦:١١٢

٣:٢٣٠ ، ١٧:٢١٤ ، ٢٠:١٣٨

الوجه القبلی — ٨:١٩٨ ، ١٣:١١٢ ، ٢:١٩

٣:٢٣٠ ، ١٠:٢١٤ ، ١٣:٢٠٣

الوزادة — ١١:٢

وزارة الحربیة = دیوان الجیش .

وزارة الدفاع الوطنی — ١٨:٨٧

وزارة المعارف — ١٨:٨٧

وزارة المالیة — ١٨:٨٧

وكالة سلیمان أفا السلاح دار — ٢٦:١٣٠

ولايات ترکیا — ١٧:٢٦٩ ، ١٦:٢٦٨

ولايات منشأ = منشأ .

ولاية الأشمونین = الأشمونین .

ولاية البحیرة = البحیرة .

ولاية الجیزة = الجیزة .

ولاية طبرستان = مازندران .

(ی)

الیمین — ١٥:٣٠٤ ، ١:١٣٧ ، ١٩:٦٦

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

(١)

الآبنوس (خمسة فناطير منه ومن العاج برسم الشطرنج الذي

يلعب به السلطان) — ٥٦ : ٢

آخورية (وظيفة) = الأمير آخورية .

آلات الحصار — ٣١١ : ٣١٢ : ١٠

الآلات المذهبة والمفضضة والمزركشة التي تحيي العقول عند

رؤيتها — ٥٤ : ٨

الآلات الفانرة — ٢٢٤ : ١٧

آلة الحرب — ١٨٤ : ١٤ : ٢٧٤ : ٦ : ٣١٩ : ٨

أبسا = أقما .

أبلى (وضع العسكر من أربعة أجناس) — ٨٨ : ١٠

أتابك — ٥ : ٩ : ١٩ : ٢١ : ٥٣ : ١٠ : ٧١

١ : ٩١ : ٦ : ١٢٩ : ٩ : ١٣٣ : ١

١٣٤ : ١٥ : ١٧١ : ١١ : ١٧٣ : ٣

١٩٠ : ١ : ١٩٢ : ١٦ : ١٩٤ : ٥ : ٢٠١

٢٠٥ : ٦ : ٢٠٦ : ١٤ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٣٠ : ٥

٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ١٦ : ٢٨٩ : ١٨

٣٢٣ : ١٤ : ٣٣٠ : ١٤

أتابك حلب — ١٧ : ١٠ : ٤٨ : ١٥ : ٥٩ : ١٥

٩٦ : ٤ : ٢٠٤ : ١١ : ٢١٦ : ٤

أتابك دمشق — ٢١ : ٣ : ٩٩ : ١٢ : ١٢٨ :

١٧ : ٢٨١ : ٥

أتابك العساكر — ٢٠ : ٣ : ٤٦ : ١١ : ٤٨ : ٢٤

٩٧ : ٤ : ١٠٠ : ٢ : ١٢٨ : ١١ : ١٥٥ :

١٧ : ١٥٩ : ٢ : ١٧٠ : ٤ : ٢١٢ : ٣

٥ : ٢٨٥

أتابك العساكر بديار مصر — ٥ : ١٣ : ٦ : ١٠ :

١٩ : ٢٠ : ٢٠ : ٣ : ٣٦ : ٦ : ٣٧ : ٦

٧٠ : ٧١ : ٤ : ٥

الأتابكية (وظيفة) — ١٢٨ : ١٢ : ١٩٧ : ١٣ :

الأتابكية بديار مصر — ٣٧ : ١٠ : ٧٩ : ٧

أتابكية حلب — ٦٠ : ١٠

أتابكية دمشق — ٦٥ : ٩ : ٧٦ : ١٣ : ١٨١ : ٦

أتابكية العساكر بمصر — ١٢٩ : ١ : ١٣٤ : ١٥ :

٨ : ٢٠٥

الأجلا ب — ١٨٤ : ١

الأجناد البرانية — ٣٦ : ٥

الأجناد البطالون — ٢١٨ : ١٦

أجناد الحلقة (هم أقرب إلى احتياط الجيش) — ٥٢ : ١٤ :

١٩٧ : ٨ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ :

٢٤٩٠٢ : ٢٥٢٤١٥ : ٢٧٣٠٥ : ٢٠٠٠٠
 ٢٨٨ : ٤
 أجناد الخانة بالقاهرة (عروضهم عسكرياً) — ٢٢٨ : ٤
 أجناد طرابلس — ١٩١ : ٢
 أحد مقدمي الألوف — ١٧٣ : ١٣
 الإحراق بالنار (نوع من التعذيب) — ٢٤٤ : ٧
 أخبار الأجناد — ٢٤٧ : ٦
 الأدب والترسل والنظم (المهارة فيها) — ١٦٣ : ١٥
 أرباب الخدم الجوانية والمشروعات — ١٧٥ : ١
 أرباب السيوف — ٢٤٧ : ١٩
 الإرجاف (الشائعات بموت السلطان وإغلاق الأسواق) — ١٠٢ : ٨
 الإرجاف بوقوع فتنة (إغلاق الأسواق بسبب ذلك) — ٨٨ : ١٦
 الإرداع والتخويف — ٤٩ : ٧
 الأستاذار — وظيفة — (هو الذي يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه ويمثل أوامرهم فيه) ١٦ : ٧ : ٥ : ١٦ : ٥ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٢٨ : ٢٨ : ٣٦ : ٥ : ١٣ : ٤٧ : ١٠ : ٥٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ١ : ٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ٦ : ٧٢ : ٤ : ٧٨ : ٢٠ : ٨١ : ٣ : ٨٤ : ١٥ : ٨٥ : ٣ : ٨٩ : ٣ : ١٠٠ : ١٥٩ : ١٠ : ١٧٠ : ١٠ : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ٥ : ١٧٩ : ٣ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٩ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٨٠ : ٧ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢١ : ٦
 أستاذ الخيرة والأملاك — ٩٨ : ٩٩ : ١٠ : ٨
 أستاذ السلطان — ٦٨ : ٦
 أستاذ الصحة — ١٧٨ : ١٢

أستاذار العالية — ١٢١ : ١٧
 الأستاذار الكبير — ١٢٩ : ١٦
 الأستاذارية (وظيفة) — ٦٣ : ٨٦ : ١ : ٩٩ : ٩٧ : ١١٩ : ١٩ : ١٣٤ : ١٦٠ : ٦٧ : ١٧٤ : ١٣ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٩ : ٢٠٢ : ١٧ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٩ : ٦ :
 الأستاذارية (أسماء أصحابها في عهد الملك الظاهر برقوق) — ١١٨ : ١٣
 الأستاذ — ٣٣ : ٥٣ : ٩ : ١٠ : ٦١ : ٦٣ : ١٤٩ : ١٠ : ١٨٧ : ١٩٣ : ٧ : ٢٠١ : ٨ : ٢٠٥ : ١١ :
 أستاذ السلطان — ٤٦ : ٦
 أسيطة الخلوى — ٧٣ : ١٤
 الأسيطة العامة الهامة — ١٠٥ : ١٧
 الأسيطة الهائلة — ٧٣ : ١١
 الأسواق (إغلاقها بسبب الإرجاف والشائعات الرديّة بموت السلطان ووقوع فتنة) — ٨٨ : ١٦ : ١٠٢ : ٨ :
 الإشاعات الرديّة بموت السلطان ووقوع فتنة (إغلاق الأسواق بسبب ذلك) — ٨٨ : ١٦ : ١٠٢ : ٨ :
 أشياء مختلفة (نفي المؤلف ما يحكى منها على قراقوش الصلاحى وليس لذلك صحة) — ١٥٢ : ٥
 أطابك — ٦ : ١٢ : ٣٧ : ٩ : ٤٦ : ٩ :
 الأطبار (المؤوس) — ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٨ : ٢ :
 الأطباق (أسماء جماعة من الأمراء والماليك) — ٩٥ : ١ :
 ١٨٠ : ١٧ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٧ : ٣ : ١٨٨ : ٣ :
 الأطلعة الفاخرة — ٧٣ : ١٢
 الأطلاب (الحرس الخاص للأمراء والماليك يحملون سلاحاً كالأجناد) — ٥٣ : ٥٤ : ٥ : ١٨٦ : ٣ : ٤ :
 ٢٠٦ : ٩ : ٢٢٢ : ٧

أطلاب الأمراء — ٩ : ٥٣٦١٧ : ٥٥٦٧ : ٤
أطلاب أمراء السلطان (تعبئتهم قلباً وجناحاً يمين وجناحاً شمال
ورديفاً وكيناً) — ٥٣ : ٥٤٦١٢ : ١
الأطواق (النقابض بها) — ٩ : ١٩٦
أعيان الأمراء — ١٥ : ١٥٤
أعيان الدولة — ٣ : ٤
الإقامات (ما يلزم العساكر من المؤونة والعلف) —
٦ : ٢١٠
الإقامات السلطانية — ٦ : ٣١٨
الإقامات المجهزة للعساكر السلطانية (ما يلزم العساكر من مؤونة
وعلف) — ٧ : ٣١٧
أفنية مطرزة بفرو — ٤ : ١٧٧
أقسام (نقيع الزبيب) ثلاثون قنطاراً من السكر وثلاثون قنطاراً
من الزبيب عملت منه لوليمة السلطان — ٥ : ٨١
الإقطاع (إمرة عشرة أو مقدمة ألف بالقاهرة أو إمرة
طباخانة) — ١٩ : ٨ : ٣٨٦٨ : ٤١٦٧ : ٥٩ : ١٠ : ٦٥٦٩ : ٦٨٦٢ : ٧١٦٦ : ٧٢ : ١ : ٨٨٦١٩ : ١٤٥٦١٤ : ١٧٧ : ١٣ : ١٩٥٦١ : ٢٧١٦١٩ : ٢٨٧٦٨ : ٢ : ٢٧٨ : ٢ : ٩٤ : ٦ : ٩٤ : ٣ : ٧٢ : ٣ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٨٩ : ٢٧٨ : ٣ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٩٣ : ٥ : ١ : ٢٨٩ : ٧٢ : ٤ : ١٧ : ٣٢٣

إقطاع بَكْلَمُش العَلَّائِيَّة — ٧٢ : ١
إقطاع تمر بغا المشطوب — ٢٨٩ : ٣
إقطاع چركس القاسمي المصارع — ٢٧٨ : ٤
إقطاع جُحَق نَائِب الكرك — ٢٩٠ : ١٨
إقطاع دقاق المحمدي نَائِب حماة — ٢١٤ : ٤
إقطاع سودون المحمدي — ٣٢٦ : ٦
إقطاع سيدي سودون نَائِب الشام — ٢١٤ : ٢
إقطاع شيخ المحمودي — ٢١٤ : ٣
إقطاع صواب السعدي المعروف بشنكل — ٢١٤ : ٨
إقطاع الطواشي بهادر الشهابي مقدّم المالِك — ٢١٤ : ٥
إقطاع ملان جَلَق — ٢٩٠ : ١٧
إقطاع قاني باي العَلَّائِيَّة — ٢٨٩ : ٣
إقطاع مبارك شاه — ٢١٤ : ٤
إقطاع مقبل — ٢١٤ : ٥
إقطاع يشبك الشهباني الدوادار — ٢٧٨ : ١٠١ : ٧٨٩ : ٢
الإقطاعات — ٣٠٠ : ٣١٨ : ١٢ : ٣٢٤ : ١
الإقطاعات (التشاحن بين الأمراء بسببها) — ٢٣٥ : ١٥
إقطاعات الأمراء — ٢٤٧ : ٥ : ٣٢٣ : ١٦
إقطاعات الجُند (التفاوت بينها في زيادة المُنْعَل والخراج) —
١٥٩ : ١٧
أكابر الأمراء — ١٨٢ : ٦
أكابر أمراء المائة — ٢٤٧ : ١٧
أكابر أمراء مصر — ١١٨ : ١٠
أكابر الدول — ١٠٥ : ١٧
أكابر النواب — ٢٤٧ : ١٦ : ٣٠٢ : ٢٤
إمام المالكية — ١٥٧ : ٦
الأمراء (تقديمهم للخليفة بأسمائهم ووظائفهم وهم يقبلون يده
واحدًا بعد واحد) — ٤٦ : ٤

أمير عشرة (وظيفة) — ٧٦ : ١٣ : ١٩٧ : ٨ : ٢٤٦ : ١٩ : ٢٨٣ : ٢٠

أمير مائة (وظيفة) — ١٢٦ : ١٢ : ١٧٠ : ٩

أمير مجلس — وظيفة — (هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره) — ٥ : ١٦ :

٦ : ١٣ : ٤٦ : ٥٥ : ٥٦ : ١٦ : ٧٠ : ١٠ :

٧٢ : ٧٦ : ٧٨ : ١٣ : ٨٧ : ٨ : ٩٠ : ٤٤ :

٩٤ : ٨ : ١٢٠ : ١٠ : ١٢١ : ١٦ :

١٣٠ : ١٣ : ١٣٤ : ١٧ : ١٧٠ : ٥ : ١٧٣ :

١٢ : ١٧٨ : ٢٠ : ١٨٦ : ١٢ : ١٩٥ : ٤ :

١٩٧ : ١١ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٠ : ٥ : ٢٠١ :

٤ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٧ : ٧ : ٢١١ : ٨ : ٢١٤ :

١١ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٩٦ : ١٢ :

٢٩٩ : ٤ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ١٦ :

أمير المدينة النبوية — ١٧١ : ٤

أمير مكة — ١٧١ : ٤

أمير ميسرة الشام — ٣٢٠ : ١٢

الأخاخ (أبسطة طولها أكثر من عرضها) — ٨٣ : ٣

الأهراء (مخازن الحبوب ، توزع القمح منها على مشايخ

الزوايا في المولد النبوي) — ٧٤ : ٨

الأوقاف الخيرية (تخصيص ريعها لأهل العلم) — ١١٣ : ٧

أيتام المسلمين (إنشاء مكتب لهم لحفظ القرآن الكريم) —

١١٥ : ٣

أيش (بمعنى أى شئ) — ٢٤٨ : ١٠

(ب)

الباز — ٢٣٤ : ٣

البحران الأول (شدة حرّ شهر تموز ، يوافق شهر يوليو) —

١٠٢ : ٦

بدلة فرس من ذهب ، فيها أربع مائة مثقال من ذهب ضمن هدية

للسلطان — ٦٤ : ١٣

١٢٧ : ١١ : ١٧٢ : ٣ : ١٩٥ : ٤ : ٢٠٣ : ٤ :

٢٠٥ : ٢٠ : ٢٠٩ : ١٣ : ٢٧٤ : ١٦ : ٢٨٠ : ٨ :

٢٨٤ : ٥ : ٢٩١ : ٢ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٢٣ : ٩ :

الأمير آخور أمير سلاح (وظيفة) — ٣٨ : ١٠

الأمير آخور الثالث (وظيفة) — ١٩٨ : ١٣

الأمير آخور الثاني (وظيفة) — ١٥٦ : ٩ : ١٩٨ : ١٣ :

٢١٥ : ١ : ٣٠٨ : ١٧ :

الأمير آخور الكبير (وظيفة) — ٧ : ٥ : ٥٦ : ١٥ : ٧٨ :

١٤ : ٨١ : ٩٠ : ٩٢ : ١٢ : ١٠٤ : ١١ :

١٦١ : ١٣ : ١٧٠ : ١٦ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٢ : ٨ :

١٧٣ : ١٠ : ١٧٥ : ٥ : ١٧٨ : ١٥ : ١٧٩ : ١ :

١٨٠ : ١٠ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٩ : ١٦ : ٢١٥ : ٤ :

٢٩٣ : ٦ : ٣٠٣ : ١٥ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٢٦ : ٥ :

٣٣٠ : ١٦ :

الأمير آخورية (وظيفة) — ٧٢ : ١٣ : ٩٢ : ١ :

١٦١ : ١٧ : ١٦٢ : ١ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٩١ : ٣ :

٣٠٣ : ١٧ : ٣٠٤ : ١ :

أمير آخورية الأجناد (وظيفة) — ٩٢ : ٤

أمير جانداز — وظيفة — (هو الذي يستأذن على الأمراء

وغيرهم في أيام المواكب عند الجلوس بدار العدل) —

٦ : ١٥ : ٣٦ : ١٢ : ١٤٩ : ٨ : ١٩٠ : ٢ :

أمير خمسة (وظيفة) — ١٩٧ : ٧

أمير سلاح (وظيفة) — ٥ : ١٤ : ٦ : ١٢ : ٤٦ : ٨ : ٥٦ :

١٦ : ٧٠ : ٧٨ : ١١ : ٨٩ : ١٠ : ٩٠ : ٣ :

١٠٤ : ٧ : ١٣٤ : ١٢ : ١٦٩ : ٣ : ١٧٠ : ٥ :

١٧٣ : ١١ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨٥ : ١٢ :

١٩٨ : ٦ : ٢٠٠ : ٤ : ٢٣٠ : ٦ : ٢٩٩ : ٢ :

٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣١١ : ٤ : ٣٢٠ :

١٦ : ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٦ : ٧ :

أمير طبلخاناه (وظيفة) — ١٩٥ : ٧

التجاريـد والكاف — ١٤ : ٥٧
 تجريدة أرزنكان — ١ : ١٦٤
 تجريدة من الأمراء — ١٠ : ٢٥
 التحجيل — بياض اليد والرجل من الشق الأيمن في الخيل —
 (شوم في الخيل) — ١٨ : ٢٠٦
 التحكم في الدولة (التشاحن بين الأمراء بسببه) — ١٥ : ٢٣٥
 تخليق المقياس — ١ : ٨٣
 الترب — المقابر — (منع النساء من الذهاب إليها في يوم
 العيد وفرض عقوبة لمن تخالف ممن) — ٦ : ٣٠
 تربة بالصحراء (تعميرها لللك الظاهر برقوق ثمانين ألف
 دينار) — ١ : ١٠٤
 تشاريف — ١٦ : ١٩٦ : ٥ : ١٧٧
 التشاريف الخليفية — ٥ : ٤
 التشاريف السلطانية — ٥ : ٤
 التشريف (هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين) — ١٧ :
 ٤ : ٩٦ : ٢ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ٤ : ٤
 ١٣ : ٣٢٢
 التشريف والتقليد = التقليد والتشريف .
 تعبئة أطلاب الأمراء (قلبا وجناح يمين وجناح شمال وردينا
 وكينا) — ١ : ٥٤ : ١٢ : ٥٣
 التعليق منكما على رأسه (نوع من التعذيب) — ٧ : ٢٤٤
 تفصيل القميص (المادة بالآ يزيد للراة على أكثر من أربعة
 مشر ذراعا) — ٩ : ٣٠
 التضيض الخليفية — ٤ : ٤
 مقدمة ألف — ٩٤ : ٥ : ٨٩ : ١٣ : ٦٣ : ٨ : ١٩
 ٤ : ٨ : ١٢٩ : ٢ : ١٢٧ : ٥ : ١٢٢ : ٧
 : ١٣٥ : ٣ : ١٥٢ : ١٦ : ١٦٠ : ٣ : ١٧٥
 ٤ : ١٢ : ١٧٧ : ٧ : ١٩٦ : ١٩ : ٢٩٥ : ١٤ : ٤
 ٢ : ٣٢٤ : ١ : ٢٩٦

براشم (براقع تستعمل للخيـل) — ٤ : ٦٧
 البراطيل — الرشي — (إبطال أخذها على المناصب
 والولايات) — ١٢ : ١٠٤
 البرطيل — الرشوة — (السعى إلى ولاية قضاء الشرع الشريف
 بيذه) — ٣ : ١٥٨
 البركتوانات — ٧ : ٢٦٢
 البريد (القدوم به) — ١١ : ١٥ : ٤٢ : ٤٨ : ٤٤ :
 ٤٥ : ٤٥ : ٤٨ : ٤١ : ٤٥ : ٤٧ :
 ٨٧ : ١ : ١٥٧ : ١٦ : ١٧٧ : ١ : ١٧٩ : ١٣ :
 بساتين المطرية (موقعة حربية عندها) — ٤ : ٢٠٩
 البساط — ١٦ : ٤٦
 البشائر — ٨ : ١١ : ٤٨ : ٤
 بشع المنظر ظالم غشوم (من صفات أحد الأمراء) —
 ٢ : ١٥٦
 البناددة — ٩ : ١٥٣
 بققج فيها قاش مفصل مفري — ١ : ٧٥
 بققج فيها قم مفصل — ١ : ٧٥
 بققجة قاش — ٦ : ٧٧
 بققجة (مائة وخمسون منها فيها أنواع القفر مهداة للسلطان) —
 ١٤ : ٦٤
 بلشون (طائر لحم مشوي منه) — ١ : ١٠٢
 البهار — ٨ : ٦٧
 البوائك (سترها بالأنحاخ) — ٣ : ٨٣
 البوزا (مشون إردبا دقيفا عملت منها لوليمة السلطان) —
 ٦ : ٨١
 بيت المال — ٩ : ١٧٨

(ت)

التجار — ٤٤ : ١٧ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٤٨ : ١ :
 تجار الإسكندرية — ١٢ : ٢٧٩

الجالية (نوع من الضرائب) — ١١٠ : ٥
 جامعات (رواتب خدام الدولة) — ٣٠٠ : ٢٢
 الجامعية (مرتب الجندي) — ١٧٢ : ١٠
 الجايش (مناداته في الناس بالأمان) — ٢٩ : ١١
 ٤٨ : ٦
 الجارية (نوع من الضرائب) — ٨٣ : ٨٤ ٤٩ : ٨٤ ٤٥ : ٢٠١ ١٢ : ١٢
 الجبايات (الأموال المأخوذة من الناس) — ٢٥١ : ١١
 الجريدة (فرقة من الخيالة) — ٢٣٦ : ٧
 جشادة — ٢٥٦ : ٨
 جاعة الطلبة — ١٥٧ : ١١
 الجحاشي — مرتبات الجنود — (تفرقها على الممالك
 السلطانية) — ٢٢٨ : ٢
 جحاشي (طوال الأعناق) — ٧٥ : ٩
 الجندارية — ٣ : ١٧ ٦٣ : ١١ ٨٤ : ٨٤
 الجنب العالي (أول من كُتب له هذا من المتعممين) —
 ٢٦ : ١٦ ٢٧ : ٣
 جنازة الملك الطاهر برقوق (وصفها) — ١٠٥ : ٩
 جنائب (خواص الخيل) بكنايش وسروج ذهب — ٦٥ : ٦
 جنائب ملبسة آلة الحرب التي عظمت من الآلات المذهبة
 والمفضضة والمنزركشة على اختلاف أنواعها وصفاتها
 التي تحير العقول عند رؤيتها — ٥٤ : ٧
 جنبية (الخنجير يوضع في حزام الرجل إلى جانبه) — ١٤٥ : ٤
 الجند — ١٨٦ : ١٧ ٣١٦ : ١٦
 الجندي — ٢٤٦ : ١٩
 جندية — ١٩٧ : ٨
 الجهاد في سبيل الله تعالى (المناداة به للعقد الأكبر
 تيمورلنك) — ٢٢٨ : ١٢
 جواب بالشكر والثناء والتأفف (إصداره من السلطان) —
 ١٧ : ١

تقدمة ألف بالديار المصرية — ٢٤٦ : ١٥
 التقليد (هو مرسوم التعيين الموقع من السلطان) — ١٧ : ٤٢
 ٦٨ : ١٣ ٩٦ : ٤٢ ٣٠٢ : ١٣ ٣٠٣ : ٤
 ٣٢٢ : ١٣
 تقليد بسلطنة بغداد — ٥٧ : ٢
 التقليد والتشريف — ١٧ : ٤٢ ٦٨ : ١٣ ٦٩ : ٤١
 ٩٦ : ٤٢ ١٧٢ : ٤٢ ٣٠٢ : ١٣ ٣٠٣ : ٤٤
 ٣٢٢ : ١٣
 تكليس السلطان (موظف خاص لذلك) — ٩٣ : ١٤
 التهانى والأفراح — ٤ : ٨
 التوسيط (نوع من أنواع التعذيب) — ٢٧٢ : ٣
 التومان (مقداره عشرة آلاف دينار من الذهب) —
 ٢٤١ : ١٠ ٢٤٣ : ٦
 تيمورلنك (وصف مجازره الوحشية بحلب) — ٢٢٥ : ٣

(ث)

الثرية المعلقة بقناديلها الموقدة (اتفاق بعض الأمراء فيما بينهم
 بأن كسرها فيه إشارة لأغتيال السلطان) — ٩٣ : ٩

(ج)

الجاليش (أسم لعلم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش
 الممالك في الحروب، وكان من الحرير الأبيض المطرز،
 تعلق في أعلاه خصلة من الشعر) — ٢٦ : ٣
 ٤٨ : ٤٨ ٥٣ : ١٣ ١٩٧ : ٢٠ ٢٠٠ : ٤١
 ٢٠٤ : ٣ ٢٠٥ : ٢ ٢١٩ : ٨ ٢٣٠ : ٤٤
 ٣١٦ : ٨ ٣١٧ : ١٢
 جاليش تيمورلنك — ٢٢٠ : ١٢ ٢٣٣ : ٤
 جاليش السفر — ٢٦ : ٣ ٤٨ : ٨ ١٩٧ : ١٩
 جاليش السلطان (ترتيبه في المواضع التي يحضرها يكون عادة
 في قلب الجيش) — ٣٠٠ : ٣ ٣٣٢ : ١٤

الجوامع والمساجد (جعلها تيمورلنك أسطبلات للدواب) —

١٤ : ٢٢٨

جوامك (مُرَبَّيات) — ١٠٧ : ١٠٠ : ٦٠٠ : ٦٠٠

جُوق القزاء — ٧٣ : ٧

جُوق — ٧٣ : ١٠

الجيش — ١٥٩ : ٩ : ٢٧٩ : ١٤

(ح)

الحاجب (وظيفة) — ١٠٢١ : ٢٥ : ٢٧ : ١٥٠

٦٣ : ١٢ : ١٥١ : ٣ : ١٨٥ : ٢١ : ١٩٥

٥٥ : ١٩٩ : ١١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٣

٢٠٨ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٨ : ٤

٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٧ : ٤ : ٢٩٩ : ١٦

٣٢٢ : ٨ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٧ : ٢

الحاجب بالمدرسة الصالحة (وظيفة) — ٢٥ : ٥

الحاجب الثالث (وظيفة) — ٢٤ : ٢١ : ٢٧ : ١٤

١٩٦ : ١٩

الحاجب الثامن (وظيفة) — ١٩٧ : ١

الحاجب الثاني (وظيفة) — ٢٧ : ١٤ : ٦٣ : ١٣

٨٩ : ٢ : ١٧٣ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ١٩٣

٩ : ١٩٧ : ٨ : ٢٠٠ : ٦ : ٢١١ : ١٤

٢٧١ : ٥ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٣ : ١١

حاجب الحجاب (وظيفة) — ٢٧ : ١٣ : ٣٧ : ٢

٤٠ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٨٩ : ١ : ٩٠ : ٥٥

١٢١ : ١١ : ١٣٣ : ١٥ : ١٧٠ : ٧

١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٥ : ١٣ : ١٨٦

١٩٣ : ٧ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٠

١٠ : ٢٠٧ : ٥ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٥٢ : ٧

٢٧٣ : ٨ : ٣٠٥ : ٨ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٢٤ : ١٥

حاجب الحجاب بدار مصر (وظيفة) — ٢٣ : ١٥ : ٤٦

٢ : ٦١ : ٩ : ٣١١ : ١٠

حاجب حجاب حالب (وظيفة) — ١٣ : ١٤ : ١٧ : ١٢

٩٨ : ١٣

حاجب حجاب دمشق (وظيفة) — ٨ : ١٨ : ١٥ : ٦

١٩ : ١٥ : ٢٤ : ٥ : ٣٦ : ١٧ : ٦٨ : ١٧

٢١١ : ٣

حاجب حجاب طرابلس (وظيفة) — ٨ : ١٩ : ١٨ : ١٦

حاجب حجاب غزّة (وظيفة) — ١٩٩ : ٩

حاجب الحجاب في زمن ابن تنرى بردى (المؤلف) —

٢٩٧ : ٣

حاجب دمشق (وظيفة) — ١٩٠ : ١٠ : ٣١٠ : ١٩

الحاجب الرابع (وظيفة) — ٢٤ : ١

الحاجب الصغير (وظيفة) — ١٩٩ : ٨

حاجب غزّة (وظيفة) — ٢٩ : ٢ : ١٩٩ : ٨

٣٢١ : ١٥

حاجب ميسرة (وظيفة) — ٢٣ : ١٦

حامل السنجق (وظيفة) — ٧٦ : ٦

الحجاب — ١٨ : ٨ : ١٩ : ١٤ : ١٧٨ : ٦ : ١٩٣

١٣ : ٣١٢ : ٥

الحجاب (مدد بمصر) — ١٩٧ : ٢

الحجارون — ٣١١ : ١٠

الحجوية (وظيفة) — ١٧٨ : ٢٣

حجوية الحجاب (وظيفة) — ٦٢ : ٨ : ١١٩ : ١٩

١٢٢ : ٦ : ١٢٩ : ١٨

حجوية الحجاب بمصر (وظيفة) — ١٥١ : ١٠

حجوية دمشق (وظيفة) — ٩٩ : ١٥

حجوية دمشق الكبرى (وظيفة) — ٦١ : ١١

الحدادون — ٣١١ : ١٠

الحترقة (سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحمل

الأسلحة النارية ، وفي مصر لحمل الأمراء ورجال

الخازندار — وظيفة — (هو الذي يتخذ على خزنة
السلطان) — ٢٤ : ٤٤ ، ٦٣ : ١١ ، ٧٨ : ١٦ ،
٨٢ : ٦ ، ١١٠ : ٢ ، ١٢١ : ١٧ ، ١٣٧ : ٩ ،
١٥٥ : ١٣ ، ١٧٠ : ٨ ، ١٨٢ : ٨ ،
١٨٤ : ٦ ، ١٨٧ : ١ ، ٢١٤ : ٢ ، ٢٧٢ : ١٠ ،
٢٧٧ : ٨ ، ٢٨٩ : ١٢ ، ٢٩٠ : ٧ ،
٢٩٢ : ١٢ ، ٢٩٣ : ٩ ، ٢٩٥ : ١١ ، ٢٩٦ : ٦ ،
٢٩٩ : ٦ ، ٣٠٥ : ٨ ، ٣٢٢ : ١٤ ،
٣٢٣ : ٧

الخازندارية (وظيفة) — ٢٧٨ : ١٤ ، ٢٩٦ : ٧
الخاصكية (خاصة السلطان وحاشيته) — ٥٤ : ٨٥ ،
٩٢ : ١٤ ، ٩٣ : ٦ ، ١٧١ : ١٩ ، ١٧٤ : ٢ ،
١٧٥ : ٤ ، ١٧٨ : ١٧ ، ٢٣٥ : ١٣ ،
٢٧١ : ٨ ، ٢٧٣ : ٧ ، ٣٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ١٠ ،
٢٨٤ : ١١ ، ٢٨٥ : ١٧ ، ٣٠٥ : ١٨ ، ٣٢٨ : ٥ ،
٣٢٩ : ٥

خبز (بمعنى إقطاع) — ٢٧١ : ٥

الخجداشية الظاهرية — ١٨٠ : ١٧

خجداشية مماليك الملك الظاهر برقوق — ٢١١ : ١٨

خدام طواشية (عشرة منهم ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ١

خدمة الإيوان — ٤٨ : ٥

الخدمة السلطانية — ١٩٦ : ٢ ، ٢٨٢ : ٥ ، ٢٨٣ : ٢

٢ : ٢٨٨ ، ١٧ : ٣٠٤ ، ٤ : ٣٢٥ ، ٦ : ٤٨

خدمة القصر — ٤٨ : ٥

الخراج (المناداة بالمقليم البحرية بحطه عن أهلها عدة سنين) —

١٥ : ٢٠٢

(كتب السلطان مثالا إلى عربان البحرية بحطه عنهم مدة

ثلاث سنين ، والمراد بالمثال الأوراق التي كان يعطيها

السلطان إلى الجند مينا بها مقدار الأطيان التي كانت

تمنح إقطاعا لهم وبيان النواحي الكائنة بها تلك

الأطيان) — ٢٠٣ : ٥

الدولة في الاستعراضات البحرية) — ١٧٣ : ٤٤ ،

١٧٤ : ١٠ ، ١٩٦ : ٦ ، ٢٩٥ : ٢

(قدومها ببعض الأمراء من القاهرة إلى شاطئ

ديروط) — ٢٠٢ : ٧

الحريير الخيام (سبعائة رطل منه ضمن هدية للسلطان) —

٦٧ : ٨

حزب الملك الظاهر برقوق (أسماء الأمراء الذين كانوا من

أعضائه) — ١٢١ : ١٤ ، ١٥٤ : ١٦

حزب يلبغا الناصري والى مصر (أحد أعضائه) — ١١٢ : ١

الحسبة (وظيفة) — ٩٩ : ٢

حسبة القاهرة — ٦٦ : ١٤ ، ١٥٩ : ٢

حشمة ورياسة (من صفات أحد أكابر أمراء مصر) —

١٤١ : ١٥

الحلفاء (إبطال ما كان يؤخذ عليها من جباية بباب النصر) —

١١١ : ٥

الحلوى والفاكهة (توزعها في ليلة الاحتفال بالمولد النبوي

أكثر من عشرين مرة) — ٧٤ : ٦

حملت رموسهما على رحلين ونودي عليهما بأشوارع القاهرة —

٢٥ : ٨

الحسابلة (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر

برقوق) — ١١٨ : ٨

الحنفية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر

برقوق) — ١١٨ : ١

حواشي الأسياد أولاد السلاطين — ٥٧ : ١٦

الحواشي خاناء — ١٣٩ : ٥

حياصة بعواميد عقيق مكللة بلؤلؤ كبار (ضمن هدية للسلطان) —

٩٢ : ٦

(خ)

خاتم مسموم (يقتل من يمسه فوراً) — ١٥٦ : ١

الخازن — ١٣٥ : ١٦

الدريس (إبطال ما كان يؤخذ عليه جباية بباب النصر) —
٥ : ١١١

دعاوى شنيعة (الضرب والإهانة والمصريسيها) — ١٣ : ٢١
الدق (من آلات المزف) — ١١ : ٢٠١
دقت البشائر لترشيد السلطان وزينت القاهرة — ٤ : ١٨٤
دقت البشائر وزينت القاهرة زينة عظيمة — ٥ : ٤٢
الدكاكين (فقد الخبز منها لعظم الغلاء) — ١٤ : ٦٣
دنان من الفخار (وضع المسكرات بها لوليمة السلطان) —
٦ : ٨١

الدنانير الأفرنتية — ٢١ : ٢٩٧

الدنانير السالمية (نسبة إلى يلغا السالمى) — ٤ : ٢٥٠
الدوادار (وظيفة تعادل السكرتير الخاص للسلطان وهو الذى
يحمل دواته) — ١٣ : ١٦ : ٥٦ : ١٢ : ٧٠ : ٩ : ٧١ : ٧٧ : ٣ : ٧٨ : ٩٠ : ٦ : ١٠٤ :
١٩ : ١٣٣ : ١١ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٧ : ١٧ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٣ : ١٢ : ١٨٧ :
٢ : ١٨٩ : ٢ : ١٩٣ : ١١ : ١٩٤ : ١٩ : ٢٠٠ : ٢١٤ : ١٣ : ٢١٥ : ٣ : ٢١٨ :
١٨ : ٢١٩ : ٥ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٧١ : ٩ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ :
١ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٨٥ : ٦ : ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٩ : ٥ : ٢٩٢ :
٧ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٠٣ : ١٦ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٦ :
٧ : ٣٣٠ : ١٣

الدوادار الثانى (وظيفة) — ٧٨ : ٥ : ٢٨٣ : ٩ :
٢٩٠ : ٨ : ٣٠٣ : ١١

الدوادار الكبير (وظيفة) — ٦ : ١٤ : ٣٤ : ٧ : ٤١ :
١ : ٥٥ : ٩ : ٧٨ : ١٥ : ١٣٦ : ٣ : ١٧٠ :
٨ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٢ : ١٠ : ٢٧٧ : ٦

الحزائن السلطانية — ٥٧ : ١٣

خشداشية الملك الظاهر يرقوق — ٥ : ١٥

خشداشية — ١٨٧ : ٥ : ٣٢٥ : ٩

خطيب القدس — ١٢٧ : ١٥

خطيب مدرسة السلطان حسن — ١٤١ : ١٢

الخام بالطرزا العريضة — ٣٠٨ : ٢

خلم السفّر — ٩ : ١٤

الخلم والسكة — ٤٣ : ٦

الخلعة — ١٩٢ : ٦ : ٣٢٧ : ١

خلعة أطلسين ممترا — ٥٧ : ٢

خلعة سوداء — ١٦٩ : ٦

خلعة هائلة — ٣٩ : ١١

الخليفة — ١٨٢ : ١٧ : ١٨٣ : ٢ : ٢١٨ : ١١

٢٢٩ : ٧ : ٢٤٦ : ١٢ : ٢٨٤ : ١٣ : ٣٠٠

٢١ : ٣١٩ : ١٧ : ٢٢٠ : ١٥

الخليفة العباسى (استقباله بمصر وتقديم الأمراء له بأسمائهم
روظاتهم وهم يقبلون يده واحدا بعد واحد) —

٤ : ٤٦

نحوته — ٣٢٨ : ٨

خيام السلطان — ١٩٨ : ٥

خيل السباق (عرض السلطان لها وتفريقها على الأمراء) —

٩ : ٩٢

الخيول (أفتاؤها) — ١٠٨ : ٣

الخيول السلطانية — ١٨٨ : ١٣

(د)

الدبايس (من أسلحة القتال) — ٧٦ : ٦ : ٢٧٢ : ١١

الدرفتان — ٤٨ : ٢

دروس لأهل العلم (على المذاهب الأربعة والتفسير والحديث

والقرآيات) — ١١٣ : ٤

١٨ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٩٩ : ٣ : ٣٠٥ : ٧ :
١٨ : ٣١٨ : ٣ : ٣٢٢ : ١٧ :

رأس نوبة ثان (وظيفة) — ٥٥ : ٩ : ٣٢٤ : ٦ :

رأس نوبة الجدارية (وظيفة) — ٦٣ : ١١ :

رأس نوبة النوب (وظيفة) — ٥ : ١٧ : ٩ : ٣٦ :

١١ : ٥٥ : ٨ : ٥٩ : ١١ : ٦٢ : ١٧ : ٧٠ : ٩ :

٧٢ : ١ : ٧٦ : ١٣ : ٧٨ : ١٣ : ٩٠ : ٦ :

١٢٩ : ١٥ : ١٦٢ : ٢ : ١٧٠ : ٧ : ٢٧٢ :

١ : ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٩ : ١٧٧ :

٨ : ١٧٨ : ١ : ١٨٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٤ :

٣٠٥ : ١٣ : ٩ : ٣٠٩ : ٧ : ٣٢٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٤ :

رموس النوب (وظيفة) — ١٧٨ : ١١ :

رئيس الأطباء (وظيفة) — ١٤٠ : ١ :

رئيس الأطباء بمصر (وظيفة) — ١٤٤ : ٤ :

الرتب العالية — ١٩٦ : ١٢ :

الرتوت (عالية القوم وسادتهم) — ٥١ : ١٤ :

رديف (احتياطى العسكر) — ٢٠٦ : ١٠ :

رشاوى من مال له صورة (نقود مصورة) — ٥٨ : ١٤ :

ركب المحمل — ١٧٢ : ١٢ :

الرياح (من آلات الحرب) — ٢٣٥ : ٢ :

الرواتب (إعطاؤها لمشايخ الزايا فى كل سنة) ٧٤ : ٩ :

الروك الناصرى (شعار السلطنة) — ١١١ : ٨ : ١٦٦ : ١٥ :

الرياضة السلطانية (من أنواعها التسلية بالصيد) — ٧٤ : ١٩ :

رئيس أطباء مصر (هو آبن صغير، كان من عظم آطلاعه

فى علم الطب أنه يصف للومر بأربعين ألفاً، ويصف

الدواء فى ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس واحد) —

١ : ١٤٠ :

الدوا دار الكبير بمصر (وظيفة) — ١٢١ : ١٧ :

٣ : ١٦٣ :

الدوا دارية (وظيفة) — ١٦٣ : ١٦٦ : ٦ :

الدوا دارية الكبرى (وظيفة) — ٥ : ٦ : ١٢٩ : ٨ :

الدينار الشخص (له صورة) — ٢٩٧ : ١٢ :

(ذ)

الذهب — الدنانير — (توزع السلطان له فى ليلة الاحتفال

بالمولد النبوى، وكان الخازن دارياً يأتىه بكيس بعد كيس

— ٧٤ : ٣ :

الذهب (سعره) — ٢٤١ : ١٠ :

الذهب العسین (مقدار ما وجد منه فى خزانة الملك الظاهر

برقوق بعد وفاته) — ٢٠٦ : ١٥ :

الذهب والفضة (ترهما فى موكب السلطان) — ٣ : ١٧ :

١١ : ٤ :

ذو شكالة حسنة، وعبارة فصیحة، وفضل وإفضال (من

صفات كاتب سر دمشق) — ١٦٣ : ١٧ :

(ر)

رأس رموس النوب (أى أعلام) — ٢٧٢ : ٢٠ :

رأس مبصرة (وظيفة) — ٢٤٧ : ٢ :

رأس نوبة — وظيفة — (هو الذى يتحدث على مماليك

السلطان أو الأمير) — ١٤ : ١٩٠٣ : ٢١٤١٣ :

٥ : ٢٧ : ١١ : ٤٨ : ١ : ٦٩ : ٢ : ٨٣ : ٥ :

٨٩ : ٩٦ : ٥ : ٩٧ : ٤ : ١٦٥ : ١٤ :

١٧٢ : ٤ : ١٧٤ : ١ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٨ : ١٢ :

٢٠٣ : ٤ : ٢١٠ : ٦ : ٢١٨ : ٣ : ٢٣٥ : ١٢ :

٢٨٣ : ٨ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٧ : ٣ : ٢٨٩ :

٢ : ٣٢٦ : ٦ :

رأس نوبة الأمراء (وظيفة) — ٦ : ٨ : ١٢ : ٣٧ :

٨ : ٤٦ : ٩ : ١٢٠ : ١٢ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ :

سلام مدرسة السلطان حسن (مقدمها بأمر السلطان وفتح بابها
من شبك بالرويلة تجاء باب السلعة) — ١٨ : ٥
السلطانية — وظيفة — (صاحبها هو الذي يحمل سلاح
السلطان) — ٧٦ : ٥

سلسلة ذهب لفرس السلطان — ٤٦ : ١٩

السلطان — ١٤٢ : ١٤٣٦١٢ : ١٤٤١ : ١٤٨٤٢ : ٤
١٤٩ : ١٥٢٤ : ١٥٤١٥ : ١٨٠٤٥ : ١٨٩
١٨٤ : ١٨٧٤ : ١٩٢٤ : ١٩٣٤ : ١٩٤
١٩٤ : ١٩٥٤ : ١٩٦٤ : ١٩٨٤ : ١٩٨
١٩٩ : ٢٠٢٤ : ٢٠٣٤ : ٢٠٤٤ : ٢٠٥
٢٠٥ : ٢٠٦٤ : ٢٠٨٤ : ٢١٠٤ : ٢١١
٢١١ : ٢١٤٤ : ٢١٥٤ : ٢١٦٤ : ٢١٧
٢١٧ : ٢١٨٤ : ٢١٩٤ : ٢٢٠٤ : ٢٢١
٢٢١ : ٢٢٧٤ : ٢٢٩٤ : ٢٣٠٤ : ٢٣١
٢٣١ : ٢٣٤٤ : ٢٣٥٤ : ٢٣٦٤ : ٢٣٧
٢٣٧ : ٢٣٨٤ : ٢٤٧٤ : ٢٤٨٤ : ٢٥٠
٢٥٠ : ٢٥٢٤ : ٢٥٣٤ : ٢٥٦٤ : ٢٥٨
٢٥٨ : ٢٦١٤ : ٢٦٦٤ : ٢٧٩٤ : ٢٧٠
٢٧٠ : ٢٧١٤ : ٢٧٢٤ : ٢٧٤٤ : ٢٧٥
٢٧٥ : ٢٧٧٤ : ٢٧٩٤ : ٢٨٠٤ : ٢٨٢
٢٨٢ : ٢٨٣٤ : ٢٨٤٤ : ٢٨٥٤ : ٢٨٦
٢٨٦ : ٢٨٧٤ : ٢٨٩٤ : ٢٩٠٤ : ٢٩١
٢٩١ : ٢٩٢٤ : ٢٩٣٤ : ٢٩٤٤ : ٢٩٥
٢٩٥ : ٢٩٦٤ : ٢٩٧٤ : ٢٩٨٤ : ٢٩٩
٢٩٩ : ٣٠٠٤ : ٣٠١٤ : ٣٠٢٤ : ٣٠٣
٣٠٣ : ٣٠٤٤ : ٣٠٥٤ : ٣٠٦٤ : ٣٠٨
٣٠٨ : ٣٠٩٤ : ٣١٥٤ : ٣١٦٤ : ٣١٧
٣١٧ : ٣١٨٤ : ٣١٩٤ : ٣٢٠٤ : ٣٢١
٣٢١ : ٣٢٢٤ : ٣٢٣٤ : ٣٢٤٤ : ٣٢٥
٣٢٥ : ٣٢٦٤ : ٣٢٧٤ : ٣٢٨٤ : ٣٢٩
٣٢٩ : ٣٣٠٤ : ٣٣١٤ : ٣٣٢٤ : ٣٣٣

(ز)

زباد — رائحة ذكية قوية — (سبعون أوقية منه هدية
للسلطان) — ٦٧ : ٥
زبيب (إقبال السلطان على الشرب منه مع الأمراء ولم يكن
يعرف منه السكر) — ٦٢ : ٥
زخرفت بالفرش والآلات والأواني — ٤٧ : ٧
الزردخانة السلطانية — ٨٥ : ٧
الزردكاش — ٢١٧ : ٢٦٦٤ : ٦
زيت البدء ودقت البشائر — ١٧٦ : ١٣
زيت القاهرة — ١٨٤ : ٤
زيت القاهرة زينة عظيمة — ٤٤٢ : ٥

(س)

سبايا من فساء حلب — ٢٢٤ : ١٧
السبع وعمرات (الطرق الوعرة التي يصعب على المار
أجتيازها) — ٦٩ : ٣
سحابة (طائفة من يرافقون الحجاج للحفاظة عليهم إلى مكة
في كل سنة، وقف ناحية بهنيت — بهنيم — عليهم) —
١٠٨ : ١٢
سرج ذهب — ٢٩١ : ١٣
السروج الذهب — ٦٥ : ٧ : ٢
السرياق (خشبة التأديب) — ١٣١ : ١٤
السعادة (مجئها لجأه لصاحب لسان وقلم) — ٥٨ : ١٢
سفارة (وظيفة) — ٩٩ : ٢٩٨ : ٦
السقالة — ٣٢٧ : ١١
سكة — حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم — (ينقش بها
الذهب والدنانير) — ٤٣ : ٤
السلانورية (وظيفة) — ٩٢ : ٢
السلطين — ٣١٣ : ٤

سلطان مصر — ٩: ٢١٦

السلطنة — ٦: ٣٣١

سلطنة فاس — ١٤: ١٥٣

السم (الأختيال به) — ١١: ١٢٩

السماط (ما يمد عليه الطعام) — ١٤: ٧٣، ٣: ٤٨

٩: ٨١، ٦: ٧٤

سماط جليل إلى الغاية في الحسن والكثرة — ١١: ٧٣

السماح (إقامته في الاحتفال ليلة المولد النبوي من بعد ثلث

الليل إلى قريب الفجر بحضور السلطان وخواصه

وتوزيعه الذهب) — ٢: ٧٤

سممر على جبل وشهر — ١٠: ١٤

سممورا وشهروا بالقاهرة — ٦: ٢١

السنجق (الواء — بالمد — وهو الذي يعقد للترك والأمراء) —

١٠: ٨٣، ٣: ٧٦

السنجق (وظيفة) — ٥: ٨٤

سنجق السلطان — ٦: ٣٢٢

سياحة (من صفات أحد الأمراء) — ١٦: ١٢٠

سيف بحلية ذهب مرصع بعقيق (ضمن هدية للسلطان) —

٢: ٦٧

سيف مسقط بذهب — ٢: ٥٧

سيف مسقط بذهب مرصع ، وعصا به منسبكة من ذهب

مرصع ببجوهر نفوس (ضمن هدية للسلطان) —

١٢: ٦٤

(ش)

شاذ الدوايب الخاص (وظيفة) — ١١: ١٥٢

شاذ الدواوين (وظيفة) — ٥: ٤٤، ٢٠: ١٦، ٢٨:

٣٨، ٥: ٣٨، ٢: ١٣٧، ١٠: ١٥٢، ١٥٩:

١٧، ١٦٠: ١، ٢٨٣: ١١، ٢٩٩: ١٥،

١٨: ٣٠٩

شاذ السلاح خاناه (وظيفة) — ١٥: ١٨٩

شاذ الشراب خاناه — وظيفة — (هو المشرف على شؤونها) —

١٧٠: ١٧٥، ٩: ٢٧٧، ١٠: ٢٩٥:

٤: ٢٩٦، ١٢:

شاذ شراب خاناه جُلبان (وظيفة) — ١٣: ٤١

شاذ الشراب خاناه السلطانية (وظيفة) — ١٥: ١٣٨،

١٢: ٢٠٧

شاذ شراب خاناه على باي (وظيفة) — ٨: ٨٥

شاذ العماثر (وظيفة) — ١٨: ١٨٥

الشاش الكبير الغال الثمن (لباس قاضي قضاة مصر) —

٤: ١٤٧

الشافعية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر

برقوق) — ١٣: ١١٧

شاهنشاه — ١٥: ١٥٨

الشبابية (قصة الزمر المعروفة) — ١١: ٢٠١

الشباك — ٦: ٢٥

الشد (معاناته في إقطاعات الجند) — ١٧: ١٥٩

شدة السعال (وصف ابن صغير رئيس أطباء مصر دواءه لبعضهم

أن ينام بالسراويل) — ٦: ١٤٠

الشربدار (هو القائم بتقديم أنواع الشراب) — ١٩: ٢٧٧

الشراب خاناه (الموضع المخصص للأشربة والحلوى والعقاقير

والفواكه) — ٩: ٢٧٧

شيشة — أخذ جرعة من الشراب عنه للاختبار مخافة أن يكون

به سم) — ١٣: ٢٠٧

الشطرنج (نحسة قناطير من العاج والآبنوس برسمه للسلطان) —

٢: ٥٦

شطرنج عقيق أبيض وأحمر (ضمن هدية للسلطان) — ٤: ٦٧

شعار السلطنة — ٧: ٣، ١٣: ٧، ١٦٩:

شمار الملوك السالفة (ذهاب جميعها في عصر المؤلف) —

١: ٧٠

الشعر الرسل — الطويل — (شؤم في الخيل) — ٢٠٦ : ١٧

الشَّقَق الحرير (بُجَج مملوءة منها) — ٣ : ٩٩ : ٤ : ١٠ : ٤١٠ : ٧٥ : ٧٧ : ٤

الشَّقَق المذهب — ٤ : ١١

الشَّقَق المفروشة لمشي الملك — ٣ : ١٠

الشَّقَق النخ المذهب — ٧٧ : ٥

شَقَّة حرير — ٧٣ : ٨

الشُّوع المشعولة (كانت بيد اليهود والنصارى في استقبال
موكب الملك الظاهر برفوق) — ٣ : ٥

الشند — نوع من الرياحين يُجَاب من الجواز — (أربعة برآني
منه ضمن هدية السلطان) — ٦٧ : ٧

شوارع القاهرة (المناداة بها برأى أميرين مُحمّلتا على
رحلين) — ٢٥ : ٨

الشَّيب (المسوط) — ٢٢ : ٥

شيخ الإسلام (وظيفة) — ١٦٩ : ٤

شيخ اتخاذه الصلاحية سعيد السعداء (وظيفة) — ١٢٤ : ١٤

شيخ شيوخ خاتناه شيخون (وظيفة) — ١٥٨ : ١١

شيخ القراء بخاتناه شيخون (وظيفة) — ١٥٤ : ٢

شيخ القوصونية (وظيفة) — ١٤٩ : ١١

شيخ المدرسة الأيتشية (وظيفة) — ١٤٩ : ١

شيخ المدرسة الجاولية بالكبش (وظيفة) — ١٣٨ : ٩

شيني (نوع من السفن الحربية الكبيرة) — ١٨١ : ١٢

(ص)

صاحب ديوان الجيش — ٥ : ١

صاحب النوبة — ٥٦ : ٣

صائع (أجرته لصناعة بدلة فرس من ذهب فيها أربعة مائة مثقال
ذهب ثلاثة آلاف درهم فضة) — ٦٤ : ١٣

صَحْن (مملوء بالأطعمة الفاخرة تزيّد على رُبْع قنطار) — ٧٣ : ١٣

صلاة العيد (إقامتها بميدان قلعة الجبل على العادة) — ١٠١ : ١

الصَّنَدَل — نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة النعناع —
(أربعة وستون رطلًا منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٧

الصُوف (بُجَج مملوءة من أثوابه) — ٧٥ : ٢٠

الصَّيْد (إتجار السلطان من الركوب والتوجه إليه ببر الجيزة) —
٤٨ : ١٢ : ٦٢ : ٤٤ : ٦٥ : ٣

(ض)

الضَّيَّة — ٨٤ : ٢

الصَّرب حتى الموت تحت العقوبة — ٢٥ : ٤

ضربة إلى القاهرة وأمانه وعصره مرارًا (لدعاوى شنيعة) —
٢١ : ١٤

(ط)

الطبخانات — ١٢٠ : ٦ : ١٢١ : ١ : ١٢٢ : ٢ : ١٢٣ : ١١ : ١٣٦ : ١٤ : ١٧٧ : ١١ : ١٨٦ :

١٨٧ : ١٣ : ١٨٩ : ١ : ٢٠٧ : ٥ : ٢٥٢ :

٢ : ٣٠٨ : ٨ : ٣٠٥ : ٨

الطبخانات — ٢٧ : ١٤ : ٢٨ : ٩ : ٣٤ : ٨ : ٣٧ :

٢٠ : ٤٧ : ٥ : ٤٨ : ٨ : ٧٨ : ٦ : ٩٨ : ١٧ :

١٩٧ : ٧ : ٢٨٩ : ٦ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٤ : ٤ :

الطبخانات السلطانية (الموسيقى السلطانية) — ١٩٨ : ١ : ٩ : ٣١٦ :

الطُّقُزَات (تسعة من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب
والدواب والملابس والتحف) — ٢٣٩ : ١٥ : ٧ : ٢٤٠ :

طَّاب (الحرس الخاص لأمرأه المالك) — ١٨٦ : ٤

طَّاب السلطان في أعظم قوّة وأبهج زيّ وأخضر هيئة وأحسن
ملبس — ٥٣ : ١٣ : ٥٤ : ٦ :

الطواحين — ١٢: ٢٠٢

الطواشي — ١٣: ١٧٨

طواشي بيض من أجل الناس (قدمهم والد المؤلف مع نيف وعشرين مملوكا هدية إلى السلطان) — ٦: ٧٥

طوائف الفقراء بأعلامها وأذكارها — أرباب الطرق الصوفية — (خروجهم لاستقبال السلطان) — ١: ٣

الطير (مما يرفع على رأس الملك) — ٣: ١٤، ٢٩: ٧

طليسان أحد رجال الصوفية (تبرك السلطان به) — ١١: ١٤٦

(ظ)

ظاهرى المذهب (طريقته في تأدية الصلاة) — ١: ١٤٢

ظلم وجبروت (من صفات أحد الأمراء) — ١٣: ١٢٣

(ع)

العاج (نخلة قناطير منه ومن الآبنوس برسم الشطرنج الذى يلعب به السلطان) — ٢: ٥٦

عاشوراء = ليلة عاشوراء

العبادة — ١٠: ١٦٥

عبيد حبوش (كانوا ضمن هدية للسلطان) — ٢: ٦٧

العجم (المناداة بالقاهرة ومصر يخرج طائفة منهم من الديار المصرية، وتهديد من تأخر بعد ثلاثة أيام بالقتل) — ٥: ١٧٣

عذب بأنواع العذاب والكسارات والنار في أطرافه (ليقر على أمواله) — ١١: ٤٢

عرقية من صوف صميك — ٦: ٥٣

العساكر — ١٨٦: ٤، ١٨٤: ٢٤، ١٢٦: ٦، ٧٣: ١٨٦

٢٠٠: ٤، ١٩٥: ١٣، ١٩١: ٥، ١٩٠: ٤٤

٢٠٩: ١٢، ٢٠٨: ٣، ٢٠٤: ١، ٢٠١: ١

١٣: ٢٢١، ١٣: ٢١٨، ١٥: ٢١٤، ٤

٢٢٢: ٢٣٠، ٢٣٠: ٤٨، ٢٣٦: ١١، ٢٣٨: ٧

٢٤٧: ٢٥٧، ٢٥٨: ٩، ٢٥٨: ١، ٢٨٧: ١٠

٢٩٣: ٢٩٤، ٣١١: ١، ٣١٢: ٥، ٣: ٣١٢

٣١٣: ٣١٥، ٣: ٣١٥، ٣١٧: ١٧، ٣٢٠: ٣

٣٢١: ٣٢٢، ٣٢٢: ١٤، ٣٢٧: ٧، ٨: ٣٢٧

العساكر (اعتماد مبلغ عشرين ألف دينار برسم النفقة لهم) — ٣: ١٧

العساكر (الاتفاق عليهم من الأموال مالا يخصى) — ١٩: ٢٠١

عساكر تيمورلنك (الأعمال الشنيعة، والأفعال القبيحة التى ارتكبوها بمدىنتى حلب وحماة) — ١٤: ٢٢٣، ١٣: ٢٢٥

عساكر السلطان — ٨: ٦٨، ١: ٢٠٢، ١: ٢٠٤

٢٠٥: ٢٠٦، ٢١١: ٧، ٢١٣: ٤، ١٢: ٢١٣

٢٢٠: ٢٢١، ٢٢١: ١٧، ٢٣١: ١٠، ٢٣٢: ٢٢٠

١٥: ٢٣٣، ١: ٢٣٤، ١٤: ٢٨٥، ١٨: ٢٨٥

٢٨٦: ٢٨٦، ٢: ٢٩٤، ١: ٣٠٦، ٣: ٣١٧، ٨: ٣١٧

٣١٨: ٣١٩، ١٠: ٣٢٠، ٥: ٣٢٠

العساكر المصرية (عرضها بالرميلة — ميدان صلاح الدين الآن — والمرور فى صفوفها ذهاباً وإياباً غير مرة، ومشاهدة المؤلف لهذا العرض العسكرى، ولولا الإطالة والخروج عن المقصود لرميها فى مؤلفه بالنقط) — ٧: ٥٣

العساكر المصرية بلبوسها الحربى (خروجهم لاستقبال السلطان) — ٢: ٣

العسكر = العساكر

عسكر السلطان (تعبثهم ميمنة وميصرة وقلباً فى قلب فى قلب، ولهم جماعة رديف) — ٩: ٢٠٦

صل نحل (وروده للسلطان من بلدة نكنا) — ١: ١٠٢

العشرات — ١٨٦: ٥، ١٨٧: ١٣، ٢٠٧: ٦، ٢: ٣٠٨، ٩: ٣٠٥

العشير (بدو الشام والدروز) — ١٤: ٢٠١

العشير (الجند المرتزة) — ١٦: ١١، ٢٥: ١٥، ٢٨٣: ٢٨٣

١٩: ٣١١، ٣٠٧: ١٠

العصا (العقوبة بالضرب بها نحو الألف) — ٧: ٩٥

العصائب السلطانية — ٨٣: ١٠، ٨٤: ٤

العصر (نوع من التعذيب) — ٦٤: ٢، ٢٤٤: ٧

عصرو عوقب — ٢١: ١٥، ٢٦: ٨

عطاء هام (أى دائم الانصباب) — ١٦٥: ٢٠

العقوبة (الموت تحت رجل عجمي هيته كهية الصوفية سب

السلطان سباً قبيحاً) — ٩٧: ١٩

علم الطب (من عظم اطلاع ابن صغير رئيس أطباء مصر فيه أنه

يصف للمومر بأربعين ألفاً، ويصف الدواء في ذلك

الداء بعينه للعير بفلس واحد) — ١٤٠: ١

علم الموسيقى = الموسيقى

طابق الخيول — ١٠٧: ٢

عمارة القناة التي تحمل ماء النيل إلى قلعة الجبل (تجديدها) —

١: ١١٥

عمارة ميدان القلعة (تجديده) — ١: ١١٥

العماء البيضاء — ١٣٩: ٣

العود (سنة عشر طلائمه ضمن هدية السلطان) — ٦٧: ٦

العبد (منع النساء فيه من الذهاب إلى الثرب وفرض عقوبة لمن

تخالف منهن) — ٣٠: ٦

(غ)

غرّقوا في النيل (بأمر السلطان عقوبة لهم) — ٢٨: ٤

غلاء الأسعار (فبلغ المد القمح — وهو أربعة أقداح —

إلى أربعين درهم فضة) — ٢٤٢: ٢

غالية (مائة مضرب منها ضمن هدية للسلطان) — ٦٧: ٦

غم الأنف بخمرة فيها تراب ناعم (نوع من التعذيب) —

٧: ٢٤٤

(ف)

فاكهة وحلوى (ثلاثون حلاً منها مهادة للسلطان) —

١: ٦٥

الفناوى المكتبة في حق الملك الظاهر برقوق (اتخاذها حجة

للإيقاع بكاتبها) — ١٤٧: ١١

الفجور والفساد (ضياع بغداد بسبب الانهماك فيهما) —

١١: ٤٣

الفدان (من القصب أو القلقاس أو الذبلة) — ٢٤٧: ١٢

الفداوية (قتلهم أحد أمراء العرب) — ١٣٣: ١٢

الفرسان الأقضية — ١٨٨: ٦

الفرقل (الدرع تصنع من صفائح الحديد المغشاة بالديباج

الأصفر والأحمر) — ٢٠٧: ١٧

فرمان (ورقة فيها تسعة أسطر تتضمن الأمان) — ٢٤٠: ١٥

الفرنج (قتلهم على ساحل البحر ظناً بأن القادمين منهم) —

١: ١٩١

الفرور (بقع مملوءة من أنواعه) — ٧٥: ١٠

الفقية — ٣٢٩: ١٠

فصيحا بالأسن الثلاثة (العريضة والعجبة والتركبة) —

٨: ١٥٣

فقراء الزوايا والصوفية (بقاؤهم مع السلطان في الاحتفال ببليلة

المولد النبوي ويده تملاً من الذهب لتوزيعه) —

٢: ٧٤

فقهاء الأطباء — ٩٥: ٢

فوقاني بطارز ذهب مزركش — ٤٢: ٤

فوقانيات حرير بطارز زركش — ١٧٧: ٥

(ق)

قاضي دمشق — ١٠: ٩، ١٢٥: ٩

قاضي طرابلس — ١٩: ٦

قاضي العسكر — ٢٤٨: ١٥

القراء (كان السلطان يدفع لكل جُوقة منهم في الاحتفال بليلة المولد النبوي خمسمائة درهم فضة) — ١٠: ٧٣
فراقوش الصلاحى (نفى المؤلف ما يحكى من أشياء مختلفة عليه وليس لذلك صحة) — ٥: ١٥٢
فرقر بلا أحكام (نوع من الدروع التي كانت تستعمل في الحروب) — ٦: ٥٣
قرقل (الدرع تصنع من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأصفر والأحمر) — ١٧: ٢٠٧
القضاء — ١٧: ١٥٧، ٩: ١٤٦
قضاء الحنفية — ٣: ١٦١، ٨: ١٥٩
قضاء الحنفية بديار مصر — ١٧: ١٥٧، ١١: ٧٧، ٥: ٢٩٨
قضاء دمشق — ١٤: ١٦٠
قضاء الشافعية بالديار المصرية — ٤: ٣١٧، ٥: ٩٩
قضاء الحنفية بالديار المصرية — ١٥: ٢٦
قضاء المالكية — ١١: ٩٠
قضاء المالكية — ١٨: ١٧٠
قضاء المالكية بالديار المصرية — ٥: ٨
قضاء مصر — ١١: ١٢٢، ٣: ١٢٤
القضاء — ١٧: ٣١٩، ٨: ٢٢٩، ١٥: ١٤٧، ١٥: ٣٢٠
القضاء (أول من كتب له منهم بالجناب العالي) — ٢٦: ٣: ٢٧، ١٦
القضاء (الكتابة لهم بالجناب العالي) — ٥: ٢٧
القضاء الأربعة — ٣٣١، ٦٧: ٢٨٤، ١٨: ٢٧
قضاء الشرع الشريف (توليهم بالوساطة أو البرطيل — الرشوة) — ١: ١٥٨
قضاء العسكر — ١٨: ٢٧

قاضى القضاء — ١٩١، ٦١: ١٥٢، ١٦: ٢٧، ١٥: ٢٦
٢٣٩، ١٧: ٢٣٧، ٢: ٢٠٦، ٤: ٢٠٥، ١٨
٥: ٢٤٩، ٩
قاضى قضاء الحنابلة بدمشق — ١: ١٢٥
قاضى قضاء الحنابلة بمصر في عهد الملك الظاهر برقوق — ٢١: ١٧٠
قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية — ١٥٨، ١٠: ٧٧، ١٠
قاضى قضاء الحنفية بحلب — ١٠: ١٥٨، ٨: ١٢٤، ١٥: ٢٤٨
قاضى قضاء الحنفية بمصر في عهد الملك الظاهر برقوق — ١٤: ١٧٠
قاضى قضاء دمشق — ٦: ٢٤٩، ٣: ٢٥، ٨: ٢٠
قاضى قضاء الديار المصرية — ١٢: ١٢٤، ١١: ١٢، ١٢: ١٣٧، ١٣: ٢٨٣، ١٤: ١٥٧، ١٢: ١٣٧، ٤: ٢٩٨
قاضى قضاء الشافعية بدمشق — ١٢: ١٦٠
قاضى قضاء الشافعية بطرابلس — ١٤: ١٩١
قاضى قضاء الشافعية بمصر في عهد الملك الظاهر برقوق — ١١: ١٧٠
قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية — ١: ٢٤٩
قاضى قضاء المالكية بمصر في عهد الظاهر برقوق — ١٧: ١٧٠
قاضى الكرك — ٢: ١٢
قاضى المالكية — ٥: ٨
قائم بطارز زركش — ١٣، ٤٦
القان (لقب الخليفة العباسي) — ١٥: ٤٧
قبا حري بنفسجي بقرقرو — ١٣: ٤٦
القبة (مما يرفع على رأس الملك) — ٧: ٢٩، ١٤: ٣

قُضَاةُ الْقُضَاةِ — ٣ : ١٥ : ٤ : ٣ : ١٠٢ : ١٠٥ : ١٦٥ :
١٦٩ : ٤ : ١٨٣ : ٢ : ٢٢٨ : ١١ :
١٥ : ٢٤٠

قُضَاةُ الْمَالِكِيَّةِ — ٤ : ١١٨

قُضَاةُ مِصْرَ — ١ : ١٤٧

قُفَّةُ فُلُوسَ — ٣ : ٧٩

الْقُمَاشُ — ١٧١ : ١٤ : ١٧٣ : ٣ : ١٨٩ : ١٠ :

قُمَاشُ ذَهَبَ — ٤٧ : ١٢ : ٧٥ : ١ :

قُمَاشُ مِصْرَ — ٤٧ : ١٢ : ٥٧ : ٧ :

الْقُمَاشُ (مبالغة النساء في سعة القميص حتى كان يفصل القميص
منه من اثنين وسبعين ذراعاً) — ٣٠ : ١٠ :

الْقُمَاشَانِ (مبالغة النساء في سعتها حتى كان يفصل الواحد من
اثنين وسبعين ذراعاً من القماش) — ٣٠ : ١١ :

قُمَاشَانِ الْعُرْبَانِ (اتخاذ أكامها مثلاً للقمصان الكشغارية) —
٣٠ : ١٣ :

الْقُمَاشَانِ الْكَشِغَارِيَّةِ (قُمَاشَانِ النساء التي فصلوها سموها بهذا
الاسم ، وكان أكامها مثل أكام قُمَاشَانِ الْعُرْبَانِ ، وقد
رأها المؤلف) — ٣٠ : ١٢ :

الْقَمِصِصُ الْوَاسِعُ الْأَكَامُ (الناداة بالآ يزيد تفصيله للراة على
أكثر من أربعة عشر ذراعاً) — ٣٠ : ٩ :

الْقُنُودُ (صل قصب السكر إذا جدد) — ١٠٦ : ١٦ :

الْقَوَادُ (كبار رجال الجيش) — ١٤٥ : ٢ :

(ك)

كاتب المِصْرَ (دو صاحب ديوان الإنشاء) — ١٢ : ٧ :
٥٦ : ٩ : ٥٨ : ١٣ : ١٧٠ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٩ :
١٦ : ٣٢٦

كاتب مِصْرَ دِمَشْقَ — ٢٠ : ٩ : ٢٦ : ١٣ : ١٢٥ : ٦ :
١٣ : ١٦٣

كاتب المِصْرَ الشَّرِيفَ — ٢٧ : ٣ :

كاتب مِصْرَ الْكُرْكُ — ٧ : ٨ : ١٣٢ : ٨ :

كاتب مِصْرَ — ١٢ : ١٣ : ١٣٢ : ٨ : ١٤٠ : ١٦ :

كاشف الوجه البحري — ١٣٨ : ٢٠ :

كافل السلطنة — ٢٤٧ : ١٥ :

كاملية بمقلب مِصْرَ — ٢٩١ : ١٣ :

كبار الموظفين — ٣٠٢ : ١٦ :

كُتَابُ الْمِصْرَ (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر
برقوق) — ١١٩ : ٣ : ١٤١ : ٩ :

كتابة المِصْرَ (وظيفة) — ٢٧ : ١٧ : ٩٨ : ٨ : ١٣٢ :
١٢ : ١٤٠ : ١٨ :

كتابة مِصْرَ دِمَشْقَ — ١٢٥ : ١٢ :

كتابة مِصْرَ (وظيفة) — ٧ : ٨ : ٥٨ : ٥ : ١٤٠ :
١٦ : ١٤١ : ٦ :

كتابة مِصْرَ (بذل مال له صورة — تقود مصورة —
كرشوة لتوليها) — ٥٨ : ١٣ :

كثرة الرعاف (وصف ابن مغيرة رئيس أطباء مصر دواءه
لبعضهم بتشر يط الأذن) — ١٤٠ : ١٠ :

الْكُرَّةُ (اللعب بها بالأيديان) — ١٠١ : ٩ :

الكسارات (من آلات التعذيب) — ٤٢ : ١١ :

الكشافة (فرقة من الجند تتقدم لكشف الطريق والعدو) —
٣١٦ : ١ :

الكشف (وظيفة) — ١٣٨ : ٤ :

كلاليب الحديد — ١٣ : ١ :

الكففتاة — ٧٠ : ٢ :

كلفتة (الكلوة ، لونها أصفر ، لباس للرأس) — ٥٣ : ٦ :

الكلوتة = كلفتة .

الكائن القديمة (زوالها بعد الاعتذار والتططف) — ١٩٤ : ١ :

الكنايش الزركش — ٧ : ٢ : ٦٥ : ٦ :

المالكية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر
برقوق) — ١١٨ : ٤

مباشرو الدولة المصرية (أسماءهم في عهد الملك الظاهر
برقوق) — ١١٨ : ١٣

المتسفر — ٣٢٣ : ٧

المتعممون — ٢٧ : ٤

متوَعك البدن — ٩٢ : ٣

مثال السلطان (كتابته إلى عربان البحيرة بحط الخراج عنهم
مدة ثلاث سنين ، والمراد بالمثال الأوراق التي كان
يعطيها السلطان إلى الجند مبيّناً بها مقدار الأطيان التي
كانت تمنح إقطاعهم وبيان النواحي الكائنة بها ملك
الأطيان) — ٢٠٣ : ٥

المثال السلطاني — ١٧٧ : ٣ ، ٢٧٩ : ٦ ، ٢٨١ : ٣

المثال (مائة درهم من الذهب في عصر المؤلف) — ٣١٦ : ١١
مثقال من الذهب — ١٤٧ : ١٤

المثقال المهرجة — ٢٩٧ : ١٢

مجازر وحشية (وصف ما وقع منها بحلب) — ٢٢٥ : ٣

المجانيق — من آلات الحرب — (وصفها) — ٢٢٧ : ٧

مجلس السلطان — ٧٩ : ١٣ ، ١٠٢ : ١١ ، ٢١٥ : ٨ ،
٢٨٠ : ١٠

المجلس العالي (كتابته للقضاة) — ٢٧ : ٥

مجلس قاضي القضاة — ٢١ : ٨

المحاييس (المساجين) — ٢٦ : ١٠

المحاييس المنطاشية (ضرب أعناق جماعة كبيرة منهم
بالصحراء) — ٢٦ : ١٣

محتسب القاهرة (هو الذي يقوم بالتحدث في أمر المكاييل
والموازين ونحوهما) — ١٤١ : ١٢ ، ١٦٥ : ٥ ،
١٧١ : ٢

المحمل — ٢١٥ : ١

المحمل (بفتح ميم مملوءة من أثوابه) — ٧٥ : ١٠

كنبوش زركش — ٤٠ : ١٠ ، ٤٦ : ١٤ ، ٢٨٤ : ١٥ ،
٢٩١ : ١٣

كواهي (صقور برسم الصيد) — ٦٤ : ١٠

الكوز (وعاء الشرب) — ٢٠٧ : ١٣

الكوسات الحربية (دفعها بقلعة الجبل استعداداً للقتال) —
١٨٧ : ٨ ، ٢٧٤ : ٦

الكوسات والطبول (دفعها حربياً) — ٥٤ : ١

(ل)

(لا لا) السلطان الملك الناصر فرج — ١٧٣ : ٧ ،
١٧٨ : ١٤

لالاقى — ٢٠٦ : ٥

لاله (مربي) — ٢٩٢ : ١١

اللبان (أربعون رطلاً منه ضمن دية للسلطان) — ٦٧ : ٧

لبس السلاح (استعداداً للقتال) — ١٨٧ : ٤

لحم بلشون مشوي (لحم طائر) — ١٠٢ : ١

لعب الكرة — ٢٨٩ : ١٧

اللكم — ٨٥ : ٥ ، ٩٢ : ١٥

اللاكية — ٤٩ : ١

الأنهو والطرب (كان كاتب سر دمشق يميل إليهما مع حشمة

ودين وكرم) — ١٦٣ : ١٨

ليلة عاشوراء — ١٤١ : ١٥

(م)

مائة ونحسون بقجة فيها أنواع الفرو — ٦٤ : ١٤

مائتا جنيب ملبسة آلة الحرب — ٥٤ : ٧

مائتا شيب (سوط) — ٢٢ : ٥

مال له صورة (نقود مصورة) — ٥٨ : ١٤

المُخَيَّم (الخيمة التي يستظل بها المسافر) — ٧٣ : ٢

٨ : ٧٦

المُدَّ القَمَح (أربعة أذراع) — ٢٤٢ : ٣

مدافع النفط — ٢٤٢ : ١١ : ٣١٢ : ١ : ٣٠٥ : ١٥

مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق (هو الذي يتصدى لتدريس

العلوم الشرعية) — ١٣٨ : ٦

مدورة السلطان (خيمته) — ٣١٧ : ١٧

مدورة السلطان (المائدة من الفضة وعليها الأواني الذهبية

والصينية) — ١٩٨ : ٥

مرآة هندية محلاة بفضة فدرست بعقيق (ضمن هدية

للسلطان) — ٦٧ : ٣

المراسيم السطانية الشريفة — ٥٩ : ٤

مرآوح مصفحة بذهب (أربع منها ضمن هدية للسلطان) —

٦٧ : ٥

مردود الدرقين (البابن) — ٨٤ : ٢

المرسوم الشريف — ١٨١ : ٣

مسائل جيدة فقهية (معرفة أمير جليل بها) — ١٢٠ : ٣

مستخرج الأموال — ٢٤٠ : ١٥

مستوفد حمام (أخيهام أمير كبير فيه خوفاً من السلطان) —

٨٥ : ١٨

مسطبة (مطعم الطير) — ٤٥ : ١٥ : ٦٤ : ٧

مسك (ألف مثقال منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٥

مشايخ الخوأنق بصوفيتها (خروجهم لاستقبال السلطان) —

٣ : ٢

مشايخ الزوايا (إعطاؤهم الرواتب في كل سنة) — ٧٤ : ٩

مشايخ الزوايا والصوفية (توزيع السلطان عليهم في الاحتفال

بيلة المولد النبوي أكثر من أربعة آلاف دينار) —

٧٤ : ٤

مشايخ العشير — ٣٠٧ : ١٠ : ٣١١ : ٢٢

مشايخ العلم — ٧٣ : ٣

مشايخ القراء بمصر — ١٤٨ : ١٣

المشدية — ٢٩٦ : ٦

مشيخة الأيتشية — ١٤٩ : ٤

مشيخة الخدام بالحرم النبوي — ١٣٧ : ٨

مُشير الدولة — ١٧ : ٧ : ١٦٠ : ٦ : ٢٤٨ : ١٣

المصاحف — ١٨٩ : ٨

المُصادرة — ٦٣ : ٦ : ٧٩ : ٤ : ٢ : ١ : ١٢ : ١٥٥ :

١٨ : ١٩١ : ٢٠ : ٣٠٠ : ١٥

المُصادرة (لألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف

ألف درهم فضة، وبضائع وغلال وغير ذلك) —

١٥٩ : ١٣

المُصارع — ١٧٤ : ١ : ١٧٧ : ١٥ : ١٩٥ : ١٩٦ : ٦٩ :

٢١٤ : ٣ : ٣٠٠ : ١

مصحف عليه قراءات (إهداء للسلطان) — ٦٤ : ١١

مطعم الطير = مسطبة .

مطعم الطيور المخصصة للصيد — ٧٤ : ١٥

مطلق — ١٧٧ : ٢

المعاش — ٣٢٠ : ٩

المعلم (الذي يتصدى لتدريس العلوم الشرعية) — ٢٠٥ : ٥

المغاني (إبطال ضمانها في عدة مدن) — ١١٢ : ١

المُغل والخراج (التفاوت بين إقطاعات الأمراء في زيادتهما) —

٧٢ : ٥

مفتاح الضبة — ٨٤ : ٧

مفتي دار العدل — ٢٧ : ١٨ : ١٤٨ : ١٥ : ١٨٢ : ١٨ :

المقارع (الضرب المبرح بها للتعذيب والعقوبة) — ١٩ : ٢

٢١ : ١٤ : ٢٦ : ٢ : ٩٥ : ٩ : ٢٧٩ : ١١ :

المقارع (الضرب المبرح بها حتى الموت للعقوبة) — ٢٢ : ١

مقدم ألف (وظيفة) — ٦ : ١ : ١٢٦ : ١٢ : ١٧٠ : ٩ :

الممالك السلطانية القرائنص — ١٠ : ١٨٥
 الممالك القرائنص — ٥ : ١٨٤
 منابر تبريز (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٦ : ١١٥
 منابر سنجار (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٨ : ١١٥
 منابر ماردين (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٧ : ١١٥
 منابر الموصل من العراق (الخطبة عليها بأسم سلطان مصر) — ٧ : ١١٥
 مناشير سلطانية (لجماعة من الخاصكية بامريات ببلاد الشام من أول شهر رمضان) — ٧ : ٢٧١
 منائر من الروس (من المجازر الوحشية التي أرتكبتها تيمورلنك في مدينة حلب أنه عمل من روسهم منائر عدة مرتفعة من الأرض نحو عشرة أذرع في درر عشرين ذراعا حسب ما فيها من روس بن آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس ، ولما بنيت جعلت الوجوه بارزة يراها من يترجها) — ٣ : ٢٢٥
 المنجنيق (من آلات الحرب) — ١٠ : ٣١١
 مهم (تكاليف ووصف ما قدم وضمن له من ألوان الأطعمة والشراب) — ١ : ٨١
 مهم عظيم بالقلعة للنساء فقط (إقامة السلطان له احتفالا بختان ولديه) — ٩ : ٨٠
 المواكب الرسمية — ١٤ : ٢٣٣
 الموسيقى (كان لكتاب سر دمشق يد في علمها وتأديته) — ١٧ : ١٦٣
 موقع الحكم (وظيفة) — ١٥ : ١٥٣ ، ٦ : ١٤٩
 موكب جليل — ١٦ : ٢٦
 موكب السلطان — ٣ : ٤٧
 موكب عظيم كان يضاهي موكب أسناده الملك الظاهر برقوق بل أعظم — ١٠ : ٢٠١
 المواد النبوية (احتفال السلطان به على العادة في كل سنة ، وصف المؤلف له) — ١ : ٧٣ ، ١٦ : ٧٢
 ميادين السباق (وصفها) — ٨ : ٦٩

مقدم البريدية (وظيفة) — ١٧٧ : ١٠٠ ، ٥٥ : ١٤ : ٣٠٨
 مقدم الرفرف (وظيفة) — ١٣ : ٢٥٠
 مقدم العسكر (وظيفة) — ١١ : ٢١٤ ، ٤٤ : ٢٠٠
 مقدم الممالك السلطانية (وظيفة) — ٦٦ : ٧٥ ، ١٢ : ٢٧ ، ١٤ : ١٧٢
 مقدم الممالك (وظيفة) — ٦ : ٢١٤
 مقدمو الألوفا بالديار المصرية — ١٦ : ١٢١ ، ٩٤ : ١٤ : ٢١١
 مقدمو الألوفا — ٧ : ٢٠٠ ، ١٥ : ١٩٧
 مقدمو الجيوش — ٥ : ٢٣٠
 مقدمو الطبلخانات — ٨ : ٣٠٥
 مقدمو العشرات — ٩ : ٣٠٥
 المكاحل (من آلات الحرب ، وهي المدافع التي يرمى عنها النفط) — ٧ : ٢٢٧ ، ٥ : ٢٢٢ ، ١٩ : ١٢ ، ٢٤٢ : ١١ : ٣١٢ ، ١٠ : ٣١١ ، ١٥ : ٣٠٥ ، ١١ : ٣١٢
 مكاحل البارود = المكاحل
 المكارى (معاقبته إذا خرج بالنساء في يوم العيد إلى التراب) — ٧ : ٣٠
 مكس الدقيق بالبيرة (إبطاله) — ٢ : ١١١
 مكس معمل الفرائج بالنحارية (إبطاله) — ١ : ١١١
 مكس الملح بعينتاب (إبطاله) — ٢ : ١١١
 مكوس (إبطال عدة منها) — ٤ : ١١٠
 الملايس الحربية — ٣ : ٣
 اللطافات — ٢٠ : ١٩٠ ، ١٦ : ١٨١ ، ٢ : ١٧٧ ، ٤ : ١٩١
 ممالك الأطباء — ٣ : ١٨٧ ، ٧ : ١٨٤
 ممالك الخدمة — ١٦ : ١٩٧
 الممالك السلطانية — ٥ : ١٨٦

(ن)

النار (من أنواع التعذيب في الأطراف) — ١١ : ٤٢

الناسوت (طبيعة الإنسان) — ١٤ : ١٣١

ناظر الأحباس (وظيفة) — ١٢ : ١٤١

ناظر البيارستان المنصوري — ١٧ : ١٩٩

ناظر البيوت — ١٨ : ١٥٢

ناظر الجيش — ٧ : ١٢

ناظر جيش دمشق — ٩ : ٢٠

ناظر الجيش والخاص — ١٧ : ١٧٤ ١٢ : ١٧٤

١٩ : ١٨٢

ناظر الجيوش المنصورة — ١١ : ١٥٨

ناظر الخافقاه الشيخونية — ١٨ : ١٩٩

ناظر الدولة — ١٨ : ١٥٢

ناظر ديوان المفرد — ٤ : ٦٣

النائب (القائم مقام السلطان في حامة أموره أو ظليها) —

١٠ : ٢٣٨ ١٤ : ٢٣٣

نائب أذنة — ٣ : ١٧٧

نائب الإسكندرية — ١٨ : ٢٠٢ ١٩ : ٩١٤٨

٧ : ٢٧٩

نائب البحيرة — ١٢ : ٢٠٢

نائب بعلبك — ٤ : ٢٣٤٨ : ١٠

نائب البيرة — ١٧ : ٢١١٦٣ : ٦٨

نائب حلب — ١٢ : ١٤ : ١٧٦١٥ : ١٨ : ٢٠٦٧

١٧ : ٩٥ ١١ : ٦٢ ٧٦ : ٤ : ٩١ : ١٧ : ٩٥

١٠ : ١٨١٦٤ : ١٧٧ : ٤ : ١٧٢٦٦ : ١٧١

٤ : ٢٠٤ ٤ : ٢٠١٦٢ : ١٩٩ ١٠ : ١٩٤

١٢ : ٢١٥٦٥ : ٢١٣٦٦ : ٢١١٦٤ : ٢٠٧

٩ : ٢٢٢ ٧ : ٢٣١ ٨ : ٢٢٠ ٤ : ٢١٩

٩ : ٢٥٠ ٩ : ٢٣٢ ١ : ٢٣١ ١٠ : ٢٢٤

١٢ : ٣٠٢٤٤ : ٣٠ : ١٦١١ : ٢٨٧٦٥ : ٢٨٣

١٨ : ٣٢٦٦٨ : ٣٢٣٦١١ : ٣١٨

نائب حماة — ١١ : ١٦٦٥ : ١٦ : ٢٣٦٢ : ٢٩٦١

١٧ : ١٥٥ ١١ : ١٢٧٦٢ : ٩٦٦٢ : ٩١

٣ : ١٩٤ ١٦ : ١٩٠ ١٧ : ١٧٦٦٧ : ١٧١

١٦ : ٢١٠٦٥ : ٢٠٤٦٥ : ٢٠١٦١ : ١٩٩

١٣ : ٢٥٢ ٢ : ٢٢١ ١ : ٢١٦٦٤ : ٢١٤

١١ : ٣١٥٦١١ : ٣١٠٦١٧ : ٢٨٤٦٤ : ٢٧٧

١٢ : ٣٢٢

نائب حماة والكرك — ١ : ٦

نائب حص — ١٧ : ١٧٦٦٢ : ٢١١

نائب دمشق — ١٩ : ١٦٦١٢٥ : ١٣٠٦٨

١٠ : ٢٩٧٦٨ : ٢٢٢٦٩ : ١٦٤

نائب دوركي — ١٤ : ١٣

نائب الديار المصرية — ١٦ : ١٩٦

نائب السلطان = نائب القية .

نائب السلطنة — ١٠ : ٤٦

نائب السلطنة بمصر — ٧ : ١٥١

نائب السلطنة الشريفة — ١٦ : ٢٤٧

نائب سيس — ٤ : ١٧٧

نائب الشام — ١٠ : ٢٠٦١٦ : ١٤٦٦ : ١٠٦٦ : ٥

١١ : ٢٦ ١١ : ٢٦ ٧٦ : ٧٥٦٥ : ٦٤٦١١ : ٢٦

٥ : ١٧١ ١١ : ١٦٤٦٤ : ١٢٩٦١٠ : ٩٩

٣ : ١٨٠ ١٤ : ١٧٩٦٢ : ١٧٦٦٣ : ١٧٢

١٢ : ٢١٢٦١٠ : ٢١٠٦٣ : ١٩٠٦٢ : ١٨١

٧ : ٢٢١٦٥ : ٢٢٠٦١١ : ٢١٦٦٢ : ٢١٤

٣ : ٢٢٢ ١٣ : ٢٢٤ ١٤ : ٢٢٤ ١٣ : ٢٢٢

٩ : ٣١٠ ١١ : ٣٠٧٦٨ : ٣٠٦٦٢٤

١٣ : ٣١٩٦٤ : ٣١٦٦٣ : ٣١٥٦٣ : ٣١١

١ : ٣٢٣

نائب الصبيبة — ٦ : ١٨٠

نائب صفد — ٥٣:٩١٤:٥٩٤٩:٢٦٦١١:٧
 ٤١١:١٨١٤٦:١٧٢٤٨:١٧١٤١٠:٩٩
 ٤٢:٢٢١٤٤:٢٠٧٤٥:٢٠٤٤٩:١٩٠
 ٤١٥:٢٨٣٤١٥:٢٨٢٤٦:٢٨١٤٣:٢٧٧
 ١٥:٣٢٢٤٩:٣٠٧٤٣:٣٠٣٤١٠:٢٩٥
 نائب طرابلس — ٤١١:٢١٤٧:١٧٤١٣:١٥
 ٤٢:٩١٤١٢:٦٨٤٤:٦٠٤١٣:٥٩
 ١٨١٤٥:١٧٢٤٧:١٧١٤١٢:١٥٥
 ٤٤:٢٠٧٤٣:٢٠١٤١٥:١٩٠٤١٠
 ٢٢٢٤١:٢٢١٤١٢:٢٢٠٤١٢:٢١٢
 ٤١٣:٣٠٢٤١:٢٧٧٤١٠:٢٥٢٤١٤
 ١٩:٣٢١٤١٢:٣١٥٤١٤:٣٠٦٤٧:٣٠٣
 نائب غزوة — ٩٩٤٣:٩١٤١٣:٢٥٤١:١٩
 ٤٩:٢٠٧٤٩:١٩٠٤٨:١٧١٤١٦
 ٣٠٦٤١٦:٢٨٢٤٣:٢٢١٤١٥:٢١١
 ١٨:٣١٩٤٦
 نائب الغيبة (هو نائب السلطان أو نائب نائبه، وله حرية التصرف في الحكم) — ٤٩:٢٢٧٤١:١٩١
 ٧:٢٤٦٤٥:٢٢٩
 نائب الغيبة بدمشق — ٥:٢٢٩٤٧:٢٠١٤١٣:١٩٠
 نائب الغيبة بطرابلس — ١:٢٣٤
 نائب الغيبة بمصر — ٨:٢٣٦
 نائب قلعة — ١٣:١٩٣
 نائب قلعة الجبل — ٦:٢٨٤١:٧
 نائب قلعة حلب — ٨:٣٢٢
 نائب قلعة دمشق — ١٠:٢٤٢٤١٠:٢٤٠٤٦:١٧٦
 نائب الكرك — ٤١٧:٩٩٤٧:١٩٤١١:١٨
 ٦:٣١٠٤٧:١٧٢٤٩:١٧١٤١٥:١٤١
 نائب مقدم المالِك — ١١:٢٥٠٤٨:٢١٤
 نائب المقدم — ١٣:٢٥٠
 نائب ملطية — ٦:٢٠٤٤٦:١٩٥
 نائب الوجه البحري — ١٧:٢١٤
 نائب الوجه القبلي — ٨:١٩٨٤٢:١٩
 النخ المذهب (بساط طوله أكثر من عرضه) — ٥:٧٧
 زمام السلطان ومغانيه — ١٣:٤٨
 النساء (خروجهن حاسرات لا يعرفن أين يذهبن فراراً من عساكر تيمورلنك — ١١:٢٢٧) (مبالغة في سعة الفحصان حتى كان يفصل الفحص الواحد من اثنين وسبعين ذراعاً من الفأش — ١٠:٣٠) (منعهن من الخروج في يوم العيد إلى التراب، وفرض حقوبة لمن تخالف منهن) — ٦:٣٠
 النساء السيئات الحاسرات منشرات الشعر — ١٤:١٠٥
 اللثاب (من أسلحة القتال) — ٤:٢٢٢
 النصارى بالإنجيل (خروجهم لاستقبال السلطان ومعهم الشموع المشعولة) — ٤:٣
 نظار الجيش (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر برقوق) — ٦:١١٩
 نظار الخاص (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر برقوق) — ١٠:١١٩
 نظر البيارستان المنصوري (وظيفة) — ٥:٧٩
 نظر البيوت (وظيفة) — ١٨:١٥٢
 نظار الجيش (وظيفة) — ٤٢:٢٧٩٤٦:١٣٩٤٢:٥
 ٦:٣٠١٤١٣:٣٠٠٤١١:٢٨٠
 نظر الجيش بديار مصر (وظيفة) — ١٢:٦٦
 نظار الجيش والخاص (وظيفة) — ٣:٢٥٢
 نظار الخاص (وظيفة) — ٤١٦:٦٣٤١١:٨٤٤:٥
 ٤:٣٠٢٠١٢:٣٠٠٤١١:٢٨٠٤١٥:٢٧٨
 نظار خانقاه شيخون (وظيفة) — ٤٢٠:١٧٨٤١٢:٦٣
 ١٨:١٩٩
 نظار الدولة (وظيفة) — ١٠:٦٦٤٥:٩
 نظار الشيخونية = نظار خانقاه شيخون

نائب صفد — ٥٣:٩١٤:٥٩٤٩:٢٦٦١١:٧
 ٤١١:١٨١٤٦:١٧٢٤٨:١٧١٤١٠:٩٩
 ٤٢:٢٢١٤٤:٢٠٧٤٥:٢٠٤٤٩:١٩٠
 ٤١٥:٢٨٣٤١٥:٢٨٢٤٦:٢٨١٤٣:٢٧٧
 ١٥:٣٢٢٤٩:٣٠٧٤٣:٣٠٣٤١٠:٢٩٥
 نائب طرابلس — ٤١١:٢١٤٧:١٧٤١٣:١٥
 ٤٢:٩١٤١٢:٦٨٤٤:٦٠٤١٣:٥٩
 ١٨١٤٥:١٧٢٤٧:١٧١٤١٢:١٥٥
 ٤٤:٢٠٧٤٣:٢٠١٤١٥:١٩٠٤١٠
 ٢٢٢٤١:٢٢١٤١٢:٢٢٠٤١٢:٢١٢
 ٤١٣:٣٠٢٤١:٢٧٧٤١٠:٢٥٢٤١٤
 ١٩:٣٢١٤١٢:٣١٥٤١٤:٣٠٦٤٧:٣٠٣
 نائب غزوة — ٩٩٤٣:٩١٤١٣:٢٥٤١:١٩
 ٤٩:٢٠٧٤٩:١٩٠٤٨:١٧١٤١٦
 ٣٠٦٤١٦:٢٨٢٤٣:٢٢١٤١٥:٢١١
 ١٨:٣١٩٤٦
 نائب الغيبة (هو نائب السلطان أو نائب نائبه، وله حرية التصرف في الحكم) — ٤٩:٢٢٧٤١:١٩١
 ٧:٢٤٦٤٥:٢٢٩
 نائب الغيبة بدمشق — ٥:٢٢٩٤٧:٢٠١٤١٣:١٩٠
 نائب الغيبة بطرابلس — ١:٢٣٤
 نائب الغيبة بمصر — ٨:٢٣٦
 نائب قلعة — ١٣:١٩٣
 نائب قلعة الجبل — ٦:٢٨٤١:٧
 نائب قلعة حلب — ٨:٣٢٢
 نائب قلعة دمشق — ١٠:٢٤٢٤١٠:٢٤٠٤٦:١٧٦
 نائب الكرك — ٤١٧:٩٩٤٧:١٩٤١١:١٨
 ٦:٣١٠٤٧:١٧٢٤٩:١٧١٤١٥:١٤١
 نائب مقدم المالِك — ١١:٢٥٠٤٨:٢١٤
 نائب المقدم — ١٣:٢٥٠
 نائب ملطية — ٦:٢٠٤٤٦:١٩٥

نَوَابِ الْمَسَالِكِ وَالْقَلَاعِ — ١٧٧ : ٣
 نَوْبَةُ النَّوْبِ — ٢٢٩ : ١٢
 النوروز = يوم النوروز
 النيابات — ٣١٨ : ١٢
 نيابة الأبلستين (وظيفة) — ١٧ : ١٣ : ٧٠ : ١
 نيابة الإسكندرية (وظيفة) — ٨ : ١٨ : ٦٧ : ١٣
 ٦٨ : ٦٢ : ٩٨ : ١١ : ٩٩ : ٩ : ٢٢٩ : ١٣
 ٢٧١ : ٣
 نيابة بعلبك (وظيفة) — ٢١١ : ٢٢ : ٢٥٣ : ٤
 نيابة جعبر (وظيفة) — ١٧٥ : ١٧
 نيابة حلب (وظيفة) — ١٧ : ١٧ : ٥٩ : ٦٠ : ٥٥
 ٦١ : ١٣ : ٦٢ : ١٨ : ٦٥ : ٧ : ٦٨ : ١١ : ٦١
 ٧٢ : ٧٤ : ١٢ : ٧٥ : ٧٦ : ١٢ : ٩٦ : ٧٢ : ٧٢
 ١ : ١٢٧ : ٣ : ١٢٨ : ١٦ : ١٣٥ : ٢ : ٦٢
 ١٨١ : ٦ : ١٩٠ : ٨ : ١٩٣ : ١٩ : ٢١٠ : ٢١٠
 ١٦ : ٢٢١ : ٧ : ٢٩٠ : ١٥ : ٣٠٢ : ١٧ : ١٦
 ٣١٠ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٣ : ٣٢٨ : ٣
 نيابة حماة (وظيفة) — ٨ : ١٧ : ٢٤ : ٩٧ : ٥٥
 ١٢٢ : ١٩٤ : ١٥ : ١٥ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١١
 ٢٥٣ : ٢ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٩٠ : ٩
 نيابة دمشق (وظيفة) — ٦٤ : ٧٦ : ٩ : ١٥ : ١٢٩ : ١٢٩
 ٩ : ١٣٠ : ٢ : ٢١٠ : ٢١٢ : ١٧ : ٢٣١ : ٢٣١
 ١ : ٢٤٧ : ١ : ٢٥٢ : ١٤ : ٢٨١ : ٤ : ٤
 ٢٨٦ : ١٤ : ٢٨٨ : ١٣ : ٢٨٩ : ١٥ : ٢٩٠ : ٢٩٠
 ١٢ : ٣٠٢ : ١٧ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢٣ : ٤
 نيابة الرها (وظيفة) — ١٧٥ : ١٧
 نيابة السلطنة (وظيفة) — ١٥١ : ١١
 نيابة السلطنة بالديار المصرية (وظيفة) — ٦ : ٩
 نيابة الشام (وظيفة) — ٨ : ١٤ : ١٧ : ٢ : ٦٨ : ١٦
 ٩٣ : ١٢ : ١٢٠ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٩ : ١٠ : ١٢٩
 ١٣٦ : ٣ : ٢١٢ : ١٠

نَظَرُ الْقُدْسِ وَالْخَلِيلِ (وظيفة) — ١٥٣ : ٧
 نَظَرُ رَقْفِ الْأَشْرَافِ (وظيفة) — ١٥٣ : ٧
 نَظْمٌ عَلَى طَرِيقِ الْبَهَادَرَةِ (مثال منه) — ١٥٣ : ١١
 النُضُوطُ (من أسلحة القتال) — ٢٢٢ : ٤
 نقابة الأشراف (وظيفة) — ١٥٣ : ٧
 النقباء — ١٤٧ : ١٥
 نَقَبَاءُ الْقَضَاةِ — ١٨٢ : ٤
 نقيب الأشراف — ٣ : ١ : ١٥٣ : ١٥ : ١٦٢ : ٥٥
 ٣٢٣ : ٢
 نقيب الجيش — وظيفة — (هو الذي يتكفل بما حضار من يطلبه
 السلطان من الأمراء وأجناد الخلفاء ونحوهم) —
 ٤٨ : ٦ : ١٨٥ : ٢١ : ٢٧٣ : ٧
 نقيب الفقراء السطوحية — ١٦٥ : ١٦
 النيابة — ١٩٢ : ١٤
 النهب والنسي والقتل (قيام عساكر تيمورلنك بذلك في مدينة
 حلب) — ٢٢٤ : ١٨
 نَوَابِ الْبِلَادِ — ٩٠ : ٧
 نَوَابِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ — ٩ : ٢ : ١٨١ : ٩
 نَوَابِ الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ — ١٣٨ : ٩
 نَوَابِ الْحُكْمِ الْمَالِكِيَّةِ بِمِصْرَ — ١٥٠ : ٢
 نَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِالْمَكْرَكِ (أسمائهم) — ١١٧ : ٤
 نَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِحَلَبِ (أسمائهم) — ١١٦ : ٣
 نَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِحِمَاةِ (أسمائهم) — ١١٦ : ١٢
 نَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِدِمَشْقِ (أسمائهم) — ١١٥ : ١٢
 نَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِصَفَدِ (أسمائهم) — ١١٧ : ١
 نَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِطَرَابُلُسِ (أسمائهم) — ١١٦ : ٧
 نَوَابِ سُلْطَانِ مِصْرَ بِقَزَةِ (أسمائهم) — ١١٧ : ٨
 نَوَابِ الْقَضَاةِ بِمِصْرَ — ١٤٨ : ١٦
 نَوَابِ الْقَضَاةِ الْخَلْفِيَّةِ — ١٤٨ : ١٢ : ١٥٤ : ١٠

نيابة صفد (وظيفة) — ١١: ٦٠ ١٥: ٥٩ ١١: ٧ —
 ١٧: ١٢٩ ١٩: ١٢٨ ١٦: ٩٩ ١٤: ٦٨
 ٧: ٢٨١ ٣: ٢٥٣ ٦: ٢٣١ ٢: ٢١١
 ١١: ٢٨٢ ٤: ٢٩٦ ١٢: ٢٩٥ ٣١٢ :
 ١٥: ٣٢١ ٢
 نيابة طرابلس (وظيفة) — ١٧: ١٥: ٨ — ٥٩ ١١:
 ١٤: ٦٨ ١٤: ٩٦ ١: ١٣٥ ٢: ١٥٥
 ١٥: ١٨١ ١٨: ٢١٠ ١٧: ٢١٣ ٣:
 ٢١٤ ٣: ٢٣١ ٤: ٢٥٣ ١: ٢٨٩
 ١٥: ٣٩٠ ١١: ٣٠٣ ٣: ٣٠٦ ١٤:
 ١٥: ٣٢٢
 نيابة طرسوس (وظيفة) — ١٧: ٥٩ ٣٢٧ :
 نيابة عينتاب (وظيفة) — ٢٩٠ : ١٣
 نيابة غزّة (وظيفة) — ٢٤ : ٧٠ ١١: ٧١ ٣:
 ٧٢ ٩٩: ٩٩ ١٧: ١٩٩ ٨: ٢١٨ ٣:
 ٢٣١ ٧: ٢٨٣ ١٦: ٣٢١ ١٥: ٣٢٦
 ١٩: ٣٢٦ ١٩: ٣٢٧ ١٦:
 نيابة الغيبة (وظيفة) — ٢٧ : ٨ ٢٢٩ :
 نيابة الغيبة بمصر (وظيفة) — ١٩٩ : ١٧
 نيابة القدس (وظيفة) — ٢٣١ : ٨
 نيابة الكرك (وظيفة) — ٦٢ : ٩٣ ١٧: ٩٦
 ٧: ١٢٠ ١٠: ١٢٢ ٥: ٢١٣ ١٠:
 ٨: ٢٩٠
 نيابة ملطية (وظيفة) — ٢٤ : ٥٩ ١٧: ٩٨ ١٣:
 ١٧٨ ٩: ١٨٧ ١٢: ١٩٣ ٩: ٢٩٠
 ١٣: ٣٢٧ ١:
 نيابة الوجه القبلي (وظيفة) — ٢١٤ : ١٠
 (و)
 والد المؤلف (قدومه من حلب بمجمل زائد عظيم إلى الغاية
 نخرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج

القاهرة) — ٧٤ : ١٥ : (رأيه الصائب ، وفيه
 مصلحة للسليمان والسلطان في الانتصار على جيش
 تيمورلنك) — ٢٣١ : ٢٣٩ ١:
 وإلى باب القلعة — ١٩٣ : ١٢
 وإلى الغيبة بديار مصر — ٢٦ : ٦
 وإلى الفيوم — ٢١٠ : ٣
 وإلى القاهرة — ١٩ : ٢٠ ٢١: ١٤ :
 ٢٢ : ٢٦ ١: ٢٨ ١١: ٧٨ ١٩:
 ٩٤ : ٩٧ ١٨: ١٧١ ٣:
 وإلى قطيا — ٩٨ : ٢
 وإلى منفوط — ١٩٨ : ٨
 وجه قوس عقيق (ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٣
 الويبة من القمح — ٣١٧ : ٩
 الوزارة — ٥ : ٩ ٤: ٩٦ ١٠: ١٥٢ ١٢:
 ٣٠٠ : ٣٠١ ٧: ٣٢١ ٧:
 الوزير — ٨ : ١٢ ١٧٩ : ٧
 وزير مصر — ١٣٤ : ٧
 وزراء — ٢٥٥ : ٧
 الوزراء البطالون (المتقاعدون) — ١٥٢ : ١٦
 وزراء مصر (أسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر
 برنوق) — ١١٨ : ١٧
 الوزير — ٨١ : ٢ ٨٦: ٤ : ١٣٤ : ١٥٢ :
 ٨ : ١٧١ ١: ١٧٢ ١٠: ١٧٩ ٤:
 ٢٤٠ : ٢٨٣ ١٥: ١٠ : ٣٠٠ : ١٩
 الوزير بديار مصر — ٢٧ : ٤
 وزير الحرية = نظير الجيش
 وزير المالية — ١١٠ : ١٣
 وزير الوزراء — ١٥٣ : ٢
 الوساطة (تولّى قضاة الشرع الشريف لمن يسعى بها منهم) —
 ١ : ١٥٨

وقف الطَّرْحَى — ٤ : ٢٥	رُسُّوا بالكُوم (نوع من التعذيب) — ٦ : ٢١
ويكل بيت المال (وظيفة) — ٥ : ١٦٥	الوطاق (الخيمة الكبيرة المدة للعظام) — ٧ : ٣١٩
ولاية القاهرة (وظيفة) — ٤ : ١٩٢	الوظائف (خَافِع لأصحابها) — ١١ : ٧٥ ، ١٢ : ١٥٨
ولاية قضاء الشرع الشريف (السعى إليها بالبرطويل	١٥٩ : ٥ ؛ (التشاحن بين الأمراء بسببها) —
— الرشوة —) — ٣ : ١٥٨	١٥ : ٢٣٥
(ي)	الوظيفة (خَافِع لها) — ٤٤ : ٧٥ ، ١١ : ١٩٦
اليهود بالتوراة (خروجهم لاستقبال السلطان ومعهم الشموع	الوَعَاظ (كان السلطان يدفع لكل واحد منهم في الاحتفال
المشعولة) — ٤ : ٣	بليلة المولد النبوي صُرَّة فيها أربعة درهم فضة) —
يوم التوروز — ٤ : ٣٢٩	٧ : ٧٣
	وغير خاطر أستاذة — ١٨ : ١٩٣

فهرس وفاء النيل من سنة ٧٩٢ إلى سنة ٨٠٠ هـ

ص	س	ص	س	ص	س
٧٩٤ هـ	»	»	»	١٢٢ : ١٦	وفاء النيل في سنة ٧٩٢ هـ
٧٩٥ هـ	»	»	»	(١)	
٧٩٦ هـ	»	»	»	١٢٨ : ٣	» » ٧٩٣ هـ
٧٩٧ هـ	»	»	»		(١) سقطت هذه السنة (٧٩٣ هـ) أثناء المراجعة على الأصل الفتوغرافي (ورقة ٢٧٤ سطر ٢٤) ، وقد تنبنا إليها عند وضع هذا الفهرس فأستدركناها هنا لإلحاقها بمكانها في النسخة المطبوعة ونصها :
٧٩٨ هـ	»	»	»		» في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وإصبع واحد .
٧٩٩ هـ	»	»	»		
٨٠٠ هـ	»	»	»		

فهرس أسماء الكتب

البدر الطالع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشهاب الدين
أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي الشافعي
المعروف بابن عبد السلام — ٢٢٥ : ٢٣
البلدان لليحقوي = كتاب البلدان لليحقوي .

(ت)

تاج العروس للزبيدي = شرح القاموس .
تاريخ ابن إياس = تاريخ مصر لابن إياس .
تاريخ ابن عساكر — ٢٢ : ١٩
تاريخ الجبرتي (عجائب الآثار) — ٢٧٥ : ٢٢
تاريخ جرجان للهيمي — ٢٥٤ : ٢٥
تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم مغلطاي — ٢٤ : ١٩
٤٩ : ٢١ ، ١٠١ : ١٥
تاريخ سوريا لجورجي يني — ٢٩٨ : ٢٤
تاريخ العراق — ٢٤١ : ١٩ ، ٢٥٥ : ١٨
تاريخ العرب لفيليب حتى — ٢٩٨ : ٢٣
تاريخ العيني = عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان .
تاريخ المساجد الأثرية للاستاذ حسن عبد الوهاب —
٢٣ : ٣٠٤

تاريخ مصر لابن إياس (بدائع الزهور) — ٢ : ٢٠ ،
٤٥ : ٢٠ ، ٥٤ : ١٣ ، ٦٤ : ٢٠ ، ٨٠ :
٢٠ ، ١٤٨ : ١٨ ، ١٦١ : ٢١ ، ٢٧٦ :
١٣ ، ٢٧٧ : ١٧

تاريخ ملكة حلب لابن الشحنة — ٢٥٠ : ٢٣
تحفة الإرشاد في أسماء البلاد — ١١١ : ٨ ، ١١٢ :
٢٢ ، ١٦٦ : ١٤

تحفة السنية لابن الجيعان — ١١١ : ٨ ، ١١٢ : ٧ ،
١١٣ : ١١ ، ١٦٦ : ١٥

(١)

آثار الأدهار للاستاذين سليم أفندي بن جبريل الخوري
وسليم ميخائيل شحاده — ٢٣٤ : ١٧ ، ٢٦٧ :
٢٤ ، ٢٦٨ : ١٧ ، ٢٩٨ : ١٨

آثار البلاد وأخبار العباد للقريني — ١٦٢ : ٢٠
أحسن التقاسيم لأبي عبد الله المقدسي الجغرافي — ٦٨ :
٢٣ ، ٧١ : ٢٢ ، ٨٩ : ٢٠

أطلس فيليب — ٦٧ : ٢٥ ، ٧١ : ٢٣ ، ٨٩ : ٢١
أطلس فيلبس الجغرافي في ديار بكر (تركيا) — ٣١ : ١٨ ،
١٦٢ : ١٦

الاعتبار لأسماء بن منقذ = كتاب الاعتبار لأسماء بن منقذ .
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهرواني
القادري — ٢٧٧ : ٢٢

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ — ١٧٠ : ١٦
إغاثة الأئمة بكشف الغمّة للقريري — ٢٩٧ : ١٨ ،
٣٠١ : ٢٠

الألفاظ الفارسية المترتبة لأدبي شير الكلداني — ٧٦ :
٢١ ، ٧٧ : ١٤ ، ٨٣ : ٢١ ، ١٠٧ : ١٥ ،
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٦٣ : ٢٠

الانتصار لابن دقاق = كتاب الانتصار لابن دقاق .

(ب)

(١) البحر الحاوي في الفتاوى للعلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله
ابن عمر السنجاري المعروف بقاضي صور — ١٦٢ : ١٢
بدائع الزهور لابن إياس = تاريخ مصر لابن إياس .

(١) وضعنا هذه العلامة في أمام الكتب التي أشار إليها
المؤلف في هذا الجزء، فننّه .

(خ)

خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م — ٦٩ :

٢٢ ، ٨٦ : ١٧ : ٨٧ : ١٠

الخطط التوفيقية الجديدة للرحوم على باشا مبارك — ٤ :

٢٤ ، ٦٩ : ١٠ : ٨٦ ، ٢١ : ٨٧ : ١٠

١١١ : ١٠ : ١٢٧ ، ٢٠ : ١٦١ : ٢٢

١٦٦ : ١٧ : ١٩٥ ، ٢٢ : ٢٠٨ : ٢١

٢٣٠ : ١٧ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ : ١٨

خطط الشام لتكرّد على — ٢٢ : ٢٠ : ٢٩ : ٢٦

٣٢ : ٢٤ : ١٠٠ : ٢٠ : ١٩٤ : ٢٠ : ٢١٩

٢٠ : ٢٩٨ : ٢٠ : ٣١٢ : ٢٠

خطط المقرئى (المواظ والأخبار) — ٢ : ١٢

٤ : ١٩ : ٦ : ١٦ : ٨ : ٢٠ : ١٤ : ١٧ : ٥٤

١٧ : ٦٣ : ١٧ : ٧٠ : ١٦ : ٧٩ : ١٦

٨٠ : ١٤ : ٨٢ : ١٥ : ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ١١

٩٣ : ٢٠ : ٩٤ : ١١ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠

٩ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠

١١٢ : ٧ : ١٣٠ : ١٦ : ١٥٠ : ٢١ : ١٥١

١٩ : ١٥٨ : ١٧ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٦١ : ١٨

١٦٩ : ١٨ : ١٧٣ : ١٩ : ١٨٦ : ١٩

١٨٨ : ١٨ : ١٨٩ : ١٨ : ١٩٨ : ١٧

٢٠٠ : ١٩ : ٢٣٠ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٩

(د)

الدرة السنية في تاريخ الإسكندرية تأليف منصور بن سليم

السكندري — ٢٣٠ : ١٤

دمشق القديمة : (أسوارها ، أبراجها ، أبوابها) للأستاذ

صلاح الدين المنجد — ٢٤٠ : ١٩ : ٢٤١ : ١٥

دليل أسماء البلاد المصرية — ١١ : ١٠ : ١٦٦ : ١٦

الدليل الجغرافى — ٢٩٠ : ٢٢

التخطيط التاريخى لسوريا القديمة والمتوسطة لرئيسه

دوسود — ١٧ : ١

التعريف بأبن خلدون لمحمد بن تاوريت الطنجى —

١٧٠ : ١٠

في تعليق على البزورى (لم يكمل) للسلامة جلال الدين جلال

ابن رسول بن أحمد بن يوسف العجمى الثيرى التبانى

الحنفى — ١٢٤ : ٦

تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل — ٢٤ : ١٤ : ٤٨

٢٠ : ٤٩ : ٢٠ : ٥٩ : ١٩ : ٦٨ : ١٩

٧٦ : ٢٠ : ٧٧ : ٢٤ : ١٠٢ : ١٨ : ١١١

٢٦ : ١١٥ : ١٦ : ١١٧ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢١

١٧٧ : ٢٠ : ٢١٦ : ٢١ : ٢٢٠ : ١٨

٢٣٣ : ٢٢ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٥

٢٦١ : ١٣ : ٢٦٥ : ٢٤ : ٢٨١ : ٢٣

٣٠٧ : ١٦

— تكملة المعاجم العربية لدوزى = قاموس دوزى .

(ث)

ثمار المقاصد في ذكر المساجد — ٢٣٣ : ١٨

(ج)

جدول أسماء البلاد المصرية — ٢ : ١٢

جغرافية العراق — ٢٦١ : ١٦

جغرافية فلسطين لحسين روحى — ٢٩ : ١٩ : ٤٠ : ٢٣

(ح)

حسن المحاضرة للسيوطى — ١٧٠ : ١٥

الحقيقة والمجاز للنايسى = كتاب الحقيقة والمجاز للنايسى .

نحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لأبن تفرى بردى

٤٥ : ١٩ : ٢٧٧ : ١٥

١٤١ : ٢٠ : ١٤٢ : ١٧ : ١٤٣ : ١٧ : ١٤٥ :
 ١٨ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ٢٠ :
 ١٥٢ : ٢٠ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٦ :
 ١٨ : ١٥٧ : ١٩ : ١٦٠ : ٢٠ : ١٨٠ : ٢٢ :
 ٢٢٥ : ١٥ : ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٢٩ :
 ١٥ : ٢٣٥ : ٢٠ : ٢٣٦ : ١٧ : ٢٣٧ : ١٤ :
 ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٨ : ١٨ : ٢٤٩ :
 ٢٠ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٤ :
 ٢٦١ : ٢٥ : ٢٧١ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢٠ : ٢٧٦ :
 ٢٢ : ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٦ : ٢٧٩ : ٢١ :
 ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨١ : ١١ : ٢٩٦ : ١٩ : ٣٠٦ :
 ٢٠ : ٣٠٧ : ٢٠ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ٢١ :
 ٣١٠ : ٢١ : ٣١١ : ١٧ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ :
 ٢١ : ٣١٤ : ٢١ : ٣١٦ : ٢٢ :

في السيرة النبوية لأبن هشام (نظم القاضي فتح الدين أبي بكر
 محمد بن القاضي عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن
 إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافعي
 المعروف بأبن الشهيد = نظم السيرة النبوية لأبن هشام .

(ش)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف —
 ٩٠ : ١٣

شذرات الذهب لأبن العماد الحنبلي — ١٢٥ : ١٧
 ١١٤ : ٢١ : ١٧٠ : ١٣ : ٢٢٥ : ٢٣ : ٢٥٤ : ٩
 شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ١١ : ٢١
 ٧٦ : ٢٣ : ١٠٦ : ٢٠ : ١١١ : ١٣ : ١٢٤ :
 ١٧ : ١٣٨ : ١٧ : ١٥٦ : ٢١ : ١٦٦ : ١٩ :
 ١٧٣ : ١٩

في شرح مختصر أبن الحاجب — للعلامة جلال الدين جلال
 أبن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي الثوري التتائي
 الحنفى — ١٢٤ : ٤

دليل سوريا وفلسطين لبدكر — ٢٢ : ١٩

ديوان أبن مكافس — ١٣١ : ٨

ديوان لغات الترك — ٢٨١ : ٢٤

(ذ)

ذخيرة الأعلام للفرى — ٩٠ : ١٤

(ر)

رحلة أبن بطوطة — ٣١ : ١٥ : ١١٠ : ١١ : ١١١ :

١٦٢ : ١٥ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٨

رحلة التاليسى — ٢٠٨ : ١٨

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر — ٢٨١ : ٢٣

روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر تأليف محب الدين
 محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى — ٢٢٦ : ٢١

(ز)

زبدة كشف الممالك لأبن شاهين — ٣٠٤ : ١١
 ١٤٥ : ٢٢

(س)

في السراجية في الفرائض (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد
 عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف
 بقاضى صور) — ١٦٢ : ١٣

في سلوان المطاع لأبن ظفر (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد
 عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفى المعروف
 بقاضى صور) — ١٦٣ : ١

السلوك للقريزي — ٢٤ : ٢٠ : ٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٢٢ :

٢٧ : ٢٠ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١٢ : ٨١ : ١٦ :

١١٩ : ٢١ : ١٢١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٣٦ :

٢٣ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٨ : ١٩ : ١٣٩ : ١٨ :

(ف)

فلسطين الإسلامية لاسترايج — ٢٠: ٢٢
 فهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم محمد أمين
 واصف بك — ٢٤: ٢٤، ٢١: ٤٩، ١٩: ٢٤، ٢٤: ٦٧
 ٧١: ٢٣، ٨٩: ٢١، ٢٣٣: ٢٤، ٢٥٩: ١٨
 ٢٦١: ١٩، ٢٦٢: ١٧، ٢٦٤: ١٦، ٣٢٧: ٢٢

(ق)

قاموس الأمانة والبقاع للرحوم علي بهجت بك — ٣١:
 ١٧، ٤٠: ٢٤، ١٦: ١٦٢، ١٦: ٢٤١، ١٨: ٢٥٤
 ٢٥: ٢٥٨، ١٩: ٢٦١، ١٦: ٢٩٥، ٢:
 قاموس الجغرافية القديمة للرحوم أحمد زكي باشا — ٢٢٥:
 ٢٠، ٢٦١، ٢١:

قاموس دوزي — ٥٣: ٢٢، ٦٤: ٢٢، ٦٧: ١٧،
 ١٠٢: ١٩، ١١٠: ٢٢، ١٤٥: ١٥، ٢٠٧: ١٩
 القاموس الإنجليزى الجغرافى ليكوث — ٤٠: ٢٤،
 ٩٠: ١٤

القاموس المحيط للفيروزابادى — ٨٢: ١٢، ١٧٧: ٢٠،
 القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية — ٢٣٣: ١١
 قوانين الدراوين لأن مّائى — ١١٠: ١٢، ١١١: ٧،
 ١١٢: ٢، ١١٣: ١١، ١٦٦: ١٤

(ك)

الكامل في التاريخ لابن الأثير — ٣٩: ٢٢، ٢٢٦: ٢٢
 كتاب الاعتبار لأسماء بن منقذ — ٣٩: ١٦
 كتاب الانتصار لابن دقاق — ٩٨: ١٥، ١٠٨: ١٥،
 ١١٣: ١٢

كتاب البلدان لليقوتى — ٢٦١: ١٦
 كتاب الحقيقة والمجاز للباطنى — ٩٨: ١٥

§ شرح المنار في أصول الفقه — للعلامة جلال الدين
 جلال بن رسول بن يوسف العجمى الثيرى الثباني
 الحنفى — ١٢٤: ٣
 شفاء الغليل لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجى —
 ٨١: ٢٢، ١٠٢: ٢١

(ص)

صبح الأعشى للقلقشنديّ — ٢٤: ١٨، ٢٥: ٢١،
 ٤٤: ١٨، ٤٩: ٢٠، ٥٨: ٢١، ١١٢: ٤٤
 ١٧٧: ٢٠، ١٧٩: ١٩، ١٩٨: ١٦، ٢٠٧:
 ٢٠، ٢٠٩: ١٦، ٢٢٢: ١٧، ٢٢٧: ٢١
 ٢٢٨: ١٩، ٢٣٣: ٢٥، ٢٤٨: ٢٢، ٢٥٤:
 ٢٥، ٢٥٩: ٢٢، ٢٦١: ٢٣، ٢٦٤: ١٦
 ٢٦٥: ١٧، ٢٧٢: ٢٠، ٢٧٣: ٢١
 ٢٨٣: ٢٠، ٢٩٧: ٢١، ٣٠٠: ٢٣
 ٣٠٢: ٢٥، ٣٠٦: ١٩، ٣٠٧: ١٦

(ض)

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى — ١٦٨:
 ٢٠، ١٧٠: ١٢، ٢٢٥: ٢٣، ٢٣٥:
 ٢٠، ٢٤٩: ٢٠، ٣٣٧: ١٩

(ع)

مجائب المقدور لابن عرب شاه — ٢٢٥: ١٦،
 ٢٢٦: ٢٢، ٢٤٢: ١٧، ٢٤٣: ١٥، ٢٤٩:
 ١٩، ٢٥٤: ٧، ٢٥٥: ١٦، ٢٥٦: ١٥
 ٢٥٧: ١٧، ٢٥٨: ١٧، ٢٥٩: ١١
 ٢٦٠: ١٤، ٢٦٨: ٢٠، ٢٦٩: ١٩
 ٢٧٠: ١٦

§ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لقاضى القضاة بدر الدين
 محمود العيني الحنفى — ٣٣: ٦

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى — ١١ : ١٨٠ ، ١٠٨ : ١٢٢ ، ١٦٢ :
١٩ ، ١٦٧ : ١٣ ، ١٨٦ : ١٩ ، ١٩٤ : ٢٠ ،
٢٢٠ : ٢١ ، ٣٠٠ : ٢١

ترجمة المشتاق للإدرى — ١١٢ : ٢٠

نظم السيرة النبوية لأبن هشام للقاضى فتح الدين أبى بكر
محمد بن القاضى عماد الدين أبى إسحاق إبراهيم بن محمد
أبن إسحاق بن إبراهيم بن أبى الكرم محمد الدمشقى

الشافعى المعروف بأبن الشهيد كاتب سر دمشق المتوفى
قرب سنة ٧٩٣ هـ . نظمها فى مسطور مريز وبجلتها
خمسون ألف بيت — ١٢٥ : ١١

نيل الأبتهاج بتطريز الدباج لأبا التنبكى — ٩٠ : ١٤

(و)

وقف السلطان قايتباى = كتاب وقف السلطان قايتباى .
وقف الأشرف بارسباى = كتاب وقف الأشرف بارسباى .

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
قُضَاة المالكية ... ١١٨	ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر ... ١
قُضَاة الحنابلة ... ١١٨	ذكر وقعة على باي مع السلطان الملك الظاهر برقوق ٨٢
أصحاب وظائفه من أكابر أمراء مصر ... ١١٨	وفاة السلطان الملك الظاهر برقوق ... ١٠٥
ذكر مباشرى دولته ... ١١٨	أولاده الذكور ... ١٠٦
وزرائه بديار مصر ... ١١٨	أولاده البنات ... ١٠٦
تُكَّاب سره ... ١١٩	مقدار ما خُفَّه في الخزائن وغيرها من الذهب العيين ١٠٦
نُظَّار جيشه ... ١١٩	مقدار ما كان عنده من الخيل ١٠٦
نُظَّار خاصه ... ١١٩	عدد ممالك المشتريات ... ١٠٧
السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برقوق «الثانية»	صفاته وأخلاقه ... ١٠٨
على مصر ... ١١٩	المكوس التي أبطلها ... ١١٠
السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برقوق «الثانية»	آثاره العمرانية ... ١١٣
على مصر ... ١٢٣	نوابه بدمشق ... ١١٥
السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوق «الثانية»	نوابه بحلب ... ١١٦
على مصر ... ١٢٨	نوابه بطرابلس ... ١١٦
السنة الرابعة من ولاية الملك الظاهر برقوق	نوابه بجلاء ... ١١٦
«الثانية» على مصر ... ١٣٥	نوابه بصقند ... ١١٧
السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق	نوابه بالكرك ... ١١٧
«الثانية» على مصر ... ١٣٨	نوابه بقرنة ... ١١٧
السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق	قُضَاة بالديار المصرية ... ١١٧
«الثانية» على مصر ... ١٤٣	قُضَاة الشافعية ... ١١٧
السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق	قُضَاة الحنفية ... ١١٨
«الثانية» على مصر ... ١٥٠	

صفحة	صفحة
ذكر سلطنة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق	السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق
الأولى على مصر... .. ١٦٨	« الثانية » على مصر... .. ١٥٥
ذكر جلوسه على تخت الملك... .. ١٦٩	السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق
ذكر الواقعة بين الأتابك أيتش وبين يشك وغيره ١٨٤	« الثانية » على مصر... .. ١٦١

أنجزت — بعون الله وحسن توفيقه — وُضِعَ وترتيب وتنسيق فهرس
« الجزء الثانى عشر » من كتاب النجوم الزاهرة فى يوم الخميس ٧ المحرم
سنة ١٣٧٥ هـ (٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٥ م) وما توفيقى إلا بالله ما

محمد عبد الجواد الأصمى
بدار الكتب المصرية

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ :

ص	س	خطأ	مواب
٥	٦	قرقاش	قرقاس
٨	١٠	مريسي	موسي
٦٣	١٦	سعد الدين بن أبي الفرج	سعد الدين أبي الفرج
٧٨	٨	الطرنطائي	الطرنطاوي
٩٥	١٦	أرغون	أرغون شاه
١٢١	١٧	قورقاش	قرقاس
١٢٥	١٤	الأديب	الأريب
١٣٤	٥	الصقري	الصفوي
١٨٥	١٢	أخى	أعنى
١٨٧	١٣	آقبغا الطرنطائي	آقبای الطرنطاوي
١٨٩	١	»	»
١٩٠	٢	الخضري	المحضري
١٩٢	١٩	»	»
١٩٣	١	»	»
١٩٥	١٣	الجوهري	الجوهري
١٩٥	١٣	الأحمدي	المحمدي
١٩٥	١٥	المحمدي	المحمودي

ص	س	خطأ	صواب
٢٠٥	٥	نصر الدين	ناصر الدين
٢٠٦	٦	غرة	غرة
٢٠٧	٩	طيغور	طيغور
٢١١	١٣	الهام	الهام
٢١٣	٩	آقبغا	آقبغا
٢٥٢	٧	حسن باشاه	حسين باشاه
٢٧٩	١	سعد الدين بن أبي الفرج	سعد الدين أبي الفرج
٣١٧	٢١	مائة	مائة
٣١٩	٩	ثارت	ثارت
٣٢٥	٣	بشبا	يشبا
٣٢٧	١٤	الوالد أرغون بن بشبا	الوالد وأرغون بن يشبا



بمؤن الله وجمیل توفیقه تم طبع الجزء الثانی عشر من کتاب
”النجوم الزاهرة“ بمطبعة دار الكتب المصرية فی شهر شوال
سنة ١٣٧٥ هـ (مايو سنة ١٩٥٦ م)

(مطبعة دار الكتب المصرية ٢٠١٠/١٩٥١/٧١)
